

العشق مقبرة الرجال



رواية العشق مقبرة الرجال

ايحي فور تريندس

تم تحويل هذه الرواية الى PDF
بواسطة موقع ايحي فور تريندس

<https://egy4trends.com>

العشق مقبرة الرجال (حبيبتى الهاربة)

اسامة الالفي: ٣٠ سنة، بعيون(انتم وحظكم بقى
اللي يشوفها خضرا او زرقا او رصاصي كل شيء
وارد بس احب اوضح انها في الحقيقة خضرا)[]
شخصية قوية، صلبة، صعب حد يرضيها...قاسي
قاسي قاسي وجرح احساسي[] منكرش ان عند

حضرته حق ما هو اللي يحصله نفس اللي حصل
للبشمهندس ويفضل طبيعي،فده يا اما مخلوق
فضائي يا اما مخلوق فضائي بردو □
شهد عز الدين:٢٥ سنة جميلة جدا زي ما انتم
شايفين □□ شخصيتها قوية مع الكل الامع ابنا
بتقلب بطة بلدي □ طيبة والكل بيحبها..
حمزة الالفي:اخو اسامة دا بقى حاجة كدا كوكتيل ما
بين التفاهه والعقل،بحالات يعني... شغال في
المخابرات(تقريبا خدوه بالغلط □□) ٢٩ سنة.
رزان بركات:(رزا بضم الراء وتشديد الزاي □□ عشان
بتزعل ودي زعلها وحش ولسانها مبرد26 □□♀□
سنة دي هنسيبكو تحللوا شخصيتها براحتكو عشان
مش لاقية كلام يوصف حالتها □□♀□□ واخر حاجة
حابة اوصيكم بيها ميغركمش الشكل لان دي
تحسوها ملاك من برا بس ربنا ميوريك من جوا
عاملة ازاي وقد زعتر من بعتر □□

———— Part Break ————

وتضيق دنيانا فنحسب أننا سنموت يأسا أو نموت
نحيبا.. واذا بلطف الله يهطل فجأة يُربي من اليَبَس
الفتات قلوبا.. قل للذي ملأ التشاؤم قلبه ومضى
يضيق حولنا الآفاق.. سر السعادة حسن ظنك
باللذي خلق الحياة وقسم الأرزاق.. من روائع
الشافعي.. *صلوا على من بكى شوقا لرؤيتنا*

❦ _____ ❦ «الفصل الأول» ** في إحدى
المدارس الخاصة في مدينة الإسكندرية عروس البحر
المتوسط، وفي إحدى الفصول كانت تجلس في
المقعد الأخير وهي تسند رأسها الى الخلف، تضع
سماعات الأذن وتغمض عينيها وتستريح قبل
انتهاء وقت الفرصة، ولكن لم يدم هذا طويلا حيث
سمعت من ينادي عليها بصوت عالي... الفتاة:شهد
شهد بت يااا شههههههههههه. شهد بانزعاج وهي تنزع
السماعات:ايبيه شهد شهد شهد لو عاجبك الاسم
خديه...بعدين تعالي هنا ايه بت دي بنلعب مع
بعض احنا ولا ايه. تحدثت الفتاة باعتذار:معلش يا
شهد مهو بردو انا بنادي عليك من الصبح و.....

وفجأة تذكرت ما كانت آتية لاجله فقالت
بتذمر:يووووه هنقعدرغى فى بت ومش بت ونسىب
المهم. شهد بسخرية:هو فىه اهم من الاحترام يا
هانم. الفتاة:المدير اهم. شهد بعدم فهم:ماله ابو
حميد. الفتاة:كالعادة اكيد عملتي مصيبة جديدة
اصله عمال يزقق وصوته عالى من الصبح. شهد
بعدم اهتمام: تمام روحى انا جاية وراكى ومتنسىش
تشدى الباب فى ايدك. ذهبت الفتاة واغلقت الباب
خلفها فاخرجت شهد هاتفها واجرت اتصال ثم
انتظرت الرد فسمعت الطرف الاخر يقول بمرح: لأ لأ
لأ شهد هانم بذات نفسها متصلة عليا، وانا بقول
التليفون بيزغرط ليه. شهد ببرود:دا على اساس انى
مكنتش معاكى من ربع ساعة،انتى والبنات فىن يا
تىنا انجزى. تولين:انا فى المعمل،ندا فى اوضة
الكمبيوتر و روجى زمانها بتخلص موضوع البت
روبى. شهد بضحك:قصدك بتخلص عالبت روبى.
ضحكت تولين بشدة:على رأيك،ها كنتى عايزانا ليه.
شهد:لا ولا حاجة كنت بتصل اقولك انى رايحة اوضة
المدير اصلى وحشته قال يبعثلى. تولين:عملتى

ايه تاني يا مصيبة دا الدنيا مقلوبة عندي برة وفي
احساس بيقولني انك اللي وراها بس رجعت وقولت
لا لا اكيد مش كل مصيبة تحصل يبقى انتي
السبب فيها بس طلعت استاهل الضرب على
قفاياها، عملتي ايه المرادي؟ شهد:مش عارفة انهي
واحدة فيهم والله بس ممكن تكون بتاعت مستر
رشوان النهاردة الصبح. ضحكت تولين وهي تتذكر
ما حدث:تفتكري. شهد بعدم معرفة:مش عارفة
هي دي اول حاجة جت على بالي بس اول ما اخلص
هكلمكم اقولكم تمام،اقفلي يلا عشان متاخرش
عليه اكثر من كدا. تولين:سلام يا جليبي. شهد
بضحك:سلام يا بجرة.

غلقت الهاتف ثم وضعته في جيبها واتجهت للباب
ولكن سمعت شيء جعلها تبطيء حتى وصلت الى
الباب ثم فتحته بسرعة فوقع امامها على الارض
جسد لفتاة ما،رفعت الفتاة رأسها وهي تبتسم بغباء
لشهد ثم وقفت وهي تعدل من ملابسها وكادت
تتحدث ولكن قاطعتها شهد وهي تضيق عينيها
وتقول:ها يا هدى سمعتي ايه. هدى ببسمة

بلهاء:مسمعتش حاجة يا شهد انتي تعرفي عني كدا.
شهد:دا انتي كدا وكل عيلة كدا كمان فلخصي يلا
وجيبي من الاخرها سمعتي ايه. هدى:بصي انا
مسمعتش غير تراطيش كلام كدا. شهد بملل:وايه
هي. هدى بعدم وعي لما تقول:سمعت انك عاملة
مشكلة كبيرة مع مستر رشوان بس ليه كدا يا بنتي
دا حتى طيب وعلى نياته وسمعت انك عاملة
مصايب تانية كتير غير دي ومن كترها مش عارفة
المدير بيزعق على ايه ولا ايه وكمان انك اول ما
تطلعي من عند المدير هتلمي الشلة وتحكيلهم
على اللي حصل،ما تلميني معاهم وتاخدي فيا
ثواب ربنا يسترك وي..... قاطعتها شهد قائلة:ايه يا
هدى هتشحتي بعديظ كل ده وترتطيش امال لو
سمعتي كويس كان حصل ايه. لوت هدى فمها
بتذمر وقالت:الله احسديني بقى مستكترة عليا
الحاجة الوحيدة اللي شغالة فيا. شهد بسخرية:هي
من نحية الوحيدة فهي مش الوحيدة لانهم حاجتين
ودانك اللي عايزة تنسد دي ولسانك اللي عايز
القطع ده،ثم دفعتها في وجهها:غوري من وشي

خليني اشوف المدير عايزني ليه وشيليني من
دماغك يا هدى تمام. هدى: خلاص ياختى اديني
اتكتمت اهو ومش هتكلم. نظرت لها شهد بشك ثم
رحلت دون تعليق، بينما قالت هدى وهي تلوي
فمها: فقرية هو حد يطول يبقى مشهور في المدرسة
زيك كدا. ثم رأّت فتاة تمر من امامها فاوقفتها: بت
يا أمل. استدارت امل لها فجذبتها هدى وهي
تقول: عرفتي ايه اللي حصل. نظرت لها امل
باستفهام فاكملت هي: اصل البت شهد.....

♡♡♡♡♡♡♡♡♡♡ اتجهت شهد الى مكتب المدير

بكل برود ليس وكانها قامت بمشكلة وذاهبة
لتعاقب عليها، وعندما وصلت وجدت الجميع
مجتمع امام المكتب من فتيات و فتيان وهم
ينظرون لها ويكبتون ضحكاتهم. فقالت بسخرية: يا
كبدي مالكم واقفين كدا ليه هي اول مرة يعني ما
انا وانتم عارفين ان دا الطبيعي فليه وجع القلب ده
انا خايفة عليكم وعايضة مصلحتكم كل واحد يشوف
شغله احسن ليه ولا نقفلها خالص ونقعد بقى
طول اليوم شهد راحت للمدير شهد جت من عند

المدير، المدير زعق لشهد المدير عاقب شهد.... ثم
صفقت بيدها وهي تقول بصوت عالي: بيتك بيتك
لموا الدور يلا وكل واحد يشوف وراه ايه.... واه صح
نسيت كدا كدا الاخبار هتوصلكم جاهزة وحصري
اول باول عند هدى وبس... يلا يا ضنايا من هنا منك
ليه عشان هنرش ميه. ذهب الجميع بتذمر وتركوها
تنظر في اثرهم بسخرية وهي تقول: ناس تخاف
متختشيش. ثم استدارت جهة الباب واخذت نفسا
عميقا وهي تقول: الله المستعان. ثم فتحت الباب
ودخلت للغرفة ببسمة غبية وهي تقول للمديري:
اعدل الناس الا في معاملتي**

ابتسمت شهد ابتسامة باهتة وهي تجلس تطالع
الخضرة امامها من النافذة عندما تذكرت ايامها في
المدرسة وحبها لها فقد كانت من اجمل ايام حياتها
و... فجأة دخلت زوبعتان الى الغرفة على هيئة
طفلين صغيرين، قفز الطفلان على الاريقة بجانبها
مما افزعها واخرجها من شرودها وهما يهتفان
بكلمات غير مترابطة: شهد شهد... قومي... الباقي
نايمين.. قومي.. شهد... هنصحيهم. دفعتهم شهد

وهي تصرخ بحنق: ابعدوا عني يا بلاوي وغوروا يلا شوفوا وراكم ايه وسيبوني لسة بدري. قال الاصغر بصوت عالي يريد ازعاجها: قووومييني يلااا الساعة تمانية ونث(نص). ايده الاكبر وهو يقول بجدية:ايوة يلا شهد الوقت متأخر قومي يلا البسي وخمس دقائق وتكوني قدامنا برة علشان نصحي الباقي نكون جهزنا الحاحة. نظرت له شهد بفم مفتوح، ثم قالت بغضب: عيال مش متربية مش عارفة اهلكوا كانوا فين وانتو بتتربو لما اشوفهم بس الناس المهزقة اللي مسيينكم عليا دول... ثم وقفت وهي تقول: برة يلا علشان البس وجهزوا الحاجات علشان انا اتقفلت من اليوم ولازم اطلع زهقي في حد. صفق الولدان وهما يصرخان بفرح: هيبببببببب شهد وافقت شهد وافقت. ثم في ثواني كانا خارج الغرفة، زفرت شهد ثم قالت وهي تبتسم بخبث: دي هتبقى مليطة يا زميل بعد دقائق خرجت شهد من الغرفة وجدت الطفلان يمساك بالاشياء اللازمة فاشارت لهما بالا يحدثا اي صوت ويتبعها، دخل الجميع الى اول غرفة فوجدوا جسد صغير يتسطح على

الفراش براحة،ابتسمت شهد بخبث وبدأت
العد:٣...٢...١. وفي ثواني صدح صوت عالي يصم
الاذان فقد امسك الجميع باغطية الاواني المعدنية
وقاموا بضربهم ببعض...انتفضت من كانت تنام
منذ ثوان في سلام على السرير وهي تصرخ وتنظر
حولها بتخبط:اييه...حصل اييه...ميين مات...ايه
الصوت ده. وقعت عينيها على هاؤلاء الذين يكتبون
ضحكاتهم بصعوبة فقالت بغضب:ااه يا شوية
بهايم...حد يصحي حد كدا...مش هتبتلوا العادة
دي...ثم نظرت الى الطفلان وقالت وهي تشير
لشهد: انا قولت ان شهد هتخيبكم محدش سمع
كلامي. رفعت شهد كتفها بمعنى ليس لي دخل
وقالت وهي تشير لهما:وانا مالي يا لمبي انا كنت
قاعدة لا بيا ولا عليا لقيت الاستاذ فوفو
والبشمهندس توفي داخلين يقولولي يلا هنصحي
النايمين...اسيبهم يصحوكم لوحدهم...اخلاقيي لا
تسمح لي. نظرت لها بغضب ثم قالت بنفاذ صبر
وهي تشير الى باب الغرفة:برررة بدل ما ابوظلكم
اخلاقكم واخليها مش نافعة لحاجة...يلااا. ختمت

جملتها وهي تصرخ فركض الجميع للخارج وهم
يضحكون بصخب قبل ان يتوجهوا الى الغرفة التالية
وينظروا لبعضهم بخبث و..... كان
يقف اسفل المياه الباردة كالثلج المتدفقة عليه
وهو مغمض العينين وكأنه مستمتع بها، بعد دقائق
كان يخرج من الحمام وهو يلف منشفة حول خصره
وبيده منشفة اخرى يجفف بها شعره قبل ان يتجه
الى غرفة الملابس الواسعة خاصته ويرتدي بذلة
عمله المكونة من قميص وبنطان ومعطف من
نفس اللون وهو الاسود، امسك بساعة من ماركة
فخمة وقام بارتدائها في معصمه ثم ارتدى حذاء
الاسود قبل ان يتجه للخارج ويقف امام المرآة يقوم
بهندمة ملابسه وتصفيف شعره، ثم خرج من الغرفة
بعدها اخذ متعلقاته في يده ولكن قبل ان يتجه الى
الاسفل توجه الى غرفة بجانب غرفته دخلها فلم يجد
احدا بها، هم بالالتفاف والمغادرة لكنه توقف عندما
سمع صوت باب الحمام يفتح وتخرج منه فتاة
جميلة تلف جسدها بالمنشفة، ابتسمت الفتاه ما ان
رأته وذهبت اليه تقبله قبلة خفيفة على شفتيه

قبل ان تبتعد وترفع يدها لتتحسس لحيته المنمقة
وهي تقول بصوت مغري متجاهلة الغضب الظاهر
في عينيه:صباح الخير يا حبيبي.

اشتعل الغضب الذي يشع من عينيه اضعاف ما
كان عليه وهو يمسك يدها بقبضته القوية يعترضها
بها وهو يقول من بين اسنانه:انتي لسة هنا ليه
هااا....مختيش فلوسك ومشيتي من بدري

ليه...خمس دقائق ومشوفش خلقتك
هنا....فااااهمة. هزت رأسها بسرعة بالإيجاب وهو
تحارب لتحرير يدها من بين قبضته حتى تركها
واتجه الى الخارج ولكن قبل ان يخرج التف لها وهو
يقول بصوت مرعب ونبرة مهددة:وأخر حاجة...انا
مش حبيبك ولو سمعتك بتقولي الكلمة دي تاني
هخليكي تكرهي اليوم اللي شوفتيني فيه. ثم خرج
بهدوء تاركا اياها ترتجف من شدة الخوف ولكن
اسرعت تلملم ثيابها لترتيديها عندما صدحت كلماته
مجددا في عقلها. □□□□□□□□ دلف اسامة الى
الشركة بهيبته المعهودة وبروده القاتل تحت
همسات الاعجاب من الموظفين كالعادة عندما

يروونه و بلا بلا بلا (كلام الروايات الفاضي ده..بس لازم
اكتبه علشان الرواية تبقى زي اقرانها من
الروايات [])......وصل مكتبه فأمر السكرتيرة بإعداد
قهوته و إحضار بعض الملفات لصفقات يريد
مراجعتها. اومأت له وهي تحمد ربها على مرور
الامر بسلام فهي لاحظت غضبه المشتع في عينيه
قبل ان يذهب. انغمس اسامة في عمله حتى خرج
من تركيزه على دخول مها(السكرتيرة) بفنجان
القهوة خاصته،وضعته على المكتب امامه ثم قالت
بتلعثم:ف فيه ايميل جه لح ضرتك دلوقتي وانا
بعته على حساب حضرتك،تأمرني بحاجة تانية. اشار
لها اسامة بالخروج وقام بفتح البريد الجديد الخاص
به فوجد دعوة لحفلة يعقدها الوفد الالمانى بمناسبة
توقيع عدة صفقات لهم في مصر ومن ضمنهم
صفقتهم مع مجموعة شركاته، زفر بضيق فهو ملزم
بالذهاب الى هذه الحفلة ولكنه ليس في مزاج جيد
لمثل هذه الحفلات البلهاء خاصة وان يوم الحفلة
الذي هو بعد اسبوع موافق لأسوء يوم مر عليه في
حياته...زفر ببطء ليخرج هذه الافكار من رأسه فهو

بالفعل يشعر بالغضب من هذه البلهاء التي كانت
مازالت في منزله والأسوء هذه الكلمة التي تفوهت
بها،فهو ليس بحبيب احد ولا يريد ان يكون حبيب
احد يكفيه ما عاناه في الماضي بسبب قلبه الخائن
الذي كان ومازال يحب امرأة خائنة وجاحدة من
وجهة نظره...ركز انتباهه الى الاوراق الموضوعه
بعشوائية على مكتبه وشرع في عمله مجددا حتى
يلهي نفسه عن اي تفكير قد يتسبب في اشعال
غضبه مجددا. □□□□□□□□ دخل الثلاثة الى الغرفة
التالية وهم يتخيلون ما سيحدث بعد قليل عند
تنفيذهم للمهمة السامية خاصتهم...فلتت ضحكة
صغيرة من توفيق الصغير الذي كان يحاول بشتى
الطرق كتم ضحكاته مثل الاخرين...نظرت له شهد
بشر خوفا من استيقاظ هذه المتسطرة على بطنها
وفمها مفتوح وكل طرف بها في جهة من السرير في
منظر يثير الضحك،ابتلع الصغير ريقه وهو يضع يده
الصغيرة على فمه فالتفت شهد تولي جام تركيزها
الي السرير ومن عليه. شهد بصوت منخفض:

وبعدها قام كل من شهد وتوفيق برش دلو المياه
الذي في يدهم بينما صدح صوت مزعج من خلفهم
حيث قام فؤاد بضرب الاغطية المعدنية ببعضهم
مجددا. وهنا بدأت رقصة الهنود الحمر وصدح صراخ
يقول:بغراااق الحقووني يااا قوم يااا بااا بغرق يا
خلق....الذنيا بتمطر والبرق هيضربني وانا وسط
البحر يااانااس. وقعت شهد والصغار على الارض
من فرط الضحك فقالت شهد وهي تمسك معدتها
بالم ومازالت لا تستطيع التوقف عن
الضحك:مطر...وبرق...و...وسط الب...حر...وسعت
منك اويي يا تينا. توقفت تولين عن الحركة والصراخ
وهي تضيق عينيها عليهم بغضب:اوعو تقولوا انكم
اللي كبيتوا عليا الماية دي. فؤاد بضحك وهو يقف
ويساعد اخيه على الوقوف:نبيهة يا تينا
والله...جبتي الذكاء ده منين يا بنتي. تولين بغضب
وهي تضع يدها على خصرها وقد نسيت لماذا هم
في غرفتها من الاساس:نبيهة غصبًا عن عين امك يا
كلب منك ليه...ما انتو لو لقيتوا حد يقولكم ابعدوا
عن شهد ومتخطلتوش بيها مكنش ده

حصل....اديكم خدتوا طولة اللسان منها. لوح فؤاد
بيده وهو يستدير ليخرج وهو يسحب يد اخيه
وخلفهم شهد تكتم ضحكاتهما على شجارهاتهم
الدائمة:يووووه يا تينا انتي كمان بتقولي كدا...دا انا
كنت فاكرك فرفوشة ياشيخة. ثم خرجوا وتركوا
تولين تنظر في اثرهم بفم مفتوح ثم قالت وهي
تشير لنفسها:انا مش فرفوشة.....ثم وضعت راحة
يدها على جبهتها تتحسسها فشهمت بصدمة وهي
تقول: ايه دا انا سخنة كدا ليه...يانهااااري. اتجه
الثلاثة الى الغرفة الاخيرة ولكن قبل ان يدخلوا قالت
لهم شهد بهمس جاد:عايزاكم لما ندخل متبعدوش
عن الباب والا انتم عارفين...ثم نظرت لتوفيق وهي
تقول:خصوصا انت، انا سلكتك من ايد روجي المرة
اللي فاتت بالعافية...اول ما نحس انها هتقوم من
على السرير نطلع نجري...فاهمين. الاطفال في
صوت واحد:فاهمين يا كبتن. ابتسمت شهد برضا ثم
فتحت الباب ودخلت على اطراف اصابعها ولكن
ماكادت تخطو خطوة اخرى حتى توقفت بصدمة
مما رأَتْ. □□□□□□□□ كان جميع العمال يركضون

في ممرات الشركة وهم يهتمون...اتجه الجميع الى
غرفة الاجتماعات وهم ينظرون بخوف الى ما
يحدث...فكان المشهد كالتالي..رزا تلقي بجسدها
على الطاولة حتى تمسك بذلك الواقف على
الجانب الاخر وهي تقول بغضب: تعالاي يا جبان يا
ابن الجبان هنا. امسكته من سترته وقالت وهي
تسحبه بعنف منها:تصدق بالله ده انا هطلع عين
اهلك يا حيوان يا سافل انت. الرجل والذي
بالمناسبة مدير الشركة:انتي مجنونة ولا ايه هو انا
كلمتك. رزا بغضب وهي تجذبه وتضربه بحذائها:لا
يا راجل يا بريء امال مين يا يا ناقص يا جزمة اللي
كان بيتحرش بيا دلوقتي...دا انا هفضحك يا واطي.
المدير بصراخ للعمال الواقفين دون حراك وهو
يحاول الافلات من يديها:انتو بتتفرجوا على ايه
شيلوا المجنونة دي عني. التفت لهم رزا وهي تنظر
لهم باعين مشتعلة بالغضب وهي تقول:طب قربوا
بس وانا هسيبه وامسك فيكم. تراجع الجميع
بخوف فلا احد يقدر على فعل شيء فهم يعرفون
من هي رزا وما يمكنها فعله بهم.. استمرت رزا في

ضربه وهي تقول: انت فاكرني ايه يا حيوان يا تربية
واطية انت...ايه معندكش بنات او اخوات تخاف
عليهم طب والله لوريك. وكل هذا تحت نظرات
الوفد المصدومة...التفت لهم رزا بعدما تركته شبه
مدمر وقالت بجدية وهي تعدل من وضعية
ثيابها:وهكذا سيداتي سادتي كما رأيتم ان هذا الحقيير
لا يصلح لأي عمل فانصحكم ان تجدوا شركة اخرى
للعمل معها...والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
ثم خرجت من المكتب ومن الشركة باكملها بكل
كبرياء لا يليق الا بها وكأنها لم تحطم وجه مديرها
منذ لحظات..ما ان وصلت الى الطريق حتى التفت
الى الشركة مرة اخرى وهي تقول:اتفووووو عليكي
شركة زبالة بمدير ازل...هروح فين انا دلوقتي
واقول لامي ايه...دي ممكن تروح فيها ولو فاقت
تقتلني...ثم تنهدت بحنين:فينك ابت اشهد...رغم اننا
كنا عاملين زي ناقر ونقير بس كان ليكي لازمة
والله...على الاقل كان زمانك بتحوشي ست الكل
عني. نظرت في ساعتها قبل ان تنهد بيأس وهي
تقول:هروح وامري لله..يعني هي اول ولا اخر علقه

هاخذها...مش ممكن تطلع جدعة ومتعملش حاجة.
زفرت بضيق ثم اوقفت تاكسي ليوصلها الى المنزل،
وعندما وصلت وخرجت منه التفت الى السائق وهي
تقول بهدوء:كام الاجرة لو سمحت. السائق:خمسة
وعشرين جنيه يا آنسة. رزا بهدوء ما قبل
العاصفة:قولت بكام يا حيلتها؟!
كانت تجلس في غرفتها بهدوء تقوم بتصفيف
شعرها امام مرآة الزينة الخاصة بها قبل ان تستمع
لصوت ضوضاء تلاه صراخ لاحد ما يأتي من
الاسفل..خرجت ندا بفزع من الغرفة تزامنا مع نزول
تولين من فوق الدرج سريعا فاوقفتها ندا وهي
تقول:في ايه يا تينا تعرفي. رفعت تولين كتفيها بعدم
معرفة وهي تقول:معرفش بس سمعت صوت
روجي بتزعق يمكن تكون بتجري ورا شهد والقردين
بتوعك تاني زي كل مرة. نظرت لها ندا باقتناع
وقالت:وجهة نظر بردو بس في رأيك هتعرف
تمسكهم. كادت تولين تجيب لولا تعالي الصرخات
مما جعلهم يهرعون للاسفل فصدموا مما
يحدث..فكان بهو القصر كما لو ان اعصار ضربه

والجميع يركض في كل مكان وهم يصرخون وروجي
تركض خلفهم...قالت شهد بلهاث وهي تقفز على
الطاولة الكبيرة في منتصف البهو:خلاص يا روجي
محصلش حاجة وعدت على خير المرادي. روجي
وهي تتجه لها بغضب:لا يا بت كنت استنى لما
يحصل حاجة زي كل مر...دا انا ربنا بيحبني قوي
علشان خلاني اصحى قبل ما تدخلولي.

فؤاد وهو يقف على الاريقة ويسحب اخاه
معه:اديكي قولتي...صحيتي قبل ما ندخل يعني
ملحقناش نفرقع البلاين حتى. نظرت له شهد
بغيط،بينما روجي بصدمة وهي تقول:انتو كنتوا
ناويين تقطعولي الخلف ولا ايه. توفيق بنفي:ابدا يا
روجي..احنا كنا بنهزل بث(بنهزر بس). كادت روجي
تتحدث فاوقفها صوت حاد يأتي من اعلى

السلم:بالااا اس خلاص مش هتعلقوا بقى...ثم نظرت
للطفلان وقالت بغضب وصوت حازم:خد توفيق يا
فؤاد واطلعوا اوضتكم ومفيش خروج منها غير لما
اقول..يلا. فؤاد بتذمر:ليه كدا يا ندا دا احنا كنا بنهزر.
توفيق مؤيدا كلام اخيه:ايوة والله احنا

منقثدس(منقصدش). ندا بضيق:بس يابو نص
لسان يلا مع اخوك فوق. زفر الاثنان بضيق ثم نظرا
لشهد فغمزت لهم وهي تشير بعينيها الى ندا..ابتسم
الطفلان وهما يتجهان الى والدتهما ويرسمان على
وجوههم ملامح الحزن والبراءة وهم يقولون:خلاص
يا مامي متزعليش مننا مش هنعمل كدا
تاني...سامحينا بقى احنا مش بنحب نزعلك والله.
نظرت لهم ندا بجمود ولم تؤثر بها هذه البراءة
الزائفة على وجوههم ثم اشارت الى الدرج وهي
تقول:من غير كلمة زيادة..فوق. دبذب الاثنان الارض
بارجلهما ثم صعدا السلالم بضيق بعد ان القوا نظرة
على تولين التي اخرجت لهم لسانها وروجي التي
كانت تنظر لهم ببسمة رضا. فقال فؤاد وهو يلوح
بيده في الهواء:دي مبقتش عيشة بقى...بعدين
اشمعنا احنا ما شهد كمان كانت معانا. شهد
بصوت عالي:ماشى يابن اسلام بتبيعني. ندا وهي
تنظر لها بغیظ بينما توجه حديثها للطفلان:وهي
شهد حد بيعرف ييجي نحيتها. رفعت شهد يدها
كأنها تحيي الجمهور وهي تقول:شكرا شكرا ملهوش

لازمة المدح. ما ان اختفى الطفلان رفعت شهد
نظرها الى الفتيات فوجدتهم ينظرون لها بشر وهم
يتقدمون منها ويشمرون اكمامهم، فتراجعت هي
الى الخلف وهي تقول ببسمة غبية: ايه بتبصولي كدا
ليه... لا مش انا اللي اخاف منكم ااه. اقتربت منها
روجي تهم بالانقضاض عليها فركضت شهد الى
الاعلى وهي تقول: ياباشا انت عارفني بوق بس
والله. سعدت وتركت الثلاثة يضحكون عليها
بصوت عالي فأتاهم صوتها من الاعلى وهي
تقول: بتضحكي على ايه منك ليها انتم فاكريني
خايفة منكم.. لااا انا بس عندي شغل ومتأخرة ااه انا
مبخفش من حد. سمعت صوت خطوات على
الدرج وصوت روجي فقالت بسرعة وهي تجري الى
غرفتها: مبخافش من حد غير روجي. □□□□□□□□
دخلت الشركة بكامل اناقتها ثم استقلت المصعد
الى الطابق المتواجد به مكتبها، دخلت من الباب
الخارجي للمكتب فوجدت السكرتيرة تجلس على
مكتبها وتعمل فالقت عليها التحية وامرتها
باتباعها.. اتبعتها ليلي السكرتيرة وهي تملي عليها

جدول المواعيد لليوم وما ان انتهت قالت لها
بهدهوء:تمام يا ليلى ولو حصل اي جديد بلغيني
ودلوقتي تقدري تتفضلي انتي. اومأت لها
السكرتيرة باحترام ثم خرجت، خرجت بعدها شهد
متجهه الى مكتب المدير التنفيذي للشركة، طرقت
الباب ثم دلفت واتجهت الى المقعد امام المكتب
وجلست عليه وهي تقول بمرح:سولي عاش من
شافك يا راجل دا الواحد كان فقد الامل في انه
يشوفك او يسمع صوتك. اسلام بحاجب معقود: يا
بنتي انا مش لسة مكلمك مفيش نص ساعة عايزة
ايه تاني. شهد بدراما وهي تتصنع الحزن: الشركة
خدتك مننا يا سولي خلاص بقت اهم مني ومن
البت ندا ومن عيالك اللي متربوش..ما انت لو كنت
فاضي تربيههم مكنتش انا اتهزقت في الراححة والגיעة
كدا. عقد اسلام حاجبيه بعدم فهم وقال: ايوة ايه
العلاقة. شهد بسخرية وهي تقلد صوت تولين:ما
هما لو كانوا لقوا حد يقولهم ابعدوا عن شهد
مكنوش بقوا كدا...ثم قلدت صوت ندا :انا قولت
شهد هتخيبكم بس محدش سمع كلامي. ضحك

اسلام بعدما استوعب ما تقصد وقال:عندهم حق يا
شهد احنا المفروض نعزلهم عنك خالص عشان
ميبوظوش اكثر من كدا. شهد بتذمر:كثر خيرك...اهو
ده اللي الواحد بياخده منك يا اسلام باشا. ثم قالت
بجدية:ايه هو الموضوع المهم اللي كنت متصل بيا
عشانه. اسلام بجدية مماثلة وهدوء:طبعاً انتي
عارفة ان ندا تعبانة دا غير الولاد اللي مش هتعرف
تسيبهم لوحدهم. شهد بتأكيد:ايوة طبعاً. اسلام
بتكلمة:و تولين عندها شغل في المستشفى دا غير
المستشفى الجديدة اللي قربت تجهز اللي هي
بتشرف عليها كمان رايحة زيارة لاهلها كمان يومين.
شهد وقد بدأت تشك في شيء:وماله. اسلام بهدوء
اكبر: وريتاج عندها سفرية شغل بكرة هتقعد فيها
اسبوع. شهد بشك وقد بدأ صبرها ينفذ: وبعدين..
ايه المطلوب بتقولي كل ده ليه وانا عارفاه. اسلام
ببرود: لان فيه حفلة تبغ الوفد الالمانى واحنا واصلنا
منهم دعوة دا غير كريس اللي اتصل عليا واكد عليا
اننا لازم نيجي وطبعاً زي ما قولت من شوية مفيش
حد فاضي غيرك عشان يروح معايا. شهد بغضب

طفيف:انت عارف اني مباحش الحفلات اللي زي دي
خصوصا لو كانت حفلة البتاع اللزج ده. اسلام
بهدهوء: علشان كدا انا حاولت الاقي حد تاني يروح
معايا بس زي ما انتي شايفة ملقتش غيرك، بعدين
دي حفلة عمل بمناسبة توقيع الصفقات
لمشروعهم الجديد في مصر وشركتنا اللي انتي
المديرة بتاعتها من اكبر الشركات اللي اتعاقدت
معاهم يعني المفروض من غير حاجة انتي اللي
تروحيها. شهد باستفهام وهي تضيق عينها عليه:
والحفلة دي هتبقى فين و امتى. اسلام بصوت
هاديء وهو يحاول التهرب من عينها وفهو يعلم ان
ما سيقوله سيتسبب في حدوث عاصفة سياخذ
وقتا لتهدأها: في... مصر بعد أس.... لم يكذ يكمل
جملته حتى صدق حدسه حين هبت واقفة بغضب
وسرعة ادت الى سقوط الكرسي من خلفها ولكن لم
تعره اهتمام وهي تقول:مصر...عايزني اروح مصر.
□□□□□□□□ فووت يا جدعان خليكم سالكين كدا□
دمتم سالمين. □ #العشق_مقبرة_الرجال.
□ #حبيبتى_الهاربة. شهد الرفاعي.□ black angel □

———— Part Break ————

البارت الثاني هينزل النهاردة ☐ مين متحمس زي ☐
اتمنى تدعموني ولو بتفر ومعملتش فوت لف
وارجع تاني اعمل.. وشكرا ☐☐

———— Part Break ————

قيل للإمام الشافعي.. . يا إمام دلنا على واجب
وأوجب وعجيب وأعجب وصعب وأصعب وقريب
وأقرب.. . قال: واجب الناس أن يتوبوا.. ولكن ترك
الذنوب أوجب.. . والدهر في تصرفه عجيب.. وغفلة
الناس عنه أعجب.. . والصبر عند المصائب صعب..
ولكن فوات الثواب أصعب.. . وكل ما تتمنى قريب..
والموت من دون ذلك أقرب.. . صلوا على من أشرق
الكون بنوره.. * _____ * ايدك عالفوت قبل
ما تبدأ.. قراءة ممتعة. ♥ الفصل الثاني ♥ في غرفة
صغيرة في الحديقة الخلفية للقصر... كانت تجلس
وأمامها العديد والعديد من الاوراق الممزقة... تأففت
بحنق فهي لا تستطيع العمل وسط هذه الضوضاء
المنبعثة من داخل القصر، صوت صراخ هؤلاء

المزعجين يشنت تركيزها، هدأت الضوضاء بعد وقت ليس بقصير لتتنهد وتحاول البدء من جديد، لحظات وأناها صوتهم من جديد ولكن هذه المرة كانت أصوات ضحكاتهم هي التي تعالت، لتبتسم لا إراديا فهم بالرغم من أنهم مزعجون كما تقول عنهم الا انهم سيظلون عائلتها الوحيدة...كانت تستمتع بأصوات ضحكاتهم ولم تدري بنفسها سوى وهي تشرع في الرسم مرة أخرى وهي تتمتع بسعادتهم وتتخيل شكلهم...وكان صورتهم في رأسها كانت بمثابة الالهام لها...وبعد ساعات طوال تنهدت بتعب وهي تمسح العرق المتصبب على جبينها، رفعت الرسمة امامها وهي تبتسم بفخر قبل ان تتحول ملامحها الى الضيق وهي تعقد ما بين حاجبيها حالما تذكرت ان المرحلة الصعبة مازالت لم تبدأ بعد ولكنها ابتسمت وهي تتذكر انها أمضت معظم سنوات حياتها تفعل كل هذا بلا كلل او تعب فباختصار هذه هوايتها مذ كانت صغيرة والتي أصبحت في وقت لاحق عملها ومسؤوليتها وهي عليها تأديتها على أفضل وجه...خرجت إلى الحديقة

لإستنشاق بعض الهواء النقي قبل أن تعاود
الدخول لإتمام عملها، فهذا هو روتينها اليومي تظل
معزولة طوال النهار منذ استيقاظها إلى ان تتعب
وتخلد الى النوم، بدون الاختلاط مع أحد... ليس كرها
لهم ولكن هذه طبيعتها التي لا تستطيع
تغييرها...مهما حاولت. □□□□□□□□ -كام يا
حيلتها؟! السائق بضيق:ما قولنا بخمسة وعشرين
جنيه يا أنسة. رزا بسخرية:ااه ما انا سمعت...بس
مستوعبتش. السائق وقد كسا وجهه ملامح
الانزعاج قبل ان يقول: لخصي يا أنسة انا مش
فاضيلك ورايا أكل عيش، هاتي الخمسة وعشرين
جنيه وخلصيني رزا بردح:خمسة وعشرين جنيه اما
ينططوك يا راجل يا نصاب. ترجل الرجل من
التاكسي الخاص به وهو يهتف بغضب:ما تلمي
نفسك يا ست انتي هو انا بشحت منك.
شهقت رزا شهقة عالية وهي تحرك يديها بحركات
شعبية عشوائية:لييه يا راجل يا ناقص شايفني
متبعتره ولا متبعتره ما انا ملموومة أهو دا أنا لو
سبت نفسي عليك هفرمك وهخلي اللي ما

يشترى يتفرج. مسح الرجل وجهه بضيق قبل ان
يهتف بنفاذ صبر:يا ست هاتي الفلوس وخليني
امشي مش ناقصين فضايح عالصبح، انا مش فاهم
ايه اللي معصبك اساسا. رزا وقد وجدت أخيرا من
تخرج عليه غضبها:ااااه قولي بقي مش عايز فضايح
عشان عارف انك نصاب ولو اتمسكت هتتحبس.
صدم الرجل من حديثها فقال بنفاذ صبر:المطلوب
مني ايه وانا اعملهولك بس متعصبيش نفسك
بس. رزا وهي تهدأ قليلا بعدما لم تجد منه اي
علامات تدل على انه سيدخل معها في عراك لتقول
بسخرية وهي تخرج من خبيها بعض النقود: ايوة
كدا خاف وجيب ورا...ثم اعطته المال وهي تقول
بصوت عالي وهي تتجه للبناية المتواجد بها
شقتهم:ناس تخاف متخشيش. نظر الرجل في أثرها
بذهول ثم نظر الى المال التي اعطته له ليجده يقل
عن المطلوب بعشرة جنيهات ولكنه لم يعقب فما
يهمه هو تخلصه منها ومن ازعاجها، وضعها داخل
جيبه برضا وهو يقود سيارته وفي داخله يدعو ان لا
يصادف زبائن مثلها في كامل مسيرته المهنية. اما

عند رزا فقد وصلت شقتهم وهي تتمم بغضب
بينما تخرج مفتاح الشقة من جيب بنطلها:دا ايه
اليوم الفل ده، يعني اصطحب باللي ما يتسمى
المدير وكمان سواق حرامي، دا ايه الحلاوي
ديييي... اطالت في كلماتها الاخيرة وهي ترى خروج
جارتهم الجديدة من شقتها والتي معروف عنها كم
هي ثرارة وايضا تحب كثيرا التدخل فيما يخصها
وفيما لا يخصها.. فقالت بصوت عال غير عابئة برده
فعل جارتها: كملت... خلاص طلا ما فتحة طلعتلي
يبقى اليوم باظ من غير تفكير. لوت فتحة شفتيها
بامتعاظ وهي تتشوق قائلة: ليه بس يا ست رزا
بتقولي كدا...دا انا حتى سمعت صوتك وانتي طالعة
قولت اجي اطمن عليكى واشوف ايه اللي مدايقك
يا حبيبتى. رزا بضيق وهي تدخل المنزل وتهم
باغلاق الباب: كتر خيرة ياختى دلوقتي نقطينا
بسكاتك وروحي زغطي اللي ما يتسمى جوزك
عشان انا مش نقصاكي عالصبح. اغلقت باب
المنزل في وجهها دون انتظار سماع اجابتها ليتهاجم
وجه هذه المدعوة فتحة قبل ان تتجه لمنزلها

بحنق وهي تسب وتلعن في هذه الفتاة البغيضة من
وجهه نظرها. اما في داخل منزل رزا... توجهت الى
الداخل وهي تنادي والدتها بصوت عال وهي تقول:
أماااااا ياااااااع.... مش عايزاكي تتخضي ياما بس
بنتك وبلا فخر اتركشت من مكان اكل عيشها. اتاها
الرد فورا على هيئة شيء يصتدم بوجهها بقوة تلاه
صوت والدتها العالي وهي تخرج من المطبخ: يا
فرحة قلبي بيكي يا بنت بطني...يا فرحة قلبيي
بيكيي...اهو دا اللي بيجيلنا من ورا شغلك، كل
يوم والتاني تيجي تقولي نفس البوقين دول...ايه ما
بتزهقيش دا انا زهقت عنك يا شيخة....ها تي
الشبشب ده.

انتهت كلماتها وهي تشير الى الارض لتنحني رزا
وتلتقطه وهي تذهب وتضته امامها على الارض
وهي تقول بحنق:يا ماما يا حبيبتي انا في نفس
الخمسة سنتي اللي انتي واقفة فيهم يعني مش
فوادي تاني علشان تزعقي كدة وتفرجي الحثة كلها
علينا...بعدين انا بقالي تلت شهور من ساعة ما
جيت وقولتلك نفس البوقين دول...وكمان انا ليا

اسبابي انا مش بسيب الشغل بمزاجي يعني يا
ماما. الام وهي ترتدي خفها وتربع يديها امام صدرها
وهي تقول بسخرية: الكلام دن تقوليه لواحدة حمارة
داخلة تنادي باعلى صوتها وكإنها فعلا بتنادي حد في
وادي تاني....دا اولاً، الحاجة الثانية بقى فهميني ايه
هي اسبابك يا ست رزان. رزا وهي تلوي فمها
بضيق وتقول:يا ماما رزا رزاااا...ره...زين...الف..قولي
كدا ورايا...رزا... كاد خف والدتها يصتدم في وجهها
لولا هرولتها باتجاه غرفتها وهي تقول بمرح: مش
كدا يا نبع الحنان... ابو وردة بقى معلم على وشي.
سمعت صوت والدتها من الخارج وهي تقول بتذمر:
يا ريته بيأثر دا انتي كل يوم تجيلي بمصيبة انيل
من اللي قبلها. فهتفت من الداخل بمزاح: قلبك
ابيض يا ست الكل. ثم اتجهت الى السرير وهي
تخرج هاتفها من حقيبتها وتتصل باحدى زميلاتهما
في العمل لتخبرها باحضر السي في خاصتها فبيتها
قريب منها...وهي تنوي النزول غدا باكرا للبحث عن
عمل جديد. □□□□□□□□ _مصر...عايزني اروح
مصر!! قالتها وهي تنظر له بصدمة وذهول وكأن له

خمسة رؤوس أو انه تفوه بإحدى الخرافات...بينما
هو ظل يراقب تعابير وجهها وتعاقب المشاعر في
مقلتيها، بداية من الصدمة...مرورا بالحنين
والاشتياق...لينتهي بها الحال بالكسرة
والوجع...اشفق عليها فهو يعلم ما تمر به من
تخبطات في المشاعر، لذا وقف من مكانه ثم التف
حول المكتب ليصبح امامها مباشرة...ثم قال بهدوء
في محاولة منه لتهدأتها: اهدي يا شهد وخلينا
نتفاهم... اقعدي وكل حاجة هتتحل براحة. صرخت
في وجهه بغضب وهيجان: وهتيجي منين الراحة...
عايزني ارجع البلد اللي سبتها من اكثر من سبع
سنين وانت أدري واحد بالسبب وتقولي براحة
ونتفاهم... الموضوع لو كان بالبساطة دي مكنش
زماني واقفة قدامك وبكلمك اساسا. اسلام بتعقل
لعله يستطيع السيطرة على غضبها وتهدأتها: انتي
مش عايزة تهدي ليه وتفهمي...انا عارف كويس كل
اللي بتقوليه ده وبالرغم من كدا بقولك
ارجعي...انتى لازم تواجهي مخاوفك وتهزميها، مش
تفضلي هربانة طول عمرك...ويا عالم ممكن يبجي

اليوم وكل مخاوفك تتحقق...بس هيبقى بعد فوات
الايوان. صرخت شهد بهيجان وهي تدور في جميع
نواحي المكتب وكأن تلبسها الجنون: هو لسة الاوان
مفاتش.. سبع سنين ولسة مفاتش، الموضوع لو
كان سهل كدا كنت رجعت من زمان، بس لا انا
مخاوفي اكبر من كدا... بتقولي اواجه واهزم..يبقى
متعرفنيش ومش حاسس بيا، مفيش مخلوق
حاسس بيا اصلا ولا حاسس بوجعي...انا قلبي
بيتقطع كل يوم وكل ليلة..كل خطوة باخدها في
حياتي بعملها الف حساب... واكبرهم هي بلدي اللي
عشت واتربيت فيها... كل الناس بتروح وتيجي زي
ماتحب وانا هفضل طول عمري خايفة اخطي البلد
اللي اتولدت فيها علشان خايفة الخطوة دي تكون
بداية الحبل اللي هيتلف حوالين رقبتى بعدين...كل
الناس فاكراني قوية انما انا اضعف من كدة بكتييير...
فكرك ان انا عاجبني هروبي دا، بالعكس انا قلبي
محروق على فراق معرفش هينتهي امتى...بس
خوفي وضعفي اقوى من كل ده... انا تعبت..تعبت.

قالت آخر كلماتها بصوت ضعيف مهزوز قبل ان
ترتمي على الاريقة في منتصف الغرفة وتجهش في
بكاء عنيف...هاله منظرها وهي بهذا الضعف فهو لم
يتعود عليها هكذا ابدا، ولم يشعر بنفسه الا وهو
يسحبها بقوة من ذراعيها ويهزها بقوة اكبر عله
يخرج جميع مخاوفها وهو اجسها خارج عقلها
الصغير هذا وهو يصرخ بها:فوقى يا شهد..ايه
الضعف ده وايه كمية السلبية اللي بتفكري بيها
دي... انتي عايزة تفضلي مستخبة وهربانة طول
عمرك.. لإمتى ها؟؟؟... خوف ايه اللي يخليكي
تعملي في نفسك كدا.. ملعون ابو الخوف اللي
يخلي الانسان ضعيف ومهزوم بالشكل ده...فين
شهد القوية اللي كلمة خوف او مستحيل مكانوش
موجودين في قاموسها ابدا... اللي شايفها قدامي
بقايا، واحدة ضعيفة ومهزوزة... عاملة زي العيلة
الصغيرة اللي بتهرب وتستخبي لما تعمل حاجة
غلط علشان خايفة من العقاب... مهما كان العقاب
صعب فهو مش هيموت... انتي لازم تواجهي
وتتغلبى زي ما اتعودنا عليكي لاننا متعودناش

عليكي غير شهد اللي مبيهمهاش حاجة او حد شهد
اللي بتنفذ كل حاجة في دماغها من غير خوف او
حساب للعواقب، لازم تكوني قوية لان في ناس
وجودهم وقوتهم معتمدة على وجودك انتي وقوتك
انتى..... واعملي حسابك اننا بكرة هنسافر مصر..
مش كمان اسبوع... احنا هنسافر ونحضر الحفلة
زينا زي اي مدعوين هناك... متفكريش في حاجة
مممكن تدايقك وسيبي كل حاجة على ربنا..
دلوقتى عايزك ترجعي البيت وتجهزي علسان
هنسافر بكرة بدري لأن فيه حاجات كتيرة في فرع
مصر لازم تتعمل... ومن غير نقاش لأن ده هو اللي
هيحصل ومفيش عندي غيرة... فاهمة... نظرت له
بتيه وعيون خاوية قبل ان توماً له وتهبط لتجمع
اشياءها من ارضية الغرفة وتتجه للخارج بلا روح
وبملامح خاوية... تفكر الى اين ستؤول الامور... ماذا
سيحدث وكيف سينتهي كل هذا... هي تعرف هذه
النبرة وهذه النظرات، فان خرجت معهم الكلمات
فتعلم ان لا رجوع فيها فهي واجبة التنفيذ... وصلت
الى القصر واتجهت لتصعد لغرفتها غير منتبهة لنداء

الجميع عليها.. حتى انها لم تشعر بالطفلان اللذان
التصقا بها ما ان رأوها وهم يرحبون بها ويخبرونها
كم اشتاقوا اليها، الى ان يأسوا من استجابتها
وتركوها تمشي كأنسان آلي بلا مشاعر.. لا يسمع ولا
يرى... لتصعد غرفتها اخيرا وترتمي على الفراش
الواسع المريح تريد النوم لعلها تنسى او على الاقل
لكي لا تأخذها افكارها لمكان لا ترغب بالذهاب
اليه... مكان مظلم تتهرب منه دائما.. ولكن من اين
يأتيه النوم وذكرياتها تتناطح في رأسها... فتعود بها
ذاكرتها الى بداية اللعنة... «flash back» كانت
تمشي بسرعة وهي تكاد تجري، نظرت لساعتها
وهي تقول بغضب: منك لله يالي في يالي اللي هو
عمي يعني... كان هيحصل ايه لو خليت السواق
يوصلني زي كل مرة... اهي ندا هتنفخي علشان
تأخرت.. يادي الني... ااه صرخت عندما اصطدمت
بشخص وكادت ان تقع لولا يده اللي امسكت بها
في آخر لحظة لتسحبها اليه... رفعت عينيها الى عينيه
فتاه كل منهما في الاخر... هو في بحور عينيها الصافية
وملامحها الملائكية... اما هي فتاهت في غابات عينيها

الفيروسية الالامعة، حتى انها لم تلحظ قلاذتها التي
سقطت من عنقها... ظلوا هكذا بعض الوقت حتى
انتفضت هي بعيدا عنه بعدما استوعبت الحالة
التي هي بها، ثم قالت بتوتر وارتباك عكس
طبيعتها: أ.. أنا آسفة والله.. مخ.. تش بالي... عن اذنك.
كادت تركض بعيدا عنه وهي تتخطاه لكنه امسك
بذراعها وهو يوقفها ويقول: طب استني انتي بتجري
ليه مش تعرفيني انتي مين الاول. سحبت شهد
ذراعها منه بعنف وهي تقول بغضب وكان من
كانت تتحدث معه منذ قليل اختفت: ايدك
لتوحشك يابا... ايه بتجري ليه دي وكمان عاوز تعرف
انا مين.. انت مال اهل... صممت تعي ما كانت
ستتفوه به وهي تلاحظ نظراته الغاضبة نحوها
فقالته بهدوء: لو سمحت ملكش دعوة بيا... خبطت
فيك واتأسفت يبقى خلص الكلام... ثم نظرت الى
ساعته يدها فقامت بصراخ وهي تركض
مجددا: يا اختااي هتنفخ... هموت في عز شبابي.. يا
صغيرة عالموت يا شهد. ثم اختفى صوتها تزامنا مع
اختفائها من نطاق نظره.. ابتسم وهو يكرر لفظ

اسمها بتلذذ: شهد... ظل يتأمل المكان الذي ذهبت منه لوقت طويل وهو تائه في صورتها...فهي كالملاك بالنسبة له بزرقاوتيهما التي لم يرى لهما مثيل، وبشرتها البيضاء الناعمة...وشفتيها التي كانت تناديه ليخطفها في قبلة طويلة استطاع كبح نفسه عنها بصعوبة..استدار اخيرا ليكمل طريقه وهو يقول في نفسه:مجنونة...ملاك بس مجنونة.

«back» ومن هنا بدأت قصة حبها التي تحولت مع الوقت للجنة حب لا تستطيع الفكك او التخلص منها...الى هذا الوقت.. ظلت شاردة تتقاذفها افكارها هنا وهناك لوقت طويل لم تعلم كم استغرق...نظرت الى الساعة الغالية المعلقة على جدار غرفتها، لتجد ان الساعة قد تجاوزت الواحدة ظهرا وهذا يعني انها ظلت ساعتين او أكثر على وضعها هذا... نفضت ذكرياتها وأفكارها بعيدا وهي تنهض وتتوجه الى غرفة الملابس خاصتها وتشرع في اعداد حقيبة سفرها...فهي قررت ان تستسلم لقدرها وترى الى اين ستؤول بها الامور...هي متأكدة من صحة كلام اسلام فهي كانت تحفظه عن ظهر

قلب ولكنها كانت تنتظر دفعة من احد...كانت تنتظر
ان تتجسد هذه الافكار على هيئة شخص يعنفها
ويرميها بها لتتأكد من صدق يقينها...فهي لم تكن
لتواجه نفسها مهما حدث...ولكن الان وبعد هذه
الدفعة التي اعطاها اياها اسلام لن تعود لتستسلم
بل ستواجه وليحدث ما سيحدث...فكما قال
العقاب لن يقتل...ولكن الضعف يقتل الروح
ويسحبها بالبطين ليوقعها في مستنقع من الاوهام
لا صحة لها مبنية على هواجس خوف ومرض...
□□□□□□□□ في مكان آخر كانت تجلس مع بعض
من اصدقائها وهي تضحك بطريقة لفتت اليهم
الانظار وهي تقول بغرور:يابنتي دا زي الخاتم في
صباعي ميقدرش يقولي لا على حاجة انا عايزاها.
لتقول احدى صديقاتها:دا على كدا بقى بيحبك!!
قالت بتكبر: حب ايه قولي بيعشقني مش بيحبني.
لتقول اخرى بتهكم:ولما هو بيحبك ايه لزمته اللي
هو بيعمله ده؟! دا مبيعديش يوم غير لما يكون في
سريره واحده.

فردت عليها بثقه: ما انا عارفه وسيباه لاني متأكدة انه
مهما يعمل ومهما يلف مسيره هيرجع ليا في الاخر.
ردت عليها احدى صديقتهاها: بس انا شايقة ان ده
مش حب يا ميار. ميار بعصبية: وانتى ايه عرفك دي
حاجة بيني وبينه ومحدث ليه دعوة. او مات
صديقتها وقالت بهدوء: انا بس بنبهك يا ميار عشان
حساكي مخدوعة فيه. وقفت ميار وهي تقول
بغضب: خلي احساسك لنفسك ومتدخليش في
حياتي تاني... ثم سحبت حقيبتها وهي تقول بهدوء
مستفزة: يلا بلا تشاو. ثم ذهبت وهي ترتدي نظارتها
وتسير بكل كبرياء وغرور وهي تعي نظرات الرجال
حولها المعجبة بجمالها الذي ابزته ملابسها الضيقة
عليها وكأنها جلد ثان وشعرها الاشقر المنسدل
بحرية على ظهرها، خرجت من هذا المكان ثم
استقلت سيارتها واتجهت الى منزلها.

□ □ □ □ □ □ □ □ انه عمله ثم قام بلملمة

اشيائه قبل ان يتوجه خارج المكتب والشركة
باكملها... دلف الى سيارته الفاخرة وقادها، و بينما هو
منشغل بالطريق امامه قاطعه رنين هاتفه المتتالي

فأمسك به ورأى هوية المتصل ثم اجاب بضيق:
الو... ايوة يالوئي، عايز ايه. _ازيك يا سمس عاش
من سمك صوتك يا راجل... دا انا كنت فقدت الامل
في انك ترد، لدرجة اني افكرت انك عاملي بلوك.
اسامة بغضب:سمسم اما يلهفك مش قولتلك
متقوليش كدا تاني يا لوئي؟! لوئي باستفزاز:قولت
طبعاً...بس انا بحب الاسم ده وان كان عاجبك..المهم
هتعمل ايه في سهرة النهاردة هنلغيها ولا هتيجي.
اسامة ببرود: ونلغيها ليه؟! لوئي:مش يمكن عشان
الست الوالدة طلبك النهاردة على العشا بالاسم.
قطب اسامة بين حاجبيه وهو يتذكر كلمات والدته
له والحاحها عليه بان يذهب اليهم هذا المساء،
فكيف له ان ينسى...قطع تفكيره صوت لوئي وهو
يقول:طب تمام تمام مفيش الليلة بس بردو مش
هو ده اللي كنت عايزك فيه. اسامة باهتمام للكلام
القادم: وايه هو؟ لوئي بجدية: كنت عايز اسالك عن
حفلة الوفد الالمانى سمعت انهم بعثولك دعوة.
صف اسامة سيارته امام باب الفيلا الداخلي خاصته
ثم ترجل من السيارة وهو يقول بلا مبالاه: هروح

اكيد يعني هعمل ايه تاني غير كدا. لؤي بشك من
نبرة صوته: متأكد انك هتكون كويس لما تروح. زفر
اسامة بضيق قبل ان يقول: وايه اللي هيخليني
مش كويس يا لؤي...اقفل يا لؤي يلا سلام. ثم اغلق
الهاتف قبل انتظار الرد وهو يزفر بضيق هو يعلم ان
صديقه قلق عليه ففي ذلك اليوم خاصة لا يكون في
طبيعته فكيف له بالذهاب الى حفل مثل هذا في
هذه الذكرى المشؤمة بالنسبه اليه.

دلف الى داخل الفيلا واتجه مباشرة الى غرفته
ليرتمي على الفراش وتذهب به ذاكرته الى الايام
التي قضاها معها وهو هائم في عشقها، في كل
صغيرة وكبيرة فيها.. «flash back» ظل اسامة
بعد اول لقاء بينهم يراقبها من بعيد حتى علم
الكثير من الاشياء عنها..عائلتها...اصدقائها...الاشياء
التي تحبها والاخري التي تكرهها...بعض الجوانب
من شخصيتها...فكان حبه يزيد لها يوما بعد يوم
فقد استطاعت هي بطيبتها ورقتها وخفه روحها
وعفويتها بسرقة دقات قلبه لتجعله متيما بها بلا
ادنى مجهود...حتى جاء اليوم الذي تقابلا به ثانية

لكن لم تكن كالمرة الاولى.... كانت تجلس هي
وصديقتها ندا في احدى المطاعم منتظرين احدى
صديقاتهم حتى اتت واخيرا بعد القليل من الوقت...
لكن مهلا من هذا الذي معها... كانت جومانا تتجه
اليهم وبجانبها اخيها الاكبر الذي اصرت على
احضاره، وكان هو يسير بجانبها بضيق من هذه
الصغيرة التي اصرت ان يحضر معها حتى تضمن
عدم ذهابه، وفي وسط موجة حنقه جذب انتباهه هذا
الملاك الذي يراقبه منذ اول لقاء بينهم تجلس على
احد الطاولات تتجاذب اطراف الحديث مع احدى
صديقاتها... وللحظ وجد اخته تتجه الى هذه الطاولة...
جومانا باعتذار: اسفة جدا جدا يا بنات بس
الطريق كان زحمة. ندا بابتسامة: ولا يهملك يا جمبي.
ابتسمت جومانا ثم جلست هي واخيها وهو لا
يستطيع ابعاد نظره عن هذا الملاك امامه نظرت
ندا للشباب الوسيم معها والذي لم تحد عيناه عن
الجالسة بجانبها فعقدت حاجبها وقالت: مش
تعرفينا..؟ انتبهت جومانا لاختها وكانها نستة حالما
وصلت لتبتسم وتقول:دا المهندس اسامة اخويا.

نظرت لها كلا من ندا وشهد بغباء لاحظته هي
فقالت بتوضيح: اسامة كان مسافر برة ولسة جاي
من شهر تقريبا. اومات ندا بتفهم وهي
تقول: اتشرفت بحضرتك يا بشمهندس. اوما لها
وهو لا يزال يصوب نظره على نفس النقطة من وقت
قدومه فنظرت بدورها لشهد لتجدها تضع راسها في
الارض ووجنتيها ملطختان بحمرة الخجل فوكزتها
وهي تقول بهمس: هو في ايه؟! رفعت شهد رأسها
بعدها استجمعت شتات نفسها لتقول: مش وقته
يا دودو هحكيلك لما نروح. ثم نظرت له وقالت
بهدوء: اهلا يا بشمهندس. اوما لها وهو يبتسم
ابتسامته الساحرة التي سلبت انفاسها ومعهم دقه
من دقات قلبها المتسارعة.... ظلوا يتحدثون
فكانت هي في بادئ الامر قليلة الكلام خجلة من
نظراته اليها ولكن بمرور الوقت اندمجت معهم في
الحديث بمرحها، وضحكاتها تنير وجهها لتجعل قلبه
يكاد يخرج من صدره من شدة ضرباته الهادرة.... مر
الوقت عليهم سريعا كانت هي تقريبا علمت كل
شيء عنه فاخته لم تكف عن الحديث عنه وللحق

هي كانت منتبهه اليها كطالب متفوق منتبه لشرح معلمه... ذهب كل واحد بعدها الى طريقه على وعد باللقاء مرة اخرى،وبالفعل من بعدها ظلوا يتقابلون دائما و اصبحت علاقتهم قوية لاحظ هو في هذه الفترة تقربها منه وتعلقها به اللذان اسعداه وبشدة....الى ان جاء ذلك اليوم المشؤوم الذي تغير من بعده كل ذلك. «back» ظلت افكاره تتقاذفه حتى غفى لا يعلم كم من الوقت اهي دقائق ام ساعات ولكنه اخيرا استيقظ على صوت طرقات خفيفة على الباب تبعها دخول اخته الصغيرة المشاكسه دون حتى ان تكلف نفسها عناء انتظار رده كالعادة... دلفت وهي تقوى بمرح:اسمسم ابو السماسم فينك من الصبح غطسان محدش شافك. اعتدل في جلسته بعدما افاق وعقد حاجبيه بضيق ثم قال: قولت ميت مرة محدش يقولي كدا ثاني. لوحت بيدها في الهواء وهي تقول بلا مبالاه: يا عم انت اللي اسمك غريب ومش لاقياله دلع. هتف باستنكار: عشان مش لاقياله دلع يبقى غريب امال اسمك يبقى ايه... المهم انتي ايه اللي جابك

هنا. جلست بجانبه ثم قالت وهي تدعي الحزن: انا
غلطانه اني جاية اشوف اخوية واطمن عليه. نظر لها
بشك وقال: بس كدا!!! او مات برأسها وهي تؤكد
على كلامها: طبعاً تمال هكون جايه ليه...زفرت
عندما رأّت امارات عدم التصديق على وجهه وقالت:
يووووه... الحاجة يا سيدي بعثاني عشان اجيبك
عشان مش زي كل مرة تنطش.. شايف تاغبني
معاك ازاي. ضحك بخفة ثم قال: معلىش يا جمى
مبهدينيك معنا...بعدين انا مكنتش هطنش
المرادي دا غير ان لؤي فكرني. قالت وهي تنهض
وتتجه خارج الغرفة: اهو لؤي دا كمان تعبان معاك
زيي بالظبط مش عارفة هتفضل قارفنا لغاية امتى.
اكملت الباقي حتى الخارج ركضا وهي تضحك
بصخب حالما رأّت انه يتجه اليها بغضب.. وقف هو
بعد خروجها شاردا لوهله قبل ان يدلف الى
المرحاض ليأخذ حماما ساخنا وبعدها يبدل ملبسه
ويتجه هو واخته الى المنزل...ولكن قبل كل هذا
سمع صوت هاتفه يصدح في ارجاء الغرفة فامسكه
ليرى اسم المتصل الذي لم يكن سوى هذه الفتاه

التي فرضتها والدته عليه بعد عناء فاضطر هو

لخطبتها.. زفر بضيق ثم اجاب: ايوة يا ميار.

دمتم سالمين. □□□□□□□□

#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتى_الهاربة. شهد

الرفاعي. □ black angel □

———— Part Break ————

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. إن شاء الله بما

إني خدت الخطوة دي ونشرت الرواية فهكملها

معاكم لآخر مش هستنى أخلص كتابتها..

والمواعيد هتبقى يوم الأحد والأربعاء الساعة ٩ وأي

تأخير فأني وقت أرجوكم تعذروني عليه لأنه هيبقى

خارج عن إرادتي.. أتمنى الرواية تعجبكم، وكمان

هنزل فصل النهاردة كاستفتاح وأتمنى تشاركوني

رأيكم لأنه يهمني جدا..

———— Part Break ————

بما إني فاضية بقي فقررت أعمل المفاجأة دي، على

الله يطمر فيكم يا شوية كتع كسح كسل □□

دلوقتي هنزل شوية ميمز على أول فصلين.. .
شهد وهي رايحة مكتب المدير علشان عملت
مصيبة. . شهد رايحة مكتب المدير عادي.
=المدرسة قدام مكتب المدير.. . شهد بعد ما
شافت الجمع السعيد قدام مكتب المدير. . هدى
ورا باب الفصل.

. روجي بتجري ورا شهد والاولاد عشان تضربهم.
=ندا: وطوا صوتكم شوية مش عارفة أتتيل أسرح
شعري. . ندا لما قالت لفؤاد وتوفيق على
أوضتكم.=فؤاد وتوفيق بعد ما صحوا ندا وكبوا مية
على تينا وروجي طلعت تجري وراهم بعد ما كانوا
هيعملوا نفس الحاجات معاها.. . ندا واسلام
بيقولوا لشهد انتي اللي خيبتني العيال.=شهد.. .
رزا وهي ماسكة المدير وبتضربه..

. رزا وهي خارجة من الشركة ولا كأنها لسة مدية
للمدير علقة موت ☹ . رزا لما السواق قالها أنا مش
فاهم ايه اللي معصبك أساسا. . رزا مع أمها & رزا
مع باقي خلق الله. . رزا بعد ما صفاء قالتلها أهو ده
اللي بيجيلنا من ورا شغلك. . حال رزا اليومين

دول.. . شهد لما أسامة مسك ايدها وقالها مش
تعرفيني على اسمك الأول. . جومانا وهي بتجري
من أسامة بعد ما قاتله هتفضل قارفنا لغاية أمتي.
أتمنى الميمز تعجبكم وتسلكوا وتعملوا فوت يا
محترمين. ما أنا مش هتعب نفسي وملاقيش حد

يعبرني

———— Part Break ————

لا تحزن إن أرهقتك الهموم، وضافت بك الدنيا بما
رحبت، فربما أحب الله أن يسمع صوتك وأنت
تدعوه. . الشيخ محمد متولي الشعراوي. صلوا
على من ينادي يوم القيامة أمتي.. أمتي. صلى الله
عليه وسلم ♡_____♡ قبل الكتابة احب
اشكر الاتنين تلاتة اللي بيعملوا فوت للفيصول
وحابة اقول للباقي ربنا عالظالم والمفتري
«الفصل الثالث» في قصر فخم يدل على الغنى
الفاحش لقاطنيه وخاصة في الحديقة الخلفية له...
كان مستلقيا على العشب الاخضر اليانع وهو
يتطلع الى السماء الصافية شاردا في من ملكت
فؤاده من اول مرة رآها فيها... «flash back» كان

في طريقه لاصطحاب ابنة عمه من النادي فالوقت
قد تأخر وسيحل المساء بعد قليل... حدثها في
الهاتف ليخبرها انه في انتظارها خارجا لتخرج اليه
ليقول بهدوء:ايوة يا بنتي انا مستنيكي برة اهو
متتأخريش. ليأتيه ردها بصوتها الرقيق الذي لم
يخلوا من بعض التوتر:حاضر...بس ممكن صاحبتني
تيجي معانا نوصلها..اصل اخوها جاله شغل ضروري
ومش هيعرف ييجي ياخذها. اوما برأسه بالموافقة
وكأنها تراه ليقول بعدها:تمام مفيش مشكلة بس
متتأخروش. اغلق معها ثم ظل ينتظرها لمدة لم
تتعدى بعض الدقائق القليلة حتى رآها تخرج
وبجانبا فتاة صغيرة يبدو من ملامحها انها اصغر
منها...وصلا امامه فدقق هو النظر فيها وفي ملامحها
الطفولية البريئة التي سلبت انفاسه ولكنه سرعان
ما استدرك نفسه وهو يوجه حديثه لابنة عمه:يلا
اركبوا. ركب الاثنتان فكانت ابنة عمه في المقعد
المجاور له واما هي فكانت في الخلف...ظل طوال
الطريق يختلس النظر اليها من المرآة الامامية
للسيارة...وآاه كم كانت بريئة، ناعمة، مرحة وهي

تحدث للجالسة بجانبه وتمزح معها...احس بقلبه
يتضخم داخل اضلعه من شدة دقاته كلما تطلع
اليها والى بسمتها أو سمع صوت ضحكتها التي
لازالت ترن بأذنيه الى وقتنا هذا... «back» ومن
بعدها وهي لا تفارق خياله ولكن وقتها عنف نفسه
فهي لا تزال طفلة صغيرة...لكن الان اصبحت شابة
فاتنة كلما رآها صدفه لا يستطيع ابعاد ناظره عنها..
افاق على رنين هاتفه فالتقطه ليعقد حاجبيه،فكان
الرقم دوليا غير مسجلا لديه..اجاب بنبرته الهادئة
التي لم تتغير بمرور الزمن:الو مين معايا. فأتهاه
الرد على هيئة صوت فتاة رقيق ولكن في نفس
الوقت مرح:ازيك ياميزو يا حبيب قلبي. استقام
فورا في جلسته مبتسما بسعادة لسماع هذا الصوت
الذي اشتاقه كثيرا وهذا الاسم الذي لا يسمعه
سوى منها ليردف بسعادة ولهفة: اخيرا سمعت
صوتك يا شيخة...ايه الغيبة الطويلة دي بس.
أجابته بمرحها المعتاد: ميبقاش قلبك قاسي كدا
ياض،بعدين منا بكلمك اهو مش تحمد ربنا بقى.
فقال:الحمد لله يا ستي..ودلوقتي بقى قوليلي

هدين لمين بشرف مكالمة سيادتك. ردت بمرح
لكن لم يخفى عليه نبرتها المهزوزة: ولا دين ولا
يحننون يا عم انا بس قررت قرار وقولت لازم تكون
اول واحد عارفه. رغم السعادة التي غمرته لكونها
مازالت كما عهدها لا تتخذ قرارا الا وكان هو اول
العالمين، رغم سنوات غيابها الطويلة.. ولكن شكه
وخوفه كانا اقوى من سعادته حيث سألهما
بتوجس: خير يا شهد قرار ايه دا. اخذت نفسا عميقا
ثم زفرته ببطية قبل ان تتشقق بخفوت وصوت
بالكاد وصل اليه: انا هرجع مصر تاني. صدمة فقط
الصدمة هي الشعور الوحيد الذي طغى على تعابير
وجهه، افاق من دهشته ليقول بتوجس طفيف: واياه
سبب القرار المفاجيء ده يا شهد. شهد
بتوضيح: شوف يا مازن... هو مش رجوع بمعنى اني
خلاص هستقر هنا تاني، لا دي مجرد حفلة هحضرها
فهضطر أقعد أسبوع وبعدين أسافر تاني. مازن
بسعادة لهذا التقدم الطفيف الذي حدث فهي كانت
رافضة رفضا قاطعا العودة الى هنا: انا بجد فرحان
لأنك هتيجي وهقدر أشوفك.. دا غير ان برجعك هنا

ممکن حاجات کثیر تتغیر و بدل ما تفضلي اسبوع
بس ممکن تفضلي على طول. زفرت شهد بخوف
من القادم وما زاده حديث ابن عمها التي كانت
بالفعل تضعه بالحسبان، فقالت بهدوء عكس ما
يثور بداخلها من تضارب للأفكار فهي الى الآن لا
تستوعب كونها عائدة الى ديارها وموطنها: انت
متعرفش ايه اللي حصلي خلاني آخذ القرار ده.. ثم
قالت بمزاح للتخفيف من حدة الموضوع: إسلام
بعيد عنك بقى حاجة صعبة اوي مسابنيس غير لما
رفعت الراية البيضاء. ابتسم وهو يتذكر ذلك الرجل
الذي لم يره سوى مرات قليلة ولكنه استشعر
طييبته ونخوته و مرحة في القليل القليل من الاوقات
فقال بمرح: اكيد انتي هتقوليلي دا زمانه عمل
المستحيل عشان يقنعك انا اكثر واحد عارفك
وعارف دماغك الناشفة دي. ظلا يتحدثان لبعض
من الوقت ما بين مزاح ومشغبة حتى انها الاتصال
على وعد باللقاء القريب ان شاء الله.

□ □ □ □ □ □ □ □
لا تستطيع التفكير بشيء سوى هذه السفرة التي

ربما ستقلب حياتها رأسا على عقب..اخرجها من
شرودها صوت طرق خفيف على الباب تبعه دخول
ندا اليها بملامح قلقة تبعها تولين ومن بعدهما
ريتاج ثم الطفلان اللذان ركضا اليها ليلقوا بانفسهم
في احضانها...عقدت حاجبيها بدهشة من مجيئهم
الجماعي المفاجيء...

فقالتم بحيرة:متجمعين عند النبي ان شاء الله...بس
ايه سبب الزيارة السعيدة دي مش من عوايدكوا
يعني. اجابتها تولين بمرح وهي تتجه لتجلس
بجانبها على السرير:ايه دا انتي متضايقة مننا اوعي
تكوني متضايقة بس عشان لو كنتي متضايقة
روحي اخبطي راسك في اي حيطه. نظرت لها بغيب
بينما الاخرون بغباء قبل ان يتجهوا ويجلسوا بجانبها
لنقول ندا بجديّة: احنا شوفناكي لما جيتي مكنتيش
على بعضك دا غير انك اتأخرتي كتير في الاوضة
ومنزلتيش زي عوايدك فقلقنا عليك وبصراحة
مقدرناش منجيش نشولك. نظرت لهم شهد
بإمتنان وهنا ادمعت عيناها فاطلقت العنان
لدموعها التي تعرف طريقها الى وجنتيها..اغمضت

عينها لتمنع دموعها ولكن هيهات فهي خرجت
وانتهى الامر فلن تتوقف الا بانتهاء كل هذا العذاب
الذي تشعر به.. فهي لم تعد تتحمل كل ذلك
الضغط عليها وحان وقط اطلاق سراحها.. وللصدق
هي اختارت الوقت المناسب حقا... اجفلت
الفتيات الثلاث من هذه الدموع وكذلك الطفلان
الذين زادا من ضمهما لها وبكيا لبكائها لتتقدم منها
الفتيات ويقوموا باحتضانها بحنان تاركين لها
المجال لتفرغ كل ما في قلبها..رفعت يدها واحاطتهم
جميعا ودفنت وجهها في عنق ندا وظلت تبكي
لوقت طويل وتتنفض بشهقات تقطع نياط
القلب،حتى هدأت بعد وقت ليس بالقصير وهدأت
حدة شهقاتها التي اصبحت متباعدة خرجت من
احضانهم وهي تزيل آثار دموعها وتنظر لهم بامتنان
جام فهم مهما مرت السنوات لم يتركوا بعضا ولو
للحظة واحدة واقفين في ظهر بعضهم البعض في
اصعب المواقف فكما قيل...المواقف هي من تبين
الصديق الوفي..وهم اصدقاء اوفياء لم ولن يتخلوا
عن بعضهم مهما حدث... قالت روجي لتقطت

الصمت:ها بقى يا شوشو مش هتقوليلنا ليه
الدموع الغالية دي. اخذت نفسا عميقا ثم قالت
بهدهوء لم يخلو من بضع الشهقات:ح حاضر هق
هقولكم. <<<<<<<<_ايوة يا ميار. اتاه صوتها

الرقيق الذي تجيد تصنعه وهي تقول:كيفك
حبيد..أسامة. يا الله كادت تقولها..هذه الكلمة التي
يبغضها والتي تعلم عقابها ان تفوهت بها..ولكن
على آخر لحظة نجحت في بترها فتنفست
الصعداء...هي تهابه مثلها مثل اي احد آخر ولكن
تحاول بشتى الطرق عدم اظهار هذا له او لغيره...
لتسمعه يقول بفتور:ازيك يا ميار...خير. بهتت من
برودته هذه في التعامل معها..تعرف انه لا يحبها انما
قام بخطبتها بناء على طلب والدته،ولكن لما كل
تلك البرودة في التعامل معها..

اجابته وهي ما زالت تتصنع الرقة:بظمن عليك..ايه
شو أخبارك. اجابها بجمود بنبرته الرجولية:كويس يا
ميار..يا ريت لو مفيش حاجة مهمة تقفلي عشان
مش فاضي. اجابته بعدما ازال قناع الرقة عن
نبرتها: في ايه يا أسامة كل ما اكلمك تقولي مش

فاضي، هتفضالي امتى بقى لما اموت. زفر بقلة
صبر وهو يقول بغضب: صوتك ميعلاش يا ميار
وتتكلمي معايا بإحترام اكر من كدا... ثم نظر في
ساعته وقال بضيق قبل ان يغلق الهاتف: في حفلة
يوم الخميس اعملي حسابك هتحضريها معايا..
ودلوقتني سلام عشان مش فاضي. اغلق الهاتف
دون عناء انتظار الرد وقام بالقائه على السرير واتجه
ليبدأ فيما كان سيفعله... في نفس الوقت وفي نفس
القصر ولكن في الطابق السفلي.. كانت تنتقل
كالفراشة في جميع اجزاء المنزل فهي لا تحب
الانتظار لذلك قررت الدلوف الى المطبخ لاعداد اي
شيء لاكله..وبالفعل توجهت اليه لتجد الخادمت
يقمن بالتنظيف واعداد الطعام ورئيستهم تقوم
بتوجيههم للعمل.. فوقفت بجانبها وهي تقول بود:
ازيك يا دادا هناء. التفت لها هذه المرأة الخمسينية
التي يظهر على ملامحها الطيبة والحنان لكن لا تخلو
ايضا من الصرامة والجدية، وقالت بترحاب وحنان:
ازيك يا جوماننا يا بنتي عاملة ايه يا حبيبتي. اجابتها
جومانا: الحمد لله يا دادا بخير طول ما حضرتك

بخير. ابتسمت الدادا هناء وقالت: الحمد لله يا بنتي.. ها ايه اللي مدخلك المطبخ عايضة تاكلي اقولهم يجيبولك اكل. هزت رأسها بالنفي وهي تقول: لا يا دادا انا بس كنت مستنية اسامة عشان هنروح البيت عندنا فقولت آجي اشوفك وبالمرة اعملي اي حاجة اسلي بيها وقتي. او مات هناء ونفس الابتسامة ما زالت مرتسمة على ثغرها، فذهبت جومانا وقامت بتحضير شطيرة صغيرة وأكلتها بجانب هناء وهم يتبادلون اطراف الحديث حتى سمعت صوت اخيها يناديها لكي يذهب، فودعت هناء وخرجت اليه لتجده يقف في انتظارها فقالت بمرح: كل ده بتغير هدومك يا عم دا انت غلبتني. قال وهو يتجه الى سيارته وتتبعه هي: يعني انتي كنتي بتموتي وانتي مستنياني دا انتي صوت ضحكك كان واصل للشارع اللي ورانا. زمت شفيتها بضيق طفولي ليضحك عليها بدوره سرعان ما بادلت الضحك وانطلقا الى منزل العائلة في جو مليء بالمرح وخاصة من اسامة الذي لا يخرج مرحة سوى مع صغيرته الحبيبة. ❀❀❀❀❀❀❀❀

في نفس التوقيت.. تقف هي في شرفة غرفتها
المطلّة على الحديقة الخلفية، تتأمل السماء
والمناظر الخلابة امامها فكانت الحديقة مليئة
بالازهار بألوانها الخلابة الخاطفة للانفاس، وزاد جمالا
للمنظر مشهد الغروب الرائع الذي يقابلها...
كانت تمسك بكتاب ما في يدها تقرأ فيه من الحين
للاخر...حتى قطع هذا الهدوء هذه العاصفة التي
دلفت الى الغرفة والذي لم يكن سوى ذلك الذي
يقولون عنه انه اخاها الكبير ولكنها بالطبع لا تصدق
كلتا الكلمتان فكيف يكون أخاها لا والاسوأ من هذا
انه الكبير وهما لا يجمعهما شيء شكلا او طبعاً...
نظرت اليه شذرا وهي تنفخ بضيق منه فهو قطع
لحظات تأملها وسلامها الداخلي، ليكمل هو عليها
وهو يقول بصوت عالي:هيدي قلبي من جوا يا
ناااس..بتعملي ايه يا اختي الصغيرة الجميلة.
اجابته وهي تنزع يديها التي كانت تضعهما على
اذنها تجنباً لصوته العالي بلا اسباب:انا جمبك يا بهيم
مش في وادي تاني..بعدين قول كنت بنيل ايه على
عيني قبل ما تدخل زي الحمار كدا ومن غير ما

تخبط حتى. اجابها وهو يجلس امامها باستفزاز:
اختي الصغيرة وأوضتها يعني انا حر.. بعدين لو
كنت حمار فانتى جحش صغير. هزت رأسها بيأس
منه وقالت بعدها بهدوء: كنت جاي ليه يا خالد.
خالد بمزاح متعمدا مضايقتها: جاي اشقر عليكى
اشوفك بتنيلي ايه على عينك. اجابته بهدوئها
المعتاد وهي تشير للكتاب بيدها: كنت بقرأ رواية.
اوما برأسه ثم قال وهو ينظر الى ملابسها البيتية:
انتى هتفضلى كدا مش هتغيرى. نظرت له
بحاجبين معقودين وقالت بعدم فهم: اغير ليه هو
احنا رايعين في مكان ولا حاجة. هز رأسه بالنفي
وهو يقول: لا مش رايعين دا أسامة بس جايلنا وانا
كنت جاي اشوفك لبستي ولا لأ عشان ننزل بس
اتلهيت في الكلام معاكى. لم تسمع حرفا من بعد
اسم اسامة معذب فؤادها وسارق دقاته..حب
الطفولة، وحلم الشباب الذي تعرف استحالته ولكن
هيهات لقلب لعين وقع في عشقه حد النخاع...
لاحظ شرودها فعلم على الفور فيما تفكر فيه فربت
على يدها وهو يقول:انسيه يا هايدي انسيه وكملى

حياتك...متعلقيش نفسك بحد انتي مش في دماغه
اصلا ومعتبرك زي إخته الصغيرة. نظرت له
بحزن..كيف وهي ظلت كل تلك السنين تحبه..ليس
النسيان بهذه السهولة، فلو كان لنسي هو حبه لتلك
الفتاة التي لم يلقى منها سوى الاوجاع،قالت بهدوء
وهي ترسم ابتسامة مرتعشة على شفيتها:نسيته
من زمان يا خالد من زمان اوي. نظر لها بشك فهو
لم تفته تلك النظرة الحزينة في عينيها وارتعاشة
شفيتها ونبرتها المهزوزة الحزينة ليقول: متأكدة يا
هايدي انا بس خايف عليكى. اجابته بهدوء:
متخافش على اختك يا خالد اختك بميت راجل يا
سيدي. قالت آخر كلماتها بمزاح محاولة اقناعه انها
بخير،فقال هو بقله حيلة:اللي تشوفيه يا هايدي انا
مستنكيكي البسي وتعالى.

اومات له بهدوء فتركها هو وخرج واتجهت هي الي
خزانة ملابسها تخرج منها ما تطاله يداها بعقل شارد
منتظرا هذا اللقاء على احر من جمر..فهي الى الان لا
تصدق انها نسيته حضوره اليوم، يمكن لانه دائم لا
يأتي لا تعرف ولكن ما تعرفه انها ستري حبيب قلبها

بعد بضع لحظات... □□□□□□□□□□ انهت قص كل
شيء عليهن بداية من شجارها الناري مع اسلام
صباحا الى قرارها الذي اتخذه وصولا الى مكالمتها
مع مازن ابن عمها...حكمت لهم كل ما تقاسيه من
عذاب عليها ترتاح...لتربت ندا على يدها وهي تقول
بهدوء لتهدئتها فهي لاحظت ارتجافة جسدها وهي
تقص ما حدث على مسامعهم:متقلقيش يا شهد
ان شاء الله كل حاجة هتعمدي على خير ومفيش اي
حاجة من اللي خايفة منها هتحصل. روجي بتعقل
ولكن يشوبها بعض الضيق:مع اننا مش عارفين
لحد دلوقتي انتي بتهريري ليه اصلا بس احنا عارفينك
وعارفين انك مش هتعملي كدا غير لما يبقى فيه
سبب قوي جدا. قالت تينا بنبرة مرحة كعادتها: ايه
المناحة اللي عاملينها دي مكنتش سفرية يعني يا
شوشو ما انتي طول عمرك بتسافري
يعني..اشمعنا مصر...؟!...هي آه بلد فقر من يومها
بس بردو مش بالوحاشة دي عشان تخافي منها.
ابتسمت شهد بخفة قبل ان تقول بتساؤل:امال هي
فين. نظروا لها بعدم فهم لثواني ولكن بعدها اجابت

روجي:وهتكون فين يعني؟! ما هي مبتقعدش غير
في المرسم. اومأت لها شهد ثم وقفت لكي تتجه
اليها ولكن ليس قبل ان تقبل الطفلين الذين غفيا
بجانبيها على الفراش وتدثرهما جيدا وتقول:هنزل
اشوفها يا بنات مشوفتهاش من امبارح. اوما لها
الجميع ولكن قالت تينا بعتاب مزيف:شوفوا كلب
البحر بقى سايبين مشاغلنا وجايين نواسيها في
محنتها وهي تسيبنا وتمشي...من لقي احبابه يا
ست شهد. ضحكت شهد على مزاحها قبل ان
ترميها بوسادة كانت بجانبها وتقول وهي تركض
للخارج:اللي عاجبه يا ست تينا. خرجت سريرا من
أمامهن، فهي لا تريد إحزانهن أكثر من ذلك.. تعلم
كم يحبونها ويفعلون العديد من الأشياء لأجل
راحتها فقط، ولكن هي لم تكن تريد منهم شيئا
سوى سماعها وحسب، وتعرف أنها إن ظلت لفترة
اطول هناك، لكانت دخلت في نوبة بكاء أخرى لا
تنتهي.. توجهت الى تلك الغرفة الصغيرة المنفصلة
عن القصر التي تقطن بها تلك الجنية الصغيرة فهي
تكاد لا تخرج منها...دقت الباب ثم دخلت لتجد

المكان مبعثر على غير العادة وهذه الصغيرة تنام
بسلا م في مكانها حيث كانت تجلس على الكرسي
ورأسها موضوعة على المكتب امامها بشكل
ملائكي يجعلك ترغب في ادخالها داخل صدرك
لحمايتها من شدة برأتها...تقدمت شهد منها وهي
تأملها بحب فهي تعتبرها ابنتها مسدت على
شعرها بحنان لعدة لحظات قبل ان تقرر ايقاظها
لتصعد الى غرفتها تنام بها حتى لا تتعب او تؤلمها
رقبتها... فقلت بصوت منخفض دافيء:ريم...ريم
حبيبي قومي يلا عشان نطلع. فتحت ريم عينيها
ثم رمشت عدة مرات لتعتاد الضوء نظرت حولها
لتجد نفسها مازالت في المرسم وشهد
بجانبا...فركت عينيها كالاطفال وهي تقول بصوت
أجش من اثر النوم:هي الساعة كام. اجابتها شهد
وهي تربت على ظهرها وتساعدها على
النهوض:لسة بدري يا قلبي الساعة لسة اتين
الضهر. وقفت ريم وسارت معها حتى غرفتها دون
اعتراض فلم تكن تملك طاقة لاي نقاش كان
فساعدتها شهد على الاستلقاء ودثرتها جيدا بالغطاء

ثم مالت وطبعت قبلة خفيفة على جبينها ثم تركتها
وخرجو من الغرفة وهي تغلق الباب خلفها
بهدهوء...ولكن قبل ان تخطوا داخل غرفتها حتى
سمتت رنين هاتفها فأمسكته سرعان ما صرخت:
ياااا بنااااات. ██████████ دتمم سالمين. █
#العشق_مقبرة_الرجال. #حبييتي_الهاربة. شهد
الرفاعي. █ black angel █

——— Part Break ———

. مازن: اخيرا سمعت صوتك يا شيخة.. ايه الغيبة
الطويلة دي بس. شهد: مبيقاش قلبك قاسي كدا،
وبعدين منا بكلمك اهو مش تحمد ربنا بقى.
شهد:.. . في صراعات بين قلب وعقل الغلبانة
شهد:.. إسلام باشا ربنا يكرمه:.. . تولين: ايه دا
انتي متضايقة مننا، اوعي تكوني متضايقة عشان لو
كنتي متضايقة اخبطي راسك في الحيطه. . جومانا:
كل ده بتغير هدومك ياعم دا انو غلبتني. أسامة:

يعني انتي كنتي بتموتي وانتي مستنياني، دا انتي
صوت ضحكك كان واصل للشارع اللي ورانا. -
هايدي: قول كنت بهيب ايه قبل ما تدخل زي
الحمار كدا من غير ما تخط حتى. خالد: لو كنت
حمار فانتى جحش صغير. = هايدي وهي بتدور
على جبهتها.. - تينا: مكنتش سفرية يا شوشو،
هي مصر اه بلد فقر بس مش بالوحاشة دي. - انا:
هتعمل فوت وتتفاعل مع الرواية ولا افطسك..؟؟

——— Part Break ———

تتراكم الهموم على قلوبنا بقدر ما يتراكم من الغبار
على مصاحفنا.. -للشيخ محمد متولي الشعراوي-
صلوا على رسول الله.. ♥—————♥ ♥الفصل
الرابع ♥ فوت حلو كدا قبل ماتقرا الفصل.. وشكرا.
وصلت السيارة امام البوابة الداخلية للفيلا، فترجل
منها كلاهما ركضت جومانا وتمسكت بذراع اخيها
وهي تضحك بطفولية فهز رأسه بيأس من
تصرفاتها...دلف الاثنان فقابلتهما الخادمة تخبرهما
ان الجميع في حجرة الاستقبال..دخلت جومانا يتبعها
اسامة ليلقي التحية على الكل فتوجهت اليه والدته

مرحبة به فجلس على عقبه امامها ثم امسك يديها
وقبل كلتاها حلى حدى وهو يقول: ازيك يا ست
الكل. ربت والدته على خصلات شعره البني
الغزير وهي تقول بحنان امومي: بخير طول ما انت
بخير يا حبيبي..وحشتني اوي اخيرا شوفتك. وقف
وهو يقول بلطف: اديني جيت اهو يا بيلا...ثم دفعها
حتى مكانها وجلس على الكرسي جوارها وهو
يجول بعينه بين الحاضرين حتى قال باستفهام:
فين حمزة.. وخالد وهايدي بردو مش باينين. اتاه
صوت خالد ابن عمه وهو يتجه للداخل: خالد اهو يا
سيدي انت اللي مش باين. ثم اتجه اليه وقام
باحضانه، تبعته هايدي بخطى مترددة واتجهت اليه
مادة يدها لتصافحه وهي ترسم على وجهها
ابتسامة مرتعشة..مد يده ليصافحها فأحس بالرجفة
التي سرت في كامل جسدها، يعلم انها تحبه منذ
نعومة اظافرها لكنه لا يراها الا مثلما يرى اخته
الصغيرة جومانا كما ان قلبه اللعين مازال يحب بل
يعشق غيرها...قال بنبرته الرجولية وهو يبتسم لها
بهدهوء: ازيك يا هايدي. اجابته بخفوت وتقطع:

الحمد...لله..ازيك..ا. انت. ليقول وهو يجلس: تمام يا
هايدي كويس. ظلت تدور الاحاديث بينهم الى ان
ات احدى الخادمت تعلمهم بان الطعام اصبح
جاهزا ليتوجهوا جميعا الى غرفة السفارة ويجلس كل
واحد مكانه..وهم يأكلون في جو اسري لم يندمج
فيه اسامة فقد كان شاردا حتى قطع شروده هذا
صوت من خلفه يقول: خياانة بتاكلوا وسايبيني...اه
خلاص بقى ما انا محدش بيفتكرني غير لو طالب
مني خدمة. نظر لوجوه الحاضرين ليجذب انتباهه
وجود اخيه ليقول وهو يتصنع الحزن:اه كدا الصورة
وضحت..عشان اسامة هنا خلاص حمزة اتنسى.
وقف اسامة ثم قام باحتضان اخيه الذي ربت على
ظهره وهو يقول: ليك واحشة يا وحش. ضحك
اسامة وقال بمزاح وهو يتجه ليجلس في مكانه كما
فعل حمزة:هو ايه الحكاية كل ما حد يكلمني يقولي
ليك واحشة معدش حد بيشوفك محسسيني اني
كنت مهاجر.

ليأتيه صوت جده الوقور:مهو فعلا عشان معدش
حد بيشولك يابني..انت معدتش بتيجي هنا غير كل

فين وفين. ليرد عليه اسامة باحترام:معلش يا جدي حضرتك عارف الشركة والشغل واخدين كل وقتي. قال عمه حسام بجدية وهو ينظر الى هايدي ابنته: بمناسبة الشغل مش كنتي عايزة تشتغلي يا هايدي. نظرت له هايدي بتعجب سرعان ما استدركت قائلة بهدوء: فعلا انا كنت بفكر اشتغل من فترة. قال حمزة باستفسار: ونويتي تشتغلي فين. اجابته بنفس الهدوء وهي تلعب بطبقها: والله مش عارفة يا حمزة هدور على شغل من بكرة وآآآ... قاطعها اسامة بحدة قائلاً: وتدوري ليه ما الشركة موجودة تقدري تشتغلي فيها من بكرة لو تحبي. فقالت هي ببعض الحدة: انا مش عايزة اشتغل في شركة حد بالواسطة و... ليقاطعها مرة اخرى قائلاً بهدوء هذه المرة:ومين قال انك هتشتغلي بواسطة احنا فعلا محتاجين مهندسين جداد وانا شايفك تنفعي جدا شوفي هتبدئي امتى وقوليلي. لمعت عينها بفرحة خفية ثم قالت بسعادة: تمام ممكن ابدأ من بكرة. اوما لها بهدوء..بينما هي كانت السعادة تتقافز بداخلها لمعرفتها انها ستبدأ العمل

وفي شركته مما يعني انها ستراه كل يوم تقريبا...
اكمل الجميع طعامه بصمت حتى قطعه اسامة
وهو يوجه حديثه لأخيه: في بكرة انترفيو في الشغل
لاننا محتاجين سكرتيرة غير مها علشان قدمت
طلب نقل لفرع القاهرة وانا وافقت عليه. اوماً حمزة
بهدوء وهو مازال يأكل...انتهى الجميع من الطعام
كما انقضت الليلة سريعا بين مزاح حمزة
ومشاجرات جومانا مع خالد المستمرة...وبعض
الكلام عن الاعمال وما شابه،ليعود اسامة الى منزله
اخيرا واول ما فعله هو الارتقاء على الفراش بعدما
اخذ حماما باردا ليغط في نوم عميق...
يااا بنااااااات. صرخت شهد بها وهي تتجه الى
الاسفل ركضا حتى وصلت الى الفتيات اللاتي
انتفضن فزعين من صراخها...ولكن ما ان وجدوها
تدلف لهم ببسمة غبية وعينيها تشع بالسعادة
حتى صرخت روجي مما افزعها وهي تتقدم نحوها
بغضب وتقول:وقعتي قلبي يا حيوانة. امسكت بها
ندا تعيق تقدمها وتسكتها ثم التفت الى شهد بهدوء
لتقول:ها اشجينا..ايه سببه...؟! اردفت شهد بسعادة

غامرة وكأنها ام وترى مولودها الجديد لأول مرة: رزا
بتتصل. صرخت الفتيات في صوت واحد: رزا!!!
نظرت لهم بسخرية ثم اتجهت اليهن وجلست في
المنتصف ثم قامت بالرد ليأتيها صراخ رزا من
الجانب الاخر الذي صم الآذان: ساعة يا بهييمة
عشات تعطفي عليا وترديي.

فقال تولين بمرح: دول دقيقتين يا رزا ولا فرق
التوقيت بيفرق عندكوا. اتاها صوت رزا الساخر: ها
ها ها ها...عسل يا بت عسل. لتقول ندا بسعادة:
اخبارك ايه يا رزا...؟؟ نظرت رزا تجاهها ثم قالت
ببسمة غبية: بصي عارفة احساس لما تبقى حياتك
خربانه بس مزاجك رايق؟! قلبت شهد عينيها بملل
وهي تتشدد بنفاد صبر: عملتي ايه يا اخرة صبري
ما انتي محدش بيسمع صوتك غير لما يكون فيه
مصيبة. رزا بلا مبالاة وكأنها تخبرهم توقعات الارصاد
الجوية لليوم: ولا مصيبة ولا حاجة كل الموضوع اني
استقلت من الشغل النهاردة. روجي بنبرة ساخرة:
يعني مش اترفدتي زي كل مرة...؟ رزا ببراعة: لا انا
اللي استقلت. تشدقت ندا بمزاح: دا انتي

مستبيش شركة في مصر غير وانتى يا مطرودة يا
مستقيلة منها الشركة الوحيدة اللي طولت معاكى
قعدتى فيها سنة وكام شهر...تحسي انك بتعاملهم
معاملة الجزم عمالة تبدي في كل واحدة شوية. رزا
بضيق: هما اللي مش وش خير يا ختى. تولين
بضحكة غبية: على كدا بقى ابو وردة سقف على
قفاكى لما شبع. نظرت لها رزا شزرا وقالت:
متخافيش يا ختى مش معنى ان شهد مش معايا
انى مبعرفش اتصرف. ضحكت شهد وهي تقول: انا
اشهد على الكلام اللي محصلش ده...ثم قالت
بجدية: وهتعلملي ايه دلوقتى بعد ما استقلتي.
قالت آخر كلماتها بسخرية مضحكة فرفعت رزا
منكبيها وهي تتشدد غير عابئة بسخرية شهد:
وهعمل ايه يعني؟!..هنزل ادور على شغل من بكرة.
اوماً الجميع لها ثم ظلت الاحاديث تدور بينهم ما
بين مزاح ومشاجرات الى ان اغلقوا وهم يضحكون
عقب دلوفا اسلام من باب القصر ليقول بمرح: ايه
سر الضحكة دي. اجابته ندا وهي تتجه اليه
وتحتضنه: دي رزا..لسة قافلين معاها دلوقتى. قبل

اعلى رأسها وهو يلف ذراعاه حولها ويتجه معها الى
الفتيات وعينيه تدور في ارجاء المكان وكأنه يبحث
عن احد حتى اردف: المكان هادي زيادة عن اللزوم
امال القروود فين. شهد بمزاح: القروود عملوا هجوم
على اوضتي ودلوقتي محتلين سريري والواحد
خايف يدخل يعلنوا عليه الحرب. ندا بضيق وهي
تربع يديها اسفل صدرها:مش للدرجادي يا ست
الملاك. تولين بتأييد لشهد:لا للدرجادي ياختي دا
انتي حتى كنتي معاقباهم الصبح. نظر لها اسلام
باستفهام فقابلت نظراته باخرى بريئة ليزفر وهو
يوجه حديثه لشهد:جهزتي نفسك يا شهد عشان
طيارتنا بكرة الصبح. ظهر الخوف جليا على ملامح
شهد ولكنها ابتلعت غصة تشكلت في حلقها وقالت
بهدوء وايماءة بسيطة:ايوة كل حاجة جاهزة.
اوما لها اسلام ثم سحب معه ندا وهو يقول:انا طالع
فوق انام عشان تعبان من الصبح في الشغل اللي
الست شهد سابتهولي...حد يصحينا لما الغدا يجهز.
تولين بمزاح وهي تراه يسحب ندا خلفه:طب انت
تعبان من الشغل وعايز تنام..ساحب المسكينة

وراك ليه. توقف ثم التف اليها وهو يغمز
لندا:مبعرفش انام غير وهي في حضني. تخضبت
وجنتي ندا بحمرة قانية ليضحك الجميع عليها ثم
يكمل اسلام الصعود وهو يسحبها خلفه لتقول
روجي بصوت لعوب:الله يسهلوا..هو عشان احنا
سناجل بؤساء ولا ايه. ندا من فوق بحنق: اتلمي يا
بت بكرا يجيلك حد يطلع عينك. روجي بقرف: بعيد
الشر عني وكل اللي يقول آمين. رففت تولين يديها
هي وشهد وهم يقولون: آميين. ضحكت الثلاث
فتيات ثم ذهبت كل واحدة منهن الى حيث تريد ولم
يبقى سوى شهد التي ظلت تفكر وهي تضع اسوأ
الاحتمالات لما هو قادم. □□□□□□□□ وصلوا الى
الطابق المخصص لهم في القصر وهو مازال يسحبها
خلفه..دلفوا الى غرفة نومهم لتقول هي ببعض
الغضب ومازالت حمرة الخجل تكسوا وجهها:ايه
اللي عملتوا تحت ده..؟يقولوا علينا اين دلوقتتي. رد
عليها بهدوء عابث وهو يقوم بنزع قميصه ليظهر
صدره العضلي امامها والذي سلب انفاسها بكل
سلاسة وهي تراه يقف امامها عاري الجزع:هيقولوا

واحد ومراته ويحبوا بعض. دارت عينيها في المكان
كله عدا هو وهي تتحاشى النظر اليه حتى لا تذهب
آخر ذرة ثبات لديها وهي تقول بتأتأة: انت بت
بتعمل ايه..؟ نظر لها بخبث ورفع منكبيه وهو يقول
ببراءة مزيفة: بغير هدومي عشان انام. لم تخفى
عنها نظرة الخبث في عينيه لتتراجع الى الخلف وهو
تدعي الحزم وتقول: ادخل غير في اوضة الهدوم.
تقدم منها وهو يقول بعبث: ليه؟ زفرت بضيف وهي
تقول: يووه اعمل اللي عايزه. تقدم منها اكثر وهي
تتراجع امام تقدمه هذا حتى اصطدم ظهرها بالباب
خلفها لتلعن تحت انفاسها وهي تراه يضع كلتا يده
بجانب رأسها يسندهما الى باب ليمنع هروبها لتقول
بتوتر وهي تنظر لعينيه اللتان تطالعانها بشغف:
ابعد يا اس اسلام لو سمحت، مينفعش كدا. مال
على اذنها ليقول بجانبها بنبرته الرجولية العميقة
التي اسرت القشعريرة بجسدها: مينفعش ليه؟ انتي
مراي...م ر ا ت ي...يعني ينفع اعمل كل حاجة
ومنهم اللي هعمله دلوقتي. ثم لم يدع لها الفرصة
للتفكير حيث كان قد اطبق بشفتيه على شفيتها

الناعمتين في قبلة حنونة رقيقة في باديء الامر
تحولت الى اخرى شغوفة عميقة...قاومت هي في
باديء الامر ولكن مالبت حتى بادلته قبلته بنفسه
الشغف، فهي لم تقل عنه اشتياقا له..فهي تعشقه
بكل تفاصيله التي سحرتها..وما تتصنع التمتع
امامه سوى لعلمها بتمسكه بها وشغفه اليها...
حملها من دون ان يفصل قبلتهما الى السرير
ليضعها عليه برفق وكأنها كريستالة يخاف عليها ان
تكسر،ليغرقا بعدها في بحور عشقهم الخاصة التي
لم يكتشفها بعد الا هم...

□□□□□□□□ في صباح يوم جديد في مصرنا الحبيبة...
استيقظت بنشاط ولما لا واليوم سيكون مميز
بالنسبة لها فهي ستعمل في شركة من احبه
قلبها..بعدها ادت روتينها اليومي وادت فريزتها
ارتدت ملابسها المكونة من بنطال واسع باللون
الازرق السماوي وفوقه قميص ابيض قامت بادخاله
به وحجاب يجمع بين اللونين...نزلت الى الاسفل
حيث كانت الاسرة تتجمع على طاولة
الطعام..جلست بجانب والدتها بعدما القت تحية

الصباح وقبلت يد جدها..نظر لها والدها ليقول
بهدوء:اخوكي راح الشغل من بدري فالسواق
هيوصلك. اومأت له بهدوء وأكملت طعامها ثم
استاذنت للرحيل...وصلت السيارة امام الشركة
لتترجل هي منها وهي تنظر اليها بانبهار وعينيها
مفتوحة على وسعهما وكأنها قطة صغيرة..دلفت
الشركة لتقابلها موظفة الاستقبال التي وقفت و
قالت بعملية:اهلا وسهلا يا فندم اقدر اساعدك في
ايه. لتقول هي بهدوء:انا المهندسة الجديدة. اومات
لها الموظفة ثم قالت بنفس العملية:قسم الهندسة
في الدور الخمستاشر..تقدري تاخدي الاسانسير
وتسألني اي حد لما توصلني عن المكتب. اومات لها
بهدوء ثم استقلت المصعد الى الطابق الذي اخبرتها
به الموظفة..خرجت من المصعد لترى الطابق
بتصميمه الرائع ككل طوابق الشركة..ظلت تسير
لعلها تقابل احدا كي تسأله حتى رأت شابا يخرج
من احد الغرف وفي يده بضعة اوراق يقلب بها
ويعطيها ظهره..نادت عليه وهي تتجه اليه وتقول:لو
سمحت. استدار لها الشاب بعدما توقف ليقول

دون النظر اليها وهو ما زال يعبث في الاوراق
بيده:ايوة يا أنسة محتاجة اي مساعدة. نظرت له
بضيق وقالت:وانت هتساعدني ازاي وانت عينك
مش راضية تتشال من عالورق. رفع رأسه اليها
ينوي الاعتذار عن قلة ذوقه ولكنه تاه في ملامحها
الهادئة الجميلة كما هي ولكنها استدركت امرها
وقالت: احمم.. يا استاذ انت معايا. خرج من تأمله
على صوتها ليقول بحرج:اسف بس سرحت
شوية..بتقولي بقى اقدر اساعدك ازاي؟ قالت له
بعملية:عايزة اروح قسم الهندسة. نظر لها مطولا
وقال:هو انتي المهندسة الجديدة؟! اومأت برأسها
فقال وهو يستدير ليكمل طريقه:انا رايح هناك لو
عايزاني اوصلك تعالي. سارت خلفه الى ان وصل الى
مكتب واسع يحتوي على العديد من المكاتب لكل
مهندس خاصته فسمعته ينادي:سارة. ثواني وكانت
تقف امامه فتاة غاية في الجمال تضع بعض
المكياج وترتدي تنورة قصيرة وتقول بميوعة:اوامرک
يا بشمهندس تميم. اشار تميم الى هايدي وقال:دي

المهندسة الجديدة آآآ...التفت اليها وهو
يقول:مقوتليش اسمك يا بشمهندسة.
اجابته هايدي ببرود وهي ترمي نظرات الاشمأزاز
ناحية هذه المدعوة سارة فهي كرهت ميوعتها هذه
لا تدري الانها لا تحب هذه الطريقة في الكلام ام لانها
موجهه اليه..اخرجت هذه الافكار من رأسها بعنف
قبل ان تجيبه:هايدي. اوما لها ثم التفت الى سارة
واكمل:خدي البشمهندسة هايدي ووريها مكتبها.
ثم تركهم والتفت يحدث احد المهندسين:طلع الاوراق
دي مكتب المدير بسرعة. ثم اعطاه الاوراق التي في
يديه فاخذها منه باحترام وذهب لفعل ما امره
به...كانت هايدي تطالعه بتعجب فمما رأته هو ذو
شأن كبير هنا لا تعرف ما هو ولكن بما ان الكل
ينفذون اوامره اذن هو كذلك...استفاقت من
تحليلاتها على صوت سارة وهي تنادي عليها
بضجر:انتي يا آنسة هنفضل واقفين كذا كتير.
نظرت لها هايدي بخجل ثم سارت خلفها الى مكتبها
وللحظ فهو مقابل لمكتب تميم مباشرة...جلست
وقامت بترتيب اشياؤها عليه ثم ظلت تحدد بتميم

وهو يعمل بجهد وعينيها لا تحيد عنه حتى رأته يرفع رأسه لتتقابل اعينهم لحظة قبل ان تخفض نظرها عنه بخجل من نفسها وتصرفها هذا...ولا تعلم ان هذه النظرات ما هي الا بداية لعشق جديد ينبت بين ثنايا قلبها المحطم.. □□□□□□□□ استيقظت بتكاسل وهي تستمع لنداءات والدتها اليها التي تتعالى حتى دخلت الى حجرتها وهي تقول:بت يا رزاا...قومي ياختي وراكي يوم طويل..لسة هتنزلي تدوري على شغل يلمك بدل نومك ده. وضعت رزا الوسادة على راسها وهي تتمتم بكسل:مش لازم النهاردة يا صفاء..هبقى ادور بكرة اول ما اصحى. سحبت صفاء الوسادة تلتها يدها وهي تسحبها لتجلس لتقول هي ورزا في صوت واحد:قومي يا اخرة صبري...ما انا لو كنت مخلفة جوز ارانب ولا حاجة كان زمانهم نفعوني. لتقول صفاء بغضب وهي تنحنى لتمسك بخفها:وحياة امك يا ختي منتي حافظة اهو.. وقبل ان ترفع رأسها كانت رزا قد خرجت من الغرفة ركضا وهي تقول بصوت عال:ما انا مشكلتي اني حافظة مش فاهمة يا

صفصف. دلفت الى المرحاض للاستحمام
استعدادة لبدأ يوم جديد طويل..خرجت ثم ادت
فريضتها وترتدي ملابسها المكونه من تنورة طويلة
من اللون الاسود فوقها بلوزة من اللون الكاشميري
وحجاب باللونين معا لتخرج فتجد والدتها اعدت
الافطار جلست لتأكل ثم وقلت وهي تنهض وتقبل
راس والدتها: ادعيلي يا صفصف ورحمة امك عشان
ارجعلك بخبر حلو. ضحكت صفاء وهي تربت على
وجنتها وتقول:ربنا ينورك طريقك يا بنتي و
يجعلك في كل خطوة سلامة. ابتسمت رزا وقبلت
يدها ثم اخذت حقيبتها والسي في الخاص بها الذي
احضرته لها زميله لها في العمل منزلها قريب منها..
□□□□□□□□ وصلت امام شركة كبيرة كانت قرأت
اعلانا لها في الجريدة انها تحتاج لموظفين ولحسن
حظها هي تعمل في ذلك المجال المطلوب...دلفت
الى الشركة الفخمة ثم اتجهت الى ومظفة الاستقبال
وقالت:السلام عليكم. ردت الموظفة:وعليكم
السلام..اقدر اساعدك ازاي يا فندم. نظرت لها رزا
من فوق لاسفل لترى ملابسها الرسمية المكونة من

تنورة قصيرة من اللون الرمادي وفوقها شيميز
باللون الابيض مفتوح اول ازواره ليظهر منه كامل
عنقها...قالت بنبرة جامدة:انا جاية اقدم على وظيفة
في قسم المحاسبة. تغيرت نظرات الموظفة بعدما
سمعت حديثها وهي ترى نظراتها اليها فنظرت لها
شذرا وهي تقول بازدرء:ااه قولي كدا...خدي
الاسانسير للدور الاتنين وتلاتين هتلاقي مكتب المدير
التنفيذي وقدامة ناس كتير مقدمين على نفس
الوظيفة بردو. اومأت رزا ورحلت من امامها قبل ان
تفعل شيئا هي في غنى عنه...استقلت المصعد
حتى وصلت الى الطابق المنشود ترجلت منه وهي
ترى تصميم الطابق الرائع الفخم الذي
ابهرها...تقدمت لتجد كما قالت لها الموظفة الكثير
من الاناس الآتين من اجل الوظيفة من رجال
وسيدات...جلست في اول مقعد رأته وهي تتطلع الى
الفتيات امامها بنظرات الاشمازاز فكلهن تقريبا
يرتدين ملابس..هل قلت ملابس آسفة فهن يعتبرن
لا يرتدين..فهذه ملابسها ضيقة والآخرى قصيرة او
كاشفة وفاضحة..وكأنهن ذاهبات الى نادي ليلي

وليس لمقابلة عمل... ظلت بعض الوقت وهي ترى
هذه تدخل وتلك تخرج وهذا يدخل وهذا يخرج الى
ان سمعت اسمها ينادى فوقفت وهي ترمي
الباقيات بنظرات سوداء وتعديل ملابسها وتتجه الى
المكتب، دقت الباب وانتظرت الرد حتى اتاها
فتحت الباب وتقدمت وهي تقول: استعنى
عالشقى بالله. ██████████ دتمم سالمين. █
#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتي_الهاربة. شهد
الرفاعي. █ black angel █

——— Part Break ———

. حمزة: خيااانة، بتاكلوا وساييني.. ااه خلاص منا
محدث بيفتكرني غير لو ليه طلب. وعندما رأى
أسامة قال بحزن مصطنع:.. . رزا ببسمة غبية:
عارفة احساس لما تبقى حياتك خرابانة بس مزاجك
رايق.. رزا:.. . شهد: عملتي ايه يا اخرة صبري اكيد
مصيبة صح. رزا بلا مبالاه:.. . روجي بسخرية:
يعني مش اترفدتي زي كل مرة..؟ رزا:.. . ندا بتأتأة:
ب بتعمل ايه؟؟ إسلام ببراءة مصطنعة: بغير

هدومي علشان انام. . سارة بتتمايع على تميم..
هايدي.. فوت حلو بقى ليا ☐

----- Part Break -----

*اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي * *الذي هو عِصْمَةُ أَمْرِي,*
وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي, *وَأَصْلِحْ لِي
آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي,* *وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي
فِي كُلِّ خَيْرٍ,* *وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَدٍّ*
صلوا على رسول الله..

أسفة جدا على *****
التأخير، وأحب اشكر الناس اللي شجعوني وقالولي
كلام حلو، بجد فرحت جدا لأنني مكنتش عايضة انزل
الرواية اصلا بس لما لقيت انها عجبت ناس كثير
مندمتش اني نزلتها.. بحبكم كلكم والله ♥☐ فوت
حلو زيكم كدا☐ ————— «الفصل الخامس»
دلفت الى داخل المكتب وهي تتوقع رؤية رجل
اربعيني او ما شابه ولكن بائت كل توقعاتها
بالفشل وهي ترى امامها شابا وسيما يجلس بكل

هدوء ووقار خلف مكتبه ليشير لها بالتقدم فاقتربت
حتى وصلت امامه مباشرة يفصل بينهما المكتب
الخاص به فقط..ظل يتطلع اليها من اسفل لاعلى
والعكس بالطبع لم تخفى عليها نظراته، طال
انتظارها وهي تقف ترمي حملها على كل من
ساقها بين كل فترة واخرى لتقول بضيق بعدما
يأست من سماحه لها بالجلوس: هفضل واقفة كدا
كثير؟! ابتسم و اشار لها بالجلوس وهو يقول:وعلى
ايه...اتفضلي. تنفست الصعداء وجلست سريعا
وهي تمد يدها لتدلك ساقها وتقول:اخيرا دا انا
رجليا كانت هتنمل وانا واقفة واللّه. ضحك بخفة
وقال:اديكي قعدتي اهو..اقدر اشوف السي في بتاعك
بقي. اخرجته من حقيبتها ثم قالت وهي تمده
له:احم..هو سي في ميشرفش يعني بس نعمل ايه
بقي ارادة ربنا. نظر لها بعدم فهم ثم نظر الى الاوراق
التي اعطتها له فقال بتعجب:ايه اللى ميشرفش دا
انتي الاولى على دفعتك اربع سنين ما شاء
اللّه..وكمان اشتغلتي في اكثر من شركة في سنوات
قليلة. نظرت له بغباء وقالت بتمهل: ودا ملفتش

نظر حضرتك لحاجة. اعاد نظره الى الورق مجددا
حتى استبين ما تقصده فرفع رأسه بصدمة وقال: لا
دا فعلا ميشرفش خالص... انتي ازاي كدا... ثم نظر الى
ملابسها وهياتها وقال: مع ان شكلك ميقولش كدا
خالص. وقفت رزا بغضب وهتفت بحدة وهي تلوح
بيدها في الهواء بحركات عشوائية: وماله شكلي
ياخويا؟ ولا انت عاجبك البنات القالعة اللي داخلة
طالعة عليك ويا عالم بتعملوا ايه لوحدكوا هنا. نظر
لها بدهشة من هتافها الغير مبرر: على فكرة
مبنبقاش لوحدنا.. ثم اشار خلفها لتستدير ترى الى
ماذا يشير: مها السكرتيرة بتبقى موجود. نظرت رزا
للفتاة الواقفة في آخر الغرفة وكانت هذة اول مرة
تلاحظ وجودها ثم استدارت اليه وهي تسمعه
يكمل بجدية: اتفضلي اقعدي وصوتك ميعلاش عليا
تاني.

جلست بضيق وهي تضم ذراعيها اسفل صدرها
فقال هو بعد تفكير: تمام انا عينتك بس في شغلانة
تانية غير المحاسب لاني شايف انك جاية تقدمي
عليها اصلا. قال آخر كلماته ونو يتامل السي في

بتدقيق.. فنظرت له باهتمام لتقول:وايه هي؟ اشار
لها وقال:هتشتغلي سكرتيرة مكان مها...بصراحة
الشغلانة هتبقى لايقة عليكى وسيبك من
المحاسبة والههم ده. ضربت سطح المكتب بيديها
وهي تتشوق بغضب وحدة:نععمم..سكرتيرة!؟دي
عمرها ما حصلتلي ولا خطرت على بالي حتى في
اسوأ احلامي يعني اطلع الاولى على دفعتي الاربع
سنين عشان فالآخر اشتغل سكرتيرة..وانا كنت جاية
اقدم على محاسبة؟! قال بغضب مماثل:قولت
اقعدي ومتعليش صوتك تاني دا آخر انذار ليكي...ثم
اكمل بجدية:الشغلانة اللي مش عاجباكي دي
مرتبها ضعف اللي كنتي هتاخديه لما تشتغلي
محاسبة...وبعدين كل اللي بيقدم هنا بيقدم على
شغل السكرتارية.. فايه اللي خلاكي تطلعي وانتي
مش حابة الموضوع. نظرت له رزا بصدمة ثم قالت
بغضب: وانا مالي البتاعة اللي انتم مشغلينها تحت
هي اللي قالتلي اطلع هنا. حمزة بهدوء: عموما احنا
عينا المحاسبين الجداد ومفاضلش غير المنصب ده
اللي شاغر.. ففكري كويس. ظلت رزا شاردة في

عرضه هذا..من جهه المبلغ كبير ومن جهه اخرى
هي لا تريد العمل كمساعدة وتظل طوال الوقت
تعد فناجين القهوة كما ترى في المسلسلات التركية
على التلفاز..زفرت ببطيء قبل ان تقف وقد اتخذت
قرارها... رزا بهدوء:.....
مبنى الكلية هي وصديقتها وهما يضحكان
بصخب... امانى بضحك:ولا لما قال لتلا بصي
قدامك ومنتكلميش..الهبة وقعت الشنطة وكانت
هتودينا كلنا في داهية لو حد شاف اللي كان فيها.
جومانا:انا كان هاين عليا ابطحها باي حاجة الاقيها
الهبة دي كانت هتودينا كلنا في داهية..بس الدكتور
طلع جدع بصراحة مش زي بيومي فؤاد اللي كان
بيدخلنا على طول. امانى:سيبك من كل ده عملتي
ايه فالحجات اللي فالشنطة. رفعت جومانا كتفيها
بعدم اهتمام وهي تقول:متقلقيش كله تحت
السيطرة. ضربتها امانى في كتفها بخاصتها وهي
تقول بغمزة:على كدا بقى الموضوع اتلم وكله تمام
لا لبت كانت هتتفضح بعلبة المكياج اللي كانت
جيبها دي..دي مخلصاها من مجاميعه ومش

ناقصها حاجة،بس انتي اللي فتحتي على نفسك
فتوحة بردو كان لازمتها ايه تقوليلها انك ميكب
ارتست يعني،وانا اللي هموت واعرف عملتيها ازاي
من ورايا ياجزمة وامتى دا انتي طلعتي مش سهلة
خالص. رفعت جومانا رأسها بتكبر وهي تقول
بمزاح:اوماال.. يا منه دا انا هبهرك. فجأة قاطع
حديثهم شاب وسيم يقترب ليقف امامهم وهو
يقول بسماجة:واخيرا الحلو بان.

قلبت جومانا عينيها وقالت بضيق:قولتلك ميت مرة
يا عامر متطلعش قدامي كل شوية كدا. وكادت
تتخطاه ولكنه منعها وهو يمسك بذراعاها
ويقول:على فين بس يا قمر. ***** وفي
الجانب الاخر كان يستند على سيارته وينظر للهاتف
بيده وفجأة زفر بنزق وهو يرفع رأسه ويقول:لو
متأخرتش ولطعتني ساعة كل يوم ميكونش اسمها
اروى. ولكن جذب انتباهه مشهد جعل الدماء
تتصلب في عروقة فقد رأى حبيبته ومعشوقة قلبه
وامامها شاب لزج يبدو له من مكانه انه يزعجها
ولكن مازاد الطين بله انه قام بامسك

ذراعها...اقترب منهم بخطى واسعة غاضبة حتى
وصل اليهم..امسك بذراعه بين قبضته وهو يديره
ليواجهه ليقول ببرود ظاهري:محتاج حاجة يا كبير.
جومانا بهمس:مازن!! نظر عمار ليده القابضة على
ذراعها ونزعها عنه وهو يقول بحدة طفيفة:انا لو
محتاج منك كنت جيتلك..ثم لوح له بيده
وقال:ودلوقتي بما ان ميلزمكش حاجة فطرقنا.
ابتسم مازن ابتسامة سوداوية واقترب منه وقال
وهو ينحني على اذنه بفحيح:طب لو وشك السمح
ده لازمك اخفى من وشي. نظر له عمار وقال بقوة
ظاهرية مبطنة بالخوف:ولو مخفيتش. مازن
بهدهوء:بسيطة.. تبع كلمته بلكمة طرحت الاخر ارضا
فشهقت كلا من اماني وجومانا التي اسرعت لمازن
وامسكت بذراعه عندما وجدته يهم بضربه مجددا
وقالت بخوف:خلاص يا مازن عشان خاطري كفاية.
وقف عمار وهو يمسح الدماء التي سالت من فمه
اثر اللكمة وقال بسخرية: ما انتي حلوة اهو امال
مركبالي الوش الخشب دايمه ليه. كاد مازن يتقدم
منه مجددا ولكن منعه يد جومانا وهي تقول:

بلاش عشان خاطري يا مازن..ثم نظرت لعمار
بغضب وقالت:يا ريت متورينيش وشك تاني بعد
كدا لو سمحت. نظر لها عمار بغضب وقال:تمام يا
جومانا مسيرك هتلفي تلفي وترجعيلي تاني بس
كلها مسألة وقت. القى بكلماته ثم رحل..نظرت
جومانا لمازن وكادت تتكلم ولكن قاطعها صوت
اروى الغاضب من خلفها:بقالي ساعة بدور عليك يا
استاذ مازن انت بتعمل ايه هنا..ثم نظرت الى جوماننا
وصديقتها وقالت بتكبر:ومع الاشكال دي. مازن
بغضب من طريقة حديثها وتكبرها الدائم:اسبقيني
على العربية يا اروى وبطلي كلام كثير. نظرت له
اروى بنزق ثم الى جوماننا ثم رحلت وهي تقول:طب
بسرعة عشان منتأخرش. زفر مازن بهدوء ثم التف
الى الفتاتين وقال: بعتذر عن اللي اروى اختي قالته
بس... قاطعته جوماننا بهدوء:احنا اللي لازم نشكرك
انك ساعدتنا. نظر لها مازن بحب وقال:دا واجبي يا
جومانا..تحبوا اوصلكم معانا؟

جومانا بحرج:شكرا يا مازن ملوش لزوم نتعبك.
مازن بهدوء وبسمة بسيطة: ولا تعب ولا حاجة

والله..طيب عشان مأخركمش اكثر من كدا انا
همشي يلا سلام. قالها وهو يتجه الى مكان
سيارته..بعدهما ودعته جومانا التي وقفت تنظر له
بحالمية لم تفق منها سوى على صوت اماني
المازح:جومانا انتي يا بنتي..ايه احنا فينا من
السرحان دة. نظرت لها جومانا بخجل وقالت:لا ابد
بس مختش بالي. غمزت لها اماني وهي تأخذ
بذراعها لتتحرك وهي تقول:ايه مش هتقولي مين
المز. نظرت لها جومانا بضيق وقالت:اسمه مازن
على فكرة متقوليش مز تاني. اماني بمرح:كمان...لا
انتي لازم تحكي لي بقى مين ده. ابتسمت جومانا
وقالت:فاكرة شهد اللي كنت قايلالك عنها. اومأت
اماني لها وهي تقول:ايوة اللي اخوكي كان بيحبها
دي. جومانا وقد لاح الحزن بعينيها ونبرة
صوتها:بالظبط..مازن بقى يبقى ابن عمها و....
□□□□□□□□ استقل السيارة بضيق وهو يقول:مش
هتبطلي اسلوبك دا بقى. ردت عليه اروى
بممل:لا..وبعدين انت ايه اللي كان موقفك معاهم
مازن وهو يدير السيارة وينطلق بها:حاجة

متخصكيش يا اروى. التفت له بغضب وهي
تقول:لا يخصني،اما تبقى واقف مع البنت اللي باي
قالك مش عايزك تعدي من قدام بيتها حتى يبقى
يخصني. مازن بهدوء بعدما عاد الى طبيعته:ولا انتي
ولا بابا تقدرنا تتحكموا في حياتي. أروى:اي حاجة
تانية ماشي انما دي بالذات لا يا مازن..انت عارف
اللي حصل مابين بابي وجدها فمهما عملت وحاولت
عمركو ما هتبقوا مع بعض نظر مازن الى الطريق
امامه بحزن فهو يعلم صحة كلامها فما حدث في
الماضي كان اكبر من حبه لها حاليا..بالاضافة الى انه
لا يعلم اذا كانت تبادل له نفس الحب ام لا.
□□□□□□□□ في الغرفة الخاصة بالسكرتيرة كانت
تقف وهي تعقد يديها اسفل ظهرها وتهز ساقيها
وهي تنفخ بضيق بينما تستمع لتعليمات مها لها
التي اخذت تملي عليها واجبات المساعدة
واساسيات العمل... قاطعتها رزا وهي تتشدد
متسائلة وبنبرة يشوبها بعض السخرية:وطلاما
عارفة كل الحاجات دي وشغلك حلو ومرتبك كبير
ياختي ماشية ليه..اهو كدا في ناس تحب ترفص

النعمة. اجابتها مها بهدوء وهي مستمرة في جمع اشياؤها:لما تبدئي شغل هتعرفي انا سبته ليه يا استاذة رزان. رزا بنزق:رزا ياختي رزا هفضل اقول لكل واحد ميت مرة..بعدين ايه استاذة دي. ضحكت مها بخفة وهي تقول قبل ان تغادر:انا كدا قولتلك كل حاجة هتحتاجيها تقدري تبدئي شغل من داوقتي زي ما مستر حمزة قالك ..انا همشي لو محتاجة حاجة ممكن تسألني قبل ما امشي. رزا بتصنع الابتسام حتى لا تظهر ضيقها:ولا حاجة يا جميل انا كدا فهمت كل اللي عايزة افهمه. مها وهي تتجه الى الباب:طيب سلام يا رزا.. واه قبل ما انسى، المكتب ده مبيتقعدش فيه ، هتلاقي برا المكتب اللي هتشتغلي عليه.. انما ده بيتحط فيه الحاجات المهمة بس او بيتعمل فيه الشغل اللي محتاج وقت بعد ما المدير يمشي وكمان لوقت الراحة وبس. نظرت رزا بعد ذهابها الي كامل الغرفة فقد كانت واسعة بعض الشيء وجدرانها مزيج من اللونين الابيض والبيج ويتوسطها طاولة متوسطة الحجم وبها بعض من التحف الصغيرة المتراسة

بشكل جميل.. جلست رزا خلف مكتبها وهي تقول:مش بطالة اهي اكبر من علب الكبريت اللي كنت بقعد فيهم. وقبل ان تردف بكلمة اضافية سمعت هاتف المكتب فقالت بحنق وهي تنفخ:بدأنا اهو..انا ايه اللي خلاني اتشك في لساني واوافقه على المهزلة دي,فيه اي الشغل اللي بيتعمل من غير ما اتحرك من عالمكتب. رفعت الهاتف تجيب بترحيب مصطنع:استاذ حمزة وحشتني يا راجل..طب تصدق بالله انا كنت لسة بجيب في سيرتك اهو دا انا حتى كنت عايزة اتصل بيك دلوقتي بعد ما جيت في بالي. ضحك حمزة بخفة وهو يقول:يا راجل!!دا انا قولت ان زمانك بتشتمي فيا. رزا بهمس لنفسها:اه والله وانت الصادق...ثم قالت بصوت عادي:متقولش كدا يا حمزة بيه,ها حضرتك طالب ايه. حمزة بتذكر:كان في اوراق صفقة مها كانت بتقول انها عايزة تتوقع جبيها لي بسرعة على مكتبي الحق اوقعها قبل ما امشي. نظرت رزا في ساعتها وقالت:الساعة لسة احداش راي حمزة بيه ولا انتم عشان مدراء وكدا

بتطلعوا وقت ما تحبوا. حمزة بهدوء:عندي شغل
تاني يا رزان بسرعة. وقبل ان يستمع لكلماتها
الحانقة كان قد اغلق الهاتف...نظرت رزا الى الهاتف
بصدمة وقالت ببلاهة:هو قفل في وشي بجد ولا
بيتهيألي...اكيد بيتهيألي اكيد. ثم اتجهت لاحضار
الاوراق التي كانت اخبرتها مها عنها سابقا لتتجه الى
غرفة مديرها الجديد وهي تتوعد له في داخلها ان
ايامه القادمة معها ستكون نعيما عليها فما احب
اصطناع المشاكل الى قلب رزا. □□□□□□□□ خطت
اولى خطواتها على ارض مصر بعد هبوطها من
الطائرة...شعور غريب اجتاحتها،فها هي تخطو على
ارض لم تطأها قدمها لاکثر من سبع سنوات...ها
هي على مقربة من لقاء سارق قلبها ومعذب
كيانها، قد تراه.. ولماذا لا فهي ستقيم لمدة اسبوع
على الاقل، فاسلام لم يترك لها خيارا اخر..... وقفت
بضع لحظات تحاول تهدأت ضربات قلبها وعيناها
تدور في المكان بتوهان ممزوج ببعض الخوف،
تشعر بالمكان من حولها رغم اتساعه وضخامته

يطبق بجدرانه عليها فيمنعها من التنفس، افاقت
من دوامات مشاعرها على صوت اسلام الهاديء
اسلام بهدوء بعدما شعر بتوقفها ورأى حالتها:
خليكي قوية احنا لسة مخطناش برا المطار ياشهد.
اقلت خائفة عذرا فبعد هذه الجملة اصيبت برجفة
قوية فقالت وهي تستدير: لاا يابا رجعوني تاني انا
غيرت رأيي. ضحك اسلام بصخب على تصرفاتها
الطفولية هذه فبرغم ما تشعر به مازالت تتمتع
بجانبها الطفولي...ركض اسلام خلفها وهو يقول:
يابنت الهبة تعالي هو احنا رايعين مشوار وبتقولي
مش رايحة. امسك بها لتقول بتوسل: بالله عليك
يا اسلام عشان خاطري.. لا بلاش دي، وحيات ندى
عندك وفؤاد وتوفيق ووو...ربنا يحميك ويخليك
ليهم يارب..وغلاوت اغلى حد عندك لتسبني. اسلام
وهو لا يستطيع تمالك نفسه من شكلها و كلامها:
انتي بتشحتي يا شهد...ثم امسك بذراعها وجذبها
خلفه وهو يقول: يلا عشان منتأخرش. نفخت
بضيق وهي تتحرك خلفه بلا حول ولا قوه فمن هي
لتخالف كلامه هذا الاسلام الذي سيجلطها في يوم ما

كما تقول..رغم خوفها مما هو ات الى انها اخذت
قرارها بعدم الاستسلام والاستماع الى كلمات هذا
الذي يجرها مثل الماعز وراهه..هذا ما فكرت به وهي
تصعد الى الطائرة ولكن عندما هبطت منها لا تدري
اين ذهبت كل شجاعتها المزعومة هذه.... ركبا
السيارة التي كانت تنتظرهم خارج بوابات المطار
وانطلقا الى الفندق الذي سيقيمان به فلا
يستطيعان الذهاب وحدهما الى الفيلا الخاصة
باسلام. * * * * * دلف الى الشركة
بعدها انهى احدى صفقاته المهمة..وصل الى مكتبه
ثم قام باستدعاء السكرتيرة الجديدة التي اخبره
حمزة عنها..وصلت رزا امام المكتب وقامت بالطرق
عدة طرقات وانتظرت حتى سمعت صوت رخيم
يسمح لها بالدخول ففتحت الباب وتركته ثم
تقدمت للداخل لترى شخصا يجلس خلف مكتب
عملاق ينظر الى الاوراق بين يديه...رفع راسه وما كاد
يتحدث حتى قال كلاهما بصدمة:.. انت!.. انتي! -
flash back- بعد هروب شهد ظل اسامة يبحث
عنها كالمجنون ليلا نهارا حتى اتاه خبر من احد

رجاله ان شخصا قد رآها في احدى احياء القاهرة
القديمة..لم يكن متأكدا من صدق حديثه فهو كان
عرض مبلغا كبيرا من المال لمن يجدها ولكنه كان
يتمسك بحبال الامل فلم يستطع عدم الذهاب
بعدها اكد له هذا الشخص تواجد نفس الفتاة التي
يبحث عنها في هذا المكان..توجه الى هناك فورا،وقف
امام مبنى قديم ثم صعد للطابق المطلوب طرق
الباب بقوة وهو ينتظر الرد بفارغ الصبر... . جاية
ياللي بتخبط..ايه قاعدينلك ورا الباب. فتح الباب
فوجد شابة صغيرة في نفس عمر شهد تقريبا تقول
: ايه يا بيه واقف على شوك مش عارف تصبر على
مانفتح. اسامة بضيق فتح هاتفه ثم قام بالضغط
عدة ضغطات ووضعها امامها: شوفتي البنات دي او
تعرفيها.

- مين يا رزا؟! بهت وجه رزا وهي ترى صورة شهد في
هاتف ذلك الشخص الغريب ولكنها قالت: دا واحد
جاي يدور على بت ش شكلها هربانة ولا حاجة..
تعالى كدا ششوفي يمكن تكوني شوفتيها. تقدمت
صفاء وهي تقول: وريني كدا يابني. وما ان رأته

صورة شهد حتى نظرت بخوف الى رزا التي نظرت لها بخوف لا تريدها ان تفضح امرهم فقالت: لا يايه م مشوفنهاش. نظر لهم اسامة وقال بغضب: ازاي يعني في ناس شافوها عندكم. رزا بغضب مبطن بالخوف: الله يا عم انت واحنا هنكذب عليك ليه يا خويا ولا هنداري واحدة عندنا ليه.. شايفنا ماشيين ندور عالمشاكل بملقاط. اسامة: طب لو مش عندكم خلونا ندخل ندور واهو زيادة تاكيد. وضعت رزا يدها في خصرها وهي تقول بعند: ولو قولنا لا..؟ اقترب منها اسامة ليقول بفحيح امام وجهها: هندخل غصب وصدقيني وقتها مش هيعجبك اللي هعمله.. فلو خايفين على حياتكم ابعدوا من قدامي. ادعت رزا الا مبالاه رغم رعبها من مظهره وقالت وهي تبتعد من امامه: وعلى ايه هو العمر بعزقة ياباشا. دلف اسامة يتبعه الحارسان الى المنزل ورزا تنظر لوالدتها وتدعوا الله ان تكون شهد قد تمكنت من الاختباء فهم تركاها تأكل في الداخل. بحث اسامة في كل ركن من البيت ولكن لا اثر لها في اي مكان.. خرج وهو ينظر لهم بحدة ويقول: لو عرفت

انها موجودة هنا وانتم مخبيينها قولوا على نفسكم
يا رحمان يا رحيم. ثم ارتدى نظارته الشمسية
وتركهم وذهب.. توقف امام احد سكان البناية وهو
يقول: مشوفتش البنت دي هنا. دقق الرجل في
الصورة ثم قال بنفي: لا يا بني والله عمري
ماشوفتها. نظر له اسامة مرة اخر قبل ان يترك
البناية ويصعد سيارته ويقودها بغضب وهو يلعن
ويسب.. اما رزا وصفاء تنفسا الصعداء من بعد
ذهابه ثم دخلن سريعا الى المنزل وهن يبحثن عن
شهد وينادين عليها حتى دخلت لهن من الشرفة..
نظرت لها رزا وهي تضيق عيناها وتقول بسخرية:
هو البيه مدورش فالبلكونة ولا ايه. اخذت شهد
نفسها وهي تنزع النقاب عن وجهها وتجلس: لا يا
خفيفة دور طبعا اقعدى بس وانا هفهمكم. جلست
الاثنتان وبدأن الاستماع لها باهتمام وهي تقول: اول
ما سمعت صوته مكنتش عارفة اعمل ايه او اروح
فين.. شوفت النقاب بتاعي وهو مرمي فخذته
بسرعة هو والبيشة والجونتي ولبست العباية
وطلعت على طول البلكونة ونطيت لبلكونة ام

محمد اللي جنبنا وقعدت على الكرسي وعملت
نفسى عمالة اقرأ فى المصحف اللي ام محمد
نسيته فى البلكونة اول ما واحد منهم طلع شافني
بس معلقش.. مقولكوش كمية الرعب اللي حسيت
بيها وانا كنت خلاص كمان تكة واتقفش. ضحكت
صفاء وقالت رزا وهي تضرب كتفها ببعض الحدة:
طلعتي مش سهلة يا بت يا شهد انتي. ضحكت
شهد وهي تحتضنها وتقول: تربيتك يا كبير.
احتضنتها رزا وهي تقول: متعرفيش خوفت عليكي
ازاي.. بس قوليلي مين المز اللي قالب الدنيا
عليكي ده. قالت اخر كلماتها وهي تخرج من
احضانها فقالت شهد بشرود: ده اللي هربانة منه..
اسامة. -back- ابتسمت رزا ببلاهة وهي تقول:
باشا مصر. □□□□□□□□ دتمم سالمين. □
#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتي_الهاربة. شهد
الرفاعي. □ black angel □

——— Part Break ———

ندا الصياد: ٢٥ سنة حلالة عقد الشلة واللي على
طول بطلعهم من اي مشكلة، عندها عقل تتحسد

عليه والله ﷻ حنونة جدا جدا جدا بس وقت الغضب
ربنا يكفيكم شرها. تولين الهاشمي: ٢٥ سنة

شخصية هادية وعاملة زي النسمة محدش
بيسمعها نفس يا حببتي...طبعا كل دا هري دي
واحدة مجنونة وهبله وهي دي فرفوشة الشلة. دي
بقي تقولولها (تلا) عادي (تينا) بردو عادي (توتة)
عادي جدا (تونة) بردو عادي جدا ميقولش لأ، لأنها
ببساطة شخصية اوبن مايند ﷻﷻ

ريتاخ الهاشمي:(روجي هانم لو سمحت) ٢٥
سنة دي بقى عاملة كوبل حلو اوي هي و رزا
ببساطة دي الدراع و رزا اللسان، ونبقى بكدا بدل ما
نطلع من اي مصيبة على خير لا سمح الله...لا ازاى
دا احنا نطلع من مصيبة لمصيبة انقح منها
بكتشيبيير.

جومانا هانم الألفي: ٢١ سنة اخت البطل بنت
كيوووت و رقيقة مرحة وبتحب اخواتها خصوصا
اسامة. هايدي الألفي: ٢٤ سنة بنت عم البطل
عقلها اكبر من سنها تحسوها الكبيرة مش خالد
التافه ده ﷻﷻ أروى عز الدين: ٢١ سنة بنت عم

البطلة مغرورة متكبرة بتاعة مظاهر مالاخر. ☐☐
نوران خليفة: ١٩ سنة بنت هادية جدا!!! وطيبة.
ميار المحمدي: ٢٨ سنة خبيثة مغرورة متكبرة
متسلطة بتعشق حاجة اسمها فلوس.

———— Part Break ————

حابة أسأل سؤال صغنن قaad كدا☐☐ هل الرواية
وحشة ومتعشب نفسي وأكملها..؟ أصلي مش
شايفة تفاعل على الرواية خالص.. أنا مبقولش
مش هنزل الفصل الجديد غير بعد ١٠٠ كومننت و
٥٠ فوت زي ما بشوف وناس كتيرة بتعمل كدا،
بالعكس أنا حاطة مواعيد وملتزمة بيها، بس عدم
تفاعل الناس مع الرواية بيحبطني جدا حتى لو انا
متأكدة انها حلوة وتستاهل أكثر من كدا.. وحابة
أقولكم لو اي حد عنده تعليق او استفسار أو حتى
انتقاد يقدر يقوله، متحسسونيش انكم مش
مهتمين او مغصوبين عالقراية مثلا.. ولو كل واحد
بيقرأ كلف خاطره وعمل فوت بس مش هيخسر
حاجة.. الرواية لسة فيها أحداث كتير وشخصيات

كثير هتظهر، وقصة كل واحدة هتبان مع الأحداث
لان الفصول اللي نزلت مجرد بداية لحاجات تانية
كثير ويعتبر الجد والتشويق كله فاللي جاي مش
دول.. شجعوني يجماعة علشان أكمل

———— Part Break ————

. كل علاقة غير شرعية فهي محرمة، و لو تقاسمتم
الليل قياما وسجودا، حتى و إن كان يوقظك لصلات
الفجر . حتى و إن تزوجتم فسيبقى ذلك الذنب
على عاتقكم، إن لم تطلبوا من الله العفو والمغفرة.
. علاقة بدايتها لا ترضي الله عز وجل، نهايتها لن
ترضي صاحبها. . اقطتوا العلاقة فهي إعاقة، إعاقة
القلب إن لم يتعلق بخالقه. *اللهم صلّ وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم*
♥الفصل السادس♥
وصلت شهد واسلام الى الفندق الذي سيقيمان فيه
هذا الاسبوع.. ترجلت بتعب من السيارة وقالت وهي
تتجه الى الداخل: متصحينيش غير قبل الحفلة

ماتخلص بنص ساعة يادوب الحق البس و اروح.
ضحك اسلام عليها وهو يسير خلفها ويقول: بكر
الصبح هنروح فرع مصر لان في حجات كتير لازم
تتعامل علشان نخلص قبل ما نساقر تاني. ذمت
شهد شفيتها وهي تقول: اموت واعرف انا
متحملاك وكلامك بيمشي عليا ازاي من غير ما
اقولك لا زي بقية الخلق. اسلام: يمكن عشان
مبتعرفيش تقوليلاي لا. تخطاها قبل ان تتفوه
بكلمة اخرى ذهب الى الاستقبال واخذ مفاتيح
غرفهم وصعدا الاثنان كل منهم الى غرفته. دخلت
شهد غرفتها لتجد امتعتها قد وصلت فبدأت في
اخراجها ووضعها في الخزانة وعندما انتهت قررت
مهاتفة رزا لخبارها.. شهد وهي تنتظر الرد من
الطرف الاخر: ردي يا كلب البحر... اوووف ولما بتاخر
دقيقة بتفتحلي بقها قد التمساح.. مبتردش ليه دي
يا رب.. اعادت الاتصال ولكن كأول مرة لا رد
فحاولت عدة مرات اخريات وعندما يأس من ردها
قررت مهاتفة الفتيات، فاتاها الرد بعد دقائق وتينا
تقول: يا مزاحب يا شق ايه وصلتوا بالسلامة الطيارة

متقلبتش. شهد بضيق: هتيلي حد عاقل اكلمه
عشان متغاباش عليكى. اتاها صوت روجي التي
دفعت تينا وهي تقول: ازيك يا شوش وصلتوا
بالسلامة. شهد: ايوة متخافيش الطيارة متقلبتش
بيننا. قالت كلماتها وهي ترمق تينا بطرف عينها..
فقال روجي بضحك: ها قوليلي بقى مصر عاملة
ازاي. نظرت شهد من نافذة غرفتها وقالت: لسة زي
ماهي متغيرتش من سبع سنين... امال ندا فين
والتونز الجاحد بتاعنا. تينا: ندا بتكلم اسلام والهبل
ناموا بعد معاناه دامت ساعات. ضحكت شهد
وقالت: اسلام دا مبضيعش وقت ابدأ... ونتو
عاملين ايه في غيابي قادرين تعيشوا. تينا: ايه يا
شهد انتي لسة مسافرة مبقالكيش يوم.. بعدين
حياة ايه اللي مش قادرين عليها من غيرك دا احنا
اول ما طلعتي من البوابة شغلنا الطبله والمزمار.
شهد: كدا يا اوساخ يا كلاب ما انتم صحيح صحبة
زبالة. ضحكت روجي بصخب وهي تقول: طب كدا
متوريناش وشك قبل سنة من دلوقتي. شهد: سنة
ايه ياختي دا انا بعيط عشان هقعد كام يوم بس.

ظلت الاحاديث تدور بينهم من ضحك ومشاكسة
حتى انتهت شهد الاتصال واستلقت لتنعم بقسط
من الراحة فهي لن تقدر على تحريك اصبع حتى
لتستحم وتبدل ملابسها. باشا مصر
نظر لها اسامة من فوق الى اسفل والعكس بعدما
خرج من صدمته وهو يقول: انتي بقى رزان اللي
حمزة شغلك. رزا: رزا يا باشا... وحضرتك بقى
المدير مش كدا. ارجع اسامة ظهره على المقعد
وهو يقول: مش باين ولا ايه يا انسة رزان. رزا
بضيق: رزا رزااا يا خلق. تقدم اسامة في جلسته الى
الامام واتكأ على المكتب وهو يقول بصرامة: لسانك
ده يتعدل احنا مش في الحارة اللي انتي جاية منها..
انتي هنا سكرتيرة وانا المدير. رزا بسخرية: خلقك
ديق كدا ليه بس يا مدير دا حمزة بيه رويح عنك
بكتير.. بعدين والله انا كنت جاية اشتغل محاسبة
معززة مكرمة.. حمزة بيه هو اللي قالي هشغلك
سكرتيرة وانا علشان واحدة مسحوبة من لسانها
وافقتة. اسامة بضجر وهو يرجع لمطالعة الاوراق
امامه: كلامك كتير وده مش هينفع انتي هنا تقولي

حاضر ونعم وبس سامعة. رزا: سامعة يا مدير.
اسامة: دلوقتي تروحي تجيبي كل الاوراق الي
محتاجة توقيع وتعميلي قهوة... ثم مد يده بملف
وقال: وده يترجم ويتبعتلي على الايميل بكرة.
اخذت رزا الملف من يده وهي تقول: هو انا هشتغل
جوجل ترانسليت من اولها كدا. اسامة ببرود: لو
مش قد الشغل اقعدي في بيتكم ومتطلعيش منه..
بعدين مكتوب في الملف انك بتتكلمي انجلس حلو
اوي فحبيت اشوف بنفسي. ذمت رزا شفيتها
بضيق وقالت: وماله يا مدير اترجم حاضر.. تؤمر باي
حاجة تانية. اسامة بفتور: حاليا لا خلصي شغلك
ولو احتاجت حاجة هناديكي متستعجليش. خرجت
رزا وهي تسب هذا الكائن عديم المشاعر القابع في
الداخل: اكن ده اسامة اللي البت شهد خيلانا بيه..
والله ليها حق تهرب منه دا بني ادم ميتعاشرش..
قال ايه لو مس قد السغل اقعدي.. هناديكي
متستعجليس.. عامل فيها مدير بجد ابن سلطح
ملطح ده... وصلت الى مكتبها واخذت الملفات
التي طلبها ثم ذهبت لاعداد القهوة كما امر ولكن

لحظة... هي لم تسأله عن نوعها... اخذت الملفات
وتوجهت الى مكتبه.. رزا وهي تضع الاوراق امامه:
دي الملفات اللي عايذة توقيع حضرتك...وسؤال
بس، هو رخم بس معلش.

لم يتحمل اسامة عناء رفع راسه لها ولكنه اجابها:
سادة. ابتسمت بغباء وقالت: والله ذكي وبتجبتها
وهي طايرة.. اتجهت لتخرج وبعد قليل عادت وفي
يدها فنجان من القهوة وضعته على المكتب وهي
تقول: يارب يعجب مديرنا عشان معنديش خلق
اعمل واحد تاني. اشار لها بيده ان تخرج وجلس هو
يتذكر اول مرة رآها بها ولماذا.. تذكر معاناته في
البحث عن معشوقته.. او التي كانت معشوقته تذكر
قساوتها وهروبها الغير مبرر بالنسبة له حتى الان
يتمنى مواجهتها ليهزها بقوة ويصرخ بها بكلمة
واحدة تحيرة منذ سنوات.. لماذا؟...كلمة ارقت نومه
لسنوات يريد اجابتها عليها وحينها سيقدر ان كان
سيتركها او سيعاقبها على عذابه طوال هذه
السنوات.. على كبرياءه ورجولته التي سحقتهما
بكل برودة وبدون مشاعر... على حبه الذي اهدره

عليها وهي لا تستحقه... اصبح يمقت نفسه اكثر
منها فقلبه الخائن مازال يعشقها ويفتقدها رغم كل
ما فعلته ورغم مرور السنوات.. خرج من افكاره
وهو يسب نفسه بغضب لتذكره لها فهو كلما انفرد
بنفسه لا يفعل شيئا سوى التفكير بها ولكن كفى
فهو لا يريد ان يمقت نفسه اكثر من ذلك.....

□□□□□□□□ عادت رزا الى مكتبها بضيق من
تصرفات مديرها الجديد.. جلسا وهمت في بدأ عملها
حتى تنهيه في ميعاده المحدد ولكنها امسكت
هاتفها اولا لترى ان كان يوجد اي اتصالات واردة لم
ترد عليها.. وبالفعل صدق حدسها وهي ترى الكثير
من المكالمات من رقم غريب لم ترد عليهم.. عقدت
حاجبيها وهي تعاود الاتصال مجددا فأتاها الرد بعد
دقائق اجابت شهد بنعاس دون النظر الى هوية
المتصل: الو مين معايا. اجابت رزا بامتعاض:
بيتصلوا وينسوا انهم اللي متصلين... ايوة يا استاذة
انتي اللي مين. اجابت شهد بلهفه بعدما استفافت:
انا يا رزا.. شهد.. رزا بعدم فهم: ايوة يعني اعمل
اي.... ثم صرخت فجأة: شهد!! ضحكت شهد بمرح

وهي تقول: شهد ياختي.. ايه اتخضيتي كدا ليه. رزا
وهي تنظر الي الرقم مجددا: لا ابدا بس اتفاجأت
اصلك بتكلميني من رقم مصري. شهد بهدوء: دا
علشان انا حاليا في مصر. صرخت رزا مجددا وهي
تقول بعدم تصديق: فيي مصر.. ازااي؟ وامتي؟
وليه؟ وازاي تنزلي من غير ما تقوليلي؟ شهد
بضحك: ايه كل الاسئلة دي.. عموما انا هجاوبك،
نزلت النهاردة علشان في حفلة اخر الاسبوع لازم
احضرها، ومقولتلكيش علشان جت فجأة وغصب
عني. رزا بعدم تصديق: يعني انتي في مصر
دلوقتي.. يعني انا هشوفك اخيرا... ثم انسابت
دموعنا وهي تقول: دا يوم المنى يا حبيبتي.. صفاء
هتفرح اوي لما تعرف دي مكانتش بتبطل كلام
عنك يا حبيبتي.

سالت دموع شهد هي الاخرى وهي تقول: دا انا
اللي هموت واشوفها.. وحشتني اوي يا رزا وانتي
كمان وحشتيني اوي ومش مصدقة نفسي اني
هشوفكم. رزا ببكاء: انا اول ما اروح هقولها دي
اكيد هتفرح اوي.. بس انتي فين دلوقتي

وهنشوفك امتى. شهد: انا في فندق في اسكندرية...
اول فرصة اعرف اجيلكم فيها هاجي الى طول والله
متقلقيش. رزا: مش مهم امتى المهم اننا نشوفك..
استنينايكي سبع سنين مش هنعرف نستناكي كمان
يومين... ثم قالت وهي تستمع لهاتف مكتبها وهو
يرن بدون توقف: طيب سلام دلوقتي علشان عندي
شغل بس اكيد هتصل بيكي تاني. شهد: مع
السلامة. ثم اغلقت الهاتف معها ورزا لا تصدق
واخيرا ستري صديقها العزيزة التي تركتها منذ
سنوات.. تعالى رنين الهاتف مجددا فتأففت بضيق
وهي تقول: اهو المدير اللي شايف نفسه بيتصل
اهو.. هاا ياخبر دا انا نسيت اقول للبت شهد اني
بشتغل عند جوزها... غبية غبية يعني. ثم اجابت
على الهاتف وهي تتأفف بضيق اما شهد فتاهت
في ذكرياتهما معا فهي اقتحمت حياة رزان ووالدتها
كما اقتحمت حياة الكثيرين ولكن للحق كانت هذه
افضل صدفه فهي جمعتها بصديقه وفيه لن تجد
مثلها ابدا.. فتذكرت اول مرة رأتها بها وابتسمت وهي
تتذكر رزا وقتها فهي لم تكن ترحب بفكرة تواجدها

معهم مطلقا.... -flash back- نزلت من السيارة
ترتدي عباءة سوداء واسعة ونقاب وهي تتلفت
حولها.. فقالت للذي بجانبها: عم عاصم انت متأكد
ان محدش هيلاقيني عند قرابيك هنا. عم عاصم
بنفي: متخافيش يا هانم المنطجة هنا محدش
يعرف انها عالخريطة اساسا، دي منطجة عشوائيات
وبعيدة عن الناس.. ثم نظر لمدخل العمارة وهو
يقول بنفاذ صبر: بجالي ساعة بكلمها وتجولي واجفة
عالباب ولما اچي ملجيهاش طب لما اشو.... لم يكد
يكمل كلامه وهو يرى من تخرج سريعا من العمارة
وهي ترمي غطاء رأسها عليها بعشوائية وتبحث
بعينها عنه، فقال وهو يتجه اليها: تعالي يا بنتي
اهي نزلت اهي. ذهبا اليها فقالت الفتاة بترحاب:
ازيك يا خال..ليك واحشة والله اتأخرتم كدا ليه انا
واقفة من ساعته ولما زهقت طلعت، اومال فين
البت اللي قلتلي هتجيبها معاك مش شايفها.
اشار عم عاصم لشهد وهو يدفعها للتقدم: اهي يا
بنتي شهد هانم. نظرت الفتاة لشهد من اعلى
لاسفل وهي تقول: هي مالها متغلفة كدا ليه يا خال

خايفة من الحسد ولا ايه. ضكك عم عاصم وهو
يقول: دا عشان محدش يعرفها زي ما قولتلك.. يلا
عشان اطلع الشنط وامشي. شهد بنفي: لا يا عم
عاصم انا هسيلهم مينفعش تشيلهم انت علشان
ضهر حضرتك. كاد يعترض ولكن قالت الفتاة:
خلاص يا خال سييها براحتها وبعدين هتفضلوا
واقفين كدا تعالوا نطلع امي مستنياكم فوق.
عم عاصم برفض: لا اطلعوا انتم انا همشي علشان
محدش ياخذ باله من غياي اطلعي يلا يا شهد يا
بنتي مع رزان. رزان بغضب: رزا يا خال رزااا... بعدين
رايح فين اطلع يا خال يلا. عم عاصم: لا علشان
الحج ارجع... بالسلامة وسلميلي عالحاجة. ثم ذهب
دون سماع كلمة واحدة معترضة منها... وما ان
ذهب حتى نظرت رزا الى شهد من اعلاها لاسفلها
وهي تقول: انتي بقى شهد اللي عاملة الليلة دي
كلها... اطلعي ياختي اطلعي اما نشوف حكايتك.
عقدت شهد حاجبيها من طريققتها في الكلام وفتحت
فمها لتتحدث ولكن كانت رزا تصعد السلالم
للاعلى.. فصعدت خلفها وهي تجر حقيبتها خلفها

وتحمل الاخرى على كتفها حتى وصلت امام باب
شقة متهاالك ففتحته رزا وهي تقول: ادخلي برجلك
اليمين يا حلوة. استمعت شهد لكلامها وقامت
بخلع حذائها عندما رأتها تخلع خاصتها امام الباب ثم
دخلت كما طلبت ووضعت حقائبها وهي تقول:
السلام عليكم. اجابتها سيدة في اوائل الاربعينات
جاءت على صوت فتح الباب وهي تقول ببشاشة
وهي تحتضنها: وعليكم السلام يا حبيبي نورتي
البيت والله. شهد بابتسامة: البيت منور بحضرتك يا
طنط. رزا بضيق: متسيبي البت ياما هتفعصيهما
خليها تدخل الاول، بعدين احنا منعرفهاش اساسا
عشان كل ده صفاء باغاظة: لا مش هسيبها انتي
متغاظة ليه ياختي بعدين انا اول ما شوقتها
استريحتلها، تعالو يلا ادخلوا متقفوش عالباب كدا.
دخل الجميع وشهد تحمل حقائبها ثم جلسوا
فقالت رزا بسخلية: ايه هتقلعي النقاب بقى ولا
مكسوفة. قامت شهد بنزع النقاب ثم غطاء رأسها
وهي تقول: هتكسف من ايه. نظرت لها الاثنتان
بصدمة وذهول من شدة جمالها فقالت صفاء:

ماشاء الله تبارك الله يا حبيبتي قمر اربعتاشر
احسن حاجة عملتيها انك لابسة نقاب. رزا بسخرية:
بس هي في الحقيقة مش لابساه دي الظروف.. انا
عارفة الناس اللي زي دي بيحبوا يتباهوا بجمالهم.
شهد ببرود: انا محجبة اصلا وكنت بفكر البس نقاب
بس محدش وافق. صفاء بتعجب: ربنا يبارك فيكي
يا حبيبتي بس ليه محدش وافق. شهد بصوت
مختنق من كتمها للبكاء: دي حكاية طويلة زيها زي
حاجات تانية محدش وافق عليها. علمت صفاء انها
لا تود الحديث فقالت: طيب يا حبيبتي قومي يلا مع
رزا هتوريكي اوضتك والحمام عشان تاخدي دوش
وتغيري هدومك وتنامي انتي شكلك تعبان. اومأت
شهد ثم ذهبت خلف رزا بهدوء حتى وصلت الى
غرفة صغيرة وقديمة فقالت رزا بسخرية: معلش
مش زي ما حلمتي بس هتتعودي.. اوعي تكون
مش عجاكي.

هزت شهد رأسها بالنفي وقالت وهي تتأمل الغرفة:
بالعكس دي عجابني جدا، انا من زمان نفسي في
اوضة زي دي وبيت زي بيتكم زي ما نفسي اعيش

حياة عادية بعيد عن الشركات والفلوس والفلس
والكلام الفاضي ده. نظرت لها رزا بغيط وهي تقول:
انتي بتتديقي بقى، لا يا حبيبتى هتقعدي هنا يبقى
باحترامك غير كدا اتفضلي من غير مطرود. شهد: لا
ابدا انا بتكلم جد بس لو زعلتي من كلامي مش
هتكلم معاك تاني. تركتها رزا وخرجت ثم جلست
بجانب والدتها وهي تقول بغيط: البت دي مش
هتجيبها لبر وانا لازم اعرف حكايتها انا عارفة النوع
ده بيبقوا من برة زي الملايكة ومن جوة شياطين.
صفاء بهدوء مغزي: متحطيش البت فدماعك يا رزا
دي شكلها غلبانة وبت حلال. رزا بغموض:
هنشوف يما هنشوف. اما في الداخل ما ان خرجت
رزا حتى ارتمت شهد على الفراش القديم في
منتصف الغرفة واغمضت عينيها واخذت تراجع
ذكرياتها من يوم رؤيتها لاسامة الى هذه اللحظة
ودموعها تغرق وجنتيها الى ان غفت بمكانها بدون
شعور من شدة الارهاق. -back- وكانت هذه مجرد
بداية لصداقة حقيقية دامت لسنوات عديدة
ومازالت الى الان موجودة فصداقة كهذه لن تتزعزع

ابدا فهي بنيت على اساس قوي ووطيد.. بنيت على
المحبة والاخوة والصدق والايتار.... سمعت شهد
صوت طرقات على باب حجرتها فوقفت وهي تنفخ
وتقول: انا عارفة انها سفريه زفت من الاول اديني
مش هعرف اناملي شويه، ايوة مين؟ _ خدمة
الغرف. شهد بسخرية: ياختي مستعجلة على ايه.
ثم فتحت الباب لتفاجيء بأخر شخص توقعت ان
تراه في هذا المكان تحديدا. □□□□□□□□
هي على مكتبها تعمل بجهد فهذا اول يوم لها في
العمل بجانب نظراتها الخاطفة اليه، هذا الوسيم
قبالتها.. لا تعلم سببا لهذا ولكنها انجذبت اليه منذ
الوهلة الاولى.... وعند الوصول لهذه الفكرة عنفت
نفسها كثيرا مذكرة اياها بأسامه حب طفولتها
وصباها، وحين ذكر اسمه لم تسنح لها الفرصة
للتفكير حيث اتاها صوت يقول... . آنسة هايدي
اسامة بيه طالبك في مكتبه. نظر لها الجميع بذهول
واستغراب فلما يريد المدير رؤيتها وهي بالذات عن
باقي العاملين بالقسم... اخرجت من نظراتهم
المسلطة عليها ووقفت دون كلمة ثم اتجهت

للخارج سريعا تحاشيا لاي سؤال هي لا تريد الاجابة عنه... وصلت لمكتبه وقابلت مديرة المكتب التي قالت لها: خير؟! نظرت لها هايدي باستغراب من لهجتها الغير عملية بالمرّة ولكن لم تعلق بل قالت: انا هايدي حسام، اسامة بيه طالبني.

رزا وهي تتجه الى غرفة اسامة وتطرق الباب: ثواني.. دلفت وهي تقول: في واحدة برة اسمها هايدي حسام بتقول ان حضرتك طالبها يا مدير ادخلها. اسامة ببرود: دخلها وياريت تستني الاذن قبل ما تدخل، مش حمام عمومي هو. قلبت رزا عينها بملل وخرجت لتدخل بعدها بثوان هايدي التي وقفت امام المكتب وهي تقول: طلبتني يا اسامة بيه. رفع اسامة نظره اليها باستغراب ليجدها تقف امامه فقال: اقعدني يا هايدي واقفة ليه وايه الرسمية دي. هايدي وهي تجلس: هو ده اللي المفروض يحصل وكمان انا كان ليا طلب عندك. اسامة باهتمام: اطلبي يا هايدي. هايدي بجديّة: انا مش عايزة حد يعرف اني بنت عمك.. مش عايزة حد يعاملني على اساس كدا او يقول اني شغالة بواسطة. اسامة

بتفهم وهو يعيد نظره للحاسوب امامه ويقول ببرود:
تمام اللي انتي عايزاه، عمي لسة مكلمني وقالي
اطمن عليكي اشوفك عاملة ايه في الشغل. هايدي
متجاهلة لهجته الباردة معها التي اعتادت عليها
على الرغم من تضايقها: انا الحمد لله والشغل
كويس جدا معايا...عن اذنك عشان عندي شغل
كتير لازم اخلصه. اسامة بنفس البرود: تمام يا
هايدي، بس لو احتاجتي اي حاجة ابقني قوليلي.
هايدي بهدوء وهي تقف وتتجه للخارج:حاضر يا
اسامة بيه. ثم خرجت فقابلت رزا التي قالت لها:
متقطعيش الجوابات يا أنسة هايدي. ابتسمت لها
هايدي برقة ثم غادرت، جلست رزان بعدها تحاول
التذكر وهي تقول: انا شوفت البت دي امتى..
شوفت البت دي امتى... اووف الواحد ذاكرتة بقت
عاملة شبه ذاكرة السمك كدا ليه. ثم التفتت الى
عملها مجددا. بينما عادت هايدي الى القسم
الخاص بعملها تحت نظرات الفضول من زملائها
وجلست وهي تتطلع الى تميم الذي لم ينتبه
لوجودها من الاساس فهو كان مشغولا بالعمل الذي

امامه، فزفرت بضيق لا تعلم سببه ثم شرعت في العمل مجددا.. □□□□□□□□ كانت روجي جالسة مع توفيق وفؤاد تلعب معهم بالمكعبات فندى كانت نائمة وتولين في المشفى لامر طارئ.. فقال توفيق بضيق طفولي: يווوہ يا لوجي انتي مبتعرفيس تلعبى خالص تدا ليه كل سوية تهدي اللي بنبنيه. ضحكت روجي وقالت بمرح: معلش يا توفى اصله مش مرخص فبيجيلة قرار ازالة. نظر لها الاثنان باستفهام فضحكت بعنف وهي تقول: معلش يا سيدي دي آخر مرة. فؤاد: اخر مرة كلاكيت خمسين...دي شهد بتلعب احسن منك. توفيق مؤيدا كلام اخيه: بكتيبييل...لوجي مبتعلفس تلعب ولا لعبة. روجي: ااه قولوا ان شهد وحشتكم زينا. ترك فؤاد المكعبات من يديه وهو يقول: بصراحة وحشتنا اويبي. توفيق: ايوة وحشتنا خالص خالص ااد تدا. ضحكت روجي وهي تقول: بس دي لسة سايبانا من كام ساعة بس. فؤاد: بس هي على طول كانت بتلعب معنا كثير. كادت روجي تجيب لولا هاتفها الذي صدح صوته يعلن عن اتصال جديد

فالتقطته لترى من ولكن لم تجب فاستمر الرنين
لمرات متتالية فاضطرت للوقوف والخروج الى
الحديقة وترك الطفلان ينظران في اثرها بفضول.
وقفت اسفل شجرة كبيرة ثم اجابت وهي تقول
بغضب وارتجاف: الو ██████████ دتمم سالمين. □
#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتى_الهاربة. شهد
□ الرفاعي. black angel □

———— Part Break ————

وانت بتقرأ في سورة الصافات هتمر عليك آية على
هيئة سؤال، وهي قوله تعالى "فما ظنُّكم بِرَبِّ
العالمين." السؤال ده كل ما تضيق عليك الدنيا
وتحس انها ضلَّمت في وِشك ساعتها اسأله
لنفسك.. ما ظنُّك برب العالمين؟ سيدنا عبد الله بن
مسعود كان يقول: "قسما بالله ما ظنَّ أحد بالله
ظنًّا إلا أعطاه ما يظن، وذلك لأن الفضل كُلُّه بيَد
الله." ساعتها والله هتحس كأن باب كبير يوشك أن
يُفتح، ونور عظيم باين قدام في آخر الطريق، إحساس
بيقولك إنها هتفرج من وَسع فاتطمئن بجد ولا

تحزن.. "يا رب إِنَّا نَظُنُّ بِكَ عُفْرَانًا، وَعَفْوًا، وَعَافِيَةً،
وَسِتْرًا، وَتَوْبَةً، وَهَدَايَةَ، وَسَعَادَةَ، وَثَبَاتًا، وَرِزْقًا، وَتَوْفِيقًا،
وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَحُسْنَ خَاتِمَةٍ." □ *اللهم صلِّ وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم*
•—•—•—• «الفصل السابع» . ازيك يا

حبيبتي، عاملة ايه. روجي بفتور: الحمد لله بخير. .
مالك يا ريتاج لسة زعلانة مني. ريتاج وعينيها تتلألأ
بالدموع التي ابت النزول وهي تحاول اخراج صوتها
طبيعيًا ولكن رغما عنها خرج مرتجفا: وانا هزعل ليه
هو حضرتك عملتي حاجة يا... ماما. نجوى والدة
ريتاج بحزن ظهر بوضوح في صوتها: والله يا ريتاج
غصب عني اللي هيحصل، انا بس مش عايزاكي
تزعلي مني. ريتاج بغضب ودموعها تنهمر دون
ارادة: غصب عنك تروحي تتجوزي واحد تاني غير بابا
الله يرحمه، لا وكمان مش عايزاني ازل! ازااي
قوليلي ازااي مزعلش واضايق كمان وانا شايفة امي
رايحة بكل سهولة بعد موت ابويا بسنة تتجوز، لا
ومن مين؟ من منتصر الاسيوطي اللي كان في يوم
من الايام اعز اصدقاء بابا. بكت نجوى بعنف وهي

تقول: انتي مش فاهمة حاجة يا ريتاج والله.. انا
معملتش كدا غير عشانك و... قاطعتها ريتاج
بغضب: بجد! هه عشاني انا.. طيب يا ستي انا مش
عايزة منك حاجة ولو معندكيش اي حاجة تانية
تقوليتها فانا هقفل. ثم اغلقت بدون انتظار الرد
وهي تمسح دموعها بغضب بظهر يدها وتتجه
للاخل ومنه للاعلى بدون الالتفات الى نداءات
الاطفال... فقال توفيق وهو يوجه حديثه لفؤاد: طب
بذمتت شهد بتعمل معانا تدا. لم يرد عليه فؤاد
وخرج فزفر توفيق واتبعه وهو يقول: حتى انت يا
فؤاد. بينما نجوى ما ان اغلقت ريتاج الهاتف حتى
زاد انتحابها وهي تمسك بصورة تجمعها معها
وزوجها الراحل وتتذكر ايامهم سويا، ثم انتبهت
لرنين هاتفها فمسحت دموعها واجابت: ايوة يا
منتصر، عايز مني ايه. منتصر ببرود: اجهزي عشان
كتب الكتاب هيبقى بكرة. نجوى بغضب: ازاي
يعني مش كان الشهر اللي جاي.
منتصر بنفس البرود: انا قدمت المعاد وقولتلك يا
ريت متأخريش بكرة. ثم اغلق الهاتف وتركها تبكي

بحسرة على حالها ولكن ما باليد حيلة فكل هذا من
اجل ابنتها الوحيدة. □□□□□□□□ شهد بصدمة
ممتزجة بالسخرية: هنادي!! هنادي بنفس الصدمة:
شهد! ايه اللي جابك هنا. شهد بفتور: اكيد مش
نفس اللي جابك. كادت هنادي ترحل بغیظ ولكن
اوقفها صوت شهد وهي تقول: رايحة فين مش
كنتي جاية تنصفي. التفت لها هنادي بغل وغيظ:
غيرت رأيي. شهد: تمام وانا هقول لادارة الفندق انك
مش بتقومي بشغلك وهتترفدي. هنادي: انتي
عايزة ايه يا شهد. هزت شهد كتفيها وقالت: ولا
حاجة انا بدور على مصلحتك يا قلبي. قبضت
هنادي على يدها بقوة حتى كادت ان تدميها بفعل
اظافرها التي غرزت في راحة يدها من برودة هذه
الواقفة امامها وأخذت أدواتها ودلفت للغرفة بينما
وقفت شهد تتابعها فقالت بعد صمت طويل: بس
ايه اللي حدفك على الشغلانة دي يا هندود. لم
تجب هنادي فتابعته شهد: ولا اهلك عرفوا انك
ماشية مع طوب الارض فطرردوكي من البيت يا
عيني. جمعت هنادي ادواتها بعدما انتهت. من

التنظيف وتوجهت اليها ثم مالت على اذنها وهي
تقول بغل وحققد: على الاقل كان بمزاجي وكان
وقت بقضيه مش حبيت وفي الاخر سابني وخطب
وانا هربت محدش يعرف كنت فين...ومع مين. ثم
ابتعدت وهي تتابع بتشفي شحوب وجه شهد وقبل
أن تنطق الاخيرة بكلمة تدافع بها عن نفسها كانت
تخرج تاركة إياها تغلي من شدة الغضب. أسرع
شهد تمسك بهاتفها وتعبث به حتى وقعت عينيها
على ما أرادت فاعمضتها بحسرة وهي تتطلع الى
الصور الموجودة أمامها...ثم قررت الاتصال بندا التي
أجابت بعد دقائق بنعاس: الو. شهد بسرعة
وغضب: انتم ازاي متقولوليش انه خطب. اعتدلت
ندا في جلستها وقالت بتوتر: م.. مين اللي خطب
يا شهد. شهد: اسامة.. ليه محدش فيكم قالي انه
خطب وانا متأكدة إنكم عارفين. ندا بهدوء: بتزعقي
ليه دلوقتي يا شهد.. بعدين نقولك ليه؟ هي هتفرق
في حاجة معاكي. شهد: طبعا هتفرق يا ندا انتي
بتقولي ايه أسامة يبقى... قاطعتها ندا بجدية: كان...
كان يا شهد قبل ما تهربي وتسيبيه يدور

عليكي...كان قبل سبع سنين، عايزاه يعمل إيه
يعني؟ يفضل مستنيكي طول العمر.. فيها إيه لو
خطب ولا اتجوز حتى.. ايه عمل حاجة غلط؟
بالعكس دا اللي كان لازم يحصل من زمان... اخذت
نفسا ثم قالت: إنتي أختي يا شهد وأنا مش بقولك
كدا علشان تزعلي، لأنا بقولك الحقيقة وإنتي عارفة
إني مش بحب أكذب أو أجامل وأنا بقولك إنك كدا
أنانية لو إنتي مش هترجعي سببيه يعيش حياته
من بعدك، بعدين الخطوبة دي أقل حاجة أحمدي
ربنا إنك ملقيتيهوش متجوز ومخلف كمان.
كانت شهد تستمع لها وهي تعي صحة حديثها
ولكن رغما عنها سقطت دموعها بألم وهي تشعر
وكأن الغرفة تطبق جدرانها عليها فلا تستطيع
التنفس فاستمعت إلى ندا التي قالت بعدما وعت
أن حديثها كان جارح وحاد وشهد لن تتحمله: أنا
أسفة يا شهد بس دي الحقيقة ولو كنتي لسة
بتحبيه سببيه يعيش حياته.. وإنتي كدا هترجعي
تاني يعني اعتبري نفسك مسافرتيش أو عرفتي
وكملي حياتك عادي زي ما كنتي هتعملي قبل ما

تعرفي. أغلقت شهد الهاتف معها بعد أن ودعتها
وجلست تفكر في حديثها وجملتها تتردد في أذنها
باستمرار»احمدي ربنا انك ملاقتيهوش متجوز
ومخلف كمان» شعرت بيد تقبض على قلبها حتى
كادت أن تعتصره من مجرد تخيلها لهذا فحدثها
صوت بداخلها ساخر: مش ده اللي سبتيه؟ جاية
تعيطي دلوقتي ليه.. انتي فعلا أنانية زي ما ندى
قالت. ليجيب صوت آخر: بس أنا مختخطبتش ولا
اتجوزت بعد ما سبته أو حتى نسيته لو للحظة. . ولا
كنتي هتعرفي لانك متجوزة وبعدين لو كنتي بتحبيه
أو منسيتيهوش زي ما بتقولي مكنتيش سبتيه ولا
هربتي من الأساس. . كان في إيدي إيه أعمله وكل
حاجة كانت اتقفلت في وشي خلاص. . متكدبش
على نفسك إنتي اخترتي الأسهل.. اخترتي تهربي
عشان متواجهيش. ظلت هكذا وكأن شخصين
يتصارعان بداخلها الى أن انقذها وسحبها من دوامة
افكارها المتصارعة صوت إسلام وهو يطرق الباب
ويناديها حتى تجهز ليذهبا الى الشركة....
مر الاسبوع سريعا بدون أي جديد

يذكر إلا.. شهد التي ظلت على حالتها من التخبط
والتوهان وهي لا تعلم أخطأت وتعاقب أم هذا
مجرد قدر. وأسامة ظلت حياته تسير كما المعتاد
من سهر وشرب وصفقات لم يتغير شيء ولا حتى
اشتياقه لها الذي يقتله رغم مرور السنوات. ظلت
رزا تعمل في شركة أسامة ومعظم عملها يكون معه
شخصيا فحمزة له عمله الخاص به ولا يذهب
للشركة سوى مرات معدودة، استطاع خلالهم ذلك
الوسيم المرح أن يجذبها إليه كما ينجذب هو نحوها
بكل سرعة يوما بعد يوم بعفويتها وأسلوبها الذي
لم يرى مثله من قبل. هايدي مستمرة في العمل
وتتقرب من تميم بمرور الوقت فهو جذبها
بشخصيته التي تكتشف جوانبها من مرح وجدية
وغيرهم ولكن مازالت لم تكتشف هذه المشاعر
فهي تصب كامل تركيزها على أسامة. تزوجت
نجوى والدة روجي من منتصر الاسيوطي وقطعت
روجي علاقتها بها تحت انهيار نجوة التي أجبرت
على الزواج لأسباب سنعلمها قريب(وأنا ساعلمها
معاكم بردو متستعجلوش). () في

الليلة التي تسبق الحفلة... كان يجلس بجمود على
سريره وهو يمسك بين يديه برسالة يقرأها للمرة
التي لا يعلم عددها ولكنه اصبح يدمن قرائتها وكأنه
يعشق الالم الذي تسببه له كلماتها، بدأ يقرأ بصوت
مبحوح: "إلى أسامة... لو بتقرأ الرسالة دي فأكيد أنا
مش موجودة مش عيزاك تزعل مني، أنا عملت كل
حاجة أقدر عليها عشان أبعدك عني بس مهما
حاولت أنت كنت بتفضل متمسك بيا إن مكنش
تمسكك ده بيزيد أكثر.. أنا مش وحشة زي ما أنت
متخيل دلوقتي، أنا بس مريت بحاجات فوق طاقتي
ومش هستحمل وجع ثاني، أنا مهربتش عشان
أسبلك مشاكل بالعكس أنا هربت عشان أحملك
وأحمي سري... وهفضل بعيدة لآخر يوم في عمري
لو اضطريت، لازم تتقبل الوضع ده حتى لو
متعرفش ليه، حاول متدورش عليا لو كنت بتحبني
زي ما بتقوى... عارفة ان كلامي هيبقى ثقيل عليك
علشان كذا حابة أعتزلك من كل قلبي على كل ألم
سببتهولك فحاول تسامحني... شهد.."

انهى قراءة وهو يتسم بوجع ممتزج بسخرية من نفسه لأنها مازالت تشتاق لها إلى الآن وتحبها اكثر من قبل رغم غضبه منها ولكن لا يستطيع منع نفسه من حبها، فهو كالادمان بالنسبة إليه ولا يمكن للسنوات محوه من قلبه وأصغر دليل على ذلك هذه الرسالة التي مازال يحتفظ بها حتى بعد مرور الكثير من السنوات على رحيلها.. ما زال يحاول تخيل كيف أصبحت بعد هذه السنوات وما هو شكلها الآن؟ هل مازالت كما هي أم تغيرت؟ نظر بجانبه إلى صورتهم معا الموضوعة بجانب سريره بعدما وضعها في إطار جديد غير الذي قام بتحطيمه أثناء نوبة غضبه في أول مرة رأى بها هذه الرسالة وقام بقراءتها وعلم بهربها منه ولكن ما باليد حيلة فهو أعادها بعدها هدأ مباشرة وفي إطار جديد أفضل مما كانت به، أخذها وأخذ يتأملها كثيرا وهو يستعيد جميع ذكرياته معها حتى خرج من دوامة أفكاره على صوت هاتفه الذي يأخذ يرن باستمرار برقم ميار، زفر بضيق ثم أجاب بجمود: ايوة يا ميار عايزة ايه. ميار برقة متصنعة الغضب: شو هاد الرد أسامة..

وين كيفك حبييتي؟ شو اخبارك؟ حدا برد عا زوجته
المستقبلية هيك؟! اسامة بملل: جيبني من الاخر يا
مييار عشان مش فاضيلك، ويا ريت تتكلمي
بالمصري قولتلك ميت مرة بلاش اللهجة دي. مييار
بضيق ونزق: يووووه خلاص بالراحة عليا أنا كنت بس
حابة افكرك بحفلة بكرة عشان متنساش، بس كدا
يا سيدي. اسامة ببرود: تمام مش ناسي ولو
معندكيش حاجة تانية مع السلامة تصبخي على
خير. ثم اغلق المكالمة بدون سماع ردها حتى،
نظرت للهاتف بصدمة وهي تقول بغضب وفحيح:
هيك اسامة.. تمام رح سيبك عراحتك لحدا تيجي
لعندي راعع تطلب اني ارضى عنك. بينما اسامة
استلقى على سريره شاردا في امر هذه الحفلة التي
سيذهبها غدا ولديه شعور قوي انا لن تكون كأني
حفلة عادية حضرها سابقا.. وأخيرا اغمض عينيه
وذهب في سبات عميق في انتظار مجهول سيغير
حياته تماما... □ □ □ □ □ □ □ □ وقفت شهد امام
المآة تتأمل مظهرها في المرأة بعدم رضا وهي تمرر
عينها على انعكاسها من اعلى الى اسفل لا تعرف

ما الذي ينقصها حتى انتبهت الى رقبتها التي لا تحمل اي شيء ولا حتى معصمها او اصابعها فضربت جبهتها بخفة وهي تقوب: اووف كنت هنسى اهم حاجة... ثم قالت بغضب: واكثر حاجة بكرهها. فتحت صندوق المجوهرات الصغير الذي وضعت له ندا خصيصة لفتانها الذي اختارته للحفل.. اخرجت عقدا كبيرا من الماس الازرق الذي يشبه الى حد كبير لون عينيها البراقة ومثله وضعت في معصمها بعد محاولات عدة فهي لا تستطيع ارتدائه بمفردها ودائما ما يساعدها احدهم على هذا، تذكرت في هذه اللحظة اسامة حين كان يلبسها هو بنفسه الاساور التي كان يبتاعها لها التي مازالت تحتفظ بهم الى الان كقطع ثمينة محرمة على اي احد لمسها ككل ما يتعلق به او ابتاعه هو لها.. زفرت ببطاً وهي ترفرف برموشها حتى تمنع دموعها من النزول حتى لا تخرب مكياجها التي عانت لوضعه فهو الاخر لا تعلم كيفية وضعه فهي لا تضع لنفسها عادة، ولكن هي نجحت في وضعه وجعله خفيفا منسقا غير مبالغ به...جلست ترتدي حذاءها

ذو الكعب العالي نسبيا ثم اخذت حقيبتها وخرجت
لتجد اسلام ينتظرها ليتهاجها الى اسفل ويصعدا
السيارة ومنها للحفل.....

دخلت الحفل تتصنع الابتسامة <<<<<<<<<
وهي تهمس من بين اسنانها بحنق لاسلام الذي
يسير بجانبها: كان لازم انا يعني ما انت اكثر واحد
عارف اني بكره الحفلات اللي زي دي وخصوصا لو
فيها كمية الناس دي. نظر لها بطرف عينيه وقال
وهو يلاحظ غضبها الجلي على وجهها: اعمل ايه
يعني ما انتي عارفة اللي فيها، بعدين دي كلها
ساعة زمن بالطول او بالعرض هنعديها مش
هنخسر كثير يعني، واهدي كدا عشان كريس جاي
علينا. نظرت امامها فوجدت بالفعل شخص يتجه
نحوهم يتطلع اليها بنظرات تتفحص كل جزء من
جسدها احست بها تعريها رغم ما ترتديه من ثوب
واسع الى انه لم يمنعه عن التهامها بعينيه، امسكت
بذراع اسلام تهمس له: الراجل ده مابينزليش من زور
انا معرفش تمننا معاه الصفقة ليه الراجل ابو عين
زايدة اللي عايزة تندب فيها رصاصة المقشف ابو

وش ملون ده.. شوف شوف بيضحكي ازاي بسنانه
اللي فرحان بيهم دول ولا كأنه عاملهم تبييض
ومركب منهم سنتين بدل اللي طاروا وهو بياخذ
منك البوكس يوم ما كان في الشركة... بس احسن
يستاهل ذكر العنكبوت ده. حاول اسلام كبت
ضحكته ولكن خرجت رغما عنه وهو يقول من
بينهم: يخربيتك... انتي ابيه.. شلال شتايم متحرك..
مبتعرفيش تتكلمي.. زي البني ادمين... ابداء. نظرت
له شهد بطرف عينيها وهي تقول بحنق: اعمل ايه
مبينزليش من زور يا اخي وانت عارف لما بضايق
من حد مبعرفش امسك لساني. توقف اسلام عن
الضحك وهو يقول بسخرية ويتذكر اول لقاء لهم،
عفوا هل قلت لقاء.. لقد كانت سلسلة من اللقاءات
والحوادث المليئة بالمشاجرات الى ان وصلوا الى
مرحلتهم هذه من الصداقة القوية التي لا تخلو من
بعض المشاكسات ايضا: انتي هتقوليلي.. طب بس
بقى علشان هو وصل وحاولي تتكلمي من غير
شتايم ابوس ايدك.. اومأت له شهد على مضمض
وهي ترى هذا المدعو كريس وقد وقف امامهم

وعينيه لا تفارق عينيه ينظر لها باعجاب صارخ
جعلها تزفر وهو يبتسم قائلاً: أهلاً بكم... من الجيد
انكم اتيتم والا كنت سأحزن كثيراً. شهد بضيق
وهمس لم يسمعه ةو يفهمه سوى اسلام الذي هز
رأسه بيأس منها: متحزن ولا تغور في داهية تشيلك
احنا مالنا...استغفر الله بني ادم غتيت. توقفت
ترسم ابتسامة مصطنعة على شفيتها عندما اجاب
اسلام بهدوء: اهلا بك كريس. كريس وعينيه ماتزال
على شهد: اتمنى ان تكون الحفلة قد اعجبتكم.
فقلت شهد بملل: هل سنظل واقفين هكذا ولن
ندخل. ارتبك كريس وهو ينظر لهم بحرج ويشير
ناحية احدى الطاوات: لا لا كيف تفضلوا. اتجه بهم
الى طاولة كان يقف حولها القليل من الاشخاص ثم
بدأ بتعريفهم: هذا ايستون اخي وهذا ويليام المدير
التنفيذي اعتقد انكم تقابلتم من قبل اما هذه
جينيفر مديرة العلاقات العامة، وهذان شهد واسلام
بالتأكيد تعرفونهم. بعد ان حيا الجميع بعضهم
بدءوا في الحديث في مواضيع شتى بجانب العمل
حتى بدأت شهد هي الاخرى في الاندماج معهم

ولكن لم تغفل عن نظرات ذلك المدعو ايستون
المتوجهه اليها فهمست لاسلام بجانبها: شايف الواد
واخوه... ايه مشافوش ستات قبل كدا، صنف معفن
عينه زايغة بصحيح. اسلام بهمس هو الاخر: نفسي
تهدي علشان محدش ياخد باله ويسمعك. زفرت
بضيق تعود الى الحديث معهم مجددا ولكن بعيون
تطلق شرار تجاه هذا المسمى بكريس واخيه. وعل
الجانب الاخر كان يقف مندمجا في حديثه عن العمل
بجانب هذه التي تتأبط ذراعه تلتصق به كالعلاقة
وهو غير ممانع البته ولكن وسط هذه الاحاديث
الدائرة لمح بعينه ماجعله يصدم تماما ويفقد
النطق ليسأله عقله كيف؟ بالتأكيد هذا حلم.. لا
يمكن ان تكون هي.. وقف مصدوما بجسد جامد
يتطلع اليها وكأنه يتأكد من صحة ما يراه... حتى
تحولت صدمته الى غضب اعمى ونيران تتآكل في
عينيه لو ترك لها المجال لاحرقت الاخضر واليابس
وهو يرى اخر شخص توقع ان يراه والادهى انها
تقف مع مجموعة من الاشخاص تتحدث وتضحك
ولكن ما اشعل نيران غيرته هو هذا الشخص الذي

تتقرب منه دوناً عن الباقي وتهمس له وهو لا يمانع،
فكر في لحظة الذهاب والانقضاض على هذا الغريب
وسحبها الى احضانه المشتاقه رغم غضبه الدفين
منها ولكن شوقه كان اكبر من غضبه لذا فليشبع
شوقه ولهفته عليها وبعدها يفكر في عقاب يليق بها،
ولكن نفي عن رأسه هذه الفكرة وهو يراهم
يتقدمون منه ليرسم الهدوء على وجهه ويتصنع
الانشغال عنهم بهذه القابعة بجانبه... بينما هي
كانت منشغلة بالحديث مع اسلام حتى انها لم
تعرف الى من يتجهون، وما ان توقفت ورفعت
نظرها تصنمت مكانها وظلت ترمش بعينيها عدة
مرات عليها تحلم ولكن بلا جدوى فهمست بصدمه:
. أسامة!!! ██████████ دتمم سالمين. █
#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتي_الهاربة. شهد
الرفاعي. █ black angel █

———— Part Break ————

﴿ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ مهما تكاثرت
إبتلاءاتك ومهما اشتدت محنك ومهما ضاقت عليك

الحياة ومهما فقدت أعظم ما ملكت لا تيأس من
كرم الله ولطفه فما ابتلاك الله إلا لأنه يحبك وتذكر
أنها تكفّر من سيئاتك لترفعك في أعالي درجات
الجنة♥ □ صلوا على من بكى شوقاً لرؤيتنا..

طبعاً ★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

مش هوصيكم عايذة فوت حلو كدا من كل قمرايا
بتقرأ □ □ الفصل الثامن 🕌 . أسامة!!! تطلعت
نحوه بوجه شاحب وقلب يدق بعنفوان ولسان
الجمه الخوف فأصبحت غير قادرة على الاعتراض او
السؤال... طالعتة بعيون ترسل الكثير من الرسائل..
شوق ولهفة... خوف وتردد... امل وحزن... عذاب
وندم... اما هو فطالعتها بنظراته التي خطفت

انفاسها ، فكانت مزيج من الشوق واللهفة بالاضافة
للغضب والخذلان الاذان جعلناها ترتجف في مكانها
وعيناها تمتلأ بالدموع الكثيفة التي تهدد بالانهيار...
لاحظ اسلام حوار الأعين المتبادل بينهم فنظر لها
وجدها على حافه الانهيار فمال عليها وهو يقول
بهدهوء: اهدي يا شهد وخدي نفس طويل وامسحي
الدموع دي. نظرت له شهد بألم فتألم بدوره لأجلها

فهي ليست مجرد شريكة له وحسب بل هي بمثابة
أخت له كانت جارة له والآن يعيشان بنفس المنزل
في ذلك الوقت لم يدع مكروها يصيبها ووعده نفسه
بحمايتها ومساعدتها ليرد لها ولو جزءا بسيطا مما
فعلته لأجله، يخاف عليها ولا يحب أن يراها تتألم
فهي أخته الصغيرة التي لم تنجبها أمه... فعلت شهد
مثلما قال ورفعت رأسها تحرك يديها أمام أعينها
وهي ترفرف برموشها لتجفيف الدموع فهي لن
تتحمل أن ينتزع مكياجها هو الآخر فتجزم حينها أنها
ستنهار بالفعل، كمن يتحمل ضغطا كبيرا فوق
طاقته لدرجة أن ينفجر لأتفه الأسباب... عادت تنظر
له تزامنا مع مجيء كريس من خلفهم وهو يقول:
أسف تركتكم ولكن كان علي إنهاء بعض الأمور...
والآن هذا أسامة الألفي صاحب مجموعة شركات
الألفي، وهذا إسلام السويسي المدير التنفيذي
لمجموعة شركات QIC، ثم نظر لشهد باعجاب
صارخ لم يخفه عنهم حديثه: أما هذه فجميلة
الجماليات شهد المدير العام للشركة. نظر لها
أسامة بصدمة امتزجت بالسخرية ولسان حاله

يقول له "حصلت على ما ارادت والتمن دفعته
انت"، سنوات لا يعلم عنها شيء لتعود بلقب رأى
بعينها استعدادها للتخلي عن كل شيء
لصنعه...او كما تخيل هو. مد يده لمصافحة إسلام
لتسرح له الفرصة بتفريغ بعض شحنات غضبه به،
فاعتصر يده بقبضة من حديد... شعر إسلام بقوة
يده فرفع رأسه يتطلع لعيناه ليجد بهم غضبا عاصفا
مغلف بالبرود الظاهري فابتسم وسحب يده من
قبضته بدون لفت انتباه، توجهت يد أسامة لشهد
لتمد يدها برعب له تشعر بقلبيها وخفقاته المجنونة،
تكاد تجزم انهم يستطيعون سماعه رغم الموسيقى
العالية.. تلامست أيديهم لتسري رعشة بسائر انحاء
جسدها شعر هو بها ليفسرها على أنه نفور منها
تجابه، أما هي فما إن لامست يده حتى شعرت
بشيء غريب بداخلها لم تشعر به من قبل..مهلا من
تخدع فهذا نفس شعورها من سبع سنوات عندما
كانت غارقة بعشقه ولكن طيت السنوات هذه
الأحاسيس ومحتها من داخلها، أو هكذا تمنى هي.

أعادهم للواقع صوت كريس المتعجب وهو يقول
بدهشه: أول مرة أراكي تصافحين رجلا.. ثم قال
بمكر: أم أنه البعض والبعض الآخر محرم عليهم
لمس هذه اليد الناعمة. قست ملامح أسامة كما
قبضته على يدها لتبتلع هي ريقها بخوف وتسحب
يدها منه بتوتر.. أسامة لكريس: ليس أي من هذا
من شأنك. توتر كريس ثم قال في محاولة لتخطي
حرجه: نسيت أن أعرفكم بميار خطيبة أسامة.
انكمشت ملامح شهد بغضب عاصف واستدارت
لترى هذه الفتاة الملتصقة به التي وللعجب أنها
تلاحظها للمرة الأولى... أمعنت النظر لها بحقد تتأمل
ملامح وجهها الجميلة بعينيها الفيروزية صعودا
لشعرها الأشقر ثم هبوطا مرة اخرى لقوامها
الممشوق وملابسها العارية وطولها الفارع... كل
هذه اشياء لاحظتها وهي تتأملها بصمت فهذه أول
مرة تراها بها فعندما قرأت الأخبار لم تكن تفكر
حتى بالنظر إلى وجه تلك الفتاة التي اختارها أسامة
له فحزنها غلب فضولها تلك المرة... كانت ميار
بدورها تتأملها بحقد فاق الوصف فشهد فائقة

الجمال حتى بحجابها وملابسها المحتشمة فهي لم
تزدها سوى جمالا... فاقت على يد أسامة التي
حاوطت خصرها يقربها له وهو ينظر بداخل أعين
شهد بقوة ويشدد على كل حرف يخرج من فيه:
صحيح هذه ميار خطيبي وحببتي.. وزوجتي
المستقبلية. تبسمت ميار بتكبر وفخر ولكن غلغهم
الشك لتغيره المفاجيء معها وكلماته التي بثت
هذا الشك بها فتطلعت لشهد لترى رد فعلها عليها
تستشف سبب تغيره ولكن لم تستطع فك
شيفرات عينيها فهي من كثرة البعد والوجع
أصبحت تتفنن بتصنع البرود اللامبالاه ورسم الهدوء
على ملامح وجهها...ولكن هذا لا يمنع تفتت قلبها
لأشلاء، نعم تعلم هذا صحيح العلم ولكن تفوهه به
أمامها بدون شفقة جعل قلبها كالحطام، هبت رياح
مدمرة على قلبها ولكنها تماسكت وهي تملي على
نفسها ما عليها فعله لقلب الأمور...فهي أبدا لن
تظهر بمظهر الضعيفة أمامة.. نظرت لميار ثم
لإسلام الواقف بهدوء يراقب ما يحدث تاركا المجال
لشهد لتولي أمورها فهو يعلم تمام العلم أنها إن لم

تواجه الآن فستظل تتهرب حتى يأتيها هلاكها يذفها
اليه بنفسه...أشارت له بعينها بمعنى "راقب ما
سأفعله الآن" ومدت يدها لتصافح ميار قائلة ببرود
ظاهري: اتشرفت بيكي يا... امم ميرا مريم، مش
فاكرة بس اسمك بيبدأ بالميم صح. ميار بغضب
مكبوت: ميار يا حلوة وياريت تحفظيه لاني حاسة إني
هشوفك كتير أوي الفترة الجاية. نظرت شهد
لأسامة بثبات وقالت: مظنش.. لأننا هنسافر بكرة
تاني. أسامة بمكر: ليه بس دا إنتم حتى بقالكم
سنين مجيتوش مصر على حسب علمي. ابتلعت
ريقها بارتباك تعلم ماذا يهدف فنظرت لإسلام
تستغيث به ولكن كأنه لم يرد تخليصها من مجهول
ينتظرها فقال بثبات: إحنا فعلا بقالنا كتير أوي
فمفيش مانع لو فضلنا كمان كام يوم.
نظرت له شهد بعينان الغضب بهم نائر كالبركان،
بينما ابتسم أسامة بمكر وهي يقول في نفسه:قول
لحد ما أموت مش هتطلع منها. وهكذا حكم عليها
بالمؤبد في سجنه الذي جاهدت للهرب منه ومن
مصير مجهول يتربص بها... □□□□□□□□ تجلس

شاردة في عالمها الخاص.. عالم ليس به سواهم،
خطته بحروف من عشق وزينته بنغمات الشوق
واللهفة... قلبها ينزف على حب لم تهيء له الاسباب
للخروج للعلن، لاتعلم انها ليست الوحيدة التي تتألم
ولا حبها من طرف واحد... رفعت عينيها للسماء
تتأمل القمر المتوسط للنجوم في صورة جعلت
الدموع تتجمع في عينيها، فيذكرها بحال حبها
الشبيه لحال القمر في أوائل الشهر وأواخره جميل
ولكن ليس مكتملا... هلال يزين السماء كما يزين
الحب قلبها.. أدمعت عيناها على حب لم تغرسه
بيدها بل فرض عليها، فرضه قلبها ولكن لم يعلم
بأن هذا الحب محفوف بالصراعات بين عائلتين
ليس لأي منهما دخل بها.... تنبتهت لواقعها على
صوت ابنة عمها ورفيقتها المقربة تقول بقلق:
جومانا انتي سمعاني.. بقالي ساعة بنادي عليكى.
جومانا بهدوء وهي تخفي دموع عينيها: اسفة بس
سرحت شوية. اقتربت منها هايدي بخوف لرؤية
دموعها فقالت: ليه الدموع دي يا جومانا طيب.
حاولت جومانا مقاومة نوبة البكاء المتصاعدة

بداخلها وهي تحاول اخفاء دموعها و تقول : ابدأ..
افتكرت اسامة وحاله حتى بعد كل السنين دي...
رفعت عينها المليئة بالدموع كأنها وجدت حجة
للهرب اخيرا من حصار عينيها: اتغير اوي يا هايدي
ومبقاش زي الاول.. خايفة عليه اوي، بحبه
ومقدرش استغنى عنه وبنفس الوقت مش عارفة
اقرب منه. اقتربت منها هايدي لتحتضنها بحنان
لاعتقادها انها تتحدث عن اخيها فقالت: معلىش يا
جومانا اكيد هيجي يوم ويعرف انه ضيع حياته في
اوهام خلت حياته واقفة وهو مش قادر يتحرك من
القيود اللي حطها حوالين نفسه.. وهي تعرف انه بيدمر
حياته بايدو. بكت جومانا في احضانها الى ان غفت
ساعدتها هايدي على الاعتدال في نومتها ودثرتها
بالغطاء بهدوء حتى لا توقظها ثم خرجت تفكر في
ماضيها ومستقبلها.. في البداية كانت تتوهم عشق
اسامة ولكن الآن احست بقلبها يخونها ويدق لآخر
لم تتقبل فكرة وجوده ومازالت تحاول اقناعه انه
ملك لحب طفولتها.. لا تدري ان القلب هو السيد في
هذه الانواع من المعارك ومهما تصدت له بقوة

سينجح في نشر الحب والمشاعر في كامل جسدها
ليغيب العقل عن العمل ويستلم القلب دفة
القيادة نحو عشق مجهول لم يكن بالحسبان...
□□□□□□□□ . الحقوووناااي. كان هذا صوت صراخ
تينا وهي تركض لتخليص نفسها من انياب هذه
المفترسة الملاحقة لها، فزعت ندا الجالسة بهدوء
تشاهد التلفاز ووقفت لترى ما يجري لتتفاجأ بتينا
تحتمي خلف ظهرها وتقول بلهاث: الحمد لله انك
موجودة لكنك هموت على ايد المفترسة دي.
نظرت لها ندا بعدم فهم تبدد فور رؤياها روجي
تدلف اليهم وتتوجه لتينا القابعة خلفها وشراروا
الغضب تتطاير من عينيها وهي تقول: تعاليلي يا
حلوة والله لأوريكي. وقفت ندا حائل بينهم وهي
تقول: ممكن افهم الدوشة دي كلها ليه. روجي
وهي تحاول الوصول لتينا: اسألني الهانم اللي
متحامية فيكي عملت ايه. تحولت نظرات ندا اليها
لتبتسم ببلاهة قائلة: والله معملتش حاجة يادوب
بس لقيتها نايمة فحببت افوقها شوية. روجي
بغضب: كملي يا حيلتها قوليلها عملتي ايه. تينا

بتصنع البراءة: ابدأ يا ندا الموضوع مكنش مستاهل
كل اللي عملته ده، انا بس حطيت كام حته تلج
على قفاها علشان اصحيتها. ندا بسخرية: لا بصراحة
يا روجي انتي مكبرة الموضوع. ثم ابتعدت عن تينا
تفسح لها الطريق وهي تقول: علشان كدا هسييكم
تتناقشوا بكل تحضر وتحلوا مشاكلكم وياريت
بصوت واطي شوية علشان الولاد نايمين. نظرت
لها تينا بصدمة وقالت: والله انتي اللي واطية يا ندا
يا بنت ابراهيم. ثم وجهت انظارها لروجي لتقول
وهي تراها تقترب منها ببطء: بتحضر علشان الاولاد.
لم تعر روجي اهتماما لحديثها وبدأت بالركض
خلفها مجددا لتصرخ تينا بفرع وتركض هي الاخرى
بأقصى سرعة، ويتابعهم من فوق الدرج ثلاثة ازواج
من العيون... ليقول فؤاد: انا مش فاهم هيعقلوا
امتى الناس دول. توفيق بتأييد: فعلا دا الواحد
معدش بيعرف ينام ساعتين على بعض في البيت
ده. نظرت لهم ندا ثم قالت من بين ضحكاتهما: طب
يلا يا ملايكة على اوضتكم علشان مخليش روجي
تدير عليكم. نظر لها الطفلان بفرع ثم هرولا سريعا

من امامها، فضحكت بصوت مسموع ليأتيها سراخ
تينا من الاسفل: اضحكي يا اختي اضحكي ماني
عمرك ما هتحسي بيا وانا عمالة الف فالقصر زي
الغسالة اللي مبتبطلش كدا. ضحكت ندا ثم تركتهم
وتوجهت لغرفتها تفكر في من ملك قلبها، تنتظره
على احر من الجمر ليعود وتعود معه الحياة.. فليس
للحياة معنى بدونه..... ██████████ لم يعد سوى
هم الاربع بعدما استأذن كريس بعد العديد من
المناقشات حول العمل وغادر وهو لا يعلم حجم
الكارثة التي صنعها بيديه... تبسمت بخفة فهي لا
تريد المشاجرة معه الان ونظرت لتلك الواقفة
لامامها وقالت بهدوء مريب: وانتم بقى ازاى اتعرفتوا
على بعض وايه قصة الحب الكبيرة اللي خلتكم
تقررروا تتجوزوا. حاوط خصر ميار بيده بتملك وقال
وهو ينظر داخل عينيها بتحدي: مش عظيمة ولا
حاجة انا اكثر حاجة تهمني انها تفضل جمبي
ومتخلاش عني مهما حصل، وده اللي حببني فيها.
ابتلعت الغصة التي تشكلت بحلقها اثر ادراكها
المغزى من كلماته فقالت وهي تكافح لاجرا

صوتها: ربنا يخليها لك. ابتسمت لها ميار بمجاملة...
فمدت يدها لتأخذ حقيبتها واستأذنت للذهاب الى
المرحاض... ولكن ياليتها لم تفعل فقد رأى الخاتم
بيدها وكان اول تفكير يخطر على عقله انها
تزوجت... ولكن كيف وهي متزوجة منه، ظلت
افكاره تدور به بينما بارك اسلام لميار مجاملة لها،
عادت شهد بعدما تحكمت برابطة جأشها حتى لا
تنهار امامهم فبوجود كل هذا الضغط هي لم تعد
تتحمل اي كلمة جارحة اخرى منه.. لاحظ انه قد
اختفى من اصبعها، ولكن كيف؟ سأل نفسه هذا
السؤال ولم يحتمل بعدها ليسألها بالسؤال الذي
كان القاضية لها.. حينما قال بنبرة سوداوية تعرفها
جيذا: وانتى متجوزة يا شهد؟ صدم اسلام من
سؤاله ليتجه بنظرع لها ليجدها شحبت حتى كادت
تحاكي الموتى.. ترنحت في وقفها فتمسكت
بالطاولة حتى لا تفقد توازنها وتقع.. نظرت لاسلام
فوجدته ينظر لها بحزن لا يعلم كيف يساعدها
فهمس لها: قولي اللي فقلبك وبس يا شهد. اخذت
نفسا عميقا ثم اجابت بصوت يكاد يسمع وهي

تنظر لعيناه: أيوة متجوزة.. اتجوزت واحد كان ليا
الدنيا وما فيها، حبيته اكثر من نفسي، كنت
مستعدة اضحي بعمرى علشان محدش يمسه
بضرر أو سوء... وللأسف ده اللي حصل. قالت اخر
كلماتها ودموعها تسيل على وجنتها كالشلال ثم
خطف حقيبتها وقالت وهي تغادر: عن اذنكم.
لحق بها اسلام بعدما ودعهم وهو ينادي عليها
ويقول بأسف: انا اسف يا شهد، صدقيني لو كنت
اعرف ان ده اللي هيحصل مكنتش جبتك معايا.
توقفت شهد امام السيارة وقالت بدون الالتفات
اليه: بالعكس هو ده اللي كان لازم يحصل سواء
دلوقتي او بعدين.. يعني انت ملكش ذنب. ثم
صعدت سيارتها وأمرت السائق بالمغادرة. اما
بالداخل فكان تائها بمغذى كلماتها.. اتقصده هو!
ولكن كيف ضحت بسعادتها لأجله؟ كيف وهي من
قالت له انها لا تريده؟ سمع ميار وهي تقول له:
مش يلا يا أسامة. اوما لها بصمت وتوجه للسيارة
ليوصلها ثم يعود لمنزله. □□□□□□□□ في الوم
التالي... قررت شهد الذهاب الى منزل رزا فهي لن

تستطيع البكاء بمفردها يكفيها اللية التي قضتها في
البكاء وجلد الذات... وصلت امام المبنى ووقفت
تأمله، تتذكر اول مرة خطت قدماها امام هذا
المبنى الذي حفرت ذكرياته بقلبها قبل عقلها..
وكيف لا وهي ذكريات مع من كانتا لها اكثر من
عائلة، فهي تمت طوال عمرها ان تحصل على
عائلة مثلهم وها قد حصلت على الأكبر منها..
فعائلتها تزداد يوما بعد يوم وستستمر في الزيادة الى
موتها، ولكن للآن سعادتها ليست كاملة فمالك
قلبها ليس بجوارها الى الآن والى الآن مازالت
تتعذب... خطت داخل المبنى صاعدة الى الطابق
المنشود، طرقت الباب ولم يجب احد فطرقتة للمرة
الثانية ولكن بقوة فأثاها صوتها وهي تصرخ
كالمعتاد قائلة: حاضر يالي بتخبط مش قاعدينك
ورا الباب احنا. فتح الباب فتصنمت محلها
وهمست بخفوت: ش شهد. اندفعت شهد داخل
احضانها وهي تبكي بعنف وتقول: وحشتيني اويي
يا رزا، وحشتيني اوي. ابتعدت عنها رزا وهي تمسح
دموعها لتقول بغضب: بقالنا اسبوع مستنيين

حضرتك يا أنسة، ادخلي ادخلي دا انتي وقعتك
بيضة معايا. دلفت للداخل وهي تتأمل المنزل
فقال: متغيرش عن اخر مرة. رزا: ولا هيتغير يا
شهد، كل ركن فالبيت ده ليه ذكريات كتير
فمينفعش اي حاجة تتحرك من مكانها. صفاء من
الداخل: مين يا رزا. رزا بمكر: تعالي يما شوفي
بنفسك. خرجت صفاء من المطبخ وهي تحمل
طبقا من الطعام لتضعه على الطاولة والذي وقع ما
ان رأت شهد امامها، ركضت شهد لها وارتمت داخل
احضانها التي اشتاقت لها كثيرا فكانت صفاء لها
بمثابة الأم الحنون. شهد باشتياق: وحشتيني يا
صافي. صفاء بعتاب طفيف: كدا يا شهد نهون
عليكي كدا.. موحشناكيش كل السنين دي. شهد
بلوم: ليه بتقولي كدا يا صافي؟ دا انتم مفارقتوش بالي
يوم واحد.. صدقيني انتم اكثر ناس وحشتوني.
صفاء بحنان: مصدقاكي يا حبيبتي.. تعالي بقى
علشان انتي حماتك بتحبك انتي هتفطري وتتغدي
وتتعشي كمان معنا.. وانا عاملة شوية اكل انما ايه
هتاكلي صوابك وراهم. ضحكت شهد بخفة

وتوجهت للداخل وبدأ الثلاثة في اخراج الطعام
وتحضير المائدة... جلسوا جميعا حول المائدة
فلاحظت رزا شرود شهد وهذه الدمعة الهاربة من
زرقاوتيتها فقالت: مالك يا بت سرحتي فايه. شهد
بشرود في كل ركن من اركان المنزل: بفتكر الأيام
اللي عشتها هنا في البيت ده.. كانت من اجمل ايام
حياتي والله. رزا بمزاح حتى تخرجها من حالتها: اكيد
يا بنتي مش كنتي عايشة معايا في نفس البيت.
ابتسمت شهد ابتسامة لم تصل لعيناها ثم شرعت
في تناول الطعام تحت مشاكسات رزا المعتادة معها
والتي اشتاقت لها كثيرا.. □□□□□□□□ يال سخرية
القدر.. الم تستطع اختيار يوم اخر غير ذاك حتى
تظهر.. ولكن عن من يتكلم فهذه شهد التي عرفها،
دقيقة في مواعيدها فيوم ظهورها هو يوم اختفائها...
يوم كتب عليه الهلاك به ليشكل اسطر حياته
القادمة بالتعاسة التي ظنها ابدية الى ان ظهرت
امامه من جديد كشعاع شمس في غرفة مظلمة
يجعله يتبعه حتى يصل الي النهاية و يجد المخرج
من كآبته... ظننا لن تعود ولكن خيبت ظنه كما

عادتها وعادت.. عادت لتفتح صفحات من الماضي
الاليم الذي يجاهد لنسيانه.. تخطيه.. واكمال حياته
من بعده، ولكن كيف تتركه يستريح وهي... شهد...

□□□□□□□□ دتمم سالمين.□

#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتي_الهاربة. شهد

□ الرفاعي.□black angel

———— Part Break ————

من نصيبك انك تشوفها♥ □ التوكل ع الله من
أكثر الحاجات المريحه نفسياً ، بيكون جوايا يقين
انه اكبر من كل شئ ، مشاكل وحياتي والناس
والكون كله ، على قد ما الانسان قليل الحيله لكن
إحساس إني مسنوده على ربنا وهو مدبّر لكل شئون
حياتي وأقداري بحس ان الدنيا اصغر من الحشره

متدوررش على أمانك ونجاتك هنا..متدوررش بين
الناس، بص لفوق وقول يارب واشتكي من قلبك
وانت عندك يقين ان خلاص ربنا تولى مشكلتك
وهيحلها بالشكل اللي هو عالم انه صح وخير ليك ،
مش بحلوك البشريه اللي تفتقر للحكمه ووجهة
نظرك اللى من جهة واحدة ، ربنا بيدبر امورك من
كل الجهات. "إني توكلت على الله ربي وربكم".

صلوا على رسول الله..♥

☆☆☆☆☆☆☆☆ متنسوش الفوت
يجماعة ☐☐ *الفصل التاسع* أمسكت بهاتفها
لتتصل به فأجابها على الفور ليسمعها تقول
بصوتها المحبب لقلبه: ازيك يا حبيبي. فأجابها
بحب: بخير طول ما إنتي بخير يا روحى. خجلت
وقالت باستفهام يغمره الشوق: مش قولت هتيجوا
النهاردة يا إسلام. إسلام بهدوء فهو يعلم كم
اشتقت له وبدون كذب لقد اشتاق لها بدوره أيضا:
أجلنا الرجوع شوية يا ندا، لسة فيه حاجات كتير لازم
تتعمل. أومأت ندا برأسها كأنه يستطيع رؤيتها ثم
قالت: تمام يا حبيبي ترجعوا بالسلامة. لم يخف

عنه نبرة صوتها التي تبدلت للحزن فقال لينسيها
حزنها هذا: بس الولاد عاملين ايه مش سامعهم
صوت يعني. ندا بضيق: دول لا يمكن يكونوا
ولادنا... البت شهد دي خرطت عليهم لغاية ما بقوا
عاملين زي العفاريت بالظبط، عمالين يجروا ورا
روحي وتينا تحت والعكس.. بقيت حاسة اني عايشة
في حضانة. ضحك إسلام بملء فاه لتقول هي
بحماس: سيبك من كل ده وقولي ايه اللي حصل
إمبارح.. أنا عارفة إنك أكيد روحت تعبان فقولت
أتصل عليك النهاردة وخلص. هل قلت لكم أن
عشقها يزداد كل يوم في قلبه فأصبح يتضخم من
شدة حبها.. هذه الملاك التي أنارت عالمه تفهم كل
تفصيلة فيه، تراعي كل صغيرة وكبيرة، أصبحت له
الأم والزوجة والحببية في أن واحد: أنا قولتلك إني
بعشقتك قبل كدا. لم ترد فعلم على الفور ما تفكر
به فضحك بصوته كله فتلونت وجنتها بالأحمر القاني
من شدة خجلها فقالت لتداري ارتباكها: متوهش
الموضوع، عملتوا إيه إمبارح. توقف إسلام عن
الضحك ليقول بعد صمت: اللي كانت خايفة منه

حصل. تبدلت ملامح ندا الى الحزن على صديقتها
فهي تتخيل ردة فعلها فقالت: شافته؟ إسلام
بتأكيد: للأسف. ندا بحزن ظهر بوضوح من نبرة
صوتها: أكيد إنهارت يا حبيبتي.

نفي اسلام حديثها قائلاً: بالعكس دي تماسكت
للنهاية بس جت القاضية إللي معرفتش تقاوم من
بعدها. ندا: كان لازم ده يحصل علشان تقدر تكمل
حياتها طبيعي من غير خوف. إسلام ليغير دفة
الحديث: بس قوليلي، أنا وحشتك قد إيه. ابتسمت
ندا بخجل وأردفت بصدق مشاعرها الدفينة: قد كل
حاجة حلوة في الدنيا.. قد حبك في قلبي إللي لو خرج
الدنيا دي كلها مش هتكفيه... وإنْت؟! ظلا هكذا يخبر
كل منهما الآخر عن مدى عشقه له، لا يعلمون ما
يخبأه لهم القدر من أحداث ستعكر صفو حياتهم..
لذا فليتمتعوا قليلا بعد فقد تكون تلك الكلمات
الصغيرة بمثابة حبال الوصال بينهما فيما بعد..
■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ بعد أن أخبرتها شهد كل ما مر
عليها من أحداث صاحت بغضب: لا واللي حارقني
وقاهرني البت اللبنانية اللي مش عارفة جايها من

أنهي فيلم دي.. شعرها مصبوغ وعنيها لينسز
وعاملة شبه إيد المساحة ومش حلوة أنا أحلى منها
بكتير على فكرة. رزا مؤيدة: طبعا أحلى منها. شهد
بغضب أكبر وهي تكور قبضتها كأنها على وشك
الفتك بأحدهم: شعر أشقر فاقع وعيون خضرا
ونافخة شفايفها ولبنانية كمان.. كان ماله المصري
ماله الشعر الاحمر والعيون الزرقا ماله الجمال
الطبيعي كانوا اشتكوا ولا قالوا لأ!! صاحت رزا
بغضب: ابن ال... ولا بلاش دا بردو يبقى جوز أختي..
الراجل ده من ساعة ما اتعاملت معاه وأنا بشتمك
إنتي على اختياراتك الغلط دي.. نظرت لها شهد
بعدم فهم وقالت: وإنتي اتعاملتي معاه امتى؟؟
نظرت لها رزا ببلايه وقالت: هو انا مقولتلكيش؟!
هزت شهد رأسها بلا فأكملت: يقطعني!... إزاي
تاهت عن بالي دي. شهد بضيق: لخصي يا رزا. رزا:
عارفة الشركة اللي قولتلك إني بدأت شغل فيها. لا
متقوليش. اومأت برأسها وهي تقول: دي الحقيقة
ياختي... ومش بس كدا إنتي متعرفيش رزا
محسوبتك اشتغلت إيه. ايه ياختي. أكملت بنزق

وهي تعقد يديها أسفل صدرها: سكرتيرة.. وكله
بسبب المز أخوه اللي يندب في عينه الحلوة دي
رصاصه حطني في وش المدفع وخلع هو. شهد
بمكر: مز وعينه حلوة.. اممم يعني على كدا هنبقى
سلايف بقى. شهقت رزا وقالت: لا متفهمنيش
غلط مكنش قصدي كدا خالص. ضحكت شهد
بصخب وقد تناست غضبها وقالت: مشكلتي إني
فهماكي صح..تعاليلي بقى وهاتي من الأول خالص
وبالتفصيل إنتي عارفة إني بحب التفاصيل الصغيرة
دي اوي. نظرت لها رزا بحنق ثم زفرت وقالت:

هقول وأمرنا لله. □□□□□□□□

مر اليوم سريعا ودعت شهد رزا وصفاء بعد يوم
مليء بالكثير والكثير من الحديث فقد أخرجت كل
منهما ما في جعبتها كأنهن كانتا في إنتظار هذا اللقاء
للبوح بكل ما يردن لبعضهن... شهد بهمس في أذن
رزا: متنسيس اللي اتفقنا عليه. ثم ابتعدت عنها
وهي تغمز بعينيه، فقالت رزا بثقة: متقلقيش إنتي
جيتي فملعبي. ابتسمت شهد براحة وقالت: كلها
كام يوم و روجي هتوصل زي ما قالت. ابتسمت رزا

باتساع وهي تقول: ونرجع لأيام الشقاوة واللعب
على الحبال تاني. شهد بعدم راحة: والله بخاف من
الحزب اللي إنتم الاتنين عاملينه ده بس نعمل إيه
للضرورة أحكام. رزا وهي تربت على كتفها بطمأنة:
كلها شهر بالكثير وخبرها يوصلك يا شهود
متشيليش هم. شهد بسخرية: إنتي هتقوليلي. رزا
بحيرة: شهد.. هو إنتي ناوية ترجعيله؟ شهد بشرود
وقد قررت ضرب كلمات ندا عرض الحائط: مش
عارفة يا رزا والله بس أهم حاجة دلوقتي إنه
مبيقاش لغيري. ثم ودعتها وصفاء وعادت للفندق
وغيرتها وما أن أضائت الأنوار حتى تفاجأت بأخر
شخص تريد رؤيته في ذلك العالم...
في مكان بعيد كحيل كحال قلوبهم، كان يجلس بكل
شموخ وتعالى يتأمل بعض الصور بيديه، وبعد
دقائق رفع نظره لأحد رجاله وقال بغموض: الرد
هيوصل خلال الأسبوع ده... وعايذ خلال الفترة دي
يكون في مصر. أوماً له الرجل بطاعة ثم خرج بدون
كلمة فمن هو ليتحدث مع الزعيم هكذا؟! وبقي
هو بالداخل شاردا في تلك الصور الخمس، لكل

منهن جمالها الخاص ليعلنن أعتى الرجال يحтарون
في الإختيار بينهن، فقال بهدوء وهو يضع احداهن
على الطاولة أمامه ويزيح البقية: مش الأحدى لأن
مفيش أحدى منها..بس مش بطالة ودخلتي
دماغي... من سيكون مصيرها المحتوم على يد هذا
المجهول الغامض؟... أي منهن ستواجه المخاطر
للنجاه بنفسها من بين برائنه؟؟...وما رأي القدر في
هذا؟.. ❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁ في
صباح اليوم التالي استيقظ بنشاط لا يعلم سببه او
ذلك الشعور بقلبه أن هناك شيء سيغير مجرى
حياته كليا... اتجه إلى المرحاض وخرج بعد دقائق
ليتجه ويرتدي ملابس التي كانت عبارة عن بنطال
جينز ازرق وتيشيرت أبيض بأكمام طويلة أبرز
عضلات كتفيه، توجه للخارج بعدما أخذ كل
متعلقاته ليقابل والدته التي ابتسمت بحنان وقالت:
صباح الخير يا كريم. كريم ببسمة هادئة وهو يتجه
ليقبل يدها ورأسها: صباح الخير يا نونو، أمال
اسماعين فين مش باين.

قال آخر كلماته بمزاح ليأتيه الرد من خلفه: هنا يا
كلب البحر.. يا ض أنا زي ابوك بردو احترمني شويه.
استدار كريم ليواجه والده وقد اتسعت بسمته:
صباح الخير يا سمعة. اسماعيل بحنق: كويس يا
خويا إطلع انت بس منها. كريم بمزاح: هبقى أنا
وأختي.. لا انت كدا ناوي على حاجة كبيرة أوي. ختم
كلماته بغمزة ثم أسرع بالركض ما إن وجد أباه
ينحني ليلتقط نعله وهو يقول بضحك: مع السلامة
يا نعمة يا حبيبتى.. وابقى هدي الراجل ده شوية
علشان مجيش الاقيه قاعدلي ورا الباب. نعمة
بضحك: بطل إنت بس تنكش فيه وإنت عارف إنه
طيب وبينسي بسرعة. خرج كريم واستقل سيارته
فأتاه اتصال جعل ابتسامته تتسع وهو يجيب:
صباح الخير يا أحلى دودو فالدنيا. ندا ببسمة: صباح
الخير يا حبيبي.. عامل ايه؟ كريم: الحمد لله
ناقصني بس اشوفك.. بس هرضى كمان المرادي
بمكالمة. ضحكت ندا بخفة وهي تقول: سامعة
صوت عربيات جنبك.. رايح فين كدا. كريم بمزاح:
هو انتي فكراني عواطلي زيك أبت.. أنا وبلا فخر رايح

الجامعة الجديدة اللي قولتلك إنهم نقلوني ليها. ندا
بتذمر: أنا مش عواطلية يا خويا أنا بشتغل بس
الولاد هما اللي شاغلين معظم وقتي الفترة دي.
كريم بتذكر: اه صح، الولاد عاملين ايه؟ والبنات..
وشهد. زفرت ندا وقالت: معتش قادرة عليهم يا
كيمو والله بقوا الأربعة حاجة صعبة..شهد سابتهم
وهي عارفة إنهم مبيتلموش على بعض غير
والمصايب بتنقط كدا واحدة ورا الثانية.. ونزلت
مصر. كريم بصدمة: شهد في مصر. ندا: ايوة من
أسبوع تقريبا بس محدش يعرف لإنها بعيد عنك
مغصوبة على السفرية اللي جت فجأة دي.. بس
شكلها مطولة فممكن تشوفها لو فاضي. أكمل
حديثه معها الى أن أنتهى تزامنا مع دخوله من بوابة
الجامعة ليشعر بقلبه يدق بعنفوان كأنه تنبأ
بحدوث شيء ما بمقدوره تغيير حياته.. ولكن
للأفضل أم للأسوء فهذا مالا يعلمه أحد.
□□□□□□□□ دلفت ألى الجامعة مع صديقتها التي
تعرفت عليها مؤخرا وهي تبتمس ابتسامة بسيطة
وتتحدث معها.. دلفت الاثنتان إلى مبنى الكلية

الخاص بهما وبينما هما مندمجتان بالحديث
اصتدمت بشخص وكادت أن تقع ولكن يده كانت
الأسرع وهو يجذبها لتقف أمامه مجددا ويقول
بجمود: تاني مرة تفتحي وتممشيش تخبطي فاللي
رايح واللي جاي كدا. أخرجت من كلماته القاسية
فقالت بأسف: انا آسفة والله مكنش قصدي. ثم
رفت عينيها لتتقابل مع عينيه العشبية الخلابة
فشردت بهما قليلا، تتذكر معرفتها لهذه الملامح
وهذه العيون ولكن أين ومتى لا تستطيع المعرفة..
وكان قلبها يعرفه منذ سنوات برغم أن هذا اللقاء
الأول لهما..

أفاقت على صوته وهو يقول بجدية: هتفضلي
متنحالي كدا كتير ولا إيه. حمحمت باحراج ثم
أسرعت بالركض من أمامه تلحقها صديقتها التي
كانت تلتزم الصمت.. بينما هو ابتسم عليها هذه
الفتاة الخجولة تذكره بندا أخته وكل حياته.. نعم يا
سادة ذلك الجامد هو نفسه كريم المرح، فنسيت
اخباركم أنه مع الكل جامد و جاد إلا مع عائلته
والمقربون منه فقط.. أكمل طريقه ولا يعلم ما

يخبأه له القدر من عشق سيأخذ مكانه بقلبه ولكن
صبرا فهذا مجرد لقاء بسيط مقارنة بما سيعيشه
بعد ذلك.. □□□□□□□□ استيقظت بتعب تفرك
عينها بنعاس لتهاجمها فورا أحداث الليلة الماضية
التي جعلت الذعر يتشكل على قسمات وجهها
والدموع تسيل من زرقاوتها وهي تتذكر ما حدث
«flash back» أضئت أنوار غرفتها لتجد أكثر
شخص تمقته في تلك الحياة يجلس بكل أريحية
على الأريكة المقابلة للفراش، فتجمدت مكانها
بصدمة لماذا الآن تحديدا يظهر أمامها؟ لم يدع لها
الفرصة للتفكير ووقف يتأملها بنظرات تمقته
وتجعلها تتقزز.. اقترب منها ثم دنا ليصل لمستواها
وهمس بفحيح أمام وجهها: رجعتي يعني.. كنت
فاكرك هتخافي وتختفي، لكن بعد كل السنين دي
رجعتي وظهرتي تاني. ابتعدت عنه وقالت بقوة
زائفة: أنا لو كنت خايفة فخوفي مش منك.. خوفي
عليه. ابتسم بمكر وقال: وراح فين خوفك عليه.
ابتلعت ريقها وقالت: إنت عايز مني إيه؟ مش كفاية
اللي عملته فيا زمان.. راجع تاني تعمل إيه. اتسعت

ابتسامته السوداء وهو يقول: مروحتش علشان
أرجع يا حلوة.. وإن كان أنا عايز إيه وبعمل كدا ليه
فأنا معبي من نحيتك إنتي وحبيب القلب كتيبير..
وبعدين خلي نفسك طويل أنا لسة هعمل. لمعت
الدموع بعينيها ولكن أبت كرامتها ترك الحرية لهم
فقالا تتصنع القوة لكن رغما عنها خرج صوتها
مرتجف: اطلع برة، مش عاوزه أشوف وشك تاني.

اتجه ليخرج بهدوء وهو يقول: هطلع، بس
موعدكيش إنها هتكون آخر مرة تشوفي وشي فيها..
لأن اللعب لسة هيبتي صبرك بس عليا. «back»
عاد ماضيها الاسود ليطاردها من جديد.. لا تعرف ما
هو طريق النجاة.. ولا تعرف لمن تشكو فهي طوال
هذه السنين لم تخبر أحدا بشيء من هذا أبدا.. ظلت
تحارب بمفردها كل المخاطر من حولها.. فليس من
طبعها إشراك أحد في مشاكلها، وليس لأحد الذنب
ليتحمل معها كل ذلك... هكذا ظلت تقنع نفسها
كل تلك السنوات حتى لا تستسلم وتنهال ولكن
طاح الكيل فبعد ما مرت به هي ليست على

استعداد للهرب والإختباء مجددا فهذه المرة ستواجه
وحتى لو كان الثمن حياتها...
رفعت هاتفها تتصل على الفتيات لتخبرهم بضرورة
عودتهم إلى مصر فلم يعد هناك داع للبقاء، فهي
عزمت أمرها على عدم الرحيل سوى وهي جثة إن
تطلب الامر.. تعجبت الفتيات من هذا القرار
المفاجيء ولكن سعدن في نفس الوقت لاستعادتها
قوتها كالسابق وقرارها بالمحاربة، حتى ولو لم يكن
يعرفن من ولكن يكفيهن أنها ستصبح أفضل..
□□□□□□□□ في فيلا كبيرة وفخمة.. كانت تجلس
بشroud، تتأمل الحديقة أمامها ودموعها تسيل على
خديها.. على الرغم من جمال الحديقة والزهور
بألوانها وأشكالها، إلى أنها لم تراها بهذا الجمال..
وكيف تراها وهي فقدت أعلى ما تملك، فاصبح كل
شيء في نظرها رمادا.. تبكي ابنة خسرتها.. حياة
كانت لها الأمان وفقدتها في لمح البصر.. تأملت
الغرفة من حولها بكره، ولما لا وهذه الغرفة شكلت
أول أسطر من عنائها وعذابها، لا تعلم لما هي ولكن
ما تعلمه أنها يجب عليها الصمود لأجل ابنتها.. لأجل

الرجوع لها وإخبارها أنها بريئة من التهم التي وجهتها لها.... خرجت من شرودها على صوت دقات خفيفة على باب الغرفة فأذنت للطارق بالدخول.. دلفت الخادمة لتخبرها باحترام: نجوى هانم الفطار جاهز ومستنيين حضرتك تحت. اومأت لها بصمت فخرجت الخادمة وتركتها تغلي من شدة الغضب.. لا تريد النزول ولا تريد رؤيته ولكن تتذكر آخر مرة عارضته ماذا حدث.. نزلت للأسفل بوجه عابس لتجده يتراءس الطاولة وعلى يمينه أخوه الأصغر ثم ذلك الشاب الذي تراه للمرة الأولى وعلى يساره مقعدها الفارغ وأخته التي تنظر لها بكرة.. جلست بهدوء لتستمع إليه يقول وهو يشير للشاب: أكيد دي أول مرة تشوفي ابن أخويا فيها..أقدملك زين الأسويطي. نظرت له ببسمة مجاملة ليبتسم لها بسمته الساحرة ويقول: أنا لسة نازل من إيطاليا علشان كدا هتلاقيكي مشوفتنيش قبل كدا..عمي حكالي عنك كتير وبجد فرحت أنه اتجوز بعد كل السنين دي. لم تعلم أتبتسم أم تبكي، فهذا الشاب يبدو مختلفا عن الجميع هنا.. ولكنه لا يعلم أنها

أجبرت على الزواج من عمه ذاك.. أنهت طعامها
وصعدت للأعلى لا تريد رؤيته، ولكن لسوء حظها
تبعها إلى الغرفة وهو يقول: نجوى اقفى. وقفت ثم
استدارت إليه تنظر له بلا مشاعر، لتستمع له يقول:
سمعت إن بنتك هتنزل مصر كمان يومين. نظرت
له بصدمة ولكن لهفتها لم تترك لها المجال لسؤاله
عن كيفية علمه: بجد هتنزل.. أخيرا هشوفها. سعد
بمجرد رؤية السعادة ترسم بعينيها لكنها تلاشت
عندما رآها تجلس على الفراش وتبكي، اتجه إليها
مسرعا ليسمعها تقول: بقت بتكرهني وكله بسببك
إنت.. أنت السبب في إنها تقطع علاقتها بيا. وضع
منتصر يده على كتفها يهم بالحديث ولكن قاطعته
عندما انتفضت مبتعدة عنه وهي تصرخ: إبعد عني..
أنا بكرهك.

وقف ثم قال بجمود وهو يتجه ليخرج: تمام.. أنا بس
حببت أعرفك مش أكثر. ثم غادر وتركها تبكي
بأسى على ما يحدث لها... فهل سيبقى الحزن
مستقرا بقلبها أم سيكون للقدر رأي آخر.
□□□□□□□□ كانت تعمل في مكتبها لترى من تتجه

لمكتب مديرها المتعجر وهي تمشي بتكبر ولم
تكلف نفسها عناء السؤال عنه حتى.. أوقفتها رزا
بقولها: على فين يا قمر كدا.. إمال أنا لازمتي إيه
هنا؟! استدارت لها ليتضح لرزا ملامح وجهها
فتبتسم بمكر فها قد حان وقت المرح، نظرت لها
من أعلاها لأسفلها بتقزز ثم قالت بتكبر: إيه
الأسلوب السوقي ده، مين اللي عينك هنا.. بعدين أنا
أدخل في الوقت اللي أحبه، مش هحتاج إيدك
علشان أدخل لجوزي. رزا بتصحیح: على حد علمي
فأسامة بيه مش متجوز.. واه محتاجة إذن. ثم
تخطتها لمكتب أسامة وطرقت ثم دخلت حينما
سمعت الإذن لها وقالت: خطيبة حضرتك برا يا
مدير، أدخلها؟ أسامة ببرود: خليها تستنى برا لما
أخلص هقولك تدخليها. أومأت له ثم خرجت لتلك
التي تكاد تنفجر من شدة الغيظ منها وقالت
بشماتة: إتفضلي لما أسامة بيه يخلص هبقى
أدخلك. ميار بغضب جامح: إيه الجنان ده! ثم
اتجهت للداخل بدون طروق الباب، فرفع أسامة عينيه
من أمام الحاسوب وهو يقول بغضب: مش قولت

متدخليش غير لما تخبطني يا رزا.. قطع كلماته
رؤيته لميار فنادی رزا بغضب: رزا!! هرولت رزا اليه
فسمعتة يقول: مش قولت محدش يدخل، كلامي
مبيتنفذش ليه. رزا يارتباك مزيف: واللّه يا مدير
قولتلها إن حضرتك مشغول بس هي قالت إزاي
مدخلش إنتي مش عارفة أنا مين ولا ايه و
مستنتش ودخلت على طول وأنا معرفتش أوقفها.
نظر أسامة لميار بغضب ثم قال ونظراته تطلق
الشرار نحوها: وإحنا من إمتى بندخل كدا يا ميار
هانم؟ امتقع وجهها وكادت أن تتحدث ولكنه
قاطعها وهو يقول لرزا: اطلعي إنتي ومتدخليش حد
دلوقتي. خرجت رزا تحت نظرات ميار التي تكاد
تفتك بها وهي تبتسم بشماتة وتقول: إحنا لسا
بنسخن بس.. دا إنتي أيامك الجاية كلها ما يعلم
بيها إلا ربنا. ❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀ اما في الداخل،
وقفت امامه لا تعي نظراته القاتمة المنصبة عليها
فقال بغضب: البت دي تترفد فورا، مش عارفة
إزاي مشغلين ناس بالسوقية دي عندكم. وقف
بغضب وهدر بها: صوتك ده ميعلاش، بعدين كل

واحد حر يشغل اللي عايزه.. انتي مين اصلا علشان
تقولي ارفد ده وشغل ده؟ هااا. انتفضت في وقفها
وابتلعت ريقها تلعن غبائها، ثم قالت وهي تقترب
منه باغراء عله يهدأ: خلاص بقى يا أسامة حقد عليا
بس هي اللي عصبتني،وبعدين هو أنا غلطانة اني
قولت اعدي عليك اشوفك. ابعدھا عنه بحدة لا
يطيق لمستھا ثم قال وهو يتجه ليكمل عمله: لو
معندكيش حاجة تقوليھا اتفضلي برا علشان ورايا
شغل كتير. نفخت بتذمر ثم اتجنت لتخرج ولكن
قبلھا اخذت نفسا عميقا ثم خرجت وهي ترسم
ابتسامة متعجرفة وتقول بعنجهية لرزا: اعلمي
حسابك لانك هتطلعي منها قريب اويي. أجابتها رزا
بسخرية: اما نشوف مين فينا اللي هيطلع الاول يا
باربي انتي. ثم ابتسمت بخبث لتغادر ميار بغضب
شديد وهي تتوعد لها.. □ □ □ □ □ □ □ دتمم
سالمين. □ #العشق_مقبرة_الرجال.
□ #حبيبتي_الهاربة. شهد الرفاعي. □ black angel □

———— Part Break ————

متياسش أو تقول ماليش تُوبه ! التوبه بداية
جديدة وصفحه جديدة مع ربنا * □ □ بلاش تضيع
الْفُرصه دي ، قرب من ربنا ، قرب وخلي قربك من
ربنا الحاجه الوَحيدَه الجِلوة في حياتك □!.. إياك
واليأس ابدًا يلا م جديد ابدأ مشوار التوبه والصلاح
بخطوه واتغير عشان الجنه خطوه واحده تفرق
ممکن تغير حياتك كلها يلا ابدًا الجنه مستنياك
#د_محمد_الغليظ* □ □ اللهم صلّ وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.. ""
***** فوت
فضلا وليس أمراً□□ «الفصل العاشر» دلف لقاعة
المحاضرات بطلته الطاغية الكفيلة بسرقة القلوب..
ليتوقف الجميع عن الكلام وينظروا لذلك الوسيم
بترقب.. وقف امامهم ثم قال بنبرته العميقة: انا
الدكتور كريم الصياد اللي هيدرسلكم مادة ال.....
السنادي. نظر الجميع له بصدمة فهو يبدو اصغر
مما هو عليه، بجانب سعادة الفتيات لوجود هذا
المعيد الوسيم.. بدأ يشرح لهم بمهارة الى ان وقعت
عينيه عليها، تلك الفتاة التي اصطدم بها بالخارج

تأمله ببلاهة فابتسم ولكنه اخفى ابتسامته وقال
وهو يشير اليها: الأتسة اللي قاعدة في البنش التالت..
ممکن تركزي فالشرح افضل. نظرت له بخجل ثم
انصاعت له وبدأت في التركيز لما يقول وكم اعجبها
شرحه المبسط للأشياء الى ان انتهت المحاضرة
وخرج الطلاب وكادت هي ان تلحق بهم ولكنها
استمعت له وهو ينادي لأحد ما فاستدارت لتجد
القاعة خالية سوى من بعض الاشخاص وهو ينظر
لها.. اشار لها فتقدمت منه فسمعتة يقول: لو فيه
اي جزء مفهمتيهوش ممكن اشرحهولك تاني..
اصلي لاحظت انك مكنتيش مركزة في الاول خالص
ياا.. فقالت بخجل: نوران.. اسمي نوران يا دكتور.
ابتسم كريم ثم قال: انتي شكلك مفطرتيش، من
الصبح وانتي مش مركزة. علمت ماذا يقصد فقالت
بخجل: انا اسفة بجد واكيد اللي حصل ده مش
هيتكرر تاني. اوما لها كريم ببسمة جميلة جعلها
تشرد في ملامحه الوسيمة فقال ليخرجها من
شرودها: تقدري تتفضلي لو حابة. انتبهت نوران
على نفسها ثم اسرعت للخروج والاختفاء من امامه

فوقف هي ينظر الى اثرها بابتسامة جميلة وهو
يتوقع بداية عشق جديد...ولكن لا يعلم ما يخبأه له
القدر من مصاعب يجب ان يتخطاها لينال عشقه..
□□□□□□□□ بعد مرور يومان.. دلفوا القصر
بخطاهم البعض بفرحة والاخر باشتياق ومنهم من
يدق قلبه بالخوف الذي لا يعلم سببه.. استقبلتهم
شهد ببسمة واسعة هي واسلام اللذان سبقوهم
للقصر حتى يتجهزوا لاستقبالهم، بعد القليل من
الوقت صعد كل منهم الى غرفته ليستريح ومن
بينهم هي..

تمددت على الفراش بتعب تفكر في ايامها القادمة،
كيف ستتخطى ماضيها الذي يلاحقها؟ كيف
ستواجه ذلك المجهول في حياتها؟ والاهم كيف
ستواجه اسامة وما المبررات التي ستضعها امام
عينيه حتى يتركها.؟ عند ذكره تاهت في ذكرى يوم
الحفلة التي جمعتهم معا بعد سنوات، لما اختار
القدر يوم زواجهم ليكون يوم اجتماع القلوب من
جديدا! تذكرت ملامحه الوسيمة التي لم تتغير
بمرور السنين بل زادت وسامته اضعاف، تتذكر

نظراته التي افتكت بها عندما تقابلت الاعين لتحكي
ما عجز اللسان عن قوله.. نعم تشتاق اليه وتتمنى
القاء نفسها بين احضانه والبوح بكل ما تخفيه
بقلبها.. تتمنى اخباره بكم تعشقه وان كلماتها له
بالماضي لم تكن الا لتبعده عنها ولكنها لم تكن
كافية لذلك.. سقطت دموعها رغما عنها وهي تتذكر
كلماتها القاسية له... «flash back» كانت عائدة
لمنزلها بغضب من نفسها لا تصدق ما تفعله ولكن
ليس امامها سوى هذا الحل، لتتفاجأ به يجذبها من
ذراعيها لتقف امامه فتسمعه يقول:ناديت عليكي
كثير، مشيتي ليه من غير ما تقولي السبب، سألتك
كثير ومجاوبتيش يا شهد. صمت وصمت بدورها
لا تدري ماذا تفعل اكثر مما فعلت فأكمل هو بحزم:
مش همشي من هنا غير لما اعرف بتبعديني عنك
ليه؟ اخذت نفسا عميقا ثم قالت ما حطم قلبها
قبله: عايز تعرف ليه.. بص قدامك وانت تشوف.
اشارت على القصر العملاق الذي تعيش به لتخرج
كلمات استقرت بقلبه كالخناجر ولكن قبل وصولها
له كانت اخترقت قلبها اولاً: شايف القصر ده..قد

بيتكم تلت مرات، هتقدر انت تعيشني في نفس
المستوى ده؟ ابتسمت بسخرية من نفسها ومن
حديثها فعن اي مستوى تتحدث وهي تعامل
كالخادمة، اكملت وبسمتها الساخرة ما زالت تحتل
وجهها: اكيد لا.. وانا مش هقبل اعيش في بيت اصغر
من بيت اهلي.. ولا هقبل اتجوز واحد عايش على
فلوس باي ومامي وملوش اي لازمة فالحياة. كان
يستمتع لها والصدمة اخذت مكانها على وجهه،
نظراته كانت كفيلة بتحطيمها وشطر قلبها لجزئين،
ولكنها تحاملت لتكمل ما بدأته فقالت بصوت خالي
من الحياة: دا غير انك مش استايلى خالص واكبر
مني بكتير، قولتلك الكلام ده قبل كدا بس انت
مصر تخليني اقوله تاني واهينك تاني، واحب اقولك
ان كل ده كان لعبة ورهان بيني وبين صحابي وزى
ما وعدتهم.. كسبت بس مكنتش اتوقع ان الموضوع
هيتطور وهندخل في الجد، واتفاجأت بيبك جاي
تطلب ايدي بس لحد هنا وكفاية انا مش هسمح
بده يحصل. استدارت لترحل ولكنها توقفت والتفت
اليه تنظر له لمره اخيرة وهي تقول: يا ريت بعد كل

الكلام ده الاقيك بعدت عني لأني بجد اتخنقت. ثم استدار تخبأ دموعها وركضت سريعا للداخل تاركة خلفها قلبا ممزقا لأشلاء.. احبها من قلبه بل عشقها حد الجنون ويكون هذا مصيره.. ياليتها لم يجبرها على البوح لربما لم يكن تحطم هكذا.. لماذا تركت عشقها يتضاعف بقلبه يوما بعد يوم ثم تأتي بكل برود والامبالاة وتنتشله من الجنة لتلقيه في جحيم وتتركه يحارب للنجاة بمفرده..

«back» انسكبت دموعها تلعن نفسها مرارا وتكرارا فهي حرمت نفسها من اغلى شيء بحياتها، تلعن قدرها ومن كان السبب في ابتعادها عنه وألمها طوال سنوات.. آآاه لو سنحت لها الفرصة لكانت قتلته بأبشع الطرق على ما أحدثه من دمار لها وله، ولكن كيف وهي فضلت الهرب والإنصياع عن المحاربة... فقد كانت كمن سجنت في غرفة مظلمة وكان هو شعاع الشمس الوحيد المنير بها.. لتأتي هي وتطفأه بلا رحمة.. ابتسمت بحسرة فكلما تتذكر ما قالته بذلك اليوم تود صفع نفسها آلاف المرات حتى تمحو ولو جزء بسيط من نغمها لذاتها..

يا هينفع.. اياها يا
خويا ولا انت ولا اكبر شنب فالحته ممكن اتهزله او
اخاف منه.. وكدا كتير سكت وعديت مرة واثنين
ودي مش عوايدي بس ايدك تطول اقطعهالك..
شكلي علشان سكتلك كتير افتكرت انها سايبه بس
لاا دننا لسة متعرفنيش، دنا رزانا فوق كدا
واصحى للكلام بدل مفوقك. قالتها رزا بغضب
وصوت عال ليجمع اهالي الحي بفضول لمعرفة
من تجرباً وازعج رزا فالكل يعرفها ويعرف لسانها
السليط والذي لا ينجو احد منه، فاستمعوا الى ذلك
الرجل المنتقل للحي حديثا وهو يقول بسوقية : جرا
ايه يا حلوة هو احنا عملنا حاجة، انتي اللي شكلك
عايزة ترمي بلاكي علينا. شهقت رزا بصدمة وصوت
عال كحال النساء اللذين يترحمون على ذلك الرجل:
هااااا... بلايا! بلايا مين يا خوويااا البلا ده اللي انا
هوريهولك وهخلي اللي ما يشتري يتفرج دلوقتي.
ثم انحنت تخلع حذاءها ونزلت على رأسه تكيل له
الضربات وهو يحاول ابعادها فلا يستطيع ليستنجد
بالاشخاص الواقفين يراقبون بصمت فما كان منهم

سوى ان هرول كل واحد منهم الى بيته لىبتعد عن ذلك البركان الذي اثاره بنفسه.. فنظرة واحدة منها كانت كفيلة بجعلهم يهربون من امامها... انتهت عملها ثم وقفت تنظر له برضا بعدما امتلأ وجهه وجسده بالكدمات وآثار الحذاء مازالت موجودة لتقول بصوت عال لىستمع الجميع لها: ودي جزاات اي شنب شطانه يوزه ويحدفه في طريق رزا واللي ميعرفش لسا انا مين فأديه عرف. ثم صعدت لمنزلها لتستريح بعد يوم عمل طويل ختمته بذلك اللزج الذي لقنته درسا كفيل بجعله لا يستطيع رفع عينيه عليا مجددا.. كان حمزة يقف بعيدا يراقب ما يحدث باستمعاع فهو اراد اتباعها لمعرفة اين تسكن ولكن صدم مما رأى.. لا ينكر اعجابه بها ، فهو لم يرا من قبل فتاة تمتلك مثل هذه الشخصية، ولا سيما انها من الخارج لا تبدو هكذا فهي تشبه الحوريات من الخارج ولكن من يتعامل معها يعلم صحة مقولة«المظاهر خداعة»... ابتسم بتسلية فامامه طريق طويل ليحوز قلبها ويستطيع ترويضها، استدار لسيارته وقادها لمنزل اخيه فهو لم يره اليوم

لانشغاله بتوقيع احدى الصفقات، لذا قرر الذهاب
اليه وهو يفكر بشرود بها وبسحرها الخاص الذي
ملكه ليصبح اسير لسحرها ولعينيها بوقت
قياسي....

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖
مخصصة للرياضة او بمعنى اصح لإخراج شحنات
غضبه التي لا تنتهي.. كان يضرب كيس الملاكمة
بكل قوته، يريد اخراج ولو جزء بسيط من غضبه
ولكن بلا جدوى؛ فكل مرة يتذكر بها ذلك اليوم يجن
جنونه.. اذن هي ارادت المال، ارادت السلطة، ارادت
المظاهر ولم تبالي بكم العشق الذي كان يفيض من
عيناه... كيف لها ان تكون بتلك الوضاعة والطمع؟
كيف تحطم قلبه دون رحمة هكذا؟ كيف تتغاضى
عن عشقه الصادق لأجل تلك المظاهر؟ كانت هذه
الاسئلة تعصف بعقل اسامة.. ليبتسم بسخرية فها
هي تمت ونالت ما ارادت.. ارادت المال فصنعتة
وحدها بعيدا عن ثروة عائلتها.. ارادت السلطة وها
قد اصبح اسمها من اكبر الاسماء واعلاهم شأنًا في
عالم الصناعة، لا يصدق انها من فعلت ذلك.. اكل

الحب في عينيها كان كاذبا؟ يتذكر حينما كانت تبكي
وتشكو له عن اوجاعها ولم يكن يبخل هو عليها بل
كان يحتويها بعشقه الجارف.. يتذكر رقتها واخلاقها
التي لم تسمح له يوما بلمسها حتى ولو كانت
بالخطأ.. يتذكر لهفتها وخوفها عليه وخوفها من ان
يبتعد عنها، مازال صدى كلماتها يتردد بأذنه حينما
قالت «انت سندي وانت امني والنور اللي منور
دنيتي اللي مخليني لسة عايشة»، اكان كذبا؟ اكان
جزءا من خطتها للإيقاع به؟ ولكن كيف وهو التمس
صدق مشاعرها؟ ان كان حبها كذب فمستحيل ان
يكون حزنها وشكواها عن مدى معاناتها كذب
مستحيل ان يكون بكاؤها خادع فكل دمعة كانت
تهطل من سماء عيناها كانت تخترق قلبه اسرع من
الرصاص.. يا الله من كم المعاناة التي يعانيتها للآن
ليجد سببا لكل هذا.. ان كانت تحبه فلماذا ابتعدت،
وان لم تكن تحبه فلماذا رأى في عيناها الشوق
والحنين له عند رؤياها.. وقف يلتقط انفاسه عندما
استمع الى صوت اخيه يأتي من خلفه.. استدار له
ليجده في حالة يرثى لها فاقترب منه سريعا.. حمزة

بقلق: مالك يا اسامة ايه الحالة اللي انت فيها دي.
اسامة بلامبالاة وهو يجفف عرقه بالمنشفة القطنية
ويتجه لللاريكة: مفيش يا حمزة، بعدين انا مش طفل
صغير علشان تقلق عليا كدا. جلس بجانبه بغضب
وقال: متكابرش يا اسامة وقول مالك.. انت بقالك
فترة متغير ومعدش حد بيشوفك خالص لا
فالشركة ولا فالبيت.. انا متأكد ان في حاجة انت
مخبياها. زفر ببطيء ولم يمانع هذه المرة من البوح
لربما يخفف هذا من حدة تفكيره فقال بشرود:
رجعت. لم يجد غير اجابة واحدة يقصدها ولكن
كيف ومتى فاراد التأكد ليترجم تفكيره على هيئة
سؤال: مين اللي رجعت؟ . شهد.. نعم كان يعلم
ولكن لما الصدمة الان.. ربما لمعرفته استحالة
رجوعها، فقال بصوت مغلف بالصدمة: ازاي
وشوفتها امتى وفين؟ نظر له بسخرية وقال:
والمفروض اني اجابو على كل الاسئلة دي! خمزة
بغضب: مش المفروض ولا حاجة بس حابب اعرف
اجابة الاسئلة دي لو تكرمت.

زفر بضيق وهو يتذكر ذلك اليوم: في الحفلة.. اكمل
بشroud في ذلك اللقاء: صدمة شوفتها في عنيا اول
ما شافتني.. اتجمدت ومقدرتش تتحرك ولما قربت
شوفت في عيونها خوف غريب مش عارف سببه..
نظراتها كانت مزيج من الخوف والشوق كأنها
بتقولي بحبك بس في حاجز مانعني عنك.. كانت
خايفة من رد فعلي بس ملقتش رد فعل مني غير
البرود، مكنتش عارف اصدق نظراتها ازاى وهي
نفس نظراتها ليا قبل ما تسيبني وتقول مش
عايزاك.. كان يتابع حديثه باهتمام وذهول الى ان
انتهى فقال: مش يمكن يكون عندها حجة او تكون
مجبورة.. اصلها لو مكانتش بتحبك ليه بعد كل ده
لسة في شوق ولهفة ليك فعنيها؟! اجابه بغموض:
في حاجة هي مخبياها عليا ولازم اعرفها وساعتها
هقرر اذا كانت بريئة او تستحق تأبيدة في سجن
الألفي.. بس كل ده بعد ما ادوقها العذاب الوان على
اللي عملته. قال اخر كلماته بهمس لم يستمع له
حمزة ليقول بثبات بعدها رغم اشتعال النيران
بعينه: حظيت مراقبة عليها علشان اعرف تحركاتها

وطلعت على علاقة بالسكرتيرة اللي حضرتك
مشغلها... نفس البنت اللي روحت بيتها وسألتها
عليها وقالت ان عمرها ما شافتها. حمزة بصدمة:
رزا!!.. مش يمكن تكون صدفة مش اكثر. اجابه
بغضب: بقالها سنين مسافرة واول ماتيجي تروح
بيتها! لو كانت صدفة مكنتش راحت وقضت اليوم

كله هناك وهي لسة نازلة مصر
ومتعرفهاش..متحاولش تبرلها يا حمزة. قطب
حاجبيه بغير تصديق وقال: انت قولت انك قلبت
بيتها وملقتلهاش اثر. اسامة: مهو ده اللي مجنني
مع اني كنت رايح فجأة. زفر بحزن على حال اخيه
فقال: هو انت لسة بتحبها يا اسامة بعد كل ده.
نظراته كانت كفيلة بالاجابة ولكن خرج حديثه عكس
ذلك: كنت وعمري ما هتخدع مرتين.. اللي عاوزة اني
انتقم منها على كل اللي عملته زمان. حمزة بهدوء:
انت بتضحك على نفسك قبل ما يكون عليا.. لو
كنت بطلت تحبها كان زمانك عايش حياتك بس
اللي انا شايفه العكس.. فكر كويس علشان
متعملش حاجة تندم عليها بعدين. ترك خلفه

صراعا بين العقل والقلب وذهب، يعلم صدق
حديثه ولكن عقله لا يرغب بالخضوع مجددا، فقال
لنفسه بصوت يحمل الوعيد بين طياته وعينان
كالبركان الثائر: مش اسامة الالفي اللي عيلة زيك
تلعب بيه وهتشوفي.. ♡♡♡♡ ♡♡♡♡ ♡♡♡♡
التالي... اتاها خبر بأن هناك عملية خطيرة خارج
مصر يجب اجرائها فورا فتددت كثيرا، فكيف
سيتركها تذهب بعدما وجدها؟ تعلم انه يراقبها
ولكن ليست متأكدة بعد ولكن ما تعلمه انها يجب
ان تسافر لإنقاذ نفس لا ذنب لها في مشكلاتهم.. لذا
توجهت للمطار وركبت الطائرة الخاصة لتنقلها
سريعا.. لا تعلم بمن اقسام على الا يتركها من بين
يديه ولكنه عند علمه بسبب ذهابها وتيقنه برجوعها
مجددا وقف ساكنا يترقبها ويخطط لها خطة
ليجعلها تكره اليوم الذي ولدت به....
♡♡♡♡ ♡♡♡♡ ♡♡♡♡ ♡♡♡♡
للشركات بمصر حتى تباشر عملها هناك... قادت
سيارتها بسرعة كما اعتادت حتى وصلت لتستلم
عملها كمديرة لاحدى الافرع التابعة للشركة.. بجانب

كونها مديرة للعلاقات العامة الذي تبرع بها ..تلك الفتاة المغلفة بالقوة ولا احد يعلم ما بداخلها من اوجاع.. بدأت بالعمل ولكن قاطعها دلوف السكرتيرة التي اخبرتها بوجود سيدة بالخارج تريد مقابلتها، دخلت بعدما اذنت لها فرفعت عينيها لتجد مصدر تعاستها.. نعم انها والدتها التي تزوجت بآخر بعد وفاة زوجها... قالت ببرود: اتفضلي اقعدى واقفة ليه. ترغب بطردها ولكن لن تسمح لها اخلاقها وتربيتها بفعل هذا فهي مهما كان والدتها.. جلست على المقعد امامها وهي تنظر لها بحنين ممتزج بدموع عينيها لتقول بعد صمت دام طويلا بسبب تجاهل ابنتها لها وانشغالها بالعمل او كما تتصنع: لسة مش عايزة تسمعيني يا روجي. لم تجب واخذت تعبت بالاوراق فقالت نجوى بغضب مغلف بالحزن وهي تزيح تلك الاوراق من امام اعينها: ريتاج اسمعيني لأني مش هتحرك من هنا غير لما تعرفي الحقيقة. رفعت عينيها لها وهي تقف وتقول: وانا مش عايزة اسمعك ولو مش هتمشي فأنا اللي همشي من هنا خالص. ثم تركتها

وتوجهت للخروج تاركة خلفها قلبا ينزف على جمود
ابنته معه، هي لا تعطيها فرصة للحديث واخبارها
بأنها اجبرت على هذا الزواج اللعين.. مسحت
دموعها بعد مدة واتجهت للخروج بانكسار لادراكها
ان ابنتها اصبحت تعاملها كالغريب بعدما كانت لا
تقول سوى كلمة امي في كل وقت وكل مكان..
ولكن كيف لا تتغير وهي من طعنتها بقلبها بزواجها
من آخر، كيف تسامحها وهي كانت تحبها اكثر من
اي شيء لتأتي وتتخلى عنها بكل تلك البساطة، كان
هذا تفكير روجي التي خرجت من الشركة بأكملها
فكيف تتواجد بها بعدما حدث، تشعر كأنها لا تقوى
على اكمال العمل لذا قررت العودة للمنزل ولا تعلم
ما المصير الذي ينتظرها في رحلة عودتها تلك...
□□□□□□□□ جلست في الحديقة بسكون الهواء
يداعب خصلات شعرها البني الجذاب، اشعة
الشمس المذهبة تنعكس على عيناها فتلمع ببريق
كأنها تتحداها بان لونها هو الافضل، تلك العينان
التي يتحول لونها في الشمس.. كانت تتأمل الزهور
بشroud لتشعر به يقف خلفها يتعمد عدم اصدار اي

صوت ولكنها قالت بهدوء بدون الالتفات اليه: واقف
عندك ليه؟ ابتسم بحب فمازالت تشعر بوجوده
لجانبها.. جلس جوارها ينظر الى ما تنظر اليه فخرج
صوته الرجولي المحبب لقلبها: قاعدة لوحدك ليه؟
اجابته ومازالت عينها كما هي لم تتحرك: جيت من
الشغل امتى؟ أجابها بهدوء: لسة من شوية، دورت
عليكي ملقيتكيش قولت تبقي اكيد فالجنينة.
إبتسمت وهي تنظر له بحب وقالت: من زمان أوي
مجتث هنا... القصر ده كان ملك لأبو شهد بعيد عن
أملاك العيلة..محدثش كان يعرف عنه غيرنا، كنا
بنيجي هنا علشان نهرب شوية ونستمع بوقتنا،
لينا ذكريات كتبير أوي هنا.. كل ركن فالقصر ده
شاهد على جنون وخراب وهبل، كانت أقصى أمنياتنا
أننا نعيش كدا للأبد، مكناش نتوقع أن كل ده ممكن
يحصل.. السنين بتعدي بسرعة أوي ومحدثش
بيحس بيها، لسة فاكدة كل لحظة عشناها مع بعض
زمان، نفسي الأيام دي ترجع ونرجع لأيام الطيش
اللي مكناش فيها شايلين هم أو مسؤوليات ذي
دلوقتي. كان يستمع لها بإهتمام كبير الى ان انتهت

فأخذها بين احضانه وهو يقول بحب صادق: اكرر
حاجة حبتها فيكي هي رقتك وحنانك اللي عمري
ما شوفت زيهم، أمانيكى البسيطة اللي بتخليني
عايز اعمل اى حاجة علشان احققها لك.. بحبك يا
ندى. انهمرت دموعها بحب وهي تتشبث باحضانه
اكثر فأخرجها وهو يقول بمرح: بقى انتي دلوقتي
عايشة في هم ومسؤوليات! لا دا انتي شكلك شايلة
في قلبك كتير. ضحكت من قلبها وهي تتأمله
بحب فاض من عيناها فقالت: بالعكس دا انت
والأولاد احلى حاجة حصلتلي في دنيتي كلها.
احتضنها مجددا بعشق جارف يقبل جبينها بحنان،
فجلسوا يتأملون حديقة القصر الخلابة في جو لا
يخلو من بعض المشاكسات والمرح.. لا يعلمون ما
يخبأه لهم القدر ليعكر صفو سعادتهم..

□□□□□□□□ دتمم سالمين.□

#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتي_الهاربة. شهد

□ الرفاعي.□ black angel □

———— Part Break ————

إسلام السويسي: ٣٠ سنة عاقل عاقل عاقل...
هادي، رزين، رصين ر... انتو عارفين الباقي بقى
بسكدا □ لؤي المنشاوي: ٢٩ سنة انسان
محترم متدين م... سيبكو من كل ده، دا واحد عينه
زايغة ومشافش بربع تعريفه تربية. □□
زين الاسيوطي: ٢٩ سنة، حد عاقل كدا فنفسه وو..
تمام انا كداب سيكا□ بصوا هو حاجة تافه كدا ماشية
عالأرض بس ميغركوش لانه لو حط حاجة فدماغه
هيجبها حتى لو إيه حصل.. ودا اللي هنعرفه مع
الوقت.. سراج السويبي: ٣٠ سنة شخص
غامض، بارد، هادي.. تقريبا مشوفتهوش بيضحك..
مكرس كل حياته لشغله، بس على مين هتيجي
اللي هتطهقه فعيشته قريب□□ وهتتحول حياته
من هادية نسبيا□□- نظرا لشغله اللي لسة مش
معروف- لحياة كلها مغامرة بمعنى الكلمة..
مازن عز الدين: ٢٦ سنة ابن عم البطلة حد
كيوت كدا ولطيف.. بس ميغركش الكلام ده لانه مع
نصه الثاني بس، انما غير كدا فبيقلب والله□□
وبيحب البطلة (كأخت) لانها فعلا اخته في

الرضاعة □□ كديم الصياد: ٢٨ سنة ابن خالة
البطلة طيب حنون يحب عيلته وفي نفس الوقت
شخصيته قوية. خالد الالفى: ٢٧ سنة ابن عم
البطل شخص مرح جداا شغلته في الحياة انه يعمل
مصايب وبس. تميم الهاشمي: ٢٨ سنة مرح جدا
وطيب اوي.. عنده الشغل حاجة مقدس، يعني مثلا
لو خيرناه بيني وبين الشغل هيختار الشغل طبعا
□□□ احم احم... حابة اعتذر منكم يا بنات
واعزروني لان الانستجرام عندي معليهوش غير مزز
بصراحة... واللي تقول اوعدنا يا رب احب اديها على
قفاها واقولها دي رواية ودول ابطال في رواية
باختصار مفيش منهم في الحقيقة
□□□□□□□□□□□□□□□□ □ ☺

——— Part Break ———

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ □ اللهم
عامًا جديد دون ذنب، دون فقد، دون خيبة. □ اللهم
أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما

صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ﴿ ..صلوا على شفيع الأمة ﴿ ♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥ متسوش الفوت يحلوين ﴿ «الفصل الحادي عشر» كانت تقود سيارتها بحزن شديد، هي ليست قاسية.. تتمنى الإستماع اليها تريد اجابة لكل أسألتها حتى لو بالكذب فستصدقها، ولكن هذا القلب مازال محطم ويحتاج لفترة ليعود لطبيعته وحينها ستذهب هي تطلب منها إجابة على جميع أسألتها.. ركنت سيارتها ثم ترجلت ووقفت أمام النيل عيناها تذرف الدموع، تتذكر حينما كان والدها على قيد الحياة.. كانت لديها حياة جميلة فوالديها كانا يغدقانها بالحنان فقد كانت وحيدتهما.. لتتفاجأ بعدها بخبر وفاة والدها حاميتها وسندها، تتذكر إنهارها وبقاها بغرفتها لعدة أيام لتأتي بعدها والدتها لتخبرها بزواجها، لم تنتظر لتستمع تفسيرها بل أسرع بالإبتعاد عنها وتجاهلها تماما.. استدارت لتعود وكادت تعبر الطريق ولم تنتبه لتلك السيارة المتجهه نحوها بسبب دموعها.. فسمعت بوق سيارة

بإنشطار قلبها بداخل أضلعها.. كلماته تجعلها تتألم بشدة.. من هذه الذي ينعتها بحبيبتي؟ من تلك الذي جعلته يتلهف هكذا لرؤيتها؟ مسكينة لا تعلم أنها أخته.. لا تعلم تفسيراً لحالتها سوى أنها أحبته، ولكن كيف وهي تحب أسامة؟ ظلت تفكر إلى أن أهلكها التفكير فخرجت من بؤرة أفكارها على طرب اسمها من بين أوتار شفتاه: أنسة هايدي.

انتبهت له لتجده يقف أمامها فسمعته يقول: بنادي عليكي من ساعتها.. كنت عايز المشروع الجديد اللي كنت مكلفك بيه. تلونت وجنتيها بالخجل فانحنت تفتح أحد الأدراج تخرج منه ما طلبه لترفع يدها به وهي تقول: آسفة سرحت شوية. تأملها قليلا بغموض قبل أن يأخذ ما بيدها ويتجه آلى مكتبه مجددا يفكر بتلك الفاتنة التي سرقت دقائق قلبه من أول مرة رآها بها ولكن لم يحن الوقت بعد للاعتراف بمشاعره فهو لا يعرف عنها سوى اسمها فقط... □□□□□□□□ بينما بالأعلى كانت تتابع عملها بجد بعدما أحبته جدا ووجدته مريحا لها خصوصا بوجود ذلك المدير الوسيم المدعو بحمزة..

إستمعت لمديرها الآخر المتسلط المغرور كما
تسميه يأمرها بالدخول فقالت ببعض التوتر بعدما
استمعت لنبرة صوته: أسترها يا رب انا مش وش
بهذلة والله. دلفت تقول بخوف ملحوظ: باشا
مصر.. إيه يا كبير طالبني ليه خير اللهم إجعله خير.
لعن أخاه في سره لتشبهه بتلك الفتاة كسكرتيرة له..
لا ينكر عملها الذي أعجبه ولكنه لا يحب كثرة
الحديث وهي مزعجة جدا بالنسبة له، فقال بغضب
واضح: بطلي كلام كتير وقولي لي تعرفي البنت دي
مين. أدار اللابتوب الخاي به لتجد صورة لشهد
تسطع على الشاشة بأكملها، فهو قرر البدء بتنفيذ
مخططه وستكون هي البداية له... ابتلعت ريقها
برعب من نظراته، فأن كذبت سيعلم وان لم تكذب
فستوقع بصديقتها لذا قررت اداء دورها على اكمل
وجه الا وهو كونها هي.. رزا.. جلست أمامه تتصنع
التأمل بالصورة ففزعت عندما قال بغضب:
هتتكلمي ولا.. قالت وهي تتصنع الغباء:
مشوفتهاش من قريب قبل كذا بس تصدق شكلها
أحلى فالحقيقة، بس تقربلك ايه دي ياباشا. أسامة

بنفاد صبر: انتي هتصاحبيني! جاوبي وخلص
تعرفيها مينين. رزا بمكر: والله على حسب عايز
تعرف عنها إيه بالضبط. نظرة منه كانت كفيلة
بجعلها تتحدث فوراً فهي على معرفة مسبقة بأنه
قابلها وقرارها بعدم الهروب مجدداً: أنا اعرف شهد
من سبع سنين بالضبط، عاشت معانا سنتين
وبعدين سافرت. كان ينظر لها بجمود ثم خرج عن
سكونه وقال: ولما جيت ادور عليها كانت فين؟
كبتت ضحكتها وهي تتذكر ذلك اليوم ثم قالت:
مش عارفة.. يووه محدش بيعرف يفلت منك
خالص كدهون.. ثم قصت عليه ما حدث يومها:
وبكدا محدش كان عارف شكلها خالص.. شهد دي
من أذكي الناس حقيقي اللي قابلتهم وأطيبهم
وأصدقهم.. ابتسم بسخرية فلما لم يرى كل هذه
الصفات الحسنة بها ليقول بخبث: ومقالتلكيش
حاجة عني. أخذت نفساً عميقاً ثم قالت بنبرة جادة
يسمعها للمرة الأولى وبسمة جميلة تزين وجهها:
شهد عمرها مبطلت كلام عنك.. كنت بشوف
فعيونها حب كبير كان بيخليني أسأل ليه تهرب

منك وهي بتعشقتك كدا بس مكنتش بلاقي منها رد
للسؤال ده بالذات.. شهد مخبية حاجة كبيرة أوي
محدث يعرفها ولا حتى أصحابها اللي كانوا عايشين
معاها تحت سقف واحد.. طول عمرها في هالة من
الغموض حواليتها... كل اللي عايزاك تعرفه إن في
حاجات كتير اوي حضرتك متعرفهاش عن شهد
علشان كدا متسرعش بالحكم عليها.

إلتمس الصدق في حديثها ونبرتها فأشار لها بالرحيل
فوقفت وهي تقول: يا رب تكون رضيت عننا بس
وبلاش النبرة دي معايا بعد كدا علشان بتقطعلي
الخلف. إبتسم بسخرية فها قد عادت الفتاة التي
يعرفها، خرجت بعدما فجرت براكين من الافكار
خلفها فلم يعد يعلم ما عليه فعله، ولكن تيقن من
شيء واحد من كلامها وهو أنها تعشقه مثلما
يفعل.. ولكن السؤال الذي حير الجميع هو لماذا
ابتعدت؟ عزم أمره على انه سيفعل المستحيل
ليجد إجابة لسؤاله ولكن ليس قبل أن يذيقها من
نفس الكأس الذي أذاقته منه لسنين طويله...

□ □ □ □ □ □ □ □ أما هي فخرجت وهي تفكر فيما

قالتة لتقول لنفسها: الله عليكي أبت أرزا وعلى
مخك النضيف ده. سمعته يقول من خلفها: مخ
إيه بقى وأنتي بتكلمي نفسك كدا. استدارت لتتوه
في سحر عيناه الذهبية وملامحه الرجولية الوسيمة
لتتعالى دقات قلبها فتقول في نفسها بغضب كأنها
تعنف ذلك القلب المتمرد: في إيه يا خويا عاجبك
أوي الواد متتنيل تتكتم ومسمعلكش صوت
علشان مش وقته خالص شغل السهوكة ده. خرج
صوتها بعد عناء وهي تقول بغضب مصطنع: فيها
إيه يا جدع أما أقول لنفسي إن مخي نضيف منا
مش لاقية في أم الدور الواسع اللي يرمح فيه الخيل
ده غير بشمهندس غرور اللي جوة اللي انت
دبستني معاه وخلعت. لم يتمالك نفسه وانفجر
ضاحكا عليها فلم تغضب كعادتها بل وقفت تتأمل
ضحكته الخلابة بابتسامة بلهاء توقف هو عن
الضحك عندما لاحظ شرودها به ليقول بخبث: انتي
عندك انفصام ولا ايه.. الصبح كيوت والعصر عبده
موته. لم تفهم مقصده فهو لم يرها قبلا تتشاجر
مع أحد لتسمعه يكمل بنفس الخبث: بس يستاهل

العلاقة اللي خدها والله كنت شمتان فيه. عقدت حاجبيها بعدم فهم وقالت بتلقائية: انهو واحد مهو بصراحة كلهم يستاهلوا . لم يستطع مقاومة نوبة الضحك الصاعدة وهو يتذكرها وهي تلقن ذلك الرجل درسا قاسيا.. فقال بضحك: لا بس حلو جو الرعب اللي عملاه للمنطقة ده. رزا بفخر: اوماال يابني هو أنا أي حد، طب خلي واحد فيهم بس كدا ينطق نص حرف معايا... بعدين خد تعالي هنا هو انت بتغطس فين على طول كدا. نظر لها بعدما توقف عن الضحك وقال: أنا شغال ظابط برتبة رائد فالمخابرات بس شغلي هنا فالشركة لما أكون فاضي أو أسامة مش موجود. صدمة احتلت كيانه لتخرج الكلمات بتلقائية قائلة: طب اكذب كدبة تتصدق لكن عايزني أصدق ازاى إنك ظابط وجو الأكشن ده. ابتسم بسخرية وهو يقول: ليه يعني مش وش أكشن أنا ولا إيه. رزا بعفوية: بصراحة لأ أنت وش كوميدي وش إجرام انما شغل الجد فجد ده مش ليك لا لا لا.

قطب حاجبيه بحنق وهو يتوجه للرحيل ويقول:
ماشي يا رزا هانم يا عاقلة يا رزينة. رزا بصوت عالي
ليسمعها بعدما ابتعد عنها: دا كلام حقيقي بشهادة
الباشا المدير اللي جوا حتى أسأله هيقولك.
استمتت لضحكاته فأبتسمت بتلقائية ثم توجهت
لعملها وهي تعنف نفسها قائلة: إجمدي يا رزا مش
من أول ضحكة تنخي كدا، وأنا اللي كنت بقول
مليش فسهوة البنات دي بس شكلي كدا هبقى
زيهم ويتحفل عليا. □□□□□□□□ فتحت عينيها
الفيروزية التي ورثتها عن والدتها ثم أغلقتهم سريعا
فهي لم تعتد بعد على إضاءة الغرفة، فتحتها لتجد
نفسها في إحدى الغرف بالمشفى وبجانبها ممرضة
تضع بعض المحاليل من يدها فقالت: هو أنا هنا
ليه. أجابتها بهدوء: حضرتك عربية خبطتك وفقدتي
الوعي، وعموما كلها شوية وتخرجي. فجأة فتح
لباب ودخل منه شاب في أواخر العقد الثاني من
عمره، وسيم ذو جسد رياضي.. والغريب أنها تراه
لأول مرة. روجي باستغراب: مين ده. أجابتها
الممرضة: دا البشمهندس اللي جابك هنا. روجي

بغضب: قصدك الجاموسة اللي خبطني. تبدلت
ملامح وجهه فقال بغضب: تقصدي الحمارة اللي
بتعدي الشارع من غير ما تبص في عربيات ولا لأ.
أنهت الممرضة عملها وخرجت سريعا قبل إندلاع
الحرب بينهما.. شهقت روجي بغضب وهي تقول:
أنا الحمارة اللي بتتكلم عنها، دا إنت..... اااااه. صرخت
بألم عندما حاولت الوقوف ولكن دوار رأسها منعها
فأقترب منها بلهفة ليساندها فأبعدته عنها بحدة
قائلة: إبعد يا عم هو أنا مشلولة. إبتعد عنها وهو
يقول: انا غلطان إني جببتك وعبرتك أصلا. هنا وصل
غضبها عنان السماء وهي تقول: كمان كنت عايز
تخبطني وتجري دا إنت أمك داعية عليك. ثم
وقفت ونزعت المحلول من يدها وكادت تتقدم منه
ولكنها اخرجت الهاتف الذي تعالى رنينه وقالت
بغضب: الو.. تمام جاية.. لا عربيتي عند... ابعتها
عالبيت. زفرت بغضب ثم اغلقت وتوجهت للخروج
وهي تقول بحنق: شكلها دعيالك وبقلب جامد. ثم
خرجت تاركة اياه ينظر في اثرها بذهول ويقول: ايه
البت المجنونة اللي وقعت معاها دي. ثم ارتدا

نظارته وخرج وراءها.. لا يعلمان أنها مجرد البداية
التي أعلنت عن نمو بذرة عشق تحتاج أن تروى
لتخرج للعلن.... □□□□□□□□ إخفت الشمس
بنورها وحل الليل الكحيل، أنتهت عملها في وقت
متأخر ثم وقفت ترتب أشياءها لتعود للمنزل..
استقلت سيارتها للمنزل ولكن تلك المرة لشدة
تعبها وإرهاقها أخذت طريقا مختصرا ومن سوء
حظها كان معتم لا ترى به سوى مصابيح
السيارات.. تذكرت أن عليها هي أيضا تشغيلها ولم
تكد ترى شيئا إلا واصتدمت بها سيارة من الخلف
بقوة كبيرة أدت الى ارتدادها الى الأمام بعنف..
توقفت بفرع ثم هبطت لترى كم الضرر الذي اصاب
سيارتها.. فصرخت وهي تنوح: يا صغيرة عالموت يا
تينا شهد هتولع فياا عالربية بتاعتها.. اهيء اهيء
اهيء.

تعجبت حينما لم تستمع لصراخ صاحب السيارة
التي اصتدمت بها فتوجهت اليه مسرعة لتجده فاقد
الوعي وينزف من رأسه أثر ارتطامها بالزجاج..
صرخت بفرع ثم حاوات افاقته وبعد العديد من

المحاولات استجاب لها فقالت: يانهاري دا أنا لو
ممتش علشان العربية هموت علشان البلوة دي.
ثم قالت له برجاء: هتعرف تتحرك معايا للعربية.
وقف معها بدون اي كلمة فأسندته للسيارة
بصعوبة ثم ركبت وتوجهت للقصر فهو الاقرب لها
من المشفى نظرا لأنه ينزف كثيرا وبدأ يفقد الوعي
مجددا. وصلت في وقت قياسي وأمرت الحرس
بنقله للداخل ودلفت خلفهم وهي تنادي بصوت
عال: ياا شهد إالحقينااي. كانت قد عادت من
رحلتها بعدما أجرت العملية التي استنفذت كامل
طاقاتها، فعندما وصلت صعدت على الفور ولكنها
اتفضت من نومتها حينما استمعت الى صراخ تينا،
نزلت على الفور بعدما وضعت الحجاب على
خصلاتها الحمراء النارية، فوجدت الفتيات جميعا
متجمعات بالأسفل، وحينما رأتها تينا حتى جذبتها
من زراعها وأدخلتها غرفة الضيوف فوجدت جسدا
ضخم ممددا على الفراش ينزف رأسه الدم بغزارة،
نظرت لها بغباء فوجدتها تضع أمامها حقيبة الأدوات
الجراحية الصغيرة.. زفرت بنفاذ صبر وبدأت العمل

فنظفت الجرح وخيظته ثم لفت بعض الشاش على رأسه، وأستدارت لتلك الواقفة ورائها بخوف واضح وقالت بسخرية: خلصت يا دكتورة أي أوامر تانية. هنا تذكرت شيئاً مهماً للغاية، فهي من شدة توترها وإرتباكها نسيت أنها جراحة ماهرة، فأبتسمت بغباء وقالت: آسفة بس من كتر لبختي محستش بنفسي غير وأنا بنادي عليكى إنتي. إبتسمت شهد برقة وقالت: أنا ادبته منوم ومش هيفوق منه دلوقتي خالص، ومن هنا لغاية ما يفوق عايزاكي تحكيلنا بالتفصيل ايه اللي حصل. روجي مؤبدة كلامها: بصراحة بعد كل ده أحب أسمع سبب مقنع يخليكي تصحينا كلنا كدا. زفرت تولين بارتباك وهي تنظر لشهد بخوف، في ذلك الوقت كان قد دلف للقصر تميم، فزفرت براحة لتخليصه منهم ثم ركضت لأحضانه بسعادة، أحتضنها بحنان فهي وحيدة الصغيرة... تميم ببسمة جذابة: وحشتيني أوي يا توتة. ابتسمت لذلك الاسم الذي لا يناديها به سوى القليل وقالت بمرحها المعتاد: ولما أنا وحشاك كدا يا خويا مش تسأل ولا هو كلام وخلص.

أبتسم ثم رفع عيناه للفتيات خلفها وقال ببسمة:
إزيك يا روجي.. ازيكم يا بنات. رحبن به ثم نظرن
لتينا بمعنى لن تفلتي منا.. فاتجهت للجلوس
وبدأت تخبرهم بكل ما حدث إلى هذه اللحظة التي
يستكين بها جسد ذلك الوسيم بالداخل.. ختمت
كلماتها وهي تقول: كان في وجع غريب فقلبي وأنا
شايفاه بينزف قدامي ومش عارفة أعمله حاجة، مع
اني اول مرة أقابله.

نظرت لها الفتيات بفهم ولكن أتى صوت من خلفها
كانت نسيت وجوده يقول: وبتقولها كدا عادي
قدامي! يا جبروتك يا شيخة. ضحكت تينا بشدة
فأخيها يحبها لدرجة أنه يغير من أي شخص عليها
بجانب كونه اخاها الذي كغيره من الأخوة لا يحب أن
تتحدث أخته بتلك الطريقة عن شخص غريب،
إتجهت اليه واحتضنته وهي تقول بمرح: قلبك
أبيض يا تيمو. وهكذا انقضى الليل في الضحك
والمرح حتى أن كريم قد حضر هو الآخر لرؤية أخته
وابنة خالته، كما حضر مازن أيضا، وعاد إسلام للقصر،
لتنقضي الليلة في جو من المرح والمشاكسات بين

الجميع إلى أن عاد كل منهم لمنزله... □□□□□□□□
اختفى الليل الكحيل وسطعت الشمس بأشعتها
الذهبية لتعلن عن بدأ يوم جديد مليء بالمفاجآت
على أبطالنا... فتح عينيه فتباعدت رموشه الكثيفة
لتظهر عيناه المذهبة ليجد نفسه في غرفة غريبة
عليه.. قطب حاجبيه ليتذكر أحداث ليلة أمس، كاد
يقف ولكنه تفاجأ بباب الغرفة يفتح وتطل منه فتاة
فائنة تبتسم بسمة رقيقة، دلفت تقول بسعادة
وراحة ملحوظة: الحمد لله على سلامتكم. نظر لها
بدهشة ثم قال: أنا فين، وانتي مين؟ توجهت اليه
وهي تقول بحرج: أنا اللي خبطك بالعربية امبارح،
عقدت حاجبيها ثم قالت بتصحيح: انت اللي
خبطتني ايوة انت. ابتسم بسخرية قائلاً: يعني انتي
الحمار اللي مكنش مشغل الكشافات. لوت فمها
بحنق وقالت: كنت هسغلهم والله بس انت اللي
استعجلت. ابتسم ببرود وقال باستغراب:
ومودتنيش المستشفى ليه؟! قالت بخجل وهي
تحك رأسها بطفولية: مهو البيت كان أقرب وانت
كنت بتنزف كثير. سمعت صوتا يناديها: تييننا!!!

تينا بصوت عال: أنا هنا يا روجي. دلفت فتاة أخرى وهي تقول بغضب غير واعية لمن يجلس على الفراش: ولما انتي هنا سيباني أنادي عليك لييه، بعدين بتعملي ايه هنا والباشا لسة مصحيش. . الباشا صحي. قالها بسخرية فنظرت له بحرج شديد وقالت: ايه دة انت صحيت، طب أنا آسفة. ثم خرجت بعد أن القت على تينا نظرة قاتلة متوعدة فأبتلعت الأخيرة لعابها بخوف قاتلة بصوت منخفض سمعه هو: أسترها يا رب أنا مش وش بهدلة والله. دلفت شهد بعدها ومعها علبة الإسعافات ثم قالت ببسمة وهي تضعها أمامها: صباح الخير.. أنا جبتلك الحاجة لغاية عندك اهو وانتي عليك الباقي مش زي امبارح... ونظرت بعدها له وهي تقول بعملية إعتادت عليها: الحمد لله على سلامتك. ثم تركتها وخرجت فقال هو بعدم فهم: هو ايه كل البنات اللي داخلين طالعين دول هو انا قاعد في فندق، بعدين ايه اللي حصل امبارح؟ ضحكت تولين ثم بدأت في ازالة الشاش الطبي لتطمأن على الجرح: دي قصة يطول شرحها يا...

أجابها بهدوء: سراج. اكملت: يا أستاذ سراج، بس عادي أنا ممكن اقولهالك بالتفصيل مأنأ متعودة من كتر العيشة مع العصابة دي. سراج بيرود: مش لازم تتعبي نفسك. أنهت عملها ثم قالت: قوم يلا علشان هتفطر معنا. عقد حاجبيه وقال بذهول: بس انتم متعرفونيش ازاى هقعد معاكم كدا عادي. تينا بمرح: يا عم اعتبره تعويض بسيط على البهدلة دي. خرجا ليجد قصرا واسعا رائع التصميم، وجدا الجميع يجلسون على طاولة الطعام ينتظرونهم، فكان اسلام يجلس على رأس الطاولة وندا على جانبه الأيسر بجانبها روجي وعلى الجانب الآخر شهد، اشارت له تينا بالجلوس مقابل إسلام وجلست هي بجانب شهد.. قالت تينا بمرح: هو في واحدة أكبر من دي بس مبنحبش ناكل عليها، علشان متقولش ان القصر كبير وجايبين ترابيزة تمن افراد بس وتفتكرنا بخلا ولا حاجة. ابتسامته تكاد تكون غير ظاهرة ليقول إسلام بعدها بهدوء: احنا آسفين نيابة عن تولين على الاضرار اللي اتسببناها لحضرتك. لوت تولين فمها قائلة: الله

اضرار ايه دي مكنوش كام غرزة وكبوت عربية. ندا
بضحك: كبوت! وكام غرزة وتقولي شوية يا قادرة.
شهد ببسمة: مش تعرفينا يا تينا. تينا بتذكر: ااه
صح... دا أستاذ سراج.. دي شهد ودي ريتاج بنت
عمي بس بنقولها روجي وأنصحك تقولها كدا.. ودي
ندا.. أما ده بقى فبشمهندس إسلام زوج ندا.. أنهت
حديثها تزامنا مع دلوف الصغار وجلوسهم فقالت:
دا أستاذ فوفو ودة بشمهندس توفى أولاد ندا وإسلام
وخلفاء شهد ربنا يحميهم لمصر. لوى الطفلان
مفهما بضيق ليقول فؤاد بتوضيح: انا فؤاد وده
توفيق.. ثم قال باستغراب: هو ده عمو اللي تينا
خبطه انبارح. روجي بتأكيد: اينعم يا لمض. أكملت
تينا قائلة: في فرد أخير بس دي بقى عاملة حجر
صحي لنفسها من الاوضة للمرسم ومن المرسم
للأوضة. نظر لها بعدم فهم فقال توفيق موضحا:
قصدها على ريم أخت شهد. شهد بغضب
مصطنع: شهد كدا حاف.. احترموني قدام الغرب
حتى. ضحك الجميع وشرعوا في تناول طعامهم في
جو مليء بالبهجة، شعر فيه سراج بشعور غريب

وهو دفء العائلة، فهؤلاء الأشخاص بهم شيء
غريب افتقده منذ زمن، فمرحم ومشاكساتهم
جعلانه يبتسم من قلبه لأول مرة بحياته، خصوصا
تلك الجنية الصغيرة المدعوة تولين، فمرحها
وضحكاتهما يصنعان جوا مبهجا عليهم.. لا يعلم انه
من سيزيل تلك البسمة عن وجهها ليكون سجانها
وتكون هي أسيرته، ولكن أي أسيرة فهي ستقلب
الموازين لتجعل منه أسيرا لبسمتها العذبة.. فما
المصير الذي ينتظرهم... ██████████ دتمم
سالمين. #العشق_مقبرة_الرجال.
#حبيبتِي_الهاربة. شهد الرفاعي. black angel

———— Part Break ————

*لما تلاقي نفسك ملكش نفس تعمل حابه خالص،
حتى العبادات بالعافيه، متخليش ده يحبطك أكثر
ويزود ضيقك وإحباطك من نفسك .. ده طبيعي
جداً* ! *للإمام علي مقوله* : (*لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَ

إِدْبَاراً فَإِذَا أَقْبَلْتُ فَأَحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ وَإِذَا أَدْبَرْتُ
 فَأَقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ *) * كده كده هترجع
 تاني، ولما ترجع عوض بالنوافل وبالقرب وخلي
 عندك مخزون علشان لما تبعد * . * لكن إياك
 والفروض، أي فرض بتفوته بدون عذر حقيقي، إنت
 كده بتقطع الصلة بينك وبين ربك، وأنت محتاجه
 أوي * . * ربنا بيحبك وحاسس بقلبك ومقدّر حزنك
 وقلقك ولما مبيكونش ليك نفس تعمل حاجه
 ومع ذلك ملتزم بالفروض، بيطيب خاطرك أوي، هو
 اقربك من أي مخلوق * □ صلوا على رسول الله □
 ----- فوت يحلوين □
 الفصل الثاني عشر وصلت أمام الجامعة ثم
 ترجلت من السيارة خاصتها وولجت الى الجامعة
 وهي تركض وتنظر في ساعتها بتأفف وتقول: ربنا
 يسامحك يا حمزة ياخويا، عمري ماعمدت عليه
 فحاجة وعملها صح. بينما هي تركض إصتدمت
 بشخص ما فرفعت عينها ويال حظها فهو مؤرق
 نومها «مازن عز الدين»... عقدت حاجبيها باستفهام
 وهي تقول: مازن! بتعمل ايه فالجامعة. تأمل

ملاحمها باشتياق وهو يقول: كنت بوصل أروى
ودخلت معها علشان كان فيه مشكلة بسيطة
حليتها. أو مات له بتفهم فقال وعينيه لا تحيد عن
خاصتها: انتي أخبارك ايه. ابعدت عينيها بخجل
وقالت بخفوت: الحمد لله. . كنتي بتجري ليه من
شوية؟! كأن سؤاله أخرجها لأرض الوقت ونبهها
فقالت بتذكر وهي تهتم بالركض مرة أخرى: يانهاري
مش هلق المحاضرة. وما كادت تخطو حتى
تعثرت وكادت أن تقع ولكن يده كانت الأسرع لها،
فجذبها سريعا إليه لتلتقي العيون في لقاء طويل
تحدثت فيه ما عجز اللسان عن قوله، تحمل مشاعر
الحب والعذاب الخفيان، فكلاهما يعرفان أن هذا
الحب محتوم بالإنتهاء قبل أن يبدأ حتى، ولكن يجب
عليهما التمرد لينالا حبهما.. انتبهت لنفسها
فأبتعدت عنه بخجل شديد ووجه لطحته الحمره
القانية وهي تقول: شكرا يا مازن... مع السلامة.
قالتها وهي تتجه لمبنى كليتها فلن تتحمل الوقوف
أمامه دقيقة أخرى بعد ما حدث... بينما وقف هو
يتطلع لأثرها بشرود مقررا في نفسه أنه لن يتركها إلا

وهي زوجته وفي بيته... ارتدى نظارته السوداء واتجه إلى سيارته ثم قادها إلى الشركة فهو أصبح المدير التنفيذي للشركات بجانب والده...
وصلت أمام فيلا كبيرة للغاية توجهت إليها بأمر من مديرها الذي أخبرها بالتوجه إلى هناك وإحضار أحد الملفات.. دلفت لداخل الفيلا بعدما فتحت لها الخادمة، إلتفت حولها تبحث عن أحد لترى سيدة في أواخر عقدها الرابع تجلس على على كرسي متحرك وتقرأ في كتاب الله، فتوجهت إليها وهي تقول:
السلام عليكم يا أمي.

أنهت قراءتها ثم رفعت نظرها لها وهي تخلع نظارتها لتقول بوجه بشوش: وعليكم السلام ورحمه لله يا حبيبتي، ثم قطبت حاجبيها باستغراب قائلة: إنتي صاحبة جومانانا أو هايدي. عقدت حاجبيها باستغراب قائلة: لا أنا سكرتيرة أسامة بيه وحمزة بيه وكنت جاية آخذ ملف من أوضة حمزة بيه. أومأت لها بابتسامة وقالت: أبعت معاكي حد يوريكي الأوضة. نفت برأسها قائلة: لا حضرتك ممكن توصفيلي الطريق وأنا هطلع لوحدي مش عايزة

أتعب حد. إبتسمت على تلك الفتاة الرقيقة وقالت:
ولا تعب ولا حاجة يا حبيبتي، عموما هتلاقيها الدور
التاني على إيدك الشمال يا... إجابتها سريعا: رزا... أ
أقصدي رزان بس الناس بيقولولي رزا.. بيني وبينك
أنا إللي مبيقوليش كدا بعمل معاه الواجب.
ضحكت وقالت: دا تهديد بقا يا رزا هانم. رزا ببسمة:
لا ولا تهديد ولا حاجة، أنا هطلع بقى علشان
متأخرش عن إذتك. وصعدت للأعلى ثم دلفت
الغرفة التي أخبرتها بها، فوجدت غرفة واسعة من
اللونين الأبيض والأزرق بتصميم رجالي جذاب
ومريح للعين بها العديد من الأبواب لا تعلم غرضهم
ولم ترد العبث بالغرفة فهي ليست بغرفتها ولكن
فضولها هو المنتصر فوقفت تتأمل كل ركن من
أركان الغرفة ثم فتحت أول باب لتجده حمام كبير،
والباب الآخر لتجد خلفه غرفة ملابس تحتوي على
العديد من الأطقم البيتية والبذل ومستلزماتهم،
وآخر باب كان لشرفة كبيرة تطل على حديقة رائعة
الجمال يتوسطها حمام سباحة كبير.. تأملتها قليلا
ثم دلفت لتنهى مهمتها وتعود الى عملها وبالفعل

وجدت ذلك الملف وتوجهت للخروج، فوجدت من
تتجه للداخل بتكبر فقالت بصوت منخفض: جيتي
لقضاكي يا حلوة. توجهت للخارج وهي تناظرها
باشمأزاز ثم فجأة بدون مقدمات كانت تلك الفتاة
والتي لم تكن سوى ميار تفترش الأرض... رزا
بتصنع البراءة: إيه اللي نيمك عالارض كدا يا ميار
ثم مدت يدها لها فنظرت لها ميار بشرارات من
الغضب ثم رفعت يدها لها لتقع مرة أخرى بعدما
كادت أن تقف بفعل رزا التي سحبت يدها سريعا..
ميار بصراخ: إنتي يا حيوانة إيه اللي عملتية ده. أتت
نبيلة بخوف من صراخها وقالت: بتزعقي كدا ليه يا
ميار ومين اللي بتشتميها دي. رزا بحزن مصطنع:
بتقولي أنا يا طنط.. كل ده علشان قولت لها هساعدك
ومدتلها يد العون. ميار بسخرية بعدما وقفت: يد
العون إيه امال مين اللي موقعني. شهقت رزا
بزهول وقالت: أنا! دا أنا لسة نازلة من فوق دلوقتي
ملحقتش أشوفك حتى. نبيلة ببسمة لرزا: معلش
يا رزا هي ميار عصبية شوية بس أكيد متقصدهش.

كادت ميار تتحدث بغضب فقاطعتها رزا سريعا:
حصل خير يا طنط ميار بردو مننا وعلينا ومينفعلش
نزعل منها. ونظرت لميار بخبث ثم إستأذنت
ورحلت ولكن بعدما همست بجانب أذنها: أيامك
الباقية معدودة يا روعي. إبتلعت ميار لعابها بتوتر
من كلماتها، لا تدري عن ماذا تتحدث ولكن المؤكد
أنها لا تنوي لها خيرا تلك الخبيثة ذات قناع البراءة
تلك ولكن لن يكون إسمها ميار إن لم تجعلها تندم
على ما فعلت... ██████████ عاد إلى منزله بعدما
قضى معهم يوما مليئاً بالمرح، لينجح الجميع بعد
معاناة في إخراجه من حالة البرود التي تحيط به،
ليشاركهم لحظاتهم المرحّة.. دلف للداخل ليقف
لحظات يتأمل المكان بشرود، فهو تركه منذ زمن،
فما زال كل شيء كما هو خلاف ذلك الغبار المنتشر
في كل مكان..صعد لغرفته ليستريح ولكن حتى
الراحة لا تحق له، فقد أعلن هاتفه عن وصول رسالة
من أحد ما.. فتحتها لتسود عينيه وتصبح كالجحيم،
فما رآه وقرأه لم يكن بالهين عليه، ولكن لن يكون
سراج السيوفي إن لم يحرك ساكنا.. فما الذي يخبأه

له القدر؟...

* * * * *
في
عرفتها تبحث عنه في كل مكان... يا الله لقد كان في
يدها ذلك اليوم، أين من الممكن أن يكون؟.. ظلت
تبحث طويلا حتى أهلكها البحث، جلست بتعب
وحزن على الأريكة، تحاول تذكر أين وضعت ذلك
الخاتم.. هي فالعادة لا تهمها أشياء كتلك ولكن ذلك
الخاتم له مكانة خاصة بقلبها، فهو هدية من أختها
الوحيدة وتوأم روحها، تذكرت أنها كانت ترتديه
فالحفلة ولا تذكر أنها رآته من بعدها.. وقفت سريعا
عندما تذكرت أنها يمكن أن تكون قد نسيتها في
مكان الحفلة عندما دلفت للمرحاض.. فارتدت
ملابسها سريعا وخرجت لكي تأتي به فهي لن
تسمح بأن يضيع منها... في ذلك الوقت كان أسامة
قد أنهى عمله وتوجه لكي يخرج.. وبينما هو يقود
سيارته باتجاه منزله وجدها تسرع بسيارتها فالاتجاه
المعاكس ويبدو عليها الخوف، استدار سريعا ولحق
بها فوجدتها تدلف إلى مكان الحفلة بخطى تشبه
الركض، وقف ينظر في أثرها بتعجب من تلك

العجلة.. وبعد وقت ليس بقليل وجدها تخرج
والفرحة تكسو وجهها على عكس ما كانت عليه
لحظة دلوفها، لاحظ أنها تحمل شيئاً بيدها وتقوم
بإرتدائه لا يعلم ما هو.. بينما هي إبتسمت براحة
وهي تضع الخاتم في إصبعها ثم قبلته وهي تقول:
الحمد لله إني لاقيته.. وبينما هي تتجه إلى سيارتها
تصنمت محلها عندما وجدته يستند إلى سيارته..
تأملته بحب فكم كان وسيما في بذلته الرمادية
ونظارته السوداء التي تظل على غابات عيناه..
تنفست بعنف وتقدمت منه بخطى مرتبكة حتى
وقفت أمامه، فقالت: إزيك يا أسامة بيه. نظر لها
بسخرية ثم إلى ذلك الذي بيدها والذي لم يكن
سوى ذلك الخاتم اللعين التي كانت ترتديه ذلك
اليوم: إزيك يا مدام شهد.

ضغط على آخر كلماته لتتصاعد غصة مريرة إلى
حلقتها فقالت بصوت يكاد يكون مسموع: ايه اللي
موقفك كدا؟! - المفروض أنا اللي أسألك. قالها
بهدوء مربك، فقالت وهي تشير إلى الخاتم بيدها:
كنت بدور على الخاتم بتاعي والحمد لله لاقيته،

الخاتم ده غالي عليا أوي وكنت هزعل لو كان ضاع.
ليس خاتم زواجهم، اذن لما هو غال عليها هكذا؟ لما
رأى لهفتها عليه منذ قليل؟.. فقال بهدوء لم يتأثر
بتضارب المشاع داخله: وايه المميز فيه يخليكي
ملهوفة عليه كدا. وقفت لا تدري ما تقوله، أتقول
أن أختها أعطتها إياه فيقول أنها تكذب؟ فلا أحد
يعلم بوجود أخت لها، أم تكذب وتقول شيئا آخر
فيكتشف أيضا كذبتها وتسوء الأوضاع بينهم أكثر؟..
ابتلعت الغصة التي تشكلت بحلقها وقالت لتتهرب
منه: أنا لازم أمشي علشان متأخرش أكثر من كدا..
إسلام زمانه مستنيني. ثم اختفت من أمامه لا
تدري أنها بكلامها وفعلتها هذه زادت الطينة بلة..
فقد تركاه يشتعل في مكانه ينظر لأثرها ببراكين من
جحيم، وهو حقه.. فلا يعلم ممن الخاتم وسر
تمسكها به.. والأسوء أنه لا يعلم من إسلام ذلك
بالنسبة لها.. توعدها بالجحيم في سره وقرىبا جدا..
فهل سيغير مخططاته حينما يكتشف السر الذي
تخفيه عن الجميع أم سيسوقها إلى الهلاك بيديه...

* * * * *
_ _ _ _ _

عادت إلى الشركة حاملة الملفات المطلوبة منها..
دلفت إلى مكتبه بعدما استأذنت بالدخول، وضعتهم
أمامه ثم نظرت في ساعتها لتقول بضيق: ساعات
العمل خلصت بقالها نص ساعة، عايزة أعرف
الملفات دي مكنش ينفع تستنى لبكرة. أجابها
بمرح: بصراحة لأ.. المغرور لو عرف اني لسة
مخلصتهمش مش بعيد يطردني ويطردك برة
الشركة. قالت بضيق: وأنا مالي يا لمبي هو أنا اللي
كنت ماسكة إيدك. أجابها بتلقائية وهو ينظر في
عينها: لا وإنتي الصاقة، إنتي اللي واخدة قلبي
وعقلي. نظرت له بصدمة وسرعان ما تلون وجهها
بحمرة الخجل، وعلت دقات قلبها، تكاد تقسم أنه
يسمعها، فقالت بارتباك لتداري خجلها: أ أنا مش
فاهمة حاجة.. كاد يجيبها لكنها قالت سريعا وهي
تدعي النظر فالساعة خاصتها: ينهاري الوقت اتأخر
وزمان صفاء قعدالي عالباب بأبو وردة.. لو مكنتش
محتاج مني أي حاجة تانية فأنا هروح. إومأ لها وهو
يبتسم على حديثها فهرولت سريعا من أمامه، تاركة
آياه ينظر في أثرها ببسمة واسعة.. أسند رأسه

للخلف و أغمض عيناه وهو يتذكر إحمرار وجهها
الملحوظ وارتباكها لحظة نطقه بكلماته، ليخرج
اسمها من بين شفثيه كالنغمة الموسيقية وهو
يقول: رزان...

أما * * * * *
بالخارج فوقفت تستند على طاولتها ثم أخذت
حقيبتها سريعا دون الالتفات ورائها، حتى أنها لم
ترى هاتفها الذي تركته، أوقفت سيارة أجرى سريعا
ثم صعدت بها وأخبرت السائق العنوان المطلوب،
وجلست هي يدها موضوعة موضع قلبها.. تحاول
التحكم في نبضاته السريعة، تشعر بحرارة في وجهها
فرفعت يدها تتحسسها وهي تقول بتوتر: إجمدي يا
رزا الله.. هو علشان قال كلمتين حلوين خلاص
يعني هتنخي.

ثم قالت بحسرة: ياخيبتك يارزا، هيبتك خلاص
هتضيع فالحارة، منك لله يا شيخ لازم تننيل على
عينك تدق كدا. سمعت السائق يقول: مالك يابنتي
بتكلمي نفسك ليه كدا. رزا بضيق: أعمل إيه يعني
فقلبي اللي مش راضي يبطل ده. قال السائق

الكبير في السن بحنان: شكلك بتحبي يابنتي. رزا
بخوف ونفي: لا لا لا حب إيه ده.. ثم قالت بحزن
ظهر بصوتها: هو في واحدة عاقلة تحب المدير بتاعها.
أجابها بهدوء: الحب يا بنتي ميعرفش كبير ولا
صغير، غني ولا فقير.. لو كنتي بتحبيه وهو بيحبك
فعلى بركة الله. شردت بحديثه طويلا، فهل يمكن
أن يأتي اليوم الذي تكون فيه على اسمه؟ هل يمكن
أن يحبها في يوم من الأيام، أم أن كلامه ما هو إلا كلام
عابر أو مجاملات؟ أفاقت من شرودها على صوت
السائق وهو يخبرها بوصولهم، تراجلت من السيارة
شاردة غير واعية بمن حولها.. حتى إنها لم ترد
السلام على أحد ولم تنتبه لذلك الرجل الذي يلقي
عليها بكلماته.. سعدت لمنزلها تحت صدمة
الجميع، فتلك الفتاة التي لم تكن تصمت أبدا..
تُحيي ذاك وتشاكس تلك، تتشاجر مع هذه وذاك،
لم يسمع لها أحد صوتا الآن... ذلك العشق يا سادة،
يجعلك تغيب عن الزمان والمكان والناس حولك.. لا
تفكر إلا فيمن تحب وتعشق.. ولكن هل سيظل
الحال هكذا أم أن القدر سيضع العقبات أمامهم

أجيبها وجابة على طول. قالتها وهي تتجه لغرفتها،
دقائق معدودة وكانت تنزل مجددا ويدها صندوق
صغير، أعطته له وهي تقول: العنوان مكتوب عليه
يا حبيبي، أنا عارفة إني هتعبك بس لازم يوصل وأنا
معرفش حد هنا غيرك يوصله.

أخذه منها وهو يقول: ولا تعب ولا حاجة حضرتك
زي أمي. ثم ودعها وذهب ليوصل ذاك الصندوق
الصغير، ولا يعلم ما يخبأه له القدر من أحداث
ستغير مجرى حياته..

* * * * * _ _ _ _ _ * * * * * كانت

تجلس في غرفتها تعمل على بعض التصاميم في جو
مليء بالهدوء التام.. هي تعشق تصميم الأزياء
خصوصاً أزياء المحجبات وفساتين الزفاف وتكرس
حياتها لذلك.. ووسط إنسجامها دلفت شهد إليها
ببسمتها الرقيقة وهي تقول: عاملة إيه يا ريمو؟..
ريم برقة: بكمل تصميم آخر فستان في مجموعة
الشتا. شهد بمرح: أبلغ إسلام سلامك يعني.. دا
مش مبطل أسئلة عن المجموعة دي وأنا أقوله
أثقل تلاقي. ابتسمت ريم وقالت: قربت أخلص

هبط اللمسات الأخيرة بس وكل حاجة هتكون
جاهزة. نظرت شهد للفيستان الرائع أمامها وقالت:
براحتك يا حبيبتي خدي وقتك ومنتعبيش نفسك.
ثم إلتفت للرحيل لتسمعها تقول: البنات عاملين
إيه يا شهد. نظرت لها بحزن وقالت: نفسهم
يشوفوكي ويقعدوا معاكي يا ريم. لم ترد عليها
لتلتف وتغادر بحزن، تتمنى أن تعود لطبيعتها ولكن
أصبح ذلك شبه مستحيل، فهي منذ تلك الحادثة لا
تتحدث مع أحد ولكن مع العلاج أصبحت تتحدث
بكلمات معدودة تكاد تكون معدومة، ولكن هل
سيكون للقدر رأي آخر أم سيحتم عليها العيش
هكذا للأبد؟...

وصل ♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡
لذلك العنوان المكتوب فوجد قصرا رائع منعزلا
بعض الشيء عن المدينة والأبنية الأخرى، دلف
القصر بعدما تحدث الحرس مع إسلام فأخبرهم
بمراقبته وحسب.. وصل إلى البوابة الداخلية فترجل
من سيارته.. ووقف يتطلع له باعجاب ثم تقدم ورن
الجرس ففتحت له إحدى الخاديات قائلة بإحترام:

اتفضل حضرتك عايز مين؟ نظر للاسم المكتوب
على الصندوق ثم قال: الأنسة ريتاج الهاشمي
موجودة. قالت له بإحترام: ثواني.. تركته ثم صعدت
لغرفة روجي التي كانت تجلس على السرير تضع
سماعات الأذن تستمع لأحد الأغاني باندماج وهي
تغمض عينيها، فتحت عينيها حينما استمعت الى
طرقات خفيفة على الباب لتدخل الخادمة تخبرها
بأن هناك من ينتظرها بالأسفل، فأمرتها بادخاله
لحين نزولها... بعد قليل نزلت للأسفل ثم دخلت
غرفة الاستقبال لتجد شخصا يعطيها ظهره،
فاتجهت اليه ثم جلست أمامه وهي تقول: أنا ريتاج
الهاشمي... دقت النظر به وهو رفع نظره لها
ليصدم كل منهما بالآخر... - إنت!! - إنتي!!
♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡_♡
منزله بعد يوم طويل، فصعد إلى غرفته ثم أخذ
حماما باردا ثم خرج واستلقى على السرير يراجع
أحداث اليوم إلى أن أخرجه من شروده أخيه الذي
دخل كالإعصار إلى الغرفة وهو يقول: فيينك يا ابو
السماسم. إعتدل في جلسته وهو يقول بغضب:

أنت وأختك فيكم نفس أم العادة الزفته دي، قوت
ميت مرة تخبط قبل ما تدخل.... ومتقوليش كدا
تاني. حمزة بمرح: دي توأم روحي نمبر تووو... بعدين
إنت اللي اسمك غريب. ضحك أسامة فكلاهما
يقولان نفس الجملة في كل مرة، ولكنه إنتبه لشيء
ما ليقول بمكر: وأكد نمبر وان رزا. نظر له حمزة
بصدمة ليقول: عرفت منين؟! أسامة بنفس المكر:
عيب عليك..مفكرني مش ملاحظ تمسكك بيها ولا
نظراتك ولا كل الكلام ده.. لا أنا عارف وسايك
براحتك. زفر حمزة بغيظ ثم قال: ويا ترى تعرف إذا
كانت هي كمان بتحبني ولا لأ. رفع منكبيه وقال بلا
مبالاة: والله دي حاجة متخصصينش، إنت اللي
بتشوفها مش أنا. نظر له بحنق ولكنه قال بعدها
بسعادة: بس إحساس الحب ده جميل أوي.. بتحس
إنك طائر فسابع سما. أسامة بسخرية: وفجأة
يتخسف بيك الأرض. نظر له بحزن وقال: رزا عمرها
ما هتبقى زي شهد، ولو إني عارف إن شهد كانت
بتعشقك. أسامة بغضب: ولما هي بتتنيل على
عينها لازمتها إيه كل اللي بتعمله ده. حمزة بهدوء:

أكيد ليها أسباب.. مش بقولك اني مايدها بس بردو
محدث فينا يعرف هي مرت بايه يجبرها تعمل
كدا.. أجابه بشرود ونبرة مميتة متوعدة: وأنا لازم
أعرفها، ولغاية ما ده يحصل محدش هيقدر يشيلها
من تحت إيدي. نظر له بخوف مما هو مقدم عليه
فقال بخفوت: كل اللي عايز تعمله مش هيجيب
نتيجة، وهي لو مش عايزة تقول فمش هتقول.. أنا
أعرف شهد من قبل ما تشوفها او تتعرف عليها يا
أسامة، وبقولك إنها لو عايزة تقول حاجة فهي اللي
هتيجي لوحدها وتقولها.. أسامة بغضب أسود:
هخليها تقول كل حاجة غصب عنها.. وقف حمزة
وقال وهو يتجه للخروج: إعمل اللي تشوفه صح،
بس متجيش فالآخر تقول يا رتني. ثم تركه يشتعل
بالغضب وذهب.. لا يدري أن كلماته جعلته أشد
رغبة في معرفة ذلك السر الذي حاولت جاهدة
إخفائه عن الكل.. لا يعرف أن القدر يخبأ له مفاجآت
عديدة، قد لا تكون معظمها سارة له...



دمتم سالمين. #العشق_مقبرة_الرجال.
#حبيبتى_الهاربة. شهد الرفاعي. black angel

----- Part Break -----

اجري ولك " _ سبحان الله _ الحمد لله _ لا إله
إلا الله _ الله أكبر _ سبحان الله وبحمده _ سبحان
الله العظيم _ أستغفر الله وأتوب إليه _ لا حول
ولا قوة إلا بالله _ اللهم صلي علي نبينا محمد _ لا
إله إلا انت سبحانك إني كنت من الظالمين صلوا
على رسول الله ♥ ♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥ *الفصل
الثالث عشر* كانت تجلس في غرفتها شاردة في
يومها.. تتذكر كلامه وابتسامته ومرحه وجهه
فالعمل.. تتمنى سماع صوته طول اليوم والى الأبد،
وأن القدر استجاب لها فوجدته يتصل.. أمسكت
هاتفها بذهول من أن تكون في حلم ولكن إرتفاع
رنينه مجددا نبهها لواقع جميل، أخذت نفسا عميقا
قبل أن تجيبه بهدوء: السلام عليكم. - وعليك
السلام..إزيك يا هايدي. شردت في اسمها الخارج من
بين شفتيه قليلا ثم قالت: الحمد لله.. خيرا

بشمهندس. تميم بهدوء: كان في مخطط شاليهات الساحل الجديدة كنت مديها لك.. أجابته فوراً: أيوة حضرتك ادتهم ليا، هتلاقيهم في تاني درج عاليين..

ذهب تميم إلى مكتبها ثم قال: مقفول. هايدي بتذكر: أسفة نسيت... طيب عشر دقائق وهتلاقيني عند حضرتك. - تمام. أغلقت الهاتف ثم إحتضنته وهي تبتسم بسعادة، فقد اعترفت لنفسها أخيراً أنها تحبه ولكن تخاف أن تخبر أبيها فلا يوافق ويخبر أسامة بطرده من الشركة فهو حاد الطباع.. وهي في غنى عن ذلك فمجرد رؤيته كل يوم كافيها بجعلها سعيدة.. وقفت لتستعد لذهاب للشركة... أما هو فأغلق الهاتف ببسمة واسعة لنجاح خطته، فهو لا يحتاج لذلك الملف الآن ولكن فعل كل هذا ليراها وها قد نجح وستحضر بعد دقائق... □□□□□□□□ .

إنت!! - إنتي!! وقفت بصدمة ووقف هو أيضاً بدوره ليسمعها تقول: لو كنت جاي تعتذر عن قلة زوقك فمراحب، إنما غير كذا فالباب يفوت جمل زي ما يقولوا. عقد حاجبيه باستغراب وقال: أنا اللي قليل الزوق بردو ولا إنتي. روجي بغضب: إنت جاي

تشتمني في بيتي! هبطت ندا وتلتها شهد وتينا من الأعلى لتقول ندا: صوتك عالي كدا ليه يا روجي. تينا بعدما وقفت أمامها: مين المز اللي بتتخانقي معاه ده يا بت. روجي بحدّة: ورحمة أبويا لو مسكتي يا تينا لهسيبه وهمسك فيكي إنتي. ابتلعت ريقها بخوف ووقفت خلف شهد التي نظرت إليهما بضيق وهي تقول: هو انتم عيال صغيرة.. ثم نظرت لزين وقالت: إتفضل أقعد.

جلس وبقيت روجي واقفة فنظرت لها شهد بغضب فزفرت بصوت عال وجلست هي الأخرى كما الجميع لتقول شهد بهدوء: خير يا أستاذ نقدر نساعدك في إيه. أشار زين للصندوق بيده وقال بضيق وهو ينظر لروجي: كنت جاي أوصل الصندوق ده للآنسة ريتاج ولسة هتكلم لقيتها هبت فيا زي البتوجاز. ضحكت الفتيات فنظرت لهم روجي بضيق ليصمتن فورا فأكملت ندا: يعنى حضرتك عامل توصيل ولا إيه. جحظت عيناه بصدمة فقال: لا طبعا دي مرات عمي طلبت مني أوصل الحاجة دي هنا للآنسة اللي قاعدة دي. أشار لروجي تزامنا

مع آخر كلماته، فوقفت وأخذت منه الصندوق الصغير وقالت: متشكرين.. ثم تركتهم وصعدت، فقالت شهد بحرج: آحنا آسفين على اللي روجي عملته بس هي الفترة الأخيرة بتمر بمشاكل فأتمنى تعزرها. وقف زين وقال بمرح: عازرها من بعد الخبطة اللي خدتها ف راسها والله. لم تعلم الفتيات ماذا يقصد ولكنهم وقفن وودعنه وصعدت كل واحدة لغرفتها تكمل ما كانت تفعل.. أما في غرفة روجي.. جلست وبيدها ذلك الصندوق، ظلت تديره في يدها لتعلم ممن ولكن لم يكن يوجد عليه سوى اسمها مصاحباً للعنوان.. فتحته لتعلم ما به لتتفاجأ بشيء جعل الدموع تتزاحم في مقلتيها..
روجي بصوت مرتجف: ماما..

□ * □ * □ * □ * □ * □ * □ * □ * □ *

نوورالان... صرخت بها تلك الفتاة وهي تقف أمام الموقد، هرولت نوران إليها سريعا وهي تقول: في ايه يا منة... توقفت بصدمة وهي ترى اشتعال النيران في الزيت وصديقتها تمسك بالماء في يدها وتهم بسكبه، أوقفتها سريعا وهي تقول: ارمي المية دي

هتولعي فينا. وفي ثوان كانت النيران قد طالت
السقف.. نوران بصراخ: يا حيوانة قولتلك ابعديها عن
النار. ركضت منة برعب وهي تقول بصراخ: كنت
فكراكي بتقولي كبيها فالزيت. أسرعت نوران
للخارج تجلب مطفأة الحريق لتخدم تلك النيران..
بعد دقائق.. جلست الإثنتان أمام التلفاز في يد كل
واحدة منهن طبقا من الكشري.. منة بمرح: والله ما
في أحسن من كشري عم جمال. نوران بضيق:
إسكتي خالص.. مكانوش بطاطستين اللي هتولعي
فينا عشانهم. منة بمزاح وهي تنكزها في زراعها: دي
كانت إشارة يا هبلة علشان نجيب الكشري، وبعدين
إنتي ربنا بيحبك أوي دا أنا البطاطس بتاعتي حاجة
كدا متشرفش خالص. ضحكت نوران بصخب ولكن
فجأة إختفت تلك البسمة عن وجهها ليحل محلها
تعابير الخوف حينما أعلن الهاتف عن وصول
مكالمة ما..

أجابت على الهاتف وهي تقول بخوف: نادر!
صعدت ندا الى غرفتها لتجدها فارغة
كما تركتها.. جلست على السرير وهي تشعر

بالخوف يسيطر على قلبها لسبب لا تعلمه.. ظلت
جالسة تتلاعب بهاتفها لتلهي نفسها عن التفكير
فتفاجات برسالة من رقم مجهول، فتحتها لتصدم
بما قرأت و رأت.. وقفت بغضب وأبدلت ملابسها
بسرعة واتجهت لتغادر القصر بأسرع ما يمكن حتى
لم تلتفت لطفليها اللذان ينادياها.. صعدت إلى
السيارة وأمرت السائق بالتوجه إلى العنوان المرفق
بلرسالة.. وصلت بعد دقائق أمام فندق ضخم،
ترجلت من السيارة وصعدت للغرفة المطلوبة
وفتحته بعنف لتجد منظرا لم تكن تتخيل في
أقصى أحلامها سوءا أن تراه..... ***** في وقت
سابق... كان يتم إحدى الصفقات في إحدى
المطاعم الفاخرة وعندما انتهوا ودع ذلك الوفد
فغادر الجميع إلا تلك الفتاة التي وقفت تلملم
أشياءها لتلحق بهم.. كاد يستدير ليرحل هو الآخر
ولكنه إستمع إلى تأوه خافت فالتف مجددا ليجدها
تمسك معدتها بألم ليقول بهدوء: في حاجة يا آنسة
مايا. مايا بتعب مصطنع: مش عارفة حسيت مرة
واحدة بوجع في لطني... آاه حاسة إن بطني بتتقطع.

وكادت تسقط لكنه أمسك بها فورا، فقالت وهي تتصنع المرض: مش هقدر أمشي.. ثم نظرت إليه بتوسل وقالت: لو مش هتعبك ممكن توصلني للفندق.. هو قريب من هنا. لم يجد حلا سوى مساعدتها فكيف يتركها بوضعها هذا.. ساعدها لتصعد سيارته فهي لن تتمكن من القيادة هكذا، وصل أمام الفندق بعد دقائق ظلت فيهم تتأوه بخفوت حتى تقنعه.. ترجلت من السيارة ولكن كادت تسقط لتستند عليه وتتصنع الإغماء.. حملها سريعا ودلف بها للفندق ثم سأل عن غرفتها وصعد.. فتح الغرفة ثم وضعها على السرير وكاد يتركها ولكنها تشبثت به وهي تقول: أرجوك متسبنيش كدا. كاد يقف وهو يقول: هطلب دكتور ي.... توقف فجأة عندما جذبته ليقع عليها.. استند بيديه سريعا ليقف ويهم بتوبيخها ليتفاجأ بالباب يفتح وتطل منه هي لتقف أمامه بصدمة ألجمت لسانها.. وقف سريعا يهم بتوضيح ما حدث لتوقفه بإشارة من يدها لتركض بعدها سريعا.. دون الاستماع له... كاد يذهب خلفها ولكنه استمع إلى

تأوهها وهي تنادي باسمه، قبض على معصمه
وخرج سريعا يلحق بزوجه... بينما هي استقلت
السيارة وهي تبكي وأمرت السائق بالتوجه إلى
القصر بأسرع ما يمكن... □□□□□□□□ . ماما...
قالتها روجي وعينيها مليئة بالدموع، فما وجدته
بذلك الصندوق لم يكن سوى عقد قد أعطته لها
منذ زمن لم تكن تنزعه من حول رقبتها أبدا..
أضاعته منذ فترة ولم تكن تعلم أين هو، والآن أصبح
بين يديها.. بكت كثيرا وهي تنادي باسمها ثم قالت
بصوت مرتجف: وحشتني اوبي يا بابا.. مشيت
وسبتنا وكل واحدة فينا بقت في حنة.. رحتم وخذت
كل السعادة معاك، معدناش زي الأول يا بابا...
قولت مش هتسيبني وأديك سبتني ومشيت..
ظلمت تبكي كثيرا فقد أصبحت الآن لا تملك أبا ولا
أما، فهي تعتبر أمها ماتت هي الأخرى فاللحظة التي
تركتهما بها وتزوجت بآخر.. نعم تريد إخبارها بالسبب
لاكنها متأكدة أنها ستقول سببا كاذبا لتحسن
علاقتها بها وحسب، فلا يوجد مبرر لما فعلت...
مسحت دموعها سريعا عندما وجدت الباب يفتح

وتينا تندفع منه وهي تقول: بت أروجيبي.. فينك
أقلبي.. روجي بغضب: هكون فين يعني!! منا
قدامك أهو. تينا بمرح: مالك أروجي بقالك فترة كدا
مش عجباي. روجي بضيق: حلي عني بس وكل
حاجة هتبقى فله. تينا بحزن مصطنع: كدا يا بنت
عمي... تمااا.. قالتها وهي تخرج بالونا مليئا بالماء
وتقذفه عليها وتركض سريعا، لتقف روجي بغضب
وتركض ورائها وهي تصرخ بها: تعاااليي يا تينااا
أحسنلك.. تينا بصراخ: أبدااا. □□□□□□□□ وقفت
أمام المكتب وهي تخرج المفاتيح من حقيبتها..
فتحت الدرج وأخرجت منه الملفات التي طلبها..
أخذها منها ببسمة خلافة سحرتها، ليقول بعدها وهو
ينظر في ساعته: أنا مروح تحبي أوصلك. هايدي
بخجل: لو مفيش مانع. تميم بسعادة خفية: طب
يلا. ركب الإثنان السيارة فقادها تميم بهدوء إلى أن
قطعه أخيرا قائلا: إتغديتي؟.. قالت بحاجبين
معقودين: لا.. ليه؟! إبتسم وهو يدير سيارته ويقول:
إشطا.. نظرت له بضحك، فقال بمرح: ميغركيش
جو الشغل ده، لا دا أنا تينا خارطة عليا أوي. تذكرت

ذلك الاسم فتلك هي الفتاة التي كان يحدثها، فقد سمعته وهو يذكر اسمها بعد إنتهاء المكالمة عندما سأله صديقه.. تبذلت ملامح وجهها للغضب لتقول: ممكن تروحني. نظر لها باستغراب ليجد الغضب يكسو وجهها فتعجب من تغيرها المفاجيء، فقال باستغراب: ليه ما احنا كنا حلوين من شوية. نظرت له بغضب اكبر وهي تقول: آه إنت فاكرني زي البنات التانيين وهتضحك عليا بكلمتين. أوقف السيارة فجأة وهو يقول بغضب: إيه اللي إنتي بتقوليه ده..؟! هايدي بصوت عال ودموع كثيفة تجمعت بعينيها: إمال مين ست تينا إالي شاغلنا بيها دي...؟ هدأ تميم بعدما فهم مقصدها، فقال بهدوء: تولين. هايدي باستغراب: مين دي؟ . أختي.. تينا هي أختي الصغيرة واسمها الحقيقي تولين. قالها بهدوء وهو يحاول التحكم في غضبه.. نظرت له بصدمة ممزوجة بخجل شديد، فقالت وهي تمسح دموعها بظهر يديها كالأطفال: بجد.

قال وهو يدير السيارة مجددا: بجد... عنوانك إيه. نظرت له بحزن شديد ولكن هنا تذكرت أنها لا

تستطيع قول عنوانها له فسيعرف حينها بقرباتها
لأسامة، فأملته عنوان خاطيء ولكنه قريب من
منزلها... تراجلت من السيارة تنظر له بحزن وقالت:
أسفة جدا يا بشمهندس. لم يجيبها ورحل سريعا،
فوقفت تنظر لأثره بألم وتوجهت لمنزلها بدموع
تغرق وجهها على غبائها وتسرعها... ترى هل سيظل
غاضب منها أم سيكون للقدر رأي آخر...
□□□□□□□□ دلفت لغرفتها وأغلقت الباب خلفها
باحكام، جلست على السرير وهي تبكي بحسرة،
دموتها تزداد كلما تذكرت ذلك المشهد، كيف
استطاع فعل ذلك؟.. إليس هو من قال أنه لا يرى
امرأة غيرها؟... سمعت صوته يناديها من الخارج
وهو يحاول فتح الباب: ندااا.. افتحي خليني
أشرحلك.. نداا. لم تجبه بل ظلت تبكي بصمت،
فقال بيأس بعد محاولات عدة لفتح الباب ولكن
هيئات فأبواب ذلك القصر لا تفتح: ندا اسمعيني
طيب.. والله العظيم ماحصل حاجة. خرجت عن
صمتها وهي تقول بصراخ: وأنا كنت لسة هستنى
لما يحصل.. اللي أنا شوفته كفاية أوي.. إختنق

صوتها في نهاية جملتها لتنفجر بعدها بالبكاء وهي تقول: إمشي من هنا يا إسلام.. ضرب إسلام الباب بقبضتيه بغضب وصل عنان السماء ولكنه لم يتزحزح من مكانه بل جلس خلف الباب يستند عليه وهو يستمت لشهقات بكائها التي تقطع قلبه لأشلاء.. قال بعد صمت: علشان خاطري متعيطيش يا ندا.. إفتحي وأنا هفهمك اللي حصل. أتهاه صوتها بعد فترة وهي تقول بألم: طلقني يا إسلام. صدمة ألجمت لسانه.. مالذي تتفوه به تلك الحمقاء؟.. عن أي طلاق تتحدث...؟ وقف بغضب وتوجه للرحيل وهو يقول: تحت أمرك يا ندا هانم. جحظت عيناها بصدمة، فهي لم تتوقع تخليه عنها بتلك السهولة، لتدرك الآن صحة معتقداتها بأنه مل منها ولم يعد يريدھا.. □□□□□□□□ . نادر..! قالتها نوران بعدما أجابت على ذلك المتصل الذي تحفظ رقمه عن ظهر قلب.. فسمعتة يقول بغضب: أيوة أنا يا بنت الكلب.. بتهربي مني! دا أنا هوريكي أيام سودة. نوران برعب حقيقي: إنت عايز مني إيه تاني؟ قولتلك مبحبكش ومش هتجوزك.. راجع تاني عايز

إيه؟ نادر بغل: عايزك إنتي.. عايز أربيكي لأنك بس
فكرتي تهربي مني وتتحديني.. مش أنا إللي
واحدة*** زيك تقولي لأ.. إنهمرت دموعها بخوف
وهي تقول: حرام عليك اتقي ربنا.. سيبيني فحالي
وشوف حياتك بعيد عني. ضحك تلك الضحكة
التي تمقتها بشدة ثم قال بمكر: ويا ترى بابا و
ممدوح هيسيبوكي..؟ تطلعت للأمام بصدمة فاذا
علموا مكانها لن يرحموها، أغلقت الهاتف سريعا
وهي تدعو ربها ألا يعلم أحد مكانها ولكن كيف
عليها أن تكون حذرة... ظلت تفكر إلى أن جائها
صوت صديقتها التي كانت بالمرحاض..
منه بخوف: مالك يا نور. نظرت لها نور بتفكير ثم
قررت إخبارها بكل شيء علها تساعدها...
□□□□□□□□ صباح يوم جديد يحمل الحزن للبعض
والسعادة للبعض الآخر... دلفت رزا للقصر وهي
تقول بصوت عال: يا جودعاااان... إصحواا يا نايمين.
وفجأة وجدت مزهرية من المعدن تلقى عليها من
فوق وروجي تقول: هتشتغلي مسحراتي يا رزا ولا
إيه.. رزا بسخرية: هو الصيام بقى بالليل يا روجي

هانم. روجي: هاهاها سخيفة. تينا من خلفها
بنعاس: إيه اللي جابك يا بت يا رزا؟! لوت رزا فمها
بحنق وهي تقول: الحق عليا عايزة نبدأ اليوم من
اوله. نظرت شهد في الساعة وهي تقول بعدما
خرجت هي الأخرى من غرفتها: حرام عليك يا رزا..
أكن يوم الأجازة تصحينا بدري كدا. صعدت رزا
وقامت بدفعهم للأسفل وهي تقول: صحصحولي
كدا علشان اليوم لسة طويل.. ثم نظرت للأعلى
وهي تقول: فين البت ندا..؟ شهد وهي تتجه إلى
الحمام: زمانها مسمعتكيش. رزا وهي تتجه لتصعد:
أنا هطلع اجيبها من شعرها وآجي ألاقيكم مجهزين
كل حاجة. ثم تركتهم وتوجهت إلى الطابق
المخصص بندا وإسلام.. طرقت الغرفة فلم تجد ردا
لتطرق مجددا ولكن بلا فائدة.. ذهبت لغرفة الصغار
وفتححتها لتجد جسدا كبيرا يتمدد على السرير
فقالت بصدمة: هما العيال كبروا أوي كدا إمتى؟! دا
انا آخر مرة شوفتهم كانوا قد ركبتني.. ثم مسحت
دمعة وهمية وهي تقول: العيال كبروا.. تحرك ذلك
الجسد لتفزع رزا عندما وجدته إسلام فقالت بخوف:

سلام قولا من رب رحيم.. إيه اللي جابه هنا ده.
خرجت سريعا وتوجهت لغرفة ندا وفتحتها بدون
إذن وهي تقول بصوت عال: بقى سايباني أنا دي
وأخبط ومحترمة نفسي علشان مفكرة إن
المحروس جوزك هنا وفالآخر تطلعي مقرطساني
ومنيماه في أوضة الأطفال يا عيني. فزعت ندا
وأستقامت في جلستها وهي تقول: في إيه يا رزا
خضتيني.. بعدين إنتي بتعملي إيه هنا..؟ جذبتها
رزا من شعرها برفق وهي تقول: قومي ياختي وانا
شغل كتيبير. وقفت ندا وهي تقول: مش هقدر يا
رزا والله.. ثم إنهارت بالبكاء بمجرد تذكرها لما حدث
أمس وقالت: سيبيني لوحدي يا رزا. فزعت رزا
عندما رأت دموعها فقالت: لا كدا الموضوع فيه إن..
يا شاالهد.. يا بناات.. قالتها وهي تنظر للأسفل من
السور بعدما خرجت من الغرفة، لتأتي الفتيات
سريعا وتينا تقول: إيه العيال موتوا ندا وإسلام.. أنا
طول عمري عارفة إنهم هيعملوها..
نظرت لها رزا بغيظ وقالت وهي تتجه للغرفة
مجددا: لا ياختي دي ندا هي اللي مموتة نفسها من

العياط جوة. اقتربت منها شهد سريعا وهي تقول:
مالك يا ندا.. بتعيطي ليه كدا..؟! ندا بكلمات
متقطعة غير مترابطة: هيطلقني.. معدش بيحبني..
بيخوني يا شهد.. نظرت لها الفتيات بعدم فهم
فقال روجي: معلش عيدي من الأول تاني كدا..
نظرت لهم ثم إنفجرت بالبكاء مرة أخرى وهي تقص
لهم ما حدث... ضربتها شهد على رأسها بقسوة
وهي تقول بغضب: أنتي إتجننتي يا ندا.. طلاق إيه
ده؟! لو مكنتش أعرف إسلام كويس كنت هصدقك..
لكن إسلام اللي أنا اعرفه عمره ما يعمل كدا. روجي
بهدوء: إسلام بيحبك يا ندا وكلنا عارفين كدا كويس..
ومستحيل يفكر حتى يخونك. نظرت لهم ندا ببكاء
وهي تقول: إمال ليه قال إنه هيطلقني؟! رزا
بضيق: هو مش إنتي اللي طلبتي الطلاق.. الراجل
قعد يقولك هفهمك، هشرحك والبعيدة حمارة
رايحة تقويله طلقني! طب ما تسمعيه يا بني آدم
براس كلب إنتي. نظرت لها ندا بضيق وهي تقول:
عايزاني أعمل إيه وأنا شوفته بعيني. تينا: ما يمكن
تكون خطة إتعملت علشان يوقعوكوا في بعض

وللأسف نجحت. ندا ببكاء: يعني هو كدا هيطلقني.
روحي بتأكيد: أينعم. انفجرت ندا بالبكاء مجددا
فنظر الجميع لروحي بغضب فقالت شهد بعدها
بهدوء: روعي إعتذريه يا ندا وهو أكيد هيسامحك.
نظرو لها ندا تستشف صدقها ولكن قبل أن تتكلم
جذبها رزا من ذراعها وهي تقول: بردو مش هتهربي
يا حياتي.. دي طقوس ولازم تتعمل. ضحكت
الفتيات واتجهن معها للأسفل لتجد رزا أن كل
شيء جاهز، فقد صنعوا دائرة كبيرة من الأكواب
المتباعدة فكانت كل ثلاث أكواب مع بعضهم في
مجموعات.. جلست الفتيات على هيئة حلقة، فكانت
شهد وبجانبها رزا ثم تينا ثم روعي ثم ندا.. فقالت
تينا: آخر مرة كان رجالة ولا ستات يا جدعان. روعي
بتفكير: تقريبا كدا رجالة. رزا: قشطة.. نبدأ بقى من
اول شهد المرادي.. شهد بتفكير: س.. رزا بضيق:
إيه الحرف ده يا ختي.. تينا: كوباية المية بتصبح
عليكي يا رزا. نظرت لها رزا بغیظ وقالت: ماشي أنا
هوريكى.. ثم قالت بعد تفكير: س.. س.. اه لاقيتها..
سالمة يا سلامة رحنا وجينا بالسلامة.. كفاية كدا

عليا. ضحك الجميع لتقول روجي: إيه ده يا بت.. دا
الأغاني كتيرة ملقيتيش غير دي. رزا بحنق: اول
حاجة جت في بالي ياختي... ثم نظرت لتينا التي
ابتلعت لعابها بخبث وهي تقول: نههنهنهنه.. دا
أنا هطلع عليكى القديم والجديد..
تينا بخوف: انا لسة في عز شبابي يا رزا مش حملك
ياختي. رزا ببرود: مليش فيه.. حرف ال... خ. نظرت
لها روجي بتسفي وهي تقول: إشربي... ظلت تينا
تفكر إلى أن بدا الجميع بالعد التنازلي: ٥.. ٤.. ٣.. ٢..
١.. أمسكت رزا بكوب مياه وقامت بسكبه على تينا
وهي تقول: تعيشي وتاخدي غيرها يا تونة يا قلبي.
تينا بغضب: كدا يا رزا.. ثم قالت بغضب لروجي: ع.
روجي بسعادة: ياه دا الحرف ده فيه اغاني كتيرة
خالص.. شهد: طب غني وسمعينا كدا. أخذت
روجي نفسا عميقا ثم بدات بالغناء بصوتها العذب:
عم بتعلق فيك شوي شوي وعم حس بحنية ولا
مرة حسيتا بعمري اللي عشتو أنا.. قلي إنك
حاسس فيي وشايف شو بيحكوا عينيي لما بتمرؤ
حدي وارجف قدامك أنا..... عم بتعلق فيك شوي

شوي وعم حس بحنية ولا مرة حسيتا بعمرى اللي
عشتو أنا.. قلى إنك حاسس فى وشايف شو
بىحكوا عىنى لما بتمرؤ حدى وارجف قدامك أنا..
أنا عم بلش حبك أنا لما بشوفك بتلك أنا مع إنك
بتضلك ساكت قلبى عم يسمعك.. أنا عم حبك هلا
أنا بعىونك عم بتعلق بالايام اللي جاية حدى عم
بعشقتك.. صفق لها الجميع ومنهم من يصفر كتينا
التي قالت وهي تشير عليها: بنت عمااى.. ضحكت
روجى وهي تقول: بلاش إنتى.. ثم قالت: دور ندا..
حرف ال أ.. تينا بسخط: ملقيتيش أسهل من ده يا
روجى. روجى بكبرياء: ندا مش فالمود دلوقتى
فأكيد مش هتعرف تفكر فأغانى.. إنتى إيش فهمك
بس بالكلام ده. بدات ندا بالغناء بشرود: إنسىه..
متفكريش تانى فىه.. إشغلى نفسك عنه بأى حاجة..
بطلى تحبىه وسببىه.. مترجعيش تانى ليه.. وإن
حاول هو إنتى إوعى تسأل فىه.. كلان سهل وبسيط
بس ميبين إللى يعمل بيه.. أيوه ده كلام بسيط بس
ميبين اللى يعمل بيه.. قلبى معدش هادى ولا
بحياته راضى، لو كان حب عادى كان مقدور عليه..

في عاشقين يتوبوا وفي عاشقين يدوبوا وانا حبيت
عيوبه واكثر من ده إيه.. بقو.. كادت تكمل ولكن
واقفها صوت رزا العالي وهي تقول: بالاس بس إيه..
قنبلة نكد متحركة.. هو إنتي علشان متنكد عليكي
عايزة تنكدي علينا إحنا كمان. ندا ببساطة وهي
تعيد كلماتها: اول حاجة جت في بالي يا رزا.. شهد
اللي عليها الدور.. حرف ال... ك. شهد بتفكير: مش
عارف.. استنوا كدا... ااه.. إحم. بدات تغني بحنين
وهي تنظر أمامها بشرود: كنا فأواخر الشتا قبل اللي
فات.. زي اليومين دول عشنا مع بعض حكايات..
أنا كنت لما احب اتونس معاه انا كنت باخد بعضي
واروحله من سكات.. أدمعت عينيها وهي تكمل:
والناس فعز البرد يجروا ويستخبوا وأنا كنت بجري
واخبي نفسي أوام فقلبه، ولحد لما الليل يليل يبقى
جنبه وأفضل فعز البرد وياه بالساعات... على
سهوه ليه الدنيا بعد ما عثمتنا وعيشتنا شوية
رجعت موتتنا والدنيا من يومها يا قلبي عودتناا لما
بتدي حاجات أوام تاخذ حاجات.. كانت رزا تضع
يدها أسفل ذقنها بملل وما ان انتهت قالت: القصر

ده معموله عمل.. انا خايفة بعد اما اروح تلاقوني
بغني بموت جوايا وببكي على حالي وأنا أصلا زي
الفل وسنجل بائس. ضحك الجميع عليها فوقفت
وهي تقول: لموا لموا جتكم الغم، انا مش هكمل..
شوفوا اللي بعده.. □□□□□□□□□□ مر اليوم عليهم
بسعادة فهم لا يفوتون يوم جمعة إلا وهم يلعبون
هذه الألعاب.. وكانت رزا تلعب معهم ولكن على
الهاتف.. عادت رزا لمنزلها وكانت توصلها تينا وفي
طريق العودة وجدت عدة سيارات تقف امامها
فوقفت فجأة وكادت ان تصطدم بهم.. وجدت عدة
رجال يخرجون من سياراتهم أغلقت النوافذ والأبواب
سريعا وهي تكاد تموت خوفا.. تقدم منها احد
الرجال وحاول فتح الباب وعندما لم يستطع قام
بتكسير الزجاج لتصرخ هي بفرع، فوجدته يفتح
الباب وينزلها بالقوة.. حاولت المقاومة ولكن جاء
رجل آخر ورش مادة منومة على وجهها لتسقط
بعدها فاقدة للوعي... □□□□□□□□□□ أسفة جدا
على التأخير، عارفة ان الفصل كان المفروض ينزل
امبارح بس حصلت ظروف ومعرفتش أنزله.. وأحب

أقولكم إن هيبقى فيه فصل بكرة الساعة ١٢ هدية
راس السنة، وكل سنة وانتم طيبين وسنة سعيدة
عليكم، سنة مليئة بالطاعة والخير والمحبة يارب
ومتسنوناش بالفوت ورأيكم فالرواية وأحداثها
يقمرات... دتمم سالمين.
#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتى_الهاربة. شهد
الرفاعي. black angel

———— Part Break ————

اللهم إنا نبرأ إليك من حولنا وقوتنا إلى حولك
وقوتك، اللهم إنا نفوض إليك كل أمرنا في بداية هذا
العام الجديد، اللهم إنه عام جديد مأمور بأمرك يا من
تقول للشيء كن فيكون، اجعله عام فرح وسعادة، لا
عناء ولا فقد ولا شقاء، اللهم اجعله عاماً لا يضيق
لنا فين صدر، ولا يخيب لنا فيه أمر، ولا يرد لنا فيه
دعاء، واحفظ لنا من نحب، وبشرنا بما يسر وحقق
لنا ما نتمنى... اللهم آمين □ صلوا على من بكى
شوقاً لرؤيتنا. □

الفصل نزل 🙏🙏🙏🙏🙏🙏🙏🙏🙏🙏

الساعة ١٢:٠١ زي ما وعدتكم هدية رأس السنة أهو
يعني أنا كدا عملت اللي عليا... فوت حلو بقى
وتفاعل كشكل من أشكال التقدير ليا
ولمجهودي ☺☺ وكل سنة وكل الأمة الإسلامية بخير
وسعادة ☺☺ «الفصل الرابع عشر» ظلت شهد تدور
في القاعة الكبرى للقصر وهي تنظر في الساعة
الكبيرة المعلقة بقلق فتولين لم ترجع إلى الآن،
وكانت روجي وندا يجلسان على الأريكة بقلق نهش
قلبيهما أيضا.. رن هاتف شهد لتقول بغضب: أخيرا
ردت.. ألو أيوة يا رزا.. روحتي.. آمال فين تينا؟..
رجعت! لا لسة موصلتش.. خلاص لو عرفتي حاجة
إبقي كلميني.. سلام.. اغلقت معها وهي تزفر
بغضب وتلقي الهاتف على الطاولة وهي تقول:
قايلالها ميت مرة متناخرش برة.. مبتسمعش الكلام
لييه هااا. فزعت الأخريات فقالت روجي بغضب:
على فكرة هي مش صغيرة يا شهد. نظرت لها
شهد بغضب وقالت: خلاص يلا نطاع ننام وهي
تيجي ولا متجيش مش مشكلة، ما هي مش
صغيرة. صمتت روجي بحنق وهي تعقد ذراعيها

أسفل صدرها.. ثوان وكان إسلام يدخل ليجد
الفتيات على ذلك الوضع فقال: السلام عليكم.. في
إيه يا شهد؟! شهد بخوف: تينا كانت بتوصل رزا
ولسة مرجعتش أنا خايفة يكون حصلها حاجة. قال
إسلام بهدوء: طيب اقعدى وأنا هشوف اقدر أعمل
إيه.. ثم إتجه إلى غرفة المكتب وبدأ بإجراء بعض
المكالمات فعلم من خلالهم أن تولين تم إختطافها
وهي عائدة، من خلال مراجعة كاميرات المراقبة
على طول الطريق ولكن لم يعلم من فعل ذلك
فقد كان الرجال ملثمين.. ظلت الفتيات جالسات
على أشواك من نار، فإسلام في الداخل منذ أكثر من
نصف ساعة.. وفوق كل ذلك كانت ندا تنظر أمامها
بحزن من تجاهل إسلام لها فهو حتى لم يكلف
نفسه عناء النظر تجاهها.. خرج إسلام بعد قليل من
الوقت وقال بهدوء: تولين إتخطفت وهي راجعة.
وقفت الفتيات بهلع لتقول روجي بخوف: طب
معرفتش مين خطفها؟ إسلام بنفي: لا، بس الرجالة
لسة بيدوروا.. متقلقوش هتكون بخير إن شاء الله.

ثم صعد للأعلى تاركا خلفه قلوب أرهقها الخوف
وبعضها الحزن.. <<<<<<<<<
فتحت عينيها ببطأ فوجدت نفسها في غرفة شبه
مظلمة لا تعرفها.. استقامت على السرير ونظرت
حولها لتجد نفسها في غرفة واسعة ذات أساس
ثمين، وجدت شرفة فخرجت عليها تعلم أين هي
فوجدت أنها في فيلا كبيرة تطل على البحر تكاد
تكون منعزلة.. فقالت باستغراب: هو اللي خاطفني
جايني أغير جو ولا إيه... ثم قالت بمرح: والله
محترم وبيحس باللي حواليه.. ثم مسحت دمعة
وهمية وهي تقول: الدنيا لسة فيها خير يا توتة يا
بنتي. فجأة وجدت الباب يفتح ويطل منه رجل لم
تتعرف عليه في بداية الأمر ولكن عندما دلفت
للغرفة تبينت ملامحه لتشهق بصدمة: ايه ده أستاذ
سراج. جلس سراج على الكرسي الكبير في
منتصف الغرفة وهو يضع قدم فوق الأخرى،
فاسرعت تينا تجلس على الكنبه المقابلة له قائلة
بدهشة وهي تنظر في جميع أرجاء الغرفة بانبهار:
يعني إنت اللي خاطفني.. والفيلا دي كلها بتاعتك..

أنا قولت بردو اللي يسوق عربية لامرورجيني زي
بتاعتك أكيد هيبقى عنده هلومة زي دي. نظر لها
سراج بصدمة ثم قال بسخرية: اكيد مش زي القصر
اللي عايشين فيه. تينا بمرح: لا القصر ده خلاص
قدم.. دا إحنا فيه من الإعدادي... ثم قالت بحماس:
مشوفتش إنت القصر اللي كان فأمريكا، زعلت إننا
سبناه، كان جامد إستنا أوريك الصور.. بحثت عن
الهاتف في ثيابها فلم تجده فقالت بعبوس: هما اللي
خطفوني مجابوش الشنطة بتاعتي معاهم. سراج
بسخرية: إنتي مالك بتقولي خطف عادي كدا ولا
كانك رايحة ملاهي. تينا بجدية مصطنعة: بص أنا
مش هخبي عليك.. أنا فعلا من زمان كان نفسي
اتخطف وأنت حققتلي الحلم ده... ربنا يخليك
لمصر يارب. إبتسم إبتسامة تكاد تكون منعدمة
وهو يقول: طب مش تسألني خطفك ليه. تينا بلا
مبالاة: والله ميهمنيش السبب قد ما تهمني النية..
يعني مثلا لو كانت نيتك خير فمعنديش مشكلة،
إنما لو كانت نيتك مش كول فلا يبقى فيه كلام تاني.
وقف سراج وهو يقول: متقلقيش نيتي خير. تينا

برجاء قبل أن يخرج: طب متنساش تقولهم يجيبوا
الشنطة ويرجعوا العربية عالقصر علشان مش
بتاعتي واخداها سلف من البت شهد.. هالا يانهار
الوان، دي زمانها قلبه الدنية عليا هي والبنات.. طب
ممکن أطمنهم عليا طالا. نظر لها سراج بملل ثم
قال: وإيه هيبقى لازمته الخطف ساعتها. تينا
بتفكير: وجهة نظر تحترم.. طب طمنهم عليا إنت.
نظر لها ليجد نظرة رجاء بعينيها فزفر بقلة حيلة
وخرج وتركها بمفردها في تلك الغرفة...

□ □ □ □ □ □ □ □ سطعت الشمس بنورها معلنة

نهاية ليلة لم تذق فيها إحداهن النوم.. فقد سهرت
شهد وروجي على أمل أن يأتيهن خبرا ومعهم ندا
التي تركها إسلام ونام بغرفة الضيوف.. وصلت
رسالة على هاتف شهد من رقم غريب ففتحتها
سريعا وقرأتها بصوت عال: تولين في أمان..

نظرت شهد للفتاتان بعدم فهم فقالت روجي: أمان
إزاي يعني لامؤخدة؟! شهد بعدم فهم: مش عارفة
بس طلاما الرسالة بتقول كدا يبقى هي في أمان
ومسيرنا نعرف هي فين. روجي بغضب: ولما هي

بزفت أمان خاطفيها ليه؟ هو الخطف بقى أمان
الأيام دي. ندا بتعقل: لو كانوا عاوزين يأذوها كانوا
طلبوا فدية أو هددونا أو أي حاجة تدل على إن اللي
خاطفيها ناس خطيرة مثلا.. إنما مش هيطمنوننا إنها
كويسة. نظرت لها روجي بإقتناع ولكن مازالت
خائفة بعض الشيء.. سعدت ندا لأعلى بعدما
اطمانت على تينا، كذلك شهد فقد خرجت هي
الأخرى بسيارتها ذاهبة إلى الشركة..

❖❖❖❖❖❖❖❖ دلفت ندا للغرفة التي
يمقت بها إسلام، فوجدته يتسطح على السرير
وذراعة على عينيه المغمضتين.. وقفت تنظر له
قليلا بحزن ثم حسمت أمرها بالدخول.. وقفت
بجانبه قليلا تستجمع كلماتها لتقول بعدما فشلت
في إيجاد الكلمات: إسلام. قالتها بألم كامن في
صوتها، استشفه هو بسهولة وكم ود أن يأخذها في
أحضانها ليطمأنها ولكنه ظل على حالته ولم يجب..
جلست بجواره على السرير ووضعت يدها على
ذراعه وهي تقول: رد عليا يا إسلام.. لم يجب مجددا
فاكملت هي: أنا آسفة، عارفة إني غلط وكنت غبية..

بس كنت عايزني أعمل إيه وانا شايفاك قدامي
بالمنظر ده. وأخيرا خرج عن صمته وقال وهو
يعتدل ليكون قبالتها: كنتي تسمعيني لكن إنك
تطلبني الطلاق ودي حاجة مينفعش أعديها كدا.
إنهمرت دموعها وهي تقول بصوت مرتجف: يعني
إيه..؟ هطلقني يا إسلام. دموعها شطرت قلبه
وأكملت نبرة الألم في صوتها عليه، ولكنه تماسك
وقرر إنهاء ما بدأه.. فقال بجمود وهو يبعد نظره عنها:
أيوة. نظرت له بصدمة مغلقة بالخنز ثم خرجت
من الغرفة تجر أذيال الخيبة ورائها.. تلعن غبائها
وتسرعها الذي سيدمر حياتها.. تاركة خلفها قلبا
يتألم لألمها ولكن لا بأس فهو يريد ان يعلمها درسا
سينفعها في حياتها القادمة وحتى لو كان ذلك
يتطلب القسوة.. لا يعلم انها هي من ستعلمه
الدرس وسينقلب السحر على الساحر قريبا....
□□□□□□□□ دلفت إلى مكتبه بعدما استدعاها
وهي تحمل فنجان القهوة الخاصة به، وضعته أمامه
ليرفع الفنجان ويرتشف منه وهو يقول بتلذذ: أجمل
فنجان قهوة أشربه. خجلت رزا ولكنها قالت: يعني

اللي قبل كدا كانوا مش ولا بد ولا إيه؟! ضحك
حمزة بمرح وهو يقول: كل حاجة من إيدك الحلوين
دول أكيد هتكون حلوة. هنا وفاض بها فقالت
باستفهام: هو في إيه يا حمزة بيه..؟ شايفاك مش
على طبيعتك اليومين دول.
حمزة بنفي: أبدا دا أنا طبيعي جدا.. ثم قال بغمزة:
إنتي اللي بتحلوي كل يوم عن التاني بس. أصبح
وجهها كحبة الفراولة من شدة خجلها فقالت وهي
تتجه لتخرج: إحم.. طب همشي لو مش عايز حاجة
علشان أكمل شغلي. لتستمع له يقول: بلغي
الحاجة سلامي وقوليلها إني هشرب شاي عندكم
بالليل. نظرت له رزا بصدمة لتجده بيتسم تلك
الإبتسامة التي فتكت بقلبها، فخرجت سريعا تهربا
من نظراته لها... جلست خلف مكتبها تحاول
التحكم في أنفاسها اللاهثة ودقات قلبها المتسارعة،
فقالت بتعجب: هو أنا بيتهيألي ولا هو قال أنه
هيطلب إيدي النهاردة.. ثم صرخت بدون وعي وهي
تقف من على المقعد : والله العظيم قال كدا..
مش بيتهيأليي. أخرج حمزة راسه من الباب وهو

يقول: في حاجة يا رزا.. جلست رزا بحرج وهي
تتصنع النظر في الحاسوب وتقول: لا دا.. كان
صرصار.. إبقوا رشوا كويس بعد كدا. ضحك حمزة
بعدم تصديق ثم دلف مجددا مغلقا الباب خلفه،
لتزفر رزا براحة وهي تضع يدها موضع قلبها
وتغمض عينيها، وعندما فتحتهما وجدت أمامها
صرصور كبير يمشي على الحائط، فصرخت وهي
تقول: ااه..... سلام قولا من رب رحيم، سلام قولا
من رب رحيم.. □□□□□□□□ بعد يوم عمل شاق،
فهي شغلت نفسها بالعمل لتشغل بالها عن
التفكير في امر إختطاف تولين، عادت إلى المنزل..
ولكن في الطريق وقفت لتشتري شيئا تأكله فهي
لم تاكل منذ أمس.. وبينما هي خارجة من المحل
وأمام مرئى ومسمع الناس جاءت سيارة سوداء
وأخذتها وزهبت ولم يستطع أحد اللحاق بها..
وبينما هي تجلس على الكرسي الذي ربطها هؤلاء
الرجال به في تلك الغرفة المظلمة وتحاول فك تلك
العقدة لتحرير نفسها، وجدت فجأة الباب يفتح
ويظهر منه بطلته الطاغية.. جذب الكرسي وجلس

عليه بالعكس أمامها.. طال الصمت ولغة العيون
هي السائدة.. إلى أن قطعته هي وهي تقول: جايبني
هنا ليه يا أسامة..؟ نظر لها بغموض ثم قال: في
حساب قديم ولازم نصفيه.. نظرت له بخوف
وإبتلعت ريقها وهي تقول بتقطع: ح حساب إيه د
ده..!؟ ابتسم بسخرية وهو يقول: هتعرفني كل حاجة
فوقتها يا شهد هانم.. ثم وقف وإتجه ليخرج،
فسمع صوتها بنبرته المتوسلة وهي تقول وقد
بدات الدموع بالتجمع في سماء عينيها: متسبنيش
هنا.. إلتف ليجدها على حالتها تلك، أراد للحظة أن
يتجه إليها ويحل وثاقها ويأخذها في أحضانه
ويطمأنها.. ولكن في ذات اللحظة نفى كل ذلك من
رأسه وخرج صافعا الباب خلفه لتنتفض هي برعب
وتبدأ دموعها بالإنهمار.. قالت بصوت منخفض يكاد
يسمع: والله غصب عني.. ***** بينما هو
خرج واتجه سريعا لغرفته وأغلق الباب خلفه
بغضب.. يحاول نسيان مظهرها.. مسحة التوسل
بعينيها.. صوتها المتألم.. وصوت بكائها ما إن خرج..
يلعن هذا القلب الذي يعشقها حد الهلاك.. يعشق

زرقة عينيها.. إبتسامتها.. وملامح وجهها أجمع..
يتذكر طيبة قلبها التي رآها في تلك الفترة من حياته،
مازال يتذكر كل شيء ولكن أين؟ فقد ذهب كل
شيء عقب رحيلها... ظل يفكر طويلا إلى أن قرر
تحريرها من تلك الغرفة ولكن لتتعذب ولو بمقدار
بسيط.. وتعش نفس إحساس الخوف الذي مر به
عند رحيلها..

تبخرت أشعة الشمس ليحل الليل
القائم كحال قلوبهم.. فتح الباب مجددا ودلفت منه
تلك المرة الخادمة بصينية من الطعام.. وضعتها
واتجهت لفك عقدة يدها وأرجلها وهي تقول
باحترام: أسامة بيه باعتلك الأكل ده.. نظرت لها
بعينين ذبلت من كثرة الدموع وقالت: مش عايزة
آكل. الخادمة بخوف: مينفعش.. أسامة بيه قال
لازم الأكل ده يخلص. أوامات لها لتذهب فتمددت
هي على السرير الصغير في منتصف الغرفة وهي
تنظر إلى الفراغ بشرود.. ظلت هكذا الكثير من
الوقت إلى أن قررت الأكل لأنها بالفعل لم تأكل
شيئا.. وجدت على تلك الصينية أنواع عديدة من

الأطعمة المفضلة لديها بالإضافة لعصيرها
المفضل.. نزلت دموعها دون إرادة وهي تبتسم
بألم.. فما زال يعلم عنها الكثير من الأشياء
والتفاصيل الصغيرة كما كان... شرعت بالأكل ولكن
لم تجد في نفسها القدرة على الإكمال.. فقد تبخر كل
جوعها، عادت للسريير مرة أخرى ثم قامت بفك
حجابها لتتناثر خصلاتها النارية على وجهها.. بعد
قليل من الوقت نامت بعمق فهي للامانة لم تتم
منذ أمس.. ولكن قبل إن تنام قامت سريعا بلف
الحجاب حول شعرها مرة أخرى تحسبا لدخوله في
أي وقت.. نعم هو زوجها ولكن هي لا تحب لأحد أن
يرى تلك الخيوط الحريدية من النار حتى لو كان
هو.. ليس غرورا ولكن هذه طبيعتها، فلا أحد رأى
شعرها قط سوى صديقاتها فقط، هو سيراه بالتأكيد
ولكن لم يحن الوقت بعد ليراه.. ██████████ كانت
تجلس بتوتر في غرفتها تقضم أظافرها بخوف.. فماذا
لو حدث ما وعدها به وأتى.. ماذا لو لم يكن يكذب أو
يخدعها.. يا الله سوف تموت من كثرة التفكير..
فقال بضييق لنفسها: إتقلي كدا يا رزا اكيد مش

هبيجي.. وليه مي جيش هو هينضحك عليا ويلعب بيا
من أولها كدا.. طب طب هعمل إيه لو جه.. هطلع
بالشرباات.. إخيبييه.. والله وشوفت اليوم اللي
هحط عيني فالارض فيه وأدارى ورا الستاير
واتصنت علي الناس.. رن الجرس ففزعت ووقفت
من مكانها وظلت تدور حول نفسها بارتباك لا تدري
ما عليها فعله.. سمعت والدتها تقول وهي تقف
أمام الباب: لما أنادي عليكى تجيبي الشاي والقهوة
وتيجي.. وإعقلي يا رزا.. هاا إعقلي. نظرت لها شزرا
ثم نفخت بحنق وهي تقول: حاضر ياما أي أوامر
تانية. ذهبت من أمامها وهي تقول: لا.. كان أسامة
يقف مع حمزة أمام باب تلك الشقة بعدما توسله
حمزة للمجيء معه، فما كان منه غير الموافقة..
فتح الباب وطلت منه صفاء وهي تقول بترحاب:
أهلا وسهلا إتفضلوا.. معلش وقفتكم كتير على
الباب.. قاطعها حمزة ببسمة جميلة وهو يدلف
للدخل: ولا يهملك.. دلف ودلف أسامة وراه لتقف
صفاء تحاول تذكر أين رأته ولكن لم تستطع التذكر..
جلسوا كل منهم على كرسي وجلست هي على

الأريكة.. طال الصمت فقطعته هي: رزا بنتي
قالتلي إن في ناس جايبين النهاردة بس مقالتليش
ليه.. حمم حمزة وهو ينظر لأسامة ليقول الأخير
بنفاذ صبر: إحنا جايبين النهاردة نطلب إيد بنت
حضرتك الآنسة رزان لحمزة أخويا.. اتاهم صوت رزا
من الداخل وهي تقول: رزا يا مدير.. رزا.. ضحك
حمزة بمرح بينما نظرت له صفاء باشفاق: ليه تعمل
في نفسك كدا يابني..؟! ضحك حمزة بصوت عال
تلك المرة ليأتيهم صوت رزا مجددا وهي تقول:
وحدي الله ياما دا أنا بنتك حتى. قالت صفاء بنفاذ
صبر: ماتيجي تقعدني معانا أحسن يا هبلة.
ضحكت رزا بسعادة وإتجهت للخارج وهي تقول: أنا
بقول كدا بردو... نظرت لها صفاء بغضب ثم أشارت
لها وهي تقول: فهمت يابني اللي بقولك عليه. نظر
حمزة لرزا بحب ثم قال بتنهيذة: منا إعودت عليه
خلاص. نظرت له بعدم فهم لتقول رزا موضحة: دا
حمزة بيه المدير بتاعي ياماما ودة أسامة بيه مديري
الكبير بردو... بنتك بتشتغل شغل مضاعف وتيجي
إنتي فالآخر وتقولوني منتش نافعة فحاجة. رمقتها

صفاء بضيق وهي تقول بأسف لحمزة: يابني إنت
شكلك إبن ناس وكبيرة كدا، حرام عليك نفسك
وإللي عايز تعمله فيها ده. رزا بحنق: هو إنتي
بطرقيه ياما.. إنتي عاوزه تقطعي عليا ولا إيه. صفاء
بصوت عالي: لا دا إنتي شكلك واقعة خالص.
نظرت رزا لحمزة بخجل ثم قالت بتأناة: لا أ أبدا أنا
بس م مش عايزاكي تنشري غسيلنا والوسخ قدام
حد ياما.. أسامة بتاكيد: هي لسة هتنشر، دا إنتي
عاملة شغل هایل فالشركة.. ثم نظر لصفاء وهو
يقول: دي مبيعديش يوم غير لما خمسة ستة
يشتكوا منها وحمزة بيه مُصر عليها ومش راضي
يعملها حاجة. رزا بضيق وهي تعقد ذراعيها أسفل
صدرها: هما اللي بيتبلوا عليا يا مدير. أسامة
بسخرية: يعني البنت اللي جت من كام يوم وشها
متشلفط ومحتاجة إعادة تأهيل دي بتتبلَى عليكي..
كادت رزا تتحدث ولاكن قاطعتها ضربة والدتها وهي
تقول: مش قولنا تبطلي خناق مع مخليق ربنا يا
رزا.. مش ناوية تعقلي بقى.. قال حمزة بنفاذ صبر:
يعني رأيك إيه يا أمي.. موافقين نقرا الفتحة وعلى

بركة الله. ضحكت صفاء بسعادة من تمسكه
بمغناطيس المشاكل تلك وهو يعلم كل شيء عنها،
فقال بجدية بعدها: والله يا بني إنت متتعابيش،
بس إدينا وقت نفكر وكمان نقول لخالها لأنه
ميعرفش.. وقف كلتاهما ليقول أسامة: طيب
نستاذن إحنا بقى علشان الوقت إتأخر ونتمنى
توافقوا لأن حمزة شكله واقع ومش هيسيب بنتك
غير وهو متجوزها. ضحكت صفاء وهي تقف
وتقول: ما بدري يا إيني دا إنتم لسة مشربتوش
الشاي. حمزة: مرة ثانية يا أمي.. ثم نظر لرزا وهو
يقول: ويا ريت يبقى شربات بقى. ضحكت صفاء
ثم ودعتهم وأغلقت الباب وهي تقول بسعادة: أنا
قولت إنك هتصبري وهتنولي بردو. رزا بسخرية:
مش إنتي اللي كنتي بتزعقي علشان عمالة اتنقل
من شركة للتانية.. صفاء بضحك: دي نقرة ودي
نقرة يا رزا.. ثم ذهبت من أمامها لتتجه خلفها رزا
وهي تقول: نقرة! الإععب يا صافي.. طب خدي طا
جبتي الكلام ده منين بس قولي..
دمتم سالمين. #العشق_مقبرة_الرجال.

#حبيبتي_الهاربة. شهد الرفاعي.
black angel

----- Part Break -----

بما اني مش هعرف انزل الفصل النهاردة فدة
اقتباس صغير كدا من أحداث الفصل
الاقتباس بعدما انتهت من الاستحمام وارتداء
ملابسها خرجت لتجده يجلس على الاريكة الكبيرة
في منتصف الغرفة.. عندما احس بها تخرج من
الحمام رفع عينيه اليها ليصدم من هيأتها تلك، فقد
كانت ترتدي ملابسها ولكن مع القليل بل الكثير من
التعديلات.. كانت ترفع الاكمام للمنتصف تقريبا
حتى تتناسب مع طول ذراعيها كما فعلت مع
البنطال ايضا، ومع ذلك كانت تغوص فيهم فهي لم
تستطع فعل شيء في اتساعهم، وللصدق هي
حمدت ربها على ذلك، وعليهم حجاب لتخفي
شعرها المبتل.. وقفت هي امام نظراته مخفضة
العينين لا تدري ماذا تفعل، فقد شل تفكيرها فهي

لم تضع في الحسبان تواجده اثناء خروجها.. توقف قلبها وهي تشعر به يقف ويتجه اليها حتى وقف امامها لا يفصل بينهم سوى بضع انشات صغيرة.. حبست انفاسهه عندما وجدته يضع سبابته تحت ذقنها وقام برفع وجهها اليه لتتقابل اعينهم في حديث صامت، قطعه وهو يقول بسخرية لازعة: ايه القرف اللي انتي عملاه في نفسك ده؟! ابتلعت تلك الالهانة والنبرة الساخرة في حديثه واخرجت كلماتها بارتجاف واضح من شدة قربه ذاك: م ملاقيتش ههدوم مناسبة ليا.. كلها كانت ق.. قمصان نوم. قالتها وهي تتوجه بنظراتها للأسفل تهربا من حصار عينيه لها، فسمعته يقول بسخرية عابثة وبسمة احست بها من نبرته تقسم داخلها أنها إن كانت رأتها كانت حتما ستموت خجلا: ومالها القمصان؟ هو انتي هتلبسيها قدام حد غريب.. إلى حد علمي فأنا جوزك.. مش كدا؟! ابتلعت ريقها ولم تعرف بماذا تجيب على كلامه الساخر، و... فوت حلو كدا

بقى □□

———— Part Break ————

- *كيف أخشع في صلاتي؟ * *أحسن الوضوء لها ،
وبكر بالخروج إليها ، وتنفل قبلها ، واقراً ما تيسر لك
من القرآن ، لا تنشغل بهاتفك قبل الصلاة فهو من
أكثر الصوارف عن الخشوع. * * فإذا دخلت في
صلاتك فتذكر أنك تقف بين يدي خالقك ، ونوع في
السور التي تقرأها بعد الفاتحة ، وتجنب العيب أثناء
الصلاة * * ادع الله كثيراً أن يرزقك الخشوع فهو
نعمة عظيمة ، واصبر حتى تنال مرادك. □ * * صلوا
على شفيع الأمة *

متنسوش ○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

الفوت □ «الفصل الخامس عشر» إستيقظ في
الصباح وعلى عكس عاداتها، قامت بارتداء عباءة
سوداء ونقاب أسود واخذت حقيبتها وهمت
بالخروج.. فقد شعرت برغبة غريبة بالخروج للعالم..
فهي لن تظل حبيسة غرفتها، لا تريد الاستمرار في
تلك الدائرة المغلقة، تريد اكتشاف أشياء جديدة
غير تلك التي اعتادت عليها، فقد ملت من ذلك
الروتين اليومي الذي فرضته على نفسها.. تريد
الخروج من تلك العزلة.. خرجت ريم من القصر

الذي ولحسن حظها لم يقابلها به أحد.. ركبت سيارة
أجرة وطلبت من السائق إيصالها لمجمع سكني
معروف أملته هي اسمه.. ترجلت من السيارة بعدما
وصل بها السائق ودفعت له.. ظلت تمشي في ذلك
الحي الطويل وهي تتذكر طفولتها التي قضتها هنا..
نعم قضت أولى سنوات طفولتها هنا مع والديها
قبل تلك الحادثة التي غيرت حياتها تماما.. تتذكر
مرحها ولعبها فهي لم تكن هكذا، بلا كانت حيوية
وربما أكثر من شهد ولكن مع بعض الخجل
والخوف من الغرباء، صورتها وهي تركض ووالدها
خلفها تعاد أمامها كأنها واقع، ترقرت الدموع في
عينها وهي ترى تلك المنازل والفلا التي تربت في
وسطهم.. فكان ذلك المجمع السكني أو ما يسمونه
(كومباوند) ملك لعائلتها منذ زمن.. وبينما هي
تمشي لفت انتباهها شيء غريب في أحد الأزقة
الضيقة.. اقتربت لتتبين ماذا يوجد، لتشهق بصدمة
مما رآته.... فقد كان هناك شاب وفتاة في وضع غير
أخلاقي بالمرّة.. ثواني وسمعت صوت سيارات
الشرطة التي أتت بعدما استدعاها أحد السكان..

ترجل الظابط من السيارة وهو يقول بأمر: لمولي كل
اللي هنا. وبالفعل أخذوا هذان الاثنان وتقدم أحد
العساكر لسحب ريم معهم فقالت بخوف: إنت
واخذني فين؟! جذبها وهو يقول بغلاظة: قدامي يا
ختي.. هتعملي فيها شريفة ولا إيه. صعدت العربة
وهي تبكي بقهر لما حدث لها فهي لم تكن تتوقع
أن أول مرة تخرج من المنزل بها ستنتهي هكذا..

بينما في قسم الشرطة.. دخل بطلته
الخاطفة للانظار، وصل المكتب المطلوب فدلف
دون إذن وهو يقول بصوته الرجولي: صباح الخير يا
طاهر باشا.

وقف طاهر سريعا وهو يقول بسعادة: حمد الله
على السلامة يا لؤي. جلس لؤي وهو يقول: الله
يسلمك.. أنا قولت لازم أول ما آجي أعدي عليك في
القسم لأن مش هعرف أشوفك بره. ضحك طاهر
وهو يقول: مش للدرجادي. اعتدل لؤي وهو يقول:
شايف مفيش شغل يعني. طاهر بلا مبالاة: هتلاقي
داخل عليا دلوقتي خمسة ستة ممسوكين آداب ولا
حاجة. وبالفعل مع آخر حرف يخرج دخل العسكري

وهو يبلغه بالقبض على بعض الأشخاص فأمره
بادخالهم، ثم قال بمرح: يا أخي طول عمرك وش
فقر. دخل الثلاثة فأرجع ظهره للخلف وهو يقول
بسخرية: شاكر باشا ودينا هانم.. هنفضل نلم فيكم
كثير ولا إيه... ومين الوجه الجديد اللي معاكم دي.
نظر لريم التي كانت تبكي بصمت وقال: بطاقتك
فين يا حلوة. رفعت عينيها الزرقاء الدامعة ثم
أخرجت بطاقتها وأعطتها له وهي تقول بارتجاف: انا
معملتش حاجة والله أنا كنت معدية بالصدفة..
كانت تتحدث غير مدركة لذلك الذي يحدث لعينيها
بانبهار.. فهو لم يرى بحياته زرقة أصفى من زرقة
عينيها.. بينما نظر لها طاهر بعدم تصديق وهو يقول
بعدهما نظر في بطاقتها: ما ترفعي النقاب ده بدل ما
إنتي عامللنا فيها شيخة كدا. ترددت كثيرا في رفع
النقاب عن وجهها وهي تنظر للوجوه أمامها بخوف
ثم قامت وأخيرا برفعه فهي لا ترتديه بل تخبأ به
وجهها فقط.. فكانت الصدمة من نصيب ذلك
الجالس يتابع بصمت من البداية.. خرج عن صمته
أخيرا وهو يقول بصدمة شديدة: شهد..!!

هبطت للأسفل ❀❀❀❀❀❀❀❀❀❀

بعدها تغلب فضولها عليها لتكتشف الفيلا الواسعة
وأركانها.. ظلت تدور فيها للكثير من الوقت ترى
ذلك وتدخل تلك، وأعجبت بتصميم تلك الفيلا
الرائع... وفجأة وهي تخرج من إحدى الغرف اشتمت
رائحة عطرة تأتي من الدرج، رفعت عينها لتجده
يهبط الدرج بطلته الرجولية الساحرة.. ظلت تتامله
بداية من شعره المصفف بحرفية.. ذقنه المنمقة..
ملامحة الوسيمة التي سلبت أنفاسها.. بذلته
السوداء التي تبرز عرض منكبيه وجسده الرياضي
الرائع... نفت برأسها وهي تعنف نفسها على تأملها
له، فقالت بصوت يكاد يسمع: غضي بصرك هتودينا
في داهية.. وقف أمامها ثم قال ببرود: إيه اللي جابك
هنا..؟ تينا بمزاح: الله مش إنت اللي خطفتني.. إنت
هتلبسها فيا ولا إيه.. سراج بنفس الهدوء والبرود
المرافقين له: إيه نزلك من أوضتك..؟ تينا
بفهم: اه.. بصراحة لقيت الباب مفتوح فقولت يبقى
عادي لو نزلت.. وبعدين الفضول كان هيموتني إني
أتفرج عالفيلا.. ثم وزعت نظراتها من حولها بسعادة

وقالت: أنا أول ما شوفت الفيو بتاع فيلا من برة
قولت أكيد من جوة هتبقى جامدة بردو زي صاحبها
كدا، وطلع كلامي صح.

كان يستمع لها بعدم اهتمام، إلى أن قالت آخر
كلماتها فابتسم بخفية ثم قال وهو يرتدي نظارته
السوداء: في طقم خدم هيجوا النهاردة.. وبما إنك
استكشفتي الفيلا إبقى عرفيهم عليها.. ثم هم
ليخرج ولكنه توقف وهو يقول: مفيش خروج من
الفيلا حتى لو للجينية.. كلامي واضح. ما إن راته
يخرج حتى تبدلت ملامحها للخوف فقالت: إنت
هتسبني هنا لوحدي..؟ لم يلتفت لها ولكنه التمس
الخوف في نبرتها، لثوان أراد المكوث معها وعدم
تركها، ولكنه نفى تلك الفكرة من رأسه وقال
بسخرية: مش هقعد أحرسك طبعاً.. ثم تركها
وذهب، وقفت هي بعد ذهابه تنظر في أثره بغیظ..
ذلك الوسيم عديم المشاعر كما سمته هي.. فقالت
بنزق وهي تقلده: مش هحرسك طبعاً.. مش قد
الخطف بتخطف لييه.. لا إله الا الله، عالم غريبة
والله.. وبينما هي تستدير لتكمل جولتها رأَت شيئاً

جعلها تنسى أنها كانت غاضبة في الأساس، ركضت
تجاهه وهي تقول بحماس: الله بليستيشن..
□□□□□□□□□□ كما اعتادت كل صباح في تلك الغرفة..
تجلس على الفراش تضم ساقها اليها وتتأمل في
الفراغ بشرود، ذكرياتهما معا تمر أمام عينيها، كأنها
كانت البارحة.. أحبته ولكن لم تقف الظروف في
صفها.. وها هو قد عاد لينتقم من الظروف فيها،
قاطع وصلة أفكارها دلوفه للغرفة بطلته الفتاة
التي تعشقها.. وقف أمامها وهو يقول بنبرة خالية
من الحياة: صباح الخير يا شهد هانم.. تحاملت على
نفسها ووقفت مقابلا له وهي تقول بقوة زائفة:
رجعني بيتي يا أسامة.. نظر لها بسخرية ثم قال
بنبرة ممائلة: بيت جوزك هو بيتك يا شهد هانم.. دا
لو معتبرة إنك متجوزة أصلا.. نظرت له بألم وبادلها
بتحدي.. تحبه.. يعشقها.. ولكن عنادها وكبرياءه
يقفان حائلا.. تخفي سرا ويريد معرفته بأي ثمن،
حتى ولو كان ذلك الثمن هو وجع قلبه عليها.. خرج
صوتها أخيرا وهي تقول: سبني يا أسامة.. ليه راجع
بعد كل السنين دي، بعد ما افتكرت إنك نسيته

خلاص. رد عليها بجمود يخفي خلفه وحش نائر
يريد قتلها لتركه منذ سنين: إنتي اللي بعدتي وإنتي
اللي رجعتي بردو.. وكل ده بمزاجك، ودلوقتي جه
الوقت اللي ألعب فيه بمزاجي أنا وبقوانيني أنا..
رأت شهد أن لا مفر.. فمن نبرته ونظراته تأكدت أنه
سينفذ كل حرف قاله.. فقالت باستسلام: طيب على
الأقل أطمئن إسلام والبنات عليا... قطعت كلماتها
عندما رأته تحول عيناه للأخضر الداكن ونظراته التي
لا تبشر بالخير.. وجدته يقترب منها لتراجعت إلى أن
اصدمت ساقها بالسريير خلفها فوقعته عليه..
ارتعبت عندما رأته يميل عليها.. بينما هو بمجرد ذكر
اسم ذلك اللعين الذي لا يعرف حتى الآن موقعه في
حياتها اشتعلت النيران في جسده، فلم يدري بنفسه
سوى وهو يسحبها من ذراعيها لتقف أمامه ثم
صرخ بها وهو يقول: ميبين إسلام ده.. إنطقييي.
انتفضت شهد بفرع وظلت تعافر للتحدث ولكن
الكلمات لم تسعفها.. وكأنها فرت هاربة من أمامه
تاركة اياها بمفردها أمام ذلك الوحش الكاسر..
صمتها أغضبته أكثر فقال بوعيد وهو يترك ذراعها

ويبتعد عنها: تمام.. أنا هوريكي يا شهد.. وكاد يخرج
من الغرفة بأكملها ولكنها قالت بسرعة: إسلام
يبقى جوز ن ندا. لم يلتفت لها برغم سماعه
كلماتها وغادر، لا ينكر الراحة التي اجتاحتها عندما
علم أنه متزوج من ندا.. ولكن ليعلمها الأدب على
حماقتها وذكرها لأسمه امامه.. بينما ارتمت شهد
على الفراش بتعب فقد أخبرته في آخر لحظة، والا لم
يكن سيصدقها بعد ذلك وكانت ستتعذب كثيرا
على يديه بسبب شيء لم ترتكبه..
كانت تجلس على مكتبها تؤدي عملها الذي قيل لها
ان تأخذ إجازة منه ولكن إذا أخذت كيف ستتمكن
من رؤيته.. دقت العاشرة والنصف ولم يأتي بعد،
ولكن فجأة اشتمت رائحته التي تحفظها عن ظهر
قلب.. التفت فوجدته يخرج من المصعد ويتجه
اليها فازدادت سرعة دقات قلبها واجتاحت السعادة
أوصالها..بينما هو عقد حاجبيه حالما رآها ووقف
أمامها وقال بتعجب: مش قولتلك تاخدي إجازة لو
حابه يا رزا.. رزا بتلقائية معهودة: وآخذ إجازة ليه
يعني.. مش عايز تشوفني ولا إيه يا حمزة بيه..

ابتسم حمزة بمرح وقال: لا طبعا إزاي دا أنتي
بتوحشيني كل خمس دقائق. احمرت رزا خجلا عند
ادراكها ما تفوهت به فهي لم تقصد شيء بل تلك
عادتها، فهي تقول أي شيء يخطر في بالها.. فقالت
بتوتر: إحم.. أنا محبتش آخذ أجازة لأن عندي شغل
كثير.. ابتسم حمزة على خجلها الملحوظ ثم قال
بمزاح: طب ايه.. قررتي. هنا عادت رزا لطبيعتها
فقالت: هو أنا لسة فكرت علشان أقرر.. انت
مستعجل كدا ليه..؟ رد عليها مزاحا: أصلك اتأخرتي
أوي عليا وأنا عايز أتجوز.. ثم أضاف بخبث: وإلا
هشوف واحدة غيرك.. صاحت رزا بغضب: واحدة
غيري!! ليه ياخويا مش مالية عينك أنا ولا ايه..
عيون خضرا وعندي.. شعر ناعم والحمد لله وكيرلي
لو تحب كمان.. رقص وبرقص.. فرفشة ومليش
منافس.. عايز ايه تاني، ياما الإنسان طماع يا أخي.
هنا ولم يستطع كبح ضحكاته أكثر من ذلك فانفجر
ضاحكا وهو يقول: يعني على خيرة الله.. رزا بعدم
وعي: قول إن شاء الله. اتجه لمكتبه ومازال
يضحك وقال: تمام بلغي الحاجة ان هنجيلها تاني

قريب نحدد ميعاد الفرحة.. دلف الى مكتبه
وضحكاته تلحقه، بينما هي جلست على مكتبها
بتذمر وهي تقول: هيلاتي واحدة بتعرف ترقص زي
فيييي... يانهار أبيض منقط ألوان، ايه اللي
قولتهوله ده.. ثم إخذت تلطم على وجهها بخفة
وهي تقول: يا فضيحتك يا رزا.. قعدتي تقولي
خليكي ثقيلة خليكي ثقيلة.. هو ده مفهومك عن
التقل يا بنت صفاء.. يا شمات البنات فيا..
خرج حمزة وهو يضحك بهستيرية ويتحدث بتقطع:
متخافيش كدا... كدا هتبقيني.. مراتي.. ثم دلف مجددا
تحت خجلها وهي تتمنى أن تنشق الأرض وتبتلعها
هي ولسانها ذاك... ██████████ تجلت من
سيارتها أمام مبنا لأحدى شركات الاستيراد والتصدير
التي أجبرت على حضور الصفقة بينها وبين
شركتهم.. فقالت بضيق وهي تدلف اليها: منك لله
يا شهد يا بنت جميلة على التدبيسة دي.. نظرت
في ساعتها فوجدت أنه تبقى خمس دقائق على
الاجتماع، وصلت روجي أمام مكتب الاستقبال
وقالت: قاعة الاجتماعات فين..؟ موظفة الاستقبال

باحترام: في الدور الخمستاشر يا فندم.. زفرت بضيق
ثم استقلت المصعد ليوصلها إلى الطابق المطلوب..
وما إن دخلت غرفة الاجتماعات وألقت التحية
وقعت عينيها على آخر شخص توقعت لقاؤه..
□□□□□□□□ دلفت ندا للشركة بعد غياب طويل
وصعدت لمكتب إسلام، طرقت ثم دلفت بهدوء..
وقفت أمامه بهدوء وهي مطأطأة رأسها للأسفل
بحزن وقالت: ممكن نتكلم يا إسلام.. ما إن استمع
لصوتها رفع عينيه من على الأوراق ليراها بحالتها
تلك.. ظل يتأمل بها عدة لحظات قبل أن يقول بنبرة
صبغها بالبرود: عايزة إيه يا ندا..؟! ابتلعت الغصة
التي تشكلت في حلقها من معاملته الجافة لها إلى
الآن.. جلست أمامه على المقعد وقالت بتوسل:
أروجوك سامحني يا إسلام.. لو أي واحدة مكاني
كانت عملت كدا لما تشوف اللي انا شوفته.. أرجع
ظهره للخلف وهو يقول بمجارة: وإيه اللي شوفتيه..
ندا بصعوبة وتأنأة: شوفتك.. وهي، كنت.. أأا... مش
عارفة أقولها. أجابها بحدة: علشان مشوفتيش
حاجة.. لو كنت ببوسها كان هيبقى ليكي حق.. لو

كنا قالعين كان بردو هيبقى، لكن انتي لقيتيني
موطي عليها فعملتي كل الهيصة دي.. لم تجد ندا
ردا إلا قولها: أعمل إيه علشان تسامحني يا إسلام..
أنا مبقتش أعرف أنا، من أول يوم في جوازنا وإحنا
منمناش بعيد عن بعض، كنت دايمًا بتاخديني
فحضنك وننام.. بقيت بتتجاهلني وده بيموتني..
هل بالفعل بمقدرة الكلمات أن تجرح هكذا.. هذا ما
فعلته كلماتها به، ألمته كثيرًا.. تقول هكذا كأنها
وحدها من تعاني.. لا تدري انه لا ينام سوى آخر
ساعات بالليل بسبب الاشتياق لها.. فقال بهدوء
مدققا على كل حرف: أي علاقة أساسها الثقة يا
ندا.. لو كنتي بتثقي فيا مكنش كل ده حصل، كنتي
اول ما تشوفيني ميتهللكيش شعرة لأنك بتثقي
فيا وفحبي ليكي، وعارفة كويس إني عمري ما هقدر
أبص على واحدة غيرك.. كون إنك مش بتثقي فيا
فده معناه إن علاقتنا فاشلة و... قاطعته سريعًا
قائلة من وسط دموعها التي هبطت: مكنش بايدي
يا إسلام.. كنت منهارة ومعرفتش أعمل إيه.. إنت

أكثر واحد عارف إني مبحبش قدك ومقدرش أعيش
من غيرك..مطلقنيش يا إسلام..

تحدث بنبرته الهادئة قائلا: مكنتش هطلقك ولا
هقدر.. بس عمر حياتنا ما هترجت زي الأول.. ندا
بعدم فهم: يعني إيه..؟ . يعني اللي فهمتیه يا ندا..
ودلوقتي اتفضلي علشان عندي شغل.. خرجت ندا
وهي تجر أذيال الخيبة فقله أن علاقتهم لن تعود
كالسابق يؤلمها أكثر من اخبارها انه سيطلقها.. أما
هو ما إن خرجت حتى وضع رأسه بين كفيه وهو
يزفر بضيق، فهو أيضا فكرة انها لا تثق به تقتله..
فكيف لا وهو يعشقها بكل معنى الكلمة.. يقسو
عليها لا لتعذيبها، ولكن لإيصال فكرة يريد لها إليها
وها قد وصلت.. فحينما تفكر بعد ذلك في عدم الثقة
به، ستتذكر ما حدث.. فلا يجب ان يفوت فعلتها
هذه بسهولة.. □ □ □ □ □ □ □ تخطت روجي
صدمتها وتوجهت لمقعدها وهي تتجاهله تماما..
فهي كانت تتوقع رؤية زوج أمها وحينها كانت
ستلقنه درسا، ولكن وجدت شخصا آخر لم تكن
تتوقعه.. بدأت تربط الأحداث وتذكر حينما قال لها

مرات عمي . حينها لم تنتبه له ولكن الآن علمت من يكون.. خرجت من شرودها مع بدأ الاجتماع.. وعندما انتهت منه خرجت سريعا غير راغبة بقضاء وقت إضافي معه وفي تلك الشركة.. ولكن يأتي هو ليحقق ما لا تريده، عندما نادى عليها وهو يلحقها: ريتاج هانم.. وقفت وقالت وهي تلتف له: روجي لو سمحت.. وقف امامها وهو يقول بتعديل: روجي هانم.. ممكن نتكلم شوية. روجي ببرود: مظنن إن فيه حاجة نتكلم فيها. زين بهدوء: لما نتكلم هتعرفي.. ممكن تتفضلي معايا. أخذت نفسا عميقا وأومات له فتقدم منها وأرشدتها لكافيتيريا الشركة، جلس الإثنين فقالت وهي تنظر في ساعتها: معنديش وقت كتير فياريت تدخل فالموضوع على طول. زفر ببطء ثم قال بتمهل: مرات عمي.. أقصد نجوى هانم مامتك... ما إن استمعت لاسمها حتى قاطعته وهي تقف قائلة: لو كانت باعثة رسالة معاك او حاجة فأنا مش فاضية للكلام الفاضي ده.. زين بهدوء: ممكن تقعدني وتخليني أكمل كلامي، ومتفترضيش حاجات محصلتش. زفرت بضيق

وهي تجلس، فقال هو: مامتك تعبانة جدا
ومحتاجاكي الفترة دي، وأنا ملاحظ إن من ساعت ما
رجعت وأنا مشوفتكيش خالص جيتي زورتها.. أنا
مش بدخل ولا حاجة، بس حبيت أعرفك إنها مريضة
جدا ومفيش على لسانها غير سيرتك. شعرت بألم
لا يطاق عند سماعها كلماته تلك فقالت بخوف ظهر
بوضوح في نبرتها: هي عندها إيه أو.. أو بتشتكي من
إيه.. طيب هي حالتها بتتحسن ولا لأ.. قاطع سيل
أسئلتها بقوله: هتعرفي كل ده لما تشوفها بنفسك.
ترددت قليلا ثم قالت بقلة حيلة: ممكن تقولي
العنوان.. هنا أدرك صحة تفكيره، فهي حتى لا تعلم
عنوان والدتها.. أملاه لها ثم قال بمرح: أظن أنا عداني
العيب والمفروض يبقى ليا مكافئة، ولا إيه.. نظرت
له ببسمة جميلة فتكت به وهي تقول: بجد مش
عارفة أشكرك إزاي يا مستر زين.. زين ببسمة
أوسع: زين بس أولا.. ثانيا انا معملتش غير واجبي
يا روجي هانم. - روجي وبس بقى.. - أشطا.
ضحكت بخفة ثم وقفت وهي تقول: عن إذنك
بقى.. وقف هو الآخر وقام بإيصالها إلى الخارج

وتوديعها.. وقف قليلا ينظر لأثرها بشرود ثم إتجه
لداخل الشركة مجددة، بينما هي ما إن ركبت
سيارتها حتى اختفت تلك البسمة عن وجهها وحل
محلها القسوة وهي تقول: أشوف ماما بس وبعدين
مش هيبقى ليا أي صلة بأي حد من العيلة دي،
قال روجي وزين قال.. ██████████ دتمم
سالمين. #العشق_مقبرة_الرجال.
#حبيبتي_الهاربة. شهد الرفاعي.
black angel

———— Part Break ————

"من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحمد يحيي و يميت وهو على كل شيء قدير"
عشر مرات، بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب أنزل
الله له مَسْلِحَتٌ من الملائكة تدافع عنه إنت متخيل
يعني اي لما أنت تصلي الفجر والمغرب وبعدين
تقول الذكر ده عشر مرات إنت مستحضر إن في
مجموعه من الملائكة معاها اسلحه مَسْلِحَه كتيبته
تدافع عنك " إنت متخيل د/أحمد عبد المنعم

صلوا على رسول الله ﷺ □ □ □ □ □ الفصل
السادس عشر . شهد...!! كانت الكلمة الوحيدة
التي نطق بها، فنظرت له بتعجب وسرعان ما تبينت
ما يقصد.. فريم توأم شهد الخفي، استدار لطاهر
وقال له: وريني البطاقة دي كدا.. اعطاه البطاقة
بعدم فهم، قرأ الاسم فوجد اسما آخر غير شهد،
فقال بغضب: إنتي مزورة البطاقة بتاعتك.. نظرت
له بصدمة فأني مصيبة يريد إيقاعها بها، فمن قضية
آداب إلى تزوير وهي لم تفعل شيء سوى الخروج
من المنزل.. قالت بسرعة: لا أنا ريم... ت توأم
شهد.. نظر لها بعدم تصديق وقال: دي أكيد لعبة
جديدة، تهربي وتزوري ورقك.. ودلوقتي ممسوكة
فآداب، لا عال يا شهد هانم.. طاهر بعدم فهم: هو في
إيه بالضبط يا لؤي. نظر له لؤي بهدوء وقال: ممكن
تسيبني معاهة شوية.. نظر طاهر لذلك الشاب
والفتاة معه وقال: طب تعالوا بقى نكمل المحضر
على ما يخلصوا.. قالت الفتاة قبل أن تخرج بميوعة
زائدة: على فكرة إحنا منعرفش البنت دي.. هي
تقريباً زي ما بتقول كانت معدية واناخذت

فالرجلين.. قال طاهر بسخرية: وإنتي لسة فاكرة
تقولي دلوقتي.. ثم أخذهم وخرج وتبقت هي وحدها
معه... وقف وتقدم منها وهو يقول بتأني: عيدي بقى
كل اللي قولتیه تاني. فركت يديها بتوتر بالغ
وملحوظ وهي تقول: أنا أبقى ريم... أخت شهد.
لؤي بمسايرة: وبعدين.. ريم بتوتر أزيد وهي لا تعلم
ما تقول: انا نزلت من البيت وروحت الكومباوند ده
لأني بقالي كتير مشفتهوش... وانا ماشية لاقيت
البنات والولد دول وبعدين وصلت هنا، زي ما
حضرتك شايف. فقال بسخرية: حضرتي!! أنا كدا
اتأكدت إنك مش شهد.. ممكن بقى تقعدى
وتحكيلى من الأول خالص.. ليه محدش يعرف عنك
حاجة لو كنتي زي ما بتقولي، وإيه وداكي المكان
ده.. نظرت له بخوف، ثم جلست حيثما أشار لها
وقالت بعدما أخذت نفسا عميقا: كان عندنا خمس
سنين لما عملنا الحادثة.. بابا كان سايق وماما جنبه
وإحنا الإثنين كنا راكبين ورا، كان يوم أجازة لبابا وكان
مودينا الملاهي.. ثم بدأت الدموع تتجمت بعينيها
وهي تتذكر ما حدث وتقول: فجأة وأحنا بنغني مع

ماما سمعنا صوت كلاكس عالي وفجأة عربية نقل
كبيرة دخلت فينا... بابا دخل العمليات وماما العناية
المركزة، وانا وشهد كانت إصاباتنا خفيفة، مجرد
كسور وخدوش، في اليوم ده بابا... م مات وماما يومها
بالليل ماتت هي كمان، من بعدها وأنا مطلعتش
من البيت ولا اتعاملت مع حد... نظرت له وجدته
ينظر لها باهتمام وبعض الحزن فأكملت براحة لا
تعلم من أين أتت، ولكن من بداية قصها لتلك
الحادثة له وهي تشعر وكأن جبلا من الآلام أزيحت
عن كاهلها.. أكملت بحزن: فضلت أتعالج سنين من
بعد الحادثة دي.. الدكاترة قالوا إني بتحسن، ولغاية
ما إتعافيت.. بس أنا مكنتش حابة أتعامل مع حد
أبدا... كنت بخاف من إن الناس اللي بحبهم يموتوا
زي ماما وبابا، وفضلت عايشة كدا لغاية النهاردة..
وتحت إلحاح وإصرار من شهد قررت أخرج من
البيت، وأول مكان فكرت أروحه هو المكان اللي
عشت فيه معاهم..

كان يستمع لها وهو يشعر بالشفقة والحزن عليها..
شعر بمدى برائتها ورقتها، فقال بعد وقت طال به

الصمت: أنا آسف على أي حاجة حصلتك.. بس حابب أقولك إن هروبك مكنش حل، بالعكس إنتي كدا كنتي بتأذي اللي حوليكي.. كون إنك منعزلة عن الناس وعنهم فدي حاجة صعبة وخصوصا لتوأملك شهد.. نظرت له بدموع وقالت: مكنش بأيدي.. كنت بحاول بس بمقدرش، كنت بشغل وقتي بأكثر حاجة بحبها وبعرف أعملها علشان مفكرش في حد. لؤي لكي يغير مجرى الحديث: طب إيه هي الحاجة دي.. كادت ترد ولكن فتح الباب وظهر منه طاهر وهو يقول: خلصت يا لؤي. نظر لؤي لريم وأوماً له وهو يقف ويقول: تمام كدا.. وبما إنهم قالوا إنها مش معاهم فهتخرج دلوقتي. طاهر: لازم حد يضمناها و... قاطعه لؤي: هضمناها أنا.. نظر له بتعجب ثم أوماً بإيجاب وذهبت معهم ريم وتمت إجراءات الخروج، ولكن قبل أن تخرج قالت برجاء وهي تلتفت له: ممكن محدش يعرف عن وجودي.. نظر لها قليلا بشرود ثم قال بتأكيد: تمام إطمني.. لمعت عينيها بسعادة وقالت: شكرا بجد على كل حاجة عملتها لغاية دلوقتي.. ثم ذهبت من أمامه سريعا.. وظل

هو ينظر في أثرها بتعجب، فلم يكن بحياته متفاهما
مع أي امرأة أو هادئا كما كان معها.. بها شيء غريب
يجذبه إليها ولكن لا يعلم ما هو... بينما هي ركبت
سيارة أجرة واتجهت سريعا للقصر..
عادت للمنزل بعد يوم عمل طويل.. ممل.. خال من
الحياة، فمن بعد تلك المشاجرة وسوء ظنها به وهو
أصبح يتجنبها، بل يعتبرها غير موجودة من
الأساس.. جلست على أول مقعد رأته بتعجب، فهي
تعلم كم أخطأت وكم جرحته بكلامها اللاذع، ولكن
هي لم تكن في وعيها.. ففكرة أنه يتسلى بها قليلا أو
أنه لغيرها تقتلها، فبعد ان أقرت بحبه.. هدمت كل
شيء بغباثتها وجعلت ذلك الحب شبه مستحيل،
فمن طريقة تعامله معها أدركت أنها إنتهت من
حياته، وقفت بحزن واتجهت للأعلى حيث غرفتها،
ولكن بينما تصعد سمعت صوتًا يشبه البكاء آت
من غرفة جومانا.. طرقت الباب ثم دلفت بعدما
فقدت الأمل في أن تلقى ردا، ولكنها صدمت حين
رأتها تبكي بذلك الشكل.. فقد كان شكلها مبعثر،
عيونها منتفخة.. وجهها وأنفها حمراوان بلون الدماء،

شعرها غير مرتب.. اتجهت اليها سريعا وأخذتها في أحضانها وهي تقول بحنان: مالك يا جومانا.. ايه اللي مزعلك.. تشبثت جومانا بها وهي تتعمق في أحضانها، فهايدي لم تكن ابنه عمها فقط، بل هي بمثابة أختها الكبيرة التي تخاف عليها وتشاركها أحزانها.. وبعدما هدأت قليلا رفعت عينيها المتورمة لها قائلة بنبرة يشوبها البكاء: حاسة إني.. السبب في كل... حاجة وحشة بتحصل..

نظرت لها بعدم فهم فأكملت وهي تشرع فالبكاء مجددا: أنا السبب في إن شهد تهرب.. وأنا السبب في ان أسامة يوصل للحالة دي.. و إن ماما تتعب كدا، وبابا ي يموت.. كل ده بسببي، لو مكنتش عملت الحادثة يومها مكانش كل ده حصل.. مكنش أسامة ساب شهد ومكانتش هتتعرف تهرب.. تذكرت هايدي ذلك اليوم منذ سبع سنوات، عندما إخذت جومانة سيارة والدها بدون علمه و صارت الحادثة.. في ذلك اليوم كان أسامة قد تزوج من شهد أخيرا، وأتاه خبر إصابتها ونقلها للمشفى، فترك كل شيء وذهب إليها، وحينها استغلت شهد كل هذا

وهربت... ومن بعدها إنهار أسامة وأصبح يدمر كل شيء يقابله.. في ذلك الوقت اتصلت والدته بوالده ليعود سريعا من سفره، وفي طريق العودة اصطدم بشاحنه عملاقة ومات، ومن شدة حزن زوجة عمها على ولدها وزوجها أصابها شلل نصفي.. ومن بعد تلك الأيام البائسة تغير أسامة من ذلك الشاب المرح، إلى وحش كاسر يدمر كل من يقف في وجهه... أدمعت عينيها لتلك الذكرى الأليمة، ونظرت إلى جومانا التي مازالت تبكي وقالت بهدوء وتعقل وهي تربت على رأسها: إنتي ملكيش ذنب فكل ده يا حبيبتى.. شهد كانت عايزة تهرب وحتى لو مهربتش يومها كانت هتهرب بعدها في أي يوم تاني.. وإذا كان على موت عمي فهو ده قدره ونصيبه.. ولو مكنش مات في الحادثة كان هيموت بردو، محدش بيعيش أزيد من عمره وذن كان عمره.. ومرات عمي نفس الحكاية، ربنا ابتلاها في صحتها علشان يشوف هتصبر على كل ده ولا لأ.. وفعلا صبرت وكانت نعم الأم لينا كلنا.. وربنا كريم ياجومانا، عوضها بيكي وبحمزة لما عمي وأسامه

بعدوا.. كنتم ونعم الأولاد، عمركم ما سيبتوها أو
زعلتوها.. طول عمركم بتحبوها وبتعاملوها أحسن
معاملة وهي تستاهلها.. وكمان أنا وخالد
مسيبنهاش من بعد موت ماما واحنا بنعتبرها أمنا..
صمتت قليلا تتأمل تعبيرات وجهها، لتعلم أنها
تأثرت بكلماتها وهدأت قليلا بعدما استممت إليها..
فأخذت نفسا طويلا وأكملت: وأسامة إن شاء الله
هيرجع زي الأول.. ولو مكانش مع شهد فمع غيرها..
أكيد هيحب تاني ويعيش حياته، مش معقول
يفضل طول عمره كدا.. متحمليش نفسك ذنب
حاجة إنتي ملكيش دعوة بيها.. كل واحد بياخذ
نصيبه من الدنيا.. مسحت جومانا بقايا دموعها
وابتسمت براحة، ثم أخذت هايدة في أحضانها وهي
تقول بصدق بعد مدة طويلة: شكرا يا هايدي.. مش
عارفة من غيرك كان هيحصل إيه.. أجابتها بمرح:
متقوليش كدا يهبله إحنا إخوات.. تذكرت جومانا
شيئا فابتعدت عنها وهي تقول بخبث: بس إيه أكيد
هيحب ولو مكانتش شهد يبقى غيرها.. إنتي خلاص
رميتي طوبة أخويا يا هايدي.. ابتسمت هايدي وهي

تقول: من زمان.. خلاص اكتشفت إن إحنا مش
بعض.. وبعدين.. في... جو مانا بحماس: في حد تاني..
أومات هايدي بالإيجاب، فوقفْت سريعا وقلت: لا
إنتي تخليكي قاعدة هنا على ما أغسل وشي
وأفوق وأجيلك، علشان الموضوع محتاج قاعدة
طويلة..

ثم ذهبت سريعا تاركة اياها خلفها تبتسم على
طفولتها وسرعة تغير مزاجها، فقد كانت منذ
دقيقتين فقط تبكي وتنوح.. ولكن مادامت سعيدة
الآن فلا بأس.. ██████████ كانت تقف تعد طعام
الغداء وهي تدندن أحد الأغاني الرومانسية بصوت
منخفض: عا بالي حبيبي اغمرك ما اتركك.. اسرقك
ما رجعت.. احبسك ما طلعتك من قلبي ولا يوم..
اخطفك نظرات.. ضحكاتك حركاتك.. علقن
بغرفتي.. نيمن عافرشتي.. احلمن بغفوتي ليحلى
بعيني النوم.. عا بالي حبيبيبيبي.. ليلة البسلك
الأبيض، وصير ملكك والدني تشهد.. وجيب منك
انت طفلك انت متلك انت.. عا بالي حبيبيبيبيبيبيبي..
قاطعها صوت زنين الهاتف فزفرت بضيق وأجابت:

بتقاطعي غنائي وعائزة مني إيبويه.. روجي بسخرية:
كان نفسي أسمعك بس مش مستغنية عن ودني..
ثم قالت بجدية: شهد مكلمتكيش قريب.. تركت رزا
ما كانت تفعله وقالت بخوف: لا فيه حاجة ولا إيه.
ندا بتوتر: مرجعتش بقالها يومين وخايفين عليها..
رزا بغضب: يومين ولسة فاكرين تسألوا دلوقتي!!
روجي بحق: دي شهد يا رزا.. يعني ميتخافش
عليها، بس لما الموضوع طول قولنا نسال.. رزا بعدم
رضا: ولما متلاقوهاش هيحصل إيه.. روجي ببرود:
أكيد هترجع.. تلاقوها جالها سفرية مستعجلة
وملحقتش تقول لحد.. أضافت ندا: أو ممكن تكون
حبت تبقى لوحدها شوية، عادي بتحصل كتير.
زفرت رزا وقالت: لما توصلوا لخبر طمنوني.. لأن
قلبي مش مستريح.. بعدين مش يمكن يكون الواد
أسامة خطفها. روجي بتفكير: ممكن فعلا ليه لأ.
غضبت رزا من برودها فقالت: مالك يا بت منتش
ملهوفة عليها زي ما عملتي مع تينا ليه.. ولا هي
مش صحبتك. روجي بغضب: أختي مش بس
صحتي.. كل الحكاية إن زي ماقولناك شهد

ميتخافش عليها، ولو كان أسامة خطفها فده
أضمن.. هما الاتنين بيحبوا بعض وأكيد مش
هيحصلها حاجة معاه. رزا بتفكير: يعني البنات
يتسرسبوا من بينا كدا واحدة ورا الثانية ومحدث
يعرفلهم طريق، انا خايفة اصحى تاني يوم الاقيني
مخطوفة أو حد فيكم مهى كملت. شردت ندا في
كلماتها وأتتها فكرة عبقرية فقالت بحماس: وليه
متخطفش انا كمان.. نظرت لها كلتا الفتاتين بعدم
فهم، فأكملت: مش إسلام مخاصمني.. إحنا بقى
هنعمل خطة وكأن حد خطفني، وطبعاً هو هيتجنن
وهيرجعلي تاني لما يلاقيني. ابتسمت الفتاتان
بخبت فقالت رزا وهي تنظر لروجي: البت دي طول
عمري بقول عليها مية من تحت تبين. ندا بفخر:
دماغ شغالة مش بتنام. تسائلت روجي: وهنعمل
كدا إزاي وإمتى. عقدت ندا حاجبيها وقالت بحزن:
لو شهد كانت هنا كان كل ده بقى سهل.. ودلوقتي
إحنا لازم ننفذ من غيرها.. ونظرت لروجي وقالت:
لازم التنفيذ يكون فأقرب وقت، هناجر كام واحد
يمثلوا انهم خاطفني.. وطبعاً محدش فيكم هيغلط

قدام إسلام ويقول حاجة. حركت رزا يدها على فمها
كانها تغلقه وقالت: دونت ووري يا روي كله
هيبقى تمام.. نظرت لها ندا بخوف وقالت: استريا
رب.. مبخافش قد من الكلمة دي..

□ □ □ □ □ □ □ □ وعلى الناحية الأخرى.. كانت
تتراجع الى الخلف وهي تنظر له بهلع من رؤيتها
للنظرة في عينيه والتي اظلمت من شدة الرغبة
بداخلهما.. كان ينظر لها من اعلاها لأسفلها بنظرات
بعثت الرجفة في جسدها وهو يتقدم منته بخطوات
بطيئة متمهلة مستمتعا برؤيته لخوفها الظاهر في
عينها، وهي تقابل خطواته بخطوات أخرى ولكن
للخلف.. خرج صوتها مهزوزا مع ارتعاش شفيتها
وتلعثمها في الكلام قائلة: أ.. أسامة لو س سمحت
متقربش م.. مني ع.. علشان آانا.. ممكن.. آآ لم
تستطع إيجاد الكلمات لتكمل حديثها وكأنها هربت
منها لا تريد منها الكلام حتى لا تزيد الأمر سوءا،
توقف مكانه وانحنى عليها حتى أصبح يقابل
وجهها، وعلى وجهه ابتسامة ساخرة وهو يقول
بسخرية لاذعة جعلتها ترتعش وهي تشعر بأنفاسه

الساخنة تحرق بشرة وجهها الحساسة: علشان
ممکن إيه يا هانم يا محترمة كملي.. هتصوتي
وتلمي علينا الناس.. وياترى بقى هتقوليلهم إيه؟!
جوزي بيتحرش بيا.. ابتلعت لعابها بارتجاف من
قربه المهلك بالنسبة لها وحاولت الحديث لكن لم
تستطع.. فابتسم هو واستقام في وقفته وقال
بسخرية: كنت عارف انك مش هتلاقي كلام تقوليه..
وعلشان كدا من هنا ورايح تنزلي تحت زي الشطورة
علشان هتبدئي شغلك مع باقي الخدم.. نظر لتعابير
وجهها التي تحولت للصدمة والحزن، فأكمل بنفس
النبرة وهو يتجه ليخرج: عارف ان الموضوع صعب
عليكي، مهى اللي عمرها ما شالت معلقة من
مكانها أكيد هتتعب في الأول على ما تتعود.. ثم
توقف قبل ان يغلق الباب وقال: الخدم هيوروكي
أوضتي.. اللي هتنامي فيها من هنا ورايح.. ثم خرج
صافعا الباب خلفه صفة أخرجتها من صدمتها،
فوقعت على الأرض ونزلت دموعها بحسرة على ما
يحدث لها.. فأى عز يظن انها كانت به، هل تنظيف
قصر كامل يوميا عز!! نعم عائلتها غنية ولكن لم

يعاملوها بطريقة يقال عنها رفاهية... حتى عندما
سافرت كرست حياتها للدراسة والعمل.. لم
تستمتع يوماً او تفكر في ذلك، وكيف وهو كان
يشغل كل تفكيرها.. ظلت تبكي وتبكي حتى خارت
قواها واصبحت كالجسد بلا روح.. ظلت شاردة
أمامها وعندما تذكرت انه أخبرها ان تسرع بالنزول
للأسفل فعلت ما امرها به بدون حتى أن تغسل
وجهها من آثار البكاء.. من ينظر لها من الخارج يظنها
قوية.. مدللة.. وعديمة المشاعر، لكن كل ذلك خطأ
فهي تحمل في قلبها آلاماً لا حصر لها.. ولا احد يعلم
عنها شيئاً... بينما هو عندما شعر بخروجها وقف
ينظر لها ولكن صدم من حالتها تلك، أراد أن يذهب
لها ويمنعها من النزول طالما قراره ذاك تلك
نتيجته، ولكنه تراجع سريعاً فعليه الا يتاثر بدموعها
الكاذبة من وجهه نظره تلك.. ولكن كل المشكلة في
ذلك القلب اللعين الذي يؤلمه لمجرد رؤيته لتلك
الدموع... □□□□□□□□ دتمم سالمين.□
#العشق_مقبرة_الرجال.#حبيبتي_الهاربة. شهد
□ الرفاعي.□black angel

يقول الإمام الشافعي.. من أراد أن يفتح الله له قلبه أو ينور بصره فعليه بترك كثرة الكلام فيما لا يعنيه، واجتناب المعاصي، وأن يكون له فيما بينه وبين الله خبيثة من عمل، فإنه إذا فعل ذلك فتح الله عليه من العلم ما يشغله عن غيره.. صلوا على شفيع الأمة.. * _____ * فوت إخوتي فالله.. □□ «الفصل السابع عشر» نزلت للأسفل كما أمرها هو ودلفت الى المطبخ الواسع فوجدت عدة خادمتان يقمن بأعمال عدة وعلى رأسهم سيدة يبدو أنها المشرفة عليهن.. وما إن رأت هذه السيدة شهد حتى قالت وهي تنظر إليها من أعلاها لأسفلها والعكس: إنتي الشغالة الجديدة. ابتلعت شهد غصة حلقها وهي تستمع لكلمات السيدة ثم أومأت بنعم وهي تخفض رأسها تخفي آثار دموعها.. قالت السيدة بعملية شديدة: أنا هناء هانم المشرفة على القصر.. ودلوقتي هالة هتوديكي أوضة الخدم عشان تغيرة هدومك دي وهتعرفك على كل حاجة. قالت كلماتها وهي تشير لأحدى الخادمتان التي أتت

سريعا وأخذت شهد لتبديل ملابسها وتعرفها على كل غرف القصر.. ♡_____♡ بينما أسامة هبط للأسفل فوجد شهد تتجه مع إحدى الخاديات لغرفتهن ومازالت آثار البكاء لم تمحى عن وجهها ولكنه استدار سريعا عندما وجدها تنظر له وخرج من القصر بأكمله.. خرج ولم يحدد وجهته فقد ظل يدور ويدور بالسيارة لا يدري ألساعات أم أيام ، وهو يحاول إشغال نفسه وتفكيره عنها ولكن أيسمح له قلبه بذلك؟ وهو الذي يتألم قبلها بما يفعله بها، نعم يحاول تقسية قلبه ولكن كيف وهي قلبه؟! توقف بالسيارة أمام شاطئ البحر وترجل منها.. استند على مقدمة السيارة وأغمض عينيه ورفع رأسه على نسيم البحر وصوت أمواجه يريحونه ويوقفون الصراع داخله.. ألم تك هذه هي اللحظة التي انتظرها، أليست هذه من تصارع مع نفسه لسنوات لكي يراها.. أليست تلك من أراد أن يفعل بها الأفاعيل؟! عاش طيلة السنوات الفائتة في صراع مستمر بين صفعها وإيلامها كما تألم لحظة فراقها.. وأخذها بين أحضانها المشتاقة الولهانة.. ولكن تبخر

كل ذلك في الهواء فور رؤيتها، فقد أصبح مكتف
اليدين، لا يدري ماذا يفعل.. يتالم لألمها ولكن هي
الجانبة في تلك القصة، وقد جاء الوقت ليقلب هو
الأدوار.. ولكن لن يستطيع فعل ذلك سوى بالمرور
فوق قلبه.. وهو سيفعل ذلك حتما..
أسدلت الستائر على الشمس المذهبة، ليحل الليل
القاتم، لا ينيره سوى ذاك القابع في منتصف السماء
ليعكس الضوء، ليتسلل بعضا منه لتلك الغرفة
التي تقبع بها تلك النائمة بسلام بعدما تعبت من
الركض هنا وهناك في جميع أنحاء تلك الفيلا
الواسعة وهي تتابع تنظيف الخدم لها إلى أن رحلوا
وبقيت هي وحدها ولم تجد ما تفعله..

تململت تولين في نومها ثم فتحت عينيها
الخضراوتان.. استقامت في جلستها تفرك عينيها
وتتأمل المكان من حولها، فوجدت نفسها في تلك
الغرفة التي إعتبرتها ملكا لها مذ جاءت إلى هنا..
وبينما هي تحرك نظرها يمينا ويسارا وقعت عينيها
على ما جعلها تصرخ فزعا وهي تقفز من الفراش
حتى كادت تقع من شدة ذعرها.. بينما كان هو قد

وصل منذ قليل وعندما وجدها نائمة هكذا أخذته
قدمه بدون وعي ليجلس على ذلك الكرسي بجانب
الفرش في عتمة الغرفة التي لم يكن ينيها سوى
بعض أشعة القمر الساقطة عليه هو، تحديدا على
عينيه في منظر يبدو مرعبا للوهلة الأولى، وظل يتأمل
بها وببرائتها وهي نائمة إلى أن استيقذت وها هي
مرمية أرضا أمامة لاتدري ما تفعله.. وقف وكاد
يتقدم منها فصرخت به وهي تقول بذعر: أقف
مكانك ومتقربش مني وإلا أقسم بالله أصوت..
توقفت عن الحديث ثم قالت بعدها بغباء وكأنها
تحدث نفسها: بس محدش هيسمعني أصلا، أستاذ
فريزر مش موجود حتى. عقد حاجبيه بدهشة من
ذلك الاسم الذي سمعه لتوه، ترى من ذلك الذي
تقصده.. مد يده لزر الإنارة الذي أضاء الغرفة بأكملها
لتتضح لها الرؤية، زفرت براحة وهي تقف وتعدل
من وضعية ملابسها ثم قالت: أستاذ فريز... إحم
قصدي أستاذ سراج، بتعمل إيه هنا؟! نظر لها من
أعلىها لأسفلها وهو يقول ببروده المعتاد: إيه اللي
انتي عملاه في نفسك ده!! نظرت لنفسها في المرآة

خلفها والى ما ترتديه، فقد كانت ترتدي منامة ذات
اكمام وارجل طويلة عليها رسومات كرتونية لبعض
الأميرات، وتجمع شعرها في تربون صغيرة وجدتها
وهي تبحث في تلك الغرفة الكبيرة المخصصة
للملابس التي وجدتها اثناء تجولها.. التفت اليه
وقالت بجدية مضحكة: مالها البيجامة؟ دي حتى
عليها كل الاميرات اللي بحبهم.. اخذ نفسا عميقا
وقال بتساؤل لم يستطع اخفاؤه: والتربونة دي
لابساها ليه وانتي نايمة..؟ تحسستها بيدها وهي
تقول: مدفياي، وبعدين لو حضرتك مش واخذ بالك
فانا محجبة ولاني باخد احتياطاتي لبستها وفعلنا طلع
ليها لازمة.. وبعدين ايه اللي كان مقعدك كدا،
خضتني ياخي في حد يخض حد كدا؟! كانت تتحدث
بمرح كعادتها ولكن لا يخلوا من بعض الجدية
الطفيفة التي لا تظهر عادة في كلامها. نظر لها بحرج
برع في مداراته في ثوان وهو لا يدري بماذا
يجيب..فهي سالته سؤالا كان يتهرب منه منذ دقائق
ولا يعلم اجابته، ليقول بجدية بعد مدة: إحم.. كنت
جاي اناديلك علشان الاكل بس لاقيتك نايمة

فمرضتس اصحيكي.. ابتسمت وقالت بحماس: ياه
يجدع دا الواحد كان فاكر انه هيعيش طول عمره
عالبقصمات اللي مفيش غيرها هنا. ثم انطلقت
سريعا لتبديل ملابسها هربا منه بعدما لاحظت
نظراته التي تتامل كل انش في وجهها تاركة اياه
خلفها لا يعلم لما ذلك الشعور الذي احس به وهو
يتامل فيروزيتيها الخلابه وملامحها البريئة تلك..
وكانت هذه مجرد البداية لعشق من نوع خاص
سيحفر في اعماق قلوبهم وستخطه مغامراتهم معا
بخطوط ممزوجة بمشاكساتها وبروده.. عنادها
وهدوءه.. مرحها وجده.. طفولتها وكبرياءه.. فمن
سينتصر ياترى ومن سيسلم للآخر أولا..؟؟
□□□□□□□□ كان يتمدد على سريره في تلك الشقة
الواسعة التي ياتي اليها هربا من عالم الواقع
خاصته.. وعادة ما تكون احدى النساء الجميلات
معه وفي احضانه ولكن تلك المرة هو بمفرده تماما،
لا يشغل باله سوى تلك الملاك كما لقبها هو..
يتذكر برائتها، نظرات الخوف المنبعثة من عينيها،
رجفتها التي احس هو بها، خجلها الذي لم يصادف

امراة تملك ولو مقدارا بسيطا منه.. كان يشكر ربه
لانها لم تكن شهد، فهو لم يكن ليسامح نفسه لو
كان ما فكر فيه كانت شهد المقصودة به.. فهي
حبيبة صديقه وزوجته وهو لم ولن يخونه ابدًا، تذكر
لحظة معرفته بحقيقتها وتلك الراحة التي
اكتسحت صدره بعدما كاد يجن من كثرة تأنيب
الضمير.. ابتسم وهو يتذكر حديثها معه بصوتها
الرقيق الذي سلب انفاسه ما ان استمع اليه.. للحق
هي لا تشبه شهد في أي شيء سوى في الشكل..
فهو من خلال معرفته لشهد ولشخصيتها تأكد تمام
التأكد ان من كانت تقبع امامه ليست هي.. فشهد
لم تكن لتبكي او تترجى احد هكذا، لم تكن بكل
تلك الرقة يوما مع احد سوى أسامة... «ما هذه
الافكار امازلت مراهقا لتفعل اشياء كهذه؟! وما تلك
البسمة الغبية المرتسمة على وجهك عند تذكرها؟!
اليست كغيرها من النساء فلما كل ذلك
الاهتمام؟؟» هكذا حدثه عقله لينفض سريعا تلك
الذكرى من راسه ويعنف نفسه على ما يفعله..
فهي من جنس حواء وهو أكثر ما يبغضه في الحياة..

فمن تلك التي تشغل تفكيره وهن جميعا سواسية في نظره.. وقف وتوجه للمرحاض لياخذ حماما باردا عله يخرج تلك الافكار من راسه.. ولكن لم ينفعه اذ انه عندما يغمض عينيه تباهته صورتها.. زفر فضيق من تفكيره ذاك ثم خرج بعدما انهى حمامه البارد، وبينما هو يرتدي ملابسه استمع لرنين هاتفه، فامسكه ليرى هوية المتصل ليعقد حاجبيه بدهشة وهو يقرأ الاسم على شاشة هاتفه...
بعد انتهائها من العمل وبعد ذلك اليوم الشاق عليها، فهم تقريبا استغللن انها الخادمة الجديدة واعطينها جميع المهام الصعبة.. ولكن هي معتادة على ذلك، فمنذ وفاة والديها وهي تعمل في منزل من المفترض انه منزلها هي، دلتها الخادمة على باب غرفة في اخر الرواق والوحيدة فيه وهي تنظر لها بتساؤل واضح وفضول ولكن شهد لم تهتم فهي كل ما تريده هو الاستراحة من تعب هذا اليوم.. التفت الى الخادمة قبل مغادرتها وقالت لها: هو اسامة.. بيه هيرجع امتى. نظرت لها الخادمة من اعلاها لاسفلها وقالت بنبرة ذات مغزى:

متستعجليش.. هو مش بيرجع غير متأخر، دا لو
رجع اصلا.

ثم تركتها وذهبت، دخلت شهد بعدها الى تلك
الغرفة دون ان تعقب على حديثها، فوجدتها غرفة
واسعة جدا يغلب عليها اللونين الأسود والأبيض،
ذات أساس خلاب وعدة أبواب بحثت بهم الى أن
وجدت مبتغاها والذي لم يكن سوى دورة المياه،
توجهت بعدها للغرفة التي وجدت انها غرفة
الملابس لتحضر اي شيء تجده يناسبها.. وللعجب
وجدت ركنا مخصصا للملابس النسائية وكل
مستلزماتها، عقدت حاجبيها بضيق وهي تفكر عن
سبب تواجد تلك الملابس هنا، لا تعلم انه جلبها
خصيصا لها.. وبعد بحث دام طويلا عن شيء ترتديه،
فكل ما هناك ملابس فاضحة وفساتين باهظة
الثمن.. استدارت للركن الخاص به هو، وللحظ
وجدت احد القمصان البيتية ذات اكمام طويلة
وبنطال قطني يبدو انهم يحتاجون لاحد معها
لكبرهم عليها، ولكن ماذا تفعل فذلك هو المتاح
حاليا.. بعدما انتهت من الاستحمام وارتداء ملابسها

خرجت لتجده يجلس على الاريكة الكبيرة في
منتصف الغرفة.. عندما احس بها تخرج من الحمام
رفع عينيه اليها ليصدم من هيأتها تلك، فقد كانت
ترتدي ملابسها ولكن مع القليل بل الكثير من
التعديلات.. كانت ترفع الاكمام للمنتصف تقريبا
حتى تتناسب مع طول ذراعيها كما فعلت مع
البنتال ايضا، ومع ذلك كانت تغوص فيهم فهي لم
تستطع فعل شيء في اتساعهم، وللصدق هي
حمدت ربها على ذلك، وعليهم حجاب لتخفي
شعرها المبتل.. وقفت هي امام نظراته مخفضة
العينين لا تدري ماذا تفعل، فقد شل تفكيرها فهي
لم تضع فالحسبان تواجهه اثناء خروجها.. توقف
قلبها وهي تشعر به يقف ويتجه اليها حتى وقف
امامها لا يفصل بينهم سوى بضع انشات صغيرة..
حبست انفاسهة عندما وجدته يضع سبابته تحت
ذقنها وقام برفع وجهها اليه لتتقابل اعينهم في
حديث صامت، قطعه وهو يقول بسخرية لازعة: ايه
القرف اللي انتي عملاه في نفسك ده؟! ابتلعت تلك
الاهانة والنبرة الساخرة في حديثه واخرجت كلماتها

بارتجاف واضح من شدة قربه ذاك: م ملاقيتش
ههدوم مناسبة ليا.. كلهة كانت ق.. قمصان نوم.
قالتها وهي تتوجه بنظراتها للأسفل تهربا من حصار
عينيه لها، فسمعته يقول بسخرية عابثة وبسمة
احست بها من نبرته تقسم ان كانت راتها كانت
ستموت خجلا: ومالها القمصان؟ هو انتي هتلبسيها
قدام حد غريب.. الى حد علمي فأنا جوزك.. مش
كدا؟! ابتلعت ريقها ولم تعرف بماذا تجيب على
كلامه الساخر، ودقات قلبها تقرع كالطبول بعد كلمة
. جوزك . التي نطق بها توا، وعندما فقد الامل في
الحصول على جواب منها تركها وتوجه للمرحاض
للاستحمام تاركها خلفه تلتقط انفاسها بصعوبة فقد
احست انها محاصرة من جميع الاتجاهات ولكن
لحسن حظها انه ذهب قبل ان تموت من شدة
خجلها.. (١) (١٠٠) (١٠٠٠) كانت تلف
رأسها وتجلس على طاولة الطعام ممسكة
بالمخرطة وامامها صينية مليئة بـ(الملوخية)
تقطعها وهي تشاهد التلفاز وبجانبها طبق مليء

بشرائح الجزر.. كانت مندمجة فيما تفعله حتى عكر
الإجواء من حولها رنين هاتفها العالي...
بحث بعينيها عنه حتى وجدته ملقى على أحد
المقاعد، ابتلعت ما في جوفها ومسحت يدها في
ملابسها كالأطفال وهي تقول: لو صفاء شافتني
هتروح فيها.. يوووه خلاص ياللي بترن الله صدعت
دماغي. أمسكت الهاتف بضيق لتجد انه رقم غريب
فقالت بضيق اكبر: وكمان مش متسجل.. دا انت
امك داعية عليك. أجابت بنزق واضح في صوتها:
السلام عليكم.. مين..؟ . دي طريقة تردي بيها يا
بني آدمة..؟! . الله امال أرد إزاي يعني، بعدين إنت
مال أهلك يراجل إنت، جيب من الآخر وقول عايز إيه
علشان مش فاضية للكلام ده. . يعني معرفتيش
صوتي..؟! . لا محصلناش الرعب.. صممت لحظات
قبل ان تبتلع ريقها بتوتر وهي تقول بخفوت: حمزة
بيه.. أجابها بضيق مصطنع: إنتي خليتي فيها بيه..
دا أنا لو كنت قدامك كان زمانك إديني بالقلم
واستريحتي. ابتسمت بغباء وهي تقول: والله ابدأ
مش للدرجادي، كل الموضوع ان الرقم مش

متسجل.. ثم تغيرت نبرة صوتها وهي تقول بشك:
بعدين تعالى هنا.. جيبت رقمي منين وازاي؟
سمعته يقول من الجهة الأخرى بفخر مصطنع:
إنتي نسيتي إني مديرك يا رزا ولا إيه.. يعني أي
حاجة بعوزها بعملها. نفخت رزا بحنق ثم قالت
بشك اكبر: يعني الموضوع ملهوش علاقة
بالمخابرات ولا حاجة؟ عقد حاجبين ثم قال بضحكة
خفيفة ونبرة مستفزة: يعني هنسيب كل الارهاب
وتجار السلاح والماфия وندور على رقم رزان هانم..!!
. ومالها رزان هانم يخوياا شوية انا ولا شوية.. بعدين
سيبك من كل ده، كنت بتتصل ليه. قال بمراوغة:
بظمن على مراتي... . مرات مين يخويا دا احنا لسة
متخطبناش حتى.. كانت هذه كلماتها المقاطعة له
ليقول هو بعدها بنفس النبرة: إنتي اللي
استعجلتي.. انا كنت هقول مراتي المستقبلية
وروحي وحياتي والهوا اللي بتنفسه و... ورغم
خجلها الشديد إلى أنها قالت مقاطعة إياه مجددا:
بس بس بس.. إنت ناقص تقولي كبدتي وفشتي.. ب
بعدين أنا مش بحب جو المحن ده عشان بيموع

معدتي.. ضحك بصوت مسموع وهو يقول: حتى
فدي مش زي بقيت الناس يشيخة.. انا بس كنت
متصل أطمئن عليكي بجد علشان وحشني صوتك..
. وسمعتة اهوو يلا سلام بقى.. وأغلقت الهاتف قبل
سماع رده وهي تضع يدها على قلبها القارعة طبوله
أثر كلماته تلك، فلو كانت انتظرت وسمعت أكثر
تقسم أنها كانت ستموت خجلا، فهي برغم
شخصيتها التي تظهرها للعيان إلى أن قلبها قلب
أنثى لديها مشاعر، تحب وتخجل مثل الباقيين...
فاقت على صوت والدتها القادم من الداخل:
خلصتي يا رزا..؟ عادت رزا لما كانت تفعل وقالت
بحنق: لسة يا صفاء فاضل شوية... بينما هو نظر
للهااتف بصدمة ثم ابتسم على تصرفاتها التي
ستحتاج سنوات منه لكي يغيرها هذا إن تغيرت
من الأساس.. ترك الهاتف من يده ثم أكمل عمله
بعقل شارد برزانه.. □□□□□□□□ وقفت أمام المرأة
تعديل من وضع حجابها لتخرج كما قررت هي بعد
محاولات كثيرة لاستجماع نفسها ولكن لم تفلح..
انتهت وتأملت السلسال الملتف حول رقبتها وهو

ذاك الذي أتى به ذلك الزين بعدما فقدته، خرجت
من القصر وركبت سيارتها وقادتها الى الوجهه
المطلوبه.. توقفت بعد القليل من الوقت أمام مكان
مرتفع يطل على شاطئ البحر، ترجلت من سيارتها
ووقفت تستند عليها وهي تستنشق بعضا من
الهواء النقي وتتذكر والدها الذي فقدته حديثا... وفي
ظل تفكيرها استمعت لصوت ما بجانبها يقول ببحه
رجولية عميقة: المكان هنا فعلا مريح للأعصاب...
عقدت حاجبيها بعدما تعرفت على صاحب ذلك
الصوت ثم التفت لتجده يقف بجانبها يغمض
عينيه ويرفع رأسه تاركا نسمات الهواء تتلاعب
بخصلات شعره... كادت تصرخ فيه ولكنها ليست
في موقف يتحمل الجدل معه فقالت بهدوء وهي
ترجع نظرها للبحر أمامها: إنت بتتعمد تظهر في كل
مكان أكون موجودة فيه..؟! □□□□□□□□ عايزة
أقولكم إني آسفة جدا على فصل يوم الحد، بجد كان
عندي ظروف ومعرفتش أنزله، وكمان عايزة أقول إن
ده هيكون آخر فصل طويل أنزله يعني من أول
الفصل اللي جاي طول الفصل هيقبل وده علشان

أعرف أنزل في المواعيد المحددة لأني مضغوطة أوي
الفترة دي وممكن ده يستمر، فعلشان مفيش حد
ييجي يقولي الفصل قصير، أنا بقول أهو، وعايضة
أقولكم الرواية لسة فيها أحداث كتير يعني يعتبر
كدا الجد لسة مبدأش، وكمان فيه شخصيات لسة
مظهرتش فأنا عايضة أدي للرواية حقها في الكتابة
والأحداث..وأتمنى تشجعوني في ده وتدوني رأيكم في
الرواية والأحداث وإيه أكثر شخصية حبيتوها في
الرواية لغاية دلوقتي.. آسفة لو طولت عليكم
ومتنسوش تدعموني بفوت وكومنتات حلوة زيكم
كدا□□□□ دتمم سالمين.□
#العشق_مقبرة_الرجال.#حبيبتي_الهاربة. شهد
□ black angel □ الرفاعي.

———— Part Break ————

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ
تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ □ - «سُبْحَانَ اللَّهِ» - «الْحَمْدُ لِلَّهِ»

- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» - «اللَّهُ أَكْبَرُ» - «سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ» - «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» - «لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» - «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» - «لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» □ اللهم
صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ □ □ ▽ ▽ ▽ ▽ ▽ ▽ ▽ ▽ ▽ ▽
فوت حلو كذا قبل ما تبدأ □ □ ◇ الفصل الثامن
عشر ◇ خرج من الحمام يلف منشفة حول خصره
المنحوت وأخرى صغيرة يجفف بها شعره.. بحث
عنها في كل أركان الغرفة ولكن لم يجدها.. أين
ذهبت تلك الحمقاء بتلك الملابس يا الله..؟ ذهب
ليرتدي ملابسه وعندما خرج وجدها تضع صينية
مليئة بالطعام على الطاولة الصغيرة بجانب السرير،
نظر لها بتعجب وقال بصوت ساخر: مكلتيش تحت
مع باقي الخدم ليه..؟! استدارت له ثم قالت بهدوء:
الأكل ده ليك إنت.. أنا عارفة إنك مكلتش حاجة من
الصبح و... قاطعها بحدة ممتزجة بالسخرية: وإنتي
من إمتى بتهتمي بأكلي وصحتي.. كل اللي بتعمله
ده مياكلش معايا يا شهد هانم، لأنني عارفك على

حقيقتك الو***.. ثم نظر لها من أعلاها لأسفلها
بازدراء وقال: بعدين أيه اللي نزلك بالهدوم دي كدا
مش خايفة حد يشوفك يا شهد هانم وبريستيجك
يبوظ ولا ايه.. نظر لها باحتقار وهو يلقي بكلماته
عليها وذكرياتها وهي تهينه تمر أمام عينيه لا ترحمه..
بينما هي ابتلعت لعابها تحاول تمالك نفسها ثم
قالت بصوت هاديء قدر المستطاع: أنا عمري ما
بصيت على البريستيج والحاجات دي، ولو على
الهدوم فأنا عارفة إن كل الخدم خلصوا شغلهم
ومفيش حد تحت.. ثم نظرت الى الطعام وقالت:
تعالى يلا علشان تاكل.. تجاهل حديثها واتجه الى
السرير يستلقي عليه ثم قال: مش عايز نفسي
بتتسد لما بشوفك.. . أسامة لو سمحت تعالى كل
انت مكلتش حاجة من الصبح.. نهض من مكانه
وتوجه إليها وهو يرميها بنظرات غاضبة، أمسكها من
ذراعها بعنف وهدر بغضب: متعمليش نفسك
مهتمة أوي كدا لأن كل ده مش هياثر فيا وأكلك ده
كليه أو ارميه فأى داهية مش لازمى.. ثم إن اسمي
أسامة بيه إنتي مجرد خدامة هنا فمتنسيش

مقامك.. ثم نفص ذراعها بحدة أوقعتها أرضاً وعاد هو لمكانه حيث كان يتمدد على السرير الواسع في منتصف الغرفة.. وضع ذراعه على عينيه وهو يزفر بغضب، بينما هي نظرت له بوجع ووقفت وهي تنفص ملابسها وتعديلها ثم ذهبت بكل ثبات أجادت صنعه وقامت بتغطية الطعام بأيدي مرتعشة وهي تحاول كبح دموعها ثم استدارت ونظرت له قائلة بنبرة حاولت صبغها بالقوة ولكن بمسحة من الألم: أنا هسيب الأكل هنا علشان لو حسيت أنك جعان يا أسامة بيه..

ضغطت على حروفها الأخيرة وهي تلتفت لتخرج من الغرفة لتهبط للأسفل وتخرج للحديقة.. وقفت في بقعة فارغة وواسعة تغمض عينيها وتحتضن ذراعها الذي كان ممسك به منذ قليل ونزلت دموعها على حالها معه.. أليس هذا ما كانت تخاف منه؟؟ أليس ذلك من كانت تتهرب منه لسنوات؟؟ كانت تدرك أن هذا ما سيحدث، فأسامة لم يكن متسامحاً في حقه أبداً.. وكونه يحبها بل يعشقها وهي خذلتها فهذا شيء صعب أن ينسى.. ليس

ذنبها أو ذنبه أن الظروف لم تقف معهما، فتحت
عيونها الحمراء ومسحت دموعها بظهر يدها ونظرت
للسماء المظلمة، حتى القمر لم يكن مكتملا لتعلم
أن لاشيء جميلا يكتمل.. ولكن القمر يأتي وقته
ليكتمل، وهكذا تمنى هي أن يكون حالهم كحال
ذلك القمر.. ظلت هكذا واقفة كثيرا غافلة عن ذلك
الواقف في شرفة غرفته يراقبها في صمت، ويراقب
أصغر حركاتها وهو يشعر بقلبه يتألم لها ولما وصلوا
له.. *♡*♡*♡*♡*♡*♡*♡*♡*♡* بعد قليل من
الوقت دلفت للغرفة فوجدته ينام كما تركته، نظرت
له بضع لحظات ثم توجهت الى الأريكة واستلقت
عليها لتجد صوته يأتيها قائلا بصوت يكسوه أثر
النوم: بتعملي إيه..؟ أجابته بتلقائية: هنام.. اعتدل
في جلسته وقال بغضب: تعالي نامي على السرير
وبطلي الهبل ده. - وانت هتنام فين..؟؟ كان سؤالاً
غيبيا منها ولكنه أجاب ببرود وهو يعود لوضعيته
السابقة: على السرير. كادت أن تتحدث ولكن
قاطعها قائلاً بحدة: ياريت متتكلميش كتير علشان
مش عايز وش.. احمر وجهها غضبا من طريقته

تلك ولكن لم تعقب على حديثه وذهبت تنفذ ما
قال وبالفعل استلقت على حرف السرير حتى
كادت ان تقع منه، لاحظها هو حينها بطرف عينه
فابتسم ساخرا واغلق عينه مجددا وعلى وجهه
ترتسم ابتسامة نصر فهي ولأول مرة منذ زواجهم
ستنام بجانبه.. بينما هي استلقت على جنبها
فلمحت صينية الطعام كما وضعتها وكأنها لم تُمس
فزفرت بضيق من تصرفاته التي لن تتغير، فهو
مازال عنيدا كما كان في السابق.. أغمضت عينيها
بعد قليل من الوقت لتنام ولأول مرة منذ سبع
سنوات تشعر بالأمان هكذا بالرغم من تباعدهم
ولكن مجرد وجودها معه في غرفة واحدة يشعرها
بالراحة... □□□□□□□□ . إنك بتتعمد تظهر في كل
مكان أكون موجودة فيه..؟! لم ينظر لها ولكن
تعرف عليها من صوتها.. فأعاد حديثه بهدوء وهو
مازال على وضعه: أبدا بس المكان هنا مريح مش
كدا؟! . أيوة فعلا، بس بردو بتعمل ايه في مكاني..?
نظر لها هذه المرة باستغراب ليقول: أنا باجي هنا
من خمس سنين وعمري ما شوفتك هنا...!!! نظرت

للبعيد بشرود وقالت: كنت باجي هنا وأنا عندي
عشر سنين مع بابا وبعدها بقيت دايمًا كل ما أزل
آجي، بس لما سافرنا من أربع سنين معدتس باجي
فأكيد علشان كدا..

عم الصمت المكان بعد كلماتها ليقطعه قائلاً
بتساؤل: مروحتيش لمامتك ليه..؟ نظرت له بقليل
من الحزن الذي ظهر في نبرتها وهي تقول ببعض
من العنف: ملكش دعوة بيا دي حاجة متخصكش..
. براحتك.. خرجت هذه الكلمة من فيه وهو يرفع
منكبيه بعدم اهتمام، ليعم الصمت بعدها من جديد
حتى زفرت هي واتجهت لتذهب ولكن أوقفها وهو
يقول: ايه اللي حصل خلاكي بعدتي عن مامتك
بالشكل ده.. استدارت وقالت بنبرة ذات مغزى:
ابقى اسأل عمك يمكن يقولك الحقيقة.. ثم تركته
يفكر في كلامها وذهبت وهي تشعر بالإختناق أكثر
من ذي قبل. □□□□□□□□ في صباح اليوم التالي..
أمسكت بقلمها وبدأت في الرسم، قد قررت مسبقاً
أن تبدأ في رسم تصميم جديد ولكن لم يأتها الإلهام
فهي قد أحست للقليل من الوقت أنها فقدت

الشغف لذلك، ولكن لا تدري ما جعلها تشرع فيه مجددا.. ظلت ترسم باتقان وكان أول تصميم لها ترضى عنه من المرة الأولى، وكأن التصميم خرج من مخيلتها تماما ليتشكل في لوحاتها.. كانت تدندن بعض الأغنيات على غير عاداتها، نظرت من نافذتها بابتسامة واسعة وهي لتتخيله أمامها بابتسامته الوسيمة، لا تعلم لما هي سعيدة هكذا ولكن بالفعل منذ ذلك اللقاء القصير والوحيد بينهم وهي تشعر أنها عادت تحب الحياة من جديد... خرجت من المرسم خاصتها بعدما قررت الاستماع لكلماته وهو يخبرها أنها هكذا تؤذي من تحب، دلفت لداخل القصر من الباب الأمامي على غير عاداتها، لتجد روجي تجلس تعبث في هاتفها فوقفت قليلا بتردد ثم عزمت أمرها وقالت برقة: صباح الخير يا روجي.. إمال فين البنات؟! أجابتها روجي بدون أن ترفع عينيها من شاشة الهاتف: ندا فوق مع العفاريت بتوعها بتصحيحهم.. تينا مخطوفة بس في أمان متقلقيش.. شهد مخطوفة وتقريبا اللي خاطفها أسامة.. إسلام ممكن يكون في الشركة والله ما

أعرف، وهتلاقي البت ريم فالمرسم.. أما لو عايزة رزا فهتلاقيها يا إما متلقحة في بيتها أو في الشغل.. كل هذا وهي غير مدركة الى من تتحدث أو ماذا تقول، كل ما تريده هو ان يتركها ذلك الشخص تستمتع بيضع الدقائق من الهدوء هذه قبل أن ينزل الطفلان ويبدأ في ازعاجها.. ابتسمت ريم بهدوء لظنها أنها تمازحها وقالت: روجي...!! - يوووووه يا نعم!!!! أطالت في كلمتها الأخيرة بعدما رفعت وجهها وتبينت هوية المتحدث، انتفضت من مكانها وهي تعانقها بسعادة وتقول بعدم تصديق: ريم؟! إنتي حقيقة ولا خيال ولا إيه أنا مش فاهمة حاجة.. عانقتها ريم بدورها ثم قالت برقتها المعتادة: لا مش بتحلمي يا روجي.. ابتعدت عنها روجي ونظرت لها بحب ثم على صوتها وهي تنادي وتقول: يا ندا!!!.. سمعت صوتها من الأعلى وهي تقول بضجر: ايه تينا رجعت تزهقنا تاني ولا إيه بيت...؟؟ - لا حاجة حلوة. قالتها وهي تضحك بسعادة لتجد ندا تهبط ووراءها صغارها لتقول بعدم تصديق بعدما وقفت في منتصف الطريق: ريم!!! مازال الجميع يفرقهما

عن بعضهما هي وشهد رغم مرور السنين
فابتسمت بسعادة ووجدت ندا تركض جهتها
وتعانقها بحب واشتياق جم... قاطع ذلك العناق
فؤاد وهو يقول: مين ريم دي يا مامي؟! مش دي
شهد..؟ نظرت لهم بسعادة وهي تقول: دي ريم
أخت شهد يا حبيبي.. سألها توفيق ببراءة: طيب ليه
أنا وفؤاد مش زي بعض كدا..؟ ضحكت الفتيات
عليه ثم أجابته ندا تحاول تبسيط الوضع له بلطف:
لأن شهد وريم توأم يا حبيبي يعني أد بعض وشبه
بعض في كل حاجة.. بس إنت وفؤاد مش توأم لأن
فؤاد أكبر منك. أوما لها الصغير ثم تقدم من ريم
وقال: إزيك يا ريم.. جثت ريم على ركبتيها وقالت
بحنان: إنت توفيق صح.. دايمًا بسمع صوتك وأنت
بتلعب. ابتسم الطفل وقال: أيوة أنا دايمًا كنت
بلعب مع شهد وفؤاد. وعند ذكر اسمها قالت
باستفسار وهي تعقد حاجبيها: امال شهد
فين.. وتولين؟! نظرت الفتاتان لبعضهما واختفى
لمعان أعينهما ثم قالت ندا بعد تنهيدة: أنا مش
هكذب عليك يا ريم بس إحنا فعلا مش عارفين

شهد فين ولا تينا.. نظرت لها ريم بصدمة لما تقول
وقالت بعدم تصديق: يعني إيه دا أنا لسة سامعة
صوتهم من كام يوم بس.. وبعدين ليه حساكم مش
خافين كدا. تحدثت روجي هذه المرة قائلة: بصي
هي تينا إحنا عرفنا إنها في أمان.. وكمان شهد إحنا
بنقول إن ممكن تكون مع أسامة، وأسامة يقدر
يعملها بس لسة مش متأكدين وبردو مش في إيدنا
حاجة نعملها.. ارتمت ريم على أقرب مقعد لها
وانهمرت دموعها وهي تقول: يعني إيه؟! يعني مش
هشوف شهد تاني...؟! قالتها بعدم تصديق لما
يحدث ونظرت لهم تنتظر أي مبرر لما قالوا فجلست
ندا أمامها على الأرض ومسحت دموعها ثم قالت:
إحنا مقولناش كدا، شهد هتكون بخير إن شاء الله،
ثم قالت لتغير الموضوع: وكمان فيه حد لازم تتعرفني
عليه بس مش دلوقتي وبجد هتجيبه جدا.. غمزت
لروجي فور انتهاء كلامها لتضحك الأخيرة وهي
تقول: لا ريم مش قدها يا شيخة دي لو نفخت فيها
تطير.. نظرت لهم بعقل شارد، هل حين قررت
الخروج لم تجد أول شخص أرادت رؤيته واسعاده؟!!

هل ستحرم من أختها الآن؟؟ شعور صعب ألا تجد
الشخص الذي تحب جوارك، هي فقط شعرت بهذا
بمجرد بضع دقائق فما بالك بمن انتظرت لسنوات..
انحدرت دموعها دون شعور منها وكل ما جاء في
عقلها الآن (هو) لا تعلم لما ولكن أحست أن الكلام
معه سيفيدها الآن وفي هذه الحالة، ولكن أين
ستجده وكيف هي لا تعلم.. لاحظتها ندا التي قالت
بحزن عليها: متخافيش يا ريم إن شاء الله ترجع
قريب هي وتينا.. دول هيفرحوا أوي لما يشوفوكي.
نظرت لها بحزن وقالت بنبرة باكية: وكانوا هيفرحوا
لو كانوا شافوني، بس أنا شكلي طلعت متأخر أوي.
ثم تركتهم واتجهت للخارج مسرعة، حاولن اللحاق
بها ولكن كانت قد خرجت وفات الأوان..

الفصل قصير أنا عارفة بس بجد
معرفتش أكتب أكثر من كدا.. وإن شاء الله الفصل
اللي جاي هيكون فيه أحداث كتير وفي شخصيات
هتظهر كمان دتمم سالمين.
#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتي_الهاربة. شهد
الرفاعي. black angel

----- Part Break -----

قول ورايا.....حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت
وهو ربّ العرش العظيم. بسم الله الذي لا يضرّ مع
اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع
العليم. اللهم بك امسينا وبك اصبحنا، وبك نحيا
وبك نموت وإليك المصير. سبحان الله وبحمده عدد
خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته . اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا □□ صلوا على رسول
الله ♥ ○△○△○△○△○△○△○△○△○△
عالفوت كذا□□□ △الفصل التاسع عشر▽ طرقت
الباب ثم دخلت بعدما سمح لها هو بذلك.. دفعت
الباب بقدمها ثم تقدمت ووضعت فنجان القهوة
على المكتب تلاه تلك الملفات الكثيرة التي طلبها
منها ذلك المتغطرس.. قالت بعملية شديدة
وضيق: دي الملفات اللي حضرتك طلبتها.. أي أوامر
تانية. أشار لها بيده ان تخرج وهو مُنكب على
الحاسوب النقال خاصته فزفرت بغضب واتجهت

لتخرج وهي تتمتم في سرها بغیظ: أنا ایه اللي
مصبرني عليك بس.. جتك القرف یا شهد في
اختياراتك. إلتفت لذلك الصوت الذي سمعته
يقول: قالبة وشك لیه یا رزا.. التفت لها وغمغمت
بغضب: هیکون لیه یعنی المدير بتاعکم أتنك خلق
الله ده. ضحكت رنا صديقتها التي تعرفت عليها
أثناء ذهابها لقسم المحاسبة ثم قالت: طيب اسكتي
علشان لو سمعك مش بعيد يعلقك. أجابتها
بضيق وهي تتجه لمكتبها وتشيح بيدها: ولا يطردي
أحسن من قلة القيمة دي، دا انا حاسة اني زي
العبدة عنده... ثم أضافت بتأثر: تخيلي ميبصليش
ويشاوري بايده زي الخدامين اني أمشي، دا حتى
مقالش شكرا.. اتجهت لها رنا وقالت بتفهم: مش
معاكي لوحدك أنا من ساعة ما اشتغلت في الشركة
وهو مش طابق حد كدا.. ثم وضعت تمامها عدة
اوراق وقالت: معلش بقى بس انا اتأخرت اوي
وهتمرجح لما اروح، الوق ده أسامة بيه كان طالبه
من بشمهندس ناصر.. سلام. ودعتها رزا ثم
غمغمت بانزعاج: هدخل مرتين في نفس الريع

ساعة ليبيه يعني؟! كادت تستدير لتعود له مجددا
ولكن لمحت حمزة متجه اليها فقالت بابتسامه
واسعة وتلقائية وهي تضع الأوراق في يده: حبيب
قلبي دخل دول بقى عند أخوك انت بتعرف تتصل
معاه انما أنا خلقي ضيق. نظر للاوراق باستفهام ثم
اعاد نظره اليها قائلا بعدم فيه: ايه!! . دخلهم للمدير
ياخويا!!! ابتسم باقتضاب وقال:حاضر،مسيرك
تقعي تحت ايدي ياختي.. تركها وذهب لتزفر هي
براحة وابتسامه واسعه وكادت تعود لمكتبها لولا
ذلك الصوت الأثوي الذي سمعته يقول
بميوعة:حمزة بيه موجود؟؟

استدارت لها رزا بأعين مشتعلة عكس تلك
الابتسامه التي ارتسمت فوق شفيتها وهي تردف
بتحفز: ومين القمر بقى؟! □□□□□□□□
الداخل وضع هو الأوراق على سطح المكتب أمامت
ثم جلس وهو يقول بسأم:أنا شكلي هغير رأيي..
بقيت أنا اللي بوصل الورق لحضرتك. ابتسم أسامة
بتشفي وهو يقول: قولتلك البت دي مش
هتفعلك بس مسمعتش كلامي اشرب بقى. زم

شفتيه قائلا: حبيتها يا سيدي أعمل أيه..؟ النصيب
بقى. ضحك أسامة وهو يقول: دي هتوريك أيام
فل وبكرة تقول إني قولتلك..دي بتعمل كدا وانتم
مش مخطوبين حتى مابالك بقى لما تتجوزوا
هتعمل ايه. اعترى الخوف ملامح حمزة وهو
يقول: استر يارب..ثم قال بشرود: امتى بس نتجوز
وتكون على اسمي. - مستعجل على ايه بس. نظر
له حمزة وجده شاردا ينظر للا شيء فعقد حاجبيه
قائلا: بس شهد فين؟؟ اخر مرة حكيتلي عنها كان
بعد يوم الحفلة. أجابه بهدوء وهو يعود لما كان
يفعل: في الفيلا عندي. وقف حمزة بصدمة ثم قال:
إنت بتقول ايه؟!! عندك ازاى يعني؟! بتعمل ايه
عندك..جلس مجددا بتحفز وقال: لا انت تحكيلى
من الأول كدا معلش.. كاد يجيبه ببرود بأن لا شيء
يذكر حدث ولكن قاطعه صوت صراخ في الخارج
تبعه صوت رزا العالي ليتبيننا أن هناك ضحية جديدة
في الخارج.. زفر بضيق وهو يقول لأخيه: اطلع شوف
الآنسة بتاعتك بتموت مين برة بدل ماطلع أنا. خرج
سريعا ليرى ما يحدث وهو يبتلع لعابه بتوجس

ليصدم مما يرى!!... ☆☆☆☆☆☆☆☆ أما في
الداخل وقف أمام الحائط الكبير المصنوع بأكمله
من الزجاج المقاوم للرصاص ينظر لمشهد السماء
أمامه يشرد في ذكرى صباح اليوم.. -flash back-
استيقظ صباحا وهو لأول مرة يشعر بتلك الراحة،
أحس بلمس غريب غير الذي اعتاد عليه من
وسادته، نظر فوجد أنه يتوسد صدرها ويحيطها
بذراعه وقدمه لتختفي هي بجسدها الضئيل داخل
أحضانها وهي غير ممانعة.. رفع عينيه ينظر لها
ليجدها نائمة كالملاك، ظل يتأمل بها للكثير من
الوقت.. كم تبدو بريئة، وديعة وهادئة ليست كتلك
التي تخلت عنه منذ سنوات، ملامحها لا تدل على
أنها يمكن أن تفكر بشيء كالذي فعلته لا أن تفعله
بنفسها!! لما كل تلك البراءة في وجه أكثر من أذته في
حياته..؟؟ لاحظ ذلك الوشاح الذي يفصل بين
شعرها وناظريه، عقد حاجبيه بضيق ومد يده لينزعه
عنها وهو يحاول أن يعتدل في جلسته ولكن تصلب
وتصلبت يده عندما وجدها تتشبث به وتدفن وجهها
في عنقه وهي تغمغم بكلمات غير مفهومة ولكن

وصل لمسامعه صوتها وهي تقول (متسبنيش..)
أقالت هكذا فعلا أم أنه يتخيل؟ يا الله تلك المرأة
حقا ستصيبه بالجنون!! شعر بناضه يكاد ينفجر من
كثرة دقاته خاصة حين شعر بها تمرغ وجهها في
عنقه كالهررة..

انتفض بعيدا عنها وتوجه للحمام سريعا بدون حتى
أن يلتفت لتلك التي شعرت بفراغ كبير وبرودة
تسلل لجسدها ما ان ابتعد عنها.. -back- يتذكر
حينما خرج من المرحاض ووجدها تتكور حول
نفسها وقد استدارت للناحية الأخرى لتمنعه
بالتمتع بالنظر لوجهها مرة أخيرة قبل توجهه لارتداء
ملابسه والخروج.. لا يعلم ماذا يفعل معها؟ ولا لما
مازال يتأثر بقربها هكذا؟! كلما أراد أن يعاقبها على
أفعالها معه لا يستطيع، ولكن لن تستطيع هي
أيضا خداعه بتلك البراعة الزائفة خاصتها..لمعت
عيناه بخبث وشقت ابتسامة مأكرة متوعدة ثغره
وهو يهمس متوعدا لها: لازم أدوكلك نفس اللي
دوقتة ولو مش بنفس الطريقة يا شهد هانم...
□□□□□□□□ انتهت المحاضرة وهم الجميع

بالخروج ومن ضمنهم تلك النور التي خرجت بدون
صديقتها والتي تركتها لتحضر بعض الكتب
وأخبرتها أن تسبقها..وبينما هي في طريقها لمسك
الطلاب الذي تمقت به، أحست بمن يجذبها من
ذراعها بحدة وهو يقول بصوته البغيض الذي لطالما
كرهته: على فين يا قطة؟! استدارت لتجده وهم
غيره كابوسها في حياتها وسبب هروبها، فقالت
بغضب يختفي الخوف والتوجس بين طياته:إنت ايه
اللي جابك هنا؟ مش قولتلك ملكش دعوة بيا ولا
مش بتفهم..؟! ابتمسم بسماجة وبعض الخبث وهو
يتفحصها بنظراته من أعلى لأسفل والعكس: لسة
زي ما إنتي مزة بس لسانك عايز يتقص..بس
معلش أنا أقصهولك. ثم سحبها من ذراعها خلفه
وهي تقاوم وتصرخ به:إبعد عني يا زبالة، إنت
واخديني على فين؟ قولت مش عايزة آجي معاك..
ابعد عنيي يا حيوان يا غبي.. توقف والتف لها وكاد
يصفعها لولا تلك القبضة التي منعته من الوصول
لها.. نظر للفاعل فوجد أنه شاب يبدو في منتصف
العشرينات من عمره ربما، طويل القامة ذو جسد

رياضي..نظر له من أعلاه لأسفله ثم انتزع يده من قبضته وهو يقول بغضب:إنت مين يا جدع إنت وازاي تدخل مايبنا كدا..؟! - إنت اللي مين ومين سمحلك ترفع ايدك عليها أصلاً؟؟ كان هذا كريم الصياد ومن غيره؟! فهو حين وجدها تتحدث مع ذلك الشاب بانفعال لم يرد التدخل ولكن حينما سحبها خلفه وكاد أن يصفعها لم يحتمل الوقوف مكتوف اليدين وذهب سريعاً ومنع كفه من اكمال طريقه والاسقرار على وجنتها..اختبأت خلفه بعدما ترك الآخر ذراعها لتمسك ذراعه هو مما أغضب نادر أكثر فقال بغضب ممتزج بالسخرية: وانت تبقى مين بقى؟! اكيد حبيب السينيورة نور علشان كدا بتتحامى فيك، بس اللي الحلوة نسيت تقوله إنها مخطوبه، وتخيل لمين!! ليا أنا شوفت الصدف يا أخي. قال كلماته وهو يشير لنفسه وينظر للآخر بتحدي ممتزج بالسخرية اللاذعة كحال كلماته..لينظر كريم لنور خلفه باستفهام لتوميء الأخيرة بالرفض بعنف وهي تقول: كداب أنا عمري

ما أتخطب لواحد زي ده.. دا إنسان مريض عايز
يتجوزني غصب.

حسنا كانت كلماتها تكفي لاثارة غضبه في الوقت
الحالي ليلتف له وينظر له بتحفز ويقول: اللي أعرفه
إن الأنسة نور مش مخطوبة وكمان دي مش طريقة
تتعامل بيها من حد فياريت تمشي من هنا
باحترامك بدل ما أقل منك في وسط الجامعة..
أشار على الطلبة حوله لينظر له الآخر بشر ولكن
للفارق البدني الذي بينهم ولأنه لا يريد أن يطول ذلك
الموضوع أو أن يتدخل أحد به سواء أمن أو شرطة أو
ذلك الغبي الواقف أمامه نظر لها بغل وقال: ماشي
يا نوران أما نشوف هينفعك إزاي بعد كدا اللي
بتتحامي فيه ده.. ثم اتجه إلى سيارته وأغلق الباب
خلفه بعنف أفزعها وهي التي كانت ترتجف من
الأساس ثم انطلق، ليستدير كريم الذي كان يبتسم
له بسخرية لتأكده من انه لن يجرؤ على فعل شيء
لها، ثم تبدلت ملامحه للاستفهام هو يردف طالبا
تفسيرا منطقيا لما حدث: تقدري تقوليلي بقى إيه
اللي حصل ده..؟ ومين ده أصلا؟؟ أخفضت عينيها

عنه ثم زفرت بتعب وهي توميء له بالموافقة
ليقول هو: طيب تعالي نقعد في أي مكان علشان
تعرفي تتكلمي. وبالفعل اتبعته وهي تعد نفسها
لاخباره عله يساعدها فهو الآن أملها الأخير فهي لن
تفلح بالتصدي لذلك النادر بمفردها... □□□□□□□□
نزلت من سيارتها بعنجهية معتادة وقامت بارتداء
نظارتها الشمسية وحملت حقيبتها وهي تقول
للسائق بأمر: ابقى تعالي خدني لما أتصل عليك
أكون خلصت.. امشي انت دلوقتي بقى. اوماً لها
السائق باحترام وقاد سيارته عائداً، بينما هي خطت
بضع خطوات للداخل لتجد أصدقائها يلتفون حول
طاولة كبيرة في ذلك النادي الكبير الذي لا يأتيه إلا
أبناء الطبقة العليا..تقدمت لهم وألقت التحية
ببسمة هادئة غير متكلفة ثم جلست في مقعدها
المخصص فهي ليست أي أحد أنها أروى محمد عز
الدين الأبنة المدللة لمحمد عز الدين صاحب
مجموعة شركات العز من أكبر الشركات في مصر
والوطن العربي.. خلعت نظارتها وهي تقول بتساؤل:
الكلام على مين يا شباب..؟؟ أجابتها احداهم

ببسمة مشيرة لشاب بينهم:دا زياد بيقولنا ان واحد صاحبه هيحي ليه النهاردة، وتخلي مين؟ - مين؟! قالت الفتاة بعيون لامعة: خالد الألفي.. واحد كدا يا أروى قمر في كل حاجة..شكله وفلوسه وتعليمه.. ابتسمت أروى بتكبر وهي تقول: مش للدرجادي بطلي تربلي على كل واحد تشوفيه يا ساندي كدا. أجابتها ساندي بانزعاج: ما انتي لو كنتي ممشيتيش المرة اللي فاتت كنتي هتشوفيه بس نعمل ايه بقى فيكي.. لتستمع لفتاة اخرى تقول بصوت منزعج لا يخلو من الدلال وهي تتلمس صدر المدعو زياد بطريقة فجأة وهو لا يمانع بل يحاوط خصرها بيده يقربها منه أكثر: زياد أوسم منه على فكرة خالد مفيهوش غير فلوسه غير كدا فزياد أحلى في كل حاجة. ضحك الجميع ليغمز شاب لزياد وهو يقول: يابختك يا سيدي بتلاقي اللي بيدلحك. قبلها زياد على ثغرها قبلة سطحية وهو يقول ببسمه واثقة: ومش أي حد دي تارا التهامي.. قاطع صوت ضحكاتهم صوت آخر يقول: ويابخت تارا بزياد باشا بردو. توقفوا عن الضحك وصافحه الجميع الأروى

التي لم تتحرك من مكانها، تضع قدم فوق الأخرى
تنظر له بتعالي ليس غريب عليها الى أن تقدم منها
ومد يده ليصافحها وهو يقول: خالد الألفي.. نظرت
ليده الممدودة ثم بعد عدة لحظات مدت يدها وهي
تقول بثقة: أروى عز الدين.. سمع ذلك الاسم قبلا
ولكن أين لا يعلم.. جلس معهم وعيناه لم تحد هنها
وهو يحدقها بنظرات اعجاب لو تخفى عنها وهي
تعبث بهاتفها لتزيدها ثقة بنفسها أكثر، الى أن وجه
حديثه لها وهو يقول: مش بتتكلمي معنا ليه يا
أروى ولا مش حابة وجودي؟! تركت هاتفها ونظرت
له قائلة بعدم اهتمام: مش فارقة كثير. ليقول أحد
الشباب الجالس: أروى هانم دايم كدا كلامها قليل
واهتمامها أقل مش بتتكلم غير في اللي على مزاجها
فمش هتعرف تغيرها في كام دقيقة. ابتسمت اروي
بفخر بادلها هو بتحدي وهو يقول: وليه مش هعرف
وأنا ممكن أدخلها في الكلام ودلوقتي..؟! نظر له
الجميع بحماس من تحديه ذلك بينما ابتسمت
اروى بسخرية وارجعت ظهرها لظهر مقعدها
منتظرة الاستماع لحديثه القادم، ولكن ثواني وتبدلت

ملاحمها للغضب وهي تستمع له يقول بخبث:
شهد عز الدين فين من سبع سنين يا أروى
هانم؟؟!!! □□□□□□□□ خرجت من المرحاض للمرة
الثالثة على التوالي وهي تشعر بمعدتها تتقطع لا
تعلم لما ولكن كل ما تعلمه أنها تشعر بألم رهيب
في يتأكل في أمعائها..رفع رأسه حينما شعر بتقدمها
منه وتأمل مظهرها..شاحبة يبدو عليها آثار التعب،
أخبرها ان تعود الى منزلها ولم تقبل ولكن بهذه
الحاله لن تستطيع اكمال اليوم..وبينما هو يتأملها
لاحظ ترنحها وهي تمسك برأسها وكادت تسقط لولا
ذراعاه اللذان تلقفاها سريعا قبل وصولها الى الأرض
وهو يصرخ باسمها بفرع: هايدي!! ♡♡♡♡♡♡♡♡
دمتم سالمين. □ #العشق_ مقبرة_ الرجال.
□ #حبيبتي_ الهاربة. شهد الرفاعي.
□ Black angel□

———— Part Break ————

[دي مايا□□] □□□□□□□□□□□□□□□□ لا تترك اربعة
اشياء: الشكر فتحرم الزيادة (لإن شكرتم لأزيدنكم)

الذكر فتحرم ذكر الله لك (فاذكروني أذكركم) الدعاء
فتحرم الاستجابة (أدعوني استجب لكم) الاستغفار
فتحرم النجاة (وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون). ✖ ~ صلوا على شفيع الأمة..

✖
امام ذلك القصر الضخم.. قصر كان بيوم من الأيام
يعج بالسعادة والمرح، كانت تحيا بسعادة مع
عائلتها ولكن الآن لا أحد منهم بجانبها.. تراجعت
للخلف وهي ترى الحراسة المشددة على القصر،
نعم خرجت ولكن مازالت تخاف وتتوجس من
الاقتراب او الاحتكاك بأحد.. وبينما هي تعود للخلف
بغير وعي كادت تصدم باحدى السيارات التي
توقفت بسرعة ونزل صاحبها ليرى من تلك
المجنونة؟؟ فقد كان عائدا من عند والده الذي
اتصلت به الممرضة خاصته لتخبره أنه يريد رؤيته
على غير العادة، ليتجه له في الصباح الباكر ليجد
معه المحامي الخاص به يطلب منه التوقيع على
أوراق الميراث التي أعدها نظرا لأنه أصبح على
فراش الموت ولا يريد أن يذهب ماله وتعبه سدى

لأن ابنه الوحيد تخلى عنه سابقا، فما كان منه الا ان وقع عليه تحت إلحاح ومرض والده الظاهر بوضوح للعيان، ليعود من عنده بغضب زاد أكثر وهو يرى تلك المجنونة تعترض الطريق أمامه.. فصاح بها يقول بغضب: انتي يا بني آدمة مش تحاسبي!!
أذلك صوته أم أن أمانيتها تجسدت لتشكّل لها صوته، استدارت ببطية وخوف من ان تكون تتوهم ولكن ذهب خوفها في مهب الريح وهي تراه يقف أمامها بغضب تبدل ما ان تبين هويتها.. وقف قليلا بتردد هل هي شهد أم ريم..؟؟ فان كانت ريم فماذا تفعل هنا ولماذا كانت تتراجع من الأساس؟ وأن كانت شهد من أمامه فلماذا ذلك القلب لا يتوقف ووتيرة دقاته تتزايد..؟ خرج صوته راجيا أكثر من كونه سؤالاً وهو يقول بتعجب ورجاء: ريم؟!!

بعد □ ♀ □ ♀ □ ♀ □ ♀ □ ♀ □ ♀ □ ♀ □ ♀ □ ♀

ذهابها المفاجيء ظلت الفتيات جالسات في انتظارها عليها تعود في أي وقت ولكن ها قد مرت ساعتان ولا أثر لها.. تشدقت ندى بحسرة: يعني مش كفاية علينا شهد وتينا علشان تيجي ريم وتهرب هي

كمان..؟! نظرت لها روجي بحزن وأردفت: أكيد هتيجي يا ندا دي... قاطعتها ندا سريعا بصراخ حاد: وهترجع ازاي وهي متعرفش حاجة ولا عمرها طلعت برة لوحدها ها قوليلي..؟! صمتت روجي لا تدري بماذا تجيب فهي تعلم أن ما يحدث صعب خاصة على ندا فهي تعتبر الأم لهم جميعا لطيبتها وحنانها ومن الصعب عليها أن تراهن متفرقات هكذا ولا تعرف لأي منهن طريقا.. قاطع ذلك الجو المحتد صوت هاتف ندا الذي صدحت نغمته في الأرجاء، فأمسكته لتجد أن المتصل رقم غريب.. ترددت قليلا ولكن أجابت أخيرا لتستمع لصوت اشتاقت له يحدثها: السلام عليكم ازيك يا ندا.. اجابت بلهفة حقيقية وهي تفتح مكبر الصوت: الحمد لله انتي اللي فين ومع مين وعاملة ايه؟؟ ضحكت شهد بخفوت وهي تجيبها بسرعة: بصي علشان معنديش وقت أنا بس اتصلت اطمنكم عليا وأعرفكم اني عند أسامة.. لم يصدموا فقد كانوا شبه متأكدين من ذلك ولكن هذا لا يمنع تلك الراحة التي تسللت لقلوبهن ما ان استمعوا لصوتها فقالت

روجي: طيب انتي كويسة؟؟ يعني عمك حاجة او
كدا؟! - لا أنا كويسة خالص متقلقوش عليا.. تينا
رجعت او عرفتوا هي فين؟ هكذا قالت شهد لتغيير
مجري الحديث حتى لا يشكوا في شيء من نبرة
صوتها المتألّمة.. لتجيّبها ندا بحزن: لا لسة مش
عارفين عنها حاجة للأسف.. سمعت شهد صوت
احدى الخادمت تنادي عليها لتقول سريعا: طيب
انا هقفل دلوقتي علشان ده مش تليفوني ومش
عيزاكم تتصلوا عليا او تحسسوا حد انكم عارفين
مكاني او اني اتصلت عليكم حتى.. - تمام يا شهد
مع السلامة. - سلام. وأغلقت قبل أن يستمعا
لصوت الخادمة التي اقتربت تقول لها: أسامة بيه لو
عرف مش بعيد يموتني والله. ابتسمت لها شهد
بامتنان وهي تعطيها الهاتف الصغير وتقول بشكر:
بجد مش عارفة أشكرك ازاى يا منال على اللي
عملتيه. اخذت منها منال الهاتف وهي تقول بود:
ولا شكر ولا حاجة بس يا رب البيه ميشمش خبر
بس. - ان شاء الله.. ذهبت منال من أمامها لتزفر
براحة كبيرة تجتاحها لمجرد الحديث مع الفتيات..

فقد انتظرت لحين يترك المنزل وبالفعل حينما
أيقظتها احدى الخادمت لم تجده بجانبها ولكن
حينما طلبت منها ان تعطيها هاتفها قالت لها
«أسامة بيه محرج علينا ان حد يدريك اي تليفون
هنا والا هتنطرد من الشغل» فعلمت حينها أنه لهذا
السبب لم تجد هاتفها واحدا حتى في ذلك القصر
الكبير، وعندما طلبت من صديقتها منال تلك الفتاة
الطيبة التي تعرفت عليها سابقا وبعد الحاح كثير
وافقت في اعطائها الهاتف لبضع دقائق معدودة
كانت أكثر من كافية بالنسبة لها.. خرجت من تلك
الغرفة البعيدة عن الجميع التي كانت تتحدث بها
واتجهت للمطبخ حيث باقي الفتيات لتواجه مشكلة
أكبر وهذه المرة لن تقدر على التعامل معها
بمفردها.. □ □ □ □ □ □ كانت تجلس أمامه
تعقد ذراعيها أمامها وتهز قدمها بضيق شديد وهي
تستمع له يقول لها بغضب: مش هتقولي ايه اللي
حصل يا رزا؟! أجابته الفتاة التي تجلس مقابلا لها
وتنظر لها بغل: أنا هقولك يا حمزة يا حبيبي.
اشتعلت عينيها أكثر وكادت تنقض عليها لولا تلك

النظرة النارية منه والتي جعلتها ترتعد في مكانها
لتسمعه يقول: اتفضلي يا مايا.
اذن الحية اسمها مايا يا الله ان تركها فقط فسوف
تذيقها العذاب ألوانا تلك الوقحة... تحدثت مايا وهي
تنظر لها بتعالى: أنا كنت جياالك ولسة بقول للبني
آدمة دي فين حمزة وبعدها محستش بحاجة غير
وانت بتشيلها من عليا دي بجد واحدة سوفاج أوي.
أشارو رزا على نفسها بمعنى «أنا» ثم كادت تهجم
عليها وتجذبها من شعرها لولا صوت حمزة الذي
صاح فيها بنفاز صبر وتحذير: رزااا.. تراجععت عما
كانت مقدمة عليه ونظرت له بغضب وصل عنان
السماء وهو يقول لتلك المايا المزعومة ويحدثها
بلطف: أنا آسف يا مايا نيابة عن رزا وهي أكيد
مكنتش تقصد حاجة زي ولا ايه يا رزا؟! نظر لها
بتحذير لتقول باصفرار كحال ابتسامتها: طبعا
مكنتش أقصد يا حمزة بيه هو انا برودو بتاعة
مشاكل..؟! قابلها ببسمة متوعدة ثم قال لها:
اتفضلي انتي على شغلك. - وياريت تقولي لأي حد
يجيبلي كباية مية وقهوة اسبريسو. ابتسمت

وقالت من بين اسنانها المتطاحنة: وماله... تشرب
حاجة يا حمزة بيه؟ أشار لها بمعنى لا وعينيه
مسلطة عليها بغضب فخرجت من مكتبه بغضب
يكاد يحرقه ومن معه وهما أحياء.. أما في الداخل
وقفت مايا واقتربت منه ثم جلست أمامه على
المكتب وتشدقت بميوعة: شايف الناس اللي
مشغلهم بهدلوني ازاي يا حموزي، يرضيك مايا
حببتك تتبهدل كدا...!! حدثها بضيق من أفعالها:
قولتلك يا مايا احنا مش حبايب ولا حاجة فمش كل
شوية تقولي الكلمة دي.. وبعدين جاية ليه
دلوقتي؟؟ مالت عليه ووضعت يدها على صدره
تتحسسها باغراء ثم قالت أمام شفتيه: جاية أشوف
حبيبي حمزة اللي لسة بحبه من أيام ما كنا
صغيرين. كاد يبعتها عنه بضيق ويعنفها ولكن
صوت فتح الباب تلاه صوت شهقة خرجت من بين
شفتي رزا التي احضرت ما طلبته تلك الحية
بنفسها لترى ماذا تفعل معه وحدها في مكتبه ويا
ليتها لم تأتي.. انتفض حمزة بعيدا عن مايا التي
وقفت ببرود تنظر لرزا بعدم اهتمام وكانها لم تكن

على وشك تقبيله منذ قليل، بينما حمزة اتجه اليها
سريعا ولكن صدمته حين وجدها تتجه لتضع ما
بيدها على الطاولة الصغيرة ثم التفت له تقول
بجمود وعملية شديدة: أي أوامر تانية يا حمزة بيه..؟
لم تجد منه ردا بل كل ما وجدته هو الصدمة التي
تشكلت على قسماات وجهه وهو يرى أفعالها..
وحينما يأس من رده وشعرت أنها لن تستطيع
الصمود أمامهما أكثر خرجت سريعا من مكتبه
لمكتب أسامة الذي دلفته بعدما سمح لها وسمعها
تقول: أنا حاسة إني تعبانة ومش هقدر اكمل
النهاردة فلو سمحت كنت عايزة اروح وممكن
حضرتك تخصصم اليوم من مرتبي. تعجب من طلبها،
هدوئها على غير العادة، هيئتها ونبرة صوتها اللائي
أحس من خلالهم أن هناك أمرا كبيرا وراء طلبها
ولكن لم يعارض فقال بلا مبالاه وهو يعود لاكمال
عمله: تمام تقدري تروحي.
شكرته سريعا ثم توجهت لتحمل اغراضها وتغادر
سريعا دون الالتفات الى نداءات حمزة الذي كان
يلحق بها لولا أن المصعد قد أغلق قبل وصوله اليه..

ما إن أغلق المصعد حتى سمحت لنوبة البكاء
المتصاعدة داخلها بالخروج لتنهار في بكاء حاد..
تتخيل انها وافقت عليه قبل أن تعلم حقيقته،
ولكن ما الفائدة فهي قد أحبته وقضي الأمر.. نعم
تعترف بحبها له ولمزاحه معها، ضحكاته، شخصيته
التي تجذبها، وسامته وحتى أحاديثه معها خاصة
التي تجعلها تشعر بمشاعر لم تكن تعرفها قط..
توقف المصعد وفتح فخرجت من الشركة سريعا
لتستقل أول سيارة أجرى رأتها متجهة بها للفتيات
فهي أبدا لن تذهب لوالدتها وهي منهارة هكذا وفي
نفس الوقت تحتاج شخصا لتتحدث معه..

□□□□□□□□□□ أما منذ بضع دقائق في الشركة
وخاصة الطابق المخصص للمدير، خرج أسامة على
صوت نداءات أخيه على رزا ليجده يكاد يلحق بها
فأوقفه وهو يقول ببروده المعتاد: رايح فين يا
حمزة؟ التف له حمزة يقول: رايح ألحق رزان قبل
ما تمشي. - لا رزان دي تسيبها لوحدها خالص
وتعالالي بقى علشان الموضوع مش هيعدي كدا
ولازم أفهم فيه اي. رأت مايا ان الجو احتد بينهم

فقال برقة لا تليق بالموقف: طيب أستأذن أنا بقى.
للتو لاحظها أسامة ليستنتج أن ما حدث له علاقة
بها بكل تأكيد، فقال وهو يتوجه لمكتبه ويشير
لأخيه باتباعه: شرفتنا يا مايا. تبعه حمزة وهو يلقي
اليها نظرات جحيمية لما تسببت به ولكن ليس بيده
شيء يفعلها لها هي تحديدا.. □□□□□□□□ -أنا ايه..
اللي جابني هنا؟! هكذا حدثت هايدي نفسها بعدما
فتحت عينيها لتجد نفسها في غرفة مستشفى ما..
التفت لمصدر الصوت الذي سمعته يقول: حمد
الله على سلامتك يا أنسة هايدي. لم يكن ذلك
سوى صوت تميم الذي دلف لتوه للغرفة ليجدها
قد أفاقت ليتجه لها سريعا بلهفة حين سمعها تتأوه
وهي تحاوى النهوض، ساعدها لتنتصف في جلستها
فنظرت له بحرج وأعدت سؤالها عليه هذه المرة: أنا
بعمل إيه هنا؟ ومين اللي جابني؟! حمحم قليلا
قبل أن يجيبها بهدوء لا يخلو من اللوم: حصلك
تسمم.. تقريبا كلتي حاجة مش كويسة وكنتي
هتقعي بس أنا لحقتك وجبتك على هنا. احمر
وجهها حرجا منه، إذن هو من حملها وأحضرها هنا

فقال بصوت خفيض: شكرا لحضرتك يا
بشمهندس. - تقدرى تقولى تميم بس احنا برة
الشغل. نظرت له بعدم فهم لتغيره المفاجيء
ولكنها أومأت له وقالت: حاضر يا بشم تميم تميم.
ابتسم بخفه عليها تلك الفتاة التي كاد قلبه يتوقف
لأجلها ثم سمعها تقول بتساؤل: هو أنا هخرج
إمتى؟؟ أجابها بهدوء وهو يتوجه ليخرج: في شوية
تحاليل وفحوصات لازم تعملها وبعدها تقدرى
تخرجي. توقف أمام الباب وهو يستمع اليها وهي
تتوسله بنبرة منخفضة تكاد لا تسمع: أرجوك
متسبينيش لوحدي.. أأنا بخاف من المستشفيات.
شبح ابتسامة لاح على شفثيه قبل أن يستدير
ليعود ويجلس بجانبها مجددا ليجدها تزفر براحة
وهي تنظر له بشكر ونظرة أخرى لم يستطع
تفسيرها.. □□□□□□□□ - شهد عز الدين فين من
سبع سنين يا أروى هانم..؟؟!!! هل يمكن لبضع
كلمات أن تحولك من كتلة لا مبالاه الى بركان
ملتهب؟! هكذا فعلت كلماته فهن جعلنها تستشيط
غضبًا وغيظًا.. لتلعن تلك المقيتة التي من

المفترض انها ابنة عمها وتلعنه هو أيضا ذلك
السمح، ولكن أتصمت وتراجع بخزي أمام كلماته
السامة تلك التي قد تبدو للبعض سؤالاً عادياً؟؟
كيف ودماء تلك العائلة تجري بدمها لتجعلها
سليطة اللسان ككل أفرادها.. مرت دقائق كان هو
يراقب فيها انفعالاتها وهو مستمتع.. فمنذ تذكرها
وهو يريد اغضابها وازلالها.. تلك الفتاة التي لا
تختلف في السوء والتكبر عن ابنة عمها التي هربت
بيوم زفافها من ابن عمه هو.. ولكن ليس كل ما
يتمناه المرء يدركه.. فعينيها المشتعلة لم تمنع
نبرتها الباردة التي خرجت من ثغرها وهي تنظر له
بحقد: روح اسأل جوزها اللي معرفش يلاقيها لغاية
دلوقتي.. أقلت الطاولة عليه الآن أم أنه يتخيل؟؟
ولكن هي بالفعل نجحت في اغضابه فقال بنبرة
غاضبة وصوت عالي جعل كل الأنظار تلتف اليه:
علشان الوس *** بتجري في دمكم ملقهاش
طريق الفا** شوفي راحت لمين بقى... بالرغم من
اهانتها لها ولكن غضبه الظاهر أثلج صدرها لتقول
ببرود وكلمات تكاد لا تعد: والله دا مش شغلي.. لا

عمره كان ولا هيبقى.. ثم أخذت هاتفها وحقيبتها
الصغيرة ووقفت وهي ترتدي نظارتها الشمسية..
ألقت عليه نظرة محتقرة قبل أن تخرج رافعة رأسها
بتكبرها المعهود... تاركة خلفها الكثير من العيون،
البعض متسائلة والأخرى حاقدة وكارهه.. بعد
صمت طويل وهو يرى الوضع المحتد الذي كان
بينهم كحال الآخرين، أردف بتساؤل: مين اللي كنتم
بتتخانقوا علشانها دي يا خالد...؟! نظرة واحدة
كانت كفيلة باخراس كل الهمهمات حوله وهو يأخذ
هاتفه ومتعلقاته ويمشي بخطى تكاد تزلزل الأرض
من شدة غضبها وهو يتوعد بداخله لتلك الوقحة
سليطة اللسان المسماه بـ «أروى»... ██████████
دمتم سالمين. #العشق_مقبرة_الرجال.
#حبيبتي_الهاربة. شهد الرفاعي. ██████████ black angel

———— Part Break ————

اقتباس من الفصل الجاي يارب يعجبكم████████
جمعة مباركة████████ قال بصوت ساخر أحد من نصل
سكين مثقول: مسرحيتك دي مش هتمشي عليا
لاني عارفك كويس أوي.. وان كنتي فاكرة انك

بالدمعتين دول تقدرى تكسبى عطفى فاحب
ابشرك ان ده محصلش. لم تتحمل نبرة صوته
وسخريته منها فوقفت تمسح دموعها بظهر يدها
بحدة تتشوق بغضب وكذب في محاولة لاستعادة
كرامتها المهدورة: ولو كنت فاكر اني بعمل كدا
علشان دايرة في هواك.. فانت غلطان، كل الحكاية ان
مفيش واحدة ست تقبل ان جوزها يتجوز غيرها.
نظرت له بتحدي تحول تدريجيا للهلع ما ان رأته
تحول عينيه الصافية لغابات مطيرة عاصفة
بالغضب والقسوة وهو يتقدم منها وهي أصبحت
تتراجع امام ذلك التقدم الى أن اصطدمت بطرف
الفراش لتقع عليه.. وقف هو أمامها ومال بجذعه
ليصل لمستواها، لا يفصل بينهما سوى انسا واحداً..
وبهمس هسيس أردف وأنفاسه الساخنة تلفح
صفحة وجهها: يا ريت متعيشيش دور الزوجة
المظلومة لأنه مش لايق عليكى.. واوعى تفتكري
انك مراتي بجد أنا مراتي ماتت في يوم دخلتها
ودلوقتي مراتي الحقيقية هي ميار المحمدي...
ابتعد يرى تأثير كلماته على ملامحها التي تحولت

للصدمة و... #أسامة_الألفي #شهد_عز_الدين
#العشق_مقبرة_الرجال أشوفكم يوم الحد مع
الفصل الجديد باذن الله

----- Part Break -----

انتبهوا عند كتابة هذه الكلمات.. إنشاء الله إن شاء الله
شاء الله -لأن إنشاء الله تعني تأسيس الله
وبنيانه. -أما إن شاء الله تعني إن أراد الله.. ~ الله
وأكبر الله أكبر -لأن الله وأكبر تعني الله
وشخص آخر اسمه أكبر لأن الواو تفيد العطف. -
لكن الله أكبر تعني أن الله أكبر من كل شيء..~
اللهم صلي على محمد اللهم صلّ على
محمد لأن صلي فيها الياء والياء ياء التأنيث
والله ليس مؤنث..~ فاعفوا عنا فاعفُ عنا
لأن الواو واو الجماعة والله واحد أحد..~ اللهم صلّ
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما
صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا

إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.. أكثروا من

الصلاة الإبراهيمية □□

○▽●▼○▽●▼○▽●▼○▽●▼
كدا بعد اذنك □□□□ #الفصل الحادي والعشرين#
ترجلت من سيارته بعدما أوصلها للقصر لتدلف وهو
خلفها، وفي تلك الأثناء كانت روجي تركض وراء
توفيق الصغير وهي تصرخ بغضب: وحيات أمك
لهجيبك يا ابن ندا وهعلمك الأدب. بتأتأة وهو
يركض منها قال: أنا عملت ايه يا روجي بس.. كل ده
عشان بوظت اللاب توب بتاعك.. أردفت بغضب
وصراخ: بقى حته عيل زيك مكملش خمس سنين
يمسحلي كل اللي على اللاب... عملتها ازاى دي يا
قزم البراري انت..؟؟! في تلك الأثناء دلفت ريم
وخلفها لؤي الذي نظر للمشهد أمامه بغباء وقال:
هو ايه اللي بيحصل..؟ ضحكت ريم بخفة وقالت
بخفوت: دا الطبيعي عندهم.. ثم أجلت صوتها وهي
تحمم حتى تجذب انتباههم: إححم.. توقف
الاثنين فالتفت واول من رآته كان هو.. نظرت روجي
بحرج ممتزج بالتعجب لكونه متواجد في القصر

فوجدت للؤي يطالعها بتعجب فحمحت وقالت:
احم ازيك يا حضرة الظابط. - ازيك يا آنسة ريتاج..
وحين لاحظت ريم تقدمت منها وهي تسأل بتلهف:
ريم..!! انتي رجعتي امتى.. وحضرتك قابلتها فين؟؟
كانت توجه اخر الكلمات للؤي الذي نظر لريم
ببسمه بادلته بخجل ونظرت للأرض سريعا
تتحاشى النظر لعينييه والنظرة المنبعثة بهما وهي
تتذكر ما حدث في صباح اليوم... «عودة لوقت
سابق» . ريم..!!؟ ووقت عدة لحظات تستوعب ما
يحدث.. فقد كانت منذ ثواني تريد رؤيته وبشدة
والآن هو يقف امامها.. بينما هو سكوتها هذا جعله
يشك في كونها «ريم» فكاد يتحدث ليصلح خطأه
ولكن وجدها اجهشت ببكاء عنيف وهي تقول
بتقطع: طلعت.. زي ما قولتلي... بس ملقيتهاش،
ملاقيتش شهد.. شهد اتخلفت..
رغم راحته وسعادته الغير مبررة بالنسبة له كونها
ريم، ولكن بكاؤها ذاك كان بمثابة خناجر تطعن في
قلبه فتؤلمه بشدة.. اقترب منها ثم بتردد امسك
ذراعيها فشعر برعشتها الشديدة وخوفها البادب في

عينها التي اهتزت حدقتيهما بشدة، ولكنه قال
بهدهوء: اهدي يا ريم وفهميني.. في ايه؟؟ نظرت له
بزرقاوتيهما الدامعتان ليمسح هو دموعها بكل ذرة
حنان يتملكها وهو يقول: تعالي اركبي العربية
علشان نروح مكان هادي ونتكلم فيه. نظرت له
بتردد قبل أن توميء له بنعم وتذهب معه... اخذها
لاحد الكافيهات وجلس يستمع لها للكثير من
الوقت دون لحظة ملل، يراقب تعابير وجهها،
انفعالاتها، حركة يديها وهي تتحدث ودموعها
الممزقة لقلبه.. وبعدها انتهى أصر ان يوصلها الى
منزلها ليتأكد من سلامتها، بينما هي شعور الأمان
كان يتزايد في قلبها كلما تحدثت معه أكثر.. نظراته
الداعمة لها وكلماته المواسية والحنونة جعلتها تهدأ
قليلا.. وها همة الآن أمام بوابة القصر.. ترددت كثيرا
قبل ان تحادث للحرس ولكنه نظر لها بتشجيع
وفتح النافذة المجاورة لها.. وبالفعل استطاعت
استجماع شجاعتها و فتحت لهم بوابة القصر ليدلفا
وحين وصلا وجدا ذلك المشهد الكوميدي يعرض
أمامهما بجودة عالية... «عودة للوقت الحالي»

خرجت من شرودها على صوت لؤي وهو يتحدث
لروجي بجدية ونبرة صوت أصبحت تعشقها: احنا
اتقابلنا صدفة والآنسة ريم حكتلي على اللي حصل
وبعدين أصريت أوصلها البيت. أومات له روجي
بفهم رغم عقلها الذي يرفض تصديق أن ريم
تحدثت لأحد غريب.. ولكنها نفضت تلك الأفكار و
قالت:شكرا جدا لحضرتك تعبنك معانا... -ولا تعب
ولا حاجة يا آنسة ريتاج.. ثم قال وهو يلقي نظرة
أخيرة على ريم: أستأذن أنا بقي. أومات له بصمت
ليخرج هو، ثم استدارت بحماس وهي تمسك يد
ريم: ندا هتفرح أوي لما تعرف انك رجعتي. - وهي
ندا فين؟ هكذا قالت بتساؤل وهي تنظر حولها
لتقول روجي بتفكير: مش فاكرة آخر مرة شوفتها
كانت بتقول إنها رايحة لاسلام الشركة.. بس لما
تيجي هتفرح برضو.. ضحكت لتضحك ريم بدورها
ولكن قاطعتها روجي وهي تقول: مش شهد
اتصلت.. ثم جذبت ذراعها تشد جسدها المتجمد
من الصدمة خلفها وهي تقول: تعالي تعالي
هحكيلك.. □□□□□□□□ - يعني ايه الكلام دا يا

اسلام..؟؟ نظر لانفعالها ببرود وارجع ظهره للخلف وهو يقول بكل برود يتملكه: يعني زي ما سمعتي كدا.. مفيش كلام يتقال في الموضوع ده واللي عندي قولته خلاص. لمعت عيناها بيريح من الغضب ممتزج ببعض الخبث وهي تقول بنبرة خبيثة جعلته يشك في أمرها: يعني بقى كدا..؟؟
ورغم شكه الى أنه اوما بنعم ليحدها وقفت وحملت حقيبتها ونظرت له بتكبر مصطنع ووقفت تهم بالرحيل بعدما قالت له ببرود ظاهري: تمام يا أبو العيال.. انت اللي اخترت. ثم ذهبت رافعة رأسها بغرور تاركة اياه خلفها يحاول تحليل كلماتها الغامضة تلك.. بينما ما ان خرجت حتى لمعت عيناها بخبث اكبر وهي تتوعد له بداخلها: ماشي يا اسلام إن ما خليتك تلف حوالين نفسك مبقاش أنا ندا بنت ابراهيم الصياد.. ثم خرجت من الشركة على وعد بعدم دخولها مجددا سوى وهي تتأبط ذراعه كأى زوجين يحبان بعضهما.. فتلك كانت آخر فرصة له قبل تنفيذ خطتها لاستعادته، وهو من اضاع تلك الفرصة اذاً ليتحمل نتائج أفعاله..

□□□□□□□□ □□□□□□□□
في ذلك المكان الهادئ ثم اشار لها لتتحدث بعدما
طلب شيئا يُشرب لكن منهما... سمع زفرتها الحارة
وهي تقول بقنوط ويأس استشفه من نبرتها:
هحكيك بس توعدني ان حضرتك هتساعدني..
بهدوء اردف: أولا بلاش حضرتك دي احنا مش في
الجامعة.. ثانيا بقى وده الأهم أنا اوعدك ان اللي
هقدر أعملهولك مش هبخل عليكى بيه. استشفت
الصدق في نبرته فاردفت وعينيها قد غامت ببريق
من الحزن والخذلان وشردت وكأن ما تقصه يعاد
امام عينيها من جديد: أنا أصلا من أسوان بس
مامتي الله يرحمها كانت من المنصورة.. بابا كان
بيعاملني وحش طول عمره لاني كنت البنت الوحيدة
على خمس أولاد بعدها ماما انفصلت عن بابا
وخذتني وروحنا عيشنا عند جدي فالمنصورة بس
لما ماما توفت رجعت ليه تاني وبدات المعاملة
تسوء، لغاية ما في يوم لاقيته بيقولي اعملني حسابك
فرحك آخر الشهر.. طبعا كان العريس هو نادر اللي
حضرتك شوفته ده، وقتها مكنتش عارفة اعمل ايه

خصوصا لما عرفت انه دفع لبابا فلوس علشان يتجوزني.. وانا كنت اكثر حد بكرهه في حياتي هو نادر ده بعد لما قابلني اول مرة لما كان جاي سياحة في البلد.. نظرت للأرض بخجل وقالت بحزن: وأنا كان الكل بيقول اني أجمل بنت هناك واني مش شبيههم فلما نادر شافني وعدني انه هيتجوزني باي تمن بعد ما ضربته بالقلم لما حاول.. ي يمد ايده عليا..

ملاقيتش قدامي غير اني اهرب، فاخذت فلوس كنت محوشاها معايا وكل ورقي وورق الجامعة بتاعتي وهربت.. ولغاية كام يوم بس كنت عايشة في امان لغاية لما اتصل عليا تاني وهددني انه هيلاقيني وهيقول لابويا واخويا الكبير ممدوح على مكاني.

كان يستمع اليها بانصات وثبات ظاهري ولكن مع كل كلمة تخرج من فيها كانت تشعل براكينه الواحد تلو الآخر.. كان يمسك لسانه عن الكثير من السبات النابية حتى لا تخرج امامها وهو لا يتخيل أن مازال هناك آباء يفكرون بتلك الطريقة المنقرضة.. وما ان انتهت حديثها حتى سمعته يسألها ببرود ظاهري: ولو باباكي لقاكي هيجوزك ليه؟ حسنا يعترف بسذاجة

السؤال ولكن كان يريد التأكد حتى يستطيع معرفة
ماذا سيفعل معها، عقدت حاجبيها واردفبت بضيق:
أيوة طبعا دا مش بعيد يدوني ليه مشوهة او عندي
عاهة مستديمة خصوصا ممدوح.

شرد قليلا يفكر في خطوته التالية التي يجب أن
يتخذها في أسرع وقت كي لا تتأذى من هؤلاء الأناس
عديمي الرحمة عقيمي التفكير.. زفر أنفاسه ببطء
قبل أن يقول بتروي: مفيش حل غير انك تتجوزي..
تتجوزيني يا نوران؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟ - يجب ان
تهرب لوكس والا سيمسك بكم.. كانت هذه آخر
كلمات استمع لها قبل ان ينهي الاتصال ويلقي
بالهاتف بغضب قبل ان يصعد لغرفتها.. فتح باب
الغرفة بدون ان يكلف نفسه عناء الطرق ليجدها
تقرأ في كتاب ما تمسكه بيدها.. انتفضت لدخوله
المفاجيء هذا ولكن لم تدم الصدمة طويلا حيث
سمعت صوته يامرها: خمس دقائق وتكوني جاهزة
تحت علسان هنتحرك من هنا.. ثم خرج بدون ان
يفسر كلماته فكل ما فهمته منه انه يريدنا
تتهز.. وبالفعل بعد مرور عشر دقائق وجدها تنزل

درجات السلم فقال ببرود وهو يتجه ليخرج: قوت
خمسة بتزودي من عندك ليه؟؟ تبعته وهي تقول:
هو فيه واحدة بتجهز في خمس دقائق يا بني آدم..
لم يجيبها بل صعد سيارته وانطلق بها.. سمعته وهو
يتحدث في الهاتف بهدوء اعتادت عليه: جهز المكان
اللي قولتلك عليه في أسرع وقت وبلغ الحاج
مسعود اننا على وصول.. اغلق ثم زاد من سرعة
السيارة وهي لم تتحدث بينت شفة بل ظلت تراقب
الطريق بصمت، فمن منظورها السكوت من نفسها
أفضل من سكوته عن الكلام حين تحدته.. وجدت
نفسها بعد عدة ساعات تقف على مشارف قرية
تراثية صغيرة بين الجبال.. أوقف السيارة وترجل
منها وتوجه الى شخصين كانا يقفان بالقرب من
مكان وقوف سيارته.. ظل يتحدث معهم قليلا وهي
لا تفهم شيئا من افعاله، لما أتى بها هنا؟ ومن هؤلاء
الرجال؟ والأهم اين هي الآن؟؟ اسئلة كثيرة دارت
بعقلها فلم تشعر به الا وهو يدير محرك السيارة
ويبتعد بها الى منطقة صحراوية تكاد تكون خالية
من السكان.. خرجت عن صمتها وهي تقول بنفاذ

صبر: ممكن تقولي واخديني على فين يا سراج بيه؟!
نظر لها بطرف عينه ولم يرد وقال الحقيقة لم تصدم او
تغضب فهذا ما كانت تتوقعه من لوح الجليد القابح
بالمقعد المجاور لها.. توقفت السيارة بعد عدة
لحظات أمام بيت صغير بعيد عن الباقي بمسافة
ليست بالقليلة ولا الكثيرة، نزل من السيارة وقال
موجها حديثه لها: يا ريت لو حضرتك فاضية
تشرفينا برة العربية.. تضايقت من أفعاله الباردة
فهي لم تعتد على هذا أبدا.. سارت خلفه الى ان
دلفت ذلك المنزل فتكرم هو وأخبرها بتلخيص:
احنا هنقعد هنا فترة لغاية ما الامور تهدى وبعدها
هنشوف اذا كنتي هترجعي تاني ولا لأ.. عقدت
حاجبيها بعدم فهم تجلى على ملامحها وقالت: امور
ايه بالظبت ويعني ايه أرجع او مرجعش؟؟! زفر
بملل وقال: كل حاجة هتعرفيها في وقتها يا آنسة
تولين. ثم خرج وتركها في ذلك المنزل الصغير
وحدها تنفخ بضيق من قلة كلماته التي تكاد تكون
منعدمة.. ظلت جالسة على حالتها من وجه متجهم
واذرع معقودة وساق تهتز بعنف اثر حنقها، إلى ان

لمعت عينيها ببريق من الخبث وهي تفرك كفي
يديها في بعضهما وتقول بمكر: انا هوريك يا سراج
وهعلمك الكلام من أول وجديد، ومبقاش أنا تينا
الهاشمي إن ما طلعت عينك معايا.. اصبر بس
الصبر جميل..

□□□□□□□□ دلفت القصر لتجد الجميع متجمعين
في صالة القصر الواسعة.. وبين الأصوات والهمهمات
سمعت صوت بكاء علمت صاحبه على الفور،
ركضت لعندهم ونظرت للمشهد فتوترت لا تدري
اتفرح برجوع ريم ام تحزن لبكاء رزا، حسمت امرها
واتجهت لتأخذ رزا من بين احضان روجي وتعانقها
بدلا منها وهي تقول بحنان: مالك يا رزا؟ مين اللي
عمل فيكي كدا وانا أخلصك عليه برصاصة واحدة
يا قلبي.. نظرت لروجي التي رفعت كتفيها بعدم
معرفة وهي تقول: هي من ساعة ما جت وهي
بتعيط ومقاتش ولا كلمة.. نظرت ندا لرزا بحزن ثم
اخرجتها من أحضانها ومسحت دموعها برقة وقالت:
احكيلنا يا رزا يا حبيبتي، مالك؟؟ اجهشا رزا بالبكاء
مجددا وتلعثمت في الكلام فلم تستطع تكوين جملة

مفيدة: خاين.. شوفتها وهي كانت.. ه هت.. أنا كنت
لسة هقوله اننا موافقين.. كنت.. كنا هنتخطب.. م
مايا كانت... لم تستطع اكمال حديثها ولكن رغم
القمامة التي خرجت من شفيتها استطاعت ندا ربط
كل ما قالته وقالت بأعين مشتعلة بالغضب: مايا...
نظرت لها روجي بعدم فهم فقالت: قصدها على
حمزة وهي تقريبا شافت العقربة مايا معاه.. صح يا
رزا. أومات رزا بالإيجاب ومسحت دموعها وهي
تستمت لحديث ندا: امسحي دموعك دي بقى
واحكيلنا كل حاجة علشان نشوف ايه اللي حصل.
بدات رزا تقص عليهم ما حدث من بين شهقاتها
المتفاوتة الى ان انتهت فهتفت روجي بغیظ: عقربة
وهتفضل طول عمرها عقربة. نظرت لها رزا
بتساؤل فقالت روجي بتوضیح: مايا دي تبقى بنت
خال حمزة.. وحبیبته السابقة.. ♡~♡~♡~♡~♡~
وعلى الناحية الأخرى كان يدور في الغرفة كالأسد
الجريح من بعد خروجه من مكتب اخيه صباحا
الذي أمره بتركها بمفردها الآن وحتى وصل الى
المنزل وهو يكاد يجن من التفكير فيما حدث لها..

وسبب تصرفها هكذا صباحا.. وماذا ستفعل بعدما
رأته؟؟ وهل سيراهما مجددا أم لا؟؟ والجزء الأكبر هو
تانيبه لنفسه للسماح لمايا بالاقتراب منه هكذا
وعدم دفعها بعيدا عنه.. فلما عادت ابنة خاله الآن
تحديدا وماذا تريد منه بعد تلك السنوات التي
فارقها بها لتقرر هي بعدها السفر بعيدا عنه.. يا الله
سيجن من التفكير، يعلم انه ان ظل هكذا فسيظل
لما شاء الله.. واخيرا قرر الذهاب لها فهو لن يحتمل
الانتظار للغد ورؤيتها في الشركة وهو الآخر غير
متيقن بذهابها من الأساس.. كاد يخرج من باب
حجرته ولكن اوقفه صوت هاتفه الذي اجابه بدون
معرفة هوية المتصل حتى.. ليستمع لصوت من
الجهة الأخرى يخبره: محتاجينك في المركز بسرعة يا
حمزة باشا.. لعن تحت أسنانه وهو يقول بغضب
تجلى في صوته: حاضر مسافة السكة.. أخذ
متعلقاته وهو يخرج اصطدم بها، أس المشاكل تلك
التي نظرت له ببسمة بلهاء متناسية ما فعلته
صباح اليوم قابلها هو بأخرى شيطانية متوعدا لها
بأسوء ما يمكن ان لم تعود رزانه اليه مرة أخرى..

تركها تقف وتنظر في أثره بغيظ من تجاهله لها ثم
دلفت لتجد عمته فقالت ببسمة واسعة: عمتو روح
قلبي من جوة يا ناس.. ابتسمت نبيلة بحبور
وقبلتها وهي تقول بسعادة وبعض اللوم: بنت
اخويا اخيرا حنت على عمته وقالت تيجي تشوفها
ولو مرة من نفسها.. ضحكت مايا وقالت بسعادة
وهي تتوجه لتجلس على المقعد المقابل لها:
متقوليش كدا يا عمتو.. بس ايه رأيك في المفاجئة
دي مش حلوة.. لا وكمان هقعد عندكم الكام يوم
الأجازة دول.. كانت تبتسم باتساع وهي تتخيل
وجودها مع حمزة حبيبها في نفس المنزل للعديد
من الأيام القادمة.. لا تدري شيئا عن تلك التي
ستعكر صفو سعادتها الواهية تلك وتهدمها على
رأسها بقسوة كبيرة بغرض افاقتها من تلك الأوهام
التي لا مجال لها من الصحة.. □<□<□<□<□ أنتهت
من عملها بعدما استطاعت وبصعوبة تمالك نفسها
وبتر لسانها السليط عن الرد على هؤلاء الحمقاوات
وأقاويلهن عن علاقتها بمديرهن، حتى لا تتسبب
بالمتعاب لنفسها.. ولكن حينما احست انها لن تقدر

على اكمال العمل استأذنت من الدادة هناء
المشرفة عليهن، تلك المرأة صاحبة القلب الطيب
والابتسامة العذبة التي ما ان عرفتها وبعد بضع
معاملات علمت كم هي حنونة لاقصى درجة ولكن
لا تخلو من بعض الصرامة احيانا.. دلفت لغرفته
ذلك من سبب لها المتاعب ومن جعل الجميع
يتحدث عنهما.. الحمقاوات يظنون أنها عشيقته،
تتذكر حين امسكت نفسها بصعوبة عن اقتلاع شعر
احدهن وخلع عين تلك وقص لسان الأخرى.. كم
كان يوما شاقًا عليها نفسيا وجسديا... استحمت
وارتدت ثوبا قطنيا مريحا كانت قد اخذته سابقا من
الدادا هناء، لفت شعرها بالحجاب بعدما جففته
ومشطته ومن ثم نزلت لأسفل ومنه للخارج
لتستنشق بعض الهواء النقي ولكن اثناء جلوسها
لاحظت سيارة أسامة تقف أمام بوابة القصر
الداخلي، يترجل منها ومن ثم فتاة بعد النظر لها
بوضوح اكتشفت انها تلك اللزجة ميار.. دلفا للقصر
بعدما تأبطت هي ذراعه، لتدلف خلفهما سريعا
فوجدته يجمع الخدم وينظر في وجوه الحاضرين

وعندما لمحها بدى وكأنه وجد ضالته.. فقد قال
بعدها بنبرة يملؤها التحدي والتشفي وهو يصوب
نظراته عليها: دي ميار هانم.. مراتي. □□□□□□□□
الفصل كبير وفيه مشاهد كتير وحاجات كتير يا
بنات وده تعويض عن فصل يوم الحد اللي
اتاخركم.. وأسفة على تاخير الفصل ده بس النور
كان قاطع والدنيا كانت بتشتي طبعاً كلكم اكيد
عارفين فمكنش فيه مجال حتى أروح اشتري كارت
شحن..□□□□ دتمتم سالمين. □
#العشق_مقبرة_الرجال.#حبيبتي_الهاربة. شهد
الرفاعي.□black angel □

——— Part Break ———

جزاك الله ألف خير □ جزاك الله خيراً □ لأن جزاك
الله خيراً من قالها فقد أبلغ في الثناء، والخير يشمل
كل شيء اما كلمة الف ففيها تحجير لخير الله..
~~~~~  
اللهم آمين يا رب □ آمين يا  
رب □ فمن سلامة الصياغة ان تقول فقط... آمين يا  
رب... ~~~~~ الحمد لله □ الحمد لله □



منها، لم يقدر على ملاحقة المشاعر في بئر تلك  
العينان، كان المراد هو ازلالها وجعلها تعيسة ليذيقها  
القليل مما ذاقه على يدها.. رآها تتجه سريعا  
للأعلى لتخفي عبراتها المتساقطة عنه ولكن لا  
تعلم بأن الأوان كان قد فات وهشم قلبه بالفعل  
لتلك الدموع، كان يريد رؤية حزنها وكسرتها ولكن  
لما ذلك النفور من نفسه ومن فعلته.. ولكن هو لن  
يستسلم لمشاعره بعد الآن فتلك المسرحية وان  
كان قد تأثر بها للحظات، لن تؤثر عليه وعلى قراره  
باحراق روحها فهو قد أقسم على أن يذيقها العذاب  
الوانا وكانت تلك الزيجة المزعومة أول خطوات  
الوصول لهدفه.. اما ميار فكانت منشغلة بتلقي  
التهنئات وهي تبتسم بتعالي غير واعية للنظرات  
المتبادلة بينهما.. التفت اليه بعدما عادت الخادمت  
لعملهن وقالت بصوت ناعم لحد كبير: أنا هطلع  
أستريح شوية، مش هتيجي معايا..؟؟ أوما لها  
بالنفي فتأففت وصعدت لغرفتها المخصصة  
بالقصر تاركة اياه خلفها يفكر في خطوته التالية..  
♠♣♦♥♠♣♦♥ ♠♣♦♥♠♣♦♥ ما ان اغلقت الباب حتى

ارتمت على أرضية الغرفة سامحة لدموعها بالنهامار..  
أصبح قلبها حطام قلب، فقد فتته لشظايا صغيرة  
متناثرة.. يؤلمها قلبها على ما فعله بها، لما يعاقبها  
على ذنب ليس لها يد فيه؟ هل ارتكبت ذنبا ما في  
حياتها وتحاسب عليه الآن؟؟ فكرة تملك أخرى له  
وأنه أضحى لأخرى كسهام تنغرز في قلبها، تتذكر  
كلماته منذ قليل والتي أخذت معها روحها عقب  
انتهائها فلم تشعر بشيء سوى الرغبة في الصراخ في  
وجهه بالسؤال الذي يضرب جوانب عقلها يريد  
الخروج، ليتشكل على هيئة كلمة واحدة تحمل من  
الآلام الكثير وهي تقول بنشيج حاد: لبيبيه؟ لبيبيه  
تعمل فيا كدا؟ ليه تكسر قلبي وأنا مفتحتهوش غير  
ليك..؟ ليه بتدبحني بسكينة تلمة زي دي؟  
ظلت تبكي وترثي حالها فلم تدري بذلك الذي دخل  
لتوه ليجدها على حالها، وان لم يكن غاضبا منها  
لأخذها لأحضانه يداوي جرحها ولكن هو لا يفعل كل  
ذلك ليأتي ويضمها اليه، فقال بصوت ساخر أحد من  
نصل سكين مثقول: مسرحيتك دي مش هتمشي  
عليا لاني عارفك كويس أوي.. وان كنتي فاكرة انك

بالدمعتين دول تقدرى تكسبى عطفى فاحب  
ابشرك ان ده محصلش. لم تتحمل نبرة صوته  
وسخريته منها فوقفت تمسح دموعها بظهر يدها  
بحدة تتشوق بغضب وكذب في محاولة لاستعادة  
كرامتها المهدورة: ولو كنت فاكر اني بعمل كدا  
علشان دايبة في هواك.. فانت غلطان، كل الحكاية ان  
مفيش واحدة ست تقبل ان جوزها يتجوز غيرها.  
نظرت له بتحدي تحول تدريجيا للهلح ما ان رأته  
تحول عينيه الصافية لغابات مطيرة عاصفة  
بالغضب والقسوة وهو يتقدم منها أما هي  
فأصبحت تتراجع امام ذلك التقدم الى أن اصطضمت  
بطرف الفراش لتقع عليه.. وقف هو أمامها ومال  
بجذعه ليصل لمستواها، لا يفصل بينهما سوى  
انثًا واحدًا.. وبهمس هسيس أردف وأنفاسه  
الساخنة تلفح صفحة وجهها: يا ريت متعيشيش  
دور الزوجة المظلومة لأنه مش لايق عليكى.. واوعى  
تفتكري انك مراىى بجد أنا مراىى ماتت في يوم دخلتها  
ودلوقتى مراىى الحقيقية هي ميار المحمدى. ابتعد  
عنها ليلاحظ صدرها يعلوا ويهبط بعنف وشفقتها

منفرجة تحاول التنفس منهما وهي تشعر وكأن  
لسانها معقود فلم تقدر حتى على مطالبته بالابتعاد  
عنها... رأى تأثير كلماته على ملامحها التي تحولت  
للصدمة والعتاب.. عتاب ليس من حقها فهو من  
تأذى وليس هي، هو من ظل ليالي طوال يبكي على  
الأطلال، سنوات وهو يبحث عن سبب لاختفائها  
الغير مبرر ذاك، يسأل نفسه ماذا فعل لها لتتركه  
وتذهب دون النظر ورائها ولو لمرة.. هو لن يتواني  
بإذلالها هكذا حتى تأتي هي بكامل ارادتها وتطلب  
منه العفو وتعطي له جواب مبين.. استدار ليخرج  
وتركها خلفه تسترد أنفاسها المسلوبة وهي تكاد  
تحترق حية من كلماته السامة التي ألقاها في  
وجهها، ضربت الأرض بقدمها بغیظ وهي ترتمي  
على السرير خلفها وتتذكر تلك الليلة المشؤمة التي  
غيرت مجرى حياتها وعينيها شريفة تتذكر تفاصيل  
تلك الواقعة وكأنها بالأمس... \* عودة لوقت سابق \*  
بعدها تركت أصدقاءها وكانت متجهة لمنزلها بعدما  
رفضت جعل أحد يوصلها متحججة بأنها تريد السير  
بمفردها، وقبل أن تقترب وعلى بعد عدة أمتار من

المنزل، تحديدا بالقرب من شارع جانبي ضيق،  
وجدت فجأة من يكمم فمها ويجذبها إليه.. حاولت  
جاهدة أن تفلت من بين يديه ولكن نظرا لضعف  
بنيتها نظرا لبنية خاطفها كان الأمر صعبا بل شبه  
مستحيل، ظلت تضربه بذراعيها وأرجلها ولكن لا  
فائدة.. شعرت بأنفاسه الكريهة تلسع بشرة عنقها  
حينما اقترب منها وهمس بصوت لطالما أرق نومها  
لسنوات: اثبتي يا شوشو ووفري طاقتك دي لبعد  
كدا دا لسة الليل طويل.. ثم ضحك ضحكة اقشعر  
لها بدنها فقد كانت مزيج من الحقد، الكراهية،  
الوعيد والنشوة وكأنه للتوه قد حصل على كنز من  
كنوز الدنيا... شعرت به يسحبها الى سيارة على  
الجانب الآخر من الممر حيث وجدت شخصا آخر  
يقف أمامها لم تستطع تمييز ملامحه، رأت عينيه  
اللامعة في ضوء القمر وهو يتفرس جسدها بعين  
لامعة خبيثة وبسمة شيطانية مرتسمة على وجهه..  
ألقاها بعنف في المقعد الخلفي بعدما وضع قطعة  
قماش مشبعة بمخدر على أنفها لتسقت بعدها  
فاقدة للوعي أو هاذا ما تخيلاه..

\*عودة للوقت الحالي\* لم تستطع تذكر المزيد  
حيث أحست بتلك النوبة على وشك العودة لها من  
جديد، فقد كانت تضم جسدها اليها ترتجف بشدة  
أسنانها تصتك في بعضها انهمرت دموعها وهي  
توبخ نفسها لتذكرها تلك الأحداث بعدما أخذت  
عهدا على نفسها ألا تتذكرهم مجددا حتى لا يحدث  
شيء لا يحمد عقباه ككل مرة.. ظلت تردد بضعف  
وصوت أجش أثر البكاء: كل ده كان في الماضي، فات  
خلاص ومش هيرجع تاني.. ومع كل كلمة كانت  
تشعر بأحداث تلك الليلة تعيد نفسها من جديد..  
لم تجد من يحتضنها الآن أو قبلا ويشعرها بالأمان،  
كان الوحيد القادر على ذلك بعد فراق دام سنوات  
ولكن ماذا فعل هو؟ تزوج بأخرى غيرها.. ألا يكفيها  
ما عايشته في السنوات المنصرمة ليأتي هو الآن  
وبدل أن يخيطة جرحها ويعقمه، بدلا من أن يداويه..  
أتى هو ليزيده عمقا ويزيدها ألما.. ██████████ في  
اليوم التالي.. وكعادتها في الآونة الأخيرة، ارتدت  
ملابسها ونزلت للأسفل لتدلف لوكر الحيات ذلك  
والذي من المفترض أنه مجرد مطبخ عادي يحتوي

على عدد لا بأس به من العاملات.. كل الأنظار  
توجهت إليها بجانب بعض الهمهمات العالية، طبعاً  
معظمهم الشامت فيها والبعض المشفق،  
وجميعها مشاعر ليست مرغوبة من قبلها بتاتاً.. لم  
تكن قط ضعيفة الشخصية ولا صامته عن حقها،  
ورغم سهرها وهي تتخيله من زوجته المزعومة وهو  
في أحضانها في أوضاع حميمية طوال الليل أرق  
نومتها فلم تنم الا عند الخيوط الأولى من النهار  
والبراكين تتفجر في رأسها الواحد تلو الآخر من شدة  
غيظها.. وبصوت عالٍ قالت: مهو لو كل واحدة  
شافت شغلها وماديتش ودانها ل دي ول دي كنتم  
نفعتوا لكن نقول ايه وكلكم مش فالحين غير في  
الكلام وبس. تشدقت احداهن بحدة ونبرة تهكمية:  
شوفوا البجاجة!! دا بدل ما تعيطي دم انه اتجوزها  
هي مش انتي بعد ما رخصتي نفسك ليه جاية  
تتأمري علينا؟! تشنجت شفتاها وتفجرت الدماء في  
عينيها التي حال لونها للأحمر الدموي، فكيف  
لتلك البغيضة بوضع سيناريو كهذا من عقلها لا  
وتفرضه على الكل أمام مسامعها.. تلك الوقحة لم

تستطع منع نفسها من الانقضاض عليها واسقاطها  
أرضًا وهي تلطم وجهها وتشد شعرها من فوق  
الحجاب، والأخرى صدمت للحظات أثر مباغته الأولى  
لها ولكن لم تلبث طويلا أن بادلتها الضرب والجميع  
من حولهن يشاهد ولم تجرؤ احداهن على التدخل..  
جلست شهد فوق تلك الخادمة تمرغ وجهها  
فالأرض وهي ممسكة بشعرها تقول بغل وأنفاس  
حادة عالية: دا انا هعملك عاهة مستديمة تخليكي  
متقدريش تحركي لسانك الزفر ده حتى.. - ايه  
شغل العيال اللي بيحصل هنا ده؟! □□□□□□□□  
نظر في ساعته للمرة المائة بعد المليون وهو يزفر  
أنفاسه بضيق بالغ، فهو منذ ساعة ونصف ينتظرها  
على أمل أن تأتي ليراها ويوضح لها سوء التفاهم  
ذاك، ولكن أي سوء تفاهم وهي رأتهم بذلك الوضع  
سواء أكانت برغبته أو بدونها.. دعا كثيرا أن تأتي  
وعندما يأس قرر الذهاب لمنزلها وليحدث ما  
سيحدث..وقف ينتظر المصعد وعندما فتح بعد  
لحظات طلّت منه هي، فكان أول شيء يراه هي  
تلك الفيروزيتان الجامدتان والملاح المتهجمة..

صدمت من رؤيته أمامها هكذا فهي تعلم أنه لا يأتي سوى متأخرا أو لا يأتي من الأساس، فكانت تأمل ألا تراه اليوم أو لبضع الدقائق في أقصى تقديد... عادت ملامحها للجمود واتجهت لتخطاه وتخرج ولكن لحق بها هو يتبعه صوته الذي قال: ممكن نتكلم شوية يا رزا. تجاهلته في بادئ الأمر وهي ترتب أوراقها ومكتبها وتجهزه لتبدأ عملها ككل صباح.. وبرغم تجاهلها الا انه أردف بهدوء: اللي شوفتيه امبارح ده يا رزا... قاطعته قائلة: مليش دعوة بيه. - ازاي ملكيش دعوة يعني؟! نظرت له نظرة خالية من المشاعر: يعني أنا مين علشان تفسرلي اللي حصل.. لا أمك ولا أختك ولا حتى مراتك. نظر لها بذهول لما تقول وقال: بس كنتي هت... وللمرة الثانية على التوالي تقاطعه قائلة بيسمة مصطنعة: أديك قولت.. كنت يعني لسة مبقتش ودي أكثر حاجة بحمد ربنا عليها.. أكملت وعقلها يكرر ذلك المشهد لمرات متكررة: تعرف ان انا مش زعلانة من اللي حصل ده بالعكس مبسوفة لأنه خلاني أشوفك على حقيقتك علشان متخمش فيك. تحولت

مللمحها تدريجيا للحزن وهي تقول: كل اللي  
أعرفهم قالولي مش هينفعلك يا رزا.. دنيته غير  
دنيته.. عيشته غير عيشتك، مفيش مدير بيتجوز  
سكرتيرته.. قالولي انك بتكذب عليا لكن أنا قولتلهم  
لا مش بيكذب، حمزة عمره ما كذب عليا.. بس  
للأسف دي نتيجة ايني مسمعتش كلامهم. اقترب  
منها وحاوط وجهها بيديه من كلتا الجانبين وقال  
بصوت حنون ونبرة صادقة: حمزة عمره ما كذب  
عليكي يا رزا.. أنا بحبك بجد وعايز أكمل معاكي.  
أدمعت عيناها وهي تستمع لاعترافه لتقول بألم:  
خلاص فات الأوان يا حمزة بيه تقدر ترجع لمايا  
حبيبة طفولتك، هي زيك ومن نفس  
مستواك.. هتقدروا تتفاهموا مع بعض لكن أنا  
تنساني كاني صفحة وانتنت.. ثم ابتعدت عنه  
وتوجهت بالحمام الملحق بالطابق لتبتعد عنه وفي  
نفس الوقت تسمح لنفسها بالبكاء فبعدها تعهدت  
بعدم البكاء لأجله مجددا، ها هي لم تستطع  
الصمود لبضع دقائق أمامه، تاركة اياه خلفها يقف  
متجمدا من الصدمة، لا يستوعب ما استمع له،

أهكذا ستنتهي قصته معها التي لم تبدأ ب..!!  
ولكن كلا فهو لن يسمح بذلك فسوف يحارب بكل  
الطرق ليسترد ثقتها فيه مجددا..  
وكان موجة تسونامي ضربت المكان، فأصبح كل  
جزء منه مهشم.. وفي المنتصف يقف كالأسد  
المتأهب للهجوم على فريسته، يزار في رجاله بغضب  
أعمى: كيف يهرب منكم للمرة الثانية، هل كلفت  
بعض النساء لتلك المهمة البسيطة.. لم يجرؤ أحد  
على الرد فأثروا الصمت ليكمل هو بنفس الغضب  
والحدة: ولم أكن أعرف أن لوكس ليس سهلا لكنت  
قتلتكم جميعا.. ولكن هذه آخر فرصة لكم أريده حيا  
أو ميتا هو ومن معه.. هيا انصرفوا من أمامي. وكان  
حكم البراءة صدر عليهم وهو كذلك، خرجوا سريعا  
قبل أن يطولهم منه أذى وهو خلفهم يهمس بشر:  
لم أظنك خائن قط يا لوكس، ولكنك تعرف أن من  
يخون مصيره الموت عندي..  
منكبًا على عمله، فبعدها اختفت شهد وتركت له  
كل العمل لم يعد يجد وقتا للراحة خاصة وهم على  
مشارف عقد صفقة بملايين وان فشلت

فستخسرهم الملايين كذلك.. سمع صوت هائفه  
يرن فرفع عينيه اليه ليجدها ندا، وعندما قرر تجاهلها  
وجدتها تصر عليه وعيد الكرة أكثر من مرة فلم يجد  
سبيلا الا للرد عليها.. لم يكذ يتحدث الا وقد سمع  
صوتها المرعوب وهي تقول: إلحقني يا إسلام..  
□□□□□□□□ حته تشويق صغيرة من الفصل  
الجاي□□ ارتعد جسدها برعب وهي ترى عينيه  
تفقد بريقها لتتحول لعين شيطان.. عضلات فكه  
المنقبضة وتشنج عروق نحره البارزة عكس مدى  
غضبه.. وجدته يقترب منها كالفهد الى أن وقف  
أمامها ومال عليها لتحرق انفاسه الساخنة بشرة  
عنقها وبصوته المرعب قال: شكلك عايزة تعجلي  
بحسابي ليكي.. وأنا هنولهلوك يا شهد... دتمم  
سالمين.□ #العشق\_مقبرة\_الرجال.

□ #حبيبتي\_الهاربة. شهد الرفاعي.

black angel□

———— Part Break ————

صلاة الفجر="أنت في ذمة الله" صفحة من  
المصحف="ان قرآن الفجر كان مشهودا" أذكار

الصباح="تحصنك من كل شر" ركعتين  
ضحى="٣٦٠ صدقة" بداية يوم كلها بركة وخير، أكيد  
مش هيكون يوم عادي. اللهم اجعل يومي شاهداً لي  
ولا تجعله شاهداً علي.. صلوا على رسول الله ♥  
●●●●●●●● متنسوش الفوت! | الفصل  
الثالث والعشرين؟؛ كانت تقود سيارتها ذاهبة  
لجولة تسوق سريعة تدندن بعضاً من كلمات  
الأغاني الأجنبية حينما لاحظت سيارة سوداء تتبعها  
لتتوجس بخشية، زادت من سرعتها فوجدتها تفعل  
المثل وتلحق بها.. أمسكت هاتفها بأيدي مرتعشة  
واتصلت على اول رقم وجدته ولم يكن سوى  
الخاص به، ظلت تتصل وهو لا يجيب زفرت بخوف  
وكادت أن تياس ولكن وجدته أجاب وقبل أن ينبث  
بينت شفة بادرت بقولها بصوت يقطر منه الخوف:  
الحقني يا اسلام.. لم تستمع اليه حيث سقط منها  
الهاتف وهي ترى تقدم السيارة منها وكادت ان  
تصتدم بها فحاولت الهروب ولكن وجدت السيارة  
تزيد من سرعتها الى أن قطعت عليها الطريق  
فضغطت على المكابح وهي تناجي ربها ألا تصتدم

بها فتكون نهايتها، وفي اللحظة الأخيرة وقبل  
الاصتدام كانت قد توقفت.. هبط رجلين ملثمين  
قويا البنية رأتهما يتقدمان منها فأغلقت ابواب  
السيارة آليا وظلت تراقب تقدمهما المهيب هذا..  
وصلا اليها وامسك احدهما بالمقبض ليفتحه ولكن  
لا يفتح ضربته على النافذة جعلتها تصرخ بفرح  
وهي تراه يرفع قبضته ويهبط بها على النافذة  
الخاصة بها لتتهشم لاجزاء متناثرة، انكمشت على  
نفسها دموعها تهبط وهي تراه يفتح الباب ويجذبها  
لتتلوى بين يديه وتقول برهبة: ابعد عني انت عايز  
مني اييه ابعد.. سييني يا حيوان بقولك.. ولكن لا رد  
فتح الاخر باب السيارة ليلقيها بها بعنف ويقفله  
دلفا للسيارة وانطلقا بها وحينما ابتعدا عن المكان  
رفعا اغطية وجهيهما لتظهر ملامحهما الخبيثة وهما  
ينظران لتلك الجالسة بالخلف متهجمة الوجه  
بمكر... ■■■■■■■■■■ اما عند اسلام فقد  
هوى قلبه ما ان استمع لنبرتها وحين هم بالحديث  
لم يجد منها ردا بل اصوات السيارات وكأنها تتسابق  
مع الريح هو ما لاقاه من الجهة الأخرى.. ظل يدور

حول نفسه في الدقائق المنصرمة قبل ان يدلف  
شخص يحمل حاسوب نقال فتقدم منه يقول  
بلهفة: هتعرف تلاقيها يا هيثم. أوما له بنعم وهو  
يفتح حاسوبه ويعمل عليه لوقت ليس بالقصير  
أحس به اسلام وكأنه الدهر قبل أن يقول الآخر: آخر  
مكان كانت فيه كان..... لم ينتظر اسلام كثيرا بل  
أخذ مفاتيحه وخرج ركضا من الشركة تاركا الجميع  
متعجبين خلفه.. وصل في زمن قياسي للمكان  
الذي كان قريب من القصر في منطقة شبه خالية  
وبالفعل أول ما وجدته حينما ترجل من سيارته كانت  
سيارتها، تقدم منها بخطى سريعة ليجد بابها مفتوحا  
نافذتها مهشمة ليتخيل ما جرى هنا فتسود عينيه  
بقسوة، نظر حوله ولكن لا أثر لأي شيء توجه  
لسيارته واجرى اتصالا ليقول بنبرة صوت قاتمة:  
عايز كل التسجيلات اللي حوالين المنطقة دي تكون  
قدامي خلال ساعتين بالكثير، متسيبش حته من  
غير ما تدور فيها عايز الأقي الكلاب اللي خطفوا مراتي  
وساعتها هيبقى الموت أقل عقاب ليهم.

اغلق الهاتف وهو ينظر للطريق أمامه بأعين اسد  
على استعداد بالفتك بفريسته يتخيل أسوء الطرق  
التي يمكن أن يطبقها على خاطف زوجته.. فمن  
يتجرأ على لمس ممتلكاته فليواجه مصيره الأسود  
الذي خط أول حروفه بيديه ██████████ فتحت  
فيروزيتيها ببطء لتتبين تلك الغرفة القائطة بها في  
ذلك الكوخ الصغير الذي تركها به منذ ليلة أمس  
عندما عاد ليضع بعض الطعام لها ومن ثم تركها  
وذهب لتظل هي في انتظاره بخوف من كونها  
بمفردها في ذلك المكان الى ان نامت في مكانها..  
وقفت لتشعر بألم في ظهرها لا يطاق أثر نومتها  
الغير منتظمة، بحثت عنه في كل مكان فلم تجده  
زفرت بحنق ودلفت للمرحاض ثم خرجت بعد  
دقائق وقامت بتبديل ثيابها وأكل بعض الطعام،  
خرجت بعدها من الباب لتستكشف المكان حولها  
لتجده عكس السابق حيث البحر بأواجه المتلاطمة  
صوته الذي يبعث الراحة بالنفوس بجانب صوت  
الطيور لتشكل لوحة جميلة بينما الآن كل ما يقابلها  
هو الصحراء والجبال حيث تخلو الحياة فتتوجس

أكثر فأين هو ولما تركها في مثل ذلك المكان  
وحدها.. دلفت وجلست بضيق لم يدم بضع دقائق  
حيث وجدته يدلف بهيئته الغامضة وبدون كلمة  
استلقى على الكنبه الكبيرة في المقابل منها واضعة  
ذراعة على عينيه لتبادر بالحديث حيث قالت  
بغضب: انت جايني هنا ليه في الحته المقطوهه دي  
لا وكمان سايني لوحدي وكأن مش مكفيني جو  
الرعب والافلام القديمة اللي أنا فيه ده. لم يجيها بل  
ظل على حالته لتقول بصراخ: انا بكلمك يا بني ادم  
والمفروض ترد بطل برود بقى يا أخي. رفع يديه  
ونظر لها وقال بصوت رغم جموده الا أنه اسرى  
القشعريرة بجسدها: قولتلك قبل كدا ان ده وضع  
مؤقت فلو معنديكيش أسألة تانية بطلي رغي لاني  
مصدع. جزت أسنانها بغضب وعروق جيدها نافرة  
الا أنها قالت بهدوء يوازي خاصته تتجه لاحد الغرف:  
ألف سلامة يا سراج بيه يارب نكون مازعجناش  
حضرتك. ثم وقبل دلوفها سمعته يقول: متخافيش  
انا هنام هنا كل يوم بعد كدا. التفت له بحدة وقالت:  
يعني ايه أنا وأنت في نفس المكان..؟! اعتدل

جالسا ليتشدد بحاجبين معقودين: امال عايذة  
ايه؟؟ نتجوز مثلا علشان نقعد في نفس المكان.  
شهقت برفض وقالت بتلعثم: م مش دا قصدي أنا  
قصدي تروح ت تنام في اي مكان ت تاني. ارجع  
ظهره لظهر الكنبه وقال: هروح فيه أكيد حضرتك  
شايفة اننا في مكان مقطوع ومفيش حتة تانية ف  
يا نصرف نفسنا في الأوضة وصالة دول يا نتجوز  
وعلى الأقل كل واحد ياخذ راحته.. نظرت حولها  
بتوتر فهو محق فذلك الكوخ ما هو الا غرفة نوم  
واحدة وغرفة معيشة ومطبخ وحمام.. خياران  
كلاهما أصعب من الآخر، فهي لن تنام معه وحدهما  
في بيت واحد ولا تريد الزواج بشخص تكاد تعرفه  
لأسباب لا تعرفها..

زفرت بقنوط وهي تمسح جانب وجهها بيدها تقول  
بعد صمت دام طويلا: أنا موافقة.. نتجوز.  
استيقظ صباحا نظر حوله ليتذكر أنه  
بات ليلته في غرفة المكتب بعيدا عن الاثنتين نظر  
للساعة وجدها لم تتجاوز السادسة صباحا.. وقف  
واتجه لغرفته حيث وجدها تنام كالقتيلة لا تدري

بشيء من حولها حيث دلف للمرحاض، خرج  
وارتدى ملابسه وهي مازالت نائمة زفر بحرارة وقرر  
عدم ايقاظها حينما رأى آثار البكاء والهالات السوداء  
حول عينيها دلالة عدم نومها بالأمس.. ذهب لعمله  
وأثناء طريقة تذكر أنه نسي أوراقا مهمة في مكتبه  
بالمنزل فاستدار وقرر العودة وحينما دلف من بوابة  
القصر الداخلية سمع أصواتا عالية من بينها صوت  
تلك التي تركها نائمة منذ ما لا يتعدى عن نصف  
ساعة والآن تتشاجر مع أحدهم جالبة المشاكل  
تلك.. دلف فوجد الوضع كما هو عليه فقال بصوت  
جاهوري.. - ايه شغل العيال اللي بيحصل هنا ده؟!  
توجهت أنظار الجميع له بصدمة وتوجس فتلك  
كانت المرة الأولى التي يدلف فيها للمطبخ.. وقفت  
وقامت بهندمة هيأتها ورفض الغبار عن ملابسها  
وهي تنظر بعين تقطر شرا لتلك التي قامت سريعا  
وادعت دور الضحية وهي تتجه الى حيث أسامة  
وتقول باستنجاد مزيف: الحقني يا بيه عايزة  
تموتني.. نظرته جعلتها تعدل عن حديثها وتلتزم  
الصمت لتراه يقترب منها يقول بهدوء ما قبل

العاصفة: الكلام ده صحيح يا شهد..؟ رفعت نظرها  
له لتلتقي غابات عينيه بأمواجها العاتية سمعها  
تتشقق بقسوة مغموسة بالكره توجه نظراتها لتلك  
الواقفة خلفه تنظر لها بالمثل بالاضافة لنظرات  
الشماتة لما هو قادم: أيوة ولو اتعاد الزمن تاني كنت  
هعمل كدا من بدري. أقترب أكثر ليصبح لا يفصل  
بينهم سوى بضع خطوات وقال بصوت هاديء  
مغلف بالقسوة: اعتذري يا شهد.. تأججت عيناها  
بنيران تكاد تحرق الأخضر واليابس لتتحول من زرقه  
صافية لعتمة ليل قاحل وبكل ذرة شجاعة وقوة  
تمتلكها اقتربت منه خطوة وأردفت بتحدي واضح:  
مش هعتذر يا أسامة. شهقة عالية عم بعدها  
الصمت على الجميع المذهولين فما تلك الجرأة  
التي تجعل خادمة تعارض أوامر سيدها وكيف  
تنطق اسمه بدون ألقاب حتى؟؟ سمعه الجميع  
يكرر حديثه بهدوء أكبر وكأن لا شيء قد حدث وتلك  
المره كانت عيناها ترسل اشارات تحذير لها:  
هتعتذري يا شهد ولا... ترك حديثه معلقاً لتتوجس  
خشية منه ولكن بالرغم من ذلك قالت: قولتلك

مش هعتذر من واحدة زي دي مهماحصل. ومرو  
أخرى تعارضه وأمام الجميع، وهذه المرة لن يظل  
مكتوف الأيدي أمام اهانتها له أمام خدم قصره، بينما  
هي.. ارتعد جسدها برعب وهي ترى عينيه تفقد  
بريقها لتتحول لعين شيطان.. عضلات فكه  
المنقبضة وتشنج عروق نحره البارزة عكس مدى  
غضبه.. وجدته يقترب منها كالفهد الى أن وقف  
أمامها ومال عليها لتحرق انفاسه الساخنة بشرة  
عنقها وبصوته المرعب قال: شكلك عايزة تعجلي  
بحسابي ليكي.. وأنا هنولهلوك يا شهد... ثم مال  
وحملها على كتفه ليتدلى نصفها العلوي خلف ظهره  
والنصف الباقي أمام صدره والكل يشاهد بيدمة  
وذ هول ما يحدث وتند مرورها بجانب تلك الخادمة  
سليطة اللسان واسعة المخيلة ورؤيتها لنظرة  
الشماتة في عينيها أشعلها بلهيب حارق يكاد  
يفتكبالقصر بمن فيه وهي تصرخ به إن ينزلها  
تضربه بقبضتيها الصغيرتين ضربات لم تؤثر فيه  
ولو بمقدار ذرة تحرك أرجلها بعشوائية وغضب  
ولكن لا فائدة.. وما أن دلف لغرفته والقاها بقسوة

على السرير وقفت هي تقول بحدة وتحرك يدها  
بغضب أمام وجهه: ايه الهمجية دي انت ازاي  
تشيلني كدا شايفني شوال بطاطس ولا ايه؟؟ تثرثر  
غير واعية بنظراته الشيطانية المسلطة عليها..  
اقترب منها وفي لحظة كان يمسك بذراعها بقسوة  
ويقربها منه الى ان التصقت به غير تاركين مكانا  
لعبور الهواء بينهم حتى.. تلاقى أعينهم لتسمعه  
يقول بهسيس حاد: جايبه منين الجحود اللي  
يخليكي تقفي كدا وتتحديني؟! ورغم قربه منها وما  
يسببه داخلها من عاواصف وقبضته الحديدية على  
ذراعها التي تجزم أنها ستترك أثراً بكل تأكيد قالت  
بجسارة تعجب هو منها: مش جحود على أد ما هو  
حقي انت متعرفش هي قالت ايه.. دي قاطعها  
هادراً: مليش دعوة قالت ايه.. انتي فاكرة انك لما  
ترجعي هتلاقي كل الناس تحت طوعك فوقي كدا  
واعرفي قيمتك كويس انتي.. قاطعته صارخة به:  
مسمحلكش تكلمني بالأسلوب ده أنا مش خدامة  
عندك أنا مراتك... رأته يبتسم بسمة شيطان ماردا  
جعلتها ترتجف بخوف تراه يقترب تنفسه أصبح

أكثر حدة من نصل سيف مشحوذ أحست به عندما  
مال عليها قائلاً بصوته المرعب: كويس انك لسة  
فاكرة انك.. مراتي. أنهى كلماته تزامناً مع سقوطها  
على الفراش خلفها اثر دفعته القاسية لها لتراه  
يقترب منها بهدوء مثير للأعصاب و.... يتبع... إني  
آسف على نهاية الفصل دي ☐☐ إن شاء الله باقي  
الفصل هينزل بكرة، أنا نزلت اللي كتبتة علشان  
متأخرش عليكم.. دتمتم سالمين. ☐  
#العشق\_مقبرة\_الرجال. #حبيبتي\_الهاربة. شهد  
الرفاعي. ☐ black angel ☐

——— Part Break ———

صلوا على من قال "رفقاً بالقوارير" ☐ ايدك عالفوت  
بقي ☐☐ ☐☐♥ الفصل الثالث والعشرون "الجزء  
الثاني" ♥ وقفت أمام فيلا فخمة ذات طراز حديث  
انتظرت أن يفتح لها الحرس البوابة الكبيرة لتدلف  
بسيارتها وتقودها في الحديقة الواسعة عدة دقائق  
قبل أن تترجل منها لتجد الخادمة تنتظرها تقول  
باحترام: نجوى هانم مستنياك فوق يا ريتاج هانم..  
دلفت خلفها لتقودها للغرفة المقصودة تنظر حولها

بسخرية فيبدو أن والدتها تعيش في نعيم غير عابثة  
بابنتها الوحيدة وقفت الخادمة أمام احدى الغرف  
وطرقت بابها بهدوء وبعد دقيقة خرجت وأخبرتها  
بامكانية الدخول باحترام وذهبت.. دلفت بعدها  
للغرفة بقلب قارعة طبوله كناقوس الحرب لا تدري  
ماذا تقول أو ماذا ستتلقى من والدتها؟؟ دلفت  
لتجدها ممددة على الفراش الوثير بهيئة يرثى لها  
فقد كان وجهها شاحب جسدها هزيل نظراتها  
حزينة وكأنها تركتها من سنين ليس بضع أسابيع  
فقط، اقتربت منها سريعا عندما وجدتها تهم  
بالجلوس وهي تأن بألم فاسندتها وعدلت من  
وضعية الوسادة خلفها ثم عادت للخلف من جديد  
تقول بصوت بارد ونظرات جليدية: ازيك يا نجوى  
هانم، سمعت انك تعبانة وعايزة تشوفيني..خير.  
سعلت نجوى بحدة قبل أن تقول بوهن: عايزة  
أشوفك علشان يمكن تبقى آخر مرة. انقبض قلبها  
بشدة تنظر لها بعدم استيعاب.. هل ستموت  
وتتركها وحدها بعدما تركهم أبيها من قبل؟ وجدت  
نفسها تلقائيا تمسك بكف يدها تشدد عليه وتقول

برجاء: متقوليش كدا انتي أكيد هتخفي وتبقي  
أحسن ان شاء الله. شدت على يدها بالمثل لتقول:  
عيزاكي تعرفي اني بحبك اوي يا روجي.. سعلت قليلا  
قبل ان تقول: لو عملت حاجة دايقنتك سمحيني  
عليها يا بنتي العمر اللي جاي فيه مش اد اللي راح.  
شهقت بخفة دموعها تعرف الطريق لوجنتيها تقول  
بلوم: أنا اللي المفروض اقول كدا يا ماما وبعدين  
انتي ان شاء الله هتعيشي وتشوفي أحفاد أحفادك  
كمان. كادت تتحدث ولكن فجأة استشعرت ألما  
حادا في رأسها فتأوهت بصوت مسموع جعل روجي  
تنتفض بفرح وهي تنادي فين الممرضة اللي هنا..  
دقائق مرت عليها كالدهر وهي ترى الممرضة تعطي  
بعض المسكنات لوالدتها وتحقنها بمنوم لتغفو بعد  
فترة قصيرة.. حينما انتهت واستدارت توجهت لها  
سريعا تسألها بلهفة: خير حصلها ايه..؟! بعملية  
شديدة أجابتها: الدوخة والصداع حاجة عادية جدا  
لمرضى الضغط وده بعد ما مفعول المسكن  
بيخلص انا دلوقتي ادتلها المسكن تاني ومنوم  
علشان تنام لانها اصرت متاخدهوش غير لما

حضرتك تيجي وتكلمك. اومات لها بالايجاب لتخرج  
الممرضة جلست روجي بجانب والدتها وتاملت  
ملامحها المنهكة قليلا قبل ان تميل وتقبل رأسها  
وتخرج.. وبينما هي متجهة لأسفل لمحت بعينيها  
زين يدلف من البوابة الداخلية كادت تمر من جواره  
دون التطرق لحديث هي في غنى عنه الآن ولكن  
وجدته يناديها فلم تجد حلا سوى الالتفات اليه..  
التفت تعقد اذرعها تنظر له بتحفز لتسمعه يقوى:  
ازيك يا روجي كنتي جاية لمرات عمي صح؟!  
تلك الكلمة تؤجج غضبها كلما استمعت لها  
لتتشدق بقسوة ورجولية معتادة عليها: أيوة  
حضرتك عندك مانع..؟ لم يبالي لنبرتها وأردف: لا  
طبعا أنا بس مستغرب انك هتمشي على طول  
مش هتقعدي يعني. - واقعد ليه في بيت  
ميشرفنيش اكون من أهله.. حسنا تلك المرة هو  
من غضب وظهر ذلك حين قال: أنا مش فاهم في ايه  
بينك وبين عيلتي لكن اللي أعرفه انك لما تتكلمي  
عنها قدامي تتكلمي باحترام على الأقل. بنظرات  
بتحدي أردفت: ولا انت ولا عيلتك تهمني في حاجة

واذا كان على كلامي معاك فمش لازمني من  
الأساس. ثم تركته وذهب برأس مرفوعة غير عابئة  
بمن ينظر لها بعينين كالصقر وفضول لمعرفة ما  
تخبأه تلك الفتاة وسبب كرهها لعائلته كما تدعي..  
□□□□□□□□ متسطحاً على ظهره ناظراً للسقف  
هكذا كان وهو يتذكر أحداث أمس حين عرض عليها  
الزواج ورفضته هي متحججة بأن هناك ألف طريقة  
أخرى لمساعدتها غير زواج الشفقة هذا كما تظن  
هي.. يتذكر ارتباكها وكلماتها الغير مترابطة وهي  
تخبره برفضها، ولولا اصراره على ايصالها لكانت  
اختفت من أمامه هاربة من شدة خجلها.. سمع  
هاتفه يرن فامسكه وما ان رأى اسمها ورقمها الذي  
أخذه في آخر لقاء بينهم أجاب على الفور ليسمعها  
تقول بتخبط: نادر.. ممدوح، الحقني يا كريم..  
استقام سريعا وقال بهلع: انتي فين يا نورا؟ - أ أنا  
كنت ر راجعة الشقة لاقيتهم واقفين.. وه هربت وانا  
دلوقتي برة الجامعة.. - متعرفيش فين بالضبط؟  
انهى ارتداء قميصه ونزل سريعا لسيارته وهو  
يستمتع لها تقول: مم مش عارفة.. زفر بقلة حيلة

وقال: طب خليكى مكانك وانا هحاول أوصلك بس  
خليكى على الخط. اومات له وكأنه يراها وبينما هي  
تنتظر استمعت لصوت خطوات تمشي خلفها  
لتلتف فجأة وهي تستمع لصوت يقول: على فين يا  
نورا يحبيبتى بقى كدا تهربي مني.. أنا ممدوح  
أخوكي. □□□□□□□□ رآته يتجه اليها ببطء يثير  
الأعصاب صدرها يعلو ويهبط وهي لم تعد تستطيع  
تحمل قربه هذا.. حاولت الاعتدال فوجدته في لمح  
البصر يقيد حركتها فاعتلاها وأمسك بيديها الاثنتين  
بيد واحدة واضعا اياهم فوق رأسها اقترب منها  
ليقول بنبرة اقشعر لها بدنها: خليكى فاكرة اللحظات  
اللي جاية دي كويس لأنها هتبقى أسوأ لحظات  
حياتك.. ثم مال عليها يقبلها بعنف لأول مرة منذ  
زواجهما وقد سيطر وحش الانتقام عليه فأصبح  
يقبلها بعنف أدمى شفيتها وهي تصلبت لحظة  
محاصرته لها فلم تستطع تحريك جسدها أو ابعاده  
عنها ورفض قبلاته واقترابه حتى.. بدأ جسدها  
يرتجف وهي تشعر به يترك شفيتها النازفتين  
ليتجه لنحرها يلثمه بعدما رفع عنه شالها لتترك كل

تلثيمة أثرا قد يمحي من جسدها مع الوقت ولكن  
لن يكفي الوقت لمحوه من ذاكرتها.. شق ملابسها  
ليظهر لعينيه جسدها المرمرى الغض الشبه عاري  
فيشعل فيه الرغبة أكثر وتستعر عينيه بنيران  
الرغبة لها ولتعذيبها، شعرت بيده تجول على  
منحنياتها بحرية وشفيتها تلثم مقدمة نهدها قبلات  
بعضها حنونة مراعية وفي بعض الأحيان خشنة  
قاسية وكأن شخصان يتصارعان بداخله فيشعر  
بالتشتت لا يدري ماذا يريد كل ما يدركه أنه يريد  
وبشده..

انهمرت دموعها وتشنجت عضلات جسدها وهي  
تتذكر أحداث تلك الليلة المشؤمة وتشعر بها تتعاد  
من جديد ولكن ليس بنفس الأشخاص فهذه المرة  
كان زوجها، أحق الناس بها.. بدا ارتجاف جسدها يزيد  
شيئا فشيئا وهي تراه يخلع ملابسه يلقيها بعيدا..  
نفس المشهد الذي رآته منذ سنوات ولكن هذا  
بطله مختلف شعرت بنهايتها تقترب وبوادر تلك  
الحالة تنبأها أنها قد عادت.. انتفض جسدها بقوة  
انتفاضات سريعة ومنتالية تتصبب عرقاً وجهها

شحب حتى حاكى شحوب الموقى شهقاتها العالية  
ودموعها جعلته يهلع من حالتها تلك فوقف لا يدري  
ما يفعله يسمع بعض الهلوسات العالية وأنفاسها  
المتسارعة تنبأه بأنها ليست في حالتها الطبيعية،  
ظل ينظر لتشنج جسدها متصلب الهيئة لا يدري  
ماذا يفعل يستمع لها تقول بغير هدى: ابعدوا  
عني.. أنا معملتش.. حاجة.. ابعد.. أسامة.. وعند  
تلك النقطة ظلت تصرخ بعنف اجفله وهي تنطق  
اسمه غير واعية لمن حولها، هرع اليها سريعا  
وحاول احتضانها ولكن ظلت تصرخ وتضربه  
بقبضتيها الصغيرتين ليمسك بهما ويقربها منه  
أكثر يحتوي جسدها المنفعل بين أحضانه.. ظل  
هكذا يستمع لصراخها يهددها ببعض الكلمات الى  
أن شعر بها بعد ما يقارب النصف ساعة تستكين  
داخل أحضانه لا وتتشبث به أكثر ليسمعها تتمم  
بصوت مبحوح أثر الصراخ: ابعدهم عني يا أسامة..  
لم يفهم مغزى حديثها ولكنه قال بحنان: حاضر..  
نامي انتي دلوقتي واستريحي.. ساعدها على  
الاستلقاء وكاد يذهب لولا يدها الصغيرة التي

أمسكت به ليسمع توسلها: خليك جنبي.. لم يدري  
ماذا يفعل سوى ان استلقى بجانبها فصدم للمرة  
التي لا يعلم عددها وهو يشعر بها تندس في أحضانه  
وكانها تطالبه بالأمان.. ظل يمسح على حجابها الذي  
لا يعلم كيف لم ينحل الى الآن، مد يده ليحل عقده  
فوجدها تتمسك به بقوة فاعاد يده لتمسد عليها  
دون النطق بحرف يتأمل ملامحها المجهدة الى أن  
غفت، يدور عقله في دوائر مغلقة فلا يدري سبب أيا  
مما حدث.. سبب حالتها تلك، كلماتها التي كانت  
تكررها باستمرار، وشاح رأسها الدائم الذي لا تخلعه  
حتى عندما تنام، والأغرب هو صراخها باسمه  
ومطالبته بانقاذها، تشبثها بأحضانه الآن وكأنه ليس  
من سبب لها تلك الحالة.. كل ذلك يهديه لطريق  
واحد وهو أنها تخفي شيئاً أكبر مما يعتقد هو وهو  
سيسعى لمعرفته.. يحمد ربه لما حدث والا كان  
ليفعل أشياء لا يحمد عقباها كان سيندم عليها ما  
تبقى من عمره، فكل غضبه تبخر ما ان رأى  
انتفاضها هكذا ووقف مكتوف الأيدي لم يك يدري  
ماذا يفعل.. نظر لجسدها الهزيل المتكور داخل

أحضانها رفع عنها غطاء السرير ليرى ملابسها  
الممزقة بفعل وحشيتها معها وما أثار اهتمامه تلك  
الندبة بجانبها، يا الله ما ذلك القبو المليء بالأسرار  
الذي القى به نفسه أصبح لا يعلم هل ما يفعله  
صحيح أم لا.. تعب من كثرة التفكير نظر للساعة  
وجد انه قد تخطى الساعتين يفكر ويبحث عن  
حلول وكل ذلك يضيع هباءً.. تسلل من جانبها  
وخرج دون اصدار صوت حتى لا يوقظها.. توجه  
مباشرة لخارج القصر صعد لسيارته وقادها بلا هدف  
كل ما يدور بتفكيره الآن هو معرفة ما تخفيه عنه  
بأي طريقة فيبدو أنه أكبر منه ومنها وان كانت  
تخفي شيء كهذا فسيعلمه هو بطريقته وكفا  
اضاعة للوقت الى الآن... □□□□□□□□ يراجع بعض  
الأوراق امامه ليستمع لصوت الباب يفتح  
وخطوات تتجه اليه رفع رأسه يهم بتوبيخ الفاعل  
ولكن ما حدث كان العكس تماما، وقف بتخبط كسا  
ملامحه الهلع وهو يرى من يجلس أمامه يضع قدما  
على الأخرى بهيئته التي تبعث الرهبة في النفوس،  
حلتها السوداء المنمقة سترته السوداء ورابطة

عنقه، حذاه و قبعته السوداء شعر ذقنه الأسود  
يتخلله بعض الشعيرات البيضاء بخجل وكأنها  
تخشى الظهور له فيبيدها كما الجميع.. عيناه  
السوداء اللامعة بشراسة خطيرة أنبأته ان نهايته قد  
قُذبت.. بئر أسود عميق لا قاع له كل المعروف عنه  
أن من يتجرأ وينظر لداخله مجرد النظر يُشد لداخله  
ليبدأ العد التنازلي لحياته.. بابتسامة خطيرة ونبرة  
عميقة طغى المكر عليها سمعه يقول: اتفضل يا  
صابر يا عز الدين دا بردو يعتبر مكتبك يراجل..  
□□□□□□□□ يعني مفيش أد كدا suspense  
يرجالة □□ دتمم سالمين. □  
#العشق\_مقبرة\_الرجال. #حبيبتي\_الهاربة. شهد  
□ الرفاعي. □ black angel

———— Part Break ————

بما اني محتارة فقولت آخذ رايكم □ بما اني حاولت  
أجرب مواهبي وأعمل أغلفة للرواية فقولت  
أوريها لكم ومنها نعمل تصويت بسيط كدا لأكثر  
غلاف مناسب.. (١) ده الغلاف الحالي ف اللي مش

عايزه يتغير بصوت هنا2 □) اللي شايف ان ده  
أحلى بصوت هنا3 □) الغلاف التالت واللي  
شايفينه حلو يجمعوا هنا كدا4 □□) وطبعاً اللي  
عايز ده بصوت هنا5 □) دا كان تجربة لتجميع كل  
الأبطال بس فشلت لأني كنت ضاربة حته بـ ٢٠٠ وانا  
بعمله □) وطبعاً من غير ما اقول اللي عايز ده بصوت  
هنا6 □) بعد فشل التجربة الأولى بسبب اني  
استبعدت ندا واسلام من الحسبة خالص قررت  
أعوضهم بده ودا طبعاً تقضية واجب لا غير مع  
شوية تضييع فالوقت □□) واللي موافق عليه بصوت  
هنا7 □) ده حاساه حلو بردو بس طبعاً دا يرجع  
لرايكم وتصويتاتكم فاللي شايف ده حلو بصوت  
هنا8 □) احم.. ده كان آخر أعمالى فى مجال  
التصميم للآن ف اللي شايفه مناسب عارف  
هيصوت فىن من غير ما أقول □) ولو حد عايز  
يعرف رأيي اللي ملهوش بربع جنيه لازمة احب اقله  
انى مش بعمل حاجة وحشة أصلاً □□) النرجسية  
عندي ليفل الوحش □□) هو انا شايفة ان التاني  
والأخير حلوين واللي موجود بردو حلو واللي قبل

الأخير مش بطل ف علشان كدا هسكت انا خالص  
وهسيبكم تختاروا براحتكم ☐☐ التصويت هيخلص  
زي النهاردة فشدوا حيلكم معايا كدا يرجاله ☐☐  
دمتم سالمين..

----- Part Break -----

اللهم صلِ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا  
محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل  
سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى  
آل سيدنا ابراهيم انك حميدٌ مجيدٌ.. أكثرُوا من  
الصلاة الابراهيمية ☐☐  
عالفوت كدا☐☐ <الفصل الرابع والعشرين>  
جلست تتلقى التهنئات بعدما انهى المأذون عقد  
القران، ابتسمت بمجاملة للجميع الجالسة بينهم  
بعدما أخذها لتلك القرية الصغيرة حيث الجميع  
وأحضر المأذون حتى يكون زواجهم علنا للجميع..  
انصرف الجميع وتركوهم لتنظر له بوجل تفرك يدها  
بتوتر شديد تعض على شفيتها حتى كادت تدميها  
بينما هو يجلس بكل برود يلازمه أينما كان، اتجه لها

بعد القليل من الوقت وهو يراها تزيد من قضم  
شفتها السفلى بخوف اقترب منها ورفع يده  
لتغمض هي عينيها بتوجس فشعرت به يحمر  
شفتها من بين اسنانها ويقول ببرود اسرى الرجفة  
في جسدها: بطلي اكل في شفائك واقعدي علسان  
عايز اتكلم معاك. باعدت جفنيها لتظهر فيروزيتها  
لذهبيته رفرفت عدة مرات وهي تراه يتج ليجلس  
فما كان منها سوى أن جلست بدورها لتسمعه  
يقول: شوفي يا تولين.. أنا الجواز عندي مش لعبة،  
كنت عايز اللي أتجوزها اتجوزها في ظروف أحسن  
من كدا، بس كل الكلام ده معدش ليه فائدة لأننا  
خلاص اتحطينا قدام الأمر الواقع ولو مكنش علسان  
البيت والسكن كان هيبقى لأسباب تانية بس  
كويس انها جت منك انتي.. تنهد طويلا يرى حيرتها  
المرتسمة على ملامحها فقال بعدها: علسان كدا  
احنا جوازنا هيفضل لغاية ما اسلمك وساعتها بس  
تقدري تقرري اذا كنتي عايزة تطلقي أو لأ.. وقف  
واتجه ليخرج ولكنه توقف وقال وظهره مواجه لها:  
ومتخافيش أنا عمري ما هقرب منك غصب عنك..

ثم تركها نهائيا عقلها يدور في دوامات لا نهاية لها  
تريد معرفة من هو وما عمله معها ولمن سيسلمها  
ولكن هو لا يدع لها فرصة السؤال حتى يقول ما  
يريد ويختفي.. هالة الغموض التي تحيط به توترها  
بشدة فهي لم تتعود على عدم فهم ما يدور حولها  
وهذا يزعجها وبشدة.. كورت قبضتها وضربت الأرض  
بقدمها وهي تهمس بشز: وربي لاوريك يا سراج  
وهخليك انت اللي تيجي وتحكي لي كل حاجة  
بنفسك وبرودك ده هكسره وهتشوف ويا أنا يا  
انت.. ██████████ منذ الصباح وهي تشغل نفسها  
عنه بالعمل الشاق وكلما تطلب شيء الابتعاد عنه  
لأي مكان تراها فرصة ذهبية لتتهرب منه فمئذ  
تركته في الصباح وهو لا يفوت فرصة ليراها ويتحدث  
معها سواء دلفت هي له او خرج بدوره لها، زفرت  
بتعب فكل شيء حولها يسبب لها اجهادا نفسيا  
وبدنيا ولكن ما خفف عنها هو عدم تواجد مديرها  
المتغطرس من وجهة نظرها فهي غير مؤهلة لأي  
ضغط نفسي آخر.. ولكن لا تنال المطالب بالتمني  
فقد أتى من هو أسوء منه او تحديدا هي.. استعرت

النيران بداخلها وهي ترى مايا تقترب منها تتبختر في  
مشيتها بفستانها النهاري القصير ومكياجها  
الخفيف وهياتها الذي أقل ما يقال عنها أنها فاتنة..  
وقفت أمامها تنظر لها باحتقار وتعالى تقول: ادخلي  
قولي لحمزة بيه مايا هانم برا..

بادلتها نظراتها باخرى أكثر شرا تقف متحفزة  
استعدادا لاقتلاع شعرها في أية لحظة وهي تقول  
من بين أسنانها: عندك جوة اهو اشبعي بيه ياختي  
يكش بس تتبطي. بصدمة وذهول نظرت لها ثم  
اشارت اليها وقالت: ايه البيئة دي انتي بجد مش  
معقولة.. اتجهت للمكتب الخاص بحمزة تتمتم  
باحتقار واضح: أنا مش فاهمة مشغلين الناس  
اللوكل دي في الشركة ليه!! ان لم تكن في مكان  
عملها ولا تريد افتعال المشاكل لليوم الثاني على  
التوالي لكنت جذبتها من شعرها المصبوغ ذاك  
وصفعتها عدة مرات لتعيدها الى رشدها وتجعلها  
تدرك مع من تتعامل ولكنها بالأخير كبحت غضبها  
بصعوبة.. بينما دلفت مايا للمكتب بدون استأذان  
وعندما أحس حمزة بدخول احدهم رفع عينيه بلهفة

يقول: رزاااا.. ولكن لم يشأ القدر انصافه فوجدها  
مايا تتجه له بكل ميوعة تمتلكها وصلت له ومالت  
تقبه بجانب فمه وهي تقول ببسمة جميلة: أنا  
قولت آجي أطمئن عليك لاني مشوفتكش من  
امبارح.. قلب عينييه بملل ولولا كونها ابنة خاله  
المتوفى لكان اتخذ معها موقفا لا يلام عليه.. سمعها  
تقول بغضب طفيف:بعدين مالك كنت ملهوف كدا  
ليه ولا كأن نفسك تكون السكرتيرة اللي برا دي هي  
اللي دخلت مش أنا.. \_ فعلا كان نفسي في كدا.  
قالها بكل برود ليري تشنج عضلات فكها ليكمل  
بعدها بتشفي: اللي متعرفيهوش ان رزان خطيبتي  
وهتبقى مراتي ان شاء الله قريب. ضربت المكتب  
بكفيها ووقفت تصرخ بغضب: مرات مين دي يا  
حمزة وأنا ابقى ايه ان شاء الله. ارجع ظهره للخلف  
يعتدل في جلسته يضع قدما على الأخرى وهو يرى  
انفعالها ليقول بعدها بجمود: زي ما سمعتي ولو  
كان عليك فانت بالنسبالي بنت خالي الله يرحمه  
وبس ولا ازيد ولا أقل. \_ واللي كان بينا زمان!؟؟  
قاتها بذهول لتسمعه يقول: كانت صفحة واتقفلت

من ساعة ما سبتيني وسافرتي معاه يا بنت خالي..  
نظر لها نظرة حارقة بينما تحولت ملامحها للتوتر  
وقالت بتأتأة تحاول تبرير فعلتها: كنت زعلنة على  
موت أهلي وكنت طايشة مش عارفة مصلحتي..  
بس بس انت عارف اني بحبك من زمان. ارتد للامام  
لتفزع فقال: وعلشان عارف اديتك كام فرصة  
وحضرتك بكل سهولة ضيعتهم فمتجيش وتطلبي  
مني تاني لان خلاص رصيدك خلص معايا خلاص  
بح.. تصنعت الحزن وذرفت دموعاً مزيفة وهي  
تقف وتقترب منه: أنا مايا يا حمزة بنت خالك  
وحبيبتك.. هي لحقت تنسيك عمر كامل كان بينا؟!  
وقف ورفع يده يمسح دموعها يزفر بحرارة فمهما  
كانت تظل تلك الطفلة الصغيرة التي تعلقت به  
منذ الصغر وكان هو يعتبرها أخت ثانية له، ابتسمت  
هي لتصورها بنجاح مخططها ولكن تلاشت تلك  
البسمة وهي تسمعه يقول: متعيطيش يا مايا احنا  
انفصلنا من زمان وانا نسيت وكملت حياتي وقربت  
أتجوز فعمايزك انتي كمان تكلمي حياتك واكيد  
هتلاقي حد يحبك أكثر مني.

ابتسمت له باستسلام واومات وهي تمسح دموعها  
بظهر يدها لتقول بعد تنهيدة حارة: مش عارفة  
هنساک ازاي يا حمزة بس طلا ما انت مبسوط كدا  
فأنا مبسوفة.. قبلته على وجنته وأخذت حقيبتها  
الصغيرة وقالت وهي تتجه لترحل: مع السلامة  
أشوفك في البيت بقى.. اوماً لها براحة وهو لا  
يصدق أنها اقتنعت بسهولة والآن تبقى أصعب جزء  
وهو ارضاء رزانه الغاضبة..بينما مايا ما ان استدارت  
وخرجت حتى تحولت ملامحها للشر الخالص وهي  
تهسهس بغضب: بقى مفكرني هسيبك بالسهولة  
دي دا لما تشوف حلمت وذنك انت والجربوعة اللي  
فضلتها عليا دي.. بقى أنا أخسر قدام دي لا عاش  
ولا كان اللي يقف قدامي أو ياخذ حاجة بتاعتي  
مني.. رسمت بسمه خبيثة على وجهها واتجهت  
لرزا وقالت بخبث: مبروك الجواز مقدماً يا بيبي بس  
متنسيش تبقي تعزمني باقي البنات، أو انا هبقى  
اعزهم منا عرفاهم كلهم واحده واحده دول بردو  
يبقوا عشيقات ابن عمتي الغالي حموزي. ثم  
ضحكت بملأ فاهها ضحكة رقيقة وهي ترى تحول

ملامح رزا للسواد التام وذهبت وهي تبتسم لنجاح  
أولى خطوات هدم تلك العلاقة قبل بدايتها حتى..  
تاركة من خلفها نارا مستعيرة تكاد تحرق المبنى  
بمن فيه وهي تهمس بغل وحقن: آاه يا بنت ال\*\*\*  
ان ما وريتك انتي وكزانوفا زمانه ده مبقاش أنا رزان  
بركات.. □□□□□□□□ تملمت في نومتها تتحرك  
بعنف وكأنها تصارع أحداً ترى كابوسا بشعاً لا يريد  
تركها ظلت تقاوم اللاشيء كثيرا الى أن انتفضت  
صارخة بفزع تنظر حولها بذعر ارتسم باحترافية على  
قسمات وجهها الشاحب.. نظرت حولها بتيه حتى  
تعرفت على الغرفة وفجأة ضربت ذكريات الساعات  
الماضية عقلها بعنف لتشهق باكية تفرغ شحنة  
الضغوطات داخلها ولكن بلا فائدة فكل دمعة تزرफها  
تسحب العديد والعديد خلفها بلا توقف، تنهمر  
الدموع من سماء عينيها كامطار عزيرة في ليلة  
شتوية عاصفة وقد تحول اللون الأزرق الصافي لآخر  
داكن أبعد ما يكون عن الصفاء.. حاولت الوقوف  
والتوجه الى المرحاض لغسل وجهها وأخذ حمام  
دافئ عل المياه الساخنة تلطف من البرودة التي

تسللت لجسدها فجأة.. وقفت أمام مرآة الحمام،  
أكثر ما تبغضه في الحياة هو المرايا كلما نظرت لها  
ترى أسوء ما حدث لها.. ترى وجهها، زرقاوتها،  
شعرها بعدما أبعدت غطاء رأسها عنه.. أمسكت  
بخصلة بيضاء وسط حمرة النارية نظرت لها لتتذكر  
أحداث نفس الليلة من جديد.. \*Flash back\*  
فتحت عينيها بعد عدة لحظات من دفعه اياها الى  
السيارة ونظرت حولها بلهفة تحاول إيجاد مخرج لما  
هي فيه، نظرت لمقبض السيارة وحاولت فتحه عدة  
مرات بهدوء وأيدي مرتعشة تشعر بسرعة السيارة  
فان قفزت للخارج فمن المحتمل أن تموت ولكن  
الموت اهون مما سيفعلونه.. وبالفعل فتحت  
وقفدت منه لتشعر بتكسر في جميع انحاء جسدها  
والم شديد يضرب رأسها بعنف لتستمع لصوت  
صرخاتها وصوت مكابح السيارة على مسافة  
ليست بالقريبة لتحاول هي التحامل على ألمها  
والتحرك وبالفعل وقفت وركضت بكل ما تملك  
من قوة حين اذن، لتستمع لسبابهم وأصوات  
خطواتهم خلفها.. ركضت في الشوارع المظلمة بلا

هدى وهي تتخبط بسبب آلامها وعدم وضوح الرؤية  
بسبب الظلام، شعرت باقترب أحدهم منها وحينها  
شعرت بنهايتها تقترب نظرت خلفها لتجد بالفعل  
أحدهما يكاد يمسك بها.. صرخت وحاولت الاسراع  
ولكن لسوء حظها تعرقلت في حجارة كبيرة لتقع  
على الأرض تتأوه بألم زاد في ساقها لحظة اصطدامها  
وخوف وهي تراهما يقتربان ليمسك بها أحدهما  
ويهزها بعنف من ذراعها جعلى حجابها ينحل  
وخصلاتها النارية تنسدل خلف ظهرها وهو يزمجر  
بغضب ارتجفت له أوصالها: بتهربي يا بنت ال \*\*\* أنا  
هوريكى يا \*\*\* اغمضت عينيها تعد نفسها  
لاستقبال لطمته بعدما رآته يرفع كف يده يهم  
بفعلها وفي النهاية فتحت عينيها بعدما انتظرت  
كثيرا ولم تلقى منه شيء كما أنها أحست بيده  
تترك ذراعها ببطء ويا ليتها لم تفتحها، حيث رأت  
آخر شخص تمنى رؤيته... □□□□□□□□□□ والله يا  
جماعة بدأت أنا شخصيا يبقى عندي فضول للي  
هيحصل بعد كذا □ وعلشان كذا وكمان لان الفصل  
قصير فقررت أنزل اقتباس صغير من الفصل اللي

جاي كمان حبة صغننين كدا أجهل مدتهم بصراحة  
يعني أصل اللي جاي عايز مخمخة كدا  
وروقان □□□□ وياريت تفاعل مع الرواية وآرائكم في  
الأغلفة الناس اللي بتقرا وتمشي أو تعمل فوت  
وتبقى كدا ريحت ضميرها أنا جاية أقولهم اني  
عرفاهم وهجيبهم على رأي ألاء أبو ذكري □□ دتم  
سالمين □ #العشق\_مقبرة\_الرجال  
□ #حبيبتي\_الهاربة بقلم: شهد الرفاعي..  
Black angel□

——— Part Break ———

اقتباس نار من الفصل الخامس والعشرين □□  
فوت حلو كدا بقى□.. خرجت من المرحاض بعدما  
أخذت حماما دافئ استعادت به بعضاً من طاقتها  
المهدورة تلف منشفة كبيرة حول جسدها تنظر  
للساعة براحة ففي هذا الوقت يكون في شركته ولا  
يعود الآن.. دلفت لغرفة الملابس أخذت ملابسها  
التي اخذتها سابقا من الداذا هناء وخرجت لا تريد

البقاء في غرفة مليئة برائحته فتتذكر ما حدث صباحا  
من جديد.. بدأت في ارتداء ملابسها الواحدة تلو  
الأخرى ببطيء واجهاد.. انتهت وجففت شعرها  
بمنشفة صغيرة وحينما ذهبت لتقف أمام المرآة  
لتمشطه رأته انعكاس صورته في المرآة لتشهق  
برعب وتتجمد من الصدمة وهي تراه يقترب منها  
بعينين مليئة بالرغبة الجامحة تجاهها جعلتها  
ترتجف رعباً وتوجساً مما هو مقبل عليه، وقف  
خلفها وأدارها لتغمض هي عيناها خوفاً من ملاقة  
عيناها فيكفي ما تعرضت له هذا اليوم وقالت بصوت  
متقطع: إ إنت هنا م من امتى؟؟! ابتسم بمكر  
وملأت عينيه الشهوة وهو يقول بهمس بجوار أذنها:  
من أول ما بدأتي لبس... ابتعد ليرى تعبير وجهها  
المصدوم وقد اكتسحته حمرة الخجل فأخفضت  
عينيهما وبدأت بفرك يديها بتوتر شديد، فابتعد هو  
أكثر ونظر لها من أعلاها لأسفلها يتأملها بأكملها  
لأول مرة لتظهر أمامه بصورتها الكاملة كحورية بحر  
بعينيهما الزرقاء، جسدها النحيف الضئيل وخصلاتها  
التي تقطر ماء.. اقترب من جديد وأمسك خصلة

من خصلاتها يتلاعب بها بأصابعه وهو يقترب منها  
ويقول بسخرية لاذعة: مش عيب نبقى متجوزين  
من سبع سنين ومعرفش لون شعرك الا دلوقتي..  
ابتعد عنها ترتسم على ملامحه بسمة سخرية يرى  
الدماء سحبت من وجهها حتى حاكى شحوبها  
شحوب الموتى وبعد محاولات باءت بالفشل أخيراً  
أطاعها لسانها ليسمعها تقول بأسى وحزن طغيا  
على صوتها: ..... ♡♦♣♥♦♣♥♦♣♥  
ان نفسكم تبطحوني بأي حاجة بسبب قفلة الفصل  
والاقتباس بس معلش عامل التشويق مهم  
بردو ٣٣٣ رأيكم بقى في الاقتباس والرواية ككل  
وتوقعاتكم للي بعد كدا.. ٣ ومعلش حابة بس  
أوضح حاجة للي بيقول ان شخصية شهد ضعيفة  
حابة أقولهم يروحوا يقرؤا أول فصل تاني كدا لأن ده  
لوحد ده دليل على ان بنتنا مبتجيبش ورا غير قدام  
البيه بتاعنا وده لأسباب هنعرفها بعدين يعني..  
وبردو علشان مزعلش حد مني أحب أقولكم ان  
شهد هتتظبط تاني ورزا هتربي حمزة من أول وجديد  
يا عيني صعب عليا من اول دلوقتي والله هو ومايا

ومننسااش ميار لأن رزا الراعي الرسمي للبهدة في  
الرواية ☐ وتينا هترجع تينا اللي عرفناها وروجي  
هتدوخ زين معاها شوفتوا الوزن والقافية ☐☐ وندا  
ان شاء الله هتعلم اسلام الأدب بس بعد ما يلاقيها  
بقي بما انها اتخطفت بجد خلاص.. فاضل مين  
تاني؟! اه لؤي هيطلع روح السافل اللي جواه صبرا  
بس علينا بس احب أقوله براحة على ريشة النعام  
بتاعتنا دي مش أدك.. خالد هيقوم أروى تسلخات  
من أول وجديد، تميم وهايدي دول مش عارفة ايه  
هيحصل معاها لسة ☐ ولا جيمي ومازن وطبعا  
كريم ونورا معرفش هيحص ايه بردو والله أنا بكتب  
اللي ببيجي في دماغي للناس دول فزي ما تيجي  
تيجي بقي ☐ شوفتوا اقتباس كرييتف زي ده قبل  
كدا؟! اكيد لا علشان تعرفوا بس اني مضبطاكم  
يكش يطمر بس وتتفاعلوا ☐☐ وآخر حاجة معلش  
مع اني عارفة انكم زي القطط بتاكلوا وتنكروا بما اني  
كريمة أوي معاكم ومش مخلية في نفسكم حاجة يا  
ريت انتم كمان تتفاعلوا على الرواية شوية ومش  
كملي أو حلوة او كدا طبعا كل اللي بيقول كدا على

راسي والله بس التفاعل يعني تفاعل.. يعني  
اشتموا حد في الرواية مش هزعل اكراشوا على حد  
مش هغير توقعوا الأحداث اللي جاية ايه اضحكوا في  
الكومنتات معلى من يمكم شوية علشان أحس ان  
مجهودي مراحش على الفاضي □□□□ آسفة اني  
طولت عليكم □□ دتمم سالمين..

———— Part Break ————

غض البصر فرض حتى لو تبرجت كل النساء..  
والحجاب بشروطه حتى لو بين أظهر الرجال، فليس  
التبرج اقراراً للتحرش، ولا غض البصر تحليلاً للتبرج..  
ضعوا الحلال محله والحرام محله، ولا تبرروا  
فتخسروا دينكم.. واستقيموا يرحمكم الله فالمسألة  
بين الجنسين سواء. صلوا على رسول الله □  
متنسوش 🕌🕌🕌🕌🕌🕌🕌🕌🕌  
الفوت □□□ \*الفصل الخامس والعشرين\*  
انغمضت عينيها تعد نفسها لاستقبال لطمته بعدما  
رأته يرفع كف يده يهم بفعالها وفي النهاية فتحت  
عينيها بعدما انتظرت كثيرا ولم تلقى منه شيء كما

أنها أحست بيده تترك ذراعها ببطء ويا ليتها لم تفتحها، حيث رأت آخر شخص تمنى رؤيته... تقدم منها ببطيء جعل قدميها كالهلام لا تقوى على حملها، وقف امامها ومال يهمس بخبث أفعى رقطاء: أخيرا اتقابلنا تاني.. يا بنت الغالية.. هزت رأسها بعنف وهي تنظر حولها بتخبط تحاول إيجاد مهرب منه ولكن وجدت من يمسكها من ذراعها ويجرها للسيارة وهي تقاوم بكل ما اوتيت من قوة ولكن كيف لجسدها بالتغلب على ذلك الصخر الجار لها.. رماها للمرة الثانية في السيارة لتجد من يصعد بجانبها فابتعدت لآخر السيارة تلتصق في الباب ثم قالت بصوت مرتجف: انت عايز مني ايه..؟؟ انا معملتش حاجة.. لم تكن لترجو أحدا ولكن هذا ليس كأي أحد يكفي مظهره الذي يرجف الأبدان ونظرته الشيطانية الخبيثة.. وجدته يتقدم منها يتفرس ملامحها المرتعبة تلمس شعرها الظاهر بعدما انفك حجابها امسك ببعض الخصلات يلفها حول سبابته يهسهس بصوت جعل الدماء تنسحب من جسدها: مسبتيش منها حاجة.. حتى

الشعر، وان كانت عرفت تهرب مني زمان فده مش هيتعاد تاني. ثم ابتعد يري تاثير كلماته عليها.. انكمشت على نلسها تبكي بلا توقف تتخيل أسوء ما يمكن أن يحدث لها عن طريقه.. -back- احست بحرارة دموعها على وجنتيها وهي تتذكر تلك اللحظات التي مرت عليها كالدهر، كانت من أكثر لحظاتها ضعفاً وبأساً.. تتذكر نظراتهم لها وخاصة شعرها الذي لم يره أحد صدفة الا وسحر به وجعلها تعاني الكثير بسببه الا أن جاء ذلك اليوم.. تتذكر حينما قصته كله في احدى موجات غضبها المتكررة ولهذا ترتدي الحجاب في كل الأوقات. خرجت من المرحاض بعدما أخذت حماما دافئ استعادت به بعضاً من طاقتها المهدورة تلف منشفة كبيرة حول جسدها تنظر للساعة براحة ففي هذا الوقت يكون في شركته ولا يعود الآن.. دلفت لغرفة الملابس أخذت ملابسها التي اخذتها سابقا من الداذا هناء وخرجت لا تريد البقاء في غرفة مليئة برائحته فتتذكر ما حدث صباحا من جديد.. بدأت في ارتداء ملابسها الواحدة تلو الأخرى ببطيء واجهاد.. انتهت وجففت

شعرها بمنشفة صغيرة وحينما ذهبت لتقف أمام  
المرآة لتمشطه رأت انعكاس صورته في المرآة  
لتشقق برعب وتتجمد من الصدمة وهي تراه يقترب  
منها بعينين مليئة بالرغبة الجامحة تجاهها جعلتها  
ترتجف رعباً وتوجساً مما هو مقبل عليه، وقف  
خلفها وأدارها لتغمض هي عيناها خوفاً من ملاقة  
عيناها فيكفي ما تعرضت له هذا اليوم وقالت بصوت  
متقطع: إ إنت هنا م من امتى؟؟!

ابتسم بمكر وملأت عينيه الشهوة وهو يقول بهمس  
بجوار أذنها: من أول ما بدأتي لبس... ابتعد ليرى  
تعبير وجهها المصدوم وقد اكتسحته حمرة الخجل  
فأخفضت عينيها وبدأت بفرك يديها بتوتر شديد،  
فابتعد هو أكثر ونظر لها من أعلاها لأسفلها يتأملها  
بأكملها لأول مرة لتظهر أمامه بصورتها الكاملة  
كحورية بحر بعينيها الزرقاء، جسدها النحيف  
الضئيل وخصلاتها التي تقطر ماءً.. اقترب من جديد  
وأمسك خصلة من خصلاتها يتلاعب بها بأصابعه  
وهو يقترب منها ويقول بسخرية لاذعة: مش عيب  
نبقى متجوزين من سبع سنين ومعرفش لون

شعرك الا دلوقتي.. ابتعد عنها ترتسم على ملامحه  
بسمة سخرية يرى الدماء سحبت من وجهها حتى  
حاكى شحوبها شحوب الموتى وبعد محاولات باءت  
بالفشل أخيراً أطاعها لسانها ليسمعها تقول بأسى  
وحزن طغيا على صوتها: أنا آسفة.. بس مكنتش  
هقدر. كلماتها الغامضة بالنسبة له جعلت عينيه  
تشتعل برغبة عارمة، ليس بها ولكن لمعرفة ما  
تخفي، هو بالفعل خطى أولى خطواته لتحقيق  
ذلك.. وحينما عاد فتح باب الغرفة ببطء بدون  
اصدار صوت ليرى ما تفعل بعدما تركها صباحاً  
دلف واسند ظهره اى الباب وليراها تبدل ملابسها  
غير واعية بمن حولها، ظل يتأمل كل تفصيلة فيها  
وهي لا ترحمه حيث ترتدي ملابسها بنعومة وبطء  
مثير للأعصاب.. اقترب منها ليلتصق ظهرها  
بالحائط ويحاوطها هو بيديه وقال أمام شفيتها: ويا  
ترى مكنتيش هتقدرى على ايه. أبعدت عينيها عن  
خاصته وبدأ جسدها بالارتجاف، حاولت دفعه ولكن  
لا فائدة فقالت بتوسل يسمعه لأول مرة منها: ابعد  
لو سمحت.. لم يبتعد بل أصر على الاقتراب اكثر

وأكثر فأصبح صدره يلامس صدرها الذي يعلوا  
ويهبط بشدة وهي تشار بتشوش الرؤية أمامها ومه  
كاد ان يتحدث حتى صرخت به وهي تدفعه بيديها  
الصغيرتين: قولتلك ابعديني.. أمسك بيديها في  
قبضته يمنع تحركها ونظر لها بنظرات لم تفهمها  
هي ولكن ظلت تقاومه غير سامحة له بالحديث  
فوجدته يميل عليها عينيه معلقة على شفيتها  
الكرزيتين.. لثمهما برقة غير ما كان عليه صباحاً  
وكأنه شخص آخر غير الذي كان عليه منذ ساعات،  
توقفت عن الحركة والمقاومة اثر الصدمة مما فعل  
ويفعل بدأت دموعها بالانهمار من جديد وهي تشعر  
به يتعمق في قبلته أكثر.. بينما كان هو وكأن النعيم  
يحاطه يتذوق شفيتها كانها أول مرة لا يريد تركها  
فقد وجد للتو اكسير الحياة خاصته، خرج من جنته  
التي صنعها لنفسه على ملمس دموعها الساخنة  
على وجهه فتح عينيه وابتعد عنها ليجدها مغمضة  
العينين وجهها أحمر بشدة دموعها لا تتوقف  
وارتجال جسدها يزيد شيئاً فشيئاً.. أشفق على  
حالتها وقرر تحريرها والابتعاد عنها ولكن لم يتركها

وقال: افتحي عينك. لم تستجب له تنفي الفكرة  
برأسها فكرر امره لها مجددا بنبرة أهدأ: افتحي عينك  
يا شهد.. فتحتها ببطيء لتتلاقى زرقاوتها بفيروزيتاه،  
سمعت صوته يقول: مش ناوية تقوليلي ايه اللي

خلاكي كدا؟!!

نزلت دموعها مجددا تنفي برأسها من جديد  
وحاولت دفعه بوهن فتركها لتفر من أمامه الى غرفة  
الملابس تقفل بابها لتسمع باب الغرفة يقفل  
بغضب بعدها بلحظات.. □ □ □ □ □ □ □ مقيدة  
في ذلك الكرسي منذ اتو بها الى هنا حتى تصلبت  
عضلاتها تبكي بألم ممن كانت تعتقد انها  
استطاعت الهرب منهم.. فجأة سمعت أصوات  
تحطيم في الخارج تبعه لتح الباب بعنف لتتوجس  
خيفة مما هو آت ولكن هدات ضرباتها حين تبينت  
ملامحه فذلك كان املته الوحيد في النجاة.. وعدها  
ولم يخلف بوعده، وجدته يتجه ليفك بيدها بسرعة  
حاوط وجهها بكفيه وتفحصها بعين صقر وهو يقول  
بقلق: حصلك حاجة او عملوك حاجة يا نورا. نفت  
برأسها وهي تقول: لأ.. امسك بيدها وجذبها وهو

يقول: يلا بسرعة قبل ما كد ييجي. وبالفعل خرجت  
لتجد عددا ليس بقليل من الرجال ملقاة أرضاً  
فنظرت له بتعجب ثم حولها لتجد انهم وصلوا الى  
الباب الخلفي لذلك المنزل الصغير ولم يكد يخرج  
بها حتى استمعوا لصوت طلقات نارية خلفنم  
وصوت جاهوري يقول: على فين العزم يا نورا؟؟  
مش لازم نضايف البيه ولا يقول علينا بخلا لا سمح  
الله!! <<<<<<<<< بينما هو منشغل بمراجعة  
كاميرات المراقبة في انتظار اي اتصال من رجاله  
يخبروه بمكان زوجته سمع رنين هاتفه فأمسكه  
بلهفة ظنا منه أنهم وجدوها ولكن وجد المتصل  
رقما مجهولا فاجاب ليسمع صوت غليظمن الطرف  
الآخر يقول:ألو.. اسلام باشا مش كدا؟ \_ أيوة.. هكذا  
أجابه برزانة في انتظار الباقي من حديثه ليسمعه  
يقول بعدها: أظن ان فيه حد يلزملك معانا... وقف  
بحدة من كرسيه وقال بغضب: وايه يجبرني  
أصدقك..؟ سمع ضحكات الآخر ليسمع صوت  
خطواته وبعدها صراخ ندا: الحقني يا اسلام.. ثم  
سمع صوت صفعة قوية تلاها صراخها باستنجا

للتفجر البراكين في عينيه وبرزت عروق نحره وهو  
يقول بغضب عاصف: قسما بالله لو مسكتك في  
ايدي هخليك تندم على اليوم اللي فكرت تقرب من  
مراتي فيه يا ابن ال \*\*\*\*\* أشعل غضبه ضحكات  
الرجل المنتصرة وهو يقول بعدها: لو عايز مراتك  
استنى اتصالي تاني سلام يا.. اسلام بيه ههه. ثم  
اغلق الهاتف واستدار الى الجالسة تتابع ما يحدث  
بانتصار ثم قالت: جدع يا اشرف ايه الحلاوة دي!! دا  
انا كنت شوية وهصدق اني مخطوفة بجد.. لا ودور  
البلطجي لايق عليك اوي. ضحكت لتسمعه يقول:  
انا تحت امرك يا ندا هانم في اي وقت بس خايف  
اسلام بيه يعرف بالموضوع ده وتكون نهايتي بجد.  
\_ لا متقلقش انا عاملة حسابي على كل حاجة.. تقدر  
تمشي انت بقى ومتنساش تعمل اللي قولتلك  
عليه. خرج المدعو اشرف من الغرفة لتقف هي  
امام نافذة الغرفة الهواء يداهب خصلات شعرها  
بعدما نزعت حجابها لتقول بمكر اثوي: ولسة يا  
اسلام.. علشان تعرف طعم البعد بيبقى مُر ازاى..  
يقطع المكتب ذهابا واياها يرى هيثم

يعمل على الحاسوب باسرع ما يمكنه ولكن هذا لا يكفي اتجه اليه بغضب يصرخ به: بتعمل ايه كل ده؟ لو مش عارف توصلها هجيب غيرك.. نظر له هيثم بهدوء يتفهم خوفه على زوجته وقال: اهدى يا اسلام الرقم ده مش سهل نوصله دا محتاج وقت وانا من ساعة ما جيت وانت مش مديني فرصة اتصرف حتى.. زفر بغضب وتركه يكمل عمله وبعد دقائق احس بها كالسنوات سمعه يقول بسعادة: لاقيتها.. □□□□□□□□ دخلت الحارة الشعبية التي تقطن بها من يراها يظن بل يتأكد انها تنوي على قتل احد فكان الجميع يتجنبها ولكن يكفي ذلك بالنسبة لهذا اللزج الذي تقدم منها يعترض طريقها يقول بسماجة لا تخرج الا منه: على فين يا ست رزا من غير ما تمسي عليا وتقوليلي مبروك القهوة الجديدة. زفرت بضيق وتشدقت بنزق: اتمسى يا عوضين علشان مطربقهاش على دماغك وانا اصلا على آخري. ابتسم لتظهر اسنانه الصفراء وتشدق بفخر لا يُعرف مصدره: منا قولتلك يا ست رزا أنا هريحك دماغك عالاخر وهعيشك متهنية بس انتي

توافقي بس. لم تكذ تصرخ في وجهه وقد فاض بها  
حتى وجدت من يقبض على تلايب ملابسه يرفعه  
عن الارض رغم وزنه يقول بغضب اعمى استشعرته  
من نبرته: تريح مين يا روح امك قولتلي..؟؟

☀-☀-☀-☀-☀-☀-☀-☀-☀-☀-☀ نائما

بسلام يضع ذراعه على عينيه كما المعتاد هكذا  
وجدته حين دلفت للغرفة لتتسحب على اطراف  
اصابعها وتقف امامه.. امسكت بعود ثقاب واشعلته  
ثم وضعته بين اصابع قدمه بحذر وراءه الاخر والاخر  
ثم نظرت لهم بتقييم قبل ان تصفق بخفة وهي  
تقول بحماس: ١... ٢... ٣ ثم ركضت سريعا قبل ان  
تستمع لصراخه باسمها بغضب يجعل العقل  
يتصلب من الخوف ولكن ليست هي حيث ضحكت  
بشماته وهي تستمع له: توليبيبين..

□ □ □ □ □ □ □ □ ما زلت بقول اللي مصوتش

لغلاف يروح يصوت بس بصوت واطي(والله اني  
جمر ودمي خفيف□□) دتمم سالمين □ #العشق  
\_مقبرة\_الرجال. #حببتي\_ الهاربة. #شهد

\_الرفاعي.□ Black angel □

----- Part Break -----

الماضي عبارة عن قصة ترويها للآخرين بصياغة  
تهدي المعنى والعبر.. لا تروي أحداثا تافهة.. صلوا

على من بكى شوقاً لرؤيتنا

فوت حلو كذا

بقي الفصل السادس والعشرين

عينيها بغضب وهي تراه يقف أمامها يمسك

بتلايبب ذلك المزعج السمج، لم تبالي لما يفعل ولا

لمن ينظر ولا حتى أنه يساعدها وكل ما يتردد

بعقلها هو حديث تلك الأفعى السام، لتقول بغضب

اعمى شل عقلها عن التفكير: بتعمل ايه يا كزنوفا

هنا.. غريبة يعني انك فضيت وقت مخصوص

علشان تزور الحارة المتواضعة بتاعتنا.. ترك الرجل

بازدراء بعدما تشدق امام وجهه بنبرة جعلت الآخر

يرتعد لها: حظك ان لسانها الطويل نجاك من بين

ايدي بس حسابك معايا لسة مخلصش.. قالها قبل

ان يلتف لها لتواجه عيناه الباردة نيران عينها وهو

يهمس امام وجهها: لمي نفسك وزقي يومك يا رزا

علشان أنا على آخري. ومرة أخرى بصوت عالي غير  
عابثة بذلك الذي اشتعلت عيناه: يامي يامي يامي  
خاف يا عيد.. حوش حووش يا خويا أنا اللي بجر  
شكل هنا ولا انا اللي جاية اتدخل في اللي مليس  
فيه.. قولتلي مين فينا اللي لازم يزق يومه يا حمزة  
بيه؟! اقترب منها لا يفصل بينهما سوى بضع  
انشات ومال حتى يصل لمستواها غير عاليء  
للعيون حولهم: اقطمي يا رزا وبلاش فضايح يا اما  
قسما بالله هعمل حاجات اعتقد انك مش هتحبها.  
لم تتأثر أو تتغير نظرتها النارية تجاهه بالعكس  
ولكن كل ذلك انمحي وهي تجده يستقيم مجددا  
ينظر حوله يردف بصوت جاهوري غليظ: ايه أول مرة  
تشوفوا واحد بيتخانق مع مراته؟؟ ثم جذبها من  
ذراعها وتوجه بها الى بنايتها دون الاهتمام للشهقات  
المتصاعدة ممن حوله وكلماتهم المستنكرة، بينما  
هي حاولت التملص من قبضته وتخليص ذراعيها  
بهياج ولكن لا مقارنة بين جسده الضخم وجسدها  
الضئيل بالنسبة له فصرخت بقنوط: سيب ايدي يا  
حمزة بدل ما اصوت والم عليك الدنيا وبعدين مرات

مين دي يا عنياا انت بتخرف ولا ايه و... قاطعها  
بدون أن يوقف تقدمه او يلتفت لها حتى: شغل  
الهبيل ده مياكلش معايا يا رزا ولو عايزة تصوتي  
صوتي ومحدش هيعبرك لان زي ما هما عارفين  
انتي مرااتي.. دق باب المنزل بعنف فأتاه صوت  
صفاء يقول من الداخل: حاضر ياللي بتخبط..  
فتحت الباب لترى حمزة أمامها وفي يده يمस्क برزا  
ابنتها لتشهق فزعة تنظر لها وهي تقول: اتفضل يا  
حمزة يابني هي عملت ايه مقصوفة الرقبة دي..؟  
خرج صوت متهمك من حنجرة رزا وهي تقول بحنق:  
انا اللي بنتك على فكرة مش هو.. نظرت لها صفاء  
بتحذير فزفرت تعقد ذراعيها بعدما تركه لتجده  
يجلس ويقول بجدية: أنا جاي علشان أعرف ردكم يا  
ست صفاء ولو موافقين نكتب الكتاب على طول..  
توترت صفاء وأردفت: وليه الاستعجال يا حمزة  
يابني لسة جهاز رزا مش كامل وكمان لازم فترة  
خطوبة وو.. قاطعها قائلًا بهدوء: أنا عايزها بشنطة  
هدومها بس وممكن كمان من غيرها.. الفيلا كاملة  
ومش ناقصها حاجة وممكن نعتبر الفترة بين كتب

الكتاب والفرح هي الخطوبة وعلى الأقل اعرف آخذ  
راحتي في التعامل.. هنا تخلت رزا عن صمتها  
وقالت بغضب وهي تحرك يدها أمام وجهها: كتب  
كتاب مين وفيلا ايه دي مين قالك اني موافقة أصلا  
ومالكم واقفين تخططوا لمستقبلي ولا كأني مش  
موجودة معاكم كدا!! نظر لها بغضب ثم الى والدتها  
التي تنظر له بأسف وخرج من أفعال ابنتها وقال:  
ممكن تسيبيننا لوحدنا يا حماي العزيزة.. أومأت له  
بخرج من الموقف الذي وضعتها ابنتها به ثم خرجت  
متجاهلة نظرات الرفض منها، التف لها وتقدم  
يجلس على أقرب مقعد يشير لها أيضا بالجلوس  
لتنفذ هي على مضض قبل أن تسمعه يردف  
بفتور: متعودتش أتحايل على حد كثير.. رغم هزاري  
وضحكي بس دا ميسمحلكيش تعلي صوتك عليا  
قدام حد كدا وموضوع جوازنا كان ماشي زي الفل  
لغاية كام يوم، ومش مستعد أبعد عنك علشان  
مسألة تافهه عقلك العقيم صورلك انها صح..  
تجاهلت حديثه بأكمله رغم غضبها من ثقته الزائدة  
بنفسه ونبرته التي تسمعها لأول مرة وقالت بفتور:

اشمعنا أنا؟! !!  
تجلس في حقيبة سيارته تسمع وت شاهد ما يحدث  
في الخارج من زجاج النافذة بعدما ازاحت ذلك  
الحاجز بينها وبين الكرسي الخلفي.. عينها متسعة  
بدهشة تضع يدها على فمها لا تصدق ما حدث  
أمامها تلعن غبائها الذي جعلها تتسحب للسيارة  
لترى ما حدث، حيث كان على ما تعتقد يجري  
صفقة مع احد الرجال يفتح أمامه الحقيبة المليئة  
بالأسلحة ليبادلها بأخرى مليئة بالنقود الورقية  
بعملات أجنبية غير معروفة، وبعد دقائق وجدت  
الرجل يصرخ به بغضب وهو كما اعتادته جلمود من  
الصخر لم يبدي أي رد على الأغلب يختلفان على  
السعر، وبدون ذرة تعقل واحدة كما تظن هي  
أمسك بمسدسه وصوبه ناحيته وفي اللحظة الأخرى  
كان الرجل يفترش الأرض يتبعه الرجلان الواقفان  
خلفه.. وها هي تجلس الآن توليه ظهرها غير مصدقة  
مع من اوقعت نفسها.. يا الله انه يقتل بدم بارد  
دون أن يرف له جفن، اجفلت حينما فتح الحقيبة  
ليظر أمامها بنظراته القاسية الجامدة وكأنه كان

يعلم من البداية بوجودها.. سمعته يقول بصلافة:  
ياريت العرض يكون عجبك، دلوقتي تقدري تقعدني  
على الكرسي زي الناس. نفت برأسها تحاول ايجاد  
مهرب ليصدمها حينما أردف وكأنه يقرأ أفكارها:  
مش هتعرفي تهربي لأن زي ما انتي شايقة الصحرا  
محاوطانا من كل اتجاه.. ثم تركها واتجه الى مقعد  
السائق ينتظرها لكي تأتي لتجلس جانبه، وهي  
بالفعل أطاعته فقد بدأت السماء تظلم وأصوات  
الذئب تعوي أرعبتها حقا.. جلست بجانبه دون كلمة  
لا منه ولا منه.. قاد السيارة ببرود الى أن وصلا فقالت  
هي ما ان دلغا للمنزل: هو انت فعلا قتال قتلة..  
\_ مش من حقك تسألني. تقدمت منه بغضب  
وصرخت به: ازاى مليس حق وانت خاطفني لأسباب  
مجهولة وبعدين أعرف فجأة ان اللي خاطفني  
وكمان متجوزني قاتل.. من حقي أعرف مين دول  
وكنت بتعمل معاهم ايه وليه موتهم..؟ لم يعبئ  
لصراخها ولا لكلماتها الغاضبة وأسئلتها اللانهائية  
وقال بسخرية تشابه بسمته المرتسمة على محياه:  
زي ما أنا معلقتش على اللي عملتية الصبح

فمتعلقيش على اللي عملته.. ولا اللي هعمله. سار  
الى الغرفة يطلق صفيراً رتيباً تاركاً اياها خلفه  
تشتغل غضبا وخوفاً مما هو آتٍ مع ذلك البربري  
الهمجي.. القاتل كما تظن هي.. قالت بهمس  
غاضب وهي ترتمي على الأريكة بعنف: يعني يوم  
ما اتخطف يطلع قتال قتلة لا وكمان مز وبارد في  
نفس الوقت.. يخربيت الفقريا أخي..

يجلس خلف  
مكتبه يدخل بشراهه عيناه معلقة في الفراغ أمامه  
يتذكر آخر لقاء له مع من لا يرحم.. \*flash back\*  
\_ اقعد يا صابر يا عز الدين.. دا بردو يعتبر مكتبك يا  
راجل. جلس بتوتر وعدم ارتياح لتلك الزيارة الغير  
مرتب لها، ليستمع للآخر يقول: صفقة الأسلحة  
ماشية ولا لسة يا صابر.. أجابه وهو يبتلع لعابه فهو  
بالتأكيد لم يأتي لأمر سخيف كهذا: ماشية زي الفل  
وهتكون جاهزة في ميعاد التسليم.. بس خير يعني  
ايه سبب الزيارة المفاجأة دي؟؟ ضحك بمكر  
وأردف بنبرة صوت غليظة: طول عمرك بتجيها  
وهي طيارة يا صابر.. بس الحاجة الوحيدة اللي

معرفتس تجيبها هي بنت جميلة.. لعنها تحت  
أنفاسه ثم قال: بنت ال\*\*\* غارت في داهية كأن  
الأرض انشقت وبلعتها محدش يعرفها طريق.  
وللمرة الثانية يضحك بدون مرح قبل أن يتشدد  
بسخرية: انت فايتك حاجات كتير أوي.. المحروسة  
في بيت جوزها والمطلوب منك تجيبهملي الاتنين..  
الزمن هيتعاد بس المرادي قدام حبيب القلب،  
قدامك اسبوع بالكتير ويكون الاتنين قدامي واعتبره  
اختبار للكفاءة، أشوفك كبرت وبقيت خرع من  
الركنة ولا لسة.. ضحك وهو يقف يتوجه للخارج  
ليزفر الآخر براحة لخروجه لم تدم وهو يتذكر حديثه  
له لتخرج منه سبة نائية يلعن حظه الذي أوقعه  
معه.. \*back\* نفخ دخان سيجارته ليزداد اتساع  
السحابة الرمادية أمامه فلا يظهر منه سوى عينيه  
الحمراء وهو يفكر في خطة ينفذ بها ما أمر به..  
ليتشدق بقساوة ونبرة قاتمة تحمل بين طياتها  
الوعيد: كل ما أقول حكايتك خلصت ترجعي ثاني  
لكن المرادي لو ما موتكيش هخلص عليكى أنا يا  
بنت جميلة..  
فتح

الباب ودلف كالاعصار ينظر حوله كالمجنون، فتح  
كل الأبواب التي تقابله ولكن لا أثر لها.. لمح في ركن  
بعيد شيء يلمع فتوجه له سريعا ليجد هاتفاً  
أمسكه وحاول فتحه ولحظه ان لا يوجد حماية عليه  
بحث عن شيء يريد التأكد منه وحينما فعل ألقى  
الهاتف بعنف في الحائط ليتهشم لقطع صغيرة وزأر  
كالأسد الجريح يقول بغضب وصل عنان  
السماء: ماشي يا حيوانات هتشوفوا أخرة اللعب مع  
اسلام السويسي ايه...

ثم خرج وتوجه الى سيارته ثم أدار المحرك وتحرك  
بعنف لتصدر السيارة صوتا عالية أثر احتكاك  
العجلات بالأرض مخلفة سحابة دخان كبيرة خلفه  
يتوعد بأشد العذاب لمن تجرأ وسولت له نفسه  
لفعل ذلك..   
وسمعت صوت احتكاك اطارات سيارته بالأرض  
بعنف ولم يعد والظاهر أنه لن يعود.. ظلت طوال  
الليل تعصف بها أفكارها يمينا ويسارا تحاول ايجاد  
حل لما هي فيه ولكن لا جدوى فهي بالفعل  
حاولت الهرب ولكن القصر ملغم بالحراس في كل

ركن من أركانه فيجعلون فكرة الهروب شبه  
مستحيلة وحينها قررت البقاء فلا جدوى من الهرب  
مجددا من مصير محتوم معه.. تفجرت الدماء في  
وجنتيها وهي تتذكر كلماته عن أنه كان يراقبها أثناء  
ارتدائها لملابسها، اغمضت عينيها وحمدت ربها أنها  
لم تلاحظ ذلك والا كان أرهاها قتيلة.. ثم قالت  
بصوتها المبحوح: سافل طول عمره.. صمتت حين  
تذكرت ما فعله بعدها، استدارت للمرأة بجانبها  
والتي وضعت فوقها غطاءً لمنع الرؤية واتجهت لها  
ترفعه عنها ليتبين مظهرها.. ظلت تدقق في ملامحها  
كثيراً لا تتذكر متى كانت آخر مرة تتأمل انعكاسها  
هكذا، خصلاتها التي كانت تصل لما بعد ظهرها  
أنبأتها بطول المدة.. لمعة الحزن في عينيها رأتهم في  
حطام المرأة في تلك الليلة ومازالت تراها الى الآن،  
كانت شابة يافعة في مقتبل العمر لا تطمح بالكثير  
حولها لحطام أنثى.. أنثى لم تحلم سوى بحياة  
بسيطة مع من تحب، ولكن حتى الأحلام البسيطة  
سلبوها منها بدون شفقة فحال قلبها رماداً تُدفن  
مشاعرها أسفله.. الى أن عاد أو بالأصح هي من

عادت له بقدمها فلم تلقى منه سوى بؤس على  
بؤسها ولكن كل ذلك أرحم من نظرة عينيه حينما  
يعلم بحقيقتها التي جاهدت لأخفائها بين طيات  
الماضي.. أعادت الغطاء وعادت حيث كانت تفكر  
فيما يفعله هو الآن، بالتأكيد يستمتع مع زوجته  
الجديدة بعيدا عنها، زوجته التي لم ترها منذ ليلة  
أحضرها ثم عملت على عدم التعرض لها أو الظهور  
أمامها فحينها قد تنفجر لا تدري بما ستؤول له  
الأمر بحالتها تلك.. تذكرت آخر جلسة علاج نفسي  
لها منذ سنوات حينما حذرها الطبيب من التعرض  
لأي ضغط والا ستحدث أشياء لا تحمد عقباها ومنذ  
تلك المرة ولم تخطو قدمها تلك الجلسات من  
جديد.. تنهدت بوهن وتعب فالجميع يظن حياتها  
ممتعة تخلو من المشكلات وردية كما يقال نظرا  
لما تملكه من أموال أو ما كانت تملكه عائلتها  
سابقاً لكن لا أحد يعلم أن خلف ذلك القناع الذهبي  
تكمن طفلة لا تحتاج سوى لعناق طويل وشخص  
يطمأنها بوجوده جوارها دائما وأبدا... لا يجلب المال  
السعادة كما يعتقد أغلب الناس بل يمكن

الاستغناء عن المال لأجل سعادتنا مع من نحب  
ولكن ليس كل الأناص أولو ألباب.. وها هي  
الشمس تشرق وهي على حالتها من الشرود وكل  
ما يدور بعقلها مشاهده وهو يقبل غريمتها قبلات  
حميمية وو... هزت رأسها بعنف وقالت بغضب  
ونبرة قاسية تحاول حفر كل حرف في قلبها قبل  
عقلها: يعمل اللي هو عايزه يا شهد، دي حياته ودا  
حقه.. بلاش غيره ملهاش لازمة لأن انتي خلاص  
معدش ليكي مكان في حياته..

كل كلمة كانت أشبه بسكين ينخر قلبها ولكن ما  
الجدوى من الكذب على نفسها وهي متيقنة لما  
قالت وهذا اكثر ما يجعلها تتألم.. وقفت وقامت  
بتغيير ملابسها والنزول للأسفل لبدأ يوم جديد في  
ذلك القصر لن يكون أفضل من غيره بالتأكيد..  
فتح عينيه بانزعاج  
يتحرك ليبتعد عن ضوء الشمس الساطع في عينيه  
فرأى تلك المستلقية بجانبه نائمة لا حول لها ولا  
قوة.. نهض عن الفراش وذهب ليأخذ حماما دافئا  
ليتذكر ليلته الجامحة فبعدهما خرج من عندها اتجه

لذلك الملهى الليلي و... -flash back- خطى  
داخل احد الملاهي الليلية المعروفة.. دار بعينيه في  
المكان الى أن وجد ضالته، وعلى الجانب الآخر كانت  
ترقص باغراء بملابس..آسفة أقلت ملابس انها  
قطعة قماشية تكاد لا تغطي شيئاً من جسدها بل  
تكشفه بسخاء فلا تدع شيء للمخيلة، وما ان رأته  
اتسعت ابتسامتها وزهبت وأخذت مازرها ترتديه  
تعقد رابطة حول خصرها ثم اتجهت اليه تتبختر في  
مشيتها باغراء الى ان وصلت وارتمت عليه تعقد  
ذراعيها حول عنقه تخلل خصلاته بأصابعها التويلة  
تتشدق بنبرتها المبحوحة وهي تقف هلى اطراف  
اصابعها لتقبله قبلة خاطفة على فكه الصلب: اكيد  
وحشتك زي ما وحشتني.. ابتسم بخشونة وامتمدت  
يده يفك رابطة مأذرها وهو يجذبها خلفه لأعلى  
حيث غرفته المخصصة وهي تتبعه بخنوع وبسمة  
واسعة.. دلف وأغلق الباب خلفهما وما كادت تتفوه  
بحرف فكان حاصر شفيتها في قبلة عنيفة خالية من  
المشاعر لتستكين بين يديه وتبدأ ليلتهما العاصفة  
التي حاول فيها اشباع رغبته التي اشتعلت عند

رؤيته اياها في غرفته بتلك الحالة وارضاء كبرياءه  
حتى يبرهن لنفسه انه يستطيع الاكمال بدونها كما  
كان... -back- خرج من المرحاض وجلس بجانبها  
فوجدتها قد استيقذت وتنتظره.. فتحت عينيها  
حينما شعرت بابتعاده عنها وحينما وجدته  
احتضنت ظهره تدفن وجهها في عنقه تقبله ثم قالت  
بنعاس: صباح الخير يا حبيبي.. استدار لها بنظرات  
كالجليد ليلف خصلاتها حول ابهامه ويقول: صباح  
النور يا ديدي.. صاحبة بدري المرادي مش عوايدك.  
انطلقت ضحكة رقيقة منها وهي تقترب منه أكثر  
تقول: حسيت بيك بتبعد عني فصحيت ولا مش  
عاجبك يا أسامة.. ثم عقدت حاجبيها بتساؤل  
وقالت: بس ايه اللي فكرك بيا يعني؟! بقالك كتير  
مش بتيجي في حاجي حصلت..؟ استدار وفتح  
خزانة الملابس خاصته ليرتدي ملابسه حتى يأست  
هي من الحصول على رد ولكن سمعته يقول  
بجمود أصابها في مقتل: شهد.. رجعت. قبضت على  
يديها الى ان أدمتهما وتطاحت اسنانها لتهمس  
بعدها بنبرة جاهدت لاجراجها عادية: هي مش كانت

هربانة!!.. ايه اللي رجعتها دلوقتي؟؟ رفع منكبيه  
دلالة على عدم معرفته واستدار لها لتلمح نظرة  
الكره في عينيه وسمعتة يقول: معرفش بس كل  
اللي اعرفه اني هخليها تكره اليوم اللي شافتنى فيه..  
كلماته هدأت قليلا من نيران قلبها المشتعل  
فوقفت وتقدمت تحيط عنقه بذراعيها تلتصق  
جسدها بصدرة تقول في اذنه باغراء ونبرة ماكرة:  
حقك يا حبيبي.. واحدة خاينة زي دي لازم تتعاقب  
على عمايلها مش انت حياتك تتدمر بسببها وهي  
متهنية بحياتها بعيد عنك.. ابعدها عنه ببرود ثم  
اتجه ليخرج ولكن قال قبلها دون ان يستدير:  
اعتبري دي آخر مرة آجي هنا.. في ماضي رجع ولازم  
يتصفي.. ثم تركها تتأكل من الغيظ فشهد كما كان  
يخبرها كانت حب حياته فيما مضى وبعودتها يمكن  
ان تُقلب الموازين وتفوز كفتها فهي بالنهاية زوجته  
وحبيبته.. همست لنفسها بفحيح أفعى سامة:  
ورحمة امي ما هسيبك تتهني بيه ويا أنا يا انتي..  
توجه للشركة  
فوجد رزا تجلس شاردة في عملها فقال بصوت عالي

ونبرة أمرة: ورق صفقة الحديد والصلب يكون على  
مكتبي كمان خمس دقائق ومعاهم جدول المواعيد  
للنهاردة وفنجان قهوة.. ثم دلف الى مكتبه وجلس  
على كرسيه يباشر عمله بذهن مشتت فمئذ الصباح  
حينما استيقظ وهو يشعر بالنفور من نفسه لما  
فعله لا يعلم السبب فهذه ليست أول مرة يقترب  
من امرأة غيرها ولكن ماذا تغير منذ عودتها؟! ظل  
يقنع نفسه أنه لم يعد يأبه لأمرها ولكن لما تأنيب  
الضمير ذلك أأستيقظ ضميره الآن!!! لا يعقل أن  
تكون أيامها المعدودة معه جعلته يغير منظوره عن  
الحياة.. خرج من شروده على دخول رزا التي  
وضعت كل ما طلبه وقالت بهدوء يعجبه فصخبها  
الدائم كان يزعجه وبشدة: أي أوامر تانية يا أسامة  
بيه..؟ أشار لها أن تخرج ففعلت كما أمرها وعادت  
لمكتبها لتشرد مجددا فيما حدث بالأمس..

\*\*\*\*\* تحتهم بعدة طوابق

كانت تعمل هي بجد حينما شعرت بأحد يقترب  
منها فرفعت رأسها لترى زميلها في العمل يعملوا  
ثغره ابتسامة عريضة يردف: صباح الخير يا آنسة

هايدي.. \_ صباح النود يا بشمهندس سمير خير في  
حاجة!.. تنحج يجلي صوته قبل أن يقول: كنت  
عايز أعزمك على حفلة صغيرة عاملينها بمناسبة  
عيد ميلاد البشمهندسة رنا أختي النهاردة.. التفت  
تري رنا تنظر لها ببسمة تأمل موافقتها فاستدارت  
له حين سمعته يقول: متقلقيش كل اللي هنا  
هيحضروا.. صح يا بشمهندس تميم!!.. استدار له  
تميم بالكامل بعدما كان يراقبهما خفية وقال وهو  
ينظر لها بنظرات تكاد تخرقها: طبعا كلنا هنبقى  
موجودين.. مش كدا يا أنسة هايدي؟ تنهدت توميء  
بالإيجاب لتتسع بسمة سمير قبل أن يتجه لمكتبه  
لتظل هي نظراتها معلقة بنظراته التي ترسل لها  
العديد من الرسائل التي لا تفهم معظمها ولكن ما  
اكتشفته بسهولة هي نظرة اللوم فتألمت وقررت  
انهاء ذلك الأمر فوقفت واتجهت اليه ووضعت  
بعض الملفات على مكتبه وقالت برقة فطرية: دي  
مخططات المنتجع السياحي الجديد حضرتك لازم  
تراجعها بنفسك علشان لو فيه أي تعديلات تقولي  
قبل ما نسلمها.. اوما لها بفتور فوجدها تجلس

أمامه تقول بنفس النبرة: أنا آسفة على اللي حصل  
قبل كدا بس أي واحدة مكاني كانت هتعمل كدا..  
يعني صحيح انفعلت شوية زيادة بس معلش..  
رفح احد حاجبيه بمعنى «حقا! اقليلًا  
حقا!» فنظرت للأرض بحرج وأشارت بيدها وهي  
تقول: شوية كتير حبة بس حلو كدا.. ابتسم ليزوب  
قلبها في بسمته ثم سمعته يقول: ولا يهملك يا  
بشمهندسة.. ابتسمت له ثم قالت بتردد: احم  
هو..بس..كان، اصل أنا معرفش حد من هنا أوي  
يعني ومش عارفة هروح الحفلة مع مين وو..  
قاطعها بهدوء: ممكن تيجي معايا، قصدي أنا كمان  
هروح لوحدي... قالها حينما نظرت له بعدم فهم  
ولكن بعدها ابتسمت بتوتر وقالت: مش عايزة  
اتعبك ولا حاجة و.. وللمرة الثانية على التوالي  
يقاطعها قائلاً: مفيش تعب ولا حاجة جهزي نفسك  
وأنا هبقى آجي أخدمك.. أومأت له ببسمة ثم  
استأذنت لتكمل عملها وداخلها يتراقص فرحاً لحل  
الخلاف الذي بينهما ليس فقط بل انهما سيذهبان  
معا للحفل وسيكون هناك فرصة لها لتتقرب منه

أكثر.. فصل طويل  
أهو علشان تعرفوا اني مش مخلية في نفسكم حاجة،  
وبردو أحب أعرفكم ان الفصل الجديد مش هينزل  
لغاية ما ألاقي تفاعل حلو على الرواية وخصوصا  
البارت بتاع الأغلفة ورأيكم فيها.. وبردو زي ما انتم  
شايفين الرواية لسة فيها أحداث كتير فانتم  
وشطارتكم بقى ☺☺ حاسة اني شريرة سيكا بس  
مفيش مانع من رشة شر في الموضوع ☺☺  
#دمتم\_في\_حفظ\_الرحمن\_☺  
#العشق\_مقبرة\_الرجال. #حبيبتي\_الهاربة شهد  
الرفاعي. black ☺

angel

——— Part Break ———

قال الشيخ صالح فوزان-حفظه الله:- "من الناس  
من يُغفله الشيطان عن قول لا اله الا الله، فلا يقولها  
الا نادرا، ولا يذكر الله بها الا قليلا ولا يكررها مع انها  
ثقيلة في الميزان فهي كلمة عظيمة ولكن قلَّ من  
ينتبه لها ويستحضرها، ويعود لسانه على النطق بها  
وتكرارها، الا من وفقه الله" .. [تفسير كلمة

التوحيد: [٧٧] صلوا على من بكى شوقا لرؤيتنا[]

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆ متنسوش

التصويت للفصل [] ☆ الفصل السابع

والعشرون ☆ كعادتها تجلس تمسك بهاؤها في

غرفتها تتصفح احدى وسائل التواصل بعدم اهتمام

بادي على وجهها جالسة نصف جلسة على السرير

قبل أن تسمع دقات خفيفة على الباب فقالت

بضجر: ادخل.. دخلت الخادمة تحمل طرداً في يدها

لتقول باحترام شديد: الصندوق دا جه لحضرتك يا

أروى هانم. نظرت للطرد تعقد حاجبيها بتعجب

قبل ان تشير اليها بوضعه وتقول: حظيه وامشي

انتي. فعلت كما أمرت وخرجت لتعتدل هي

وتمسك به تديره في يديها لا يوجد عليه سوى اسمها

وعنوانها وعنوان شركة التوصيل.. هزته تحاول

معرفة ما داخله ولكن لم يكن الصوت واضحاً كفاية

فزفر فبحق وقررت فتحه لتتسمر عدة لحظات

وهي ترى فستاناً أقل ما يقال عنه أنه رائع بلون

أزرق داكن ضيق مغلق الصدر به فتحة مثلثية كبيرة

من الخلف يصحبه متعلقاته من حذاء ذو كعب

عالي يناسب الفستان وعلبة صغيرة تحتوي على طقم مجوهرات رائع يتناسب معه.. قلبت الصندوق بحثاً عن أي شيء يخبرها بهوية المرسل أو حتى رسالة مرفقة معه ولكن لا يوجد، سمعت رنين هاتفها فامسكته لتجد المتصل رقماً غير مسجل.. اجابت ووضعتة على اذنها لتستمع للطرف الآخر يقول بمكر استشفته جيداً: يارب تكون الهدية البسيطة دي عجبك. عقدت حاجبيها بغضب وقالت بعنف: انت مين وهدية ايه اللي باعتها دي وبمناسبة ايه؟! تشدق بنفس النبرة الماكرة: لو عايذة تعرفي تيجي النهاردة بالليل على حفلة زياد بالفستان.. ازدادت عقدة حاجبيها بعدم فهم فمن ذاك وما علاقته بها أو بزياد زميلها بينما هو أغلق بدون سماع ردها فألقت الهاتف على الفراش ونظرت للفستان بتعجب لتهمس لنفسها بغضب: أكيد مش هروح يعني، حتى لو كنت هروح فأنا مش رايحة.. لالالا أكيد هروح أروى عز الدين مش بتخاف من حد ويبقى راجل لو عرف يعملني حاجة.. اشتعلت عيناها بتحدي، هي تعشق التحدي لذلك

لن تفوت فرصة ثمينة كهذه رغم خطورة ما هي  
مقدمة عليه من مجهول لا تعلم هويته ولكن لا ضرر  
من بعض التسلية..

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆ أنزلهما السائق

أمام أحد المولات الكبيرة تجرلت من السيارة على  
مضض فهي لا تحب التسوق عكس ابنة خالها التي  
لم تدع لها فرصة للرفض.. وجدتها تسحبها للداخل  
وتقول بحماس: يلا يا جيمي دا اليوم لسة طوييل..  
سارت خلفها بحنق فهي تعلم مايا ويوم تسوقها  
فقد كرهت التسوق بسببها فهي لا يعجبها شيء في  
يوم واليوم التالي تشتري كل ما يقابلها وهي من  
كانت تأخذها معها في كل مرة بحجة أنها ابنة عمته  
الوحيدة.. كانت تجلس تتطلع حولها بعدم اهتمام  
لتسمع مايا تقول بعدما خرجت: ايه رأيك يا جيمي  
هيعجب حمزة؟! هزت رأسها بيأس فهي مازالت  
تفكر في أخيها بعد كل ما حدث ولكنها نظرت لها  
بتقييم وقالت: معتقدش، حمزة مش بيحب الأفورة  
والهدوم المفتوحة خالص دي. زمت مايا شفيتها  
ودلفت تبدل ما كانت ترتديه تاركة جومانا تنظر

حولها عليها تخرج من هذا اليوم بشيء واحد حتى  
ولكن آثار انتباهها فستان فاقتربت منه بعين تلمع  
بالاعجاب فقد كان فستانا كلاسيكي من اللون  
الأسود مترز بفصوص لامعة جعلها تقف أمامه  
فاغرة الفاه من جماله ومن لا شيء وجدته يسحب  
من امامها فالتفت بغضب بدى واضحا من نبرتها  
الصارخة: أنا اللي هاخذ الفستان لأني شوفته الأول  
وو.. راته يقف أمامها ببسمته التي تخطف قلوب  
العذارى لتسمعه يقول: آسف يا جومانا بس  
الفستان عجب حبيبتى جدا.. هل قال حبيبتى  
تو؟؟ اذن هو يحب غيرها.. تضخم قلبها يصرخ بألم  
بين جنبات صدرها لتقول بنبرة توشك على البكاء:  
مبروك الفستان على حبيبتك يا مازن.. رفع يده  
يمسح دمعة فرت من لؤلؤ عينيها يقول بعدم  
تصديق: هتعيطي علشان فستان يا جومانا!! لو  
عيزاه أوي كدا ممكن تاخديه انتي أهو.. مد يده لها  
به ولكنها قالت بوهن: لا مش علشان الفستان  
مبروك عليها.. ثم ذهبت من أمامه بقلب نازف  
الأحمق يعتقد انها تبكي لذلك السبب التافه لا

يدري أنه ادمى قلبها بكلماته التلقائية تلك.. بينما  
هو نظر في أثرها ببسمة حنونه يهمس لنفسه:  
معرفتس ألقيه عاجبك ومجهوش ليكي... يا  
حبيبتي. \*\*\*\*\* خرجت  
بعدها أبدلت ملابسها واختارت فستانا أعجبها  
وبشدة وجدته مطابق لما قالت أخته لتجدها تجلس  
أمامها دموعها تشق الطريق لوجنتيها، اقتربت منها  
سريعا تقول بلهفة: مالك يا جيمي حد عمك  
حاجة؟! هزت رأسها ووقفت تمسح دموعها  
وتقول: لا بس محتاجة أروح.. أو مات لها بالايجاب  
وابدلت ملابسها ثم حاسبت على الاشياء التي  
أخذتها وتوجهت معها للخارج لتشعر جومانا  
بالامتنان لها فهي طوال حياتها تعتبرها أخت كبري  
لها ومايا بالفعل لم تفعل شي يزعجها من قبل غير  
حبها لأخيها حمزة الغير مبرر والذي يكاد يكون  
هوساً، وقبل أن تخطو داخل السيارة سمعت من  
يناديها ويقترب منها يحمل حقيبة في يده يمدها لها  
وهو يقول: اتفضلي يا جومانا هانم.. نظرت ليده

الممسكة للحقيبة بعدم فهم ثم اخذتها منه تقول:  
ايه دي..؟ \_ دا فستان حضرتك نسيته تاخديه.  
\_ بس أنا مشتريتش حاجة.. هكذا قالت قبل أن  
تسمعه يقول: فيه حد اداهولي وقال انك نسيته  
ومشي... عن اذنكم. ذهب وتركها تنظر بتعجب ثم  
دلفت للسيارة لتسمع مايا تقول: مين ده يا جيمي؟  
رفعت منكبيها علامة على عدم المعرفة ونظرت في  
الحقيبة لتشهق بعنف متفاجأة فأمسكت مايا  
بالحقيبة ونظرت بها تقول: ايه دا؟! همست جومانا  
بعدم تصديق وقد ترققت عيناها بالدموع: مازن!!..  
☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆ ارتشفت بضع  
رشفات من قهوتها تستمتع بنسمات الهواء في  
حديقة الشركة قطع خلوتها جلوس أحدهم على  
الكرسي المقابل لها.. رفعت عينيها له تنوي تلقينه  
درساً حتى لا يتجرأ ويزعجها من جديد ولكن كأن  
لسانها قد بُتر ما ان رأته لتهمس بعدم تصديق:  
عمر!! ابتسم المدعو عمر وارتكز بذراعه على  
الطاولة يميل بجذعه للأمام يقول ببسمة واسعة:  
وحشتك مش كدا يا روجي!! في اللحظة التالية

وقفت بغضب وقد تبدلت صدمتها لعاصفة تكاد  
تقتلعه من مكانه وهي تصرخ فيه: عايز ايه تاني يا  
عمر؟ مش كنا شطبنا خلاص.. ارجع ظهره للخلف  
باستمتاع ليتشدد بعدها بهدوء استفزها: أنتي اللي  
شطبتني مش أنا وياريت تقعدي وتوطي صوتك لان  
الناس هتلاحظ.. ابت الجلوس واردفت بغضب  
وسخرية: امال فين ماجي مش شيفاهها معاك  
يعني.. مش دي اللي سبتني زمان علشانها؟.. راجع  
مصر دلوقتي ليه؟؟ وقف وتقدم منها وهمس امام  
وجهها: راجع علشانك.. لاني لا يمكن اسيبك تضياعي  
مني تاني، وقتها كنت غبي لكن اكتشفت اني لا  
يمكن اعيش من غيرك.. ارتفعت زاوية فمها  
ببسمة ساخرة أيعقل أنه يعتقد أن بوسعه خداعها  
مجددا؟؟ الأحمق لا يعلم أنها تعرف كل غاياته من  
التقرب منها.. تذكرت يوم سمعته يتحدث مع  
احدهن في مكتبه بالشركة منذ ما يقارب السنة..  
عودة لوقت سابق.. توجهت لمكتبه فالיום هي  
ستترك العمل مبكراً فأنت لتخبره بذلك كما تفعل  
دائماً فمذ اعترفا لبعضهما بحبهما وهو يصران

يعرف كل خطواتها بحجة خوفه عليها.. كادت تدلف  
وعلى وجهها بسمه واسعه انمحت وتسمرت يدها  
على مقبض الباب وهي تسمعه وتراه من فتحة  
الباب الصغيرة يحدث أحدهن ويخبرها : زعلانة ليه  
دلوقتي يا ماجي؟ مش قولتلك مفيش بينا حاجة..  
سمعت المدعوة ماجي تقول بدلال بنبرة لوم زائفة:  
بس انت بتهتم بيها اكثر مني يا عمر وانا معدتش  
متحملة قربك منها دا. اقترب منها يحيط وجهها  
بكفيه ومال يقبل وجنتها ثم قال بحنان بالغ: افهمي  
يا حبيبتي أنا بعمل كل ده علشانك، علشاننا.. ريتاج  
بالنسبالي سلم أدوس عليه علشان اوصل للي أنا  
عايزه.. \_وايه اللي انت عايزه ده!!؟ قالتها بدلال  
وهي تتحسس وجنته وذقنه المنمقة بحرفية لتراه  
يبتسم بخبث ويقول: هوهمها بالحب وأتجوزها.. نظر  
لعينيها وأكمل: هخليها تكتبلي كل أسهمها في  
الشركة وكل فلوسها وبعدها هسيبها واتجوزك  
انتي..

رغم عدم تقبلها لكلماته الاولى ولكن آخر الكلمات  
جعلتها تبتسم وهي تقول بدلال مبالغ: خلاص يا

حبيبي اعمل اللي انت عايزه أنا موافقة.. وبالخارج  
اصابتها صدمة فمن كانت تعتقد انه يحبها بقدر  
حبها له يخدعها ليحصل على مالها، ولكن لن تكون  
ريتا جالهاشمي ان لم تجعله يدفع ثمن خداعه لها  
اضعافاً.. عودة للوقت الحالة.. لم تبكي، لم تصرخ  
بل الجمود هو ما ظلل ملامحها الجامدة والتي  
لمعت بقسوة ليست غريبة عليها، لتقرر بعدها  
الانتقام منه وبدايتها كانت الانفصال عنه بخطة  
مدروسة نفذتها باتقان لتجعله يصدق كل ما تريد  
وأنه هو من تركها بالفعل، فكل من يعرفها يعرف  
انها ماكرة أكثر مما تبدو عليه لا يستطيع احد  
الوصول لمستوى مكرها فقد نفذت الكثير من  
المخططات وانتقمت من كثير من الناس والآن  
هدفها الوحيد هو قاتل والدها... نظرت له بغموض  
رادفة: متخليش العشم ياخذك أوي لأن خلاص  
معدش ينفع نرجع واللي كان كان.. ثم أخذت  
حقيبتها ورحلت رافعة رأسها بتكبر تاركة اياه يغلي  
فقال بوعيد: ماشي يا روجي هتشوفي هرجعك ليا  
تاني ازاى.. ولم يدري احدهما بمن يراقب من بعيد

يشتعل غضباً ورغبةً في كشف اسرار تلك الغامضة  
وماضيها الذي لا يعلم عنه شيئاً الى الآن وكل يوم  
تكشف له ذلك أمام وجهه ويكأنها تحذره من دلوف  
كهف لا آخر له ولكن لا تعلم انه يحب المغامرة ولن  
يتركها سوى بعد اكتشاف كل مغاراتها.. تذكر آخر  
لقاء لهم بعد ذهابها لمنزله حين صرخت في وجهه  
وقالت "في حاجات كثير متعرفهاش عني يا زين ولو  
حاولت تعرفها هتتعب..وأوي "همس لنفسه وعينه  
لم تحد عن مكان ذهابها تلمع ببريق تحدي: لازم  
اعرف مخبية ايه عني يا روجي.. باي تمن. فهل  
سينجح عناده في كشف خباياها، أم ستنتصر الماكرة  
هذه المرة أيضاً..

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆ أنهت عملها  
بتعب لم يعد جديدا عليها هو بالفعل لم يكن  
غريبا عليها فهي معتادة طوال حياتها على العمل  
كخادمة ولكن هذه المرة تختلف.. سعدت لغرفته  
التي تمكث بها قصراً لتجدها فارغة، حسنا لم تُصدم  
لان هذا ما كان متوقعاً منه خاصة بعد اعلانه  
بالزواج، ولكن مهلاً أصوت المياه الجارية ذاك آتٍ

من حمام الغرفة؟.. لم تستغرق الكثير من الوقت في التفكير حيث خرج أمامها عاري الصدر يلف منشفة صغيرة حول جسده الماء يقطر من شعره، تسمرت تتأمل جسده فهي وللسخرية كانت أول مرة تراه فيها هكذا، لمعت عيناها بحزن دفين لا تدري الآن زواجها من حب حياتها لم يسري كما كانت تحلم هي؟.. أم لأنها كلما رأت رجلا هكذا أمامها تلوح بفكرها نفس الواقعة الأليمة في كل مرة، ظلت تتابع قطرة ماء جارية منذ لمسها لعنقه، جريانها على صدره الصلب الى أن وصلت لتختفي أسفل المنشفة.. احمر وجهها خجلا وأخفضت بصرها وبدأت تفرك يديها بتوتر بالغ، وهو ظل واقفا يراقب رداً فعلها المتتالية والسريعة الى ان لمح حمرة خجلها وخفضها لوجهها ليقطع المسافة بينهم بخطوات سريعة خفيفة الى ان وقف امامها لتنعدم المسافة بينهما ثم رفع يده ليرفع وجهها بانامله فانصاعت له وباليته لم تفعل فوجدته ينظر لها بقسوة مغلقة بالسخرية وهو يهسهس امام وجهها

بِسْمَةِ اضْحَت تَكْرَهَهَا: مَالِك؟! اَوَّل مَرَّة تَشَوَّفِي وَاوَد  
كِدَا قَدَامِك.. مَش أَنْتِي دَكْتُورَة بَرِدُو وَلَا اِيَه؟؟  
نَعَم طَبِيبَة وَرَأَتْ الْكَثِير مِنْ الْمَرَضَى اِمَامَهَا هَكَذَا  
وَلَكِنْ اَسَامَة مُخْتَلَف عَنْ جَمِيعَهُمْ فَكَلَمَا رَأَتْهُ تَشَعْر  
بِقَلْبِهَا يُؤَلِّمُهَا مِنْ شِدَّة دَقَاتِهِ حَتَّى اِنْهَا تَقْسِمُ الْاَن  
اِنَّهُ يَسْتَطِيعُ سَمَاع نَبْضَاتِهِ الَّتِي تَكَادُ تَصْمُ اِذْنَهَا وَهُوَ  
يَلْصِقُهَا بِصَدْرِهِ الْعَارِي هَكَذَا.. اَوَّمَاتُ بَلَا وَاخْفَضَتْ  
وَجْهَهَا مُجَدِّدًا لِتَحَاشَى النِّظَرَ لِعَيْنِيهِ الْحَجْرِيَّة  
فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ وَقَدْ رَفَعَ وَجْهَهَا مُجَدِّدًا بِقَلِيلٍ مِنْ  
الْعَنَفِ: بِصِيلِي يَا دَكْتُورَة دَا اَنَا حَتَّى جُوزِكْ وَلَوْ مَش  
فَاكْرَة مُمْكِن اِفْكْرِكْ.. تَعَلَّقْتُ عَيْنَاهَا الْمَرْتَعِبَة  
بِعَيْنِيهِ الصَّلْبَة فَلَمْ تَجِدْ اِي مَعَالِمٍ لِلْمَزَاحِ عَلَيَّ  
وَجْهَهُ الْقَاسِي لِحِظَاتٍ قَبْلَ اَنْ تَهْزُ رَاسَهَا بِعَنَفٍ ثَمَّ  
رَفَعَتْ يَدَيْهَا تَدْفَعُهُ بُوَهْنٍ فِي صَدْرِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَتَزَحَّزَحْ  
اِبْعَدَتْ وَجْهَهَا عَنْ يَدَيْهِ وَحَاوَلَتْ الْاِبْتِعَادَ وَلَكِنْ ذِرَاعَهُ  
الْمَحَاطَ حَوْلَ خَصْرِهَا يَقْبِضُهَا بِقُوَّةٍ بَيْنَ اِحْضَانِهِ..  
وَقْتَهَا هَمَسَتْ بِضَعْفٍ: اِبْعِدْ عَنِّي.. لَمْ يَبْتَعُدْ لِتَعْيِدْ  
كَلِمَاتَهَا وَلَكِنْ هَذِهِ الْمَرَّة بِقَلِيلٍ مِنَ الْعَنَفِ وَهِيَ  
تَضْرِبُهُ بِقَبْضَتَيْهَا فِي صَدْرِهِ فِي مَحَاوَلَة بَاطِسَة

للخلاص من بين يديه: ابعده عني بقولك ايه  
مبتفهمش.. قست ملامح وجهه اكثر وهي تتلوى  
بين يديه تصرخ فيه بتركها وهذا لم يعجبه ليميل  
فجأة ويطبق على شفيتها في قبلة جامحة قاسية  
كعقاب لها على رغبتها بالابتعاد عنه، بينما هي  
صدمت من ردة فعله وقبلته العنيفة تشعر بمذاق  
الدماء فلم تعد تتحمل ودفعته بكل ما اوتيت من  
قوة وفي لحظة خاطفة كانت تهوي بكفها لتصفعه  
بغضب فهي لم تعد تتحمل وقد فاض بها.. عندما  
فاجأته بدفعتها التي لم يكن يضع لها حسابا ارتد  
للخلف قليلا ولم يكديصدم حتى تلقى صفة  
جعلته ينسى أن من أمامه ليست سوى زوجته  
المسكينة.. رفع عينيه التي أظلمت حتى كاد لونها  
يختفي خلف عتمة غضبه، عيناه التي تعكس روحه  
الثائرة والتي ان ترك لها المجال لأحرقها في مكانها،  
بينما هي كانت تنظر ليدها المرتجفة بحدقتين اكثر  
ارتجافاً وقد هبطت دموعها لا تستوعب ما فعلت..  
رفعت عينها اليه لتشهق بفزع ترى الجحيم قد  
فتح ابوابه في عينيه لتسري القشعريرة على طول





ادرى بظروفه.. دتمم في حفظ الرحمن  
#العشق\_مقبرة\_الرجال. #حبيبتى\_الهاربة. شهد  
الرفاعي. Black angel

----- Part Break -----

الصلاه . أسأل نفسك انا ازي مش بصلي ، انا  
ليه مش بصلي ، لدرجه دي مش حابب اتكلم مع  
ربنا ، لدرجه دي مش قادر اقوم اصلي دول خمس  
دقايق ، دول خمس دقايق بس و الخمس دقايق  
دول هيغيروا حياتي ، هيخلوها احسن هاه انا ليه  
مش بصلي أسأل نفسك و حاسبوا أنفسكم قبل أن  
تُحاسبوا . اللهم صلّ وسلم وبارك على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..  
♡\*♡\*♡\*♡\*♡\*♡\*♡\*♡\*♡\* قبل الفصل عايزة  
أشكر كل الناس اللي قالتلي كلام حلو في الكментات  
بجد كلامهم فرحني جدا واداني طاقة ايجابية، يعني  
كان لازم اتقمص علشان تحسوا على دمكم  
يعني سيب لايك وكومنت برأيك لو عجبك  
الفصل \*الفصل الثامن والعشرون\* أخذت

أحمر الشفاه القاني ووضعت منه ترسم شفتيها بحرفية ثم نظرت لهيأتها نظرات أنثى تعلم قيمة نفسها جيداً، فبالفعل ذاك الفستان كان أكثر من رائع عليها، فقد كان ينسدل على جسدها الغض بجاذبية وفتحة الظهر الكبيرة تكشف عن ظهرها المرمري الأبيض بسخاء مع ميكياج وجهها الكامل وتسريحة شعرها المنمقة بدت كالفتنة المتحركة على الأرض.. أخذت حقيبتها الصغيرة ونزلت للأسفل فوجدت والدتها كالعادة تتصفح في إحدى مجلات الموضة على الآي باد خاصتها فقالت وهي تتجه للخروج: أنا خارجة يا مامي رايحة الحفلة.. ثم خرجت عندما سمعت همهمة والدتها الغير مهتمة وصعدت السيارة ثم أمرت السائق بالمغادرة.. بعد قليل، دلفت للحفل المقام في حديقة الفيلا الخاصة بزياد زميلها بخطى واثقة تراقب اعين الموجودين الموجهة نحوها بانبهار وتوجهت لحيث اصدقائها الذي كان من ضمنهم زياد الذي قال ببسمة واسعة يتأمل مظهرها المغربي لأي رجل: الحفلة نورت يا أروى هانم.. ابتسمت بمجاملة وهي تلتف حولها

باحثة عن أحد يثير الشبهات ولكن كان الجميع  
منشغل من حولها فزفرت ثم اندمجت معهم  
بالحديث الى ان وجهت احداهن لها الكلام متسائلة:  
بس الفستان التحفة لاقيتيه فين يا أروى أنا لفيت  
عليه مصر كلها.. نظرت اروى للفستان اللامع بعدم  
اهتمام ثم رفعت وجهها وقالت وهي تعيد بعض  
الخصلات المتساقطة على جبينها خلف اذنها: حد  
جايهولي هدية.. فقلت تارا حبيبة زياد تتصنع  
المرح: ياسيدي يا سيدي اكيد حبيب القلب اللي  
جايبه. ضحكت اروى بسخرية ثم قالت: انتي عارفة  
ان مليش في الجو ده يا تارا.. بالطبع لن تخبرهم انها  
لا تعرف ممن هذا الفستان، اخذت حقيبتها ثم  
قالت: عن اذنكم هروح التواليت. ثم غادرت ودلفت  
للفيلا الواسعة التي تعلم جميع تفاصيلها كباقي  
فلل اصدقائها فهي تقضي فيهم اكثر من ساعات  
بقائها في قصرهم الفخم.. دلفت للمرحاض واتكأت  
على حوض الاغتسال تنظر لنفسها قبل ان تخرج  
أحمر الشفاه من حقيبتها وتجدهه على شفيتها ثم  
أغرجت زجاجة العطر خاصتها ورشت منها القليل



اتجهت لحيث يتجه وحيث الجميع ثم ظلت تستمع لهم وهم يتحدثون الى ان اشركها بالحديث لتندمج معهم وهو بالمقابل ظل يراقب تصرفاتها ضحكها، حديثها المرح، تعقلها في الكثير من الأحيان، بسمتها التي سلبت فؤاده، الى ان جاء سمير زميلهما والذي دعاها في الأصل يرحب بهما وبها خاصة بحرارة: ازيك يا آنسة هايدي، فرحت جدا لما لاقيتك جيتي..

ابتسمت بمجاملة فوجدته يقول عقب بدأ احدى الأغاني: تسمحيلي بالرقصة دي. حسنا هو تركه كثيرا وتجاهل محاولاته المستميتة للتقرب منها ولكن لن يرقص معها احد غيره، امسك يدها وقال بابتسامة صفراء: هي هترقص معايا أنا يا بشمهندس سمير، انا كنت لسة بقولها كدا قبل ما تيجي.. صح يا هايدي..! نظرت له هايدي باستغراب تعقد حاجبيها تطلب تفسيراً ولكن وجدته يضغط على يدها فلم تجد امامها سوى أجابت بتردد قائلة: آاا أيوة ففعلا. نظر سمير بحقد لتميم الذي بادله نظراته باخرى شرسة قبل ان يجذبها لساحة الرقص ليراقصها، وضع يده خلف ظهرها ليشعر بارتجافها

تحتة والأخرى امسك بها يدها ليس قبل أن يضع  
يدها المتصلبة على كتفه ثم بدأ يرقص معها  
بمهارة، وجدها رفعت عينيها اليه وقطعت الصمت  
تقول: ليه قولت كدا.. يعني كان ممكن ارفض  
وخلص. ضيق عينيه عليها وقال بشك: كنتي  
هتعرفي ترفضي؟ اخفضت وجهها مجددا تقول  
بحرج: بصراحة لأ.. كان يعلم ذلك فقال بغموض:  
خلص يبقى متعارضنيش لما ابعد اي شخص عايز  
يقرب منك. حين وجدها أصبحت كحبة الطماطم  
من شدة خجلها قال ليغير مجرى الحديث: بس  
انتي طلعتي بتعرفي ترقصي مش زي ما كنت  
متخيل. ابتسمت وقالت بمكر انثوي: أيوة ما خالد  
كان دايمما بيرقص معايا علشان يعلمني. وجدت  
نيران الغيرة تستعر بعينه واحست بضغطة على  
خصرها وهو يقول: مين خالد ده ان شاء الله!!؟  
ضحكت بمليء فيها ليزداد غضبه ثم قالت بعدما  
هدأت: دا أخويا.. نظر لها بغضب فهي ترد له ما  
فعله فيها وتسبب في خلاف طويل بينهما وحينها  
علم صدق مقولة "كما تدين تدان" ... ابتسم بعدم

تصديق ثم قال: بترديهاالي! نفت برأسها تقول: لا  
أبدا.. حضرتك تعرف عني كدا!!! انتهت الموسيقى  
فأخذها وخرج للحديقة وأوقفها أمام شجرة كبيرة  
واستند بيده اليها ليحاصرها بينه وبين الشجرة،  
نظرت له بتوتر وقالت: حضرتك جايبني هنا ليه؟  
قال بنبرة عميقة: أول حاجة حضرتك دي تشيلها  
من قاموسك، قوليلي يا تميم بس وأظن الكلام ده  
قولته قبل كدا.. كان يتحدث وهو يضغط بخفة على  
وجنتها ليشعر باشتعالهما ولكنه اكمل بنفس  
النبرة: ثانيا ففي حاجة مهمة جدا عايز اقولهالك..  
لمعت عينيها ببريق سعادة وأمل في أن يعترف  
بحبه لها ولكنه حطم آمالها حينما وجدته يقول: انتي  
جميلة أوي النهاردة.. تشنجت شفثاها وبدى  
مظهرها مضحكا الى انه امسك نفسه باعجوبة وهو  
يسمعها تقول وهي تدفعه بحدة: يعني جايبني  
علشان تقولي شكلك حلو.. ابعد يا اخي بلا قرف.  
امسك يدها ووضعها فوق رأسها ثم قال بمكر وهو  
يقتررب بوجهه منها: لا مش علشان كدا.. تهدجت  
انفاسها في انتظار اعترافه ولكن للمرة الثانية يخيب



بالاتصال بالطبيبة يخبرها بالمجيء فوراً بنبرة  
اجفلت لها الطبيبة والاقتلها.. نظر للخادمت  
المتجمعين امام باب الغرفة وقال بغضب وصوت  
اقشعر له ابدانهن: كل واحدة على شغلها مش عايز  
اشوف طيف مخلوق هنا.. هرعت الخادمت لينفذن  
بجلدهن ووقف هو يحاول تبين سبب نزول الدماء  
الى ان لاحظ شظايا الزجاج تنغرز على طول جانبها  
الأسير فتدميه ضرب بقبضته في الحائط عدة مرات  
بقسوة الى ان أدمأها وهو يلعن نفسه فهو من  
اوصلها لحالتها تلك.. جثى على ركبتيه بجانبها  
يحاول نزع ما تقع عيناه عليه يحمد ربه ان ذراعها  
حمى رأسها حيث كان ممددا اسفله يفصل بينه  
وبين الارض وللحظات هاجمه هاجس غريب ورغبة  
أغرب في تعميق جراحها وادخال الزجاج بدلا من  
اخراجة وذكرى موت والده بسببها تلوح امام عينيه،  
افاق لنفسه حين حضرت الطبيبة بعد عشر دقائق  
ليقف بحدة يصرخ فيها: اتأخرتي ليه..؟! انتفضت  
بفزع من صوته الغاضب وعينيه التي مازال الشرر  
يتطاير منها وكادت تجيبه بخوف ولكنها شهقت ما

ان وقعت عينها على الجاثية على السرير دماؤها  
تغرقه.. اقتربت منها سريعا تتحاشى الزجاج  
المكسور قدر الامكان واخرجت ادواتها وبدأت هي  
الأخرى في اخراج الشظايا الكبيرة .. قالت بدون ان  
تلتف له: محتاجة تنقل على المستشفى علشان  
ننقلها دم بدل اللي فقدته..

اجابها بجمود عكس روحه الثائرة: مفيش مرواح  
مستشفيات جيبي اللي عيزاه هنا.. التفت له  
وكدات تجيب بعصبية ولكن نظراته جعلتها تزفر  
بقلة حيلة واشفاق على تلك المسكينة، سالته  
بجمود وهي تتصل على احدى الممرضات: فصيلة  
دمها ايه؟؟ \_o\_ سالب.. يحفظه عن ظهر قلب  
فحين تعرضت لحادث سابقا ظل يدور في كل مكان  
ليبحث لها عن متبرع تطابق فصيلة دمه فصيلة  
دمها فحتى وهي مريضة لم تكن تريحه ابدأ..  
وضعت الطبيبة الهاتف بعدما املت الممرضة ما  
يجب ان تجلبه معها ثم بدأت بنزع ملابسها وبدأت  
في نزع الشظايا الصغيرة المتبقية منها ثم تعقيم  
جروحها التي كان منها السطحي ومنها الغائر الذي

قامت بتخييطه والذي لم يكن سوى واحد في جانب  
معدتها.. جاءت الممرضة سريعا لتبدأ العملية  
بحقنها بكيس الدماء لتقول بعدها وهي تمد يدها  
له بورقة صغيرة: دي الأدوية اللي لازم المدام تاخذها  
علشان تعوض نقص الدم ده وكمان علشان  
الجروح تلم بسرعة وياريت متتحركش كتير الفترة  
دي.. والممرضة هتفضل هنا علشان تغيرلها كيس  
الدم لما يخلص.. اخذها منها وأوما ببرود يغلف  
ملامحه فاخذت معداتها وذهبت فخرج هو خلفها ثم  
صعد سيارته ليذهب بنفسه ويجلب ادويتها حتى  
يبتعد عنها قدر المستطاع فمجرد رؤيتها غارقة في  
دمائها والصمود كان شاق بالنسبة له، تذكر منظر  
جروحها التي كانت تغطي جانب جسدها وخاصة  
جانب معدتها الذي خاطته العملية.. يتذكر دماء  
والده المسالة حين وجدوه عقب حادثة أودت بحياته  
وكان كل ذلك بسببها، تذكر يديه الغارقتين في الدماء  
آن ذاك، وحينها أدرك ان صديقه الأوحده قد رحل  
وفارق الحياة، وهذا لم يكن السبب الوحيد خلف  
مقته ونفوره منها تلك الخائنة في رداء الملائكة،

ولكن ما يكرهه اكثر منها هو قلبه الذي مازال يقرع  
طبوله لها ولها فقط لكن دائما ما يكون لعقله رأي  
آخر.... ♡\*♡\*♡\*♡\*♡\*♡\*♡\*♡\*♡\* ♡ فتحت عيونها

بتعب لا تشعر بجسدها من شدة المة حاولت  
الاعتدال لكنها صرخت بألم تضع يدها مكان الألم  
لتصرخ مجددا من الم ذراعها، وجدته امامها من  
العدم يقول بفتور: ايه اللي خلاكي تتحركي..

ساعدها على الاعتدال فنظرت لجسدها ووجدت ان  
ملابسها قد تبدلت الى منامة وردية ووجدت ذراعها  
وباطن يدها مليئان بالشاش واللاصق الطبي مع ألم  
جانب معدتها فسألت بتوجس: ههو ايه اللي

حصل.. امسكت رأسها بتعب وذكريات امس  
تضرب رأسها بلا رحمة وآخر ما تتذكره هو سقوطها  
ارضا وسط قطع الزجاج المتناثرة، نزلت دموعها  
وهي تنظر له بخوف، اقترب منها فابتعدت لآخر  
السرير وهي تقول بخوف: ابعده عني.. توقف

ومسح على وجهه بعنف ثم ارجع شعره للخلف  
بحدة وقال باستهزاء: اهدي يا دكتورة انا مش  
هأذيكي. هزت رأسها بلا عدة مرات ثم قالت بألم

ظهر جلياً على صوتها وقسمات وجهها: لو سمحت  
اطلع برة.. نظر لها قليلا بغموض ثم تنهد بغضب  
وفعل كما أرادت فبقيت هي تنظر للغرفة بعدما  
نُظفت بالكامل تتذكر مظهرها بالأمس وكأن ضربها  
اعصار او هاجمها قطيع من الحيوانات ودموعها  
تعرف الطريق لوجنتيها فتغرقها فهي منذ خطت  
اولى خطواتها في هذا القصر ولم يمر عليها يوماً  
واحداً مرور الكرام بلا حوادث، الا يكفيها ما مرت به  
سابقاً!؟؟.. \*\*\*\*\* بعد قليل  
تحاملت على المها ونزلت للأسفل بعدما ارتدت  
ملابس العمل فهي الوحيدة المحتشمة التي  
تمتلكها وتستطيع النزول بها وسط كومة الملابس  
عديمة الفائدة الموضوعة في خزانتها، لتروي عطشها  
بعدها جف حلقها واحست به كصحراء قاحلة..  
دلفت للمطبخ لتجد معظم الأعين توجه اليها منهم  
بفضول وتساؤل ومنهم باستحقار ومنهم من ينظر  
لها بشماتة لا تدري سببها، ما تعلمه أن كل تلك  
المشاعر غير مرغوب بها، اسبلت اعينها ارضا  
وتوجهت لأخذ ما تريد لتصعد مجدداً.. وبينما هي

تملاً أحد الأباريق الكبيرة بالماء استمعت لمجموعة  
من الخدم.. الأولى:تفتكري يا بت يا منى حصل ايه  
امبارح وقلب الاوضة كدا!!؟؟ اجابتها منى: هموت  
وأعرف والله ايه اللي عصب اسامة بيه كدا، دا انا  
عمري ما شوفته متعصب خالص. اجابت ثالثة  
والتي اسمها سعاد وهي تلقي بنظرات الاتهام  
لشهد: والله دا اللي ميعرفهوش غير واحدة بقى  
وياعالم عملت ايه يزعل البيه.. صممت قليلا قبل أن  
تكمل بوقاحة لا حدود لها: تفتكروا معجبهوش ادائها  
ولا كان زهق منها خلاص وقرر يرميها ولما  
مرضيتش اتعصب عليها!!.. ضحك الثلاثة وهم  
ينظرون لها نظرات احتقار صارخ، هي تحملت الكثير  
من الالهانات ولكن لهننا ولم يتحمل السد المنيع  
الذي كانت تحيط نفسها به، حبست دموعها  
وخرجت ركضا وهي لا ترى أمامها ، هي ليست  
ضعيفة ولكن لا احد يتحمل كل ما حدث لها ويظل  
صامدا... وبينما هي تخرج من المطبخ وتتجه  
لتصعد الدرج اصطدمت بشخص ما واختل توازنها  
وكادت تسقط اثر ارتخاء عضلاتها، سمعت صراخ

ذلك الشخص: انتي يا حيوانة مش تفتحي، ايه  
البهايم اللي مشغلينهم دول.. يا الله ليس الآن لما  
كل المصائب تأتي تبعاً؟ رفعت اعينها بخوف وهي  
ترجو ان تؤول توقعاتها بالفشل، لكن تهدمت  
أحلامها ما ان لمحت وجهها.. صدمت ميار من  
وجودها هنا وبتلك الملابس فقالت بصدمة يظللها  
نبرة تشفي: أووو شهد هانم!! بتعملي ايه هنا؟ ثم  
نظرت لها من اعلاها لأسفلها وقالت: ولبس  
الخدم!!؟ قالت احدى الخادمت الذين تجموا أثر  
صراخها منذ قليل والتي لم تكن سوى المدعوة  
سعاد: دي بتشتغل هنا يا ميار هانم... ثم أكملت  
بتردد فمهما كان من ستتحدث عنه الجميع يعلم  
أنه زوجها: وكمان تبقى عشيقة أسامة بيه. قالت  
آخر كلماتها ببسمة تشفي تخصها بها لتقف هي في  
منتصف القاعة الكبيرة محاطة بالعديد من الأعين،  
غامت عيناها ولم تدري بنفسها سوى وهي تُسحب  
داخل دوامة سوداء جاءت لتنجدها من بينهم وكان  
آخر ما سمعته هو اسمها يخرج بصدمة يتخللها  
طيف من الخوف من بين شفثيه القاسيتين



طنشت انا ممكن اتقمص تاني والله وتلاقوني فجاة  
بقول مفيش فصل ❑❑ هههه بهزر معاكم الفصول  
هتنزل في مواعدها بس انا اللي هزعل وأنا زعلي  
وحش وممكن اموت حد من الابطال وأنا زعلانة ❑❑  
شوفتوا بديكم مساحتكم ازاي علشان اللي عنده  
رأي يقوله والله اني جمر وما في مني اثنين ❑❑

———— Part Break ————

\*من هنا إلى رمضان..\* \*إن استطعت ألا تنشغل  
"بغير كتاب الله" فافعل\* \*عاهد الله عز وجل أن  
تهب لكتابه جهداً ووقتك وعمرك\* \*تخيل أن  
رسول الله ﷺ أمامك وانت تمد يدك إليه\* \*وتبايعه  
على أخذ الكتاب بقوة..!)\* اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم..

متنسوش

الفوت ❑❑ ❑الفصل التاسع والعشرون ❑ \_ لماذا  
قتلته يا لوكس..؟ سوف يقتلونك على ما فعلته..  
لن يدعوك وشأنك يا غبي. وبيروود يحسد عليه قال:  
لا يهمني هو من بدأ وأنا لا أحب أن يعارضني أحد..

مسح على وجهه بحدة ثم قال بتعقل: افهم يا  
لوكس الفتاة التي معك سوف يقتلوننا ان امسكوا  
بها وانت هكذا تقربهم من الوصول لك وكانك تقول  
لهم اني هنا تعالوا واقضوا علي. لم يظهر على  
ملامحه التأثر وهو يتشدد: أنا اعلم ماذا أفعل لا  
تتدخل أنت. زفر بيأس من تلك المناقشة العقيمة  
فهو يدرك انه لن يغير رأيه ولكن على الأقل يكون  
قد حذره مسبقا فقال وهو ينهي المكالمة: حسنا  
افعل ما شئت فأنا قد حذرتك وهكذا انتهى دوري..  
الى اللقاء. أغلق الهاتف ثم خرج بهدوء من الغرفة  
ومنها الى الخارج ليرى هروبها منه عقد ذراعيه  
يراقب ما يحدث، الغيبة تظن ان بإمكانها الهرب منه  
لا تعلم انها ستكون في خطر ان لم يكن بجانبها.. نظر  
لساعته ببرود مازال هناك وقت قبل مجيء من  
ينتظرهم فتركها في محاولاتها البائسة للنجاة وهي  
تركض بلا هدى تريد الوصول لأي طريق في تلك  
الصحراء ولكن لا فائدة فمهما ركضت يظل الطريق  
كما هو كأنها تركض في مكانها.. لا تريد الذهاب  
للقرية حتى لا يجدها او يخبره احدهم ويعيدها له،

وقفت تلتقط انفاسها تضع يدها على صدرها  
وتميل للأمام تنهج بحدة نظرت امامها فوجدت  
سيارة تشق الصحراء بغضب فوقفت وأشارت لها  
علها تكون خلاصها، وقف السائق ما ان رآها حتى  
كادت تنقلب السيارة بهم.. ركضت لها ودلفت  
داخلها بسعادة تخبره بانفاس لاهثة: عايزة اروح  
لأقرب طريق من هنا.. تكلم الرجلان مع بعضهما  
بلغة اجنبية غريبة وهما ينطلقان بالسيارة مجددا  
فاعادت حديثها ولكن بالانجليزية عليهما يفهمان هذه  
المرة فوجدت احدهما يرد عليها ببسمة ارعبتها: لا  
تقلقي يا صغيرة فانتى بخير معنا. سمعت اصوات  
من خلفها فوجدت عدة سيارات خلفهم متجهين  
للكوخ من جديد فصرخت قائلة: الى اين تذهبون؟ لا  
أريد العودة الى هناك. لم يستمعا لها الى ان وصلا  
فوجدوه يقف ينظر في ساعته بجمود ترجلا وأغلقا  
السيارة خلفهما عليها فصرخت تضرب الزجاج بحدة  
ولكن لا فائدة صمتت بتوجس تشاهد ما يحدث  
بأعين مرتعبة..

رفع رأسه لهم يبتسم فتوجست من تلك الابتسامة،  
كانت ابتسامة شيطان مارد وجدته يتحدث بهدوء ما  
قبل العاصفة بضيق مصطنع: لقد تأخرتم ثلاث  
دقائق ونصف وأنتم تعلمون اني لا أحب عدم  
الانضباط في المواعيد. ابتسم الآخر بثمة أفعى  
خبيثة وهو يقول: آسفون يا لوكس ففتاتك عطلتنا  
قليلا.. ولكن لا بأس فنحن سننهي الأمر في الوقت  
المحدد. نظر خلفه فوجد عدد ليس بقليل من  
الرجال المسلحة ورغم ذلك ابتسم باتساع بسمة  
رأى فيها موته يمني نفسه بجولة من المتعة مع  
هؤلاء الأوغاد الحمقى وهو يتحدث بنبرة ميتة خالية  
من المشاعر: لننظر من سينهي حياة الآخر أولا يا  
جيمس.. أخرج مسدسان في كل يد واحد وأدارهما  
في يده بتسلية يصفر بنغمة مميزة يبتسم بلا مرح  
قبل أن يشير جيمس لرجاله ليبدأ تبادل النيران  
بينهم ورغم عددهم الا أن مهارته في القتال وبنيته  
القوية ساعده كثيرا فكان يتفادى الطلقات بمهارة  
ويصوب باحترافية على رأس كل من يقابله، وعندما  
نفذ خزان سلاحه القاه بعيدا وشمر عن ساعديه وبدأ

في ضرب كل من يقابله تلقى بعض اللكمات القوية  
والأخرى تفادها ولم يتبقى سوى جيمس بالنهاية  
الذي ركض وفتح باب السيارة وأخرج تولين  
المشدوهة منها وصوب على رأسها فصرخت برعب  
تنظر له تتوسله انقاذها لتسمع الآخر يقول بصوت  
عالي: لا تقترب والا فجرت رأسها. ابتسم سراج بلا  
مرح وقال وهو يرفع يديه ومازال يتقدم منه: لم أكن  
اعرف أنك جبان هكذا تحتمي خلف النساء. تراجع  
جيمس واهتزت يده الممسكة بالسلاح وهو يقول  
بتحذير: اقول لا تقترب والا.. نظر له بمكر أفعى  
وقال: الفتاة لا تهمني ولكن ماذا ستقول لسيدك ان  
قتلتها؟ نظرت له بصدمة وغضب ألتك الدرجة لا  
يملك قلبا؟ هل سيتركها تموت أمامه؟ همست في  
نفسها بافطع الشتائم التي تعرفها فذلك الوغد  
البربري سيتركها تقتل بلا شفقة.. وجدت السلاح  
يتحرك من على رأسها فزفرت براحة لم تكتمل  
وهي تجده يصوب لمعدتها وهو يقول بخبث  
وبسمة مقيتة: لن أقتلها بل سأعلمك درسا لن  
تنساه لوكس ايها الخائن. ابتسم وباتت بسمته في

قاموسها تعني الهلاك فدائما ما ياتي بعدها لا  
يعجبها وبالفعل وجدته يقترب بخفة بدون أن يعي  
الممسك بها لشيء وعلى غفلة منه كان يتلقى  
عدة لكلمات منه ويسقط المسدس من يده وعندما  
خرج من صدمته بدأ يكيل له اللكمات هو الآخر وبدأ  
القتال بينهم ونظرا لتقارب احجامهم واجسامهم لم  
يستطع احد التغلب على الآخر بسهولة.. اتجه سراج  
له بسرعة ليوقعه على الأرض الرملية وهو فوقه  
يكيل له الضربات وحين التفت رأس جيمس بعد  
تلقيه احدى اللكمات رأى ما جعله يبتسم، مد يده  
يمسك به الى أن وصل له بعدما استغل انشغال  
سراج وفي لحظة خاطفة لم يسمع سوى صوت  
طلقتان ناريتان متتاليتان وصوت صراخ تولين:  
سراج!!!!!!!!!!!!!!ج.

كان يدلف للقصر  
حينما وجد الخدم متجمعين وللعجب كانت ميار  
تقف معهم، عقد حاجبيه بغرابة ولكن هل من على  
وشك السقوط تلك هي شهد!!؟ \_شهد!!! اتجه  
سريعا اليها يتلقفها قبل أن تفعل الأرض

الصلبة، شعر بدمائها تسيل مكان الجرح فقال  
بصوت مرعب ونبرة غير قابلة للنقاش: اتصلوا  
بالدكتورة حالاً. ثم حملها واتجه بها للأعلى تاركهم  
خلفه غير واعين لشيء خاصة ميار التي تشتعل  
غضباً من عدم درايتها بما يحدث في هذا القصر...  
وضعها على الفراش ثم ابتعد يراقب معالم وجهها  
المجهدة بأخرى صلبة قاسية.. ظل هكذا الى ان  
دلفت الطيبة فخرج هو دون كلمة.. بعد قليل  
خرجت الطيبة لتخبره بغضب: مش أنا قولت  
مينفعش تتحرك كتير يا اسامة بيه؟! لم تتلقى ردا  
أو حتى تتبدل قسمات وجهه وهو شارد بالمجئاة  
على السرير بلا حول ولا قوة، تنهدت بيأس من رده  
ثم تشدقت بنزق: الجرح كان هيفتح بس الحمد لله  
لحقناه ياريت بقى اللي أقول عليه يتنفذ حضرتك  
علشان وقتها هنضطر نقلها المستشفى تحت  
الرعاية لغاية ما جروحها تتحسن. نظرت نظرة أخيرة  
مشفقة جهة شهد ثم رحلت دون أخذ رد منه فكل  
ما تلقته هو الصمت المغلف بالبرود.. دلف الى  
الغرفة فرآى آثار التعب بادي على وجهها، تأملها

بصمت جسدها ضعيف كأنها لا تأكل جيدا بل لا  
تأكل من الأساس، بشرتها البيضاء الثلجية شاحبة  
بشدة، خصلاتها النارية تغطي غرتها تصل لتلامس  
شفتيها المذمومتين بنعومة مثيرة، كانت حقا فتنة  
لأي كان.. هياتها كانت شهية بالنسبة له، شعر  
باحتياجه لها يسري في أوردته ليحدثه عقله أن هذا  
الاحتياج نابغ من الرغبة الشديدة لها فهي الأنثى  
الوحيدة التي ترفضه باستماتة لا يعلم حتى سببها..  
لم تقاوم يده التحرك لحيث خصلاتها يبعدها عن  
غرتها بنعومة بالغة خوفا من افاقتها فتذهب ملاكة  
التي أحبها وتحل محلها الخائنة التي رفضت حبه  
منذ سنوات، نظر لها بغرابة وهمس بنبرة سوداء  
قائمة وهو يلف خصلة من شعرها حول سبابته:  
مش هتخدعيني ببرائكك تاني أنا اتخدعت فيكي مرة  
وعمرها متكرر، اسامة اللي عرفتيه زمان اتغير يا  
دكتورة وايامك معاه هتبقى كلها جحيم عليكي..  
ابتعد ببطيء ثم خرج مغلقا الباب خلفه رغم هدوءه  
الا أنه يحمل غضبا لو أطلق سراحه لاحرق الأخضر  
واليابس.. فتحت عينيها برعب مما سمعت تعلم

صدق وعيده جيدا، نزلت دمعة على وجنتها  
لتمسحها بعنف فيكفي بكاءً للآن يكفي ضعفها  
الدائم أمامه، واذا كان لا ينوي لها خيرا فهي ستعلمه  
معنى أن تكون حياته جحيماً عله يذوق بعضاً مما  
ذاقته هي.. ويبقى العائق الوحيد هو نفسها  
الضعيفة أمامه هو فقط، فمن سيذيق الآخر مرارة  
حبه؟ الصهباء أم صاحب القلب الأضم...

تعمل اللي  
قوتلك عليه بالظبط مش عايزة أي غلطة لأن  
الغلطة بفورة دلوقتي.. هكذا همست ندا في الهاتف  
قبل أن تغلقه، اسرعت بسيارتها تنظر لنفسها  
بالمرآة تتأكد من هياتها التي عملت على ان تكون  
مزرية الى ابعد حد، فقد قررت وأخيرا على العودة  
لحياتها فيكفي تلك الفترة حتى يعود اسلام لعقله  
ويسامحها كما تعتقد هي.. وبينما هي تسير  
بسرعة على الطريق الصحراوي وجدت سيارة  
تضاهيها سرعة ولكن يبدو من حركتها ان سايقها  
غير واعي لما حوله فحاوت تفادي السيارة قدر  
الامكان ولكن رغم محاولاتها المستميتة في ذلك

فشلت وكان نتيجة لذلك اصطدامهما بعنف لتنقلب  
سيارتها عدة مرات وهي تصرخ برعب قبل ان تفقد  
الوعي تماما... \*\*\*\*\*  
بينما الحارس  
الخاص بها ما ان انهدت معه الاتصال حتى شرع  
لفعل ما امرته به واجرى مكالمة هاتفية مع اسلام..  
\_ الو اسلام باشا.. احنا استقبلنا اشارة من تليفون ندا  
هانم وهي دلوقتي على طريق..... تمام يا باشا احنا  
في طريقنا دلوقتي.. انهي حديثه واغلق الهاتف  
يتجه ليصعد السيارة وخلفه عدد كبير من السيارات  
في طريقهم لمكان تواجدها، فقد كانت اوامرهما  
واضحة بان يتصل به يخبره بمكانها حتى يمحو كل  
الشبهات من عليه، وهي ستمثل انها هربت باحدى  
السيارات ولم تكن تعلم اين هي او الى اين تذهب..  
ولكن لم تكن تضع بالحسبان ان عقاب فعلتها  
سيكون قاسياً هكذا...

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد  
\_ بارك الله لكما

وبارك عليكما وجمع بينكما في خير. كلمة شهيرة  
تعد ختام لاي عقد قران خرجت من فم الماذون  
قبل اي يبارك لهم ويرحل.. وبعد التهنئات من

الجميع وهي تحت تأثير الصدمة فلا تعي ما حولها  
حتى صدح صوت يقول \_ يلا بقى نسيب العرسان  
مع بعضهم. همهم الجميع بالموافقة وخرجوا  
تاركين اياها في الداخل تنظر له بشرود وهو يقترب  
ليمسك بيدها يرفعا لثغره ليثمها برقة وهو يقول  
بسعادة: مبارك يا رزان قلبي. لم تتغير نظرات رزا  
رغم انه ان كانا في وقت غير هذا لكانت عنفته بشدة  
لنطقه لاسمها هكذا ولكن الآن تصب كامل اهتمامها  
على آخر حديث لهم عندما كان هنا آخر مرة.. عودة  
لوقت سابق.. \_ اשמعنا انا؟؟! نظر لها بعدم فهم  
لما تفوهت به تشنجت كل عضلة في جسده بتحفز  
وهو تشدق بتساؤل: مش فاهم.. قصدك ايه؟؟؟  
اخفضت رأسها تنهد بحرارة قبل أن ترفعها مجددا  
ليسمعها تكمل بتفسير: حواليك بنات كتير احلى  
مني ومستواهم المادي احسن مني بكتير واكيد  
هيبقوا مناسبين ليك عني.. اللي انا مش فهماه ليه  
متمسك بيا كدا؟؟!!

كان يستمع لحديثها بهدوء عكس ثورانه يقاوم  
رغبته في صفعها على حديثها هذا ثم ادخالها

لاحضانه لتدرك انها ملكه هو ليس غيره.. أمسك  
يديها ليشعر برجفتها بين يديه ولكنه لم يهتم ونظر  
للؤلؤ عينيها بعينين تعصفان بكم هائل من  
المشاعر جعلتها تتوجس منه وهي تسمعه يتحدث  
بصوت اجش ويقول: عايزة تعرفي الحقيقة؟؟؟  
اجابت بتوتر وهي تبتلع لعابها وتنظر ليديه  
المحتضنة ليديها: ايوة لو كان فيه حقيقة لازم اعرفها  
فعايزة اعرفها دلوقتي.. ابتسم ينظر لعينيها بعمق  
يقول: لما بفكر بعد كدا بخمس سنين مثلا، هبقى  
فين وبعمل ايه؟؟؟ اول حاجة بتيجي في بالي هي  
انتي مش واحدة غيرك.. \_عايز توصل لايه يا  
حمزة؟؟؟! هكذا قالتها وهي تحت تأثير كلماته فرأته  
يرفع منكبيه ويقول ببساطة: أنا بحبك وده كل اللي  
فالموضوع فهمتي؟! من ساعة ما شوفتك في اول  
يوم ليكي فالشركة وانا كنت حاسس انك هتبقي  
حد مميز في حياتي، اتعلقت بيكي.. يا بنت انا قلبي  
بيتحرق من زمان، بنام انتي وبصحى انتي، بفتح  
عيني انتي واغمضها انتي.. انتي بس اللي فكل  
مكان، انتي بس اللي موجودة ارتحتي!! شدد

قبضته على يدها وكأنه ينبهها بأن كلماته التالية مهمة وهو يقول بنبرة استفزازية: وهتجوزك حتى لو غصب عنك.. كانت تشعر بالتخدر اثر كلماته، تشعر بقلبيها يقفز في محجره ولكن بعد سماعها لآخر ما تفوه به قست ملامحها وهي تتعد عنه بغضب وعنف تقول وها قد عادت رزا التي يعرفها: يا اخي دا انت فصيل اوي جتك نيلة. وقفت ورحلت من امامه وهي تقول بغضب ظاهري: سيبي افكر الأول. ابتسم يعلم علم اليقين انها لن ترفض فهو ليس بغبي حتى لا يدرك انها تحبه كما يحبها، بينما هي ما ان دلفت لغرفتها واغلقت الباب قفزت بسعادة وهي تتذكر كلماته لها وعند هذه النقطة توقفت وهي تعقد حاجبيها بغباء تقول: وهو من امتى بيحبني السهن ده؟؟؟؟! ومن وقتها وهي شاردة سعيدة ولكن لا تظهر ذلك والآن اضحت زوجته!!! نظرت له وابتسمت متصنعة البرائة وهي تقول: مبارك يا روح قلب رزان من جوة.. نظر لها يضيق عينيه بشك لم يدم وهو يجذبها لأحضانه يقبل اعلى رأسها ليشعر بتصلب جسدها بين

ذراعيه ودقات قلبها التي تضرب صدره بعنف  
فابتسم بسمة واسعة انمحت عندما حاولت  
التملص من بين يديه وهي تقول بغضب مصطنع  
وحنق: هتفعصني يخربيتك انت ما صدقت، ابعده  
كدا وبطل محن علشان بطني بتموع منه.. دفعتها  
بضيق وهو يقول بنزق: انتي بتريهالي يا رزا ولا  
ايه؟؟؟ عقدت ذاعيها امامها وهي تقول برفعة  
حاجب: اذا كان عاجبك.. \_ على قلبي زي العسل  
وحياتك.. اخذها مجددا بين احضانه فابتسمت هذه  
المره بسعادة غير مصدقة انها بين احضان حبيبتها  
الآن وهي من ظنت أن ذلك كان مستحيلاً..  
سمعت صوت والدتها تقول بسعادة للمرة التي  
لاتعلم عددها وهي تنتشلها من احضانه بعدما  
دلفت وخلفها الجميع: مبارك يا قلبي يانن عيوني..  
اخيرا عشت وشوفتك عروسة يابنتي. ضمته رزا  
بدورها وهي تشعر بدموعها تتساقط قائلة: ان شاء  
الله تعيشي وتشوفي احفادك يا صافي.. هنملى البيت  
عليكي عيال أنا وشهد وروحي وتينا والبت ريم  
الموكوسة وطبعا القروود بتوع ندا هيسدوا لغاية ما

الباقى ييجى. ضحكت صفاء بسعادة من بين  
دموعها ثم ابتعدت لتنظر رزا لملامح اسامة القاسية  
وتهز راسها بياس داعية ربها ان تنتهي تلك الدوامة  
التي يعيشان بها، وكم كانت تتمنى لو كانت  
الفتيات حولها في هذا اليوم ولكن كل شيء حدث  
سريعا بدرجة لم تستطع هي حتى على  
مجاراتها... اقترب خالها وهناها قبل ان يستأذن  
ويرحل ليتبعه اسامة بدون ان يلفت الانتباه له..  
اقتربت رزا من نبيلة التي مدت لها يدها فمدت رزا  
يدها بدورها باحترام فتفاجات بها تجذبها لأحضانها  
تقول بحنان وسعادة: انا قولت اسيبك تفوقى من  
تايير الصدمة بس.. مبارك يا روحى بجد فرحت ان  
حمزة ابني اختار بنت محترمة وجميلة زيك كدا  
متتصوريش فرحت قد ايه لما قالى انه عايز يتجوز  
واللى زادت لما عرفت انك العروسة. ابتعدت رزا  
وهي تقول بمزاح: طب والله انا اللي فرحت ان  
حماتي هتبقى قمر كدا دا انا كنت مرعوبة لتكون  
عقربة ولا حاجة زي مابشوف فى المسلسلات..  
ضحكت نبيلة تربت على يدها بسعادة تشاركها

صفاء ورزا التي وقعت عينيها على حمزة لتراه  
يبتسم بحنان بسمة جعلتها تدير وجهها الذي  
اصتبغ بحمرة الخجل ليقهقه عليها على ملامحها  
الحانقة.. \*\*\*\*\* بينما بالخارج اوقف اسامة خال  
رزا والذي بالمناسبة هو من احضر شهد منذ زمن  
لهنا.. وبنبرة باردة تبث الرعب في النفوس قال:  
قدامك دقيقة بالظبط تجاوب على سؤالي.. انت  
اللي هربت شهد زمان صح؟؟؟ نظر له  
عوض(خال رزا) بتوتر وهو يتهرب بعينه بعيدا عن  
نظراته السوداء المصوبة نحوه فهو كان يرجو الله ان  
لا يكتشف فهو يعلم انه زوج شهد الذي هربت منه  
منذ زمن.. \_ وقتك بيخلص.. قالها ببرود مرعب  
وهو ينظر لساعته، ابتلع عوض لعابه وهو يقول  
بخوف: اأا انا معرفش ش شهد إالي ب بتتكلم عنها  
ددي. \_ مش الاجابة اللي انا عايزها، وقتك  
بيخلص وده مش لصالحك. \_ صدقني يا بيه أأانا  
معرفش واحدة ببالاسم دده.. \_ بردو مش دي..  
وقتك خالص للاسف. استدار ليصعد وهو يقول:  
هبقى ابعت لبنتك ورد علشان مش هبقى فاضي

ازورها... ركض عوض خلفه سريعا يتوسله قائلة:  
ابوس ايدك يياشا الابنتي، انا والله معرفش حاجة  
غير انها قبل ما تهرب بشهر كانت جالها انهيار  
عصبي كذا مرة وبعدها طلبت مني اياعدها تهرب،  
معرفش حاجة غير كدا يابيه والله ابوس ايدك  
متاذيش بنتي.

ابتعد عنه اسامة بدون ان يجيبه وهو يفكر في حديثه  
ويحاول ربط ماقاله بما يحدث لها.. زفر بغضب وهو  
يقول باصرار: هعرف مخبية ايه ياشهد ولو كان ده  
آخر حاجة هعملها..  
منذ أمس وهو يقف أمام غرفتها يراقبها من خلف  
الزجاج فمن خرجت من غرفة العمليات لم تفق  
حيث اخبره الاطباء انها دخلت في غيبوبة غير معلوم  
متى تستيقظ منها.. تذكر لهفته عندما اخبره احد  
رجالهم وجدوا ارسال لهاتفها وهم يتتبعونها الآن،  
حينها كان كالمجنون يتخبط في كل مكان الى ان  
وصل لسياته قادها باسرع ما يمكنه حتى كادت  
اطاراتها لا تلامس الارض، وما ان وصل ورأى تجمع  
رجالهم وهناك سيارتان مقلوبتان شعر بانقباض

شديد في قلبه وهو يتمنى ألا يصح حدسه، اقترب  
بخطى مترددة ثقيلة الى أن وصل لحيث التجمع  
ابعد الجميع ليرى البعض منهم يحاول اخراجها  
وعندما تبين ملامحها جأراً عاليا كاسد جريح وهو  
يزيحههم ويحاول اخراجها وهو يصرخ بهم بغضب:  
انتم واقفين ليه؟؟؟!! اتصلوا بسرعة بالاسعاف.. \_  
احنا فعلا اتصلنا يا اسلام باشا.. وبعد دقائق كانت  
صافرات الاسعاف والشرطة تملأ المكان.. تم نقلها  
للمشفى ومنها لغرفة العمليات بعدما اخرجوها  
بصعوبة حيث كان سقف السيارة يطبق عليها  
والزجاج الأمامي كان على مقربة من وجهها وبشدة  
وقطعة كبيرة منه تشق معدتها جاعلة الدماء تنهمر  
منها كشلال لا يتوقف.. وبعد ساعات من الاجهاد  
والانتظار أخيرا خرج الطبيب يشرح له خطورة حالتها  
وخطورة العمل الجراحي ثم قال بعملية شديدة:  
فيه خبيرين واحد حلو والتاني وحش.. الحلو ان  
العملية نجحت.. تهللت اساريه وهو يحمد الله  
على شفائها ولكن اختفت السعادة من ملامحه  
عندما سمع الطبيب يكمل: الخبر الوحش انها

دخلت غيبوبة بسبب اصطدام راسها الشديد ومش  
متاكدين هتفوق امتى.. ومنذ وقتها وهو يقف أمام  
الغرفة التي نقلوها اليها لا يفارقها، ينظر لها بألم  
ولحالتها وهي موصلة العديد من الاجهزة.. يستمع  
لجهاز القلب الذي يدل على انها مازالت على قيد  
الحياة.. استمع لرنين هاتفه فاخرجه ينظر لهوية  
المتصل ثم اجاب ليسمع الطرف الآخر يقول بلهفة:  
انت فين يا اسلام لاقيت ندا مش كد!!!!!! كان هذا  
صوت روجي التي علمت من الحراس انه تلقى  
اتصالاً ثم خرج كالعاصفة ولم يعد حتى الآن  
فرجحت انه قد وجد دليلا على مكان ندا او شيء  
كهذا وبالفعل صدق حدسها وهي تسمعه يقول  
بتعب وهو يعيد خلاصات شعره للخلف: ايوة لاقيتها  
بس.... \_ بس ايه؟؟؟! هكذا قالت بتوجس من نبرته  
تستشعر منها الخطر، سمعته يقول بعد تنهيدة: ندا  
عملت حادثة وهي حالياً في المستشفى..

منذ الصباح

والجميع يعمل ببنشاط على غير العادة فالיום على  
غير العادة ايضاً سياطي ضيوف لهذا القصر.. كانت

شهد تجلس مع الدادا التي عادت من اجازتها التي قضتها مع اختها في المشفى يتحدثان بمرح فقد عملت على اخراج شهد من زي الكآبة الذي يتلبسها لتعلوا ضحكاتهما ولكن يبقى السؤال الذي يدور في رأسه "من دعى يا ترى؟؟؟" ولكن كلها دقائق وستعرف فقد تم تجهيز السفارة الكبيرة في انتظار الجميع.. وما هي الا دقائق وسمعت صوت اسامة يناديها لتخرج له سريعا.. وقفت امامه لتسمعه يقول بقساوة ونبرة لا تقبل النقاش عكس نظرات عينه الماكرة: انتي اللي هتخدمينا وتقدمي الأكل للضيوف يا دكتورة.. نظرت له بصدمة اسرعت في اخفائها وهي تقول بلا مبالاة مصطنعة: اللي تشوفه. لم تخفى عنه صدمتها المبدئية ولطنه تجاهلها ورحل حتى انه لم يعلق على سهولة قبولها لتقف هي من خلفه تتظر له بعيون مشتعلة عديم الانسانية ذلك فمازالت جراحها التي كان هو المتسبب الوحيد لها لم تشفى وياتي بكل بجاجة يخبرها انها من ستخدم ضيوفه!!! اللعنة على الجميع.. اين الشخص الذي احبته؟؟ هذا الحد

تغير واصبح بلا قلب؟؟! هل أحرق قلبه لدرجة ألا  
يؤثر شيء به حتى المما وهو كان المتلهف الدائم  
عليها!!!؟؟؟ نفضت افكارها ثم اتجهت لتفعل ما  
امرها به عندما علمت ان الضيوف المنتظرين قد  
حضروا فهي في حالتها تلك تريد الابتعاد عن أي  
شجار بينهما قد يودي بحياتها هذه المرة.. \*\*\*\*\*  
خطت قدمها القصر وهي تنظر حولها بانبهار وتقول  
لذلك الذي يحتجز ذراعها قصرا الى ان ياست من  
تحريره اياه: كل ده بيت.. دا حارتنا لو عزلت كلها هنا  
هيتبقى أوض فاضية كمان. كتم ضحكته بصعوبة  
على ملامحها وحديثها وهو يقول بصعوبة: سمي  
الله في قلبك كدا علشان منلاقيش البيت مولع بينا.  
زمت شفيتها بضيق وتوجهت معه حيث اخبرتهم  
احدى الخادمت ان اسامة ينتظرهم.. جلسا على  
الطاولة لتنظر للوجوه المألوف بعضها والبعض  
الآخر غير مألوف التي ستتعرف عليهم فهي الى حد  
علمها أن اسامة شقيق زوجها قد دعاها لتتعرف  
على عائلة زوجها.. شعرت بعدم الراحة وخصوصا  
انها لا تعرف معظم الجالسين كما ان نظراتهم

تجاهها تجعلها تتوتر عكس عاداتها، وما لفت نظرها  
هي مايا وبالجهد المقابلة ميار، الحيتان كلاهما  
ينظران لها بحقد وكأنها قتلت لهما قتيلا.. حضر  
أسامة وجلس على رأس الطاولة مقابل ذلك الرجل  
الغامض الذي لم تسترح له مطلقاً، بعدها بلحظات  
دلفت فتاة ترتدي ملابس الخدم سريعا ما تبينت  
ملاحها لتهمس بصدمة: شهد؟!!!! \_ البنت دي  
بتعمل ايه هنا يا أسامة؟؟؟

مظنش ان فيه  
سرعة اكثر من كذا ولا حد عنده راي آخر دمتم  
في حفظ الرحمن #العشق\_مقبرة\_الرجال.  
#حبيبتي\_الهاربة. شهد الرفاعي. Black angel

———— Part Break ————

ازاي معلقش قلبي بحد غير ربنا؟! ج/ بغض  
البصر، ومجاهدة النفس، ولا يُعان العبد بمثل  
الصلاة على بلوغ مرضى الله قال تعالى .. "   
أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ " .. ثم قال  
تعالى بعدها: " وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ " -  
فأُس الاستقامه إقامة الصلاة، وأعظم المدد يأتي

لمن سجد صلوا على من بكى شوقا لرؤيتنا

متنسوش الفوت > ●□●□●□●□●□

الفصل الثلاثون ٥ \_ البنت دي بتعمل ايه هنا يا  
أسامة؟؟؟! هكذا قالها عاصم عم أسامة وهو يقف  
ويضرب على الطاولة براحتي يده بعنف افزع  
الجميع.. نظر له أسامة نظرات مطولة غامضة قبل  
أن يقف يحيط خصر شهد يقربها اليه بتملك قائلاً  
بجدية تحمل ما يكفي من التحذير: دي مراتي يا  
عمي.. وبتعمل ايه هنا فده بيت جوزها يعني بيتها  
هي كمان وأي حد هيقول عكس كدا أنا اللي  
هتصرف معاه.. حاولت شهد التملص من بين يديه  
دون ان يشعر احد وهي لا تصدق أنه يقول ما يقول  
الآن ولكنه ضغط على خصرها بعنف ناظراً إليها  
بتحذير خفي وراء بسمة تبدو عادية خرجت لها  
سوداء لتجفل ويتيبس جسدها وهي تستكين بين  
يده تحاول رسم ابتسامة صغيرة على شفيتها  
انمحت قبل ان تخرج للعلن وهي تستمع لحديث  
كانت تتوقعه من شخص ايضاً تتوقعه وتحفظ ما  
سيقوله عن ظهر قلب ولكن لم تعتقد ان الحقيقة

ستكون بهذه القساوة، تحدثت نبيلة بعدما سألت  
دموعها وهي تتذكر ما سببته لهم الواقفة بجانب  
ابنها: مش دي بردو اللي هربت يوم فرحها زمان؟؟!  
جاي دلوقتي تقول عليها مراتك!! نسيت مراتك  
بسببها حصل ايه زمان، ابو.... قاطعها أسامة  
بصوت حاني مترجي لا يخلو من بعض القسوة: كل  
ده كان زمان يا امي ملوش لزوم الكلام فيه دلوقتي.  
لم تعره اهتماما وهي تكمل بألم يتخلله سخرية  
طفيفة: ملوش لزوم!! يعني موت ابوك مش فارق  
معاك؟؟ قعدتي على كرسي ولا حالك اللي اتشقلب  
وبقى كل يوم يسوء، حرقة قلبي عليك كل ده مش  
مهم المهم انها رجعت مش كدا؟؟! نظرت له بخيبة  
أمل ثم ابعدت ناظرها عنه توجههم جهة شهد  
تنطلق شرارات الاتهام منهما.. نظرت شهد له  
بدموع، لم تكن تعلم ان رحيلها سبب كل ذلك.. رأت  
قسمات وجهه تتشنج بغضب ويده المحاوطة  
لخصرها تشد حتى شعرت به يكاد يعتصرها،  
كتمت آنة ألم كادت تخرج منها وسماعته يقول بنبرة  
سوداء خالية من الحياة: طول عمرك بتقولي دا

قضاء ربنا ومحدثش ليه دخل فيه واذا كان على  
هربها زمان فأنا عارف أنا هتعامل معاها ازاي.. لو  
مكانش فيه اي اعتراض من أي حد فياريت نبدأ  
الأكل.. جلس وسحبها لتجلس بجانبه وهي لا تفهم  
شيء مما يفعله، هو ليس بمتقلب الشخصية لكن  
تصرفاته غير متوقعة، شرع الجميع يتناول الطعام  
بعضهم بغضب وحقد والآخر باشفاق الا نبيلة التي  
كانت تنظر لشهد بغضب لا تستطيع مسامحتها  
على ما تسببت به..

قاطع نظراتهم اسامة الذي قال بنبرة ذات مغزى  
موجها حديثه لشهد: نسيت اعرفك.. رزان مرات  
حمزة. نظرت لها شهد بصدمة بادلتها الاخيرة بأسف  
لعدم تمكنها من اخبارها ثم فجأة هبطت دموعها  
بصمت في سعادة من اجلها ثم همست لها بحب:  
مبارك يا روعي.. اومأت لها رزا وهي تمسح الدمعة  
التي فرت من عينيها ثم بدأت في تناول طعامها  
بينما لم تمس شهد الطعام ولاحظ هو ذلك ليميل  
عليها عليها يهسهس بتوعد: كلي.. لسة الحساب  
طويل.. ابتلعت بخوف ثم بدأت تأكل بتوتر الى ان

سمع الجميع رنين هاتف متكرر.. اعتذرت رزا  
وأجابت لتقف بعد لحظات تصرخ بعدم تصديق:  
بتقولي اييه!!؟؟ طيب اقلي انا جاية اهو.. اغلق  
الهاتف ونظرت لهم بحرج ودموع وهي تقول بأسف:  
أنا آسفة على الازعاج ده وآسفة لاني مش هقدر  
اكمل معاكم ومضطرة امشي... نظرت لشهد ثم  
لأسامة بتردد لتستمع لحمزة يقول وقد وقف  
وامسك يدها: حصل حاجة يا رزا؟؟ زفرت بعنف  
وهي تقول: ندا عملت حادثة وهي حاليا في  
المستشفى... \_ايبيه!!! كانت هذه شهد التي  
وقفت سريعا وقالت: ازاي ده وحصل امتي. \_مش  
عارفة أنا لازم امشي دلوقتي روجي هناك لوحدها..  
هكذا قالت رزا وهي تتجه لتحمل حقيبتها وذهب  
خلفها حمزة بعدما استأذن من الجميع.. نظرت  
شهد لأسامة برجاء وما كادت تفتح فمها لتتحدث  
حتى سمعته يتشدد ببرود: اقعدى كملى أكلك..  
\_بس أنا لازم اروح وو.. قاطعها وهو يضرب الطاولة  
بيده يهسهس بتحذير: اقعدى يا دكتورة ومتقليلش  
حسابك.. \_ حساب ايه؟؟؟ أنا اختي فالمستشفى

وانت بتتكلم على الحساب والزفت.. هكذا همست  
شهد من بين اسنانها بغضب وما كادت تتحرك  
للخارج حتى وجدت قبضته تعتصر يدها يسحبها  
خلفه للأعلى غير عايب بصراخها ومحاولاتها اليائسة  
للخلاص منه.. دفعها لتسقط على الأرض في الغرفة  
لتصرخ بغضب بعدما وقفت مجددا: أنا لازم أمشي  
يا أسامة، لازم اقف جنبها واطمن عليها.. لم يعرھا  
اي اهتمام وهو يغلق باب الغرفة لتسمع بعدها  
صوت المفتاح يلف في الباب.. ضربت الباب  
بقبضتيها وهي تصرخ: افتح الباب يا أسامة وخليني  
امشي، افتح الباب.. صرخت ولم يسمعها احد او  
قد سمعها ولم يجيبها.. استندت بظهرها على الباب  
وجلست تبكي بعنف لا تعلم لأجل ندا المسجاة  
فالمشفى وهي لا تعلم حتى ما بها أم لما علمته  
اليوم من والدته.. رفعت رأسها لتمسح دموعها  
فرأت ما جعلها تبتسم من بين دموعها بسعادة  
وحماس في نفس الوقت ☆☆☆☆☆  
كانت تنظر من زجاج النافذة تطالع الطريق بشرود،  
نظرت بجانبها فوجدته يقود ووجهه خالي من أي

تعبير يذكر كأنه الصخر، اعادت نظرها للطريق من جديد وهي تتذكر كيف آلت بها الأمور جالسة بجانبه في سيارته ذاهبة معه الى حيث لا تدري..

عودة لوقت سابق.. جلست تعقم جرحه وتخيطة له رغم ممانعته ولكن كان عنادها أقوى منه.. زفرت براحة فالطلقة لم تصيبه سوى بجرح صغير بذراعه، تذكرته حينما أمسك السلاح من يد الآخر ثم مال يهمس له: انتظر رئيسك في الجحيم.. ثم في لحظات كان يفجر رأسه لتشهق هي صارخة باسمه بخوف، وقف بترنح أثار اصابته ونزيفه الحاد فما كان منها سوى أن ساعدته على الدلوف والاستلقاء وها هي تقوم بتعقيم جراحه النازفة.. رغم خوفها منه الظاهر بوضوح في عينيها الا أنها لم تتركه يموت فهو فرصتها الوحيدة للنجاة حاليا من هذه الصحراء القاحلة.. قالت بغضب من بين اسنانها وهي تضغط على أحد جروحه ليأن بألم: مجرم حقير قتال قتلة.. \_ بتبرطمي تقولي ايه؟ صرخت في وجهه بغضب قائلة: بقول ربنا وقعني في واحد مجنون يقتل بدم بارد معندهوش ذرة شفقة أو احساس.

ابتسم بسخرية وقال: كانوا هيقتلوكي لو مكنتش  
قتلتهم. انتفخت اوداجها غيظا من بروده وكأنه  
يتحدث عن طلبية طعام لا أشخاصا قتلوا مرميين  
خارج أسوار كوخه الصغير هذا.. انهت ما تفعل  
وجمعت المعدات الطبية ثم كادت تتركه وترحل  
ولكن لحقها صوته البارد وهو يقول: مسبتينيش  
وهربتي ليه؟؟ مش هو ده اللي كنتي بتحاولي  
تعمليه. نظراتها دلت على عدم معرفتها فهو باغتها  
بسؤال كانت تتهرب منه، فعندما وجدته بحالته تلك  
يكاد يسقط أرضا ركضت له سريعا تسنده شيء  
بداخلها يتمسك به لا يريد له أن يموت.. زفرت  
بتعب وقالت: هتصدقني لو قولتلك مش عارفة.  
اوما لها بالايجاب لتتركه وتتحرك للداخل تهربا من  
عيناه المتفحصة لها، وقفت تستند على باب  
المرحاض بعدما وضعت به صندوق الاسعافات،  
تغمض عينيها بتعب فما مرت به في الايام  
المنصرمة لم يكن بالهين عليها أبدا.. أخذت شهيقا  
عميقا ثم اخرجته تضع يدها موضع قلبها تحاول  
تهدأت دقاته وهي تقول بتعب: هتعمل فيا ايه تاني

يا سراج؟ في ايه لسة مشفتهوش منك؟؟ والآن  
وبعد ان أخبرها انهم يجب عليهم الذهاب وترك  
المكان ها هي تجلس بجانبه منذ ساعات بدون  
كلمة لا تعلم كيف ذلك وهي من كانت لا تصمت  
ولكن معه يتغير كل شيء فهي أبدأ لا تود خوض  
حديث معه ستخرج منه حتماً خاسرة.. توقفت  
السيارة أمام المطار هذه المرة ليهبط تلتة هي وهي  
تقول بعدم فهم: احنا هنا ليه؟؟ انت مستني حد؟؟؟  
لم يجبها كالعادة فظلت تسير خلفه الى ان وصلا  
لاحدى الطائرات الخاصة، وجدته يقف امامها ثم  
التف وتحدث أخيراً: اطلعي.. ابتسمت بسخرية  
فهي كادت تصدق انه بات ابكم بعدما حدث.. توترت  
عندما نظرت للطائرة ثم نظرت له وكادت تتحدث  
ولكنه سبقها اليها، سعدت تقدم قدم وتأخر الأخرى  
كما" طلب منها" هكذا حدثت نفسها مقنعة اياها انه  
لا يأمرها حتى لا تدخل معه في مشاجرة هي غنية  
عنها..

فانطلقت بهم الطائرة تحلق في السماء فاغمضت  
عينها بخوف شديد وهي تدعو ربها ان تسير الامور

بخير، ظلت تفرك يدها بخوف ومازالت مغمضة العين ولكن لم تعد تحتمل.. صرخت وهي تقف تحرك يدها امام وجهها والاخرى موضع قلبها: لالالا مش هقدر.. هموووت هموت مش قادرة اتنفس. اجفل على صراخها فوقف جانبها وامسكها وهو يقول بفرع: مالك في ايه.. استدارت ترتمي في احضانه تتشبث به بقوة وهي تقول بارهاق ظاهر: انا عايضة انزل مش هقدر اكمل. انفك تشنج جسده بعدما باغتته بعناقها ذاك ولف ذراعه حولها يقبل رأسها يشعر بارتجاف جسدها يهمس في اذنها بهدوء: عندك فوبيا من الطيارات؟؟ شعر بهزة رأسها على صدره فتنهد ينظر من النافذة ثم قال وهو يجلس ويجلسها على قدمه: مش هينفع نرجع نامي انتي دلوقتي على ما نوصل.. هزت رأسها ولكن هذه المرة بالنفي وهي تهمس له بانفاس مضطربة: عايضة ارجع يا سراج.. تهدجت انفاسه عند نطقها باسمه بهذه الطريقة والنبرة الضعيفة المشتتة، اخرج نفسه من دوامة المشاعر المضطربة تلك ومد يده يحل حجابها وهي لم تبدي اي رد فعل، نزعه

عنها لتنفك عقدة شعرها الذي لا يكاد يلامس  
عنقها ليسحره بجماله ولونه الخلاب، ظل يمسد  
على ظهرها بحنان يهمس لها بكلمات مطمأنة إلى  
أن أحس بانتظام انفاسها بعد فترة ليست بالقليلة،  
ظل يطالعها بشرود.. جميلة بريئة رقيقة والاهم  
مجنونة، لا تستحق ما كان سيُفعل بها تنهد بتعب  
فبفضلها مهمته التي عمل عليها لسنوات على  
مشارف الفشل فباختطافه لها منه وخروجه عن  
طوعه ذلك من يلقبونه بالزعيم لن يتركه  
وسيكتشف خطته من البداية حتماً، ابتسم بسخرية  
فاذا علم رئيسه بما فعل سيجن حتما هذه المرة،  
فمهمته هي التغلغل وسطهم وكسب ثقة زعيمهم  
ليجمع اكبر عدد من المعلومات ويكتشف  
مخططاتهم والمهمة الرئيسية هي جعلها تفشل  
وبالفعل كان هذا ما حدث وكان هدفه الاخير هو  
سرقة الميكروفيلم وقتل الزعيم ثم وبكل بساطة  
تفجير المكان، وها هو يترك المهمة الرئيسية لأجل  
فتاة لم يكن يعرفها في حياته والمضحك اكثر انها  
اضحت زوجته.. نظر لها وجدها تنام بعمق تتمسك

به بعنف وكأنه طوق نجاتها انحدرت نظراته الى  
وجنتيها الحمراء المنتفخة وشفتيها المذمومتين،  
مال عليها وكاد يقبلها ينعم برحيقها وهو مغيب  
تماما عن الواقع لكن افاق على اخر لحظة عندما  
احس بتململها فابتعد سريعا وكان لدغه عقرب  
وهو يعنف نفسه على تفكيره.. اغمض عينيه يأمل  
ان ينعم ببعض من الراحة فايامهم القادمة لن  
تكون ابدأ بالسهلة.. ■■■■■■ \_ ندا فين  
يا رزا؟؟ هكذا صاحت بها شهد وهي تتوجه لحيث  
تقف رزا وروجي، نظرت لها رزا بعدم فهم ولكنها  
تجهت اليها سريعا هي وروجي وقالت: ندا الحمد  
لله كويسة هي طلعت من العمليات من بدري بس  
هي.. هي دلوقتي في.. غبوبة.

شهقة عالية خرجت من فمها وهي تجهش بالبكاء،  
مسحت دموعها بظهر يدها وهي تقول: هي فين  
دلوقتي وفين اسلام؟؟ اجابتها روجي وهي تشير  
لاحدى الغرف: في الاوضة دي. تركتهم وتوجهت  
للغرفة المشار لها قبل ذلك بدقائق.. كان يجلس  
بجانب سريرها يمسك بيدها الرقيقة بين كفيه

الكبيرين ينظر لها بألم فهو لا يتحمل رؤيتها هكذا  
أمامه.. بحق الله تلك ندا زوجته وحبيبته التي كانت  
تملاً حياته رغم انشغاله عنها الخارج عن ارادته.. رفع  
يدها يقبلها بحنان وهو يقول بنبرته العميقة التي  
طغى عليها الحزن: كدا يا ندا تسيبيني لوحدي كل  
ده.. مش كفاية دلح بقى!! فوقى واوعدك هنسى كل  
حاجة ونرجع زي الأول.. تعرفي اني كنت بضحك  
عليكي أصلاً، اه والله انا مكنتش هطلقك ولا كنت  
زعلان منك انا مقدرش ازعل منك اصلاً ولا استغنى  
عنك لأنك كل حياتي.. كدا تزعلي اسلام حبيبيك، مش  
كنتي بتقولي انك ميهونش عليكي زعلي ابدًا، انتي  
عارفة ان بعدك بيزعلني ورغم كدا لسة بعيدة..  
شدد من قبضته على يدها يحاول بث الحنان لها  
وهو يكمل: فاروق وتوفيق ببسألوا عليكي، فوقى  
علشان خاطرهم لو لسة زعلانة مني.. وفجأة  
فتحت شهد الباب دون ان تكلف نفسها عناء الطرق  
فوجدت اسلام يجلس على مقعد بجانب سرير ندا  
يمسك بيدها والارهاق يحتل جزءا كبير من ملامح  
وجهه، انطلقت له وهي تقول بحزن ولم تستطع

السيطرة على دموعها: ندا يا اسلام.. هتفوق امتى  
وايه اللي حصلها وو.. شهقت باكية وهي ترى  
الكدمات على جسدها وجبيرة ساقها وذراعها  
والشاش الطبي المحيط لرأسها، توجهت سريعا  
اليها ومالت عليها تطبع قبلة طويلة على رأسها ثم  
رفعت نظرها لاسلام الذي كان شاردا في ندا يطالعها  
بالم: الدكاترة معروفوش يحددوا هتفوق امتى؟؟ اوماً  
بلا ومازال على وضعه فتوجهت له ووضعت يدها  
على كتفه وهي تقول: انت كويس يا اسلام؟؟؟  
مممكن تقوم تستريح وانا والبنات نفضل معاها..  
اجابها بصوت رغم هدوءه ولكنه خرج حازماً غير  
قابل للنقاش: محدش هيفضل معاها غيري انا  
كويس يا شهد ومش محتاج استريح. اومات له  
بدون تعقيب على حديثه ثم قالت: خلاص هروح  
اجيبلك اي حاجة تاكلها انت شكلك مكلتش  
خالص. وقبل ان يتكلم ويرفض كانت خارج الغرفة  
وعندما خرجت التقت بحمزة الذي كان يقف مع  
الفتيات فقال بتعجب: هو اسامة سابعك تيجي.  
نفت براسها فقال بتساؤل: امال جيتي هنا ازاي،

ضيق عينيه وهو يقول بشك: هربتني؟؟ نظرت لهم بشرود وهي تتذكر عندما تركها في الغرفة تصرخ رأّت باب الشرفة التي تؤدي الى الحديقة الخلفية، اتجهت له سريعاً وحاولت فتحه عدة مرات ولكن لم تفلح، نظرت لقفل المفتاح الموجود فيه وضيقت عينها ثم سريعاً اخذت دبوساً من رأسها وحاولت فتحه كما تعلمت منذ زمن واخيراً وبعد محاولات عديدة نجحت.. خرجت تنظر يمينا ويسارة فلم تجد حراساً عقدت حاجبها بتعجب ولكن لم يكن وقت الدهشة الآن لذا وسريعاً خرجت من البوابة الخلفية واتجهت الى المشفى الذي سمعت اسمه من رزا عندما سالها حمزة قبل ان يخرجها وها هي الآن تقف امامهم..

\_ انا هروح اجيب اي حاجة تتاكل لاسلام حد عايز حاجة. هكذا قالتها لتتهرب من سؤاله فاوماً لها الجميع بلا وما كادت تذهب حتى سمعت صوت من خلفها يقول: ندا عاملة ايه دلوقتي. كان هذا صوت ريم التي اتت من خلفهم ليلتف لها الجميع واتجهوا لها باستغراب الا حمزة الذي وقف يمرر

عينية بينها وبين شهد ثم قال بعدم فهم: هو ايه  
اللي بيحصل؟؟ □□●□●□□●□□□●□□ \_ اقدر افهم  
ايه اللي حصل ده. كان هذا صوت ميار وهي تنظر  
لاسامة بعدما رحل الجميع ولكن لم تجد منه ردا  
فتقدمت منه وقالت بغضب وصوت عالي: ازاي  
مراتك؟؟ طلعت منين دي يا اسامة؟؟ وانا لازمتي  
ايه هنا طلاما هي مراتك؟؟ فهمني ومتسبنيش كدا،  
انا بس اللي مراتك مش واحدة تانية فاهم.. اتجه  
اليها بغضب وقبض على ذراعها بعنف وهو  
يهسهس بتحذير: صوتك ميعلاش تاني، ثم انك مش  
مراي ولا حاجة انتي نسييتي نفسك ولا ايه؟؟؟  
تذكرت عندما اخبرها انه سيعلن خبر زواجهم دون  
ان يشرح لها السبب وهي وافقت سريعا دون تردد  
فمن هي لترفض عرضا كهذا فحتى ان لم تكن  
زوجته في الحقيقة فالكل سيعتقد انها تزوجته  
وبالفعل اعلن عن زواجهم ومن وقتها وهو يعاملها  
بجفاء اكثر من السابق وهي اصبحت تخرج ولا تعود  
الى في الليل عندما يكون قد اتى من عمله، حاولت  
اغواه مراراً بثتى الطرق لكنه لم يستجب لها في

اي مرة... حاولت تخليص ذراعها من قبضته ولكن  
لم تستطع لتقول بعناد: بس الناس كلها عارفة انك  
جوزي دلوقتي دا غير اننا كنا مخطوبين وهنتجوز  
اصلا، فمتجيش واحدة من يوم وليلة تقولي دي  
مراي. قال بقساوة اربعتها ونظراته المثبتة عليها  
تخيفها وبشدة: شهد مراي من قبل ما اعرفك اصلا،  
وكلام كتير في الموضوعة ده مش عايز انتي مجرد  
واحدة هخلص اللي عايزه منها وهرميها واحدة زيك  
مينفعش تبقى مرات اسامة الالفى اصلا.. تركها  
بعنف فترنحت في وقفها بينما سعد هو باتجاه  
غرفته وهي خلفه تنظر له باعين متوعدة تهمس في  
نفسها: انا هوريك مين اللي هتنفع تبقى مراتك انا  
ولا هي يا ابن الالفى.. ☆☆☆☆☆  
نزلت الدرج بخطوات خفيفة رشيقة كالفراشة ثم  
خرجت للحديقة لتجد والدتها تجلس تنظر امامها  
بشروود والحزن يكسو قسماات وجهها، توجهت اليها  
ببسمه خفيفة ثم قبلتها على وجنتها وهي تقول في  
محاولة لاجراجها من حالتها التي ظلت عليها منذ  
عادوا: بتفكري في مين يا بيلا.. انتبهت لها نبيلة

فقالـت ببعـض من الـحـزن واللـوم وهـي مـازالـت تـتـطـلـع  
للـازهار امامها: عـاجـبـك الـلي بـيعـمـله اخوكـي ده؟؟؟  
هانـت عـلـيـه كل الـسـنـين الـلي فـاتـت، رايـح يـرجـعها  
ويـقـول قـدام الـناس كلـها دي مرـاتي بـعد كل الـلي  
عـمـلـته.. لمـعـت عـيـني جـومانـا بالـدمـوع فـاخـفـتها  
سـريـعا وهـي تـرـسـم بـسـمـة كـاذـبـة عـلى شـفـتـيها وتـقـول  
بـتـبـرير لـاخـيها: بـيـحـبها يا مـاما وکلنا عـارفـين کـدا، مـش  
فـاکـرة لـما هـرـبت فـضل يـدور عـلـيها زي الـمـجـنون اـزاي،  
دا كان رـوحـه فـيها ومـهما عـمـلت هـتـفـضل شـهد الـلي  
کلنا کنا فـيـوم من الـايـام بـنـحـبها.. بـعـدين دي حـاجـة  
بـينـه وبـينـها وهـو قال انه عـارف هـيـتـعـامل مـعها اـزاي،  
کل الـلي عـايـزاه مـنـک بـس مـتـحـکـمـيش عـلـيها قـبل ما  
تـسـمـعي مـبـرراتـها وسـاعـتها تـقـدرـي تـقـرـري لو کـنتـي  
هـتـسـامـحـيها او لا..

نـظـرت لـها نـبـيـلة بـدمـوع تـتـجـمـع فـي عـيـنيها لا تـدرـي  
اـحـزنا لـما آلت له الـامـور ام فـرحا لان اـبـنتـها الصـغـيرـة  
اـصـبـحت هـي من تـنـصـحها الـآن... رـبـتت عـلى وـجـنتـها  
بـحـنان وهـي تـقـول: مـش عـارـفـة هـقـدر اسـامـحها ولا لا  
بـس زي ما قـولـتي لـازم اسـمـع مـنـها الـاول... بـعـدين

انتي متشيكة اوي كدا ورايحة على فين.. هكذا  
غيرت مجرى الحديث حتى لا يتعمقوا أكثر ويزيد  
همها، ابتسمت جوماننا بتذكر ثم قالت: دا انا نسيت  
كنت جاية ليه اصلا.. مش انا قولتلك امبارح ان  
عندي فرح واحدة صحبتي.. اومات لها نبيلة  
بالايجاب لتكمل بحماس: الفرحة النهاردة وانا رايحة  
اهو.. بس ايه رأيك؟؟ ابتسمت نبيلة بحب وهي  
تقول: زي القمر يا حبيبتي. قبلتها جوماننا ثم  
اتجهت لتخرج وتذهب حيث ستلتقي بمازن الذي  
سيأخذها لحفل زفاف صديقه... بينما نظرت نبيلة  
امامها وقد تحولت نظراتها لتصبح اكثر قساوة وهي  
تقول: مش بعد كل ده هسامحك.. لو كان اسامة  
عملها فانا لا.. ◻◻◻◻◻◻◻◻◻◻\_ هو ايه اللي  
بيحصل؟؟؟ هكذا خرجت من بين شفتي حمزة  
حيث تجسدت افكاره على هيئة سؤال ينتظر  
تفسيره له ونظراته تنتقل بينهما يقسم انه سيجن،  
فبعد كل تلك السنوات تظهر شبيهة لها... اكمل  
بعدها زهو ينظر لهما بصدمة: ممكن حد يفهمني  
ايه اللي بيحصل ده.. تقدمت منه رزا ثم قالت وهي

تنظر لهما: ريم تبقى توأم شهد. صدمات متتالية  
تقع عليه كالصواعق وعقله يدور في دوائر مغلقة لا  
يعلم من اي سؤال يبدأ، احست شهد بذلك من  
خلال نظراته فقالت بهدوء: ممكن تقعد وانا  
هحكليك كل حاجة. نظر لها قليلا قبل ان يجلس  
على احدى المقاعد تبعه الجميع لتقول بعدها  
شهد بتوضيح: زي ما رزا قالت.. ريم تبقى توأمي  
اللي محدش يعرف بوجودها غيرنا.. نظرت لريم  
المتشبهة بها بقوة ثم اخذت نفسا عميقا وقد  
حسنت امرها على اخباره: لما كنا صغيرين عملنا  
حادثة بابا وماما اتوفوا فيها ومن بعدها وريم  
فضلت تتعالج سنين من الصدمة دي في مصحة  
عمي كان حاجزها فيها وحتى بعد ما خفت علشان  
محدش يعرف انها لسة عايشة لاسباب مش هقدر  
اقول عليها... صمتت قليلا تلتقط انفاسها وسنوات  
حياتها السابقة تمر امام عينيها ثم اكملت بعد عدة  
لحظات: بس لما انا سافرت هربت من المستشفى  
معايا ومن وقتها وهي عازلة نفسها علشان كذا قليل  
بس اللي عارفها.. ظل يتطلع اليها عينيه تخترق

عينها يحاول معرفة اذا كانت كاذبة ام لا ولكن يبدو انها لا تكذب او تألف قصصاً وايضا التشابه بينهما واضح الى حد كبير فيقسم انه اذا كان رأى ريم هذه قبل ان يعلم حقيقتها لكان ظنها هي فالثنتين ليس بينهما اي اختلاف يذكر.... بينما استدارت شهد لريم تبتسم لها عندما رأت الخوف مرتسم داخل عينها قائلة بنبرة لينة حنون معرفة اياه: دا حمزة بيه يا ريم.. زوج رزا وأخو أسامة.

اومأت لها بفهم وهي تبتسم شبه ابتسامة له قبل ان تقف شهد وتقول بتذكر: نسيت الأكل لاسلام.. ثم استدارت الى روجي التي كانت تتابع بصمت ما يحدث وقالت برجاء: معلش يا روجي ممكن تدخلني انتي وتحاولي تخرجيه دا شكله تعبان خالص ولازم يستريح، هروح انا اجيب حاجة ياكلها وارجع. اومأت لها روجي ثم اتجهت للداخل تتبعها ريم تاركين رزا تنظر لحمزة بخجل من عدم معرفته بينما هو مازال شاردا فيما سيحدث ان علم أسامة بالأمر... بينما في الداخل اطمأنت ريم على ندا ثم خرجت لتشتتم بعض الهواء النقي خارج المشفى، وما ان خرجت

وجدت من يسحبها لاحدى السيارات السوداء،  
حاولت المقاومة ولكن رشها احد الرجال بمخدر  
لتسقط فاقدة للوعي.. \*\*\*\*\* نظرت  
شهد يمينا ويسارا قبل ان تعبر الطريق متجهة الى  
احد المطاعم الخاصة بالوجبات السريعة، وبينما  
هي عائذة وفي يدها عدة اكياس لمحت احدا يجلس  
في احدى السيارات ينظر لها من المرآة فأحست  
بالتوتر لتسرع من خطواتها وفجأة تحركت السيارة  
خلفها فاسرعت في مشيتها وفعلت السيارة بالمثل  
الى ان توقفت في احدى الشوارع الحركة بها قليلة  
والمارة يكادونا ينعدمون ونزل شخصان ضخما  
البنية مخيفا الهيئة يقتربان منها فحاولت الهرب الى  
انها تعرقلت في احدى الاحجار في الشارع ليختل  
توازنها ولكنها اكملت ركضها ولكن ابطأ اثر جرح  
ساقها... صرخت فجأة وهي تشعر باحدهما يمسكها  
من الخلف يقيد حركتها ويكتم فمها يجرها معه الى  
السيارة تحت مقاومتها المستميتة ثم القاها بها  
وصعد الاثنين وانطلقت السيارة وهي مازالت تصرخ  
وتحاول فتحها والقفز منها حتى وان ماتت فهي لا

تهتم وهي تشعر وكأن الماضي يُعاد من جديد..  
اخرج احدهما مسدسا ثم صوبه نحوها وقال  
بغضب: اتكتمي ومسمعلكيش صوت والا هخلص  
خزان المسدس في راسك. صمتت برعب وعينيها  
معلقة على السلاح الذي في يده قبل ان يستدير  
وتجهش في بكاء صامت وهي تتخيل ابشع ما  
يمكنه ان يحدث، تسأل نفسها عن هوية خاطفها..  
●□□●□□●□□●□□ \_ حورية.. كلمة واحدة  
وصفها بها وهو يراها تتقدم منه بفستانها الاسود  
الذي كان قد ابتاعه لها سابقا.. وقفت امامه تخفض  
رأسها تهربا من نظراته ثم سمعها تهمس: الفستان  
حلو؟! \_ مظننش انه كان ينفع لحد غيرك. قالها  
بشغف وهو يكاد ينهار من شدة جمالها بعينيها  
الفيروزية التي زاد الكحل من جمالها وشفثيها  
المكتنزة المطلية بالون الاحمر الفاتح ووجنتيها  
الوردية واخيرا حجابها الذي زادها جمالا... اخفت  
جومانا ابتسامة سعادة تسللت لشفثيها وهي تشعر  
بقلبها يقصف داخل صدرها من شدة السعادة،  
صعدت سيارته ليتوجه بها لمكان الزفاف الذي

سيقام في حديقة فيلا صديقه والذي يكاد يبدأ  
فالعروس اصرت على ان يبدأ من الصباح.. نظر لها  
بجانبه وفي داخله ينوى على فعل شيء يعتبره  
جنونا ومجازفة ولكن هو لم يعد يطيق الاحتمال  
وخاصة ووالدته تريد خطبته لابنة احدى صديقاتها  
اللاتي لا يطيق الحديث عنهن حتى..

منذ ما حدث في  
تلك الحفلة وهي اصبحت كثيرة الشرود حتى مع  
زملائها كما هو حالها الآن، جالسة معهم ولكن عقلها  
يسترجع ذكريات ذلك اليوم... عودة لوقت سابق..  
\_انت!!! ابعدته عنها سريعا وهي تنتفض للخلف  
هاتفة بعنف: انت ازاي تلمسني كدا...!!! اقترب منها  
ببطء وهو يقول بخبث: كنت بعين البضاعة. رفعت  
احد حاجبيها ثم وضعت يدها في خصرها وتشدقت  
ببرود ظاهري: ياريت يكون عندك حاجة مهمة  
تقولها بما انك طالبني مخصوص. ارتفع جانب فمه  
في ابتسامة قبل ان يقترب منها حتى حاصرها بينه  
وبين الحائط خلفها ثم قال باستفزاز وهو يمرر  
عينيه عليها: تصدقي الفستان كان احلى قبل ما

تلبسيه.. تشنج جسدها بصدمة فها هو اول  
شخص لا يمدح في جمالها ويحطم كبرياءها كأنثى  
تعرف قدر نفسها، فاقتربت منه اكثر غير واعية  
بوقفتهم تلك ورفعت رأسها تنظر في عينيه بقوة ثم  
قالت بكل ذرة ثقة تمتلكها: انا عارفة كويس اوي اني  
ببقى حلوة في اي حاجة بلبسها وبصراحة رأيك  
ميهمني. لمعت عيناه بالاعجاب لقوتها وجراتها  
فاقترب اكثر ووضع يده على الحائط بجانبها ثم  
انحنى عليها وقال بثقة: انا عارف انك بتحبي  
الصفقات.. علشان كذا عندي ليكي عرض اعتقد  
انك مش هتقدري تقاوميه. عقدت حاجبيها بعدم  
فهم في باديء الأمر ولكن سرعان ما عقدت ذراعيها  
اسفل صدرها وهي تنظر له بتحدي وتقول: والله انا  
اللي هقرر اذا كان يستاهل كل ده ولا لأ. ابتعد عنها  
يدس يديه في جيب بنطاله ثم قال بكل ثقة: نتجوز..  
\_ايبيه!!!! \_ نتجوز... انا هكسر الروتين بتاعي وانتي  
تبعدي عن أهلك لأني زي ما عرفت انك حاولتي  
تهربي قبل كذا.. قالها ببساطة كأنه يملئ عليها  
نشرة الطقس لتقف هي مصدومة مما سمعت

فيبدو انه يعلم اكثر مما يجب، فهذه المعلومات لا يعلمها الا القليل.. ولكنها قالت باستفهام رافضة للفكرة: وجوازي منك هو اللي هيديني حريتي؟! ابتسم فهو كان يعلم بسؤالها قبل ان تسأله لذا رفع منكبيه وقال بتفسير: جوازنا هيكون على الورق وهتقدري وقتها عملي كل اللي نفسك فيه بعيد عن اهلك، وكمان لأنني عرفت ان بياكي ناوي يجوزك لرجل اعمال غني وكبير علشان يساعده في الازمة اللي الشركة بتمر بيها. صاعقة نزلت عليها من السماء فهي لأول مرة تستمع لهذا الكلام، تعلم ان والدها لا يهتم لأمرها ولكن لا تصل به الى تدبير زواج عمل سيدمر مستقبلها.. وضعت يدها على رأسها عندما احست بالدوار وشعرت باقدامها لم تعد تقوى على حملها فشعر هو بها واسندها الى اقرب مقعد.. ارتشفت من كوب المياه الذي اعطاه لها ثم رفعت رأسها وارجعت خصلاتها للخلف وهي تقول بتيه: كل ده كذب انت اكيد بتكذب عليا. اخرج هاتفه ثم فتح مسجل الصوت لتستمع لوالدها يحدث شخصا ما على الهاتف وهو يخبره

بصفقته التي لن تجعل شركته تعود كما كانت مرة  
اخرى لا بل ستفتح لهم العديد من الابواب  
لاستثمارات في مجالات اوسع لتجعل شركته من  
انجح الشركات في الوطن العربي.. فرت دمعة من  
عينها مسحها سريعا ولكن بعد فوات الاوان ثم  
نظرت اليه وقالت بقليل من الشك: وانت هتكسب  
ايه من كل ده؟؟... وهتعرف تساعدني ازاي؟؟؟ نظر  
امامه بشرود وهو يقول: ازاي دي فسيبيها عليا.. ثم  
نظر لها بغموض وقال: انما ليه فده اللي هتعرفيه  
لما توافقني.. عودة للوقت الحالي.. لا تريد القبول  
فمهما كان هي لا تعرف نيته الحقيقية في الزواج  
منها، كما ان العلاقة بينهم ليست بهذه القوة لتقدم  
على الموافقة بالزواج منه فلقاءاتهم المعدودة لم  
تمر أبدا مرور الكرام، وفي نفس الوقت ترى ان لا  
سبيل لها للهرب مما ينوي والدها فعله الا  
بالموافقة فمهما حدث الزواج به سيكون اقل ضررا  
من الزواج بذلك العجوز.. زفرت بياس قبل ان تخرج  
من شرودها على صوت احدى صديقاتها: انتي مش  
معانا خالص يا اروي.. سرحانة في ايه؟! وقفت

وهي تمسك هاتفها وتقول ببرود ظاهري يعاكس  
النيران المشتعلة داخلها: مفيش.. عن اذنكم لازم  
اعمل مكالمة مهمة.. ثم رحلت بدون سماع رد..  
فتحت الهاتف وقامت بالاتصال عليه وما ان اجاب  
حتى قالت: أنا موافقة.. ☆☆☆☆☆  
فتحت عينيها وجدت نفسها في غرفة واسعة لا  
تعرفها على فراش كبير يحتل نصفها فوقفت  
سريعا بخوف تدعو ربها ان تكون في حلم، استدارت  
تريد العثور على مخرج لكن خرجت منها صرخة  
صغيرة وهي تنظر لذلك الذي يتوسط المقعد عيناه  
مسلطة عليها بهدوء مخيف قبل ان يقف ويقترب  
منها ببطء مثير للأعصاب وهي تتراجع للخلف..  
خرج صوتها مشتمت وهي تسأله برعب: انت مين  
وايه المكان ده..؟؟؟ وبسرعة البرق كان امامها  
قبضته تحاوط ذراعها يجذبها اليه بعنف وهو يهتف  
بقسوة امام وجهها: انتي هتستعبطي يا روح امك..  
سالت دموعها برعب دب في اوصالها وهي ترى  
عروق نحره النافرة مما يدل على شدة غضبه،  
سمعته يقول بغضب وهو يهزها بعنف: مش

قولتلك مفيش طلوع من هنا.. ليه مصرة تطلعي  
أسوء ما فيا يا شهد؟؟ فتحت شفتيها المرتجفة  
لتتحدث وتحاول تصحيح سوء الفهم ذلك ولكن  
سبقها هو حين دفعها بقوة لتسقط على الأرض  
بقوة ألفتها: تاني مرة تهربي مني، عيزاني اموتك  
واخلص منك..؟ قولتلك حسابك بيتقل  
ومسمعتيش كلامي.. ثم فجأة استدار لها وجذبها  
لتقف ثم جذبها خلفه وهو يتشدق بقسوة: انتي  
مش هينفع معاكي غير الحبس.. حاولت الحديث  
عدة مرات من بين دموعها ليخرج الحديث اخيرا من  
بين شفتيها بارتجاف واضح: أأ أنا.. أنا م مش شهد..  
أنا ر ريمم. وقف فجأة والتف لها ثم قال بسخرية  
لاذعة: دي طريقة جديدة للكذب.. لما تقولي انك  
مش شهد انا كدا هصدقك.. انطقي. قالها بعصبية  
لتنتنفض في وقفتها ويبدأ جسدها بالارتجاف تدريجيا  
وهي تقول بيأس: ووالله العظيم أنا ريم ش شهد  
لسسة في المستشفى.. \_اخرسي.. قالها وهو يرفع  
يده يوشك على صفعها ولكن قاطعه وصول رسالة  
لهاتفه جعلته يتراجع عما كان سيفعله في آخر

لحظة.. اخرج هاتفه من جيبه وفتح الرسالة لينظر  
للواقفة امامه بصدمة وصلت عنان السماء... اما هي  
بعد صرختها المتفاجأة حينما لم تشعر بشيء  
أبعدت يديها من امام وجهها ورفعت عينيها تنظر له  
بخوف تحول لرعب تدريجيا مصحوب بشهقة عالية  
وهي تعود عدة خطوات للخلف حين رأت ظلام  
عينية القاتم وكأن الجحيم فتح ابوابه فيهما...  
أولاً عايذة اشكر كل

الناس اللي سألت عليا، شكراً بجد من كل  
قلبي♥♥ ثانياً عارفة لو اعتذرت من هنا لرمضان  
مش هيكفي، عارفة اني اتأخرت عليكم كتير أوي  
بس دا كان خارج عن ارادتي.. انا كنت عاملة حادثة  
ومش عارفة اتحرك ومازلت لحد دلوقتي بس  
الحمد لله اتحسننت شوية عن الأول وحاولت اكتب  
الفصل اللي خد مني وقت ومجهود اكثر من اي  
فصل تاني لدرجة اني عدت كذا مشهد فيه اكثر من  
مرة علشان اطلعه كدا.. وحابة اعتذر تاني لأنني مش  
هقدر اعوضكم عن الاسبوعين اللي فاتوا لأنني يادوب  
هعرف اخلص الفصول على معادها وان شاء الله

المواعيد زي ما هي أحد وأربعاء الساعة ٩ . ددتم  
في حفظ الرحمن #العشق\_مقبرة\_الرجال.  
#حبيبتي\_الهاربة. شهد الرفاعي Black angel .

----- Part Break -----

اقتباس تشويقي من الفصل الجاي..  
Enjooy\_ قولتلك ابعدني عنه انتي اللي  
مسمعتيش الكلام وأنا مش بقول الكلمة مرتين.  
ابتعد عنها بعدما قال كلماته تلك ينظر لها نظرات  
تمقتها ليسمعها تقول بقوة زائفة مبطنه بالضعف:  
انا معدتش بخاف منك تعرف ليه؟؟ نظر لها  
باهتمام ينتظر اجابتها ليسمعها تقول بتحدي وهي  
تناظره باعين قطة شرسة: علشان معدش عندي  
حاجة اخاف عليها والبركة فيك . ضحك بصوت  
عالي ضحكات كانت بمثابة مسامير تعب اذنيها قبل  
ان يتوقف فجأة ويقترب منها وهو يقول بتحدي  
ممائل: نسيتي حبيب القلب.. ولا الأمورة ريما تحبي  
نبدأ بمين. انتفضت بعنف وهي تهتف بغضب  
تحاول حل وثاق يديها: قسما بالله لو حصلها حاجة

لادفعك التمن غالي اوي.. وللمرة الثانية يضحك  
دون مرح وهو يقول بنبرة ذات مغزى: كنتي عرفتي  
تجيبني حقك يا بنت الغالية.. واثناء حديثه فُتح  
الباب بعنف وظهر منه اسامة الذي كانت عيناه  
اشبه بالثقب الأسود ترعب كل من ينظر اليها..  
اتجهت عيناه تلقائيا جهة شهد المكبلة على احد  
الاسرة فتوجه اليها سريعا غافلاً عن الذي خلفه  
يهتف بلهفة ويده تمتد يحاول فك عقدة يدها:  
شهد.. انتي كويسة؟؟ حد عملك حاجة؟؟ \_ أهلا  
أهلا بابن الألفي...كدا اللعب يبدأ عالمكشوف.  
استدار جهة الصوت يحاول تكذيب ما سمعه وما ان  
تبين هوية المتحدث تلقى ثاني صدمة لهذا اليوم  
وكأن صاعقة من السماء نزلت عليه وهو يسمعه  
يكمل.. \_ الظاهر انها مقالتلکش.. ودي هتبقى أكثر  
حاجة ممتعة فالموضوع.. ♡♡♡♡ احمم... يارب  
اكون شوقتكم للفصل الجديد وتوقعاتكم للي  
هيحصل ومين المجهول ده وكدا□□ وآسفة اني  
مش برد على التعليقات لانني بالعافية بعرف اكمل  
الرواية وان شاء الله كل حاجة هترجع زي الأول

قريب.. وشكرا ليكم كلكم ☺☺ وانتظرونا في احداث  
ناار الفصول الجاية ☺☺ دمتم في حفظ الرحمن ☺

———— Part Break ————

حفظ القرآن لا يحدث بين ليلة وضحاها... في درب  
حفظ القرآن يوجد الآتي: ١-نوم قليل. ٢-ورد ثابت.  
٣-نفس تواقة. ٤-همة عظيمة. ٥-ارادة قوية. ٦-  
جلد و بذل. ٧-تعب أكثر. ٨-راحة أقل. أما قرأت في  
سورة مريم يقول العظيم جل جلاله:(خُذ الكتاب  
بقوة).. بقوة لا بتكاسل وتقاعس...انه كتاب عزيز لا  
ينال شرف حفظه قلب يألف الراحة ويبغض العمل.  
وكما قال أحد الحفاظ:(من جد وجد؛ وكيف لا نجد  
مع كتاب الله عز وجل؟).. وكأنه لخص مسيرته  
العظيمة في حفظ القرآن! تذكروا: من جد وجد..  
اللهم العون والسداد والثبات والعزيمة والاخلاص يا

رب العالمين.. صلوا على الحبيب ﷺ  
~~~~~  
والثلاثون " متنسوش الفوت ﷻ طرق الباب فذهبت
سريعا لتفتحه فهي تعلم مسبقا بهوية الطارق،
فتحت الباب ليدلف وهو يحمل بضعة حقائب تاركا
الباب خلفه مفتوحا.. قالت بيسمة جميلة: ازيك يا
دكتور كريم.. *flash back* _ على فين العزم يا
نورا؟؟ مش لازم نضايف البيه ولا يقول علينا بخلا لا
سمح الله؟! خرجت تلك الجملة من فاه ممدوح
أخيها لتلتف له فجأة بخوف ترى السلاح الذي بين
يديه والمصوب على الواقف بجانبها وبتلقائية
شديدة تخفت خلفه تتمسك به بقوة وهي تهمس
باسمه بخوف بينما هو كانت نظراته مصوبه على
ممدوح وكأنها سهام نارية لو كانت حقيقة لاخرقت
قلبه مزقته.. سمعته يقول ببرود اجاده وبشدة
عكس روحه الثائرة وجسده المتشنج اثر تمسكها به
هكذا: يستحسن تسيبنا نمشي من غير شوشرة.. ثم
شمر عن ساعديه وأكمل بنبرة ذات مغزى: بس لو
مش حابب تلم الموضوع فانا بحب الطريقة

الصعبة. نظر له ممدوح باستخفاف وهو ينزل
السلاح ثم قال بخبث: متأكد انك الكسبان. _ مش
بالكلام.. اشار ممدوح لرجاله بالهجوم على كريم
فامر الأخير نوران بالختباء في مكان آمن وتقدم منهم
يقاتلهم ببراعة يحسد عليها، يتلقى الضربات ويوجه
ضربات حتى وصل لممدوح الذي كاد يهرب ولكن
أمسك به من تلايبه وبهسيس أفعى همس له:
شيل نورا من دماغك وابعدها احسنلك. ثم تركه
بعنف ليترنح الآخر ثم قال باستفزاز: طيب انا اخوها
انت بقى اللي مين؟؟؟ حسنا سؤال صعب
الحصول على اجابة له حاليا ولكنه قال وهو يلتف:
مش شغلك..

وفجأة باغته ممدوح بضربة على رأسه باحدى
الاحجار الكبيرة الملقاة أرضا ليترنح قليلا ويتلقى
لكمة في وجهه أسقطته أرضا وما كاد يتلقى اخرى
الا وهو ممسك بقبضة الآخر ليقف سريعا ويسدد
له لكمة أطاحت به أرضا ثم انقض عليه وهو يهتف
بغضب: مكنتش ناوي أضربك.. بس انت اللي
أصريت.. ظل يسدد له اللكمات الى أن نذف انفه

وفمه وكاد يغمى عليه الا أن نوران التي كانت
تشاهد بصدمة من البداية أسرع تجذبه وهي
تقول بنحيب: خلاص يا كريم سييه هيموت.. خلاص
بالله عليك.. خلاص. استجاب لها وتركه ووقف ثم
اخذها ورحل بعدما القت نظرة اخيرة عليه متوجهين
الى احدى العمارات السكنية في حي راقى، قادها
لشقته دون كلمة تذكر ومن وقتها وهي تمكث بها
بمفردها وهو أتى ليطمأن عليها لمرة واحدة منذ
حينها جالبا معه بعض المستلزمات التي قد
تحتاجها.. *back* استدار وقام بمد يده لها بالكثير
من الأوراق وهو يقول بجدية: دي تلخيصات
للحاجات اللي فاتتك في الأيام اللي عدت. اخذتها
منه سريعا بسعادة وهي تشكره: بجد مش عارفة
اشكر حضرتك ازاي.. ابتسم وقال بمرح: ممكن
تعمليلي معروف مش هنسأهولك ابدأ. اجابته
بحماس: طبعا لو اعرف اعمله مش هتردد. _
عايزك تعملي حبيبتى قدام ابراهيم ونعمة علشان
مزهقيني بموضوع الجواز ده... وبصراحة كدا مش
هلاقي غيرك. صمت يرى صدمتها التي احتلت

وجهها قبل ان تعقد حاجبيها باستفهام وتقول
بتساؤل خجل تحاول مدارات صدمتها وخجلها به: م
مين ابراهيم وو نعمة دول؟؟؟ ضحك بمرح
ضحكات رن صداها في قلبها وهي تتيقن انها وقعت
اسيرة لحبه رغم الايام القليلة التي قضتها معه،
سمعتة يقول بمرح: دول الوالد والوالدة.. نظرت له
بفهم قبل ان تتسائل مجددا تحاول تغيير دفة
الحديث: بس قولي حضرتك ازاى قدرت تضرب كل
الناس دي كدا.. غمزها بخبث وهو يقول: ما انا مش
فاتح جيم وبدرب الناس لله وللوطن... بس قوليلي
بقى موافقة ولا لا.. ابتسمت وهي تهز رأسها بيأس
فهي مازالت لا تعرف الا القليل عنه ولكن حين
سألها ارتبكت ولم تعرف بماذا تجيب ولحسن حظها
قاطعهم رنين هاتفه ليحيبه سريعا: الو.. ازيك يا
روجي.. ندا!!! ندا حصلها ايه يا ريتاج؟؟ أنا جاي
حالا.. من ندا تلك؟؟؟؟ اشتعلت عيناها بالغيرة فمن
تلك التي يتلف عليها هكذا؟؟.. اخرجها من افكارها
السوداء صوته وهو يقول بتشتت وهو يتجه نحو
الباب: ندا اختي عملت حادثة... <<<<<<<<< _

ايه دا؟؟؟؟؟؟ مائة علامة استفهام في رأسه الآن
وهو يوجه هاتفه للواقفة امامه متسمرة مما ترى..
هتف بحدة: بقولك ايه دا انطقييي... انتفضت
تسيل دموعها وهي تختطف منه الهاتف ترى صورة
شهد وهي مقيدة في احد الأسرة فاقدة للوعي
ملابسها شبه ممزقة ونصف شعرها يظهر من تحت
حجابها.. همست بعدم استيعاب: د دي شهد!!!
حصلها كدا ازااي؟؟ امسكها من ذراعها بغضب
ورأسه تكاد تنفجر وهو يهتف بها: انتي هتستعبطي
بروح امك!! مين دي؟؟؟ _ د دي شهد وأنا رريم
توأما.. تركها بصدمة فماذا تقول تلك المعتوهة؟؟!
شهد ليس لها اخوة من الأساس حتى يكون لها
توأم، اذا ماذا تقول الآن؟؟ نظر لها وقد اظلمت
عيناه ثم قال: شهد ملهاش اخوات... ماذا تفعل؟؟
هو لن يصدقها وشهد في خطر وكل دقيقة تمر
ليست في مصلحتهم.. تذكرت شيئاً فقالت سريعاً: م
مممكن تسأل أي واحدة من البنات وهي هتأكدلك
اني رريم مش شهد.. نظر لها ثم لصورة شهد في
هاتفه وهو يظن ان هذا لربما يكون فحا لاستدراجه

ولكن لا يعلم من من، لذا سريعا اجرى اتصلا مع
رزا الوحيدة التي يملك رقمها وانتظر اجابتها على
جمر... وفي الناحية الأخرى كانت تجلس بجانب
حمزة وهي تهتف بنزق: يعني كنت اقولك ليه
مثلا؟؟ محدش يعرف غيرنا وهما عايزين كدا.. انا
اصلا عرفت بالصدفة. اجابها بنفس النزق: بردو
مكانش ينفع تخبي عليا حاجة زي دي. _ وانا مالي
يا لمبي هما اللي قالولي.. بعدين انا اصلا مكنتش
بطيقك علشان احكيك على حاجة زي دي. نظر
لها بغضب وكاد يرد الا ان صوت رنين هاتفها قاطع
شجارهم.. اخرجت رزا الهاتف ورأت اسم المتصل
فابتلعت ريقها وهي تقول: دا اسامة بيه.. تفتكر
اكتشف ان شهد هربت..؟؟ عقد حاجبيه وقال: ردي
وانتي هتعرفي بس افتحى الاسبيكر. اجابت بتردد
ليصلها صوته الغاضب وهو يقول: شهد ليها توأم؟؟
باغتها بسؤال لم تكن تتوقعه فنظرت لحمزة وهي
تكاد تبكي خوفا لتسمعه يقول عبر الهاتف:
انطقي... فتحت فمها لتجيب بارتباك: م
ممعرفش... _ انتي هتستعبطي!! شهد ليها توأم

واسمها ريم صح.. نبرته المرعبة اسرت قشعريرة
في كامل جسدها فقالت سريعا دون تردد: أ أيوة أيوة
ريم توأم شهد.. انهى المكالمة سريعا لتتنظر للهاتف
بصدمة وهي تقول بعدم وعي: دا ربنا يكون في عون
شهد.. نظرت لحمزة الذي كان يطالع الهاتف يشرود
وقالت: دا انا على كدا حظي حلو فيك.. *** بينما
على الناحية الأخرى لم ينتظر لحظة اخرى واتجه
سريعا لسيارته يقودها الى المكان المرفق في
الرسالة وهو يجري عدة اتصالات قبل ان يلقي
الهاتف ويشق الطريق اسفله حتى كادت اطارات
السيارة لا تلامس الأرض من شدة سرعتها..
بينما ريم رفعت يدها عن قلبها وتنفست الصعداء
أخيرا بعدما كاد يتوقف وهي تحمد ربها ان رزا
اكنت له ذلك والا لا تدري ماذا كانت ستفعل
حينها.. انهارت جالسة على الارض تنظر امامها
بصدمة وهي تدعو ربها ان تعود شهد معه سالمة..
□□□□□□□□ وصل للمكان المطلوب وترجل من
السيارة.. اخذ سلاحه وقام بتعميره ووضع كاتم
الصوت ثم دلف لذلك البيت المهجور الملغم

بالحراس وتسلك بهدوء وكل من يجده يصوب عليه
يفتح كل الغرف التي يراها الى أن وصل لغرفة في
آخر الممر... وقف يعيد ملأ السلاح قبل ان يتقدم الى
الغرفة المنشودة.. اما في الداخل قبل بضع دقائق..
فتحت شهد عينيها بتعب تنظر حولها لتجد غرفة
غريبة عليها قبل ان تقع عينيه على الجالس على
احدى الكراسي ينتظر استيقاظها، شهقت بصدمة
وحاولت الوقوف لتجد يديها مقيدتين في السرير..
وجدته يتقدم منها بهدوء مخيف الى ان وقف جوارها
ومال يقترب منها وهو يهمس ببسمة مريضة:
مفاجأة مش كذا!!؟ ابعدت وجهها عنه وهي تجيب:
زي الزفت على دماغك.. انت جايني هنا ليه؟؟؟
همس في اذنها بهسيس: اديتك مهلة كفاية تنفذي
اللي قولتلك عليه والا... ثم مد يده يبعد الوشاح
عن رأسها لينسدل شعرها كالشلال قبل ان يبعده
هو الآخر ويقترب ثم دفن وجهه في عنقها رغم
اعتراضها ومحاولاتها المستميتة في ابعاده عنها وهو
يقبلها قبلات حارقة وهو يقول من بين قبلاته: لولا
ان تولين اتخطفت مني كان زمانها معاكي هنا

مونساكي.. لتشعر بتشنج جسدها وهي تحاول قدر
المستطاع التحكم في دموعها كي لا تظهر بمظهر
الضعيفة امامه وهي تهتف به ان يتعد عنها
وبالفعل بعد القليل من الوقت ابتعد وقام بمد يده
يدير وجهها اليه لتتلاقى زرقاوتها بسواد عينيه
المقيت وهو يقول ويده تمر على العلامات التي
تركها بنشوة: قولتلك ابعدني عنه وانتي اللي
مسمعتيش الكلام وانا مش بقول الكلمة مرتين..
ابتعد عنها بعدما قال كلماته لينظر لها نظرات
تمقتها ليسمعها تقول بقوة زائفوة مبطنة بالضعف:
انا معدتش بخاف منك تعرف ليه؟؟! نظر لها
باهتمام ينتظر اجابتها ليسمعها تقول بتحدي وهي
تناظره باعين قطة شرسة: علشان معدش عندي
حاجة اخاف عليها والبركة فيك. ضحك بصوت عالي
ضحكات كانت بمثابة مسامير تعبر اذنها قبل ان
يتوقف فجأة ويقترب منها وهو يقول بتحدي
مماثل: نسيتي حبيب القلب.. ولا الامورة ريما تحبي
نبدأ بمين.. انتفضت بعنف وهي تحاول حل وثاق
يدها: قسما بالله لو حصلها حاجة لادفعك التمن

غالي اوي.. وللمرة الثانية يضحك بدون مرح وهو يقول بنبرة ذات مغزى: كنتي عرفتي تجيبي ححك يا بنت الغالية. واثناء حديثه فتح الباب بعنف وظهر منه اسامة الذي كانت عيناه اشبه بالثقب الأسود ترعب كل من ينظر اليها.. اتجهت عينيه تلقائيا جهة شهد المكبلة على احد الأسرة فتوجه لها سريعا غافلا عن الذي خلفه يهتف بلهفة ويده تمتد يحاول فك عقدة يدها: شهد.. انتي كويسة؟؟ حد عمك حاجة؟؟

_ اهلا اهلا بابن الألفي.. كدا اللعب يبدأ عالمكشوف. استدار جهة الصوت يحاول تكذيب ما سمعه وما ان تبين هوية المتحدث تلقى ثاني صدمة لهذا اليوم وكأن صاعقة من السماء نزلت عليه وهو يسمعه يكمل.. _ الظاهر انها مقاتلكش.. ودي هتبقى اكثر حاجة ممتعة فالموضوع. همس بعدم استيعاب: عمي!!!! ضحك الاخر وهو يقول: أيوة عمك.. ايه مش تيجي تسلم عليا وتاخدني بالحضن بعد ما رجعت من السفر دا انا مستنيك من بدري.. تبدلت صدمته سريعا لنار موقدة وهو يهتف

بشراسة: شهد بتعمل ايه هنا؟؟ نظر خلفه لشهد
وهو يقول بخبث افعى رقطاع: بنسترجع الذكريات
الجميلة. استدار اسامة ينظر لشهد التي كانت تنظر
له بألم ثم قال بعدم فهم: ذكريات ايه يا شهد وايه
اللي عمل فيكي كدا؟؟؟؟ اخفضت رأسها بخزي
ولم تجبه ليسمعا ضحكات عقبها كلماته السامة:
مش تعرفيه يا شوشو.. دا مهما كان جوزك وابن
اخويا الله يرحمه مش حد غريب يعني.. نظر اسامة
لها وتوجه اليها ثم امسكها من ذراعها الذي كان قد
فك عقده وهتف يغضب وقله صبر: انطقي قولي
قصده ابييه.. تكورت على نفسها وهي ترفض
الاجابة دموعها تسيل على خديها بلا توقف وقد
استحال صفاء عينيها للحمرة وحينما يأس من
الحصول على اجابة منها اتجه لعمه ووقف امامه
ثم هتف بنفاذ صبر وهو يشعر انه على الحافة واذا
خرج عن سيطرته يقسم انه سيقتل الاثنين ويرتاح
نهائيا: لآخر مرة هسألك، شهد بتعمل ايه هنا..
وبكل برود واستفزاز العالم أجابه: والله دي حاجة
بينك وبين مراتك خليها هي تقولك.. ثم نظر لشهد

التي كانت ترمقه باحتقار وازدراء: عموما دي قرصة
ودن لشوشو علشان تنفذ اللي قولته.. ثم تركهم
وخرج تحت نظرات اسامة المشتعلة التي توجهت
تلقائيا لشهد التي حاولت اخفاء وجهها عنه فتقدم
منها وقام بحل وئاق يدها الأخرى ثم جذبها خلفه
وهي تمشي معه كمن يساق الى موته ترى العديد
من الرجال مستلقين وسط دمائمهم منهم الحي
ومنهم الميت تقريبا.. دفعها بقسوة لتدلف للسيارة
ثم قادها بجنون وهي بجانبه عينيها غائمة تنظر
امامها بشرود تسترجع الكلمات التي قالها عمه لا
تعلم ماذا تفعل.. وصلا للقصر في وقت قياسي، نزل
وانزلها بعنف وواصل سحبها الى ان وصلا غرفته
فاغلق الباب والقاها ارضا وقال بصوت جهوري:
فهميني ايه اللي بيحصل.. ايه علاقتك بعمي؟؟
وسر ايه اللي مخبياه ولازم اعرفه؟؟ ومين ريم اللي
طلعت فجأة دي؟؟؟؟... انتبه اثناء حديثه ليدها
التي كانت تحاول اخفاء عنقها بشعرها ليبعده عنه
بحدة ليرى ما جعله يكاد يحترق حيا فان كان
غاضبا قيراط فالآن هو على وشك احراق فدادين

وهو يرى الكدمات عليه، فقال من بين اسنانه: ايه دا
يا شهد؟؟ مين اللي عمل كذا؟؟؟
اسألة كثيرة لا تملك لها اجابة الا الصمت وهي
تتكوم على نفسها تدفن وجهها في ركبتيها، احست
به يجذبها لتقف امامه وتسمعه يقول بغضب
وعيناه تقدح نارا وقد استحال لونها للأسود لتغمض
هي عينيها خشية منه وقد شحب وجهها سريعا
وتباطأت ضربات قلبها تدريجيا.. اما عن جسدها
فقد اصابته برودة غريبة لا تتلاءم مع الطقس
المعتدل: هتقولي لوحك ولا أخليكي تقولي
بطريقتي.. حسنا لهننا ويكفي.. فتحت عينيها ثم
سحبت ذراعها من بين قبضته بعنف وقالت بقوة
بعدها استجمعت كل ذرة شجاعة تمتلكها وهي
تنظر داخل عيناه: مش هقول وأحسنلك متدوررش
علشان هتندم أوي لما تعرف الحقيقة.. ثم تركته
واتجهت الى الحمام واغلقت خلفها الباب ثم انهارت
خلفه تبكي بصوت مكتوم تحاول كتم شهقاتها
حتى لا يسمعها.. ووقف هو بعدما رحلت ينظر في
اثرها كل عضلة من عضلاته متشنجة عروق نحره

نافرة تكاد تنفجر في اي لحظة عيناه سوداء كليلة بلا
قمر.. اقسام على معرفة ما تخفي ولكن لا يوجد اي
دليل، ظل ليالي طوال يبحث عن اي خيط ولكن لم
يجد، والآن تخرج شبيهة لها يليها عمه وحديثه
المبهم اللذان جعلاه على الحافة.. خرج من الغرفة
والشياطين تلاحقه لا يعلم اين يذهب كل ما يعلمه
انه لن يستطيع البقاء معها والا سيكسر الباب الذي
تختبأ خلفه وسيجعلها تعترف بأي ثمن...
□□□□□□□□ في طريقها الى المنزل معه كالأيام
السابقة فهو يصر دائما على اصالها الى المكان
الذي حددته له حتى لا يكتشف سرها الصغير الذي
تخفيه عن الجميع.. وبينما هو يقود سيارته في
اندماج مع احد الأغاني القديمة قامت هي بتغيير
الاغنية فنظر لها بحنق لقطعها له ومد يده يعيدها
ففعلت المثل بعند وحينها استدار لها يقول ببعض
الغضب: اصطبحي يا هايدي وسيبي الاغنية على ما
تخلص.. اجابته بنزق وهي تمد يدها لتغييرها: انا
فقدت الامل من زمان انها تخلص دي بقالها نص
ساعة بتقول نفس الجملة غير النص ساعة

المقدمة وحاجة آخر زهق.. امسك بيدها قبل ان
تصل للراديو وهو يقول: انتي ايش فهمك في الفن
اصلا دي الست يا جاهلة يعني براحتها.. وبينما هما
يتشاجران سمعا بوق سيارة عالي قبل اصطدامها
بهما.. صرخت هايدي وهي ترى السيارة تنقلب حتى
توقفت بالمقلوب ليصبح رأسها لاسفل.. استدارت
لتميم لتجده ينزف الكثير من الدماء اثر قطعة كبيرة
من الزجاج التي غرزت في معدته بالاضافة الى جروح
رأسه.. رأته يجاهد لفتح عينيه فقالت بنشيح:
خليك مفتوح يا تميم انا هحاول اساعدك.. ولكنه لم
يستطع الصمود اكثر وسحب داخل دوامة سوداء
لتصرخ برعب وهي تنفجر بالبكاء وتصرخ باسمه،
حاولت الخروج ولكن لم تستطع فالسيارة تطبق
عليها حتى كادت تكسر عظام ظهرها وساقها
محشورة فلا تستطيع التحرك، ظلت تصرخ وهي
ترى تجمع من الناس ثم بعد قليل رجال الشرطة
والاسعاف الذين حاولوا اخراجها وما كان منها سوى
صراخها باسم تميم الغارق في دمائه وبعد ما يقارب
النصف ساعة استطاعوا اخراجها لتنهال على الارض

وهي تبعد كل المسعفين عنها تراقبهم وهم يقومون باخراجه تهمس أنها السبب في ذلك.. وبعد الكثير من الوقت الذي مر عليها كالدهر نجحوا في اخراجه ونقله لسارة الاسعاف حاولت هي الوقوف لتذهب معه ولكنها وقعت مجددا على الارض بسبب الكدمات في ظهرها وقدمها، قام المسعفون بنقلها هي الاخرى لسيارة اسعاف وقاموا باعطائها مهداً حتى يهدأ صراخها واعتراضها وهي تخبرهم بانها يجب ان تكون معه الآن...

□□□□□□□□□□ ها هو يجلس خارجا مع والدها ومعه المأذون لا تعلم كيف اقنع والدها ولكنه فعلها بعد حديث ونزاع دام لاكثر من نصف ساعة، خرجت بعدما ناداها والدها حتى تمضي على عقد زواجها او ربما يكون عقد سجنها الأبدي مع ذلك المتعجرف الكبير.. نظرت له فوجدته ينظر لها بغموض جعلها تتوجس منه وللحظات ترددت في التوقيع ولكن حين نظرت لوالدها وتذكرت ما سمعته يقوله خطت توقيعها سريعا دون لحظة تفكير اخرى لتصبح زوجته قانونا.. بارك لهم الماذون ثم رحل فوقف هو

وقام بتقبيل رأسها لتسري القشعريرة في اكمل
جسدها ثم سمعته يقول: مبارك يا حرمي
المصون.. ابتعد عنها ولكنها ظلت متسمة مكانها..
وقع الكلمة صادم لقد كانت بالأمس اروى هانم
الفتاة الحرة القوية التي كانت تفعل كل ما تشاء
وقتما تشاء كل من يعرفها يعلم علم اليقين انها
كانت ترفض رفضا قاطعا لفكرة الزواج فهي تراه
اهدار وقت وصحة وتقييد حرية ولا يوجد اي زوجين
متفاهمين ومتحابين ومثال على ذلك والداها او
بالأصح مصدر تعاستها اللذان لا ينفكا عن الشجار
كلما قابل احدهما الآخر.. والآن اصبحت امرأة
متزوجة!!!! _ مش يلا يا اروى يا حبيبتي.. _ يلا
فين؟؟!! قالتها بغباء بعدما خرجت من صدمتها
ليجيبها وهو ينظر لوالدها بتحدي ان يرفض: يلا على
بيتنا ولا ايه يا عمي؟؟ اجابه صابر بتأكيد: طبعا
طبعا دي بقت مراتك خلاص.. نظرت لوالدها بكرة
يقطر من عينيها ولكن فجأة وجدت والدتها
تحتضنها وهي تهمس لها بفرحة: عرفتي توقعيه
ازاي يا اروبة؟؟! ابعدها بغضب دون لفت الانتباه ثم

قالت: هطلع اوضب شنطتي وانزل.. ثم تركتهم
وذهبت وهي تتمنى داخلها الا تكون اخرجت نفسها
من بركة لتغرق في مستنقع لا مخرج منه..

تقف بجانبه تتابع ♣♠♣♠♣♠♣♠♣♠♣♠♣♠

باستمتاع حفل الزفاف المقام في حديقة واسعة
وديكور رائع.. تراقب فرحة العروس وصديقاتها من
حولها والعريس بالمثل.. نظرت للواقف بجانبها
وقالت متسائلة: مش بتروح معاهم ليه؟؟ نظر لها
وقال: مش عايز اسيبك لوحك. يفكر بها وبراحتها

اذا هي من اولوياته.. قالت في نفسها بهيام: حد
يخطف قلب حد كدا!!! سمعته يقول بعدها: بعدين
انا محضرلك مفاجأة. عقدت حاجبيها بعدم فهم
وهي تقول بفضول: مفاجأة ايه دي؟؟ ضحك بخفة
وقال: لو قولت مش هتبقى مفاجأة.. ذمت شفيتها
بضيق وعقدت ذراعيها فضحك على مظهرها الذي

يشبه الطفلة هذا قبل ان يتركها ويذهب الى
العريس صديقه الذي غمز له بسعادة وهو يعطيه
مكبر الصوت الذي اخذه ثم بدأ في الحديث لتنتبه له
بكل حواسها..

_ النهاردة يعتبر اجمل يوم بالنسبالي.. طبعا فرح صاحب عمري واخويا اللي طول حياته واقف جنبى، اللي بباركله من كل قلبي ويقوله بجد انت احسن صاحب ممكن الاقيه.. وكمان في سبب تاني وهو ان البنت اللي بحبها وتعتبر محور حياتي موجودة معايا في يوم زي ده.. اخرج علبة مخملية زرقاء صغيرة من جيب سترته ثم تقدم من مكانها وركع على ركبته امامها ثم فتح العلبة ليظهر خاتم ماسي رائع الجمال، نظرت له بعدم فهم وصدمة في نفس الوقت لتسمعه يكمل بنبرته العميقة التي تتغلغل في كيانها: تقبلي تتجوزيني وتكلمي حياتك معايا يا جومانا.. تقبلي تبقي حبيبتى وزوجتى.. ام عيالى. هتف الجميع بسعادة وهم يصفقون والبعض يصفر.. نظرت جومانا حولها بخجل لتجد الاعين بين السعيدة والمتحمسة والحاقدة عليها لانها تملك من يحبها هكذا.. نظرت له وقد تلاًت عينها بالدموع وهي تقف امامه عاجزة عن الكلام من شدة السعادة لتسمعه يقول في الميكروفون بمرح: رجلى وجعتني يا جيمي ايه موافقة؟؟! سمعت ضحكات

من حولها وهتافهم والجميع يقول كلمة واحدة:
وافقي.. وافقي.. مسحت دموعها وابتسمت وهي
تهز رأسها بالايجاب وتمد يدها له ليقف هو سريعا
يعطي المايك للواقف بجانبه ثم اخرج الخاتم وقام
بالباسها اياه ثم قبل يدها تحت خجلها الشديد وهو
يقول: بحبك يا جيمي.. صفق الجميع بسعادة
لتشتعل الاجواء من جديد وتقوم العروس بسحب
جوماننا وتنهأتها لتندمج جوماننا بعدها معهم بسعادة
والرجال يرقصون بسعادة مضاعفة فهم يحتفلون
بائنين الآن.. اقترب العريس وقال لمازن في اذنه:
مطلعتش سهل يا مازن اهو وعرفت تلعبها صح..
ضحك مازن ووكزه في كتفه بمرح وقال: البركة فيك
يا جو.. احتضنه يوسف صديقه وقال بسعادة
حقيقية: مبارك يا صبحي.. ها بقى الفرح امتي؟؟
ابتعد عنه وهو يضحك بمرح ليشاركه الآخر بسعادة
وعينه تبحث عن مصدرها الى ان وجدها ترقص مع
العروس بسعادة بعثت الراحة في قلبه فاخيرا وبعد
كل هذه السنوات سيحصل على حبه..
□♦□♥□♦□♥□♦□♥□♦□♥

بعد مرور اسبوع..

ندا مازالت في المشفى في غيبوبة، واسلام بجانبها لا يستطيع تركها.. رزا وحمزة مازالت مشاجراتهم قائمة بالاضافة الى مايا التي لا تفوت فرصة الا وتسمع رزا حديثا ساما يجعل الشك يتغلغل لعروقتها شيئا فشيئا.. ريتاج لا جديد، فقط اصبحت تزور والدتها وتتجاهل زين كلما قابلته وهو يقابل تجاهلها بالمثل بالاضافة الى انه يقوم باتباعها في كل مكان حتى علم الكثير عنها.. تلك الفتاة التي تظهر صلابة قوية من الخارج ولكنها فالحقيقة طفلة تحتاج الى الحنان، كما علم من زوجة عمه والتي هي والدتها ان سبب عدم زيارتها لها سابقا تعاملها البارد معها انها تزوجت بعد وفاة والدها، ليعلم حينها لما تكره القدوم لمنزلهم ولكن ما لا يفهمه هو سبب تجاهلها له تحديدا..

كريم ونوران مازالت علاقتهم كما هي بالاضافة الى ان نوران عادت للذهاب الى جامعتها يأخذها ويعيدها كريم يوميا الى ان احس بعض الطلبة ان بينهما علاقة من نوع ما.. خالد واروى منذ زواجهم وليلتهم الأولى وهو لم يعد الى المنزل ولا حتى هي

غادرت بناء على اوامره بعد شجار دام لساعات وبالنهاية اضطرت لتنفيذ ما يرغب فيه وهي الآن تلعن غبائها فهي ان كانت يداها مقيدة فالآن الحبل يلتف حول عنقها وكل ما ربحته من تلك الزيجة هو عدم زواجها من ذلك العجوز وهي شاكرة لذلك..

مازن وجوماننا بدءا يخرججان معا كثيرا ينتظران الوقت المناسب حتى يتقدم لها رسميا على الرغم من ذلك فهي اخبرت والدتها وحمزة اخيها والآن فقط ينتظرون ظهور اسامة حتى يفتحه في الموضوع، كما انه اخبر والده بقراره وتحت اصراره امام رفض والده حتى انه عفاه من ادارة الشركة ولكنه لم يستسلم، قرر والده تركه ليفعل ما يشاء ولكن دون اشراكه فيما يفعل.. سراج وتولين الآن في روسيا في قصر اكتشقت بعدها انه ملك لسراج وهذا جعلها تتأكد انه احد زعماء المافيا او ما شابه، ومنذ وقتها وهي لا تراه غالبية الوقت فمنذ ما حدث في الطائرة وهي تتجاهله خاصة وهي تشعر بانجذابها له الزائد عن حده والغير مرغوب فيه.. تميم مازال في المشفى، فهو يحتاج لرعاية طبية بينما هايدة عادت لمنزلها

وتذهب لزيارته كل يوم ولكن معظم الوقت يكون
نائما سبب المسكنات التي يأخذها.. ريم عادت
للقصر بعدما اطمانت على شهد بالتحديد عندما
خرج اسامة من القصر ولكن مازالت تتذكر ذلك
اليوم عندما اعتقد انها شهد وهي تتخيل حجم
المعاناة التي تعيشها شقيقتها مع ذلك الوحش،
بينما لم ترى لؤي ولم تكلمه سوى مرة واحدة حيث
انه ذهب لمهمة من مهامة ولم يعد، وعلى صعيد
عملها فهي بعد كل تلك الاحداث من حادث ندا
واختطاف شهد وما حدث لها شخصا لم يعد لديها
المقدرة على الرسم او التصميم لتقرر الاكتفاء
بتصميماتها السابقة لحين اشعار آخر.. وأخيرا شهد
واسامة منذ ذلك اليوم وهي لم تره فقد خرج ولم
يعد منذ حينها ولا يعرف احد أين هو..

عقلي به... احببتك حتى اصبحت تمتلك جميع
افكاري وخيالي وحتى جميع اوقاتي " كعادتها
تجلس في غرفته تنتظر مجيئه كالايام السابقة وفي
نفس الوقت لا تريد رؤيته ومواجهته، ولكن قلقها

عليه جعلها مشتتة الفكر.. اخذت تعبت في اغراضه
تحاول كسر مللها، ففتحت الادراج ولم تجد بها شيئا
يذكر ثم توجهت لخزانة ملابسه، ظلت تتفقدتها
بتركيز وانبهرت بذوقه الفريد في الملابس والساعات
وحتى الاحذية.. ظلت تفتح في زجاجات العطر
وتستنشقها حتى وقعت احدها في يديها تلك التي
يضع منها دائما تعلم رائحتها عن ظهر قلب، فهي
دائما ما عشقتها به، رشت القليل في الهواء حولها
وظلت تستنشقها باستمتاع، اخرجت احدي ملابسه
البيتية والذي كان عبارة عن بنطال وتيشيرت يصل
لقبل ركبتهما بقليل ارتدت التيشيرت وتركت البنطال
فلا حاجة له الآن وهي تشعر انها بين ذراعيه الآن
ورائحه تحيطها من جميع الاتجاهات.. وبينما هي
تعبت في اغراضه سقط شيء على الأرض فانحنت
لتأخذه فيبدو انه برواز لاحدى الصور وحين قلبتها
ادمعت عينها وهي ترى صورتها معا كانا قد
التقطاها منذ اكثر من سبع سنوات.. تذكرت وقتها
حينما كانا في احد المطاعم مع صديقاتها وجومانا
وحمزة فقد كانوا جميعا لا يفترقون، حينها طلب هو

منهم ان يصوروهما حتى تكون ذكرى لهما وبالفعل التقطت هذه الصورة بجانب مجموعة كبيرة من الصور تجمعهم جميعا مازالت تحتفظ بهم.. بكت وهي تتذكر كم الحب الذي كانا يكانه لبعضها فقد كانا يخطتان للزواج والسفر وانجاب الكثير من الأطفال ولكن كل ذلك تبخر كأشعة الشمس بين ليلة وضحاها، ليلة قلبت حياتها رأسا على عقب وما زالت تتذكرها الى الآن رغم مرور كل تلك السنوات.. وبرغم ذلك ما زال حبه في قلبها لم ينقص بمقدار ذرة، مسحت دموعها وهي تبتسم حينما راودتها فكرة انه ان لم يحدث ما حدث لكان هذا القصر مليء بالصغار الأشقياء.. لفت انتباهها شيء آخر عبارة عن ظرف اخذته وقامت بفتحه لتصدم.. فتلك رسالتها التي تركتها له، قرأتها رغم علمها بمحتواها لتبكي على سذاجتها حينها فهي كما يقال انها كانت تلقي بالحجارة لا بالكلام وذلك واضح في رسالتها فهي ان كانت كتبتها الآن لكانت حسنت بعض الالفاظ، رتبت بعض الكلمات، حذفت البعض الذي بدون فائدة وازافت الجديد.. حسنا هي لم

تكن لتكتب شيئا فهي لم تكن لتتخلى عنه مجددا..
ابتسمت من بين دموعها فهو مازال يحتفظ بتلك
الذكريات كما تفعل وهذا وحده يكفي بالنسبة لها
لتتيقن انه مازال يكن بعض الحب لها ولو بمقدار
ضئيل.. سمعت فجأة صوت باب الغرفة يفتح
ويقفل لتعلم انه قد عاد واخيرا.. مسحت دموعها
وخرجت سريعا لتقف امامه تنظر اليه باشتياق
تأمل ملامحه الوسيمة المجهدة التي لم تتغير
بمرور الزمن، بينما هو نظر لها من أعلاها لأسفلها
وابتلع لعابه وهو يراها ترتدي احد قمصانه والذي لم
يكد يصل لركبتيها حتى بنصف كم وفتحة عنق
كبيرة لتظهر امامه بساقين وذراعين عاريتين
وعظمتي الترقوة البارزتين خاصتها كل هذا يجعلها
لا تقاوم بالنسبة له بالاضافة الى شعرها المعقوص
على هيئة كعكة مبعثرة هربت بعض الخصلات منها
لتتدلى على جبينها وتلامس وجنتها الورديتين.. ود
لو يذهب ويفك ربطة شعرها لينسدل كالشلال
على ذراعها ولكن غضبه طغى على رغبته فسمعته
يقول بازدراء اجاد تصنعه: ايه القرف اللي انتي

عم... اقتربت حتى وقفت أمامه ووضعت اصبعها
على شفثيه تمنعه من اكمال حديثه وهي تهمس
بنعومة: شششش ثم اقتربت منه ووقفت على
اطراف اصابعها واغمضت عينيها وقامت بتقبيله
برقة رغم ارتعاش جسدها في حركة مفاجئة له
شخصيا فمن كانت ترفض اقترابه هي من تقترب
بكل جرأة الآن.. ابتعدت عنه وفتحت عينيها ثم
قالت وهي تلتصق فيه بجرأة غير معتادة لم ولن
تتكرر من وجهة نظرها ثم استحضرت كل ذرة انوثة
ونعومة تمتلكها وهي تهمس امام وجهه: بعرض
عليك نفسي لمرة واحدة يا تقبل يا ترفض ..
□□□□□□□□□□ وهنا رُفعت الراية البيضاء يجماعة
وبجد عارفة انكم عايزين ترفعوا عليا السلاح مش
الراية البيضاء بسبب نهاية الفصل دي بس
ابسلوتلي دا لزوم الشغل والموتيفيشن وكذا□□□□
فصل طويل ومليان احداث فياريت يبقى فيه
تفاعل□□ توقعاتكم للي جاي يحلوين ☺ □ دتمم
في حفظ الرحمن □ #العشق_مقبرة_الرجال.
#حبيبتِي_الهاربة. شهد الرفاعي □ Black angel □

----- Part Break -----

كل سنة وانتم طيبين بمناسبة رمضان ۞ فيه وقت
في رمضان لو دعيت فيه دعوتك هتستجاب عن
تجربة ناس كثير.. مبدأيا كدا انت من دلوقتي
هتكتب قايمه بكل الدعوات اللي عايزها تتحقق.
اول ما المغرب يأذن قبل ما تصلي وقبل ما تقعد
تلغ (تاكل يعني) خذلك جنب و... صلي على
سيدنا محمد.. تستغفر وبعدين تقول (اللهم اني
اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان
بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والاکرام يا حي
يا قيوم.. اللهم اني أسألك بأني اشهد انك انت الله لا
اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد اللهم اني أسألك باسمك الاعظم
الذي اذا دعيت به استجبت واذا سُئلت به أعطيت)
اللهم(وادعي بقى) وبعد ما تخلص دعاء قول وآخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وتصلي على

سيدنا محمد تاني. تفضل تقول نفس الادعية طول
رمضان الثلاثين يوم ويا سلام لو بتصلي التراويح
وقولتها في الوتر بعد الركوع وان شاء الله مش
هييجي رمضان اللي بعده غير وكل دعواتك
متحققه واهم حاجة في لسته الادعية تدعولي بس
ليا مش عليا الانسان فيه اللي

مكفيه
~~~~~

#تنويه مهم# "انصح بعد قراءة الفصل اثناء  
الصيام".. أقروه بعد الفطار قبل السحور كدا يعني  
علشان منشلش ذنوب كلنا عارفة ان الفصل  
مكنش المفروض ينزل كدا بس قولت بدل ما  
نوقف الرواية طول رمضان ننزلها بس باحترام  
ايديك على الفوت بقى الف فصل الثاني والثلاثون؟  
\_ بعرض عليك نفسي لمرة واحدة يا تقبل يا  
ترفض.. ثم اودعت وجنته قبله حنون وحين حاولت  
الابتعاد.. كان خصرها اسر ذراعيه اللذان سرعان ما  
رفعها عن الأرض وتوجه بها الى الفراش.. وضعها  
عليه وبدون كلمة اخرى بين الطرفين لحقتها شفتيه  
الملتهبة تحرقها بقبلاته المتأججة بلهيب اشواقه

بينما هي بقيت جامدة للحظات وكأن جرأتها منذ لحظات تبخرت، ثواني وكانت تتفاعل معه ببعض من الخجل والخوف من القادم وعندما احس باستجابتها عمق من قبلاته وبدأت يديه تجوب بحرية على سائر جسدها يبحث عن طرف القميص وما ان وجده تخللته يداه ليشعر بحرارة جسدها وملمسه الحريري بالاضافة الى رجفتها التي احس بها ما ان لامست يداه جلدها، استمرت قبلاتهم بعض من الوقت قبل ان ينتقل لعنقها يقبله بحرارة لتخرج آنة صغيرة من فمها جعلت نيران الرغبة تتأجج داخله طلبا للمزيد.. نزع قميصه والقاء بعيدا تلاه التيشيرت الذي ترتديه ليصبح هو عاري الجزع وهي اسفله شبه عارية، بدا بتقبيل كل جزء تطاله شفتاه وهي ما كان منها سوى تاوهات صغيرة بين الحين والآخر ودون أن تشعر خللت اصابعها في خصلاته الحديدية تتمتع بملمسهم وهي تقربه منها أكثر.. اغمضت عينيها تتذكر كيف اتخذت هذا القرار المتهور الذي تعلم جيدا أن عواقبه ستكون وخيمة ولكنها عزمت امرها اخيرا على المواجهة، وبعدما

اخذت المهدئات التي طلبتها من احدى الخادمت  
سابقا حتى لا تصيبها احدى النوبات هذه المرة حين  
اقترابه منها خرجت له وها هي تتمتع بين احضانه  
الآن عكس ما كانت تتوقع..

وأثناء اندماجه في تقبيلها يطبع صك ملكيته على  
كل انش من جسدها سمعها تهمس بأسمه، همهم  
دون ان يتوقف عما يفعل ولكنها كررت نداءها وهي  
تقول ببحة من اثر مشاعرها الثائرة: أسامة بصلي..  
رفع رأسه بقلة صبر وهو ينظر لها بتركيز ينتظر  
حديثها المهم الذي قاطعت وصلة شغفه لأجله  
فوجدتها تنظر له بنظرة غريبة لم يستطع تفسيرها  
وسمعها تقول: اوعدي ان مهما يحصل مش  
هتسيبني.. نظر لها بتعجب من طلبها هذا ولكنه  
قال بعد لحظات: أوعدك.. بس ليه بتقولي كذا؟؟!!  
ابتسمت براحة وكانت اجابتها هي جذبها اياه من  
جديد وتقبيله ليسلبا لحظات مسروقة من الزمن لن  
تعود ولن تتكرر من وجهة نظرها.. <<<<<<<<<  
انهت حمامها وحين التفت لترتدي ملابسها لم تجد  
اي ملابس ترتديها فتذكرت انها قد نسيت ان تحضر

معها اية ملابس، ضربت بخفة على جبينها وهي تتمتم بحنق: هتفضلي هبلة كدا طول عمرك يا تينا.. دي عملة تعملها هطلع انا ازاي دلوقتي؟؟ تذكرت عندما تعطلت المياه في غرفتها لسوء حظها وحينها قررت الاستحمام في حمام غرفته دونا عن كل الغرف فهي جميعا مغلقة وحينها نسيت اخذ ملابس معها.. اخذت تبحث عن شيء تلف به جسدها ولم تجد سوى منشفة صغيرة لم تكفها، بحثت مجددا حتى وقعت عينها على قميص له فنظرت له بحيرة ولم تجد حلا سوى ان ترتديه... وبعدها ارتدت القميص وتنت اكمامه فقد كان طويلا يصل لركبتيها واكمامه كذلك اخرجت رأسها من الباب لترى ان كان بالخارج ام لا فحمدت ربها انها لم تجده.. خرجت سريعا وهي تمشي بسرعة على اطراف اصابعها وما كادت تصل للباب وتفتحه حتى وجدت سراج يدلف الى الغرفة فجأة لتصدم به وكادت ان تقع ارضا لولا ذراعه الذي احاط به خصرها في حركة سريعة منه.. ظلا ينظران لبعضهما بعض الوقت وكم تمنى ان يميل عليها ويقبلها

مثلما ترى في الافلام لكن سريعا اغلقت عينيها  
وهزت رأسها بعنف لتخرج الفكرة من رأسها ثم  
سريعا ابتعدت عنه لتقف امامه لا تستطيع الخروج  
حيث كان يسد المخرج الوحيد امامها فاخذت تفرك  
يدها بتوتر وهي تعي انها تقف امامه بقميصه ولا  
شيء آخر.. بينما هو اخذت عيناه تجوب عليها من  
اعلاها لأسفلها يمليء عينيه منها فقد كانت جميلة  
حد الفتنة بقميصه الذي اظهر مفاتها ببذخ، بداية  
من ساقها البيضاء الناعمة.. خصرها النحيف..  
نهديتها الذين يتحركان صعودا وهبوطا بشكل  
ملحوظ اثر توترها.. رقبته ووجهها الذي استحال  
لونه للاحمر من شدة الخجل، حمرة محببة لقلبه  
واخيرا خصلاتها الذهبية القصيرة التي تتساقط منها  
قطرات الماء كحبات الؤلؤ.. اقرب منها بخطوات  
متمهلة وصولا اليها هي التي لم تكن تعي ماذا  
تفعل، كل ما كان يشغل تفكيرها نظراته الجريئة  
لها وعندما وجدته يقترب تصلبت في مكانها لم  
تقوى على الحركة، رفع يده ليلامس خصلات  
شعرها الحريري ووجنتيها الساخنتين ثم مرر ابهامه

على شفيتها فعضت شفيتها السفلى في حركة غبية  
في غير موضعها والى هذا الحد لم يستطع المقاومة..  
مال عليها وأخذ شفيتها بين شفيتها يقبلها بتمهل  
يحاول الارتواء من رحيق شفيتها حتى يشبع ظمأه  
لها، صدمت في باديء الأمر ولكن سرعان ما  
استسلمت لمشاعرها وبادلته القبلة بخجل واضح  
والتي سرعان ما أصبحت قبلة شغوفة واخذت يده  
تلمس بجرأة مفاتها ومنحنيات جسدها ولم  
يفصل قبلتهم الا لشعوره باحتياجها للهواء، نزل  
بقبلاته على مستوى رقبتها الى اول نهديها وهو  
يطبع قبلات متفرقة عليه وهي مستسلمة، وحين  
وجدته يتعمق فيما يفعل واحست به يفك ازرار  
قميصها حاولت الكلام ولكن هربت منها الكلمات  
ولم تسعفها فحاولت دفعه وعندما شعر بها  
انتفض مبتعدا وكأنه لتوه ادرك ما كان مقدا على  
فعله، عندما شعرت به يبتعد فرت من امامه هاربة  
الى غرفتها اغلقت الباب واستندت عليه تاخذ  
انفاسها المسلوبة وهي تضع يدها موضع قلبها  
الهادر تحاول تهدئته ويدها الاخرى رفعت لا اراديا الى

شفتيها موضع قبلته تتحسسها وهي تبتسم بخجل  
وغباء، بينما هو ارجع خصلاته للخلف بعنف وهو  
يتطلع في اثرها يعنف نفسه على فقدانه للسيطرة  
امامها يذكر نفسه سبب زواجه منها في الاصل  
والاهم يذكر نفسه بليته التي فقدها وهو الآن  
يسعى للانتقام لها ممن كانوا السبب في مقتلها..  
ولكن ماذا كان بإمكانه ان يفعل؟؟

فאי رجل مكانه كان سيفعل هذا واكثر حين يراها  
بمظهرها ذاك.. وعند هذه الفكرة ثار قلبه وعقله  
سويا فلا يحق لرجل غيره ان يراها هكذا فهي زوجته  
هو.. زفر بتعب فقد بدأ يشعر بمشاعر جديدة عليه  
كلما رآها ودق قلبه بجنون لها ولكن في النهاية هي  
ليست سوى اسيرة له سيفك اسرها عاجلا ام آجلا..  
ولكن هل للقدر رأي آخر؟؟! <<<<<<<< كانت  
تاكل أظافرها بضجر من وضعها ذاك في هذا المنزل  
الذي لا يوجد به حتى تلفاز.. بدأت تشك انها اسيرة  
وهو لم يتزوجها الا ليذلها هكذا، تذكرت اول يوم  
عندما تزوجها واتي بها هنا عودة لوقت سابق...  
دلفت للشقة الواسعة التي فتحها لها، سمعته

يقول: عجبتك الشقة؟؟ نظرت في جميع ارجاء الشقة ببعض الاعجاب فقد كانت واسعة ذات ديكور راقى واللوان تبعث الراحة في النفس ورغم اعجابها بها قالت ببرود وتعالى: مش بطالة.. ثم نظرت له وجدته ينظر لها نظرات غريبة يتجول بناظريه على جسدها بعدم استحياء فاحست بنفسها عارية امامه رغم ما ترتديه من ملابس.. توترت وقالت: احم فيه حاجة يا خالد!! تقدم منها ببطء بعدما اغلق الباب لتحس بانقباض قلبها وهي تراه يفك ازرار قميصه فتساءلت بتلعثم وهي تتحرك للوراء: انت بتتعمل ايه..؟ لم يجبها بل ظل يتقدم الى ان اصطدم ظهرها بباب احدى الغرف ففتحته سريعا ودخلت لتختبىء فتبعها ولسوء حظها كانت هذه غرفة النوم الرئيسية، نظرت حولها تحاول ايجاد مهرب ولكن لم تجد.. وصل اليها سريعا وامسك بيدها يقربها منه لتتهتف: ابعد عني احنا متفقناش على كدا.. ارتفعت زاوية فمه بابتسامة خبيثة وقال: هو احنا اتفقنا على حاجة اصلا؟؟ اخذت تسترجع حديثه فلم يعدها بشيء

كهذا ذلك اللثيم، نظرت له باعين قطة صغيرة وهي تقول: بس اكيد مش هتعمل حاجة لان جوازنا مش حقيقي صح؟؟ نفى برأسه ثم دفعها لتستلقي على السرير فقالت سريعا وهي تتحرك لآخره: بس بس أنا مش مستعدة آآ.. لم تستطع الاكمال وهي تراه مازال يقترب منها باستمتاع فقالت برجاء وقد تلاًأت عيناها بالدموع: ارجوك يا خالد لأ.. توقف فجأة عندما سمع تلك الجملة ولمعت عيناه ببريق انتصار وكأنه كان ينتظرها ثم ابتعد وبدا في اغلاق ازرار القميص وهو يقول بجدية: انا مكنتش ناوي المسك اصلا.. تحولت نظراتها للغضب ووقفت سريعا وهي تقول بعنف: يعني ايه؟؟ امال ايه لزمته الشو اللي عملته ده؟ كنت بتستمتع وانت شايفني خايفة!!؟ اردف ببرود: ايوة.. ولسة انتي مشوفتيش حاجة يا اروى هانم. كلماته رغم كونها مبهمة لكنها احست بصدرها يضيق ما ان سمعته ليقول بعدها: اعلمي حسابك خروج من البيت مفيش، وفيه اكل في التلاجة لما تجوعي ابقي اعلميه..

فتحت فمها بصدمة لما يقول فقالت بعنف أكثر  
من السابق: بتقول ابيه؟؟ عودة للحاضر.. ومن هنا  
بدأ النزاع الحاد الذي انتهى بها لتجلس هكذا دون  
اي وسيلة استمتاع لم تأكل منذ ايام بعدما انتهت  
علبة المربى التي وجدتها صدفة فهي لم تحمل  
طبقا سابقا حتى تطبخ الآن وحتى لو ارادت فهااتفها  
مغلق بعدما نفذت بطاريته ولم تجد اي شاحن  
لتشحنه، اصبحت كالمشردة.. تستيقظ لتأكل او لا  
وتعود للنوم فممنذ يومان وهي لا تجد ما تفعله  
تنتظره ليأتي حتى تضع حدا لتلك المهزلة.. وكأنه  
سمع صراعاها الداخلي فسمعت صوت المفتاح تلاه  
دخوله فسريرا اتجهت له وهي تنفجر فيه: انت  
ازات تسيبني كدا من غير اي حاجة هو انت فاكرني  
عبدة عندك ولا ايه؟؟ نظر لها بضجر وقال: انتي  
فكراني متجوزك افسحك واخرجك، يبقى  
متعرفينيش كويس.. ثم اقترب منها وقال امام  
وجهها بقسوة: انا متجوزك اذلك وانزلك على ارض  
الواقع علشان تعرفي انك ولا حاجة من غير فلوس  
بابي.. هتفت بعنف في المقابل: ايه الجنان اللي

بتقوله ده!!؟ انا اروي هانم وهفضل طول عمري  
كدا.. رجعني لبيتي لو سمحت انا مش هقعد هنا ولا  
لحظة زيادة.. ابتسم بلا مرح وهو يقول: ومين قالك  
اني هرجعك ولا عايضة جدو يتجوزك؟؟ تصدقي  
هيبقى احسن من البهدلة دي.. نظرت له بغیظ ثم  
قالت بیأس: انا عايضة اطفح. \_ الاكل عندك اعلمي  
واطفحي. \_ مش بعرف. \_ مش شغلي. تكاد  
تموت من فرط الغیظ ولكن استطاعت بصعوبة  
التحكم في انفعالها وهتفت: عايضة شاحن. اجابها  
ببرود من داخل الغرف التي قد دلفها اثناء حديثها:  
هتلاقيه مرمي عندك في الدرج.. اتجهت الى الطاولة  
بجانب الباب والوحيدة التي تحتوي على الادراج في  
الصالة الواسعة وبالفعل بعد بحث وجدت احداهم  
فاخذته بسعادة وقامت بتجربته ولكن سرعان ما  
تبدلت ملامحها وهي تهمس من بين اسنانها بنبرة  
سوداء: اه يا خالد الكلب.. <<<<<<<< رمت  
الوشاح على راسها باهمال ثم خرجت من شقتها  
متجهة الى الصيدلية القريبة من بيتهم لتجلب  
الدواء لوالدتها واثناء سيرها اوقفتها احدی النساء

وهي تقول: بت يا رزا بت يا رزا.. عندي ليكي خبر  
انما ايه لوز اللوز. التفت لها رزا بضجر وهي تضرب  
يد على الاخرى وتقول بلوية فم: خير يا ام فاطمة!!  
هتفت ام فاطمة بسعادة: خير يا حبيبتي كل خير..  
قاطعتها رزا بضيق: جيبني من الآخري يا ولية مش  
فضيالك. لوت ام فاطمة شدقها ثم قالت بحماس:  
اصل جيبالك عريس بدل ما انتي هتعنسي كدا..  
جحظت عين رزا وهي تسمعها تكمل: مصيلحي  
اخويا جاي زيارة من الامارات وشافك وعايز ييجي  
يتقدملك..

شهقت رزا بصوت عالي وهي تضرب على صدرها  
براحة يدها ثم قالت بغضب: بقى عيزة تجوزيني  
مصيلحي اللي متجوز ومطلق قبل كدا مرتين  
وسمعتة زي الزفت فالحارة يا ولية!!! حركت ام  
فاطمة يدها في الهواء بعشوائية وهي تقول بغضب  
لحديث رزا عن اخيها: جرا ايه يا رزا الراجل ميعبوش  
غير جيبه وهو الحمد لله ربنا موسعها عليه ومسافر  
الامارات وعنده شقة سوبر لوكس دا غير انه  
هيسفرك معاه يا هبله ويلمك بدل ما انتي مش

لاقية حد يعبرك كدا.. ضربت رزا يديها في بعضها  
وهي تحركهما بعنف امام وجه ام فاطمة وتقول  
بغضب وصل اقصاه: بقى انا مش لاقية حد يلمني  
يا ولية يا ناقصة!؟؟ طب روعي اتشطري على بنتك  
اللي مقضياها مع كل واحد شوية والحارة كلها  
عارفة. صاحت ام فاطمة في المقابل: ليه يا الدلعدي  
انتي مفكراها ماشية على حل شعرها زيك والاسم  
بشتغل انا بنتي اشرف من الشرف يختي واللي  
يفتح بقه عليها اكله بسنانيني ااااا. \_هااا بقى انا  
ماشية على حل شعري يا ولية.. طب اشهدي يا  
حارة علشان لما ارتكب جناية هنا تبقوا عارفين  
السبب، بقى دعواتهم تقول عليا ماشية على حل  
شعري!! انتي مفكراني هسكتلك ولا ايه يا ولية لااا  
دنا ممكن افرشلك الملاية واخلي اللي ما يشتري  
يتفرج وانتي عارفاني كويس.. وابقى خلي مصيلحي  
والشقة السوبر لوكس ينفعوكييي.. حاول بعض  
الاهالي الذين تجمعوا على اصواتهن ابعادها عنها  
بعدهما همت بالانقضاض عليها وبعدهما نجحوا قالت  
بصوت عالي: معزورة يا حبيبتى اصلك متعرفيش..

مش انا اتجوزت يختي.. ثم رفعت يدها في وجهها  
وارتها خاتم زواجها وهي تقول: اسمع يا عم طاهر  
اسمعي يا حاجة وداد وانت يا ض يا صمولة وانتي يا  
ام شوقي صحي ابنك شوقي وقويله رزا اتجوزت  
واللي حاضر يعرف الغايب علشان بعد كدا مش  
هتعدى بالساهل زي المرادي واديني نبهت.. ثم  
تركتهم وغادرت وهي تقول: هي ناقصة هم على  
الصبح.. بوعد قليل من الوقت.. احضرت الدواء  
وحينما فتحت الشقة وهي تنادي على والدتها:  
صفاء يا صفصف صا... يا مصبتي. <<<<<<<<  
فتحت عيونها بتعب وسرعان ما اغلقتهم بسبب  
الاضاءة، رفرت برموشها قليلا وهي تلتف حولها  
لترى غرفة بيضاء تبدو كغرف المشفى وبينما  
عينها تجوب الغرفة وقع نظرها على النائم بجانبها  
يمسك بيدها بين كفيه التعب مرتسم على  
قسمات وجهه.. ابتسمت بضعف وهي تشدد على  
يده بلطف فاحس هو بها وسريعا ما فتح عينيه  
وكانه لم يكن ينام بعمق منذ قليل.. ابتسم بسعادة  
وهو يرفع يديها يقبلها قبلات متتالية وهو يقول

بسعادة ظهرت جلية في نبرته: حمد الله على  
السلامة يا حبيبتي.. همست بضعف: الله يسلمك..  
ثم نظرت حولها تحاول تذكر ما حدث وآخر ما تتذكره  
هو انها كانت تقود احدى السيارات في طريقها  
للمنزل: هو ايه اللي حصل؟؟ انا هنا من امتى؟؟  
اجابها بحنان وعيناه تتطلع لها بشغف وشوق: من  
اسبوع.. دخلتي في غيبوبة بعد ما عملتي حادثة..  
لمعت عينها بالدموع وكادت تتحدث وهي تحاول  
النهوض ولكنه منعها ووقف سريعا وهو يقول:  
خليكي زي ما انتي على ما انا دي للدكتورة.. ثم  
خرج سريعا تاركا اياها تنظر في اثره تبكي بندم على  
غبائها الذي اوصلهم لتلك الحالة، ترى لهفته عليها  
ونظرات الشوق في عينيه.. خطتها الغبية التي ظنت  
انها تعاقبه بها كانت في الحقيقة عقابا لها هي، فهي  
تتألم منذ وقعت عينها عليه وهو في حالته المبعثرة  
تلك كانه قضى الاسبوع بالكامل معها في المشفى  
لا تعلم انه بالفعل فعل ذلك.. فتح الباب ودلف  
منه هو والطبيبة التي اخذت تفحصها وهي تقول  
ببسمه: حمد الله على السلامة يا مدام ندا.. اومات

لها ندا وعيناها معلقة على خاصته تناظره بندم  
احتل كيانه، واثناء ذلك دلفت كالعاصفة روجي  
ومن خلفها ريم التي قالت: كدا تخوفينا عليكي يا  
ندا!!!؟ اكدت على كلامها روجي وهي تقول ببعض  
الغضب: انا كان قلبي هيقف وكنت هموت بدري  
بسببك وانا لسة قدامي حاجات كتير معملتهاش..  
ابتسمت ندا عليها وهي تقول بصوت مريض: كنت  
بختبر غلاوتي عندكم.. هتفت روجي بغضب زائف:  
لا بقولك ايه بلاش الهزار التقييل ده علشان المرة  
الجاية انا اللي هخلص عليكي. ضحك الجميع  
ليسمعوا ندا تقول: امال فين شهد ورزا والولاد..  
اجابت ريم هذه المرة قائلة: الولاد في البيت نايمين،  
بقالهم كام يوم مش بيناموا.. ورزا روحت من شوية  
علشان مامتها تعبت، وشهد.. زفرت بحزن وهي  
تكمل: محدش شافها من اسبوع من يوم الحادثة..  
اومات لهم فسمعوا الطيبة تقول بعملية: الحمد  
لله هي كويسة بس لازم تفضل شوية تحت  
المراقبة علشان تتأكد انها بخير وبعدها تقدر تخرج  
وغالبا هيكون بكرة بالكتير.. اوما لها اسلام فخرجت

ليلتف لها يمسك بيدها يقبلها مجددا وهو يقول  
بعدم تصديق: انتي متعرفيش انا كنت مرعوب  
عليكي ازاي يا ندا.. كنت بعد السعات والليالي  
علشان تفوقي.. \_ يا حنين.. كان هذا صوت روجي  
الساخر التي وكزتها ريم وهي تقول بابتسامه  
محرجه: احم احنا خلاص اتطمنا عليكي، نسيبكم  
مع بعضكم شوية بقى وهنرجع تاني.. ثم سحبت  
روجي الحانقه من يدها وخرجت بينما نظر لهم  
اسلام الى ان خرجوا ثم استدار لندا وهو يبتسم يهز  
رأسه بيأس: ريتاج هتفضل ريتاج.. ضحكت ندا  
بمرح وهي تستمع له يخبرها بكل ما حدث في  
الاسبوع المنصرم بسعادة لتعافيا اخيرا..  
انتهت عملها باكرا ككل يوم منذ  
اسبوع حتى تذهب الى المشفى لتطمأن عليه وهي  
بالفعل متجهة الى غرفته الآن، فتحتها ودلفت لتجده  
كعادته يغمض عينيه وينام اثر الادوية التي ياخذها..  
جلست بجانبه وهي تنظر له تؤنب نفسها فهي  
السبب في حالته تلك.. وضعت يدها على خاصته  
الموضوعة بجانبه على السرير وهي تقول: فوق

بقى يا تميم واخرج.. شغلك مستنيك وحياتك  
مستنيك، صمتت قليلا ثم اكملت: وانا مستنيك..  
عارفة ان انا السبب في كل ده بس انت بجد  
وحشتني ووحشني كلامك معايا وخناقاتنا مع  
بعض..

سمعت همسه وهو يقول: وانتي كمان وحشتيني..  
نظرت له بصدمة ثم تركت يده ووقفت سريعا وهي  
تقول بتوتر: حمد الله على السلامة يا بشمهندس..  
ضحك بمرح ثم قال وهو يسعل من شدة ضحكاته:  
بشمهندس ايه بقى!! قولي يا حبيبي يا حياتي..  
شعرت بخجل شديد وقد اكتسى وجهها بحمرة  
قانية لاحظها هو فحاول التخفيف عنها فقال بعدما  
توقفت ضحكاته: على فكرة انا كمان بحبك. وقفت  
متسمة من اثر الصدمة وهو ترمش بعينيها عدة  
مرات لا تصدق ما يقول وبحركة غبية منها قامت  
بقرص نفسها لتصرخ وهي تقول: ااه.. دا مطلعش  
حلم!! تحكم في ضحكاته باعجوبة هذه المرة وهو  
يقول بصوت اجش: روعي هاتي اي دكتور قبل ما  
اموت مجلوط منك.. ذهبت سريعا تفعل ما قاله



خجلها وتخبطها وهو يقف على مسافة ليست  
بعيدة عن مكانها حيث ان اول شيء اراد فعله عند  
عودته هو رؤيتها فتتبع هاتفها وعلم اين هي  
وبالفعل ذهب لها، اعاد الاتصال بها من جديد ولكن  
لم تجب فاتصل مجددا وهذه المرة قال عندما  
اجابت: بصي وراكي كدا.. عقدت حاجبيها وفعلت  
كما طلب لتتفاجأ به يلوح لها من بعيد ثم سمعته  
يقول: مفاجأة مش كدا!!!؟ حبيت تكوني اول واحدة  
اشوفها لما ارجع.. ابتسمت بسعادة وتجمعت  
الدموع في عينيها فمسحتها سريعا ثم توجهت له  
كما فعل هو ليتقابلا في منتصف الطريق لتسمعه  
يقول ومازال يضع الهاتف على اذنه: وحشتيني يا  
ريما..

ابتسمت بسعادة ممتزجة بالخجل وهي تسمع هذا  
الاسم الذي لا يقوله سواه، راته يتقدم منها وقد  
اغلق الهاتف وامسك بيديها وهو يتشددق وبندقيته  
معلقة ببحور عيناها واماوجها العاتية: تتجوزيني يا  
ريم؟؟ <<<<<<<< بعدما تركتها ريم لتجيب  
هاتفها جلست هي وحيدة لا تعلم ما تفعل لتأتي

لخاطرها فجأة صورة له وهو يبتسم لتبتسم تلقائيا  
دون ارادة ولكن سريعا ما انمحت وهي تعنف  
نفسها على تذكرها له وقالت في نفسها: اعقلي يا  
روجي مش علشان هو حلو وضحكته احلى هتقعي،  
متنسيش دا مين وعيلته مين.. قررت الخروج  
لاستنشاق بعض الهواء النقي وهي تستند الى  
سيارتها حينها وجدته يخرج من سيارته امام  
المشفى تلتة احدى الفتيات الجميلات، نظرت لها  
روجي بغضب وهي تتأمل قوامها الطويل  
الممشوق وخصلاتها السوداء المعقوفة على هيئة  
كعكة مرفوعة ومنمقة ومكياجها الهاديء بالاضافة  
الى ملابسها فقد كانت ترتدى بنطال من الجينز  
الواسع وكنزة بيضاء قصيرة فكانت جميلة وبريئة  
الى ابعد حد.. استشاط غيظا وهي تراه يبتسم لها  
وللصدفة كانا متجهين الى المشفى الذي تقف الآن  
امامه.. وعندما رآها قال للفتاة التي تجاوره: ادخلي  
انتي يا علياء وانا هاجي وراكي دلوقتي.. اومأت له  
بابتسامة ثم دلفت للمشفى بينما هو اتجه لروجي  
التي تصنعت الانشغال بالهاتف وعدم الانتباه

لقدومه، وقف امامها وقال: ازيك يا روجي.. اجابته  
ببرود: كويسة.. تساعل وهو ينظر حوله: واقفة  
لوحدك ليه مستنية حد؟! وللمرة الثانية تجيب  
ببرود مستفز وهي تحاول كبت غضبها: لا.. حسيت  
اني مخنوقة فقولت اطلع اشم شوية هوا. اوما ثم  
قال وهو يتجه ليقف بجانبها ويستند الى السيارة هو  
الآخر وينظر لما تنظر له وهو يقول: تمام هقف  
معاكي بما ان احنا الاتنين مخنوقين.. ولا عندك  
مانع؟!؟؟!! نظرت له وتشدقت بغضب دفين:  
والسنيرة اللي دخلت مش هتدخل وراها؟!!!!.. نفى  
برأسه وهو يقول: مش دلوقتي. ليسمعها تقول  
وهي تعيد النظر امامها: مش عيب بردو تسيبها  
لوحدها.. تقول عليك ايه سيبتها علشان لقيت  
واحدة احلى!!؟ نظر لها بتعجب ولكن سرعان ما  
استوعب مقصدها فقال بخبث: مش يمكن تقول  
هيلف ويرجعلها تاني.. التفت لهثم دفعته بغضب  
وهي تقول: طب ارجعلها ياخويا يلا بدل ما تضيع  
منك.. \_ هتضيع مني ازاي واحنا عايشين في بيت  
واحد؟؟ نظرت له بصدمة عقب حديثه لتشتعل

عينها اكثر بنيران الغضب او ربما الغيرة التي لا  
تعلم سببها الى الآن.. ثم هتفت بعنف وصدمة: انت  
متجوز!!!! ضحك عاليا على تعبيرات وجهها  
المصدومة والغاضبة، مما اغضبها اكثر ليستحيل  
لون وجهها الى الأحمر من شدة الغيظ وما كادت  
تحدث حتى سمعته يقول: علياء اختي..  
صدمة اكبر من صدمة ولكن صحبتها راحة نفسية  
فقال بخرج من حديثها منذ قليل: بجد اختك؟؟  
اوما برأسه وهو يقول بعدما توقفت ضحكاته: ايوة  
واللي جاية علشانه يبقى جوزها.. اومات بتفهم  
وهي تهمس: الف سلامة.. صمت دام لدقائق قطعه  
وهو يتساءل: مدام ندا كوسية؟؟ \_ ايوة الحمد لله  
فاقت وهتخرج بكرة.. ثواني انت عرفت مينين؟؟ نظر  
الى الطريق امامه وهو يقول: مدام نجوى قالتلي.. \_  
قصدك مرات عمك.. توجهت نظراته ناحيتها ليجد  
نظراتها الغاضبة مسلطة عليه فقال بهدوء: عايز  
اعرف ليه دايمًا لما بتيجي سيرة عمي بتتعصبي؟؟  
\_ مش شغلك.. وقف امامها ثم قال من بين  
اسنانه بنفاذ صبر: لا شغلي.. لما اعرف انك

مكنتيش بتتكلمي مع مامتك غير بعد ما عرفتي  
انها تعبانة، لما اشوفك بتكرهي تروحيلها بيتها، ولما  
تتجاهليني وانا معملمتش اي حاجة تضايقك يبقى  
شغلي.. هتفت في المقابل: لما يبقى عمك اللي  
كان اقرب واحد لبابا الله يرحمه يبجي بعد وفاته  
بسنة او اقل ويتجوز امي، وغصب عنها دا يبقى  
ايه؟؟ لما اعرف بعدها ان بابا مات مقتول وقبلها  
كان متخانق مع عمك عايزني اقول ايه؟؟ اقول دي  
صدفة!! وجوازه من ماما هو كمان صدفة!!! عايزني  
اعاملك عادي ازاي وانت ابن اخو اكثر واحد  
بكرهه؟؟ نظر لها بصدمة حقيقية مع كل كلمة  
تقولها فهو بالفعل لم يكن يحيط علما بكل ذلك..  
صمت قليلا لا يدري بما يجيب ولكن في النهاية قال:  
صدقيني انا اول مرة اعرف الكلام ده، بس اوعدك  
اني هعرف مين ورا موت باباكي وهجيبهولك لغاية  
عندك مهما حصل ومهما كان هو مين.. نظرت له  
قليلا تستشف الصدق في حديثه تحاول ايجاد اي  
شيء يدل على محاولته لخداعها ولكن لم تجد  
سوى نظرات صادقة لتقول بتردد: حتى لو كان

عمك؟؟ تنهد ببطء ثم قال: حتى لو كان عمي..  
ابتسمت له بسعادة واحست بقلبها يخفق بجنون  
وهي تراه يبتسم لها بسمته التي اضحت تعشقها..  
~~~~~  
تجلس في احد الكافيهات تنتظر ذلك
المجهول الذي اتصل بها واتفقا على ان يلتقيا في
هذا المكان، نظرت في ساعتها لتجد ان السعة تشير
الى الوقت المتفق عليه اخيرا حيث جاءت قبل
الموعد بدقائق.. وعندما رفعت وجهها وجدت
شخصا امامها يبتسم بسمة توجست منها وهو
يجلس ويقول: انا دايمًا باجي في مواعيدي يا ميار
هانم.. سالته بجفاء: انت مين؟؟ اجابها بغموض
ونبرة تقشعر لها الابدان: مش مهم انا مين، المهم ان
مصلحتنا مشتركة.. نظرت له وهي تشعر بعدم
الارتياح لذلك الرجل المخيف وهي تقول بشك: وايه
هي المصلحة المشتركة بينا؟؟! ابتسم ويا ليت له لم
يبتسم فقد احست ان الجحيم قد فتح ابوابه وهي
تسمعه يكمل بهسيس افعى: اسامة الألفي وشهد
عز الدين.. ~~~~~
تابعته عيناها الحمراء
الدامية وهو يدور في الغرفة كالاسد الجريح، فمنذ ما

حدث بينهم وما اكتشفه وهو صامت لا يفعل شيئاً سوى قطع الغرفة ذهاباً واياباً وهذا اكثر ما يخيفها.. فالتوقع ان يغضب ويصيح ويحطم كل ما تطاله يده حتى لو وصل الأمر لان يضربها فهي كانت مستعدة لكل صمته ذلك جعلها تتوجس خشية منه فيبدو ان هذا هدوء ما قبل العاصفة.. وبالفعل لم تنهي حديثها الذي يدور في رأسها الا وكان قد استدار وعينه سلطت عليها وقد استحال لونها للأسود من شدة ما يجيش في صدره من غضب.. نظراته كانت ترسل اليها سهاماً نارية يشعر وكأنه يختنق من كثرة التفكير وحبال افكاره تلف ببطء حول نحره فلا يعلم ماذا يجب ان يفعل.. اقترب منها سريعاً وقام بامساك ذراعها واجبرها على الوقوف وهو يهتف امام وجهها وكأنه يقف على مراحل مستعرة بلهيب غضبه: علشان كدا هربتي صح؟! انطقي وقولي خنتيني مع مين.. انطقيي تيبس جسدها مما سمعت فهي وضعت الكثير من الاحتمالات ولكن لم تضع في الحسبان ان تفكيره قد يصل لتلك النقطة، او قد فكرت في ذلك ولكن

تمنت الا يحدث.. فتحت فاها تحاول الحديث عذة
مرات ولكن لم تستطع فصمتت وهي تنظر ارضا
وقد امتلأت عيناها بالدموع لتشعر به يهزها
وقبضته تشتد حتى شعرت باظافره تغرز في لحمها:
مبتدريش ليه هاه؟!!! اكيد هربتي مع ال **** اللي
سلمتية نفسك ولما رماكي رجعتي.. ثم اكمل
بغضب اشد: قولتي اسامة الاهبل اللي مختوم على
قفاه زمانه لسة بيحبني وهيسامحني مش كدا!!!؟
حاولت الحديث فخرجت الكلمات بصعوبة من بين
شفتيها وهي تهمس: اسامة أنا... قاطعها وهو
يقربها منه ويهتف امام وجهها: علشان كدا مكنتيش
بتخليني اقرب منك، علشان معرفش حقيقتك
ال **** اللي زيك... اداكي كام انطقي ضحك
عليكي ازاي؟؟ مكنتش اعرف انك رخيصة اوي كدا..
دفعها لتسقط على الارض بعنف وهو يكمل: اتفو
عليكي واحدة **** زيك متستاھلش كل اللي
عملته علشانها.. انا ندمان على كل لحظة ضيعتها
معاكي يا **** كانت تستمع له وهي تبكي من
الصدمة، الهاذا الحد هي رخيصة وسهلة في نظره؟؟!

هل وصل به الأمر ان يتهمها في شرفها بدون ان
يستمع لها؟! يضع الاستنتاجات من نفسه دون
محاولة معرفة الحقيقة.. ولكن عندما سمعت آخر
كلماته لم تحتمل وصرخت بحرقه وألم: انا تم
اغتصابي.. <<<<<<<<< فصل تحت بير
السلم ☹️ اولا كذا جمعة مباركة ورمضان كريم
الاتنين ☹️ عارفة اني اتاخرت جدا بس كل
تاخيرة فيها خيرة وكذا ☹️ انا الحمد لله اتحسنت
كتير عن الاول عارفة ان حياتي متهمكوش بس عايزة
اقولكم اني كتبت الفصل على تلت مرات بسبب
تعبي الايام اللي فاتت.. فيا ريت تدعموني باي حاجة
علشان الموضوع بقى ناشف اوي اشط ☹️ دتم
سالمين ☹️ #العشق_مقبرة_الرجال.
☹️ #حبيبتي_الهاربة. شهد الرفاعي. ☹️ Black angel ☹️

———— Part Break ————

رمضان ليس احلى على القناة الأولى ☹️ ولا اجمل
مع M٢ ☹️ ولا رمضان يجمعنا على MBC ☹️

رمضان شهر واحد في السنة وخاب وخسر من ادركه
ولم يُغفر له.. خاب وخسر مت مر عليه رمضان
دون استغفار ولا صلاة ولا سُنن ولا ختم قرآن..
خاب وخسر من جعل رمضان للعزائم والمسلسلات
والمولات.. اغتنموا هذا الشهر" □ ~ أكثروا من
* * * * * * * * * *
الصلوات على النبي محمد ~
متنسوش التصويت والتفاعل علشان مدعيش
عليكم وانا دعوتي لباب السما على طول □□ اللهم
بلغت اللهم فاشهد □ «الفصل الثالث
والثلاثون» _ تتجوزيني يا ريم؟؟ شعرت بالارض
تميد بها وقدمها اصبحتا كالهلام لا تقوى على
حملها.. نظرت له بصدمة وهي تتمنى لو تنشق
الارض وتبتلعها فهي لم تتعرض لهكذا مواقف قبلا،
اخفضت عينيها حتى لا تقابل خاصته الثاقبة وهو
ينتظر الرد على احر من جمر.. مد يده يرفع وجهها
حتى تتلاقى اعينهم من جديد فوجدها تتهرب منه،
مسد على وجهها برفق وقال: بصيلي يا ريم.
انصاعت له لتسمعه يقول بعدها ببحة رجولية
مميزة: انا لاقيت فيكي اللي ملقيتهوش في بنات

تانية كتير، هدوئك طبيبتك رقتك وحتى جمالك
الميميز.. بحس ان قلبي بيبقى هالين عليه يسيبني
ويروحلك كل ما بشوفك او بسمع صوتك، بقيت
عايز اشوفك كل دقيقة وكل ثانية عايز اشارك
حياتي معاكي عايزك جنبني لآخر العمر.. صمت
يراقب تعاقب المشاعر على وجهها الى ان رأى
دموعها التي تجمعت في زرقاوتها فاكمل بنفس
النبرة وهو يمسح بابهامه دمة متمردة فرت من
عينها: تقبلي تحقيقي امنيتي دي؟! مسحت
دوعها بظهر يدها كالاطفال ومع الحمرة التي كست
وجهها اصبحت جميلة الجميلات بالنسبة اليه
ببراءتها تلك.. اخذت زفيرا عميقا ثم قالت برقة
فطرية: انا أول مرة حد يقولي كدا، اول مرة احس ان
فيه حد بيحبني بجد، يمكن علشان عمري ما
اختلطت بحد قبل كدا ويمكن علشان كدا انا
مشدودة ليك... بس لسة مش عارفة احدد
مشاعري، مش عايزة اظلمك معايا مش عايزة
اكتشف بعد كدا ان مشاعري كانت لمجرد انك اول
حد قالي كلام حلو.. اديني فرصة اتأكد من حبي

وساعتها هقدر اقولك اني موافقة من غير تردد. رأيت
الحزن يلمع في عيناه ولكن سرعان ما اختفى وحلت
بسمة جميلة بدلا عنه وهو يقول بتفهم: انا ممكن
استناكي العمر كله يا ريما لو تحبي.. ابسمت
بخجل ثم قالت سريعا: انا لازم ارجع زمانهم بيدوروا
عليا.. ذهبت سريعا بعدما لوحت له تاركة خلفها
قلبا خائب الأمل ولكن لم ييأس فمازال هناك
شعاع امل يلوح في الافق وهو سيغتنم كل فرصة
ليصل اليه..

***** اندفعت الى الغرفة سريعا
تبحث عنه باعين متوهجة بالغضب وقد طفح
الكيل بها فهي بحياتها لم تمر بايام اسوأ من تلك
التي قضتها بمفردها في منزله، وما ان وجدته
اندفعت نحوه تدفعه بعنف وهي تقول: عايز
تموتني يا خالد الكلب...!! استدار لها بغضب ولكن
استمرت بدفعه في صدره وهي تقول: جايبلي
شاحن بايظ علشان اتكهرب واغور من وشك!! دا
انت ليلتك سودة، انا سكتلك كتير بس بتعمل ااا...
امسك بيديها ووضعهما خلف ظهرها ثم اغلق فمها

مانعا اياها من اكمال وصلة صراخها عليه وهو يقول
محاوولا التحلي بالهدوء: شاحن ايه اللي بايظ؟؟!
زمانك انتي اللي بوظتيه بغبائك.. حاولت التملص
من يده وهي تتحرك بعنف تصرخ بصوت مكتوم ان
يتركها حتى تجيبه وتكمل ما كانت تصرخ به منذ
قليل ولكن اثناء محاولاتها العنيفة تلك فجأة وجدت
نفسها فوقه على السرير الذي كان بالمناسبة وراءه
وفي لحظات عكس الوضع لتصبح هي اسفله وهو
يعتليها ومازالت يده على فمها تمنعها من الصراخ..
ثم ببطأ بدأ ينزع يده وهو ينظر لعينيها التي كانت
تطالعه بتخبط لا تعلم ما سر تلك الرجفة التي
سرت اسفل عمودها الفقري وخفقات قلبها
المضطربة وهي تنظر داخل عينيه السوداء كالليل
الحالك من الرغبة التي اجتاحتها وهو يشعر بها
مستكينة اسفله.. انتقلت عيناه الى شفتيها ودون
وعي كان يميل عليها ياخذها بين شفتيه في قبلة
جامحة وعلى عكس المتوقع بادلته اياها ويدها
تمتد لتلتف حول عنقه ليظلا على حالتهما تلك الى
ان شعر بحاجتها للهواء فابتعد عنها ليحدها

مغمضة العينين انفاسها غير منتظمة شفيتها
منتفخة اثر قبلتهم منذ لحظات.. نهض وهو يترك
يديها ويعدل ثيابه لتفتح عينيها ما ان شعرت
بانسحابه وتسلسل البرودة مجددا الى جسدها فوقفت
هي الاخرى وهي لا تصدق ما فعلته منذ قليل من
استسلام مخزي.. وفقت امامه تنتظر اي تعليق منه
او اي كلمة ساخرة ولكن ما فعله هو نظرتة الباردة
قبل ان يخرج دون كلمة ثم بعد دقائق عاد في يده
شاحن للهاتف القاه لها وهو يقول ببرود: ابقى دوري
حلو بعد كذا علشان اللي حصل ده ميتكررش تاني.
ثم التف يغادر ولكن قال قبل ان يخرج من باب
الغرفة: لما تعوزي تاكلي اطلبي اكل وانا هحاسب
عليه. وهذه المرة خرج نهائيا، وقفت بعدها تنظر
للشاحن في يدها بخجل وندم فهي ليست متسرعة
في العادة ولكن عندما تكون معه تخرج عن
طبيعتها.. تحسست شفيتها وهي تتذكر قبلته لها
فابتسمت بهيام تتذكر اول مرة رآته فهي قبل ان
تراه في النادي كانت تعرفه منذ زمن بالتحديد منذ
سبع سنوات حينما تزوج اسامة شهد ابنة عمها..

ووقتها وقعت في حبه من النظرة الاولى ولكن لم
تخبر احدا وظلت تحتفظ بهذا الحب في قلبها فهي
لم تتوقع ان ياتي يوم ويحبها او ان ينظر لها حتى
لذلك عندما عرض عليها الزواج وافقت سريعا،
فهي دائما ما كانت تجد نفسها اقل شأنًا من
الجميع وهذا مع الوقت ما ساهم في بناء شخصيتها
المتكبرة بعد ذلك، وحين رأته في النادي كان قلبها
يدق بعنفان ولكن حاولت معاملته بجفاء حتى لا
يشعر بشيء لهذا حاولت قدر الامكان عدم التحدث
معه او النظر اليه حتى لا يفضح امرها امام الجميع
ولكن حين جاء بذكر شهد تبخر كل ذلك في الهواء
لتصبح شخصا اخر فاكثر شخص تبغضه هي شهد،
فهي تمتلك كل شيء لا تمتلكه.. والدين يحبانها
وكان ذلك قبل ان يتوفيا في الحادث بينما والديها
تشعر احيانا انهما لا يتذكران انهما انجبا من
الأساس، صديقات معها منذ الطفولة بينما هي لا
تمتلك صديقة كواحدة منهن فكل من عرفتهن
يهتمن بالمال اكثر من الصداقة، جمال لا مثيل له
بالاضافة الى شخص يعشقها وبشدة.. كل هذا جعل

الحقد ينمو في قلبها تجاهها.. نفضت تلك الافكار من رأسها فهي لا تريد تعكير صفو تلك اللحظة المميزة بالنسبة لها..

***** _ سمعت انها على علاقة
بدكتور كريم.. * يقولوا انها بتيجي وتروح معاه،
تفتكري بينهم حاجة بجد؟؟ _ اكيد يعني مهو مش
متجوز علشان نقول متجوزين و... هذا ما سمعته
وهي تسيري طرقات المبنى الخاص بكليتها،
شعرت بغصة حادة تتجمع في حلقها ورغبة في
البكاء وهي تتجه لتخرج سريعا لا تريد منه رؤيتها
بتلك الحالة وايضا لا تريد العودة معه فما قالته
الفتاتان يمكن لاي احد ان يستنتجه بدون البحث
عن سبب لما يحدث.. ركبت اول تاكسي رأته
وتوجه بها الى الشقة التي تسكن بها حاليا فهي
ليس لديها مكان آخر تذهب اليه، وما ان دلفت حتى
انهارت تبكي ارضا تفكر ان لو كانت وافقت على
عرضه للزواج منها ما كان حدث كل ذلك، سمعت
هاتفها يرن ولكن لم تجد وكان المتصل هو، ظل يرن
عدة مرات متتالية قبل ان يرسل لها رسالة نصية

يسألها عن مكانها فرأتها ولك تجب.. وبعد عدة دقائق رن مجددا لتقرر الاجابة هذه المرة وهي تمسح دموعها تجلي صوتها تحاول جعله طبيعيا قدر الامكان وهي تجيبه: السلام عليكم. سمعته يقول بغضب من الطرف الآخر: مش بتردى ليه يا نورا؟؟! انتى فين دلوقتى؟؟ اجابته بهدوء ظاهري: انا فى البيت. سمعته يهتف بغضب: ازاي تروحي من غير ما تقولىلى؟؟ انا سمعت كل حاجة، انزلى حالا وانا جاي فى الطريق علشان فى مشوار لازم نروحه. تسائلت بخفوت: مشوار ايه؟؟ ولكن لم يسمعها حيث كان الخط قد قُطع فنظرت للهاتف بذهول قبل ان تقف على قدميها وتذهب لغسل وجهها حتى تهبط له.. بينما هو كانت عروق نحره ويده بارزة من شدة غضبه مما سمع وقد عزم على الذهاب لابيها للزواج منها سريعا فهو لن يحتمل ان يرى دموعها بسبب حديث كهذا او ان يستمع لصوتها ونبرته المقهورة التي حاولت وداراتها عنه تلك.. قاد بسرعة حتى يصل فى اسرع وقت وهو يجهز ما سيفعله حين يرى اباها..

***** _ انا تم اغتصابي.. هكذا

هتفت بها وهي تغمض عينيها تستعد لعاصفة
جديدة ولكن ما وجدته كان السكون، فتحت عينيها
لتراه قد تسمر مكانه من هول ما سمعه فكونها قد
تعرضت لمثل هذه الحادثة اسوء آلاف المرات من
ما فكر فيه، شعر بقلبه يؤلمه وكأن كلمتها تلك
كانت بمثابة سكاكين تخترق قلبه تشطره قسمين
بلا رحمه.. اقترب منها سريعا وامسك بذراعها وهو
يقول بغضب اعمى يتمنى لو ان ما قالته ليس
بصحيح: انتي اكيد بتكدي علشان تداري على
عملتك.. اكيد. نفت برأسها وهي تقول بالم: والله
العظيم بقول الحقيقة.. بدأت الامطار تتساقط
بغزارة من سماء عينيها وهي تكمل بالم اكبر وهي
تشعر بعدم قدرتها على الوقوف: انا عمري ما
خونتك يا اساء..

وقبل ان تكمل كانت تستسلم لتلك السحابة
السوداء التي سحبتها داخلها ليتلقفها بين ذراعيه
سريعا بلهفة ويضعها على الفراش.. ظل ينظر
لملامحها المجعدة وهو يشعر ان الارض تميد به، لا

تبدو كمن تكذب او تتصنع التعب، ظل بجانبها الكثير من الوقت يحاول ربط اي شيء ببعضه ومعرفة ما حدث ولكن تلك معادلة الكبيرة بها عدة مجاهيل وذلك النوع من المعادلات عادة لا اجابة له.. شعر بها بدأت تستعيد وعيها تنظر حولها بتوهان الى ان تذكرت ما حدث وهذا ما علمه من تحول نظراتها من تساؤل الى بريق حزن دفين، اقترب منها سريعا وقال بقلة صبر: مين اللي عمل فيكي كذا؟؟ وليه هربتني ومقولتيش؟؟! وليه لما بقرب منك بحس انك مش على بعضك وساعات بتجيلك نوبات كل ده من ايه يا شهد؟؟ مين السبب؟؟؟؟ اسألة كثيرة في رأسه يريد اجابة واحدة كبيرة تبتلعها جميعها حتى لا يبقى داخله اي شك ولكن ما قالته لم يكفي، حيث قالت وهي تتهرب بعينيها: مش هقدر اجاوبك.. بس عايزاك تعرف اني كنت بتعالج نفسيا لمدة تلت سنين علشان عندي عقدة من اي راجل يقرب مني ودايما النوبات دي كانت بتجيلي بسبب او من غير سبب.. وكل اللي كان بيحصل مكنش بسبب اني بكرهك ابدًا. وقبل ان يحاول الحديث

وسؤالها مجددا كانت تقف وهي تقول بضعف: لو
سمحت مش عايضة افتكراي حاجة تاني كفاية عليا
كل السنين اللي فاتت.. ثم تركته ودلفت لغرفة
الملابس تغلقها باحكام خلفها لتبكي خلف بابها
وهي تقول بنحيب: عايزي اقوله ايه؟؟ اقوله عمك
هو اللي عمل فيا كدا!!! اقوله عمك هو اللي قتل بابا
وماما وهو اللي قتل باباك!! اقوله ان عمه عمل كل
ده علشان كان بيحب ماما وهي سابتة فبينتقم!!!!
اقوله عمك عضو مافيا سادي قذر حاطتني في
دماغه وبيحاول على قد ما يقدر يأذيني انا وكل
اللي حوليا!! مش هقدر مش هقدر اقوله كل ده..
زاد نحيبها وهي تتذكر ابتسامته المقيتة بعدما اخذ
منها ما يريد بابشع الطرق.. تتذكر كل لحظة وكل
ذرة الم شعرت بها يقابلها الان اطنان كره، تتذكر
حينما هددها بقتله ان لم تبتعد عنه لهذا اضطرت
للهرب منه.. لم يكتب لهما ان يعيشا في سلام سويا
كما ارادا وكل ذلك بسببه.. بينما هو وقف لا يدري
ما يفعل، الصدمة تكبله حبال الندم تلتف حول
عنقه تخنقه وبشدة فلا يستطيع التنفس، فرت

دمعة من عينيه وهو يتخيل كم المعاناة التي لاقتها
بمفردها ليأتي هو ايضا يعاقبها على ذنب لم تكن لها
يد فيه.. كم كره نفسه واستحقرها فما فعله بها لم
يكن ليحتمله شخص طبيعي، علم الآن لما لم تكن
تتركه يتقرب منها، لم يكن نفورا او كرها بل كان
خوفا نَمَى في احشائها وهي تعاني منه بمفردها وهو
بدلا من ان يحتويها حاول هو الآخر الاقتراب منها
رغما عنها.. عزم على ان يجد اجابات لما يدور في
راسه من تساؤلات تكاد تقتله والانتقام ممن كان
السبب فمن الواضح انها لن تجيبه باي شكل كان...

وايابا في ممر المشفى امام غرفة العمليات التي
دخلتها والدتها منذ الكثير من الوقت.. لم تستقر في
موضع وكانها تدوس على اشواك فلا تجد مكانا
تضع قدمها فيه.. اقترب منها يحتضنها بحنان يقول:
اهدي يا رزا وان شاء الله خير.. انفجرت فالبكاء
وهي تتشبث به وكانها كانت تنتظر حركته تلك منذ
مدة وهي تقول بنحيب: امي يا حمزة.. امي اللي
مليش غيرها، فجأة بقت بتصارع الحياة والموت وانا

مش قادرة اعملها حاجة. شدد من احتضانه لها
يحتويها يحاول ان يبعث الاطمنان في قلبها وهو
يقول: ادعيها يا رزا، ادعي ربنا انها تقوم بالسلامة
هو ده اللي تقدري تعمليه. سار بها وهما مازالا على
حالتهم ليجلس ويجلسها بجانبه ليسمعها تدعوا
بنحيب داخل احضانه، ظلوا على وضعهم هذا لما
يقارب النصف ساعة قبل ان يخرج الطبيب
فركضت اليه سريعا وهي تقول بتوسل: خير يا
دكتور طممني.. قول انها كويسة. نظر لحمزة ثم لها
باسف وهو يقول: للاسف والدة حضرتك دخلت في
غيبوبة.. * * * * * الفصل قصير
عارفة وكمان اتاخر ودة علشان مشكلة في الواتباد
فالفصل اتمسح وعلى ما جيت اكتبه تاني
ملحقتش اكمله وفي حاجات كتير مش فكراها
فكتبت اللي فكراه بس واكيد مش زي اول مرة بس
ان شاء الله متعوضة وعلشان كذا قررت اعمل
حلقة خاصة وهتبقى حسب تصويتكم.. اسامة
وشهد حمزة ورزا اسلام وندا لؤي وريم زين
وروجي سراج وتولين خالد واروى تميم وهايدي

مازن وجومانا كريم ونوران ل وبراحتكم يعني لو
محدث صوت مفيش حلقات خاصة ونفضل
مقضييها على الناشف كدا..

----- Part Break -----

انا قولت بما ان الفصل ٣٣ قصير او فر اكتب فصل
كمان خفيف كدا وانزله.. ومستنية تصويتكم على
الحلقة الخاصة ومتنسوش الفوت والكومنت ☺☺
صلوا على شفيع الامة ☺☺☺☺☺☺☺☺
الرابع والثلاثون \$ خرج من المشفى بصحتها
بعدها تعافى تماما، سمعها تقول بحزن مضحك:
عربيتك قول عليها يا رحمن يا رحيم يا تميم،
يخسارة العربية الحليوة اللي كانت بتودينا وتجيينا..
ضحك وهو يجيب بخبث: حياتي كلها فداكي يا
قمري.. توقفت عن السير ليتعجب ويستدير لها
ليراها تنظر له بخجل وهي تقول: لو سمحت بطل
كلامك ده علشان بيوترني. ابتسم باستمتاع وهو
يتقدم منها ويقول: اوامر سعادتك واجبة التنفيذ. _
يووووه بقى، متفتحش بوقك خالص يا تميم. قالتها

وهي تضرب الارض بقدميها ليقول بمرح: فين ايام
بشمهندس تميم؟! دلوقتي بقت اقفل بوقك يا
تميم. تركته بحنق وذهبت ليتبعها هو باستمتاع
فوجدها تقف امام سيارة سوداء بها سائق وتقول:
يلا اركب. _ هتخطفيني ولا ايه. نظرت له باستفهام
وما هي الا لحظات حتى ضحكت بمرح ليشرد هو
في ضحكتها ويبتسم لا اراديا ثم سمعها تقول من
بين ضحكاتها: هو فيه حد بيخطف حد بأدب كدا؟!
اركب دي عديتي. عقد حاجبيه بدهشة فهذه
السيارة الغالية لا يمتلكها الكثير الا فاحشي الثراء
ولكنه صعد بالنهاية لتصف للسائق طريق منزله
فرد عليها باحترام: حاضر يا هايدي هانم.. نظر لها
تميم وهي تتصفح في هاتفها وهو يعترف انه لا
يعلم عنها الكثير ولكن قطع افكاره وهو يستمع
لنغمة هاتفها تعلن عن مكالمة واردة لتجيب بتردد
وهي تنظر له ليسمعها تقول: ايوة الو يا اسامة بيه..
عقد اسامة حاجبيه فساعات العمل قد انتهت قد
انتهت فلما تتحدث معه برسمية الآن ولكنه أجاب
بلا مبالاة: ازيك يا هايدي.. عمي كان بيقول ان

موبايلك مقفول ومش عارف يوصلك ووالي انه
عايزك في فرع الشركة الغربي.. اجابته بهدوء: ايوة انا
فعلا تليفوني كان فاصل شحن ولسة فتحاه دلوقتي،
خلاص انا رايحة اهو.. سمعته يقول: انا رايح
دلوقتي لو حابة آجي أخدمك.. _ لا لا انا راكبة
عربيتي وجاية ملوش لزوم. اغلقت معه وهي تضع
يدها على قلبها فسمعت تميم يقول: مين ده؟؟
اجابته بارتباك: دده ده اسامة بيه. رفع حاجبيه
بشك وهو يقول: اسامة بيه المدير؟!!! وعندما
اومات بنعم اكمل بحدة طفيفة: واسامة بيه يتصل
عليكي بمناسبة ايه..

حاولت التهرب منه وهي تقول: مش عارفة هو
عايزني في فرع الشركة التاني.. توقفت السيارة لتقول
سريعا: وصلنا يلا مع السلامة اشوفك بكرة في
الشركة.. نظر لها بغموض وهو لا يصدق حديثها ثم
ترجل من السيارة وهو يقول بغموض: سلام يا
هايدي.. تنفست الصعداء وهي تأمر السائق ان
يتوجه حيث والدها تفكر لما يريداه الآن فهذا غريب
بالنسبة لها فوالدها عادة لا يطلب رؤيتها حتى عندما

عاد من سفره لم يرحب بها كاي اب وابنته ولا حتى اشعرها بانه افتقدها.. والدها شديد الطباع ولكنها على قناعة بانه يحبهم جميعا فهو لم يكن هكذا قط وقسوته تلك منذ ان توفيت والدتهم فقط، ظلت تفكر وهي لا تدرك ان من نزل منذ قليل اخذ اول تاكسي رآه وتوجه خلفها مباشرة.. بينما في الناحية الأخرى كان يجلس في سيارته بعدما وصل للشركة بعدما اخبره عمه بان هناك نقص في بعض الاوراق المهمة ولا احد يمكن ان يأتئنه عليها لذا جاء بنفسه خاصة وهو يريد ان يستنشق بعض الهواء الذي سحب سابقا من رثتيه.. اسند رأسه الى المقود وهو يتذكر نظراتها المتألمة وهي تخبره بالحقيقة التي اخفتها عنه لسنوات، ادرك الآن ماذا كانت تقصد بطلبها منه اي يعدها بعدم تركها مهما حدث ويتذكر ماذا فعل بعدها وبما اتهمها.. شعر برغبة حارقة في قتل ذلك الحقيير الذي فعل ذلك بها ولكن ما يمنعه هو عدم معرفته بهويته، ذلك الجهل الذي يكاد يقتله.. رفع نظره فوجد هايدي تترجل من سيارتها في مكان قريب منه فترجل هو الآخر وذهب لها وهو

يقول بصوت أجش أثر المشاعر المتضاربة داخله
وهو يحاول رسم ابتسامة على شفثيه: عاملة ايه يا
هايدي بقالي كتير مشوفتكيش؟ الشغل عامل ايه؟؟
ابتسمت برقة وهي تقول: الحمد لله انا كويسة
والشغل كمان حبيته جدا.. ثم عقدت حاجبيها
بتساؤل وهي تضع يدها على كتفه وتقول: انت
اللي فيك ايه؟؟ صوتك متغير وباين عليك التعب..
نظر لها بيأس ثم ابتسم فهي دائما ما كانت اول
شخص يلاحظ مذاجه المتغير ولكن قديما كانت
تنظر له بحب لم يعد يراه الآن في عينيها وهذا
يسعده وبشدة فهو لم ولن يبادلها المشاعر ودائما
ما ارادها ان تكمل حياتها مع شخص يحبها ويحمل
لها نفس المشاعر تلك.. وضع يده على يدها وهو
يقول بابتسامة حاول جعلها تلقائية: مفيش شوية
مشاكل في الشغل على مشاكل في البيت، مش
بيسيبوا البني آدم يستريح أبدا.. ابتسمت وهي
تسحب يدها بعدما تركها وهي تقول بمرح: لو شهد
مزعلاك انا ممكن اروح اعقلها لك انما لو على
الشغل فانا مليش في جو رجال الأعمال بتاعكم ده..

لاحظت اثناء حديثها خاصة عندما جاءت على ذكر
شهد بريق حزن دفين في عينيه ولكن لم ترد
الحديث لتسمعه يقول وهو يسبقها: انا اللي كان
لازم يعقل قبل فوات الاوان.. لم تفهم كلماته
المبهمة ولكنها تبعته غافلين عن ذلك الذي يحترق
حيا وهي ترى تقربها من المدير الى ذلك الحد
وشيطانه يصور له أشياء كثيرة اقلها يكاد يجعله
يجن..

□□□□□□□□□□ عندما شعرت به يخرج خرجت هي
الاخري من غرفة الملابس ذاهبة الى الحمام.. وقفت
امام حوض الاغتسال ورفعت اعينها لتنظر لانعكاس
صورتها في المرآة، لاحظت تورم عينيهما من كثرة
البكاء مما اغضبها ففتحت الصنبور بعنف واخذت
الكثير من المياه في كفيها وغسلت وجهها عدة مرات
بعنف وما ان توقفت ورفعت راسها بكت مجددا
وهي تنظر لوجهها الذي ازدادت حمرة لا تستطيع
السيطرة على نفسها فكل ما حولها يقودها للجنون
وهي لم تعد تمتلك القوة للمواجهة.. نفت تلك
الفكرة من رأسها وهي تجبر نفسها على التوقف

عن البكاء وهي تقول بغضب من نفسها: خلاص
معدش عندك حاجة تخبيها يا شهد هو عرف كل
حاجة، كفاية ضعف بقى كفاية ذل وانكسار لحد
كدا.. لازم ابقى قوية واواجه، انا معملتش حاجة غلط
اندم عليها، دا كاحاجة خارجة عن ارادتي وخلص
عدى عليها سنين.. ضربت بيدها الحوض التي
تستند عليه وهي تقول: كان لازم انسى وابقى اقوى
من كدة.. مكنش لازم استسلم للضعف ده. ارجعت
شرعها للخلف بحدة وهي تنظر في انعكاس
صورتها وتقول: لازم تواجهيه حتى لو هو مش
مصدقك مش مهم المهم اني عارفة ومتاكدة اني
عمري ما فكرت اخونه زي ما هو متخيل.. قالت
هذه الكلمات قبل ان تغسل وجهها مجددا ولكن
هذه المرة وهي عازمة على عدم البكاء مجددا
فيكفيها الدموع التي اهدرتها سابقا.. خرجت من
المرحاض بعدما اخذت حماما دافئا ثم توجهت الى
غرفة الملابس لتغيير ملابسها وهي تعقد العزم
على مواجهة اي شخص كان وعدم الاستسلام
لمشاعرها ونفسها الضعيفة بعد الآن..

□□□□□□□□ كان يجلس في احضان والدته التي
اشتاق لها كثيرا في الاسبوع المنصرم والآخر يشده
ليجلس مكانه وهو يقول بضيق: قوووم يا فؤاد بقى
انت قعدت كتير، انا كمان ماما وحشتني.. قوووم يا
ماما قوميه. ضحكت ندا بمرح وهي تقول لفؤاد
المتشبت في احضانها: قوم لاخوك يا فؤاد انا عايزة
احضنه شوية هو كمان.. نفى برأسه وهو يقول
بحنق: لا محدش يحضنك غيري انا وبس، ثم قال
لتوفيق وهو ينزع يده منه: ابعدي يا توفيق
متزهقنيش.. ضحكت ندا عاليا وهي تستمع
لحديثه لتشعر فجأة به يُسحب لأعلى فنظرت
لتجده اسلام الذي قال بمرح: اجري يا توفيق بسرعة
قبل ما اسيبه.. هتف توفيق بسعادة وهو يقفز
داخل احضان والدته: هاللا يحيا بابااا.. سمعوا فؤاد
يقول وهو يحاول الفكاك من ذراعي والده: سيبيني
يا بابا.. وعندما رأى توفيق يخرج له لسانه قال بنزق
وهو يعقد ذراعيه: عاجبك قلة القيمة دي يعني
نزلني بقى.. وفجأة كان يرفع في الهواء ليصرخ

بصدمة وهو يستمع لوالده الذي القاه عاليا يقول:
بتجيب الكلام ده منيين بس يا شبرين ونص انت..
هتف بصراخ: ممن شههد نزلني بقى انا مش
صغير.. ضحكت ندا واسلام لينزله وهو يقول: لا
صغير انت عندك خمس سنين لسة.. اجابه بحق
وهو يحاول اخذ انفاسه: ستة وهدخل المدرسة
خلاص.. انحنى اسلام وقرصه من وجنته وهو يقول
بمرح: خمسة ونص يا نصاب.. ذم شفتيه بضيق
من والده ليسمها توفيق يهتف وهو يترك احضان
ندا ويتجه الى اسلام يمد له ذراعيه: انا كمان عايز
اطير يا بابي.. عقد اسلام ذراعيه وهو يقول: بس انت
كبرت خلاص.. اجابه بتلقائية: فؤاد اكبر مني وطار
اشمعنا انا هو انا ابن البطة السوداء؟؟ شهقت ندا
بصدمة وهي تشير لنفسها وتقول بغضب مصطنع:
دا انت بيع وكمان لسانك طويل بقى.. طب تعالى.
ثم ركضت خلفه ليحتمي في والده وهو يقول:
الحقني يا بابي.. امسكت به ندا وهي تقول: بابي
مش هيحوشني عنك يا حلو، ثم اخذت تذغذغه
وهي تقول: بقى انا بطة سودة يا ابن اسلام..؟؟

ضحك توفيق بصوت عالي وهو يصرخ: الحقيني يا
بابي هههه.. شاركهم اسلام وفؤاد الى ان تعب
الطفلين ليقول اسلام لهم وهو ينظر لندا بخبت:
بقولكم ايه؟؟ اجابه الطفلين بفضول: ابيه؟؟ جذب
ندا الى احضانه وهو يقول: اطلعوا العبوا برة علشان
عايز مامي في كلمة سر.. شعر بضربة من قبضتها
الصغيرة وهي تهمس له: الولاد يقولوا ايه يا اسلام!!
رفع منكبيه وهو يتابع خروج الطفلين ثم قال بعدما
اغلق الباب وهو يستدير اليها بكامل جسده يتصنع
البراءة: هيقولوا بابي عايز مامي في كلمة سر.. انتي
دماغك راحت فين؟؟ دفعته في صدره وهي تقول
بحنق: طيب ابعدي خفيف.. قربها منه اكثر وهو
ينظر لشفتيها برغبة ويقول بمكر: قصدك قرب.. ثم
اخذ شفتيها في قبلة شغوف مشتاقة يبثها فيها
مدى اشتياقه لها في الايام الماضية بادلته اياها
بشغف لا يقل عنه ليغرقا بعدها في بحور شغفهم
وعشقهم الانهائي.. □□□□□□□□ منذ تلك القبلة
وهي تتجنب التواجد معه في مكان واحد وهو
بالمثل لم يتحدث اليها من بعدها ليصبح بينهما جو

مكهرب كما يقال، حتى الآن هو في غرفة مكتبه
وهي في المطبخ تحاول اعداد اي شيء يؤكل
فبخبراتها المحدودة في هذا المجال لا تستطيع
سوى تقطيع الخضراوات واعداد البيض وهذا ما
تفعله.. واثناء اندماجها في تقطيع الخضراوات
لشرائح سمعته يتحدث بعدما خرج من مكتبه.. _
انا عملت اللي كان المفروض يتعمل... لا الخطة
لسة ماشية وانا لما ارجع هجيلكم كل المعلومات
اللي محتاجينها... انا هتحمل مسؤولية اي ضرر
هيحصل بسببي... تمام انا عارف انا بعمل ايه
كويس ومش هقتله غير لما كل حاجة تخلص
متقلقش يا فندم.. سلام.

اغلق الهاتف مع اللواء قائده الوحيد الذي يعلم
هويته الحقيقية بانه عميل سري في المخابرات
المصرية بل من اكفأ العملاء في المخابرات بل في
العالم، يهاب الجميع سماع اسمه فقط فالجميع
يعرف من هو الشيطان الذي يستمتع بتعذيب
ضحياه وقتلهم بدم بارد لا مهمة وكلت له الا ونفذها
على اكمل وجه الا هذه المهمة، فمنذ ظهرتت تولين

قلبت حياته رأسا على عقب وبهروبه بها وعدم تنفيذ اوامر ذلك الوغد الذي امر باحضارها له عرض مهمته للخطر المهمة التي استغرقت منه سنوات حتى يصل لتلك المرحلة من ثقة زعيمهم والآن كل ذلك ينهار بسببها.. رفع رأسه ليصدم من مظهرها وهي تحمل السكين في يدها فقال بسخرية طفيفة وهو يشير للسكين: انتي عايزة تقتليني ولا ايه..؟؟؟ نظرت ليدها التي تحمل السكين بطريقة توحى بانها مقدمة على فعل ما قال ثم انزلتها سريعا وهي تقول بغباء: لا لا انت مش محتاج سكينه انت محتاج خنجرين.. نظر لها هو هذه المرة بغباء لا يفهم مقصدها ليقول: قصدك ايه؟؟؟ كتمت ضحكتها وهي تقول: ولا حاجة.. نظرت له قليلا بتردد ثم قالت: ممكن اسألك سؤال؟؟ اوماً لها بدون ان يجيب ينتظر باقي حديثها ليسنعها تكمل: هو انت فعلا قتال قتلة؟؟؟! اصل كل الناس اللي قتلتهم دول ميقولوش غير كدا، حتى طريقة قتلك ليهم وكلامك اسلوبك وقسوتك كل حاجة بتقول كدا.. نظر لها قليلا قبل ان يجيبها بعد مدة من الوقت

بجفاء وغموض: كل قسوة وراها حقيقة قذرة..
محدث بيتولد قاسي ولا عنده ميل للقتل.. استدار
ليغادر ولكن قبلها قال دون ان يستدير: عايزك بس
تعرفي اني عمري ما قتلت شخص بريء.. ثم غادر
تاركة اياها خلفه تفكر في مغزى حديثه وهي تتوقع
ان لديه دافعا قويا لقتل اناس كتلك.. وفجأة
صرخت وهي تشتم رائحة شيء يحترق: البييض!!!
□□□□□□□□ كانت تمشي على شاطئ البحر وهي
تتذكر عندما كانت طفلة وكان والدها ياخذها دائما
معه الى هنا وقت الغروب ليشاهداه معا، كان يلعب
معهما الى ان يتعبا ثم يجلسا على صخرتهما
المفضلة وياخذها في احضانه ليشاهدا مظهر
الشمس وهي تغرب باستمتاع.. فرت دمعة من
عينها فلم يعد ذلك ممكناً فوالدها لم يعد موجودا
ووالدتها ابتعدت عنها وبقيت هي بمفردها تبحث
عن الحنان في غيابهما.. وبينما هي تسير وجدت من
يقف امامها يعيق طريقها لترفع راسها فتحولت
تعابير وجهها من حزينة لقاسية وهي تقول بغضب:
ايه اللي جابك هنا يا عمر.. ادعى البرائة وهو يقول

بتفاجؤ: انا كنت هنا وبالصدفة شوفتك قوتك لازم
اسلم علىكي.. اجابته بسخرية: فيك الخير.. امشي
من قدامي بقى ومن غير شكراً. كادت تتخطاه
ولكنه امسك بذراعها يوقفها وهو يقول: استني يا
روجي.. وبدون ان يكمل جملته كان كف يدها
يستخدم بوجهه وهي تصرخ به: سيب دراعي يا
حيوان.. مين اللي سمحك تمسكني كدا؟؟
نفضت ذراعها بعنف حينها وجدته يهتف بغضب
وهو يرفع يده ينوي رد الصفعة لها: دا انتي وقعتك
سودا معايا.. وقبل ان تصل يده لها كانت قبضة
صلبة تقبض عليها قبل ان يدفعه بعيدا عنها وهو
يزأر كالأسد: ازاي تفكر تمد ايدك عليها؟؟ فتحت
روجي عينيها بصدمة عندما سمعت صوته وراته
يقف امامها يدافع عنها، سمعت الآخر يقول: وانت
مين يا حيلتها؟؟ تقدم زين منه وهو يشمر عن
ساعديه ويقول: هتعرف دلوقتي انا مين.. ثم باغته
بلكمة اطاحت به ارضا من قوتها وهو ينزف وكاد
يتقدم منها الا ان روجي وقفت امامه وهي تقول
بحدة: خلاص يا زين ملوش لزوم توسخ ايدك

علشان كلب زي ده.. نظر له ثم لها قبل ان يجذبها
ويتوجه الى سيارته تحت صرخات عمر من خلفهم
وهو يقول: ما انتي حلوة وبتعرفي رجالة اهو امال
اييه؟؟ توقفت واستدارت له ثم قالت باستفزاز: هو
انت مفكر نفسك راجل؟؟ قالت كلماتها ثم اكملت
طريقها بينما هو كاد يتوجه اليها ولكن اوقفه زين
وهو يقول بحدة: رايح فين يا حلو.. تحب نكمل اللي
بداناها!!؟ وقف بتحفز ولكنه وجدته يتراجع بغضب
وهو يتوعد لهما بالويل.. اكمل طريقه خلفها
ليسمعها تقول: عايزة آكل دُرّة.. □□□□□□□□ عاد
للمنزل بعدما قابل عمه واعطاه الاوراق التي يريدها
وحينها علم بان هناك شخصا يريد الزواج من
هايدي ولهذا كان يريد رؤيتها.. وبعد العديد من
المناقشات تركتهم وعادت للمنزل وظل هو منكب
على العمل مع عمه على صفقتهم الجديدة بلا
راحة حتى يشغل تفكيره ولو قليلا عنها.. ترجل من
سيارته بتعب امام البوابة الداخلية للقصر وكاد
يدلف الا انه لمح شيء جعله يتوجه ناحيته سريعا،
حيث كانت شهد جالسة في حديقة القصر تسند

ظهرها الى احدى الأشجار وهي مغمضة العين يبدو
عليها التعب والارهاق.. انحنى على ركبتيه ليجلس
انانها ثم مد انامله يتلمس وجهها برقة لتنتفض
بفزع صارخة فقال هو سريعا: اهدي يا شهد دا انا..
اسامة. هدأت قليلا عندما راته وسمعت صوته
لتسمعه يكمل: بتعملي ايه هنا في البرد ده.. نظرت
له بسخرية هل اصبح يهتم بها الآن؟؟ اردفت
بجمود: البرد بالنسبالي ارحم من اني افضل قاعدة في
اوضة واحد شك فيا اني بخونه.. ثم قالت وهي تنظر
له نظرات خالية من المشاعر: كويس انك جيت.. انا
عايزة اشوف البنات. امسك يدها ووقف واوقفها
معه ثم قال وهو يتلمس وجنتها بحنان: لو ده
هيريحك انا معنديش مانع.. بس خليها بكرة لأن
الدنيا ضلمت دلوقتي. سحبت يدها منه وهي
تردف: انا ممكن اروح لوحدي عادي ووو.. قاطعها
بشيء من الصرامة وهو يقول: شهد.. مش هينفع
تروحي دلوقتي.

ثم جذبها خلفه وصعد من السلم الخلفي للغرفة
الذي كان قريبا من مكان جلوسها.. اجلسها على

السردير وقال: نامي دلوقتي وارتاحي وبكرة ابقِي
اعملي اللي انتي عيزاه.. نظرت له بعدم فهم وهو
ياخذ ملابسه ويدلف للحمام، تتساءل داخلها هل
هذا التغير لأنه علم الحقيقة ام ان وراء ذلك الهدوء
عاصفة شديدة ستقتلعها.. وبعد قليل سمعت
المياه تتوقف فعلمت انه سيخرج.. تصنعت النوم
وبالفعل بعد دقائق خرج وهو عاري الصدر كما
اعتاد ان ينام لا يرتدي سوى بنطال من القطن، توجه
الى السردير بعدما القى المنشفة التي في يده التي
كان يجفف بها شعره، شعرت به يستلقي بجانبها
ويأخذها في احضانه فتبيس جسدها اثر حركته
المفاجأة تلك ولكن حاولت قدر الامكان الا تجعله
يشعر بها ولكن عندما دفن وجهه في عنقها وطبع
قبلة رقيقة عليه انتفضت بعيدا وهي تقول بينما
يدها تحاول ابعاد ذراعه عن خصرها: لو سمحت
ابعد.. قربها اكثر واعاد دفن وجهه في عنقها وقال
بصوت اجش ونبرته الرجولية الطاغية: نامي يا شهد
ربنا يهديكي انا منمتش من امبارح وعايذ انام شوية
قبل ما ارواح الشغل.. لم تجد خيارا سوى ان

تستكين بين احضانه ليناما هكذا وكانت تلك اول
مرة ياخذها بين احضانه وينام هكذا منذ جاءت الى
هنا، لتنعم هي بدفء جسده ولأول مرة تنام بمثل
هذه الراحة التي لم تنعم بهى حتى عندما نامت
بجانبه للمرة الاولى.. □□□□□□□□ توقف امام
منزلها بعد ساعات طوال من السفر وهي تحاول
اقناعه عن العدول في رأيه وماكان منه سوى ان
قال "انا مش هسمح لحد يتكلم عليكى نص كلمة
علشان حضرتك مش عايزة تظلميني معاكى" ومن
وقتها وهو لا يتحدث وهي يأست منه واصبح كامل
تركيزها على ما سيفعله والدها عندما يراها.. والآن
هي تقف امام المنزل الذي تركته منذ ما يقارب
السنة او بالاصح هربت منه.. ترجل من السيارة
وعندما وجدها لم تخرج استدار يفتح الباب وهو
يقول بتعقل: يلا يا نورا.. محدش هيقدر يعملك
حاجة طول ما انا معاكى. نظرت له تستشف صدق
حديثه تتمنى لو ان ما يقول حقيقة لتسمعه يكمل
بنبرة اعرق وهو ينظر في عمق عينيها: واثقة فيا؟!
_ ها!!! خرجت من فمها بصدمة وهي تستمع

لحديثه ليعيده مرة اخرى: بقولك واثقة فيا؟؟ لو
فعلا واثقة فيا فلازم متخفيفش طول ما انا جنبك..
افسح لها المجال لتترجل وبالفعل بعد لحظات
كانت تخرج من السيارة، اخذت نفسا عميقا قبل ان
تدلف خلفه.. استقبلتهما خادمة باحترام بعدما
اخبرت والدها بان هناك ضيفا يود رؤيته وكانت هذه
اول مرة ترى تلك الخادمة فيبدو انها جديدة ولا
تعرفها وهذا اشعرها براحة مؤقتة، وعندما دخلا
ورآها والدها الذي استغرب من زيارة احدهم له في
وقت متأخر كهذا، سمعته يقول بغضب وهو يقف
من مجلسه: يا مرحب بالست نورا اللي فضحانا
ومخلية سيرتنا على كل لسان.. ██████████
بفكركم تاني ان دا كان فصل سريع خفيف على
الماشي كدا ويارب يعجبكم ومتبخلوش عليا برأيكم
وتوقعاتكم وأي تساؤل حابين اجابو عليه اكتبوه
في كومت، وتقريبا انا عارفة ايه اللي بيدور في
دماغكم دلوقتي عايضة بس اقولكم ان انا محدش
يتوقعني وكدا 🌟 والفصل الجديد هينزل في
معاده يوم الخميس بس ممكن يتاخر شوية ليوم

الجمعة على حسب بقى عندنا عزومة ومواعين
وشغل ولا لأ ☹️ وآخر حاجة الناس اللي صوتوا لشهد
واسامة هل عايزين الحلقة الخاصة تبقى عن
حياتهم قبل ما شهد تهرب ولا بعد ما شهد رجعت
علشان اضبط نفسي على حسب طلباتكم.. دتمم
في حفظ الرحمن ☹️ #العشق_مقبرة_الرجال.
☹️ #حبيبتى_الهاربة. شهد الرفاعي ☹️ Black angel ☹️

———— Part Break ————

كل سنة واتم طيبين ورمضان للمرة اللي مش
عارفة عددها ☹️☹️☹️ جاية اكلمكم بخصوص مواعيد
الرواية اللي المفروض أحد وأربعاء الساعة ٩ مساءً
المفروض يعني بس بما اني بوبي صغير مش ملتزم
بيها معظم الاوقات ودا لاسباب وظروف بمر بيها
بس ان شاء الله هنلتزم بالمواعيد الجديدة اللي
هتبقى.. (اثنين وخميس الساعة ١٠ او ١١) طبعا
هتقولولي فين الالتزام اللي في كدا هقولكم
استحملوني اشطا تمام ☹️☹️☹️ آخر حاجة الناس اللي
بتقرأ الرواية من غير ما تتابعني عرفاكم واحد واحد

وهجيبكم وحسبي الله ونعم الوكيل يبشاش يلا
السلام عليكم

----- Part Break -----

ازيكم يا قمرات.. عايضة اقولكم ان طول ما انتم
بتطنشوا تصوتوا للحلقة الخاصة فمفيش حلقة
خاصة.. ااه انا اصلا بتلكك عيب لما يبقى كل
الناس دي قرأت الفصل ومحدث صوت غير قلة لا
تعد على اليد.. هقول تاني علشان ميقاش عليا
حرج وابقى عملت اللي عليا علشان لما اطنش انا
كمان محدش يزعل مني.. لما قررت اعمل حلقة
خاصة كنوع من انواع التغيير بما ان الشخصيات
كتير قوت تختاروا كوبل بس يبقى الفصل كله
بيتكلم عنه شهد واسامة رزا وحمزة ندا واسلام
سراج وتولين روجي وزين ريم ولؤي خالد واروي
هايدي وتميم جوماننا ومازن نوران وكريم وكان
معظم اللي صوتوا بيقولوا *شهد واسامة* قومت
انا قايلة اييه؟؟ قوت عايزين قبل ما شهد تهرب ولا
بعد ما شهد رجعت؟؟؟! هل انا كدا غلطانة؟؟

طبعاً لا... وبما انكم مقدرتوش اني عملت فصل
مخصوص علشان اللي قبله كان قصير وفكرت
اعمل حلقة خاصة علشان حضراتكم متزهقوش
فقرر ان مفيش فصل النهاردة بس لو لاقيت فيه
تفاعل هنزله بكرة وبردو لو مش عايزين الحلقة
الخاصة دي قولوا علشان متعبش نفسي على
الفاضي.. علشان الاهتمام مبينطلبش وقد زعتر من
بعتر... يلا... enjoy رمضان كريم

———— Part Break ———

"قال رسول الله (ص) من قال: سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حُطَّت خطاياه ولو كانت مثل زبد
البحر" وقال "أيعجز احدكم أن يكسب كل يوم ألف
حسنة" فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب
احدنا ألف حسنة؟ قال "يسبح مائة تسبيحة،
فِيُكْتَب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة"
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.. -اكثرُوا
من الصلاة على النبي- - - - - يا مرحب

بالست نورا اللي فضحانا ومخلية سيرتنا على كل
لسان.. كانت هذه كلمات عابد والد نوران الذي قالها
وعينيه متقدة بالغضب بينما يقترب منها وهو
يضرب بعصاه الارض مع كل خطوة فشعرت بها
كانها نواقيس تعلن نهايتها وسمعته يقول بسخرية
لازعة تحمل من الغضب المبطن ما يكفي لجعلها
ترتجف: ويا ترى ايه اللي فكرك بينا بعد ما هربت
يا بنت المركوب انتي.. وقف كريم امامه كحاجز
يحول بين وصوله لها وهو يقول بتعقل: اهدى يا
حاج عابد احنا جاينين في خير.. نظر له عابد باعين
عاصفة ثم هتف وهو ينظر لها: مش مكفيكي
هروبك لا وكمان جايبه راجل غريب البيت
وبتتحمي فيه لا عال والله. ثم دفع كريم بقوة وقام
بجذبها من شعرها لتصرخ وهي تشعر به يكاد
يقتلعه من جذوره وهو يهتف بغضب زلزل أسوار
المنزا الكبير: خير ايه اللي راجعة علشانه يا***!! اي
خير ده بعد عملتك السودا دي؟! هم بلطمها على
خدها! ولكن كريم وقف حائلا لذلك ونزع يده
المتشبثة بها كالعلقم ثم وقف امامها وهو يهتف

بغضب مماثل له: انا قولت اني جاي في خير فهنقعد
نتكلم زي الناس ولا آخذها وارجع بيها وساعتها مش
بس هتكون سيرتكم على كل لسان.. نظر له عابد
بغضب وصل اقصاه وهو يرى ابنته تحتمي في ذلك
الرجل الغريب الذي يقف ويهدده في وسط منزله،
تحدث بصوت جهوري غاضب وهو يشير اليه
بعصاه: انت بتهددني في قلب بيتي يا ابن الرفدي!!
مين انت علسان تاخذ البت؟؟ ابيه معندهاش اهل!!
مش مالي عينك انا؟!.. مفيش كلام ولا خروج من
اهنيه ودا آخر كلام عندي.. نظر له كريم بيأس ثم
قام باخراج هاتفه والضغط على عدة ازرار ثم اداره
لعابد الذي اصفر وجهه وهو ينظر لما في الهاتف ثم
رفع عينيه ليسمعه يقول: كنت حابب امشي
الموضوع ودي بس انت اللي اجبرتني على كدا..
هتف عابد بغضب وخوف في نفس الوقت: انت مين
يا جدع انت وعايز ايه؟؟ اجابه كريم بهدوء مثير
للأعصاب: انا جاي وطالب ايد بنتك الانسة نوران
على سنة الله ورسوله.. ***** وبعد
اصرارها على عدم المبيت في منزل والدها وتوديعها

لاخوانها ها هي تخطو منزل عائلته وهي مازالت لا تعلم كيف اقنع والدها بذلك فهي لم تفهم ايا من الكلام المبهم الذي دار بينهم.. سمعته ينادي: يا نعمة يا براهيم.

اتاه الرد سريعا من سيدة خرجت من احدى الغرف: حمد الله على السلامة يا نور عيني، كنت فين كل ده؟؟.. تقدم كريم منها وقام بتقبيل رأسها وهو يقول: انا آسف بس كان فيه موضوع مهم لازم اخلصه.. ربتت على يده وهي تقول بحنان وتساؤل: موضوع ايه دا يا حبيبي.. اشارة برأسه حيث نوران فالتفت لها وكانت تلك أول مرة تلاحظها ثم وجدته يقول بتعريف: دي نوران.. مراتي. في اليوم التالي.. قام بايصالها الى القصر الذي كانت تمكث به حين عادت حيث الفتيات في جو مشحون بالصمت المميت، حاول عدة مرات التحدث معها ولكنها كانت تقابله بالصمت.. فقط الصمت.. وصلا أخيرا امام القصر فترجلت من السيارة ووقفت عدة ثواني تتطلع اليه قبل أن تسمعه يقول: لما تحبي ترجعي ابقني كلميني علشان آجي أأخذك. اجابته

بجمود ونبرة خالية من الحياة: ملوش لزوم.. ثم تركته وذهبت ليقف هو خلفها معقود اللسان لا يستطيع منعها فيزيد من كرهها له ولا تركها على راحتها فيجن وهي بعيدة بعدما وجدها أخيرا.. وقف يراقبها وهي تدق الجرس وتنتظر الجواب وبعد عدة لحظات كانت بوابة القصر تفتح وتطل منها تلك الشبيهة التي من المفترض انها توأمها المدعوة بريم.. وقف يراقب احتضانها المشتاق لها وهو يشعر بالنيران تندلع داخله، فلا يحق لأحد احتضانها غيره.. وللحظات قرر الذهاب وانتشالها بين احضانها هو ولكنه تراجع في آخر لحظة محاولا اقناع نفسه انها أفضل حالا بدونه، اختفت من امامه خلف بوابة القصر ليقف هو عدة دقائق اخرى قلبه لا يطاوعه بتركها والعودة بدونها ولكن ماذا يفعل فتلك رغبتها.. ادار محرك السيارة ثم قادها لحيث لا يعلم كل ما يريده هو تنقية ذهنه حتى يستطيع التفكير في كيفية جعلها تسامحه وتعود اليه من جديد.. وهذا ما لن يكون سهلا بالنسبة له.. □□□□□□□□ استقبلتها ريم وروجي باشتياق بعدما قامت ريم

بمناداة روجي التي ابتعدت عنها وهي تقول
بتعجب: هو اسامة سابك ولا انتي هرتبي منه؟!
نظرت بشرود للخارج ثم قالت: هو اللي موصلني.
نظرت الفتاتان لبعضهما بتعجب ولكن لم يعقبا..
سمعت ريم تقول وهي تحيط وجهها بكفيها: مالك
يا شهد؟؟؟ شكلك مش طبيعي.. أسامة عمك
حاجة؟؟؟ نظرت لها ولمعت عيناها بالدموع
الحبيسة وهي تقول للتهرب من سؤالها: امال ندا
فين والولاد.. اجابتها ريم بحدة طفيفة: متحاوليش
تغيري الموضوع.. قوليلي ايه اللي حصلك. ابعدت
يدها برفق وهي تقول: قولتلك مفيش حاجة يا ريم..
امال فين ندا؟؟ وهي عاملة ايه؟؟
اجابتها روجي بيأس: ندا خرجت امبارح من
المستشفى وهي فوق دلوقتي.. _ واسلام؟؟
علمت روجي مقصدها فقالت: اسلام في الشركة من
الصبح لأن فيه صفقة مهمة كان لازم يروحها..
اومات لها ثم صعدت لغرفة ندا وفتحتها دون الطرق
على الباب، فوجدت ندا تجلس على السرير تنظر
امامها بشرود، تفكر فيما فعلت وهل كان صوابا أم

لا.. بالتأكيد لم يكن وهي دفعت ثمن تفكيرها
المتهور ذلك، واثناء جلدها لذاتها دلفت شهد التي
اندفعت سريعا باتجاهها ترتمي داخل احضانها وهي
تقول بصوت اجش اثر محاولاتها لكتم بكائها: كدا يا
ندا تخوفيني عليكي.. رفعت ندا ذراعها وربتت على
ظهرها وهي تقول بعدم استيعاب: انتي بجد شهد
ولا انا بخرف من الحادثة!!! رفعت نظرها فوجدت
روجي وريم يقفان امام السرير فقالت بصدمة: دا
انتى طلعتى شهد بجد.. احتضنتها بحنان وهي
تقول: أخيرا رجعتى يا شهد.. انا كنت فاكرة ان
أسامة عاملك حصار ومش هشوفك تانى بقى..
ابتعدت عنها شهد وهي تمسح دموعها التي نزلت
بالرغم منها وهي تقول: ادينى رجعت اهو وخلص
معدش فيه اسامة تانى.. نظرت لها بعدم فهم ثم
للفتيات اللتان نظرا لها بنفس النظرات المتحيرة ثم
اتجها ليجلسا على السرير بجانبهما لتقول روجي:
مش راضية تحكيلنا حاجة يا ندا.. اومأت ريم
بالايجاب وهي تنظر لشهد التي تحاول التهرب من
نظراتهن وقالت: الموضوع شكله كبير اوى، دا آخر

مرة كان عايز يحبسها.. عقدت شهد حاجبها بعدم فهم لما تقول، فأني حبس وأني مرة تقصد؟؟ نعم كان يخاف ان تهرب لذا كان يشدد الحراسة ولكن لم تصل الى مرحلة الحبس!! اردفت بعدم فهم وهي تمسح بقايا دموعها: انهي مرة دي؟؟ اسامة عمره ما فكر يحبسني.. نظرت الفتيات لريم بشك فابتسمت بغباء فما كان يجب ان تعلم احداهن بذلك، ولكن لا مفر من عيونهن المنتظرة لحديثها فتنهدت بعمق تسترجع تلك الذكرى الغريبة وهي تقص لهن ما حدث عندما كان يعتقد انها شهد وهي تسب غباءها وذلة لسانها تلك.. □□□□□□□□ على الناحية الأخرى كان يجلس هو يستمع لصراخ الآخر وهو يقول: يعني ايه سبتها؟! امال كنت عايزها ليه من الأول طلاما هتسيبها؟؟ لازمتها ايه تظهر قدام اسامة بعد كل ده؟؟ اجابه ببرود وهو مازال على جلسته: الموضوع اكبر من انك تفهمه يا صابر.. مش شهد بس اللي بقت معنية فيه، المرادي الدور على اسامة الألفي واللعب هيبقى مع الكبار مش هتقف عليا انا وانت وبس.. نظر

صابر له باستفهام لا يعلم المغزى من حديثه فوجده
يقف فجأة وهو يقول: دورك لسة جاي.. استنى
مني مكالمة.

ثم تحرك وتركه ينظر في اثره بتوجس فرجل مافيا
كهذا لن يأتي من ورائه خير ابدا.. ██████████ نظر
لها باشفاق وحزن على حالها فهي منذ علمت
بمرض والدتها وهي لم تغفو ولو لثانية والآن هي
بجانبه في سيارته تستند برأسها الى الزجاج بجانبها
تغمض عينيها بتعب وارهاق باديان على ملامحها..
وصل امام بنايتها فترجل من السيارة وقام بفتح
بابها وهو يحاول افاقتها برقة ولكن عندما لم يجد
ردا انحنى اليها وقام بجملها بين ذراعيه وصعد بها
سلم بنايتها الى ان وصل امام شقتها ثم نظر حوله
وبعد لحظات انحنى ومد يده ليمسك بالمفتاح
الذي كانت تضعه والدتها فوق عداد الكهرباء بجانب
الباب وقام بفتحه.. وضعها على سريرها برفق وظل
يحدق بها بضع لحظات قبل ان يتحرك خارج الغرفة
ولكن قبل ان يخطو خطوة للخارج سمع همسها
باسم والدتها، اتجه اليها سريعا ليجدها تهذي

بخفوت وكانها ترى حلماً سيئاً قبل ان تصرخ وهي
تستفيق: ماما... استقامت وهي تضع يدها على
صدرها تتنفس بصعوبة نظرت حولها لتتذكر ما
حدث فانفجرت بالبكاء.. اتجه اليها سريعا وقام
باحضانها فتشبثت به كانه توق نجاتها وبكت بعنف
وهي تقول بنحيب: ماما يا حمزة.. ماما اللي مليش
غيرها، عايزة تمشي وتسيبني لوحدي.. سار بيده
على ظهرها وهو يهددها بكلمات رقيقة يحاول
تهدئتها الى ان نجح أخيرا بعد الكثير من الوقت
حيث احس بانتظام انفاسها مجددا على صدره.. قام
بنزع حجابها عنها ليظهر شعرها المموج الرائع ثم
جعلها تستلقي، نظر لها بقلب نازف فدموعها
مازالت على وجنتها لم تجف.. مد يده ومسح
دموعها يبعد خصلات شعرها عن وجهها، مسد على
وجنتها بحنان وشرد فيها.. ما تمر به صعب على اي
بشر، ربما احس به عندما فقد والده الذي كان
يعتبره صديقه الأول، حينها بكى كما لم يبكي من
قبل ولكن الفرق الآن أن والده كان قد رحل للأبد
ولكن والدتها مازالت حية ترزق.. دعا ربه كثيرا ألا

يذيقها ما ذاقه فهي مهما حاولت اظهر القوة وعدم
المبالاة فبداخلها طفلة صغيرة لن تتحمل فقدان
والدتها فتصبح بعدها يتيمة الأم والأب..
□□□□□□□□ منذ الصباح منذ جاءت للعمل وهو
يتجاهلها تماما حتى انه لم يلقي عليها التحية..
جلست شاردة في سبب تغيره المفاجيء والغير
مبرر فالأمس اعترف لها بحبه والآن.. الآن يعاملها
على انها سراب لا يراه.. زفرت بضيق ورفعت وجهها
فوجدته في طريقه للخارج، وقفت سريعا ولحقت به
فوجدته يدخل المصعد فدخلت خلفه، نظر لها ولم
يتحدث ومازالت تعابير وجهه متجهمة كما هي..
وقفت أمامه وقالت بضيق: لو سمحت بُصلي يا
تميم.. _ بشمهندس تميم، ياريت منشيلش
التكليف. نظرت له بصدمة ماذا يقول ذلك
المعتوه؟؟ هل عنده انفصام أم هذا مرض جديد؟؟!!
هتفت فيه وهي تدير وجهه لترغمه على النظر له:
في ايه يا تميم؟؟ انت متغير من امبارح ليه؟؟
نظر لها وقال وهو يضيق عينيه عليها: هسألك
سؤال يا ريت تجاوبيه. ارتبكت من نظراته ولكنها

قالت: اتفضل.. _ اسامة بيه كان عايزك ليه
امبارح؟؟؟ ما ان نطق اسمه حتى توترت وتبيس
جسدها، حاولت التهرب من عينيه وهي تقول
بتلعثم: أ أسامة بيه زي ما قولتلك.. ك كان عايزني
في فرع الشركة التاا... قاطعها بغضب مفرط وهو
يضغط على زر توقف المصعد ليتوقف بهم في
منتصف الطريق: ولما هو علشان شغل مكلمينيش
انا ليه؟؟؟ هو من امتى وفيه بينكم شغل
مباشر؟؟؟؟!! لما هو شغل كنتي بتتمسحي فيه
ليه؟؟ مسك ايدك ليه؟؟ ولما رجعتي رجعتي على
بيته ليه يا هايدي تقدري تجاوبيني؟؟! أحست
بالأرض تميد بها، عالمها ينهار وهي تستمع الى
أسأله المتتالية التي تجلدها دون رحمة: آ أنت!!! _
ايوة مشيت وراكي وشوفتك.. نظرت للأرض بحرج
فهي ابدأ لم ترد ان يصل بهم الامر لهناء.. هي لم
تكذب ولكن ايضا لم تقل، همست بخفوت: أنا
هايدي حسام الألفي.. لم يستمع لها فقال بحدة:
بتقولي ايه؟؟!! رفعت رأسها بعدما استجمعت
شجاعتها وقالت بقوة: انا هايده حسام الألفي، يعني

أسامة يبقى ابن عمي والبيت اللي روحته كان بيتي
يا تميم.. نظر لها بدهشة فهو ولأول مرة يستمع
لهذا الحديث وسرعان ما تبدلت دهشته الى غضب
عصف بجسده وهو يقول بتساؤل غاضب: وليه
مقولتليش الكلام ده قبل كدا؟؟؟ اجابته بأسف:
مكنتش عايزة حد يقول اني شغالة بالواسطة، كنت
عايزة اثبت نفسي في شغلي الاول.. أنا آسفة بس
صدقني كنت هقولك لما يبجي الوقت المناسب..
تنهد يحاول تهدئة غضبه قبل أن يقول: كان لازم
تقوليلي يا هايدي مكنش ينفع اوصلك كل يوم
لعنوان غلط علشان انتي خايفة تقولي انك بنت عم
المدير.. حسنا حديثه صحيح الى حد ما فهي
أخطأت ولكن هذا كان تفكيرها سابقا والآن هي
نادمة عليه، نظرت اليه وقالت بنبرة صادقة: أنا عارفة
اني غلطانه بس فكرة اني مش عايزة حد يعرف كانت
مستحوزة عليا لدرجة اني مكنتش بفرق بين مين
لازم اقوله ومين لأ.. ابتسم على سذاجتها تلك وقال
بمرح: وطبعاً انا اتاخذت في الرجلين.. بس عموماً يا
ستي خلاص مش مشكلة. ابتسمت بسعادة

وقالت: يعني مش زعلان مني؟! قال بنبرة حنون وهو يضغط على زر المصعد مجددا ليكمل طريقه للأسفل: لا يا هايدي مش مستاهلة نزعل من بعض على حاجة تافهة زي دي، انتي كان عندك وجهة نظر وأنا بحترمها المهم انك متخبيش عليا حاجة تاني.. اتسعت ابتسامتها وهي تستمع له فما وجدته من تعقل ومراعاة في كلماته جعلها مطمأن وجعل قلبها يتضخم بحبه الذي يزداد يوما بعد يوم. فُتح المصعد ليخرج منه فقالت: يلا اطلع انا بقى اكمل شغل.. استدار لها بحاجبين معقودين وهو يقول: امال كنتي جاية تعملي ايه؟؟؟ اشارت بيديها له وهي تقول: كنت جاية اشوف مالك وراجعة. هز راسه بيأس من تصرفاتها وقبل ان يُغلق المصعد سمعته يقول: ياريت تاخديلي ميعاد مع الوالد.. أُغلق المصعد ووقفت هي بداخله دقائق حتى تستوعب ما قال وحين استوعبت وأخيرا همست بصدمة: معقول يكون جاي يتقدملي!!!

□□□□□□□□ خرجت من جامعته مع صديقتها التي كانت تقول بحزن: مش مصدقة ان دكتور

عمرو هيسيبنا وهيجي دكتور تاني يا عالم هيكون
حلو زيه كدا ولا لأ.. تأففت جومانا وقالت: من ساعة
ما عرفتي وانتي عمالة تصيحي يا اماني اتهدى
بقى.. زمت اماني شفيتها بشيق وهي تقول: مهو
واحدة زيك الدكاترة كلهم بيشكروا فيها مش هيبقى
عندها مشكلة.. رفعت جومانا كفها امام وجه
الأخرى وهي تقول: سمي الله في قلبك يا بت انتي
هتחסدي ولا ايه؟؟ ضحكت اماني وهي تبعد يدها
وتقول: بلا حسد بلا نيلة ياختي هو الحسد هيخلي
رأيهم يتغير عني مثلا.. ضحكت جومانا هي الاخرى
وهي تقول: مش فاهمة ايه اللي لم الشامي على
المغربي؟؟ واحدة الكلية كلها عارفة انها ممتازة
والتانية معروفة في الكلية بمشاكلها اللي مش
بتخلص.. وبينما هم يتحدثون قاطعت حديثهم
زميلة لهم وقفت امامهما وهي تقول: ازيك يا
جيمي.. ازيك يا منون ليكم واحشة بينات. نظرت
لها اماني بملل وقالت: ازيك يا ديما.. نظرت ديما
لجومانا وهي تكمل غير عابثة لحديث أماني: بقولكم
خالو لسة فاتح مطعم جديد قريب من هنا انما ايه

حاجة كدا جامدة وانا قولت لازم تكونوا اول حد
يدوق من اكله.. ها قولتوا ايه؟؟ نظرت لها جومانا
بتردد ولكن قبل ان تتحدث كانت قد سبقتها امانى
وهي تقول: أنا اخويا راجع من السفر النهاردة ولازم
اروح اقباله، روحى انتى معاها يا جومانا مش انتى
فاضية!! نظرت لها جومانا بضيق وما كادت تفتح
فمها لتتحدث حتى كانت زراعها بين يدي ديما
تجذبها وهي تقول بحماس: تمام يا روحى يرجع
بالسلامة، يلا بينا احنا يا جيمي.. خرجا من بوابة
الجامعة ثم اتجهت بها الى احدى الشوارع الفارغة
ودخلت شارع ضيق في نهاية الطريق فشعرت
جومانا بعدم الارتياح وقالت: هو مفيش طريق غير
ده يا ديما؟؟ اجابتها بسرعة: لا فيه بس ده أسرع..
نظرت امامها فوجدت ظلا في آخر الطريق فانقبض
قلبها وهي تشعر بالخوف خاصة عندما استدار لترى
ابتسامته الشيطانية وهو ينظر لها قبل ان تصلا له،
سمعت ديما تقول بخبث وهي تلقيها اليه:
جبتالك اهو زي ما اتفقنا نفذ بقى اللي قولتلك
عليه..

تلقفها بين يديه وهو يقول بنفس الخبث: روحي
انتي يا دودو واللي طلبتية هيوصل.. ضحكت وهي
تستدير لترحل بينما جومانا استفاقت من الصدمة
وحاولت الابتعاد عنه وهي تصرخ ليقيد حركتها وهو
يهمس في اذنها باستمتاع: اصرخي زي ما انتي عايزة،
محدث هيسمعك.. وفجأة احس بلكمة جعلته
يرتد للخلف وهو يستمع الى صوت يقول: وليه
مبيقاش حظك وحش واسمعك انا؟! □□□□□□□□
أنهت قص ما حدث عليهن لتجد الدموع قد
تجمعت في مقلتي شهد قبل ان تأخذها في احضانها
وهي تهمس بندم: انا آسفة، انا السبب.. لو مكنتش
هربت منه مكنتيش هتتحطي في موقف زي ده..
ربتت ريم على ظهرها بحنان وهي تقول ببسمة
دافئة: متأسفيش يا شهد حصل خير، لو كنتي انتي
اللي موجودة كان ممكن يعمل اكر من كدا.. أمنت
على كلامها روجي وهي تقول: فعلا لو مكنتش
الرسالة اللي جاتله دي كان زمانا دلوقتي بترحم
عليكي او عليها.. وكزتها ندا بغضب فصرخت وهي
تقول: ايبيه!! اجابتها ندا من بين اسنانها: انتي

بتطمنينهم ولا بتخوفهم أكثر يا حمارة؟؟ زمت
شفتيها بحنق وعقدت ذراعيها وهي تقول: اديني
ساكتة اما نشوف هتقولي ايه يا عاقلة.. نظرت لها
بضيق قبل ان تلتف لهن وتردف بهدوء: المهم انكم
كويسين دلوقتي ومحدث اتأذى، اما نشوف اخرتها
معاه ايه.. رفعت شهد راسها اليهم وهي تقول:
خلاص انا جيت آخري وهطلب الطلاق انا لا يمكن
اقعد على ذمته يوم كمان.. خلاص معدش عندي
طاقة اكمل. شهقت روجي وهي تقول بغضب: هو
عملك حاجة تاني يا شهد؟؟ قوليلي بس وانا آآ..
أوووف الراجل ده محدش قادر عليه ليه؟؟ ابتسمت
شهد شبه ابتسامه وهي تقول: معلش يا روجي
القوي فيه الاقوى منه.. حاولت ندا اخراجها من
قوقعة حزنها فقالت بمزاح وهي تنكزها في كتفها
برفق: فرفشي كدا يا شهود، انتي الحظر اتفك من
عليكي.. انا رجعت اي نعم الخطة فشلت واتبهذلت
آخر بهدلة بس جت بنتيجة في الآخر.. البت رزا
اتجوزت أخيرا عقبالكم، تولين مخطوفة وزمانها
مطلعة عين اللي خاطفها، ريم أخيرا خرجت من

قوقعتها وقررت تتعايش مع العالم الواقع، روجي
الأوضاع اتحسننت بينها وبين مامتها.. واهم حاجة
اغنية الاستاذ ويجز الجديدة مفهومة يعني كل حاجة
تمام وزى الفل.. ضحكت الفتيات بصخب على
حديثها ضحكات قد يفهمها البعض على انها جنون
فبرغم كل ما يمرون به مازال هناك متسع للضحك
في حياتهم.. حديثها على الرغم من انه يحمل الكثير
من التفاصيل والمشكلات الا انه وبرغم ذلك ساهم
في رسم البسمة على وجوههن فما بعد غد خير
وكل منهن تأمل خيرا غد.. لكل واحدة حياتها ولكل
واحدة مشاكلها الخاصة فلا حياة تخلو من المشاكل،
ولكن كيف ستواجه كل منهن مشكلاتها؟؟ هذا ما
يخفيه عنا القدر.. لذا فليستمتعوا قليلا فلا يعلم
أحد ما يختبأ قبل الغروب ولا بعده... " أن تعيش
دون امل هو ان تتوقف الحياة" فيودور
دوستويفسكي.. □□□□□□□□ رأيكم في الفصل
وتوقعاتكم للي جاي وايه هتكون نهاية قصة شهد
وأسامة؟؟؟ وياريت اي حد مش متابعتي يروح
بسرعة ويتابعني □□□ دتمم سالمين □

#العشق_مقبرة_الرجال. #حبيبتى_الهاربة. شهد

□ الرفاعي □ Black angel □

----- Part Break -----

السلام عليكم.. عارفة ان حوراتي كترت اوي بس
أستسمحكم نتقسم فريقين تاني... □ الفريق الأول
يقول كفاية على شهد لغاية كدا ولازم تطلب
الطلاق لان هما مينفعش يكملوا مع بعض.. وطبعاً
مش كل قصص الحب بتنجح في النهاية وكدا. □
الفريق الثاني هو اه عايز اسامة يتعذب شوية كتير
بس يرجعوا لبعض في الآخر لأنهم زهقونا وحرام كل
ده وفالأخر كل واحد يروح لحاله.. طبعاً اللي مع
الأول أو الثاني يقترحوا نهايات او انتقامات حلوة كدا
بما ان عندي جفاف فكري وعاطفي. الرد وابداء
الرأي اجباري أنا مش بخيركم واكيد عارفين اني
شديدة وممكن اموتهم كلهم ونرتاح □ فعلشان كدا
بقولكم بالزوق علشان لو سبتولي الموضوع مفتوح
هنزل كلنا □ وأخيراً حابة اقول ان أحسن رأي
سواء انتقام او نهاية والاقية عجبني كدا واقشعر له

بدني هو ده اللي هحطه في الرواية. }}وبمناسبة
الحلقة الخاصة التصويت مفتوح الى ان تستقر
الأوضاع في الرواية علشان اعرف آخذ راحتني في
الكتابة}} عارفة اني طولت عليكم بس معلى انا
كاتبة مملة ☐☐ دتمت سالمين☐رمضان كريم ☐

———— Part Break ————

لمن يسرع في قراءة القرآن بهدف التنافس في الختم
اقرأ: قال رسول الله صلّ الله عليه وسلم :
"سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم
اللبن.." أي يسلقونه بالسنتهم دون تدبر لمعانيه ولا
تأمل في أحكامه بل يمر على ألسنتهم كما يمر اللبن
المشروب عليها بسرعة.. فرب ختمة بتدبر وتأتي
خير من عشرين دونها.. صلوا على رسول الله☐
♦♦♦♦♦♦♦♦ فوت وتفاعل حلو بقى..

◇ الفصل السادس الوثلاثون ◇ بعد مرور اسبوع...
استيقظت ككل يوم لا جديد في حياتها التي اصبحت
فاترة بعد تركها له، لا تنكر أن الأيام القليلة التي
قضتها معه لم تكن بالأيام التي تريد تذكرها في
المستقبل ولكن كانت مفعمة بالأحداث كسرت
الروتين الخاص بها بعد العديد من السنوات الكثيرة
التي كانت تشغل وقتها فيها بأي شيء تجنباً
للأكتئاب كما أمرها الطبيب الخاص بها.. لكن ها هي
تعود لنفس الحياة المملة بالطبع وجود الفتيات
بجانباها كما يهون عليها ولكن في النهاية هناك حجر
مفقود.. نهضت وتوجهت للمرحاض الملحق
بالغرفة وبعد دقائق خرجت وقامت بتبديل ملابسها
والنزول للأسفل حيث الباقي، وجدت على غير العادة
ندى تتشاجر مع الطفلان وروجي هي التي تراقبهم
بضجر، اسلام غير موجود لذا يبدو انه في العمل
والجديد أن ريم هي الاخرى تجلس بجانبهم تشاهد
التلفاز بتذمر من اصواتهم العالية.. ابتسمت وحدثت
نفسها قائلة: المشهد ده مش ناقصه غير تينا ورزا.
وعند ذكر رزا بهتت ابتسامتها وهي تتذكر مرض

والدتها فهي مازالت لم تفق من الغيبوبة بعد
واحتمال تعافياها ليس بالكبير، تتذكر حالة رزا وما
وصلت اليه فهي بالكاد تنام وتأكل فقد اصبحت لا
تفارق غرفتها بالمشفى واكثر ما يهون عليها هو
تواجد حمزة بجانبها كل تلك الفترة، خرجت منها
تنهيدة محملة بالكثير والكثير قبل أن تنزل الدرج
متوجهة اليهم وهي تحاول جاهدة رسم الابتسامة
على شفيتها وهي تقول: صباح الخير.. اجابها
الجميع بينما ركض لها الطفلان يحتميان من ندى
التي كانت تركض خلفهم، نظر توفيق لها بعيون
طفل متوسلة: متخليهاش تضربنا يا شهد.. نظرت
له بتأثر ثم رفعت عينيها وقالت لندى بغضب بينما
تمسك بها حتى لا تصل للطفلين: في ايه يا ندى
بتجري ورا الولاد كدا ليه؟؟ حصل ايه لكل ده؟؟!
توقفت ندى وقالت بغضب: الباشا بيقول عايز يعزم
صاحبته اللي بيحبها علشان نتعرف عليها... نظرت
لشهد بعدم تصديق لتقول وهي تشير بيدها نحوه:
حبيبته من الحضانة أبو شخة اللي لسة مطلعش
من البيضة ده.. تخيلي!!! لا والاستاذ الثاني يقولي

وفيهما ايه مآنا كمان مصاحب اتنين والتالته لسة
مفرکش معاها امباح..

كادت تبكي وهي تكمل: انا مش عارفة طالعين
لمين العيال دي، نظرت لها ثم قالت: تخيلي دول
لما يكبروا هيقوا عاملين ازاي.. نظرت لهم شهد
بابتسامه وهي تغمز لفؤاد وتقول: ويا ترى فرکشت
مع البت ليه يا قاسي..؟؟ ذم شفتيه وهو يقول
بجدية كبيرة عليه بينما يشيح بيده في الهواء: كانت
نكدية يا شهد وانا مباحش النكد. سمعت صوت
روحي وهي تقول بسخرية: البنت زعلانة انه
مجلهاش هدية في عيد ميلادها والبيه بيقول عليها
نكدية.. اتفرجي والله رجالة آخر زمن. اعادت شهد
نظرها له وقالت بلوم: كدا يا فوفو تكسر بخاطر البت
فيوم مهم زي ده. اجابها بحنق: اعمل ايه يعني
نسيت هو انا مخي دفتر!!؟ _ وجيجي اقولها تيجي
امتى؟؟ كان هذا صوت توفيق الذي التفت له شهد
واردفت متسائلة: مين جيجي دي ياض؟؟ ضرب
وجنته بكف يده فخفة وهو يدعي الملل ويقول:
جيجي حبيبتي يا شهد ركزي معايا الله يهديكي..

نظرت شهد لندی التي تنظر لهما بتحسر باشفاق
على حالتها ثم قالت وهي تحاول كتم ضحكتها
وتصنع الجدية: احنا نقول لاسلام يلبس الحتة اللي
عالحبل علشان نروح احنا نقابل أهل جيغي.. نظرت
لها ندى بصدمة فاكملت وهي تشير له: بيحبوا
بعض يا ندى انتي مش شايفة اللمعة اللي في عينه
وهو بيقول جيغي.. بعدين مش يمكن لو فضل
سايب كدا يبقى زي فؤاد!! او مات لها ندى بالايجاب
وهي تقول: فعلا عندك حق، ثم اتجهت بغضب
اليهم وهي تقول: دا انا هربطكم كلكم في رجل
الكنب تعالولييي.. ركض الثلاثة وهم يضحكون
وندى تصرخ من خلفهم.. بينما قالت روجي وهي
تنظر للتلفاز لريم التي تنظر بتعجب لما يحدث: دا
الطبيعي يا روجي، ما تشوفيلنا لن اعيش في جلاباب
ابي كدا زمانه شغال. نظرت لها ريم بتعجب من
هدوءها ولكن لم تعقب وهي تكمل مشاهدة ما
يحدث بسعادة تخبر نفسها انها فوتت لحظات كثير
جميلة بينما كانت تحبس نفسها في قوقعتها كما
يقولون.. ***** بعد القليل من الوقت كانوا

مجتمعين على طاولة الطعام يتسامرون بمرح
وسط نزق ندى من افعال اطفالها وتأييد شهد
الدائم لهم، ولم يقطع لحظاتهم تلك سوى صوت
الجرس لتعقد شهد حاجبيها وهي تقول: انتم
مستنيين حد...؟؟! نظر الجميع لبعضهم بعدم
معرفة منهم من تومئ بلا ومنهم من رفعت
منكبيها دلالة على عدم المعرفة بينما وقفت ريم
وذهبت لترى من ثم عادت سريعا ونظراتها معلقة
على شهد بنظرات غريبة لا تعلم من أين تبدأ
الحديث معها... ❄️❄️❄️❄️❄️ كانت تنام في سلام في
غرفتها في قصره في روسيا حين استمعت لطلقات
نارية تأتي من الخارج، نهضت سريعا ونظرت من
النافذة من خلف الستار وجدت أن هناك ما يشبه
الهجوم على القصر وعلى عكس المتوقع زفرت
بملل وهي تقول: ايه جو العصابات ده؟! ابتمت
بسخرية من نفسها وهي تقول: أكيد ما انتي عايشة
مع مافيا عايزة تصحي كل يوم على صوت شادية
مثلا؟؟

ازدادت شدة الطلقات ورأت العديد من الرجال
تسقط الواحد تلو الآخر كل ذلك لم يؤثر بها ولكن
حين استمعت الى صوت الباب يفتح التفت صارخة
وهي تمسك بالمزهريّة التي بجانبها وهمت بالقائها
الا انها وجدت ان من اقتحم غرفتها ما هو الا سراج
الذي قال في محاولة لتهدئتها: دا انا يا تولين
متخافيش.. ثم جذبها من يدها وقال: تعالي معايا.
سارت خلفه وهي تقول بفضول طغى على خوفها:
مين دول وعرفوا مكانا ازاي؟؟؟! أجابها بنبرة غاضبة:
دول جايبين ياخدوكي.. انما عرفوا المكان ازاي فأنا
هموت واعرف، انا معملتش أي مكالمة ممكن
تدلهم على مكاني.. استدار لها وقال: انتي
استعملتي تليفوني او اي تليفول غيره؟؟؟ نظرت
امامها بغباء تتذكر عندما تسللت الى غرفته اثناء
نومه واخذت هاتفه لتتصل برقم اخيها الوحيد الذي
تحفظه حتى تطمئنه عليها لكنها لم تعتقد ان كل
هذا سيحدث عقب مكالمة هاتفية من تتعدى
الدقيقتين، والان تعلم لما كان يمنعها من ذلك..
سارت معه نزولا الى الأسفل بخفة وتخفي حتى لا

يجذبا انتباه أيا كان ولكن قبل ان يصل سمع صوت
سلاح يقوم احدهم بتعميره قريبا منهم فرفع راسه
سريعا وجد احدهم يصوب على رأسه وهو يقول
بمكر: أمسكنا بك لوكس مفاجأة صحيح؟؟!!
~~~~~  
نظرت لها بنظرات غريبة لم تفهمها  
الأخرى ثم توجهت اليها سريعا تقول بتوسل:  
شوشو شهودة يا أغلى ما ليا.. قاطعتها شهد بضيق  
قائلة: جيبى من الآخريا ريم. ذمت ريم شفيتها  
وقالت: ممكن تطلعي تقابلي لؤي بدالي. عقدت  
شهد حاجبيها ثم نظرت لندى وروجي وهي تقول:  
مين لؤي ده؟؟ ضحكت روجي واجابتها: دا البوي  
فريند بتاع ريم. التفت لها شهد بصدمة ولكنها  
سمعتها تقول بنفي: لا والله مش كدا.. اطلعيه  
انتي بس وانا هبقى احكيلك كل حاجة بعدين.  
زفرت شهد بقله صبر قبل ان تنهض وتتجه لفتح  
الباب ليطل من خلفه لؤي صديق أسامة الذي نظر  
لها بتدقيق ثم قال: ازيك يا مدام شهد.. أجابته  
بارتباك فهي لا تعلم لما جاء الى الآن: الحمد لله ازاي  
حضرتك انت يا حضرة الطابط.. حسنا تأكدت ظنونه

الآن فدائما ما كانت شهد تناديه بذلك اللقب ولكن الفرق أنها كانت تمزح اما الآن فالتوتر بادي على وجهها وهو يعلم سببه.. لم يرد ان يطيل فقال: انا كويس.. امال فين ريم؟؟ اجابته سريعا: ريم جوة اتفضل انا هروح اناديها.. ثم تركته واختفت سريعا وهي تتجه ناحية ريم التي كانت تستمع الى ما يحدث من خلف الحائط مع الأخريات وامسكت بها من ثيابها بعنف وهي تقول: دا انتي وقعتك سودا معايا، اطلعي شوفي عايز ايه وتعاليلي ياختي.. نزعت ريم يدها عنها وعدلت من ملابسها ورسمت ابتسامة على شفثيها وهي تقول: طيب عديني كدا علشان اروحله.

ابتعدت عن طريقها بنزق ثم دلفت للداخل وجذبت ندى وروجي معها.. اما بالخارج وقفت امامه ببسمتها الرقيقة لتسمعه يقول: مطلعالي شهد مفكرة اني مش هعرف افرق بينكم!! نظرت للارض بخجل وهي تقول: وانت عرفت انها مش انا ازاي؟؟ اجابها بنبرة حب صادقة: لما شوفتها قلبي مدقش زي كل مرة بشوفك فيها. نظرت له بتعجب وهي

تقول: للدرجادي..!! ابتسم قائلاً: واكثر.. ها جاهزة نمشي ولا لآ.. نظرت لمظهرها ثم قالت: ايوة ثواني هجيب شنطتي وجاية.. اوما لها فذهبت سريعا لجلب حقيبتها ولكن سمعت في طريقها شهد وهي تقول بتذمر: صغيرة على الحب رايحة فين يا ترى..؟؟ ابتسمت مغيظة اياها وهي تقول: ملكيش دعوة.. كادت شهد تذهب اليها وهي تقول: طب وربنا احلف ما انتي ماشية من هنا.. امسكت بها روجي وهي تقول بمرح بينما تشير لريم بالاسراع: معلش يا شهد عيلة وغلطت.. ضحكت ريم وذهب من امامهم سريعا وعندما عادت توجهت اليها وقامت بتقبيلها من وجنتها وهي تقول: لما ارجع هبقى اقولك كل حاجة.. كادت تذهب لكن قبلها قالت باستفزاز: واه انتي متقدريش تمنعيني اخرج. ثم ركضت للخارج وهي تضحك بسعادة بينما ترى شهد تحاول الافلات من روجي مجددا لتتوجه اليها.. سعدت معه السيارة ثم قالت وهي تنظر له بابتسامة: ها رايعين فين؟؟ أدار المحرك وانطلق وهو يقول: قولتلك مفاجأة.. ♡♡♡♡♡♡ كان

شارد الذهن يقف امام الحائط الزجاجي في مكتبه  
ينظر امامه بشرود.. مهمل الهيئة حيث نمت له ذقن  
ثقيلة عكس طبيعتها الحليقة دائما، أسفل عينيه  
اسود من قلة النوم ويبدو انه فقد الكثير من الوزن  
بسبب عدم الاكل.. حالته تشبه الاشهر الأولى بعد  
هروبها اول مرة ولكن ما جد هذه المرة انه من  
أوصلها بيديه، نظر للورقة التي بيده والتي لم تكن  
سوى ورقة طلاقهما او بالأصح صفقة لخروج روحه  
من جسده.. هل تظن تلك الغيبة انه بعد كل تلك  
السنوات سيتركها بعدما وجدها أخيرا، ولكن يبدو  
أنها هذه المرة تنوي الانفصال عنه جدياً فهي حتى  
لم تقبل بمقابلته بأي طريقة مهما حاول معها..  
اخرجه من شروده طرق على باب المكتب فامر  
الطارق بالدخول، فدخل وقام بوضع احد الملفات  
على مكتبه ثم قال باحترام: دي المعلومات اللي  
حضرتك طلبتها.. التف له وقال: لاقيت ايه.. أجابه  
الآخر بعملية شديدة: عزمي بيه عم حضرتك كان  
يحب بنت من أكثر من عشرين سنة وكان وقتها..  
احم مستهتر وبتاع سهر وشرب فهي رفضته

واتجاوزت واحد غيره، بعدها سافرت مصر لكن بعد  
ست سنين رجعت تاني ووقتها ماتت في حادثة هي  
وجوزها والقضية اتقفلت على انها حادثة عادية  
مش متخطلها..

\_ بس كدا..؟! ابتلع الرجل لعابه وقال وهو يتجه الى  
الملف ويفتح احدى صفحاته ثم اشار اليها وهو  
يقول: في حاجة كمان لازم حضرتك تشوفها..  
◇◇◇◇◇◇◇◇ \_مش يمكن يكون حظك  
وحش واسمعها انا؟؟؟! التفت الى مصدر الصوت  
فوجدته مازن الذي كان ينتظرها خارج الجامعة حتى  
يقلها ولكن وجدها تمشي مع احدى الفتيات التي  
لم يرتح لها وتاكدت شكوكه حينما سار خلفهما  
ووجدتها تدخل بها شوارع ضيقة خالية من البشر..  
نظر له ذلك الشاب وقال: وانت مين يا حيلتها..؟؟  
شمر مازن عن ساعديه وقال: انا هعرفك انا مين..  
ثم توجه اليه وقام بنزع يده عنها وابعادها هي التي  
استجمعت انفاسها بصعوبة ثم نظرت الى تلك  
المسماة ديما التي تتسلل في محاولة منها للهرب  
وتوجهت اليها سريعا وقامت بجذبها من شعرها

واوقعتها ارضا ثم انهالت عليها بالضربات وهي لا تصدق انها كادت تخطف بسببها.. بينما على الناحية الاخرى قام مازن بلكم الشاب بعنف ادى الى ارتداد راسه للخلف فاصتدمت بالجدار خلفه ثم جذبته من ثيابه وقام بتسييد عدة لكمات كان يتفادا بعضها ومعظمها لا، حاول هو الآخر لكمة ولكن نظرا للفارق بين بنيتيهما لم يستطع.. قام باخراج مادية صغيرة في الخفاء ثم في لحظات كانت تشق معدة الآخر وكاد يطعنه غيرها ولكن مازن قام بامسك يده بصعوبة ثم بصعوبة قام بادارتها وغرزها في معدته هو ثم القاه ارضا باحتقار والتف فرأها تضرب الفتاة بغل فتركها فهو كان يريد فعل هذا ولكن لم يستطع لأنها فتاة، بعد لحظات وجدت نفسها تُرفع على كتفيه وهو يتحرك بها بعيدا، تحركت بعنف وهي تقول: سيبني عليها انا لسة مطلعتش غلي كله فيها.. انزلها بعدما ابتعد بها ووقف امامها قائلا بمرح عكس ما كان عليه منذ قليل: دا انتي مسبتيش حته سليمة في وشها يا مفترية..

ابتسمت من بين دموعها التي نزلت وهي تتخيل ما

كان يمكن أن يحدث لو انه لم يكن موجودا.. مسح  
دموعها وقال بحنان: دموعك غالية يا حبيبتي الحمد  
لله عدت على خير بس بعد كذا نقي صحابك  
كويس ومش أي واحدة تجرك من ايدك تمشي  
معاها كدا.. اتفقنا!! أو مات له بصمت ولكن لتوها  
لاحظت بقعة الدماء الكبيرة التي تلوث ثيابه،  
صرخت بخوف وهي تقول: انت بتنزف يا مازن..  
عادت من ذكرياتها على صوت صديقتها وهي تقول  
بعدم تصديق: مش مصدقة ان كل ده يطلع من  
ديما.. نظرت لها بغضب وهي تقول قبل أن تغادر  
وتتركها: بس يا بوز الإخص انتي السبب أصلا..  
ركضت امانى خلفها وهي تقول: وانا مالي يا لمبي انا  
كنت اعرف منين ان العين عليكى كدا.. ابتسمت  
جومانا ثم ركضت لتلحق بها امانى حتى لا يتأخرن  
على المحاضرة.. ❀❀❀❀❀❀

انهت محاضراتها لليوم ولكن قبل ان تخرج اتجهت  
الدورة المياه وبينما هي تعطي ظهرها للباب تقوم  
بغسل يديها سمعت فتاتان يدخلان تقول احداهن:  
معرفش عملتها ازاي، شكلها لفت عليه لغاية لما

وقعته.. ضحكت الاخرى ثم قالت: بنات آخر زمن..  
هو علشان دكتور ومز في نفس الوقت عينها كانت  
منه. \_ معرفش بصلها على ايه ياختي دي مش  
جميلة حتى، هو شكله بيتسلى بيها مش أكثر..  
رفعت نوران حاجبها ثم رفعت راسها تنظر للمرأة  
لنفسها فهي تعلم جيداً ان هذه ما يسمونها غيرة  
البنات فهي تثق بانها انثى يمكن لأي رجل الوقوع  
في حبها من النظرة الاولى.. التفت لهن وهذه المرة  
لم تتأثر بكلامهن كما كانت في السابق، وبقوة وثقة  
اكتسبتها حديثا اردفت وهي ترفع كف يدها  
اليسرى: الدكتور المزدده يبقى جوزي، نظرت للخاتم  
في يدها وقالت: مظنش انه اتجوزني علشان يتسلى  
بيا، نظرت لهم من جديد واكملت: ولا ايه؟؟؟ ثم  
تركتهم على حالة الصدمة التي تلبستهم واخذت  
حقيبتها وخرجت.. رأته يقف يستند الى السيارة  
ينتظرها فتوجهت اليه سريعا بسعادة فمنذ تزوجها  
وهي تلقى معاملة طيبة من والديه الذان ما ان  
عرفا الحقيقة تقبلاها سريعا، لكن لم تنسى ما  
سمعته يقوله لهم حينما كان يحدثهم خلف باب

الحجرة بينما كانت تقف وتحاول سماع ما يقولون  
حين قال "عايزكم تعرفوا اني مش بس اتجوزتها  
علشان احميها.. أنا حبيتها من اول مرة شوفتها."  
حينها قفز قلبها داخل صدرها من الفرحه كما يقفز  
الآن وهي متجهة اليه.. وقفت امامه وقالت:  
استنيتني كثير؟ نفى براسه ثم اتجه ليركب تبعته  
هي، وبينما هم في طريقهم الى المنزل كانت تدندن  
احدى الاغاني الصادرة من الاذاعة سمعته يقول:  
ابقي اقعدني قدام في محاضرتي بعد كدا.. نظرت له  
عاقدة حاجبها وهي تقول بعدم فهم: اشمعنا!!!؟؟  
توقف امام منزله بالسيارة ثم استدار لها واقترب  
منها حتى سُحبت انفاسها وهو يقول: علشان بحب  
أشوفك من قريب.. ثم اقترب اكثر طابعا قبله  
صغيرة على شفيتها قبل ان يترجل من السيارة..  
تطلعت الى اثره باعين جاحظة وقلب يكاد يخرج من  
صدرها من شدة ضرباته، وضعت يدها على شفيتها  
موضع قبلته وهي تستشعر سخونة وجنتيها حينها  
سمعته ينادي فنزلت سريعا وهي تبتمس بغباء  
وتتوجه خلفه للداخل.. ❄❄❄❄❄❄❄ " والدة

حضرتك يا مدام حصلها جلطة في المخ واضطرينا  
نديلها حقنة..... بس للاسف حصل نزيف داخلي وده  
ادى الى دخولها في غيبوبه نسبة انها تفوق منها مش  
كبيرة.. انا مش بقول كدا علشان اخوفك بس حاب  
انك تكوني مستعدة لأي حاجة تحصل " بضع جمل  
سحبت الروح من جسدها وهي تستمع للكلمات  
الطبيب عن حالة والدتها.. رأت حمزة يقترب منها  
وهو يحمل بعض الطعام والمشروبات، جلس  
بجانبها ووضع الطعام على قدمها وهو يقول: كلي يا  
رزا انتي مكلتيش حاجة بقالك يومين.. ابعدت  
الطعام بيدها وهي تقول بتعب: مش عايزة أكل يا  
حمزة.. اعاده مجددا وهو يقول هذه المرة بصرامة:  
لا هتاكلي يا رزا.. اخذ ساندويشة ووضعها امام فمها  
وهو يقول برجاء: كلي يا حبيبتي علشان خاطري،  
مش جوعك وتعبك هو اللي هيخليها تخف بسرعة،  
لازم تبقي قوية وصحتك كويسة علشان لما  
تشوفك متزعلش.. استجابت له واكلت القليل منه  
ثم قالت بشرود: تفتكر هتفوق.. نظر لها وقال: قولي  
ان شاء الله.. \_ بس الدكاترة بيقولوا ان نسبة انها

تفوق صغيرة. مسد على وجنتها بحنان وهو يقول:  
مفيش حاجة بعيدة عن ربنا يا حبيبتي.. وبينما هي  
تأكل رأت الاطباء والممرضين يركضون سريعا الى  
غرفتها فانتفض قلبها بفزع ووقفت وهي تحاول  
معرفة ماذا يجري ولكن لم يجيبها احد.. حاولت النظر  
من خلف الزجاج ولكن وجدت انهم قد اغلقوا  
الستائر فوقفت تدعوا الله أن لا يصيب والدتها  
مكروها بينما جذبها حمزة بين احضانه يحاول  
التخفيف عنها وبعد الكثير من الوقت الذي مر  
عليها كالدهر اخيرا خرج الطبيب.. نزع الماسك  
الطبي عنه ونظر لها بأسف وهي تتجه له وتقول  
بلهفة: حصل ايه يا دكتور؟؟؟ ماما كويسة صح؟؟!  
نظر الطبيب لحمزة ثم لها وقال بأسف: للأسف يا  
مدام رزان مامت حضرتك راحت للي أحسن مني  
ومنك.. ♡♡♡♡♡♡ الفصل اتأخر شوية كتير لاني  
لما جيت أراجعه علشان أنزله لاقيته قصير اوي  
فقولت احط التاتش بتاعي في الآخر كدا ويا رب  
يعجبكم.. ومش هنزل الفصل الجديد غير لو ده  
جاب عدد كومنتات قد عدد التصويتات ومتبقوش

تصوتوا بقى ☐ متنسوش تعملولي متابعة ☐ دتم  
سالمين ☐ #العشق\_مقبرة\_الرجال.  
#حبيبتي\_الهاربة. شهد الرفاعي. ☐ Black angel ☐

———— Part Break ————

اقتباس نار من الفصل -٣٧- ☐ Enjooyy ☺ دلف  
إلى الداخل وهو ينادي إلى أن خرجت له وهي ترتدي  
قميصاً قصيراً ليس بالمبتذل عليه مئزر خفيف،  
ارتمت في أحضانه تقول برقة: وحشتني.. بادلها  
العناق قبل أن يبعدها عنه ليقول: إيه الحاجة  
المهمة اللي عيزاني علشانها؟؟ توترت قسما  
وجهها وهي تشير للداخل وتقول: طيب اقعد الاول.  
زفر ثم جلس وهو يقول: اخلصي علشان مش  
فاضيلك دلوقتي خالص. تركته ودلقت لاحدى  
الغرف وبعد دقائق خرجت وهي تحمل شيئاً لم  
يتبين ماهيته، مدته اليه فأخذه منها وهو يقول  
متعجبا: ايه ده؟؟؟؟!! صمتت قليلا تفكر فيما

ستقول وبعد لحظات سمعها تقول بخفوت: ده  
اختبار حمل...

الفصل < ♣ > ♣ < ♣ > ♣ < ♣ > ♣ < ♣ >

الجديد زي ما قولت مش هينزل غير لما الاقي تفاعل  
على الفصل القديم الاول وانتم حرين بقى، بس  
حابة اقول ان الفصل الجاي هيبقى نااار- □□□□  
-good luck

———— Part Break ————

يا زهرتي.. لو كان البكاء يعيد شيئا لبكينا حتى فقدنا  
البصر، لكنه الدعاء من يعيد ترتيب المشهد، فكوني  
داعية لحوحة فالله يحبك هكذا... ابتسمي ^^ طيب  
الله ثغرك ♣ □ صلوا على من بكى شوقا لرؤيتنا □  
□.☆.☆.☆.☆.☆.☆.☆. فوت وكومنت برأيك  
ويبقى كتر خيرك والله ☺ □ وياريت تحضروا  
مناديلكم علشان الفصل ده بعنوان "دمعتك غالية  
وانا الصراحة مفلسة□□" يلا قراءة ممتعة..

☆ الفصل السابع والثلاثون ☆ ركضت الفتيات في  
ممرات المشفى الى ان وصلن امام الغرفة  
المنشودة.. حيث كانت رزا في حالة انهيار تام حيث  
كانت تصرخ بهستيرية تحاول الفكاك من بين  
ذراعي حمزة.. قبلها بعدة دقائق.. \_ للاسف يا مدام  
رزان مامت حضرتك راحت للي أحسن مني ومنك..  
لم تستوعب ما قاله حيث زادت من ضغط يداها  
على ذراع حمزة وهي توجه حديثها الى الطبيب: مش  
فاهمة، يعني ماما كويسة ولا لأ؟؟ تنهد الطبيب  
بعمق قبل ان يقول: احنا عملنا كل اللي نقدر عليه  
علشان ننقذ المريضة بس دا قضاء وقدر.. البقاء  
لله. هنا دخلت رزا في حالة من اللاوعي نظرت  
لحمزة وهي تقول بتيه: هو بيقول ايه؟؟ مش هما  
قالوا ان فيه احتمال تفوق.. ليه بيقول كدا  
دلوقتي؟؟ قوله يا حمزة قوله ان ماما هتصحى قوله  
انها مش هتسيبني.. كانت تتحدث وهي تضربه  
بقبضتيها على صدره وهو يقف عاجزاً عن فعل  
شيء يخفف به عنها، حاول اخذها في احضانه في  
محاولة لتهدئتها حينها توقفت فجأة ونظرت له

بنظرات غريبة قبل ان تقول: ماما جوة صح!! انا  
بعمل ايه هنا وهي جوة؟؟ تحركت متجه الى غرفتها  
حاول حمزة منعها ولكنها قاومتها وهي تقول:  
سيبني يا حمزة ماما جوة هي اكيد عايزة تشوفني..  
هي فاقت وعايزة تشوفني مينفعش افضل واقفة  
هنا.. سيبينيييي... حاولت الفكاك منه وهي تقول  
بصراخ: ابعده عنيي عايزة اشوف ماما.. هي وعدتني  
انها مش هتسيبني.. ماااااااااااا.. انهارت باكية بين  
ذراعيه فاستغل هو ذلك وقام بالاتصال على  
الفتيات اللاتي جئن بعد دقائق ليست بالكثيرة ليروا  
رزا على حالتها تلك وهي تصرخ تحاول ابعاد حمزة  
عنها وهي تخبره ان والدتها لم تتركها.. أدمعت  
اعينهن من ذلك المشهد فتقدمن منها، حاولت  
شهد معانقتها وهي تقول بدموع: اهدي يا حبيبتي  
هي اكيد في مكان احسن دلوقتي.. دفعتها رزا  
بعنف وهي تقول بصراخ: متقوليش كدا متقوليش  
كدااا هي مش هتروح في مكان هي هترجع معايا  
أنااا هتروح بيتنا معايا هي مسابتنيش لالا.. بكت

وبكى الجميع معها حينها خرجت الممرضات وهن  
يجررن السرير المتحرك المتواجدة عليه والدتها..  
توقفت فجأة عن البكاء وابتعدت الجميع عنها  
وركضت باتجاههم، توقفت بجانبها وهي تقول  
بلاوعي: ايه ده؟؟ شيلوا البتاعة دي عن وشها هي  
كدا مش هتعرف تتنفس انتم حاطينها ليه؟؟..  
ابتعدت الملائة البيضاء عن وجهها وهي تقول بشبه  
هستيرية: ماما.. ماما قوليلهم، قوليلهم انك لسة  
عايشة.. هما بيضحكوا عليا انا عارفة مش انتي  
وعدتييني!! مش انتي قولتي انك هتفضلي معايا  
دايما؟!..! مش بتردي ليه؟؟ ردي عليا، قولي حاجة  
عرفيهم اني صح وهما غلط.. ماما!.. اعادت  
الممرضة الغطاء على وجهها وتحركت مع الباقي  
ولكن منعتهم رزا التي ركضت ووقفت امام  
سريرها.. امسكت بيد والدتها وقبلتها عدة قبلات  
وهي تقول: انتم واخدينها فين؟؟ اصحي يا ماما  
فتحي عينك علشان خاطري، علشان خاطر رزا  
حبيبتك.. م مش مش انتي كنتي بتزعلي لما بسبب  
الشغل؟؟! انا خلاص مش هسيبه تاني خلاص والله..

اكملت بدموع اكثر قائلة: مش انتي كنتي دايمًا  
بتقولي انك عايضة تشوفيني بفستان الفرحة؟؟ انا  
لسة ملبستهوش.. ببس بس انا اتجوزت مش انتي  
عارفة!! قومي وانا هلبسه خلاص والله هلبسه..  
نظرت لحمزة وهي تقول برجاء: مش صح يا حمزة!!  
قولها يمكن هي مش مصدقاني.. قولها اني معدتش  
بعمل مشاكل زي الاول قولها.. انهارت على  
ركبتيها وهي مازالت ممسكة بيدها وهمست  
تنشيج حاد اعتصر قلوب الموجودين: كدا اهون  
عليكي يا ماما!! كدا عايضة تسيبيني لوحدي!! اتجه  
اليها حمزة وانحنى على ركبتيه ثم اخذها بين  
احضانه لتبكي كما لم تبك سابقا وهي تراهم  
ياخذونها بعيدا عنها تصرخ بهم ان يتركوها تتوسلها  
لفتح عينيها، نظرت لحمزة بأعين دامية وقالت له:  
هما واخدينها فين يا حمزة؟؟ واخدين ماما  
فيين؟؟؟.. مسح دمعة فرت من عينيها وقال وهو  
يمسد على ظهرها بحنان ويقبل قمة رأسها: ادعيلها  
بالرحمة يا رزان.. اقتربت منهم الفتيات بينما لؤي  
الذي قد جاء سابقا مع ريم حيث قطع المفاجأة

العي كان يعدها منذ اسبوع واستدار متوجها الى  
المستشفى عندما اتت مكالمه لريم تعلمها بما  
حدث، اتجه الى حمزة ليواسيه فهو يبدو على حافة  
الانهيار هو الآخر.. بينما قالت ندا وهي تربت على  
خدها وتمسح دموعها: عياطك مش هيرجعها يا  
حبيبي بالعكس هي زمانها زعلانة منك دلوقتي.  
همست رزا بضعف: مش عارفة.. مش عارفة ابطل  
عياط، ماما كانت الحاجة الوحيدة اللي بقيالي  
ودلوقتي مبقتش موجودة معايا.. مبقتش موجودة  
خلاص.. ◯◯◯◯◯◯ \_ امسكنا بك  
لوكس مفاجأة صحيح؟! نظر سراج خلفه فوجد  
رجلان يرفعان السلاح ايضا احدهم يصوبه على من  
تتشبث به تلك، نظر لها نظرة خاطفة قبل ان يلتف  
ويقول: ماذا تريد يا ماكسميث؟؟ ابتسم المدعو  
ماكسميث بسمة شيطانيه ماكرة وهو يقول: منذ  
يومين فقط كنا نريد الصغيرة.. لكن الآن نريدكما  
الاثنين.

اشار بيده اليهما فابتسم سراج بسمة مخيفة تعني  
الهلاك في قاموسها قبل ان يقول: الم يعلمك

رئيسك ان اللاعب معي خاسر؟! اصدر صوت ساخر  
من حنجرتة قبل ان يكول: ياله من احمق.. ثم اشار  
الى تولين واكمل: تعال وخذها ان كنت تستطيع..  
نظرت له بغباء كأن نمى له رأسان وهي تقول في  
نفسها: تانيي، تاني يا حمار، انا ايه اللي وقعني في  
مجنون زيه ياربي؟! كادت تبكي وهي ترى الرجل  
يقترب منها وسراج بجانبها يعقد يده امام صدره  
وكانه ينتظر شيء ما.. امسك بها وجذبها سرعيا  
بعنف امامه وهو يصوب سلاحه على رأسها، نظرت  
له بتوسل وهي تستغيث به: متسبنيش يا سراج..  
نظر لها بأسف زائف وهو يقول: للأسف عزيزتي  
يجب ان اضحي بك.. صرخت بصدمة وهي تقول  
بانفعال واضح متناسية ما يحدث: وحيات امك!!  
امال فالح بس تقول متخافيش وانا معاكي  
ونينيني.. لم يفهم غيره ما قالت حيث ابتسم  
يغیظها وقد نجح فقالت بغیظ وهي تستدير لذلك  
الرجل وتحاول نزع يده عنها: سيبي كدا يا اخينا  
هصفي حسابي مع البيه ده ورجعالك على طول..  
حاولت الفرار والذهاب اليه وعينها تتقد بشرارات

الغضب لكنه منعها وهو يكبل فمها بعنف ويقول  
بغضب واضح: ماذا تقول تلك الغبية الصغيرة؟؟  
حاولت الفرار منه بغضب لكنه وضع فوهة السلاح  
في رأسها وقال بغضب بينما يزيد من قبضة يده  
على فكها يمنعها من الصراخ وهو يقول بهسيس  
بجانب اذنها: ان لم تصمتي فسأقتلك ايتها الفأرة  
الصغيرة.. استكانت سريعا ثم نظرت لسراج برجاء  
نظرات قطة بريئة ليس وكانها كانت تسبه منذ  
لحظات، بينما اشار الرجل للرجال الآخرين بالتقدم  
ففعل احدهم فقام سريعا بضربه بكوعه في معدته  
بقوة واستدار وبحركة سريعا اخذ سلاحه وفي  
لحظات كان جثة هامدة على الأرض، نظر للآخر  
وتقدم منه سريعا وقام بركله في قدمه فسقط  
متأوها وفي اللحظة التالية لم يُسمع له صوت حيث  
ان رصاصة مسدسه اخترقت رأسه بنجاح.. استدار  
فوجد ماكثميس يقف مصدوما مما حدث في ما لا  
يتجاوز الدقيقتين.. نظر له وقال وهو يحكم الوثاق  
حول تولين: ان اقتربت فسأقتلها اياك والاقتراب..  
صفر بنغمته المميزة وهو يقترب منه قبل ان يقف

ويميل اليه وهو يقول: كان غيرك اشطر.. لم يفهمه  
ولكن احس ان نهايته اقتربت وبالفعل حين اشار  
سراج لتولين اشارة تعلمها جيدا ففي الايام السابقة  
كان يعلمها فنون الدفاع عن النفس وهي للحق  
كانت افشل متدربة مرت عليه ولكن الآن اي خطأ  
سيودي بحياتها، استجمعت شجاعته وقامت  
بقضم يده وضربه في معته من الخلف مما جعله  
يرتد الى الخلف مما سمح لها بالتححر اخيرا واخذ  
انفاسها وترك الباقي لسراج الذي تقدم منه وقام  
بلكمه اسفل ذقنه وذراعه الذي يمسك السلاح  
ليقع منه.. تقدم منه وهو يقول بهسيس: تعلم ان  
اصدقاءك ينتظرونك في الجحيم، صحيح!!  
امسك برأسه وقام بلفها لتتكسر رقبتة ويقع صريعا  
بعدها.. استدار لها واعاد شعره للخلف ثم تقدم منها  
وحملها من وسط كل تلك الجثث، وضعها على  
سريرها في غرفتها.. القى نظرة اخيرة يطمأن عليها  
ليتأكد أنها لم تصب بمكروه فقد كاد قلبه يُخلع في  
الأسفل حينما كانت معرضة للخطر، لا يدري لما  
ولكن كل ما يعرفه أنها الآن بأمان وهذا يريحه، قال

قبل ان يستدير ويرحل: جهزي نفسك علشان  
هنرجع مصر النهاردة.. ثم تركها تتذكر مشهد الدماء  
في الأسفل، عيناها جاحظة تكاد تخرج من محجرها  
وذهب.. نظرت الى اثره باعين غائمة ثم انهارت على  
الفراش فها هي اخيرا قد سُمح لها بالانهيار فقد زال  
تأثير الصدمة وحل الرعب.. رعب مما اضحت عليه  
حياتها مع ذلك المختل الذي لا يمكن توقع  
تصرفاته.. ■■■■■ يقرأ الملف للمرة  
التي لا يعلم عددها، لا يصدق ما كُتب!!! هل بالفعل  
عمه متورط في كل ذلك؟!!! لكن لما كل ذلك  
الشر؟؟؟ هل يمكن لأحد ان يفعل ذلك لان من  
احبها آثرت آخر عليه ام ان هذا ليس سوى مجرد  
مرض!!!؟؟ والاعتى أن من ماتت لم تكن سوى  
والدتها.. بالفعل كانت قد اخبرته أن والداها تُوفيا في  
حادث سير ولكن ما لم يعلمه انه كان مدبر ومن  
من؟؟ عمه!!!.. نظر لصورتها مع عائلتها، نعم انها  
هي.. نفس الشعر ولون العيون تقف بجانبها تؤامها،  
عائلة صغيرة سعيدة هدم تلك السعادة من اعتبره  
فرداً من عائلته، لتغدو يتيمة الأب والأم بسببه ومن

يدري ماذا عانت مع عمها أيضاً.. بدأ يربط جميع الحلقات معا، بدءاً من ارتجافتها الشديدة الذي رآه غير مبرر عندما ذُكر اسم عمه امامها في احدى المرات.. اختطافه لها وكلماته المبهمة عندما قال انه ينوي تكرار الزمن من جديد، هو بالتأكيد لم يقصد والدتها بحديثه اذن ماذا قصد... تشنجت عضلات جسده وبرزت عروقه حتى كادت تنفجر وهو يستنتج انه من قام باغتصابها منذ سنوات وكان ينوي اعادة فعلته لكن تلك المرة امام مرآى ومسمع منه.. لابد انه ارغمها على الابتعاد عنه أيضاً، ليأتي هو أخيراً ويقرر الانتقام منها على شيء لا يد لها فيه، وكم كره نفسه في تلك اللحظة وللحظات فكر في انها محقة في الخروج من حياته والانفصال عنه فهي لم تلقى على يديه سوى الألم.. ضرب بقبضته الحائط عدة مرات حتى شعر بعظامه تكاد تنكسر من شدة ضرباته وهو يهتف من بين اسنانه المطبقة: غبي.. غبي. القى بالاوراق من بين يديه وانهار على ركبتيه يضع وجهه بين كفيه يتمنى لو انه لم يعش الى هذه اللحظة، يتمنى لو انه لم

يقابلها من الاساس، ربما كانت ستكون أسعد.. لو لم يكن قابلها وأحبها لما كان عمه فعل فعلته بها بعد كل تلك السنوات.. استمع لرنين هاتفه فامسكه ليجد ان المتصل لؤي، لم يجب ولكن استمر في الاتصال بالحاح فلم يجد بُداً من الجواب.. اجلى صوته ثم اجاب قائلًا باختصار: عايز ايه.. ميين؟؟!! ■■■■■■■■■■■■■■■■ بعد مراسم الدفنة التي حضرها الكثير من اهل الحارة التي تسكن بها بالاضافة الى اقاربهم من ناحية الاب والأم.. كانت تجلس في صالة منزلها وسط حشود من النساء يعلو المكان صوت القرآن، راسها يستند الى كتف شهد تنظر امامها بلا اي تعبير يذكر كانها جسد بلا روح، ولما كأن فهي فعلا اضحت بلا روح، جالت عيناها في كا ركن من اركان المنزل تتذكر والدتها حديثها وصراخها الدائم التي باتت تفتقده..

" يا فرحتي بيكي يا بنت بطني " " يا ريتني كنت جبت جوز ارانب كانوا على الاقل نفعوني اكثر منك "

" يا هبله انتي بنتي، في حد يتمنى الشر لضناه بردو؟؟!! " " رزاي، خدي هنا يا بنت الجزمة.. قولتيلي

سبتي الشغل ليه بقى؟؟" " عقليها يا شهد بدل ما  
اجيلها الحيوانة دي " " \_هفرح بيكي امتى بقى؟  
\* قصدك هخلص منك امتى؟ \_ والله بتفهمني،  
تعرفني اني هكسر وراكي بدل القلة مية من كتر  
فرحتي " " مبارك يا حبيبتى ربنا يهنكي يارب  
واشوفك مبسوطة دايمًا.. حمزة شكله ابن حلال  
ويحبك " افتقدت صوت والدتها، افتقدت تعنيفها  
لها كانها طفلة، افتقدت عنادها المستمر لها،  
افتقدت عناقها الدافئ الحنون وحبها الذي كانت رغم  
كل ذلك تغدقها به.. لا تدري كيف لها ان تكمل  
حياتها بدونها.. وقفت احدى النساء وقالت: البقاء  
لله يا رزا يا بنتي، المرحومة كانت طيبة والكل كان  
يحبها ياللا زمانها في مكان احسن دلوقتي.. امشي  
انا بقى مش عايزة مني حاجة؟؟ لم تجب فسمعت  
صوت روجي التي اجابتها قائلة: ربنا يخليكي يا  
طنط.. منجيلكيش في حاجة وحشة.. ذهبت السيدة  
تبعها أخرى خلفها أخرى حتى بات المنزل خالي عدا  
من الفتيات واقاربها.. اقتربت احداهن تحمل كوب  
ماء في يدها تقربه ناحيتها وهي تقول: اشربي يا

حببتي زمان ريقك ناشف من الصبح.. ابعدت  
يدها ولكن الاخرى قربتها مجددا فسمعت صوت ندا  
تقول: خدي منها يا رزا انتي مش راضية تحطي  
حاجة في بوقك من الصبح، اشربي على الاقل انتي  
كدا هتتعبني. وتحت اصرار منهن اخذت الكوب  
وانتهه فهي بالفعل كانت تحتاج لشربة المياه هذه..  
وقفت شهد واشارت لريم بالجلوس مكانها وخرجت  
الى الشرفة، نظرت للصوان الكبير والرجال  
المتجمعين.. وجدت حمزة بجانبه اسامة، لؤي،  
اسلام، خالد، كريم، مازن، تميم وللعجب قد اتى زين  
لا تعلم من اخبره لكنه يبدو على علم مسبق بحمزة  
واسامة.. صف طويل من الرجال الذي يمكن  
الاعتماد عليهم، حتى لو لم تكن تربطهم روابط قوية  
لكن يبقى الواجب واجب والاصول اصول، والجميع  
يعرف رزان ووالدتها، تمنى لو كان ذلك التجمع في  
زمان ومكان افضل وسط جو مليء بالسعادة..  
لفت انتباهها اسامة بمظهره الغريب عليها، فقد  
كانت ملابسه غير مهندمة، لحيته كثيفة على عكس  
العادة، مهلا هل خسر الوزن ام ذلك ما يبدو لها من

بعيد؟؟ يا الله لما يصعب عليها الأمر هكذا، هي كانت قد اتخذت قرارها مسبقا بالانفصال نهائيا فيكفيها ما حدث ولكن رؤيته هكذا تؤلم قلبها كثيرا.. بينما هي تتأمله وجدته يرفع راسه لتقابل الأعين في حديث طويل صامت يحكي ما لا يستطيع اللسان البوح به.. نظراتها كانت معبأة باللوم والعتاب اما هو فكانت اعينه ترسل توسلات صامته تطلب السماح والغفران، لم تتحمل النظر لعينه اكثر ودلفت للداخل مجددا بينما في الاسفل ود لو يلحق بها لياخذها بين احضانه يعدها بأنه سيعوضها عن أي شيء حدث لها ولكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه..

سمع رنين هاتفه فاستأذن ليرد، وعندما ابتعد واخرجه وجد اسم آخر من كان يتوقعه، تنهد بعمق ثم اجاب: الو.. كويس عايزة ايه.. لو الموضوع مش مهم فانا مش فاضي دلوقتي.... انتظر يستمع للطرف الآخر قبل ان يزفر بتعب يلقي نظرة اخيرة على شرفة المنزل عله يراها ثانية قبل ان يقول: تمام مسافة السكة.. اغلق هاتفه وذهب ليخبر اخاه

ان هناك امرا طارئ قد حدث ثم توجه الى سيارته  
وقادها ما يقارب الربع ساعة قبل ان يتوقف امام  
بناية متوسطة في مكان هاديء... ترجل من سيارته  
وصعدھا الى ان وصل الى الشقة المنشودة، اخرج  
مفتاحها وقام بفتحها ثم دلف للداخل وهو ينادي  
الى ان خرجت له فتاة ترتدي قميصا قصيرا ليس  
بالمبتذل عليه مأذر خفيف، ارتمت في احضانه وهي  
تقول برقة: وحشتني.. تردد قليلا قبل ان يبادلها  
العناق ثم ابعدھا عنه ليقول: ايه الحاجة المهمة  
اللي عيزاني علشانها؟؟ توترت قسمت وجهها وهي  
تشير للداخل وتقول: طيب اقعد الاول.. زفر ثم  
جلس وهو يقول: اخلصي يا ديدي مش فاضيلك  
دلوقتي. تركته ودلفت الى احدى الغرف وبعد  
دقائق خرجت وهي تحمل شيئا لم يتبين ماهيته،  
مدته اليه فاخذه منها وهو يقول: ايه ده؟؟؟!!  
صمتت قليلا تفكر فيما ستقول وبعد لحظات  
سمعتها تقول بخفوت: ده اختبار حمل..  
■~■~■~■~■~■~■~■~■~■~ بعد ذهاب الجميع صعد  
للاعلى وقام بطرق الباب، ذهبت روجي لترى من

الطارق ثم التفت سريعا تشير للفتيات بارتداء  
حجابهن كما فعلت هي قبل ان تفتح الباب وهي  
تقول: اتفضل يا حمزة.. دلف حمزة وهو يبحث عن  
وجهها بين الحاضرين الى ان وجدها على نفس  
وضعها السابق وقد جفت الدموع في محجرها لم  
يبقى سوى آثار البكاء على وجنتيها وعينيها  
الحمراء.. اقترب منها فوقفت ريم سريعا تفسح له  
المجال، التف لها وقال: هي كلت او شربت  
حاجة؟؟؟ أو مات له بلا فقال: طيب ممكن تجيبي  
أي حاجة تتاكل لان شكلها تعبان اوي.. همت  
بالدخول لتنفيذ طلبه ولكن صوت رزا منعها وهي  
تقول: مليش نفس آكل، نظرت له وقالت برجاء:  
علشان خاطري، بطني هتوجعني والله لو كلت.. لم  
يجد سوى ان يمتثل لرجائها ذاك ثم انحنى عليها  
وحملها معه الى غرفتها، وضعها على الفراش وذهب  
لاغلاق الباب ثم عاد وتمدد بجانبها.. اخذها بين  
احضانه وقام بتقبيل اعلى راسها عدة قبلات وهو  
يقول: نامي وارتاحي يا حبيبتي.. سمعها تقول  
برجاء مزق قلبه: عايزة ماما يا حمزة.. وحشتني اوي،

مكنش بيعدي يوم وهي بعيدة عني كدا، على طول  
كنت بنام في حضنها.. شدد من ذراعيه حولها  
بمؤازرة وهو يقول: انتي كبيرة يا رزا ومؤمنة بالقضاء  
والقدر صح؟؟ احس بايماءتها على صدره فأكمل:  
ده قدر ربنا وده عمرها ومحدث بيعيش ازيد من  
عمره..

\_ كان نفسي تفضل معايا على طول.. عدل الغطاء  
عليها وهو يقول: هي دلوقتي في مكان احسن من  
هنا.. نامي انتي دلوقتي ومتفكريش في حاجة.  
وضعت راسها على كتفه تتوسل النوم لتهرب من  
واقعها ولو قليلا وبالفعل نامت بعد دقائق فهي  
أنهكت بشدة اليوم حتى خارت قواها..

■☆☆☆☆☆☆■ اما بالخارج نزلت روجي  
الى زين لتراه قبل ان يرحل.. وقفت امامه وقالت  
بامتنان: شكرا بجد انك جيت النهاردة.. اجابها بلوم:  
بتشكريني على ايه؟؟ دا واجبي، بعدين انا اعرف  
حمزة من زمان اوي. اومأت له بالايجاب فأكمل هو  
بجدية: يارب اللي حصل ده يخليكي تعيدي  
تفكيرك في موضوع مامتك.. حتى لو كنتي مش

متقبلة الموضوع بس هي هتفضل مامتك ولو  
حصلها حاجة هتلومي نفسك طول العمل..  
انقبض صدرها من تلك الفكرة وتلألأت الدموع في  
مقلتيها وهي تقول بصوت اجش اثر مقاومتها  
للبيكاء: أوعدك اني هفضل جنبها دايمًا انا مش  
مستعدة اخسرها وهي بعيدة عني. ابتسم بحنو  
ورفع يده يمسح دمعة هاربة على وجنتها وهو  
يقول: اطلعي انتي بقى علشان متتأخريش وانا  
همشي ماشي.. ابتسمت هي الاخرة بسمة صغيرة  
وهي توميء له تودعه قبل أن تصعد للاعلى مجددا  
وهي تشعر بأنه بالفعل مختلف عن أي أحد قابلته  
قبلاً فهو يملك من الحنان ما يكفيها لتتخطى جميع  
احزانها، تذكرت ان هذا مثال للشخص الذي دائماً ما  
أرادت الزواج به، ابتسمت من بين دموعها وهي  
تتخيل انها اصبحت زوجته، لكن مازال هناك عائق  
يحول بينه وبين ذلك وهي لن تسمح له بتجاوزه  
مهما كان.. ○●○●○●○●○●○●○  
سمعت ريم هاتفها يرن فاجابت على الفور وهي  
تقول: الو ايوه يا لؤي.. سمعته يقول من الطرف

الآخر: انتي عاملة ايه دلوقتي؟؟ ورزان؟ بقت احسن..  
اموات له وكانه يمكنه رؤيتها وهي تجيبه: انا كويسة  
ورزان بقت احسن بكتير من الصبح، حمزة لسة  
مدخلها تنام وهو معاها جوة اهو مش سايبها  
لوحدها.. رد بهدوء: الحمد لله، طيب انتي محتاجة  
حاجة. \_ شكرا، كل حاجة موجودة هنا. \* خلاص انا  
همشي بقى ولو حصل اي حاجة ابقي كلميني،  
تمام. \_ تمام، مع السلامة. اغلقت الهاتف  
واستدارت تبحث عن شهد التي كانت بدورها تقف  
في الشرفة تبحث عن اسامة، فهي رأت الجميع عداه  
أين ذهب؟؟ وكيف ذهب دون علم احد او حتى دون  
أن يحاول الحديث معها أو رؤيتها؟؟!! زفرت بيأس  
ودلقت الى الداخل مجددا وهي تشعر بشيء داخلها  
يخبئها أن هناك شيئاً سيئاً على وشك الحدوث لا  
تعلم ما هو.. ■■■■■■■■■■■■■■ أما عن ندى  
فنزلت الى الاسفل مع زوجة اخيها التي تعرفت  
عليها حديثا وهي تقول: كان نفسي نتقابل في  
ظروف احسن من دي.

ابتسمت لها نورا برقة وهي تقول: مش مشكلة،  
البقاء لله ربنا يصبر رزان لأن شكلها كانت متعلقة  
بمامتها جدا.. امنت ندى على حديثها قائلة: رزا  
مكنش ليها حد من بعد وفاة باباها غير مامتها، هي  
اللي كانت عايشة معاها لوحدهم من غير عم ولا  
خال، كل واحد كان في نحية وهما فضلوا لوحدهم  
طول السنين دي فأكيد فراقها هيبقى أصعب..  
اومأت نورا وهي تخطو معها خارج البناية متجهين  
حيث يتواجد كريم في انتظارها، ما ان وصلوا تقدمت  
ندى تعانق كريم وهي تقول: مع السلامة يا حبيبي.  
قبل جبينها وهو يقول: خلي بالك من نفسك ولو  
احتاجتي حاجة ابقني اتصلي عليا، انا عارف ان اسلام  
موجود ويسد بس بردو عرفيني اول بأول ماشي..  
اومأت له وفجأة شعرت بنفسها تُسحب من بين  
احضانه بالطبع كان ذلك اسلام الذي قبل اعلى  
راسها وهو يقول بضيق: قولنا قبل كدا مفيش  
احضان صح!! تدمرت ندى وهي تضربه في صدره  
وتقول: دا وقته!!! ربت كريم على كتفها وهو يقول:  
حقه يا حبيبتي، يلا مع السلامة. ودعهم ثم اخذ بيد

نورا وغادرا لتلتف ندى الى اسلام تزجره بعينيها ثم  
قالت: فين الولاد..؟؟ اشار الى السيارة وهو يقول:  
نايمين في العربية.. رفع يدها وطبع عليها قبلة رقيقة  
وهو يقول: كان نفسي افضل معاكي بس  
مينفعش، هروح وابقى أرجع بكرة خلي بالك من  
نفسك اتفقنا.. اومات بالايجاب ثم ودعته وصعدت  
للالعلى لتجد الجميع متجمع في احدى غرف المنزل  
يفرشن بعض المفارش والمراتب على الارض  
يتجهزن للنوم.. تقدمت منهن لتساعد، وبعد قليل  
جلس الجميع بجانب بعضهم البعض في احضان  
بعضهم يسندن ظهورهن الى الحائط كل واحدة  
تبكي في صمت قطعته شهد وهي تقول بصوت  
باكي غير قادرة على استيعاب ما حدث: كانت طيبة  
اوي.. كانت بتحبني زي رزا بالظبط، كانت دايمًا تهزر  
وتقول اني اعقل من بنتها بكتير وياريت انا كنت  
بنتها ورزا لا.. دايمًا كانت بتجري وانا بالشبشب كل  
ما نعمل مصيبة وكانت بتزعق كتير وفالاخر نروح  
نصالحها وتتصالح على طول، كانت بتخاف علينا  
جداً من اي حاجة واي حد.. مكنش عندها غير رزا



اومات له وهي تعطيه كافة حواسها بانتباه فأكمل:  
قبل ما تسافر برة قعدت سنتين في بيت رزان، خالها  
كان جنائني في قصر عم شهد ساعدها وقتها ووداها  
عند رزان لانها في منطقة شعبية مش هتيجي في بال  
حد.. ولما شهد سافرت قالت لرزان تعرف البنات  
واتفقت معاهم يهربوا ريم تؤمها من المستشفى  
الامراض النفسية اللي كان عمها حاطتها فيها،  
وبالفعل عرفوا يهربوها بمساعدة اسلام اللي شهد  
كانت اتعرفت عليه في امريكا ومن هنا بدأت قصة  
حب ندا واسلام.. كانت تستمع له باهتمام الى ان  
انتهى فعدت حاجبها بتعجب وهي تقول: وانت  
عرفت كل الحاجات دي ازاي؟؟؟! ابتسم قائلاً:  
تولين البركة بتاعتنا.. اومات له بابتسامه وهي  
تقول: طيب اشوفك في الشركة بكرة بقى. اوما لها  
هو الآخر فترجلت من السيارة وودعته ثم انطلق  
على وعد باللقاء غدا.. ■~■~■~■~■~■~■~■~■~■~  
بعد طريق سفر طويل دام لاكثر من ست ساعات ها  
هما امام الميناء، ترجلت من السيارة تنظر امامها  
بتعجب ثم التفت له قائلة بتعجب: احنا هنا ليه؟؟!

تخطاها متجها لينهي اجرائات السفر وهو يقول:  
انتي شايفة ايه؟!!!! سارت خلفه وهي تقول بعدم  
تصديق: احنا هنسافر بالباخرة!! رأّت ايماءته وهو  
امامها لتترقرق الدموع في عينيها تفكر في انه مهما  
ظهر بقلب كالحجر لا يبالي فهناك خير في داخله  
فمهما طغى الظلام يبقى في زاوية ما نور ينتظر  
الخروج.. انتهى مما يفعل واخذها وصعد بها على  
متن الباخرة الكبيرة، استقر على مقعده وهي  
بجانبه وعندما تحركت بهم اقتربت منه تضع راسها  
على كتفه في حركة مفاجأة له ثم قالت: احنا هنروح  
مصر على طول..؟؟ ارجع ظهره للخلف واعتدل في  
جلسته ورفع ذراعه يحيطها به ورغم شعوره بالرجفة  
التي سرت في جسدها لكنها لم تمنع ثم قال:  
هنروح تركيا الاول في كام حاجة هخلصها ونرجع على  
مصر على طول.. آثرت الصمت ولم تجب ثم  
اغمضت عينيها بسعادة تتخيل تركيا فهي دائما ما  
ارادت زيارتها ولكن لم تُتَح لها الفرصة وبعد قليل  
رفعت رأسها تنظر له لتتلاقى اعينهم للحظات  
بصمت قطعته وهي تتساءل بتوتر: بتبصلي كدا

ليه؟؟!! اجابها بلكنة روسية لم تفهمها: تمتلكين  
وجها مريحاً كما لو انني أنظر للسماء.. لم تفهم ما  
قاله فقالت: مش فاهمة. ربت على رأسها وهو  
يقول بنبرة لا تخرج سوى نادراً: كملي نوم يا توتة..  
زمت شفيتها بطفوليه ثم استقامت في جلستها  
فجأة وهي تقول بحماس: هو القصر اللي كنا فيه ده  
بتاعك؟؟؟

هز راسه علامة نعم فنظرت له بشك وهي تقول:  
طيب قولي بجد.. انت مافيا وبتاجر في السلاح  
والمخدرات وكدا؟؟!! ابتسم باستمتاع وقرر مجاراتها  
فقال: لا.. انا بتاجر في البشر. شهقت بصدمة  
وابتعدت عنه لآخر المقعد وهي تقول: وانت  
خاطفني علشان تبعني!!! ضربها على جبينها وهو  
يقول بضيق: يا بنتي هبيع مراتي.. أحست بغبائها  
فقالت وهي تعود لجلستها الطبيعية: وجهة نظري..  
طيب على كدا الشغلانة دي بتكسب أد ايه؟؟؟ نظر  
لها هو هذه المرة بغباء فتلك الفتاة ستفقد عقله  
عاجلاً أم آجلاً، قام بدفع وجهها بعيداً عنه وهو يقول  
بضجر: متفتحيش بوقك تاني لو سمحتي.. نظرت

له بعدم فهم لماذا فعلت ليغضب هكذا؟؟ هزت  
رأسها بعدم معرفة ثم اسندتها مجددا على كتفه، لم  
يديم صمتها ذلك دقائق حيث قالت برجاء: ممكن  
آخر طلب.. نظر لها بضيق ينتظر حديثها فاكملت:  
عايزة اقعد جنب الشباك.. رفرفت برموشها ببراءة  
زائفة فزفر بضيق وقام من مكانه لتجلس هي  
بسعادة وتلك المرة تعلقت عيناها بأمواج البحر  
حولها بينما هو نظر لها بشبه بسمة وهو يقول  
لنفسه ان ايامه القادمة معها لن تكون بالعادة  
أبدأ... ■☆☆☆☆☆☆■ خرجت من  
المرحاض بعدما اخذت حماما دافئاً يخفف من  
تعب هذا اليوم الشاق على الجميع، فبجانب انهيار  
رزان فهناك حمزة اخيها الذي على الرغم من هدوءه  
الا ان عينيه كانت تحكي حكاية الم طويلة لم  
يفهمها الكثير، وزاد على ذلك والدتها وعلاقتها  
المتوترة مع شهد التي كانت واضحة للعيان..  
تنهدت بعمق وهي تتوجه الى طاولة الزينة حتى  
تمشط شعرها ولكن سمعت هاتفها الذي صدح  
رنينه فامسكت به ثم اجابت سريعا: الو.. ازيك يا

مازن. اتاها الرد من الجانب الآخر وهو يقول: الحمد لله.. روحتي؟؟ ابتسمت بعذوبة وهي تجيب: ايوة لسة من شوية، معلش بقى معرفتش اشوفك. \_ ولا يهملك، بس كدا المفروض نأجل الميعاد اللي هاجي اتقدملك فيه. عبست وهي تقول: انت شايف الظروف شكلها ايه، معلش بقى نستنى شوية كمان. ابتسم وهو يقول بمرح: يعني استنيتك كل السنين دي ومش هعرف استناكي ايام؟! احمر وجهها خجلاً قبل ان تتنحج لتجلي صوتها وتقول: طيب هقفل بقى مع السلامة.. ضحك بخفوت وهو يتخيل مظهرها الآن ثم اجاب: مع السلامة يا حبيبي.. انهت المكالمة ووضعت يدها على وجنتها تستشعر سخونتها وهي تبتسم بحب قبل ان تتجه لتكمل ما كانت تفعل وهي شاردة في حياتهم القادمة معا، تتخيل كيف ستكون وهي زوجته في القريب العاجل ان شاء الله..

⊙=⊙=⊙=⊙=⊙=⊙=⊙

ظهرت الصدمة جلياً على قسماات وجهه لكنه حاول الهدوء وهو يقول: بتاع ايه اختبار الحمل ده؟؟ ابتلعت ريقها بتوتر قبل

ان تقول: الاختبار بيقول اني حامل.. نهض فجأة  
واقترب منها وقال وهو يضيق عينيه بشك واضح  
يشدد على كل كلمة تخرج من بين شفتيه  
القاسيتين: ابن مين اللي في بطنك ده؟؟؟ نظرت له  
مصعوقة مما يقول ويقصد فهتفت بصدمة ظهرت  
من نبرة صوتها: انت بتشك فيا يا أسامة!!! انت  
عارف كويس ان محدش لمسني غيرك.. امسك  
بذراعها وضغط عليه وهو يهزها بعنف ويهتف في  
المقابل وقد فقد اعصابه من حديثها: انتي  
هتستعبطي يا روح امك، احنا مش متفقين انك  
تاخدي الزفت الحبوب.. اخفضت نظرها تتحاشى  
النظر في عينيه وهي تقول بكذب: ن نسيته.. زادت  
قوة قبضته على ذراعها لتتاوه بالم ملحوظ وهي  
تشعر به يغرز اصابعه في لحمها قبل ان تسمعه  
يقول: يعني ايه نسيته؟؟؟! الكلام ده من امتي؟؟  
\_ لسة عارفة امبارح والله. سألها بجمود يحاول الا  
ينفعل وتتلف اعصابه لانه يعلم ان حينها سيفعل  
أشياء حتماً سيندم عليها: انتي حامل في الشهر  
الكام؟؟ حاولت نزع ذراعها منه لتزداد قوته في

المقابل فما كان منها سوى ان اجابته بخنوع وهي  
تنظر الى عينيه التي ترسل لها أسهم من النيران  
المتقدة بداخله: لسة في الشهر الاول.. دفعها  
لتسقط على الاريقة والتف يعيد خصلاته للخلف  
بعنف يتنفس بعمق يحاول التحلي بالهدوء قدر  
الامكان لكن الغبية كانت مصرة على اغضابه حين  
سمعها تقول: لو انت مش عايز البيبي فانا عيازه يا  
أسامة ولا يمكن اسقطه.. التف اليها وقد زاد غضبه  
من ظنها بانه يمكن ان يقتل ابنه حتى وان كان لا  
يريده، فوجدها تحتضن معدتها بيدها وتنظر له  
بثبات، اقترب منها ومال عليها ثم اردف بهسيس  
مرعب وقد استحالت خضرة عينيه لسواد قاتم:  
انتي تسكتي خالص لغاية اما اشوف حل للمصيبة  
دي.. وقفت قبالتة وقد اشتعلت عينيها هي الاخرى  
وهي تقول باستنكار: انت شايف ان ابنك اللي مني  
مصيبة؟! قول بقى انك لسة بتحب السنيورة وناوي  
ترجعلها علشان كدا مش عايز حاجة تربطك بيا..  
هدر بغضب مقاطعا اياها: دالياا.. متجيبيش سيرتها  
على لسانك. هتفت بالمقابل غير عابثة بنيران

غضبه التي تكاد تحرقها حية: مش دي اللي هربت  
وسابتك؟؟ جاي دلوقتي تدافع عنها ليه هاهاه؟؟ مش  
كنت لسة بتتكلم عن الانتقام من كام يوم؟؟!! ايه  
لحقت تسحرلك؟؟!! \_ اخرسي خالص.. اكملت  
بعدم اكتروا لكلامه: عايزني اسكت ليه مش دي  
الحقيقة اللي بتحاول تهرب منها، انك مجرد خاتم في  
صباها بتوديك وتجييك زي ما تحب..  
قطعت كلامها مطلقة صرخة مرتعبة وهي تراه وقد  
رفع يده وهم بضربها فاغمضت عينيها تهيء نفسها  
لاستقبال لطمته ولكن فتحتها بعد دقائق عندما لم  
تشعر بشيء سوى صوت تحطيم احد المزهريات،  
اقترب منها وهو يهسهس من بين اسنانه بنبرة  
مظلمة تحمل بين طياتها من الشر ما جعلها  
ترتعش خوفاً منه: شهد اعلى من انك تجيبي  
سيرتها على لسانك الن \*\* ده.. ثم نظر اليها من  
اعلاها لاسفلها باحتقار واكمل: لولا اللي في بطنك  
كان زمان مفيكيش حته سليمة بعد كلامك اللي  
مش محسوب ده. رسمت الضعف على ملامح  
وجهها وبكت دموعاً كاذبة وهي تقول بنشيج حاد:

عايز تضربني علشانها!! انا داليا يا أسامة، ديدي  
حبيبتك الوحيدة اللي وقفت جنبك لما هي سابتك  
ضايح لوحذك.. نسيت كل ده اول ما شوفتها!!  
خلاص كدا دوري انتهى من حياتك.. زفر بغضب  
قبل ان يقول: متفتحيش في الماضي يا داليا وكفاية  
لحد هنا.. اقتربت منه وهي تمسح دموعها بظهر  
يدها ثم وضعت راحة يدها على كتفه وهي تقول  
باستعطاف: انت عارف اني بحبك ويمكن اكرت منها  
كمان.. قاطعها قائلاً: وانتى عارفة من الأول اني مش  
بحب غيرها. قاطعته بلهفة: ووافقت.. وافقت  
علشان بحبك وكنت عيزاك جنبي حتى لو قلبك  
لوحدة غيري. مسح على وجهه براحة يده وهو يفكر  
في طريقة ليصلح خطيئته تلك.. نعم خطيئة ويمكن  
أن تسبب في دمار حياته وانهييار مستقبله معها  
بعدها كان يخطط لجعلها تسامحه وتغفر له، لكن  
الآن ان علمت فليس من المستبعد ان لا يرى  
وجهها طيلة حياته كحد ادنى للعقاب.. زفر ببطء  
وكانه يحمل هموم الدنيا ولم يتوصل لشيء سوى  
أنه يجب ان يفعل المستحيل حتى لا تعلم بالأمر..



تولين وسراج؟؟ وهل هيفضل متحمل جنونها ده  
كثير ولا لا؟؟ رزا.. هل هتقدر تتخطى موت مامتها  
بسهولة وتكمل حياتها عادي ولا لا؟؟ وايه هيكون  
رد فعل مايا على حمزة ورزا؟؟ هل هتسيبهم في  
حالهم لما تشوف تعلق حمزة وحبه الكبير لرزا؟؟ ولا  
هتكمل اللي بداته وتحاول توصل لقلب حمزة بأي  
طريقة؟؟ ولو ناسيين احب افكركم باللقاء اللي ما  
بين ميار والمجهول وخطتهم لتدمير حياة شهد  
واسامة اللي خرابانة خرابانة؟؟ يا ترى ايه هي الخطة  
دي وميار هتنفذها ازاى؟؟ كل ده هنعرفه في  
الفصول الجاية من رواية #العشق\_مقبرة\_الرجال  
#حبيبتي\_الهاربة بقلم شهد الرفاعي؟؟ دتم  
سالمين

———— Part Break ————

الحب شعور جميل لا يوصف لكل من غرق به..  
ولكن للعاشق الذب ذاق مرارة عشقه حتى فقد  
الشغف فيمن أحب يكون له أسوء شعور فالعالم،  
كالغريق الذي تتلاطمه الامواج فلا يحيط علماً

أسيأتي من ينقذه؟؟ أم سيموت غرقاً بين أمواج بحر  
عشق غادر.. ~صلوا على شفيع الأمة~

Vote ~~~~~~

يسترك [] «الفصل الثامن والثلاثون» خرجوا  
من عند المأذون بعدما تم عقد قرانها هي فريحة  
لتحقيق مبتغاها أما هو فيشعر بثقل قلبه وهو  
يحمل من الهموم مالا يستطيع انسان تحمله..  
وصلوا الى منزلها بعد طريق طويل شاق شعر وكأنه  
لن ينتهي، تراجلت من السيارة ثم نظرت اليه  
وتساءلت: مش هتطلع معايا؟؟؟! لم ينظر لها وهو  
يجيب بجمود: لا.. غضبت من طريقته تلك فمئذ  
خروجهم من منزلها اول مرة وهو على حالته نفسها،  
صعدت السيارة مرة اخرى ومدت يدها لتدير وجهه  
بحدة حتى تجبره على النظر اليها وهي تقول  
بغضب: بصلي يا أسامة، مالك قلبت مرة واحدة  
كدا؟؟!! مش شيفاك فرحان وقولت ماشي، انما  
بتتجاهلني ليه ها؟؟ عرفنا ان السنيورة سحرالك  
بس على الاقل حاول بتبينش انك مش طايقني ولا  
انا ولا اللي فبطني حتى لو دي الحقيقة.. ثم

وضعت يدها على بطنها وهي تكمل وكانها تكلم  
جنينها: بابا يا حبيبي مش عايزك علشان انت ابن  
الرقاصة.. ثم رفعت عينيها المشتعلة بنيران الغيرة  
وتشدقت بحدة: الرقاصة اللي كانت جنبه لما حبيبة  
القلب هربت انما دلوقتي خلاص معدش ليها  
اهمية فحياته. زفر بغضب قبل ان يردف بنبرة  
خالية من الحياة كصحراء قاحلة تثير الرجفة في  
نفوس من يسمعها ولكن ليس هي: يا ريت تنزلي  
وسمعش صوتك قبل معاد الولادة غير لو كنتي  
بتموتي. كم ودت الصراخ في وجه ذلك المتعجرف  
وتقطيعه باظافرها ولكنها صمتت حتى لا تسوء  
الامور فهو بالكاد يتحدث معها، نزلت وقبل ان تغلق  
الباب نظرت له وهي تقول بغل دفين: بكرة تشوف  
مين ابقالك، انا ولا هي.. ثم اغلقت الباب بعنف  
ليدير هو محركه سريعا غير عايبها بها فقط يريد  
الابتعاد قدر الامكان.. \*\*\*\*\* بينما هي  
ما ان فتحت باب منزلها واضاءت الأنوار شهقت  
برعب قفز في عينيها وهي تشعر بقلبها يكاد يقف  
من الصدمة تنظر لآخر شخص تريد رؤيته يجلس

براحة على اريكة منزلها.. وضعت يدها موضع قلبها  
تحاول تهدئة ضرباته هادرة وهي تحاول اخذ انفاسها  
الى ان نجحت اخيرا ورفعت عينيها له وقالت بخوف  
واضح: آآانت ب بتعمل ايه ههنا؟؟ نهض من  
مجلسة وتقدم منها ببطء مثير للاعصاب شعرت مع  
كل خطوة بقرب نهايتها، وقف امامها ورفع يده  
يتحسس وجهها برقة اسرت القشعريرة على طول  
عمودها الفقري قبل ان تسمعه يقول: جيت  
اباركلك على حملك و.. جوازك، نظر لمعدتها  
فوضعت يدها بحماية تلقائيا فسمعتة يكمل وقد  
ارتسمت على وجهه بسمة شيطانية: مبروك يا  
قلبي بمناسبة وصولك لهدفك، ودلوقتي بقى جه  
دوري..

حاولت ابعاد وجهها عن مرمى يده ولكنه لم يتركها  
بل زادت قبضته، نظراتها كانت وكأن خوف العالم  
تجمع في عينيها.. كانت على دراية بانه سيعلم عاجلا  
ام آجلا ولكن مالم تضعه فالحسبان ان علمه  
سيكون اقرب مما توقعت.. حاولت الحديث فقالت  
اخيرا وهي تبعد يده عنها: انا قولتلك من زمان

طلعني من اللعبة دي، انا لا يمكن أأذي اسامة..  
ضحك بفاهه كله ويا ليته لم يضحك فقد كانت  
ضحكاته بمثابة سياط ينزل عليها بلا رحمة.. توقف  
فجأة وقد تبدلت نظراته وهو يتشدد بمكر: انتي  
شكلك حبيتيه بجد.. ثم امسك بشعرها على حين  
غفلة منها وجذبه بعنف غير آبه بصراخها وهو  
يكمل: فوقتي يا و\*\*\*، اسامة ده انا اللي عرفتك  
عليه، افتكري كويس كان هدي في ايه وانتي عملي  
ايه.. حاولت نزع يده عنها ولكن قبضته كانت تشتد  
أكثر فأكثر، صرخت بغضب وقد فاض بها: دا كان  
قبل ما اعرف خطتك ال\*\*\* زيك.. رفع يده ونزل  
بها على خدها بقسوة أسالت الدماء من انفها وفمها  
الذي تمزق من شدتها.. اردف بهسيس افعى رقطاع  
وهو يقرب وجهها منه: متنسيس أصلك يا\*\*\*  
وتنسي انتي بتكلمي مين، انتي عارفة ان الغلطة  
عندي بفورة، وانتي غلطي كتير انما الجاية هيبقى  
فيها موتك بجد.. والمرادي مش هتبقي لوحداك.  
نظر الى معدتها بمغزى ثم تركها بعنف لتسقط على  
الأرض وهي تمسك بمعدتها بخوف وهي تراه يعيد

ترتيب ملابسه ببرود قبل ان يخطو على يدها  
الموضوعة ارضاً مما جعلها تصرخ بالم وهو يتجه  
للخارج.. بعد خروجه انهارت في البكاء، لا تعلم  
مالذي يجب فعله فهي اوقعت نفسها في يد من لا  
يرحم وفي المقابل لا يمكنها إيذاء الشخص الوحيد  
الذي أحبته حتى وان لم يعد يطيق النظر اليها، هي  
لم تختد حياتها.. فقد كانت شابة يافعة في مقتبل  
العمر عندما وجدت نفسها بين يدي ذلك الشيطان  
المقيت ليرغمها على ان تصبح فتاة ليل من الدرجة  
الأولى وأول شيء فعله هو القاؤها في طريق أسامة  
لتغويه وتجعله يثق بها حتى تعلم عنه كل شيء  
وتنقله اياه اولاً بأول، لم تكن تعلم ان الامور ستسوء  
الى تلك الدرجة، ولكن آخر ما امرها به لا تستطيع  
فعله، كان الأمر ليصبح أسهل وغير مكلف لو ان  
قلبها الأحمق لم يقع أسيراً لعينيه.. رفعت وجهها  
تنظر امامها بعزم على اخباره بكل شيء حتى ولو  
لم يكن سيصدقها، ولكن ان صدقها فهو يعلم كيف  
سيحميها وابنه، فقد فاض بها الكيل ولن تقدر على  
اكمال ما بدأتها وحدها..



بطاعة قبل ان يميل يقبل راسها وتسمعه يقول: انا  
هنزل تحت مع الرجالة ولو احتاجتي حاجة كلميني..  
ثم تركها ورحل.. اما هي فنظرت للفتيات فوجدتهن  
ينتظرن ان تأكل فتنهدت بحزن وتصنعت الانشغال  
في طبقها وهي تتذكر والدتها كل صباح حينما كانت  
تركض وراءها كما الصغار لكي تأكل، لاحظتها شهد  
التي قالت: مش بتاكلي ليه يا رزان.. تساقطت  
دموعها عندما تذكرت والدتها وهي تنادياها باسمها  
لتغيظها وهي كانت دائما ما تتجادل معها لاجل  
ذلك.. احتضنتها شهد عندما وجدتها تبكي لتسمعها  
تقول: صافي وحشتني اوي يا شهد.. بكت شهد  
بصمت وهي تربت على ظهرها بينما تبكي  
والآخرون ينظرون لها بحزن على حالها.. بعد الكثير  
من الوقت كانت المعزيات تتوافدن على المنزل،  
دخلت فجأة فتاة ترتدي فستاناً أسود راقى يصل  
لبعد ركبته طويل الاكمام مع حذاء اسود وقبعة  
سوداء.. توجهت انظار جميع السيدات لها باستنكار  
لتميل احداهن على اخرى وهي تتشددق بينما  
تحرك فمها يمينا ويساراً بعدم رضا: بقى هما دول

ولاد الذوات اللي بنشوفهم على التلفزيون!!  
سمعتها شهد التي كانت تجلس على مقربة منهم  
بجانبا رزا فرفعت عينيها لتجد ان من يتكلم عنها  
ما هي الا مايا ابنة خال حمزة واسامة، عقدت  
حاجبيها بعدم فهم فما عملها هنا؟؟ فهي من وقع  
معرفتها تعلم انها لا تحب رزا والسبب يرجع لحبها  
لحمزة.. لم تهتم مايا لنظرات الجميع وتقدمت من  
رزا التي نظرت لها بعدم اهتمام فهي لا تريد ان  
تستمع لكلام لا معنى له منها وهي تظن انها قد  
انت لتشمتم فيها او شيء من هذا القبيل ولكنها  
تفاجت بها تجلس بجانبها وتضع يدها على كتفها  
بمؤازرة تقول بهدوء: البقاء لله يا رزان.. استدارت  
لها تبحث في عينيها عن أي نظرة خبيثة ولكن لم  
تجد وهي تسمعها تكمل: انا كنت مسافرة بس اول  
ما عرفت جيت علطول.. متعرفيش زعلت قد ايه  
والله. لم تصدق رزا كلمة مما تقولها واحست مايا  
بذلك فتنهدت بحزن وهي تقول: انا عارفة ان  
علاقتنا مكانتش كويسة بس انا حاسة بيكي لاني  
عشت نفس اللحظة دي من سنين.. نظرت لها رزا

بتعجب فوجدتها تكمل: انا مش وحشة زي ما انتي  
فاكرة ولا عندي عداوة من نحيتك، انا بس كنت  
بحبه بس لما اتأكدت انه بيحبك بجد وشوفت حزنه  
عليكي لما جيت عرفت انه مش ليا ولا عمره كان..  
احتضنتها بحنان لتبكي رزا في احضانها مجددا  
لتسمعها تقول: انتي بجد محظوظة ان فيه حد  
جنبك وبيحبك زي حمزة وكل البنات دي، انا مكنش  
حد جنبي وقتها كل اللي كان جنبي كان بسبب  
صلة القرابة مش اكثر.. رفعت رزا نظرها تنظر  
للفتيات بامتنان من بين دموعها لتتعجب الفتيات  
الذين لم يسمعن حديثهن ذاك ولكن ان كانت بخير  
فلا يهمهن وان كانت مع مايا.. بعد قليل دلفت  
هايدي وجومانا خلفهما نبيلة على كرسيها تدفعه  
ميار ترتدي بنطالاً اسود وكنزة سوداء شفافة الاكمام  
وحذاء ذو كعب عالي يصدر صوتا مع كل خطوة  
تخطوها وقد تركت شعرها الاشقر منسابا على  
ظهرها وارجعت نظارتها الشمسية السوداء لتستقر  
على مقدمته، وما ان دخلت بحثت عن شهد باعينها  
الى ان وجدتها لتبتسم بخبث وهي تتوقع ردة فعلها

ما ان تستمع لما ستقوله وفي نفس الوقت تنظر حولها للمنزل والجالسات فيه بتكبر وازدراء.. بينما تجاهلتها نبيلة تماما وهي تتجه الى رزا التي تجلس بجانب مايا ورغم تعجب هايدي وجوماننا من ذلك اتجهن لهم ايضاً وبعد التعازي جلس الجميع وميار التي تجلس بجانب نبيلة تتظاهر بالاهتمام بها لتظهرن بمظهر الكنة المثالية وحماتها ولكن بعد قليل وقفت وهي توجه حديثها لشهد وتقول:  
ممكن دقيقة يا شهد هانم.. نظرت لها شهد بشك وكادت ترفض ولكن نظرات الجميع لها جعلتها تزفر بقله حيلة وهي تتجه معها للخارج.. توقفتا في شرفة المنزل بعيدا عن مسمع الجميع لتقول شهد بقله صبر: ها قولي عايزة ايه بسرعة علشان مش فضيالك.. رسمت ميار الأسي باحترافية على قسماات وجهها وادعت الحزن وهي تضع يدها على كتف شهد وتقول: انا عرفت من اللي حصلك فكنت عايزة اقولك متزعليش دي ارادة ربنا يا روعي.. كان اسمه ايه؟؟ اه دا ابتلاء من عند ربنا فمتشيليش في نفسك.. نظرت شهد ليدها الموضوعه عليها ولكن

عندما بدأت بالحديث توجهت نظراتها لها بصدمة  
وقد تباطأت دقات قلبها، اردفت تدعي عدم الفهم:  
قصدك ايه؟؟؟! ابتمت ميار داخلها بخبث قبل  
ان تكمل تمثيلها حين قالت بأسف: مش انتي حد  
اغتصبكك من زمان.. سُحبت الدماء من جسدها  
وكاد قلبها يتوقف وهي تستمع لما يخرج من فيها  
فكيف عرفت ذلك واقرب الاشخاص اليها لا  
يعلمون؟؟ لا يوجد الا شخص وحيد يعلم ولكن  
مستحيل!!! حاولت الهدوء قدر الامكان وهي تضيق  
عينها تقول بشك تتمنى لو تنفي الاخرى حديثها  
وهي تتساءل: مين اللي قالك الكلام الفاضي ده؟؟!  
سعدت ميار عندما علمت بنجاح مخططها وهي  
تتابع بدقة تعابير وجهها ولكنها قالت تتصنع الرقة:  
اسامة حبيبي هو اللي قالي، اصله مش بيخبي عليا  
حاجة.. نظرت لها ثم اكملت في بث سمها: هو يا  
حبيبي اشفق عليك اوي بصراحة دا حتى قال ان  
كان معاكي حق تهربي منه بعد اللي حصل.. اقال  
هكذا؟؟؟؟ حقاً!!! حاولت التماسك قدر المستطاع  
ورفعت يدها هي هذه المرة تربت بها على كتفها

وهي تقول: قولي لاسامة حبيبك ميالفش حاجات  
ولا اعذار من دماغه بعد كدا لان خياله واسع اوي..  
ثم تركتها ورحلت قبل ان تنهار امامها تاركة اياها  
خلفها تقف تهنيء نفسها على نجاحها وهي تهمس  
بمكر وغل: هتفضلي تكابري لغاية امتى يا.. شهد  
هانم.. بينما دخلت شهد وتوجهت لداخل احدة  
الغرف واغلقت الباب بهدوء ثم سمحت لنفسها  
بالانهيار حين دست وجهها في احدى الوسائد  
وصرخت تخرج كل غضبها مستغلة صوت القرآن  
العالي الصادر من اسفل واعلى بالاضافة الى بعد  
الغرفة عن الموجودين.. صرخت وصرخت وانهارت  
وهي تضرب الوسادة بقبضتها تحاول اخماد ثورة  
قلبها وهي تقول بحرقة: لبيبيه؟؟ لبييه تعمل  
كدا؟؟! أنا كان ممكن أسامحك لكن دلوقتي  
مستحيل.. فان كانت تلك الميار تكذب اذن من  
اخبرها غيره؟؟ يا الله ستجن من التفكير وكل ما  
استنتجته هو ان تلك الافعى صادقة وذلك الذي  
يمثل الحب عليها هو من اخبرها.. توقفت فجأة  
تقول من بين اسنانها بغل وهي تمسح دموعها

بظهر يدها بعصبية: أنا هوريك يا أسامة الكلب.. ويا  
أنا يا أنت.

++++++  
وصلت السفينة إلى ميناء تركيا كما أخبرها، خطت  
اولى خطواتها على اراضي تركيا وهي تنظر حولها  
بحماس، تعلقت بذراعه وهي تقول: بما انك مافيا  
وكدا متاخذني اشوف بوراك.. نظر لها باستفهام  
وقال: مين ده؟؟ ضحكت وهي تسير بجانبه لتقول:  
على حسب قصدك بوراك قلبي ولا بوراك كرشي..  
ابتسم شبه ابتسامة لاحظتها هي لتسعد فاخيرا  
جعلته يبتسم منذ ان بدأت رحلتهم، ولكن ذبلت  
تلك الابتسامة وهي تسمعه يقول ببروده المعتاد :  
احنا مش جاين نتفسح. تركت ذراعه وهي تقول  
بنزق: يا اخي يخربيت اللي يتكلم معاك. ضحك  
على ملامحها الحانقة فقد بدت كالطفلة بحق مما  
جعلها تنسى كل غضبها منه وتشرد في ضحكته  
وهي تبتسم لا اراديا قبل أن تستدرك نفسها وهي  
تصعد معه السيارة وتقول: احم.. احنا رايعين  
فين؟؟ اخرج هاتفه ونظر به وهو يقول: هتعرفي لما

نوصل. لوت شدقها وعقدت ذراعها وهي تتطلع للطريق بصمت، توقفت بهم السيارة في احدى الشوارع البسيطة بالتحديد امام منزل كبير ومميز، سمعها تقول بسعادة: انا كنت بشوف الاماكن دي فالتلفزيون بس، دي اول مرة اشوفها عالحقيقة. هز راسه بيأس من أن تنضج يوما ما قبل ان يترجل من السيارة وهي خلفه.. دلغا لذلك المنزل هو يمشي في هدوء ووقار وهي خلفه تنظر يمينا ويسارا بانبهار، وقف فجأة فاصتدمت بظهره الصخري لتتأوه وهي تمسك براسها بالأم. سمعت صوت رجل كبير يتحدث بتركية لم تفهمها وهو يقول: اهلا بك أيها الشيطان.. رحب به سراج وبعد حديث دام لدقائق دخل الرجل لاحدى الغرف ثم خرج بعد قليل وهو يمسك في يده بفلاشة تبدو مهمة بالنسبة لهم، اخذها منه سراج وهو يسمعه يقول: ستجد موعد التسليم هنا وبضع معلومات عن الصفقة.. صمت قليلا ثم قال بحذر: بالاضافة الى سلسلة جرائم متسلسلة.. انا اجمع في تلك المعلومات منذ سنوات فأمل أن تحسن استغلالها.

اوماً له سراج ثم ودعه وخرج تتبعه هي بعدم فهم  
لكل ذلك وحينما صعدا مجددا سألته: مين ده؟؟  
وايه الفلاشة دي؟؟؟ اجابها بهدوء: أأمملك  
متعرفيش.. الغاز الغاز ومجددا الغاز.. حياتها معه  
اصبحت لغزاً بالنسبة لها وهذا يزعجها، يأست من  
معرفة اي شيء عنه أو منه، نظرت اليه فوجدته  
ينظر في ساعته ليقول بعدها: الرحلة بتاعتنا هتطلع  
كمان نص ساعة.. لمعت عينيها بفرحة وهي تقول  
بحماس: يعني هرجع بيتي تاني. نظر لها ولفرحتها  
تلك فاحس بالم في قلبه لانه كان سبب انطفاء تلك  
السعادة، اوما لها وهو يقول: هتشوفي صحابك..  
هتفت بسعادة وهي تصفق بيدها: وتميم.. اضرمت  
النيران في قلبه وهو يرى لهفتها على رجل آخر، نعم  
يغير عليها وبشدة فقد عشقها وعشق جنونها ولا  
يستطيع تخيل حياته من دونها بعدما ينتهي كل  
شيء وتعود لحياتها الطبيعية، سمعته يقول  
بعض الغضب الذي حاول اخفائه عنها ولكن لم  
ينجح ككل مرة: مين ده؟؟؟ نظرت له بتساؤل فلما  
هو غاضب ثم قالت بعدم فهم: قصدك تميم.. دا

اخويا. هداً قليلا بعدما كان على وشك احراقها هي  
وتميم خاصتها ذاك.. ثم قال ببرود يخفي خلفه بقايا  
غضبه: بس مش كثير. نظرت له مرة اخرى بعدم  
فهم وقالت: تقصد ايه؟؟!! \_ قصدي هتشوفيهم  
شوية وبعدين هتيجي معايا تاني لغاية ما كل حاجة  
تخلص واتاكد انك بقيتي فأمان وبعدين ترجعي  
لحياتك تاني.. انقبض قلبها حين قال آخر كلماته  
وهي تقول في نفسها: هل انتهت مغامراتها معه؟؟  
هل لن تراه مجددا؟؟ لقد كانت الفترة التي قضتها  
معه تعتبر خروجاً من روتين حياتها الممل، والآن  
يريد ان يتركها بعدما تعلقت به بل وأحبته وهي  
تعلم أن حبها له خطأ كبير ولكن ماذا تفعل؟؟  
تنهدت بحزن ثم مالت تضع رأسها على كتفه  
تغمض عينيها تحاول الحصول على اكبر قدر من  
الوقت بجانبه، سمعته يقول بعد دقائق: تعرفي حد  
اسمه أسامة الألفي؟؟؟ ابتعدت عنه تعقد حاجبها  
وهي تتساءل: أيوة دا جوز شهد لو لسة فاكرها.. بس  
ليه؟؟!! نظر أمامه وأجابها بغموض: هحتاجه..

=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=

اسدلت الستائر على الشمس الذهبية لتعلن نهاية يوم كان شاقاً على البعض والبعض الآخر لم يجد فيه أي جديد يذكر.. ركبت أول سيارة أجرى وجدتها قاصده منزله فهو لا يرد على اتصالاتها منذ الصباح.. وصلت القصر واخبرت الخادمة ثم دلفت فوجدته ينتظرها في بهو القصر يظهر على ملامحه الغضب قبل ان يقول: ايه اللي جابك؟؟ \_ مبتردش على تليفوناتي فقولت آجي أنا.. هتف بنفاذ صبر: عايزة ايه يا داليا اخلصي.. تقدمت منه واحاطت وجهه بيدها وهي تقول بتوسل: ارجوك اسمعني لمرة واحدة بس.. في تلك الاثناء دلفت شهد للقصر فوجدتهم على ذلك الوضع فقالت وقد تضاعف غضبها آلاف مُألفة: عال والله، دا انت واخذ من كل نوع واحدة!! قالتها وهي تنظر لتلك الفتاة صاحبة العيون السوداء والشعر الفحمي والبشرة ناصعة البياض، ثم اكملت وهي تشير لها: اكيد مراتك صح!! فكرت داليا في استغلال تلك الفرصة التي اتتها على طبق من ذهب وهي ترى خصيمتها امامها بدون ادنى مجهود فقالت وهي تضع يدها

على معدتها تنظر لها بتحدي: وأم ابنه.. أو بنته. نظرا  
له بعدم تصديق فهي قالت جملتها بداعي السخرية  
لم تكن تعلم أن وضاعته ستصل الى ذلك الحد..  
استدارت تخرج مسرعة وكان الشياطين تلاحقها  
فلحق بها وهو يناديها: استني يا شهد انتي فهمتي  
غلط.. وبالطبع لم ينسى القاء نظرة قاتلة جعلتها  
تتمنى لو تنشق الأرض وتبتلعها وهي تلعن غباءها  
وتسرعها الذي سيودي بها حتماً.. بينما في الخارج  
استطاع أسامة الامسك بشهد وادارها اليه وهو  
يمسكها باحكام لا يسمح لها بالهروب مجددا بينما  
كانت هي تتخبط بين يديه تحاول جعله يفلتها  
ولكن لا فائدة، فهتفت بحدة: سييني.. ثبتها امامه  
ثم نظر في عينيها وهو يقول: مش هسيبك قبل ما  
تعرفي الحقيقة.. صرخت في مواجهته تقول وهي  
تضربه بقبضتيها في صدره بعنف: حقيقة ايه؟؟!  
حقيقة انك واحد قذر وزباله، اتجوزت الزفتة ميار  
وسكت لكن اتفاجيء انك متجوز واحدة تانية لا  
حامل منك، دا غير انك كل ما تنام في حضن واحدة  
تفضحني قدامها.. لم يفهم آخر حديثها فعقد

حاجبيه وهو يقول: قصدك ايه؟؟ \_ قصدي انك الوحيد اللي عارف بموضوع الاغتصاب ده وروحت قولته للحرباية مراتك علشان تزلني بيه.. ابعدت يده عنها بحدة وهي تكمل: عيزاك تعرف حاجة واحدة بس وهي اني مش محتاجة شفقة من حد. كادت تذهب ولكنها استدارت ثم قالت بغضب: ولو عندك ذرة كرامة واحدة بس طلقني.. وقف امامها غير قادر على الحديث او الاعتراض بل لا يفهم ما تقوله وبرغم ذلك قال: أنا مقولتش لحد على الموضوع ده. صرخت بصوت مبحوح وهي تقول: امال عرفت منيين؟؟ مفيش حد غيرك يعرف، وهي مراتك فاكيد قولتلها.. هتف في المقابل: ميار مش مراتي. نظرت له بصدمة لما يقول فقالت بغضب: كداب.. اللعب غيرها. \_ وحياتك عندي متجوزتهاش.. نظرت له بسخرية ثم قالت: معدتش بتدخل عليا دي، مهما عملت مش هصدقك. امسك بذراعها وهو يقول: جوازي منها كان مجرد لعبة علشان انتقم بيها منك مش أكثر. نظرت له بعدم تصديق ولكنها قالت: واللي جوة دي اللي فبطنها لعبة بردو..!! لم



سرعة مسموح بها في تلك الشوارع الغير متساوية، ولكنه يضع لها الأعذار فهي منذ علمت بوفاة والدة إحدى صديقاتها وهي هكذا.. وصلا أخيرا أمام البناية المطلوبة وقبل أن تقف السيارة كانت تخرج بتخبط منها تركض على درجات السلم حتى كادت تقع عدة مرات وعندما وصلت اندفعت للداخل تنظر في وجوه الجميع الى ان وجدت مرادها، اتجهت اليها سريعا متجاهلة نظرات الجميع المستغربة وأخذتها في أحضانها وسمحت لنفسها بالبكاء وهي تقول: البقاء لله يا رزا. تفاجأت رزا بها ولكن لم تلبث أن بادلتها العناق وقد تجددت الدموع في عينيها وهي تربت على ظهرها وتقول: ونعم بالله. ظلت على حالها ذاك طويلا وهي تستشعر دموع رزا قبل أن تبتعد عنها تمسحت دموعها سريعا ثم امسكت بيدها وهي تقول: انا اول ما عرفت جيت علطول والله، آسفة اني معرفتش أبقى معاكي من بدري. شدت على يدها وهي تقول بصوت مبحوح بينما تشير خلفها: متقلقيش البنات كانوا معايا طول الوقت. نظرت خلفها فوجدت الفتيات ينظرون اليها

باشتياق واستغراب في نفس الوقت، بادرت روجي  
بالسؤال: كنتي فين كل ده؟؟ تنهدت بعمق قبل أن  
تقول: موضوع طويل هبقى احكيه في وقت تاني و...  
شهقت بصدمة ثم سريعا خرجت الى شرفة المنزل  
ونظرت للأسفل فوجدته يستند الى سيارته ينظر في  
ساعته بضيق قبل أن يرفع عينيه لتتقابل مع  
فيروزيتها فوجدته ينظر اليها بنظرات غريبة لم  
تحدد ماهيتها، عادت مجددا وهي تقول باستعجال:  
ثواني وراجعة. نظرن لها بعدم فهم لكنها لم تتح لهم  
فرصة للسؤال ونزلت سريعا للأسفل، وقفت امامه  
وقالت وهي تنظر اليه بتوسل: ممكن أبات هنا  
النهاردة؟؟ تامل ملامحها الحزينة المترجبة وعينيها  
الحمراء، قلبه يخبره بعدم تركها وعقله بالمقابل  
يأمره بأن يدعها تبتعد فهذا ما سيحدث عاجلاً أم  
آجلاً فيجب أن يعتاد على الأمر.. أوماً لها بتعابير  
خالية من أي مشاعر وهذا أكثر ما يجيده رغم  
توسل قلبه بالعكس، سعدت هي وبدون تفكير  
احتضنته وهي تهمس له: شكراً..

فاجأته بذلك العناق ولكن لم تدم صدمته طويلا  
حيث أحاطها بذراعيه يدفن وجهها في عنقها يتنفس  
عطرها كالمغيب فهو كان يحتاج لذلك العناق كثيراً،  
ظلا هكذا قليلا من الوقت يسرقان لحظات معدودة  
في احضان بعضهم غافلين عن أي شيء من حولهم،  
قبل أن تبتعد عنه ما أن أدركت ما يحدث لتجبره  
على الابتعاد رغم عدم رغبته في ذلك.. ابتعدت بتوتر  
وهي تعدل من وضع حجابها وهي تقول بتوتر  
ملحوظ: ه هطلع أنا بقى سلام.. ثم ذهبت من  
أمامه سريعا تاركة اياه ينظر في أثرها بملامح غير  
مفهومة وهو يقول: هتعملي فيا إيه تاني؟!  
\*\*\*\*\*  
صعدت الى الأعلى فوجدت الفتيات

يخرجن من الشرفة لتقول ندا وهي تضيق عينيها:  
مش ده سراج!! نظرت تولين للأسفل كطفلة مذنبه  
تنتظر عقاب أبيها وهي تقول: أيوة... لتكمل ندا  
بنفس النبرة: فهمينا بقى ايه اللي بيحصل. نظرت  
لهم فوجدتهم متأهبين ينتظرون تفسيراً لما رأوه  
وقبل أن تفتح فاهها عازمة على اخبارهم فما من  
مفر جذب انتباهها شيء فقالت بعدم فهم: انتو



يمكنه شفاء الجسد، ولكن أتخمد النيران بنسمات  
كتلك؟؟ أتشفى آلام الروح والنفس بطيب هواء؟؟!  
تحسد الصخور الصماء تتمنى لو كان لها قلب قايٍ  
كتلك الصخور لكان من الممكن أن تتجنب الوقوع  
في الحب وربما حينها لم تكن لتتأذى هكذا..  
فرت دمعة من عينيها وهي يمر في خاطرها كل ما  
مرت به معه، ترى الحزن أكثر من الفرح تفكر في  
مستقبلهما ان تنازلت لحبها وبقيت معه، أستتحمل  
وجود اخرى على ذمته بل وطفل من غيرها؟؟ هل  
ستتحمل أن تراه يتحدث مع اخرى حتى؟؟ لقد  
فقدت ثقتها به ولكن ماذا تفعل في قلب خائن  
نابض باسمه؟؟ يا الله.. ربما الموت ما سيخلصها  
من ذلك العذاب وتلك اللوعة. نظرت الى السماء  
المعتمة وقالت بصوت يحمل من الألم ما يكفي  
ليشطر قلب من يستمع اليه: يارب.. ليه مهما  
يحصل لسة بحبه؟؟ يارب شيل حبه من قلبي أنا  
مش عيذاه، مش عايذة حب يزود وجعي.. انا راضية  
والله بكل حاجة حصلتلي بس خلاص معدتش  
قادرة أتحمل.



وهي تتطلع الى المنزل لتلاحظ ولاول مرة كم الأتربة حولها شعرت بضيق شديد فهي لا تطيق أن تجلس في مكان غير نظيف وفي نفس الوقت لا تجيد التنظيف، بحثت عن شيء لتحاول تنظيف المكان حتى واخيرا وجدت قطعة قماش صغيرة في المطبخ، اخذتها وبدأت في تلميع الطاولة الكبيرة وهي تحرك التحف بعدم اهتمام الى ان استمعت فجأة بصوت تحطيم لم يكن سوى لأحد المزهريات الكبيرة التي حركتها منذ لحظة، نزلت تحاول جمع قطع الفخار المتناثر ولسوء حظها جرحت يدها من دون قصد.. حاولت إيجاد أي شيء تمنع به دماءها التي تسيل ولكن مرة اخرى لم تجد شيئاً، وقفت تهتم باحضار علبة الاسعافات ولكن مع اول خطوة تخطوها كانت تصرخ وهي تقع متألماً أثر شظايا صغيرة اخترقت قدمها، والى هنا ولم تعد تتحمل فانهارت بالبكاء فكلما حاولت فعل شيء تتأذى.. لم تكن تحلم بحياة كهذه، فقد كانت تتوقع بعد الزواج ان تجد خدما كالذين كانوا في منزلها يخدمونها، والان فقط أحست بمدى صغرها وتفاهتها فحتى أبسط

الأشياء لا تستطيع فعلها بشكل صحيح.. ولسوء  
حظها استمع لبكائها وهو يدلف من باب الشقة  
فاتجه اليها سريعاً ليجدها على حلقها ويدها وقدمها  
تنزفان، حملة ووضعها على احدى الأرائك ثم ذهب  
سريعاً لإحضار علبة الاسعافات الأولية، اتكا على  
ركبتيه أمامها وقام بتعقيم جروحها برقة وهو يتابع  
انكماش ملامحها بألم، انتهى مما يفعل ووضع علبة  
الاسعافات جانباً ثم نظر اليها وقال: ايه اللي عمل  
فيكي كدا...؟؟!

أشارت الى قطع الفخار المتناثرة فنظر خلفه لما  
تشير والآن فقط لاحظ تلك الشظايا فقد كان تركيزه  
واهتمامه كله منصباً عليها، اعاد نظره لها وتبسم  
بخفوت وهو يرفع يده يزيل دموعها برقة وهو يقول:  
حصل خير يا أروى، وجد ان دموعها مازالت تهطل  
فنظر الى جرحها الذي لفه مسبقاً بالشاش وقال:  
لسة بيوجعك؟؟ أومأت بالنفي فقال بعدم فهم:  
امال لسة بتعيطي ليه؟؟ حاولت مسح دموعها  
بظهر يدها وهي تقول من بين شهقات بكائها  
المتقطعة بنبرة صادقة يسمعها لأول مرة: لأول مرة

أحس.. اني مليش.. لازمة. عقد حاجبيه وقد زادت  
علامات الاستفهام في راسه وهو يقول: ايه اللي  
خلاكي تقولي كدا؟؟ نظرت حولها وقد تجددت  
دموعها من جديد وهي تشعر بالضعف والنقم على  
نفسها: عمري ما اعتمدت على نفسي، دايمًا كنت  
بعتمد على كل اللي حوليا حتى في ابسط الحاجات..  
بس دي مش غلطتي، أنا اتولدت لاقيت نفسي كدا،  
بس دلوقتي كرهت نفسي وكرهت حياتي.. نظرت له  
بتمني: نفسي اتولد من جديد وابقى انسانة أحسن  
من كدا.. ابتسم بسعادة على نجاح مخططته، فهو  
لم يتزوجها حتى يعذبها كما في الافلام، بل تزوجها  
حتى يريها أن اعتمادها الدائم على مال والدها هو  
ما أوصلها الى حالتها تلك، فقد حولها الى فتاة مدللة  
لا تستطيع الاعتماد على نفسها بل لا تستطيع نقل  
ملعقة من مكانها حتى... جلس بجانبها وأخذها في  
أحضانها وهو يقول: أخيراً، ويا ترى اكتشفتي ده  
لوحدهك؟؟ قالها بمرح لتنظر له باستغراب لما يقول،  
ابعدته عنها وهي تتساءل: قصدك ايه؟؟! تنهد ثم  
اردف بجديّة: شوفي يا أروى..أنا كان نفسي تعرفي

حاجة واحدة بس، وانتي اكتشفتيها لوحدك بس  
بعد معاناه.. رفعت احد حاجبيها وهي تقول بشك:  
يعني انت كنت عارف ان ده كله هيحصل؟! اوماً  
بالايجاب فباغتنه هي بانتفاضتها وهي تسدظ له  
اللكمات وتهتف بعدم رضى: تصدق انك انسان  
معندكش دم.. ضحك عالي وهو يحاول امسك  
يديها وأخيرا نجح في ذلك حيث امسك بيديها  
بقبضة واحدة وراء ظهرها، نظر لها بعدما توقف عن  
الضحك فوجدها تحاول التحرر من بين قبضته  
بملامح منزعجة، ولكن تباطات حركتها تدريجياً  
وهي تسمعه يقول: من أول ما وقفتي في وشي  
وسمعت ردك عليا وغرورك اللي كان يتعدى  
الحدود ده وانا عايز أتتقم منك، لكن مع الوقت  
حسيت انك بس عايزة حد يدلك على الصح وأنا  
بقيت نغسي أعمل كدا بس مكنتش عارف إزاي،  
لغاية ما جاتلي الفكرة دي.. حسيت انها انسب فكرة  
وهي اللي هتجيب نتيجة معاكي، وفعلا زي ما  
توقعت. ابتسم عندما وجدها تنظر اليه بتيه وقال

بمرح: عارف اني قسيت عليكى شوية بس ده كان  
لزوم العملية.

ابتسمت وهي تستمع اليه وهي تشعر بقلبها على  
وشك اختراق صدرها والذهاب اليه، بينما هو كان  
يتأملها بمشاعر جديدة عليه كلياً، لا يعلم ماذا يحدث  
له بقربها.. عضت على شفثها السفلى بخجل من  
تأمله لها فتوجهت نظراته مباشرة الى شفثها، رفع  
يده وقام بتحريرها بابهامه ثم مال عليها والتقت  
شفثها في قبلة رقيقة في بادىء الأمر بادلته اياها  
وهي مغيبة تماماً وما لبثت ان اصبحت قبلة  
شغوف من الطرفين قبل أن يقف ويحملها ويتجه  
الى غرفتهم لينعما وأخيراً بأحضان بعضهما البعض،  
ويغرقا في بحور العشق الجارف..

☆•☆•☆•☆•☆•☆•  
المشغل الخاص بها يرى التصاميم التي قامت  
برسمها صنعها بانبهار واضح تراه هي بسعادة  
عارمة لأنها أعجبتة، تساءلت برقتها المعهودة  
وصوتها الذي يعشقه: عجبتيك..!! نظر اليها بخبث  
ثم اقترب منها ببطء وهو يقول بنبرة عابثة: زي اللي

عملتهم بالظبط. تراجعت للخلف بتوتر وأردفت  
بعدم فهم: قصدك ايه؟؟ حاصرها بينه وبين الحائط  
خلفها وقال بنفس النبرة: قصدي التصاميم وصاحبة  
التصاميم وكل حاجة فيها عجباي.. رغم سعادتها  
لما قال الا انها حاولت دفعه وهي تقول بمراوغة  
تعلمتها حديثاً: أنا بسألك عن التصاميم بس مش  
عني. أمسك بيدها التي تدفعه ورفعها وقام  
بتقبيلها وهو ينظر في زرقاوتها ويقول: وأنا عاجبني  
صاحبتهم اكثر منهم أعمل ايه؟!!! سحبت يدها  
سريعاً وهي تقول بتوتر محبب اليه: يووه بقي،  
قولتلك بطل كلامك ده يا لؤي. \_ عيون لؤي، قلب  
لؤي وروحه، يخربيت لؤي اللي بتطلع من بين  
شفايفك يا شيخة. زاغت عينيها وقد استحال  
وجهها للحمرة القانية حتى اصبحت مثل حبة  
الفراولة وهي تحاول ايجاد مهرب منه تتمنى لو  
تنشق الارض وتبتلعها، احس هو بخجلها المमित  
ذلك فلم يرد أن يزيده أكثر فابتعد عنها يتيح لها  
الفرصة لجمع شتات نفسها، وضعت يدها موضع  
قلبها تهدياً من ضرباته بينما هو قد استدار يكمل

تفحص الباقي الى ان وقعت عينيه على شيء فعقد حاجبيه وأعاد نظره لها وقال: اשמعنا دي اللي متغطية. نظرت الى ما يشير اليه فوجدته يتجه ليزيح عنه الغطاء فاتجهت سريعاً ووقفت أمامه وهي تقول: الا دي.. ازدادت عقدة حاجبيه وحاول ابعادها برفق وهو يقول: ليه يعني!! لم تتزحزح من مكانها وقالت سريعاً عندما مد يده خلفها ليبعد الغطاء بعناد: دي مفاجأة يا لؤي سيبها. سحب يده ونظر اليها لتكمل: دي القطعة الرئيسية ومش عايزة حد يشوفها قبل معاد العرض.

ان كان يود رؤيتها فهو الآن يتوق لذلك، تساءل بعدم صبر: والعرض هيبقى امتى ان شاء الله؟؟  
ابتسمت على ملامحه المنزعجة وقالت: قريب. نظر اليها بتفكير ثم ابتسم فجأة وهو يقول بخبث: دا باينله هيبقى أحلى عرض في حياتي. ظنت انه يتحدث عن عرض تصاميمها فقالت وهي تلوي شفتيها: متأفورش كدا، هما مش حلوين للدرجادي يعني. دفع وجهها بيده وهو يقول بمرح: اوعي يا بت من قدامي، مين قال اني بتكلم عنك. خرج

فتبعته وهي تقول بعدم فهم: قصدك ايه. نظر اليها  
بلؤم وقال: مفاجأة.. لوت شدقها بحنق وهي تركض  
خلفه وتقول بغضب طفولي: انت بتردهالي يا لؤي؟؟  
طب تعالى بقى.. ■■■■■ دلفت للقصر  
بعدها طلبت من الخادمة عدم اخبار احد بوجودها  
فهي ارادت ان تفاجىء والدتها، صعدت السلم  
وصولا الى غرفة والدتها ولكن قبل أن تفتح الباب  
توقفت يديها وهي في طريقها اليه حين سمعت  
الحوار الدائر بالداخل... نجوى(والدة روجي) بصوت  
عالي مقهور: انت ابيه؟؟ قولتلك ميت مرة انا مش  
بحبك ولا عمري هحك. اجابها منتصر بصوت  
غاضب: وانا مطلبتش منك تحبيني، كل اللي  
قولتهولك تنسي جوزك الأولاني. \_ وانا عمري ما  
هنسى هشام حتى لو موتني يا منتصر، عايزني  
ابص لواحد حقير زيك على ايه؟؟ جذبها من  
شعرها بعنف فصرخت وهي تسمعه يقول بجنون  
مريض: الحقير ده عمل كل حاجة علشان يوصلك  
بعد ما رفضتية زمان.. أنا حتى قتلت جوزك علشان  
تكوني ليا، وانتي هتحبيني حتى لو بالعافية.. فاهمة.

صدمة حلت على الاثنتين، هدوء غريب غلف  
المكان بعد كلماته تلك قطعته صوت صفعة دوت  
على وجه منتصر عقبها صوت والدتها وهي تصرخ  
بتحسر: كنت حاسة انك اللي قتلته، ما انا هستنى  
ايه من واحد.. زيك معندهوش رحمة ولا انسانية..  
حاولت روجي التدخل ولكن عدلت عن قرارها في  
آخر لحظة، نظرت حولها سريعاً تبحث عن شيء  
حتى وجدت ضالتها، وفي حركة مفاجأة كان صوت  
تهشم احدى التحف يدوي في ارجاء المكان بينما  
هي نزلت سريعاً تركض الى الخارج تحت تعجب  
العاملين.. ركبت سيارتها ثم ادارتها بتخبط وهي  
تبحث عن هاتفها الى ان وجدته، ضغطت على عدة  
أزرار ثم وضعتة على أذنها وقالت سريعاً ما إن أتاها  
الرد: محتاجة أقابلك حالاً يا زين.. \*\*\*\*\* بينما في  
القصر.. ترك منتصر شعرها من يده سريعاً ثم خرج  
من الغرفة ليرى ما حدث وهو ينادي بغضب: يا  
فوزية..

انت الخادمة سريعاً برعب وهي تقول: افندم يا  
منتصر بيه. أشار الى الارض وهو يقول بنفس النبرة



الافطار ويضعه على المائدة.. ابتسمت بألم فهو يحاول تعويضها ولو جزءاً بسيطاً مما كانت تفعل والدتها وهي شاكراً لذلك ولكنه لا يستطيع سد الفراغ الذي تركه رحيلها في روحها، استدار ليتجه الى غرفتها حتى يوقظها فوجدها تقف تتطلع اليه ودموعها تتلألأ في عينيها، اتج اليه وقبل اعلى رأسها وهو يقول بحنان: صباح الخير يا رزا. نظرت له بامتنان لكن ما يفعل ويحاول ان يفعل وقالت: شكراً. عقد حاجبيه بعدم فهم وقال: على ايه؟؟ \_ على كل حاجة بتعملها علشاني، على اجازتك من الشغل وقعدتك معايا طول الاسبوع اللي فات، على وقفتك جنبي في اكثر وقت كنت محتاجالك فيه، على حبك ليا ومحاولتك انك تعوضني. وضع سبابته على شفيتها يمنعها من اكمال حديثها وهو يقول بلوم: انا معملتش حاجة زيادة، كل اللي بعمله ده حقك.. انتي مراتي وحببتي ولو موقفتش جنبك هقف جنب مين؟؟ ثم اكمل بجديّة: مسمعيش بتقولي كدا تاني اتفقنا. ابتسمت بحب ينمو داخل أحشائها يوماً بعد يوم وهي تقول من بين دموعها:

بحبك أوي يا حمزة. ابتسم بسعادة فهي لأول مرة  
تقول هذه الكلمة ولو كان الزمان غير الزمان  
والمكان غير المكان لكان حملها ودار بها وهو يصرخ  
بحبه لها ولكن لم يسمح له الموقف بذلك، امسك  
بيدها وتوجه بها الى طاولة الطعام، أجلسها وبدأ في  
اطعامها وهو يقول: وأنا كمان بحبك يا روح حمزة.  
■◆◆◆◆◆ كان يجلس في مكتبه يشغل  
نفسه بالعمل كعادته دائماً عندما يحاول عدم  
التفكير فيما يزعجه ولكن لا فائدة فهو يراها في كل  
مكان ينظر اليه، ولكن فجأة استمع لصوت طرقات  
على الباب عقد حاجبيه فمن سيأتيه الآن؟؟ قال  
بجمود: ادخل. فُتح الباب وظهر من خلفه رجل  
طويل القامة مفتول العضلات يراه لأول مرة، تقدم  
الرجل بهدوء الى أن وقف امام المكتب فوقف  
أسامة بالمقابل وهو يراه يمد يديه اليه ليصافحه:  
سراج السيوفي.. صافحه أسامة وهو يقول: أهلاً  
وسهلاً، اشار للباب واكمل: السكرتيرة مش موجودة  
لأن.. قاطعه سراج وهو يجلس يضع قدم فوق  
الأخرى ببرود: عندها حالة وفاة، عارف.. اشار الى

المقعد وقال: يا ريت تتفضل لأن معنديش وقت كثير. نظر له أسامة بتعجب من ذلك الرجل الغريب الذي يأمره في مكتبه، جلس وقال ببرود يوازي بروده: اتفضل. نظر له سراج بغموض ثم قال: عزمي الألفي.. ❖❖❖❖❖❖❖❖ كانت كعادتها تقف على شاطئ البحر تتأمل المنظر أمامها بلا تعابير تذكر، مر أسبوع ولم يرسل ورقة طلاقها، حاول كثيراً مقابلتها وهي كعادتها ترفض فلا طاقة لها لرؤيته أمامها ومواجهته، وبينما هي شاردة سمعت زنين هاتفها فاخرجته ونظرت لاسم المتصل فتبدلت ملامحها للراحة تلقائياً، اجابت سريعاً لتسمعه يقول: ازيك يا شهد. اجابته بنبرة فرحة: الحمد لله، ثم قالت بمشاكسة: ايه اللي فكرك بيا دلوقتي؟؟ سمعت صوته يقول بنفس المشاكسة: وحشتيني بقى اعمل ايه.. قلبت عينيها بملل وهي تقول بضيق طفولي: قولتلك ميت مرة بلاش الهزار ده.. بس قولي انت فين دلوقتي؟؟ \_ بصي وراكي كدا.. التفت بعدم فهم لتفتح عينيها بصدمة غير مصدقة لوجوده امامها بعد تلك السنوات، انزلت الهاتف عن



بينهما الإستواء الحار كالماء والنار لا يمتزجان إلا  
وقتل أحدهما الآخر.. ~~~~~ صلوا على نبي  
الرحمة □ ~~~~~ متنسوش  
التصويت □ ~ الفصل الأربعون ~ \_ عزمي  
الألفي.. انتبهت كل حواسه فور سماعه ذلك الاسم  
الذي أضحى يبغض صاحبه ينتظر اللحظة المناسبة  
للانقضاض عليه، قال بنبرة جامدة لا تعكس  
البراكين الثائرة داخله: ياريت تقول اللي عندك من  
غير تضييع وقت.. ابتسم سراج حينما لاحظ تشنج  
جسده وعروق نحره البارزة الذي لم يستطع اخفاءها  
هي الاخرى خلف نبذة الجمود تلك، ومن هنا علم أن  
مهمته ستكون سهلة، ارجع ظهره للخلف وأكمل  
بجدية: عزمي زعيم واحدة من أكبر واخطر عصابات  
المافيا في إيطاليا، بيتاجر في أي حاجة وكل حاجة..  
صمت قليلاً ثم أكمل: سلاح، مخدرات، أعضاء،  
وحتى بني آدمين أطفال، بنات.. ورجالة، مطلوب من  
المخابرات المصرية بقاله أربع سنين.. فيه  
معلومات كتير موجودة تودي أي حد ورا الشمس  
لكن في حالته هيطلع منها زي الشعرة من العجين،

عزمي حويط جداً ومش بسهولة يكشف نفسه...  
نظر اليه بجدية أكبر وهو ينحني للأمام: ومفيش حد  
يقدر يساعدنا غيرك.. كان أسامة يستمع اليه  
ببعض الصدمة فهو كان يتوقع شيئاً كهذا منه  
ولكن تأكده من ذلك لم يكن بالأمر الهين، لاحظ  
سراج عدم صدور أي رد فعل منه دليلاً على عدم  
تصديقه فقال بنبرة ذات مغزى: كنت عارف..  
ابتسم أسامة بسخرية وقال بتصحيح: كنت متوقع..  
لكن ايه اللي يخيليني أثق فيك او أساعدك. وضع  
سراج قدم على الأخرى وقال بمكر: يمكن علشان  
أساعدك تنتقم من اللي قتل أبوك.. استند اسامة  
على المكتب وهو يقول بعدم فهم وبعض الغضب:  
قصدك إيه؟؟ شبه ابتسامه علت ثغره وهو يكمل  
بنفس النبرة: موت والدك مكنش حادثة زي ما الكل  
مفكر، موته كان مدبر واللي ورا موته كان عزمي..  
نظر اليه وكأن اسفله مراحل مشتعلة بآتون غضب  
أسود أقسم ان يجعل الجميع رماداً، أردف بهدوء ما  
قبل العاصفة: وانت عرفت كل ده ازاى؟؟ أخرج  
بطاقته ووضعها أمامه على المكتب وهو يقول:

معك المقدم سراج السيوفي، عميل سري في  
المخابرات المصرية.. والملقب بالشيطان.  
نظر له بأعين متوعدة فتح الجحيم أبوابه بداخلها  
يقسم أن يجعله يدفع ثمن كل ما فعله: هقدر  
أساعدك ازاي؟؟

دور هنا  
و هناك بانهييار وعدم تصديق، تتجاهل اتصال والدتها  
المئة وواحد على التوالي، بينما هو لا يفهم شيئاً  
فمنذ اخبرته انها تريد مقابله وفعل وهي على  
حالتها تلك، اقترب منها وأمسك بذراعيها يمنعها  
عن الحركة وهو يقول بقلق: مالك يا ريتاج؟؟ من  
ساعة ما وصلت وانتى كدا، فيه حاجة مدايقاكي او  
عايزة تقوليها؟؟ نظرت له قليلا ثم انفجرت في البكاء  
وهي تقول: انا كنت صح.. انا كنت عارفة ان بابا  
عمره ما يكون انتحر، بابا مكنش هيسيبنا ابدأ لولا  
انه اتقتل.. نظرت له بدموع تغرق وجنتها وهي  
تكمل بألم مزق قلبه وهو يراها تبكي أمامه لأول  
مرة: بابا اتقتل، تعرف مين اللي قتله؟؟ نظر لها  
بقلب متألم ينتظر أن تكمل حديثها فوجدها تضربه

في صدره بعنف وهي تقول: عمك.. عمك اللي قتل  
بابا، انا سمعته بودني بيقولها.. قتل، قتله وحرمني  
منه.. انهارت بين ذراعيه وهي تصرخ بكلماتها تلك  
بحرقه، انحنى على ركبتيه حتى يصل لمستواها  
ومسح دموعها باصابعه وهو يقول بعدم تصديق  
لان عمه يمكن ان يكون قاتل والدها: ريتاج انتي  
متأكدة؟؟؟ عمي م... قاطعته صارخة وهي تبعده  
عنها: انت مش مصدقني صح؟؟! انا كنت عارفة انك  
مش هتساعدني، كنت عارفة ان وعدك ليا مكنش  
حقيقة.. اقترب منها مجدداً واحاط وجهها بيديه  
وهو يقول بصدق: مصدقك وهساعدك، بس لازم  
يكون فيه دليل علشان ياخذ جزاته. هدأت قليلا  
لكن دموعها لم تهدأ وهي تقول بقلة حيلة: أنا  
عملت المستحيل زمان علشان ألأقي دليل واحد  
لكن معرفتش.. وقتها لاقيت نفسي عاجزة عن حل  
قضية مهمة بالنسبالي زي دي واستقلت من  
شغلي اللي حلمت بيه من صغري.. تبدلت نظراتها  
للاصرار فجأة وهي تقول بتحدي وتمسح دموعها:  
لكن المرادي بعد ما عرفت مين القاتل مش

هسيبه. نظر لها بعدم فهم لأول جزء من حديثها ولكن لم يرد الاستفسار عن شيء وهي في تلك الحالة وقال: وأنا هساعدك، بس قوليلي ازاي؟ نظرت له بقوة وها قد عادت ريتاج التي عرفها وسمعتها تملي عليه ما تريد منه فعله وقد عزم على معرفة الحقيقة كاملة وراء جريمة القتل تلك..

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●● في مطعم مطل على

البحر كانت تجلس قبالة شاردة وهو يطالعها بصمت الى أن قطعه بسؤاله: حصلك ايه يا شهد؟؟ مش أنا سايبك آخر مرة وكنتي خلاص بقيتي كويسة؟؟! وجهت نظراتها له بألم وقالت: كل ما أحس اني خلاص هبقى أحسن بارجع لأقي مشاكل أكبر بتنزل واحدة ورا الثانية فوق دماغي.. كأن مش مكتوبلي الراحة أبداً، لكن المرادي كانت الضاربة القاضية بالنسبالي.

كان يستمع لها باهتمام الى ان انتهت فقال: أسامة هو السبب المرادي، صح!!؟ أومأت بالإيجاب قبل أن تقول: لو رجع بيا الزمن مكنتش هسافر وابعده عنه يمكن وقتها مكنش كل ده هيحصل.. عارفة اني

غلطت لكن انت أكثر واحد عارف انه مكنش بايدي،  
لكن اللي بيحصلي دلوقتي عقاب أنا مستحقهوش.  
شجعها على اكمال حديثها وهو يقول: حصل ايه يا  
شهد؟؟ تنهدت ببطء هي بالفعل كانت تريد من  
تتحدث معه ولن تجد افضل من صديق طفولتها  
وطبيبها النفسي الذي عالجها منذ سنوات ويعرف  
كل شيء تقريباً عنها: أسامة متجوز ومراته.. حامل.  
فرت دمعة منها تعرف طريقها على وجنتها وهي  
تكمل بألم وتحسر: كان نفسي أبقى أنا مكانها، كان  
نفسي أنا اللي أجيبه اول وآخر بيبي.. لكن هو خاني  
ومكتفاش بكدا لا دا هيبقى عنده ابن او بنت منها..  
وضعت يدها موضع قلبها تحاول التخفيف من  
آلامه وقد هطلت الدموع من سماء عينيها وهي  
تكمل: قلبي بيوجعني أوي، عارفة ان ده جنون بس  
ساعات بتمنى إني اموتها هي واللي في بطنها، مش  
بايدي مش هقدر اتحمل انه يشيل ابن واحدة  
غيري.. مهما كان بيعمل كنت مستعدة أسامحه  
وأبدأ معاه من الأول لكن خلاص كل حاجة انطفت  
فيا.. تركها لتخرج كل ما في جعبتها فسمعها تكمل:

تعرف أنا منسيتهاوش بس في نفس الوقت معدتش  
بتتسم لما افتكراه، بقيت بكره أسمع اسمه علشان  
عارفة اني مش هتحمل.. عايزة أصرخ فيه واقوله  
لييه؟؟ ليه عملت فيا كدا؟ كان يستمع لها بقلب  
نازف لاجلها يرى أن أسامة ذاك لا يستحقها، نعم هو  
يحبها منذ زمن وهي لا تعرف ذلك فقلبها ملك  
لغيره يسحقه في قبضته كيفما يشاء وهي تتحمل،  
تنهد بعمق ووضع يده على يدها الموضوعه على  
الطاولة وقال بتعقل رغم الم قلبه: واجهيه باللي في  
قلبك، وقتها يمكن تستريحي شوية.. أنا مش هقدر  
اعملك حاجة لازم انتي اللي تقررِي. سحبت يدها  
ومسحت دموعها وهي تقول بصوت أجش أثر  
البكاء: مش عايزة أشوفه يا آدم، مش عايزة أي  
مبررات ولا عايزة أسمع صوته حتى.. لا يستطيع  
رؤيتها حزينة يائسة هكذا ولكن ليس في يده شيء  
يمكنه فعله سوى أن قال: ساعات الهروب بيوجع  
أكثر من المواجهة ويمكن انتي أكثر حد عارفة ده، لو  
عايزة تسببيه سببيه بس متسبببش في قلبك حاجة  
ممكن تندمي عليها بعد كدا. نظرت له بصمت

تعيد ترتيب كلامه، هو محق ولكن ماذا تفعل؟؟ أيا  
يكن لن تبادر هي بالذهاب اليه، هذا ما توصلت له  
وهي تمسح بقايا دموعها وتبتسم ابتسامة باهتة  
وهي تقول: شكراً يا آدم على كل حاجة. ابتسم هو  
الآخر بمرح يحاول اخراجها من قوقعة حزنها وهو  
يقول: دي شغلانتي وبعدين هو انا عندي كام شهد  
علشان اشاركها صياحها!! احمر وجهها بخجل  
واخذت كوب العصير بتوتر وبدأت تشربه وهي تنظر  
للخارج لتسمعه يقول: بس قوليلي رجعتي مصر  
ليه؟؟!

أراد أن يغير مجرى الحديث على الرغم من معرفته  
باجابة سؤاله ولكن لا بأس ان كانت ستتحدث معه  
أكثر وبالفعل هذا ما حدث واستطاع اخراجها من  
حالة الحزن التي تلبستها.. \*\*\*\*\* وعلى  
الناحية الاخرى بعد خروج سراج من المكتب، كان  
يقف أمام الحائط الزجاجي ينظر الى حركة المرور  
بعقل شارد وأعين متوعدة فبعد حديثه مع سراج  
وهو يشعر أنه يريد احراق الأخضر واليابس ولكن لا  
بأس في الانتظار.. وبينما هو يفكر في طريقة للأخذ

بالأثر سمع صوت هاتفه يعلن عن وصول رسالة،  
 اخرجته وقام بفتحها فزادت عتمة عيناه وهو يرى  
 صورة لشهد مع رجل لم يستطع معرفة من هو،  
 كان يمسك يدها وهي تبكي.. رسالة من مجهول  
 جعلته يفقد أعصابه حيث القى الهاتف بعنف في  
 الحائط ليتهشم الى قطع صغيرة بينما هو صرخ  
 بغضب وهو يرجع شعره للخلف يتوعد لهما.. اخذ  
 مفاتيحه وعزم على الذهاب للعنوان المرفق  
 بالرسالة وفي عقله تدور الف حكاية وحكاية لما قد  
 يكونا يفعلان الآن..

<><><><><><><><><><><><><><><>  
 الى المنزل بعدما خطى اولى خطواته في تحقيق  
 هدفه الا وهو جعل اسامة في صفه.. بحث عنها  
 بعيناه فوجدها شاردة في باقة الياسمين الموضوعة  
 في المزهرية والتي احضرها لها عندما علم بحبها له،  
 أحست هي بوجوده فرفعت عينها لتجده يتقدم  
 منها، جلس بجانبها وقال وهو يمسد على وجهها  
 بحنان: سرحانة فايه؟؟ نظرت له قليلا بصمت قبل  
 أن تقطعه قائلة: بفكر في حياتي اللي بقت عاملة زي

فيلم الاكشن دي، بقول امتى ينتهي وأرجع لحياتي الطبيعية.. تنهد بعمق ثم أكملت: كل دقيقة بتعدي بحمد ربنا اني لسة عايشة، معدتش عارفة اغمض عيني يمكن اتخطف أو اتقتل وانت متعرفش تحميني. انشطر قلبه فور سماعه كلماتها التائهة تلك، والذي زاد المة هو أنه السبب في كل ما تعانيه، اصبح يتمنى حياة هادئة معها على عكس عادته فهو يحب المغامرة وتعريض نفسه للخطر ولكن الآن اصبح كل ذلك في كفة وأمانها وسعادتها في كفة أخرى وهي الراجحة، تنهد ورفع يده يمسد على شعرها الذهبي قبل أن يقول: هانت، اللي جاي عمره ما هيكون قد اللي فات.. هترجعي لحياتك القديمة لكن فيه مشكلة. نظرت له باستفهام تنتظره ان يكمل حديثه وبالفعل سمعته يقول وهو ينظر داخل عينيها بعمق: المشكلة اني بقيت عايز اشاركك حياتك، صمت قليلا يراقب تعاقب المشاعر في عينيها قبل أن يكمل: مش هقدر أبعدك عني بعد ما بقيتي جزء من حياتي. ابتعدت عنه بتوتر وهي تضم يدها الى صدرها الذي يكاد يتحطم من

فرط سرعة ضربات قلبها.. هو يحتلها بخبث.. يكسر  
حاجز تلو الآخر ويهد حائط تلو الآخر.. هي ليست  
طروادة ذات حصون منيعة، هي قلعة ذات حصون  
من قش.. حاولت الهدوء والتهرب من عينيه وهي  
تقول: انت عارف ان ده مينفعش.. انت مش شبهي  
وحياتك ابعده ما يكون عن حياتي، اشارت الى نفسها  
واكملت من وراء قلبها: انا دكتورة يعني بنقذ حياة  
الناس، انما انت بتاخذ حياتهم.. معرفش انت مين  
وبتعمل كدا ليه وغموضك ده بيخوفني.

نظر لها بصدمة لما تقول!! اهكذا تراه؟؟ اردف  
بصدق: انا عمري ما اذيت حد بريء و... قاطعته  
حديثه بسؤال لطالما ارادت معرفة اجابته: انت مين  
يا سراج؟؟ سؤال يبدو غيباً لكنه فهم مقصدها  
فزفر وقبل أن يفتح فمه ليتحدث قاطعته قائلة:  
متقوليش احسنلك متعرفيش او هتعرفني في الوقت  
المناسب.. انا مش عايزة اجابات من دي أنا عايزة  
أعرف حقيقتك وبس. نظر لها قليلاً بصمت الى أن  
يأست من اجابته وما كادت تنهض حتى تبعد عنه  
سمعته يقول بنبرة خالية من أي مشاعر: أنا عميل

سري في المخبرات.. كنت بأدي مهمة لكن صادف  
انك بقيتي جزء منها.. استدارت له فسمعته يكمل:  
الطبيعي اني كنت اسيبك للي يحصل لأن ده مش  
شغلي، لكن فيه حاجة غريبة خلتنى أحاول  
اساعدك ولو على حساب مهمة اشتغلت عليها  
لسنين.. أحست بمدى غيابها وتسرعها بالاضافة الى  
الا الشعور بالذنب وعلى الرغم من ذلك لم تبدي أي  
رد فعل وحاولت الرحيل من امامه لكنه وقف  
وامسك بذراعها وادارها اليه فاستدمت بصدرة  
الصخري وباغتها بكلماته: أنا بحبك يا تولين،  
احتضنها بحب ودفن وجهه في شعرها يستنشق  
رائحته واكمل: ومش هسمحك تبعدني عني بعد  
ما حياتي بقى ليها معنى في وجودك. نزلت دموعها  
وهي تستمع لكلماته التي تمنى سماعها منذ زمن،  
همست بين أحضانه وهي تدفن وجهها في صدره:  
وأنا بحبك بس... قاطعها وهو يرفع وجهها لتتلاقى  
اعينهما معاً في لقاء يفيض بالعشق وهو يقول:  
مفيش بس، كل مخاوفك هتنتهي ووقتها هنكون  
بقينا لبعض.. اظلمت عيناه وهو يكمل: انتي ليا



تاكلي ايه؟؟ نظرت الى قائمة الطعام ثم قالت: مش عارفة.. سمعته يقول ببسمة: خلاص هطلبلك أنا. أومات بالموافقة وهي تنظر حولها بانبهار وسعادة بينما هو يتأمل سعادتها تلك بقلب يخفق بجنون، وفجأة علا صوت الموسيقى باغنية اجنبية كانت المفضلة لديها فهو دائما ما يسمعها تدندنها، وقف ومد يده وهو يقول بمرح: تقبلي ترقصي معايا؟! ضحكت بخفة وهي تمسك بيده وتتجه لتتراقص معه على انغام الاغنية التي كانت تغني معها بسعادة وكل كلمة كأنها توجهها لها وهي تنظر داخل عينيه بحب بينما هو كان يراقبها بقلب يقفز داخله بسعادة، قربها منه فجأة فتوقفت عن الغناء وهي تنظر الى عينيه ببندقيتها فسمعته يقول: ياريت لو كنتي تغني الاغنية دي ليا أنا.. هي بالفعل تغنيها له ولكن حياؤها يمنعها من قول ذلك، فجأة تبدلت الاغنية الى اخرى صاحبة اكثر فعلت ضحكات بسعادة وهي تتراقص معه بحركات سريعة وبعضها عشوائي وهي تشعر بسعادة لا توصف.. انتهت الموسيقى فعادا

للجلوس في مكانهما لحظة وصول الطعام، فبدأت في  
الاكل وهي تنظر من واجهة المطعم الزجاجي قبل  
ان تقول: المنظر من هنا جميل اوي، بجد شكراً..  
وما كادت تكمل حديثها حتى فُتحت حقيبة السيارة  
التي تقف في الخارج لتخرج منها بالونات كثيرة على  
شكل قبل في منتصفهم واحدة كبيرة كُتب عليها  
(أحبك) باللغة الانجليزية اعادت نظرها له فوجدته  
ركع امامها على ركبته وهو يخرج علبة مخملية من  
جيب سترته يفتحها امامها وهو ينظر في عينيها  
بحب ويقول: تتجوزيني؟! وضعت يدها على فمها  
بعدم تصديق وقد تفرقت الدموع في عينيها، انتقلت  
نظراتها بينه وبين السيارة في الخارج فسمعتة يقول:  
ياريت تردي بسرعة لأن عندي الغضروف ومش  
هستحمل اكثر من كدا. ضحكت من بين دموعها  
لكنها قالت بعند: مش م افقة. نظر لها بتساؤل  
وقال: ايه؟! ضحكت وهي تقول مجدداً: مش  
موافقة اتجوزك. تشنج جانب فمه وهو يقول: احنا  
متجوزين اصلاً. \_ خلاص طلقني يا كريم. ضحك  
وهو يقول: فكرتيني بعمر لما سلمى قالتله طلقني

يا عمر.. نظرت له بع،م فهم وقالت هي هذه المرة:  
ايه؟؟! وقف وهو يقول: بقول على بركة الله.  
امسك بيدها وقام بوضع الخاتم في اصبعها ثم قبل  
يدها بحنان قبلة طويلة وهو ينظر في حينها بحب  
ليحمر وجهها بخجل وسحبت يدها لتسمعه يقول:  
بحبك. نظرت له بلهفة لها سمعت وهي تقول:  
قولت ايه؟؟ اقترب منها وقام باحتضانها وهو يقول:  
من اول مرة شوفتك فيها وانا عرفت انك هتبقى  
حد مهم في حياتي يا نور عيني.. احاطت خصره  
بذراعيها ودفنت وجهها في صدره وهي تهمس  
بسعادة وصلت عنان السماء: وأنا كمان.. بحبك.  
○○○○○○○○○○ كانت تجلس في  
أحضانها على الارجوحة الموجودة في حديقة القصر  
وهي تستند براسها على كتفه تتطلع الى السماء  
بينما كان هو يمسد على شعرها بحب، قاطع ذلك  
الهدوء صوتها وهي تقول بينما ترفع راسها وتنظر  
اليه: فاكر أول مرة شوفنا بعض فيها يا إسلام؟؟  
ضحك على تلك الذكرى وهو يقول: ودي حاجة  
تتنسي، كم التوافق اللي كان بينا يخلي أي حد

يقول اننا مخلوقين لبعض. ضربته في صدره بحنق وهي تقول: انت بتتريق؟! أخذها في احضانه وقبل قمة رأسها وهو يقول بمرح: لا طبعاً. تذكر لقاءهم الاول حين سافر لكي يخرج ريم من المشفى ويأخذها الى امريكا معه حيث شهد، ساعدته الفتيات ووقتها قابل ندا تلك العنيدة الصغيرة التي احبها منذ الوهلة الأولى.. \*flash back\* وقف أمام مبنى المشفى ينظر الى ساعته بضيق من تأخرهن وفجأة وقفت بالقرب من مكانه سيارة بيضاء خرج منها فتاتان فتعجب فقد قيل انهم ثلاثة واكن ام يدم تعجبه حيث نزلت هي من مقعد السائق ترتدي نظاراتها الشمسية وهي تنظر حولها الى أن رآته فتقدمت منه وهي تقول بهدوء: إسلام السويسي. اوماً بنعم فقالت وهي تشير لهن: ريتاج الهاشمي، تولين الهاشمي.. ثم اشارت لنفسها وقالت: ندى الصياد.. ياريت نبدأ علطول علشان معندناش وقت نضيعه. اعترض على حديثها وهو يقول: ممكن نقعد في اي حته نستريح شوية ونراجع الخطة الأول. أجابته بعند: لا احنا عارفين احنا هنعمل ايه

كويس لو مش عارف دورك ممكن تفضل هنا  
وندخل احنا نجيبها ونطلع. \_ هو ايه الموضوع؟؟  
كانت هذه تولين التي مالت على روجي تسألها  
بتعجب لما يدور فرفعت روجي منكبيها بعدم  
اهتمام وهي تكمل متابعة ما يحدث حيث رفع  
اسلام احد حاجبيه بتعجب وقال وهو يرفع كتفيه  
بعدم اهتمام: وماله ندخل دلوقتي.. وبالفعل  
استعدت الفتيات واتجهن الى مدخل المشفى  
فاوقفهم الحارس وهو يقول: بطاقة حضرتك.. اخرج  
له بطاقته فنظر اليها ثم الى ندا وهو يقول: مراتك؟؟!  
فتحت عينيها بصدمة وكادت تنفي ولكن سمعته  
يقول: أيوة، ودي أمي.. اشار الى ريتاج التي كانت  
تجلس على كرسي متحرك ترتدي عباءة سمراء  
ونقاب بينما تجاهلته ندى وهي تشير لتولين: ودي  
أختي. دلفوا الى الداخل فابتعدت عنه وهي تشير  
اليه بغضب وتقول من بين اسنانها: متصرفش من  
دماغك تاني لو سمحت. أمسك بذراعها وجعلها  
تسير لجانبه وهو يقول: خalina نعدي اليوم ده على  
خير وأنا اللي مش عايز اشوف وشك تاني. نزعت

يدها منه وما كادت تتحدث حتى سمعا صوت  
روجي تقول بغضب: اكنمي يا ندا وزقي يومك  
علشان مقومش اسفخك قلم اسكتك، انا اتخنقت  
من البتاع اللي لبساه ده وعايضة اخلص.  
صمتت ندى على مضمض وهي تعقد ذراعيها تسير  
بجانبيهم بتذمر تحت ضحكات تولين التي قالت  
باستمتاع: طب والله تحسيهم اعداء من زمان مش  
لسة شايفين بعض من دقيقتين، صح يا روجي؟؟  
أجابتها ندى وهي تنظر لاسلام بتذمر: هو القبول بس  
والأستاذ مش نازلي من زور. أجابها ببرود: لا وانا اللي  
مستطعمك اوي.. \*back\* احب عنادها، برودها،  
وذكائها، فتاة جميلة كتلك بالتأكيد سحرته من  
النظرة الاولى ولكن من كان يتوقع أن يحبا بعضهما  
هكذا ويصلا الى هنا ومعهما ثمرتان لحبهما، حبه لها  
لم يكن وليد اللحظة وسيزول بعد فترة بل كان حباً  
حقيقياً صادقاً لم ينقص منه شيء.. مسد على  
شعرها وهو يقول: عارفة لو كان حصلك حاجة،  
مكنتش هسامح اللي اذاكي ابدأ، الاقيهم بس  
الكلاب اللي خطفوكي وانا هخليهم يدفعوا تمن

اللي عملوه.. اعتدلت في جلستها وقالت بتوتر:  
خلاص يا حبيبي حصل خير وأديني كويسة قدامك  
اهو، لازمته ايه تدور على المشاكل تاني..؟؟ نظر لها  
باعين غاضبة مازال لا يصدق انه كان من الممكن  
ان يفقدها وقال: عايزاني اسيبهم ازاى بعد اللي  
عملوه؟! كويت وجهه بيديها وهي تقول برجاء:  
علشان خاطري متدورش ورا الموضوع خلاص اللي  
حصل حصل.. نظر لها قليلاً قبل ان يأخذها في  
احضانه وهو يقول بمجارة: حاضر علشان خاطرك  
بس.. وفي داخله يتوعد بايجاد من وراء ذلك بينما  
هي ابتسمت ببعض الراحة وهي تقبل صدره  
موضع قلبه ولكن مازالت هناك غصة خوف تهدد  
أمانها بأنه سيأتي يوم ويكتشف حقيقة ما فعلت ولا  
تدري أسيسامحها وقتها أم لا؟؟

《♥》 《♥》 《♥》 《♥》 《♥》 《♥》 وصل

امام ذلك المكان الذي تتواجد فيه هي وذلك  
الشخص الذي سيقته ما ان يراه لا محالة وما كاد  
يتجه ليدلف للداخل حتى وجدها تخرج معه وهي  
تضحك متجهة لتصعد معه في سيارته بعدما فتحها

لها ولكن وقبل ان تخطو قدمها السيارة وجدت من  
يسحبها بعنف من ذراعها فاستدارت لتجده ينظر  
اليها باعين متقدة بشرارات من الجحيم تعابير وجهه  
قاسية وعروق نحره بارزة تكاد تنفجر ليظهر  
كشيطان مارد على وشك الانقراض عليها  
فابتلعت لعابها وهي تحاول نزع يدها منه وهي  
تقول: سيبيني يا أسامة انت ماسكني كدا ليه؟؟  
سمعته يقول بنبرة قاسية: السؤال دلوقتي انتي هنا  
بتعملي ايه؟؟ ومين ده؟؟ سالها وهو يشير بعينه  
الى آدم يرسل اليه سهاماً من حمم لو حانت حقيقية  
لكان وقع صريعاً منذ زمن.. نظرت لآدم الذي نظر له  
ببرود وهو يقول: دكتور آدم المنشاوي.. وما كاد  
يكمل حتى سمعا شهد تقول بغضب قاصدة  
اغاظته: وهيبقى جوزي بعد ما تطلقني. ويا ليتها  
لم تتحدث حيث ازدادت قبضته على ذراعها حتى  
كاد يدميه تزامناً مع ازدياد عتمة عينه حتى اختفى  
لونها الاخضر العشبي وظهر محله السواد القاتم  
وهو ينظر الى آدم قبل أن يباغته بلكمة اطاحته ارضاً  
وهو ينظر لها ويقول: قولتيلي هيبقى جوزك ها!!!

ثم تركها وتوجه اليه ورفعها عن الارض وهو يسدد له  
لكمة اخرى ويقول: اشوف خيالك بس قريب منها  
يا\*\*\*\* كاد يلكمه مرة اخرى يحاول اخماد غضبه  
الا ان شهد صرخت به وهي تحول بينه وبين آدم:  
كفاية بقى.. كفاية انت عايز مني ايه؟؟ انا من حقي  
اعيش حياتي زي ما انت عايشها.. تركه وأمسك بها  
وهو يقول بزمجرة: هتعيشيها لكن معايا أنا  
فاهمة؟؟؟! \_ لا مش فاهمة، انا مش ملكك علشان  
تتحكم فيا. قالتها وهي تنزع نفسها من قبضته  
لكنها أمسك بيدها وسحبها خلفه وقبل ان يذهب  
القي نظرة متوعدة الى آدم الذي كان يراقب ما  
يحدث بصمت وهو يتوعد له بأشد العذاب لتجراه  
ولمسه اياها بل والنظر اليها، فهي له هو فقط ولا  
تحق لآخر سواه.. دفعها لتدخل السيارة وركب  
بجانبها ثم قاد السيارة بغضب يشق طريقه بسرعة  
حتى كادت تكون اطارات السيارة لا تلامس الطريق،  
نظرت له بغضب وهتفت: وقف يا أسامة ونزلني.  
لم يظهر عليه انه استمع اليها بل انه زاد سرعته  
فقال بغضب: وقف والا هنزل أنا واللي يحصل

يحصل.. سمعت صوت القفل الآلي للسيارة  
فضربت الزجاج بجانبها وصرخت قبل أن تقول: انت  
بتعمل فيا كدا ليه؟؟ أنا معملتش حاجة تستاهل  
يحصلي كل ده.. اوقف السيارة عند منحدر صخري  
لتترجل منها سريعا وهي تحاول ايجاد طريقة  
للعودة ولكنه امسك بها ووقفها امامه فقالت  
بغضب وهي تضربه في صدره: ابعدي عني.. هتف  
بغضب وهو يتركها: مين اللي كان معاك ده؟؟  
نظرت له بتحدي وقالت: زي ما قولتلك، خطيبي  
وهيبقى جوزي لما حضرتك تتنازل وتطلقني.. \_  
شههد أنا عارف انك بتكدي.. قاطعته قائلة باصرار  
وهي تنكزه بسبابتها في صدره: لا مش بكذب، مش  
بكذب وهتشوف بعينك ازاي هدوس عليك واكمل  
حياتي من غيرك زي ما انت عملت... فاكربي هستني  
تتجوز عليا تاني وتالت ورابع؟! فاكربي هرص  
اشوفك شايل ابن واحدة غيري وهسكت؟! لا  
تبقى غلطان، انا خلاص معدش فيه حاجة تخليني  
استحملك. اردف بانفعال: مش انا الوحيد اللي  
غلطان، انتي سبتيني وهربتي من غير سبب في ليلة

دخلتنا، مفكرتيش ترجعي ولما رجعتي مكنش  
علشانى كان علشان الشغل، قولتيلي مش هتقدر  
تعيشني في المستوى اللي انا فيه، قولتي عايزة  
ابني شغلي واكبر بيه بعيد عنك وفعلا عملتها،  
خليتيني مش عارف اعمل ايه ولا أكمل من غيرك  
ازاي وانتي كنتي عارفة اني مش بس بحبك..  
وهمتيني انك من غيري احسن، خليتيني عايز انتقم  
لكل الليالي اللي قضيتها وأنا بيكي على فراقك..  
جاية دلوقتي تحاسبيني على غلطة عملتها  
ومكانتش بايدي!! نظرت له بحدة وهي تقول بحرقه  
تشعر بقلبيها يؤلمها بشدة: لو كنت انا غلطت  
فغلطتك أكبر انت خونتي ومش مرة واحدة لا  
مرتين، لو انا غلطت فكان بسبب انما انت غضبك  
عماك.. متقوليش هبررلك وهعملك، انت وقفت  
قدامي مش عارف تجمع كلمتين على بعض  
تقولهم وانت بتبص في عنيا.. صممت قليلا تستجمع  
شوات نفسها قبل ان تكمل: هسألك سؤال واحد  
بس، تقدر تمسح كل اللي فات بأستيكة وتكمل؟؟  
انا هقولك لا، لا متقدرش لكن أنا اقدر امحك

خالص من حياتي. نظر اليها وهو يشعر بعجزه لأول  
مرة وقال: عايذة توصلي لايه يا شهد؟؟ لم تجبه  
وهي تتهرب بعينيها منه فاقترب منها واحاط  
ذراعيها وهو يقول: بصي في عيني وقولي انك  
مبقيتيش تحبيني.. نظرت له ولم تقدر على قولها  
ولكن تحت اصراره ونظراته المصوبة ناحيتها قالت  
بغضب وهي تذرف الدموع: خلاص كل حاجة كانت  
بيننا انتهت. \_ بصي في عيني وقوليها يا شهد..  
نظرت في عينيه بهدوء عكس روحها الثائرة فهو ترك  
بها جرحاً لن يندمل أبداً: مبقيتش بحبك يا أسامة.  
تركها وهو يقول بعدم تصديق: كدابة.. وانا وانتي  
عارفين كدا. صرخت قائلة: حتى لو كان لسة فيه  
ذرة حب ليك في قلبي فأنا مش عيذاها.. حبك  
بيعذبني ولمستك بتوجعني.. كنت بتحرق  
ومحتاجاك جنبني لكن انت عملت ايه؟؟ لومتني  
على ريحة الدخان.. وياريت اکتفيت بكدا، انت كنت  
عمال تحط في بنزين وقلبي كان بيتحرق أكثر وكنت  
ساكتة لكن خلاص روحها وعيش حياتك بعيد عني  
يمكن احنا الاتنين نرتاح.. كانت تتحدث وهي تضرب

موضع قلبها وتذرف الدموع بلا توقف وما كادت  
ترحل من أمامه حتى امسك بها وسحبها اليه  
ليصتدم ظهرها بصدرة وهو يبكي في صمت  
ليسمعها تقول بنحيب: سيبي، سيبي وارحمني  
بقى.. انت سيبتني من زمان أصلاً. أدارها اليه  
واحتضنها لتنفجر هي بالبكاء وهي تصرخ بألم عل  
كل ما في قلبها من جروح تشفى ولو قليلاً اما هو  
فكانت دموعه تنزل للمرة الثانية بسببها اولها عندما  
رحلت وتركته وثانيها الآن وهو يستمع لصراخاتها  
الممزقة التي تمزق قلبه معها.. ضربته بقبضتها في  
صدره حتى شعرت بقوتها تخور فانحنت على  
ركبتيها وانحنى هو معها فشعر بها تدفن وجهها في  
صدره وتتمسك به وهي تهمس بألم: مكنتش عايذة  
غيرك، كنت عيزاك ليا لوحدي، لكن كل حاجة كانت  
بتمنعني أكون جنبك.. اه لسة بحبك لكن حبي  
لوحده مش كفاية. شدد من احتضانها يريد ادخالها  
داخل صدره وهو يقول بألم امتزج بصوته:  
سامحيني على كل حاجة عملتها وعلى كل غلط  
غلطته في حقك، انا عارف انه صعب لكن اوعدك انه

لو حصل انا هعوضك عن كل حاجة صدقيني.. لم  
تجبه وظلت تنتحب بصمت الى ان جفت دموعها  
فابتعدت عنه وهي تقول بنبرة خالية من المشاعر  
تعكس روحها التي انطفأت: عايضة أرجع البيت.  
وقفت بتخبط وما كادت تخطو خطوة واحدة الى  
السيارة حتى اختل توازنها وهي بالقرب من حافة  
المنحدر ولم يُسمع بعدها سوى صوت صراخ  
أسامة باسمها بهلع...

{#}{#}{#}{#}{#}{#}{#}{#}{#}{#}  
ومليان أحداث يارب يعجبكم.. وكتعويض على  
غياب الفصل فيه حلقة خاصة بس مش لشهد  
واسامة لأن كلكم نظر البت هتروح مننا  
توقعاتكم الحلقة الخاصة هتكون عن مين واللي  
مش هتنزل النهاردة غير لو لقيت تفاعل حلو على  
الفصل ورايكم في الغلاف الجديد أسيبه ولا القديم  
كان أحلى؟! وياريت اللي مش متابعني يتابعني  
بقى مستنيين ايه عايضة اعرف  
#العشق\_مقبرة\_الرجال. #حبيبتي\_الهاربة. شهد  
الرفاعي

———— Part Break ————

رمضان كريم ☺ متنسوش التصويت والتفاعل على الحلقة.. x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x=x كانت تقف معه في المطبخ تراقبه وهو يعد الطعام بمهارة قبل أن تقطع الصمت السائد وهي تقول: هو انت بتعرف تطبخ منين؟؟ نظر اليها وقال بفخر: انا مفيش حاجة مش بعرف أعملها أصلا. نظرت له شذراً وهي تقول: نينينيني.. ثم انتفضت فجأة وهي تراه يأخذ قطعة من الدجاج المقلي ويهم بأكلها: لا بقولك ايه الورك والصدر ليا، شوفلك انت رجل ولا جناح ولا حاجة. تشنج جانب فمه وهو ينظر اليها ويقول بسخرية: ودا اسمه أكل بردو!! يعني ابقى واقف على رجليا من الصبح علشان في الآخر أكل

رجل الفرخة...!!! عقدت ذراعيها اسفل صدرها وهي تقول: هو ده اللي عندي، ثم رفعت ابهامها وقالت بتحذير: ومتفكرش تلعب بديلك كدا ولا كدا انا رد سجون وممكن اخلص عليك وميهمنيش. رفع احدى حاجبيه بسخرية وهو يقول: رد سجون مرة واحدة!! ارتفع جانب فمها بابتسامة وهي تستند الى الطاولة خلفها وتأخذ قطعة الدجاج من يده لتاكلها هي تقول: هوو هوو دي حكاية يطول شرحها يا سيادة الطابيط.. الموضوع بدأ لما كنت نازلة اشتري عيش من الفرن... Flash back رمت حجابها على راسها باهمال ونزلت وهي تتنأب لتشتري الخبز من الطابونة في الصباح الباكر مغلقة الباب خلفها باحكام فلا احد في المنزل فقد سافرت والدتها منذ يومين الى اقاربها بينما هي رفضت الذهاب متحججة بان امتحاناتها قد اقتربت ويجب أن تجهز لها... بعد نصف ساعة تمكنت باعجوبة من اجتياز الحشود وأخذ ما تريد من الخبز ثم عادت الى المنزل، ولكن وقبل أن تدخل وجدت باب المنزل مفتوحاً، عقدت حاجبيهها فهي تاكدت من اغلاقه

بالمفتاح قبل ذهابها، دلفت ببطء الى الداخل وهي تقول في داخلها بسخرية: قال مفكر اني هغيب وانا بجيب العيش، ميعرفنيش لسة. دلفت بخفة بدون اصدار صوت وقامت بوضع الحقيبة من يدها واكملت طريقها تبحث عن ذلك السارق الذي لم يكلف نفسه عناء الدخول من النافذة حتى لربما وقتها ما كانت لتعلم بوجوده ذلك الغبي.. دلفت الى الغرف واحدة تلو الأخرى وفي يدها سكين الفاكهة الذي اخذته سابقاً من فوق الطاولة، وها قد وقفت امام آخر غرفة والتي كانت مفتوحة، دلفت بخفة وهي تنظر يمينا ويساراً وعندما لم تجد احداً عقدت حاجبها بعدم فهم فان لم يوجد احد إذن من فتح الباب؟؟ وما كادت تخرج الا واستمعت الى صوت يأتي من خلفها فاستدارت سريعاً الى حيث الصوت وتقدمت منه فوجدت من يمسكها من الخلف يضع سكيناً على رقبتها ويده الاخرى موضوعة على فمها وهو يقول: بقولك ايه، من غير دوشة كتير طلعي كل اللي في البيت وأنا مش هأذيكى.

اخفت رزا السكين وتصنعت الخوف وهي تهز راسها  
بالموافقة فسمعته يقول: ورحمة أمي لو شيلت  
ايدي وسمعتك صوت لكون دابحك فاهمة. قلبت  
عينها وهي تهز رأسها مجدداً فأحست به يبتعد  
عنها، نظرت حولها ثم اقتربت من الباب فقال  
بغضب: انتي رايحة فين؟؟ حاولت اظهار الخوف  
وهي تقول: ف فيه ففلوس في الدرج. قالتها وهي  
تشير للطاولة الموضوعه بجانب الباب، فأشار لها  
بان تكمل وما ان استدارت حتى فرت من الغرف  
وهي تتجه الى باب الشقة ولكن قبل ان تخطو  
خطوة واحدة خارج المنزل كان يمسك بها من  
شعرها ويغلق الباب بعنف وهو يقول: آه يا بنت  
ال \*\*\*\* عايزة تهربي يا \*\*\* حسنا ان لم تتمكن من  
الهرب فعلى الاقل استدرجته الى الصالة حيث  
نظرت الى الاعلى في خفاء ثم ابتسمت بخبث وهي  
تخرج السكين من جيبها وتطعنه به في معدته،  
فابتعد عنها وهو يميل بجذعه للأمام بألم، اشارت  
اليه بالسكين وهي تقول: لو انت معاك سكينه فانا  
كمان معايا واحدة يا شاطر، شكلك امك داعية

عليك في ليلة قدر ومتعرفش مين رزا.. اشارت اليه  
بتحذير حين رآته يهم باخذ السكين والانقضاض  
عليها: اياك.. قدامك حل من اتنين، يا اما اصرخ والم  
عليك الناس وتبقى قضية سرقة بس، يا اما أصوت  
والم عليك الناس بردو وتبقى شروع في قتل.. تحب  
تختار انهي؟؟! نظر لها الرجل بالم فأى مصيبة اوقع  
نفسه بها مع تلك المجنونة؟؟ لم تجد منه اي رد  
فعل وهو الآخر لم يتحرك بسبب الدماء التي تنزف  
منه فذهبت وفتحت الباب وكما قالت بدأت تصرخ  
وهي تقول: الحقوونااي.. حرامى يا نااس  
الحقوونى.. ولم تمر دقيقتان سوى واهل العمارة  
جميعهم مجتمعين ينظرون لرزا باستفهام لتشير  
بالسكين التي في يدها الى الداخل وهي تقول بينما  
تدعي الخوف منا اثار تعجب اللص فهي من كانت  
تحذر منذ قليل: أ انا جيت من برة لاقيته بيسرق  
البيت ومحدث موجود.. مدريتش بنفسى فير  
والسكىنة مغروزة في بطنه.. ثم انهارت في بكاء زائف  
وهي تقول: مكنش قصدي.. مكنش قصدي اقتله.  
سمعت احد الرجال يقول: مماتش يا رزا متخافيش

الحيوان ده لازم ناخده على قسم الشرطة.. وبعد  
الضرب المبرح الذي تلقاه وهي تنظر اليه بشماتة  
اخذوه الى قسم الشرطة ولكن قبلها قالت بتمثيل  
وهي تدعي الخوف والارتجاف: آجي معاكم يا عم  
سيد؟؟! ربت على كتفها بمؤازرة وهو يقول: لا يا  
بنتي خليكي انتي هنا واستريحي زمان اعصابك  
سابت. اومات له فرحل مع الجميع، ذهبت هي  
وغسلت السكين وهي تدندن احدى الاغاني الشعبية  
ثم اعدت طبقاً من البوشار وجلست تاكله وهي  
تستمع الى فيلم قديم باستمتاع تنظر في ساعة  
الحائط بين الحين والآخر وكأنها تنتظر شيئاً واخيراً  
ابتسمت وهي تسمع صوت جرس الباب فاتجهت  
لتفتحه وهي تمسك بالطبق في يدها، وما ان فتحته  
وجدت ظابط شرطة خلفه اثنين من العساكر  
وسمعه يقول: انتي الاتسة رزان بركات؟؟  
اومات بنعم فقال وهو ينظر اليها والى ما تاكل: لازم  
تيجي معنا القسم لانك متهمة في قضية شروع  
فالقتل.. اشارت لنفسها وهي تصنع الصدمة  
وتقول: أنا!!! أنا يا حضرة الظابط اكيد غلكان في

الاسم او العنوان.. \_ انتي هستظرفي اتفضلي يلا  
قدامي على القسم بهدوء بدل ما تروحي متكلبشة.  
وضعت الطبق من يدها وهي تعدل من وضع  
حجابها الذي يظهر منه نصف شعرها (الكيرلي)  
حيث تتركه منسدلاً على ظهرها بعدم اهتمام وهي  
تقول: وعلى ايه يعني؟؟ الهادي احلى.. سارت  
امامه الى عربة الشرطة ومنها ال القسم، دلفت  
وهي تنظر حولها وتقول لنفسها بغموض: بقالك  
كثير مدخلتيش قسم يا بت يا رزا.. انتظرت خارج  
غرفة التحقيق كما اخبرها العسكري الى ان سمعت  
اسمها ينادى لتدخل الى المكتب ببرود، وقفت امام  
الظابط الذي يدعى سليم والذي تبينت اسمه من  
بطاقة التعريف الموضوعة على المكتب.. سمعته  
يقول بسخرية وهو ينظر للاوراق امامه: انتي بقى  
رزان اللي عاملة كل الليلة دي. ادعت عدم الفهم  
وهي تقول بصعينة: أنا معملتش حاجة يا باشا انا  
اللي المفروض اعمل محضر سرقة انا مكاني مش  
هنا.. ضرب الظابط المكتب براحة يده وهو يقول:  
هتحكيلي قصة حياتك وتقوليلي اللي المفروض

يحصل واللي لأ.. تبدلت ملامحها الى البرود وهي  
تتجه لتجلس امامه وتقول: حيث كدا بقى يبقى  
نتكلم بالطريقة اللي تعجبك. نظر اليها بغضب ولم  
يكذ يتحدث حتى سمعها تقول: القضية دي انا  
هطلع منها زي الشعرة من العجين.. دا كان دفاع  
عن نفس وكمان الزفت مماتش علشان اتحبس.  
رفع احدى حاجبيه وهو يقول: واحنا ايه اللي يثبتلنا  
انه كان دفاع عن النفس زي ما بتقولي؟؟ نظرت له  
بسخرية واردفت: اكيد مش هجره لغاية بيتي  
واطعنه بالسكينة.. ثم لمعت عينيها بمكر واكملت:  
وكمان فيه كاميرة مراقبة في الصالة مكان الحادثة  
تقدروا تشوفوها. \_ جاية كل الثقة دي منين  
بس؟؟! اجابته ببرود: انا متربية في اقسام يا حضرة  
الظابط وأي حد كبير هنا يعرفني. تساءل باهتمام:  
ليه يعني. اعتدلت في جلستها وهي تقول: بابا الله  
يرحمه كان لوا في الشرطة والكل يعرفه وهو اللي  
ربنا يرحمه حبيبي اللي كان جايب الكاميرة كان قلبه  
حاسس ان فيه مصيبة هتحصل. تلقى مكالمة  
هاتفية وعندما اغلق قال وهو ينظر لها: للاسف يا

آنسة رزان.. \_ رزاا. \_ للأسف يا آنسة رزا هتضطري

تقضي معانا شوية في الحبس لان البيه اللي  
طعنتيه طلع من العمليات ولسة مفاقش علشان  
يدي شهادته. ابتسمت باستخفاف وهي تنهض  
وتقول: كنت عارفة ان ده اللي هيحصل، قولتلي  
فين مكان الحبس؟؟ \*\*\*\*\*

\_ واتحبستي فعلاً؟؟ كان هذا صوت حمزة  
المتسائل الذي تظهر علامات التعجب على وجهه  
لما يسمع، فابتسمت رزا وهي تكمل: هو انا كنت  
عمري بتاعة كلام وبس؟؟!! \*\*\*\*\* دلفت الى  
الحبس الذي قادها العسكري اليه وهو يدفعها  
لتلتف اليه وتقول بحدة: ما براحة ياخينا شوية،  
كتفي هيتخلع. دلفت بتأفف وما ان استدارت حتى  
وجدت جميع المسجونات ينظرن اليها بنظرات لم  
ترتح لها فقالت بعدم فهم: في ايه؟؟ بتبصولي كدا  
ليه؟؟؟ ~~~~~ وبعد وقت ليس بقليل كانت  
تقف في منتصف الغرفة تمسك بعصا في يدها وهي  
تنظر الى ظهور النساء اللاتي ينظرن الى الحائط  
رافعات ايديهن وهي تقول: شوفي يا ولية منك ليه

ان كنتم فاكرين اني كيوت وغلبانة بيقي  
متعرفونيش.. ودا درس صغير علشان متاخدوش  
بالمظاهر، فاهمة يا ست منك ليها. اجابها الجميع:  
فاهمين يا ست رزا. \_ ايوة كدا، ناس تخاف  
متختشيش. قالتها وهي تجلس على واحدة من  
الفرش الموضوعه على الارض وعينيها تدور بينهن:  
شيفاكي يا ام اشرف ارفعي ايدك علشان  
مزعلكيش. تاففت ام اشرف وهي ترفع يدها مجدداً  
وفي وسط كل ذلك دلف العسكري وهو ينادي رزا  
فوقفت ونفضت ملابسها وهي تقول: افندم. \_  
الباشا ايزك. وقبل ان تذهب خلفه التفت لهم  
وقالت بتحذير: اؤجع بس والاقى كلبة قاعدة وانا  
هعلقها على باب الزنزانة، دعواتهم. اجابت المدعوة  
دعواتهم سريعاً: نعم يا ست رزا. \_ لو واحدة قعدت  
او نزلت ايدها بس وانا مش موجودة قوليلي  
سامعة. اومات لها فخرجت وسارت امام العسكري  
الى مكتب الضابط، قالت وهي تقف امامه: مغبتش  
يعني. ابتسم وهو يقول: شكلك هتطولي، الراجل  
اللي ضربتیه بالسكينة فاق وقدام فيكي شكوة.

ابتسمت وهي تنظر له وتقول: ممكن اقبله صح؟؟!!  
اوما بنعم فاتسعت ابتسامتها واهي تنظر امامها  
بخبث تخطط لما ستفعله بذلك السارق الغبي..  
بينما كان الطابط يتحدث في الهاتف دخل العسكري  
وادی التحية وهو يوجه كلامه لرزا: دعواتهم بتقولك  
الستات تعبت من الواقفة وعايزين يريحوا شوية.  
اشارت له بلا مبالة وهي تقول: خليهم يترزعوا على  
ما اشوف هرجلهم ولا لأ. خرج العسمري وترك  
الطابط ينظر اليها بعدم فهم وهو يقول: انتي عملي  
فيهم ايه؟؟ رفعت منكبيها وهي تنظر اليه ببراءة  
وتقول: ابدًا يا حضرة الطابط، حاولوا يتكاتروا عليا  
بس انا عرفتهم غلطهم بطريقة في منتهى الرقي  
والتحضر. نظر الطابط الى تسجيلات الكاميرا في  
منزلها والتي تظهر تهديدها للرجل وهو يقول: رقي  
وتحضر قولتيلي. \*\*\*\*\_ يا جبروتك يا شيخة،  
جايبة كل الجبروت ده منين؟؟ اعادت شعرها  
للخلف وهي تقول بتكبر: يا بني ثقة فالله نجاح. ثم  
قالت بتذمر: ممكن تسيبني اكمل أم الحكاية، ولا  
مش عايز تسمع آخرها؟؟ \_ لا طبعاً ازاى؟؟ كملي

يا بلوة حياتي. ابتسمت وهي تكمل: وزى ما طلبت  
روح قابت الحرامي... \*\*\*\*\* دلفت الى غرفة  
المشفى التي يرقد بها ذلك اللص الذي قدم  
الشكوى والذي ما ان رآها تكوم على نفسه بخوف،  
تقدمت وجلست على المقعد بجانب السرير وهي  
تقول بابتسامة صفراء: الف لا بأس عليك. ابتلع  
لعابه وهو يومىء لها بالإيجاب ليسمعها تكمل وهي  
تتلاعب في احدى خصل شعرها: سمعت انك قدمت  
فيا بلاغ.. حاول الاعتدال وهو ينادي على احدى  
العساكر ولكنها دفعته ليستلقي مجدداً وهي  
تقول: تَو تَو تَو.. ليه بس كذا؟؟ دا أنا لسة معملتش  
حاجة. تحولت عينيها الى عين قطة شرسة وهي  
تقول: انا ممكن اطلع منها عادي جداً، لكن انت  
تسحب الشكوى زي الشاطر علشان لو طلعت من  
هنا سليم مش هتسلم من تحت ايدي... نظرت الى  
جرحه واكملت: أظن انك عارف قصدي كويس.  
تساءل بارتجاف: انتي عايضة مني ايه؟؟ ابتسمت  
بسخرية وهي تقول: ولا حاجة، انا بس بحذرك من  
زعلي علشان انا زعلي وحش.. وقفت وهي تقول:

الف سلامة عليك تاني وانت عارف هتعمل ايه  
كويس اذن. اشارت له وهي تقول: سلام.. \*\*\*\*\*  
\_ وسحب الشكوى؟؟ نظرت اليه وهي تجيب: اي  
نعم. \_ وانتني كنتي هتعملي ايه لو مسحهاش او  
كنتي هتطلعي منها ازاي؟؟ نظرت له بعدم مبالاة  
بينما تأكل من الدجاجة التي في يدها وهي تقول:  
مش عارفة، دا كان كلام يا حمزة علشان اخوفه  
متدققش على كل كلمة كدا يا اخي.. بس تعرف انا  
لو كنت عايزة اطلع هطلع بس انا مش بحب  
الوسايط طول عمري. أوما لها لتشعر انه يأكل  
شيئاً وهي تسمع صوت قرمشة فنظرت اليه وجدته  
يأكل من الدجاج فصرخت غيه قائلة: حمزaaaaaaaaااه.  
ركض من امامها بمرح لتركض هي خلفه وهي  
تقول بحنق: ورحمة امي ما هسيبك يا ابن نبيلة..  
نعم تلك رزا التي لا تهاب شيئاً، تتعامل مع  
المواقف ببرود كبيرها وصغيرها، حتى الخطرة  
والجادة كهذه.. لا تعطي لأي احد اهتمام ودائماً ما  
تفعل ما في رأسها، مصدر ازعاج للبعض وخوف  
للبعض الآخر.. لكن بداخلها طفلة صغيرة لا تخرج

سوى مع من تحب وعلى رأسهم.. حمزة...  
[◇][◇][◇][◇][◇][◇][◇][◇][◇][◇]  
دي كانت حلقة خاصة خفيفة زي ما وعدتكم  
وياريت تقولوا رايكم وكمان لو عايزين حلقة تانية  
لثنائي تاني قولولي وانا اعمل ♡ دتمم سالمين ☐

———— Part Break ————

بما اني فقدت الشغف وكدا.. ما تيجوا نموت شهد  
واسامة يفضل يبكي على الأطلال ☐ أي حد موافق  
يقول ولو ملاقيتش تفاعل سواء بأيوة أو لأ والله  
هموتها وقد اعزر من انزر ☐ كل سنة وانتم طيبين  
وعيد سعيد علينا كلنا ☐ \*\*تعديل مين عايز  
الفصل النهاردة??

———— Part Break ————

عيد مبارك وينعاد عليكم بالخير والصحة  
والسعادة♥♥ " في فراقك ذبلت أزهار وجهي  
حتى لو تظاهرت بأنني بخير مازال الجميع يسأل  
عن ابتسامتي اين اختفت وكيف ذبلت بهذا القدر..  
" صلوا على الحبيب المصطفى ♥  
فوت وتفاعل يرجلة - الفصل الحادي  
والأربعون - \_ بلغوا دكتور التخدير فوراً وجهزوا  
غرفة العمليات.. يلا بسرعة... كان هذا صوت  
الطبيب وهو يركض مع الممرضين الذين يدفعون  
السريـر المتحرك الى غرفة العمليات.. كان يركض  
خلفهم بقلب منزوع، يكاد يتوقف من سرعة دقاته  
أمسك بالطبيب وسأله بترجي اكثر منه سؤال وقد  
ظهر ذلك في عينيه: هي هتفوق صح؟! نظر له  
الطبيب بأسف وهو يقول: للاسف احتمال نجاتها  
ضئيل جدا ويكاد يكون مستحيل، احنا هنعمل اللي  
علينا والباقي على ربنا.. ثم تركه ينظر في أثره برعب  
من أن يفقدها او ان يصيبها مكروه، ففكرة أن ترحل  
مجدداً ولكن هذه المرة بلا عودة ترعبه وترعب قلبه  
الذي يدق بعنفوان يتمنى لو يترك جسده ويذهب

اليها.. أوقف أحد الاطباء وهو يقول له: أنا عايز ادخل  
معها.. اجابه الطبيب: مش هينفع ال... قاطعه  
يمسكه من تلايبه وهو يصرخ مشيراً الى حيث  
ذهبت فلم يعد يحتمل الوقوف هكذا وهم يأخذونها  
خلف باب لا يعلم استخرج منه حية ام ميتة: اللي  
هتعمل العملية دي مراتي وأنا مش هسيبها، لو  
مدخلتش ههد المستشفى دي باللي فيها.. نظر اليه  
بشر وهو يكمل عندما وجده يهم بالرفض: بما فيهم  
انت. ابتلع الطبيب بخوف وهو يحاول ابعاد يده عنه  
ثم قال وهو يعدل من وضع نظارته: تتقدر تدخل  
بس من الباب الخلفي. و اشار له على الباب ثم  
رحل، دلف سريعاً من ذلك الباب فوجد نفسه في  
ممر به حائط زجاجي عازل للصوت يمكنه ان يرى  
من خلاله العملية التي تجرى في الاسفل، به باب  
وسلم متجه لاسفل لكنه مغلق.. وقف يراقبهم وهم  
يبدؤون في اجراء العملية بقلب نازف يرى معشوقته  
مستلقية امامهم على السرير لا حول لها ولا قوة..  
وأثناء ذلك وجد من يتجه اليه يلكمه بعنف ثم  
امسكه من قميصه وهو يقول بهسيس: لو حصلها

حاجة هتدفع التمن غالي أوي.. ابعده عنه وهو يقول بغضب: أنا جوزها انما انت ميين؟؟ ها.. ايه علاقتك بيها؟؟ قولتك مرة ابعدها عنها لكن انت مصمم كل مرة تظهر في طريقي.. امسكه مجددا وهو يقول: انا اعرف شهد من قبل ما تشوفها انت.. وعارف كويس كل اللي انت هببته، عارف اتعذبت بسببك ازاى.. ثم اشار اليها واكمل: هي بتصارع الموت دلوقتي بسببك انت. قالها وهو ينكزه في صدره بسبابته بقوة، لم يستطع اسامة الرد فهو محق في كل ما قال ولكن كيف علم بذلك؟؟؟ سمعه يكمل: انا كنت في يوم من الايام الدكتور النفسي بتاع شهد وعارف كل اللي هي مرت بيه، وعارف بالنوبات اللي بتجيلها كل ما راجل يقرب منها اللي خفت منها من كام سنة واللي بسببك كانت هترجعها تاني.. لو فعلاً بتحبها سببها وابعدها كفاياك اذية فيها لغاية كدا.

انهار على ركبتيه وهو يتذكر كل ما مرت به معه، يتذكر ارتجافها وصراخها لحظات اقترابه منها، حينها كان يعتقد انها كراهية ونفور منه ولكن الآن فقط

علم سببها الحقيقي.. نعم هو محق، فهو لم يتسبب  
لها سوى بالالم.. هداً آدم قليلاً فهو كان بحاجة  
ماسة لان يفعل ذلك، وقف ينظر من خلال الزجاج  
تاركاً اياه بعدما انشب حرباً داخله لا يقوى عليها..  
مر الكثير من الوقت ولم ينتهوا بعد، وضع يده على  
الزجاج وهو يحدث نفسه وكأنه يخاطبها: فوقي  
واوعدك اني هبعده عنك، المهم تفضلي عايشة، مش  
مهم تكوني معايا او مع غيري.. أنا راضي لو كان ده  
هو الاحسن ليكي رغم انه هيبقى شبه مستحيل اني  
اتقبله.. انا مش هقدر اكمل حياتي لو موتي لأنك كل  
حياتي يا شهد.. \*\*\*\*\* أما بالخارج..  
كانت الفتيات تقفن امام غرفة العمليات بعدما ورد  
اتصال لاسلام من المشفى يخبره بأن مالكة  
المشفى بين الحياة و الموت، نعم فتلك المشفى  
الخاصة بهم.. كنت ندى تجلس على احدى  
الكراسي بجانبها ريتاج التي كانت تستند براسها الى  
كتفها واللتان كانتا تنتحبان بصمت، على عكس ريم  
التي كانت تبكي بعنف مما اضطر لؤي الذي كان  
معها ان يحتضنها لتبكي في احضانه وهو يحاول

تهديتها، ورزا كانت تبكي في احضان حمزة وعلى  
الناحية الاخرى كانت جومانا التي جاءت معه، بينما  
اسلام وزين الذي كان مع ريتاج يستندان على  
الحائط بصمت.. خرج آدم بعد قليل فنظر الجميع  
تجاهه ليسمعوا ريتاج تقول بتعجب: آدم!!! اتجه  
اليهم فسمعها تكمل وهي تقف: شهد كويسة يا  
آدم؟! العملية نجحت صح؟؟ هز رأسه بأسف وهو  
يقول: للأسف العملية صعبة جدا لأن الوقعة  
مكانتش سهلة، ومش معروف هتخلص امتى.. \_  
يعني ابيه؟؟!! كان هذا صوت تولين التي اتت من  
خلفهم وهي تنزع عنها النقاب الذي كانت ترتديه  
وخلفها سراج الذي كان يخفي وجهه هو الآخر بعدما  
أصرت أن تأتي حالما علمت بما حدث.. اتجهت الى  
آدم سريعاً وامسكت يده بعدم وعي وهي تقول: هو  
ايه اللي حصلها يا آدم؟؟ جذبها سراج بحدة نحوه  
لترك يده سريعاً وهي تراه ينظر لها بغيرة لاحتها  
الجميع، سمعت آدم يقول بغضب بعدما تنحج  
وهو يرى نظرات سراج المسلطة نحوه: كانت معايا  
والبيه اللي اسمه جوزها جه خدها بالعافية وبعدها

سمعت انها جت المستشفى بسبب وقوعها من فوق منحدر. شهقت وهي تجهش في البكاء في احضان سراج فحاول تخفيف الامر عليهم وهو يقول: متقلقوش شهد قوية وان شاء الله هتفوق منها.. زفر وهو يتمنى أن يحدث ذلك فنظراً لما تعرضت له احتمالية نجاتها تكاد تكون منعدمة..

□□□□□□□□□□□□□□

انهى ارتداء ملبسه سريعاً فوجدها تخرج من المرحاض، عقدت حاجبيها وهي تتساءل: رايح فين يا خالد؟؟ استدار لها وقبل جبينها وهو يقول: شهد في العمليات وانا هروح آخذ مرات عمي واروح علشان اكون جنب اسامة.. صمت قليلاً ثم قال بعد تفكير: عايزة تيجي؟؟ نظرت له عدة لحظات ثم قالت: لا طبعاً.. كان يعلم ذلك فهو على دراية بكرهها الشديد لشهد ولكن كان يتمنى لو توافق وتنهاي خلافها معها.. تنهد وهو يودعها ويذهب فجلست هي على السرير بغضب وهي تقول: عايزني اروح اطمن على السنيورة، زمان الدنيا كلها هناك جنبها ووجودي مش هيفرق معاها.. زفرت

بضيق وهي تفكر في شهد الاكثر منها مالا وجمالا،  
فهي دائما ما ترى نفسها قليلة بجانبها كما أن  
عندها قناعة انها لا تهمها في شيء فهي دائما ما  
كانت بجانب صديقاتها أما هي فلا.. ولكن شيء ما  
يخبرها انها يجب ان تكون بجانبها، نفت تلك الفكرة  
من رأسها وهي ترجع ظهرها للخلف لتستلقي على  
السريير بتعب من كثرة التفكير.. □□□□□□□□ كان  
اسامة مازال على حالته يقف خلف الزجاج يطالعهم  
وهم يجرون العملية حين احس بحالة من الهرج  
والمرج والجميع يركض هنا وهناك، اطباء يدخلون  
وآخرون يخرجون، نظر الى مؤشر ضربات القلب  
وجده يشير الى عدم وجود نبض، كان خطأ مستقيما  
وليته لم يستقم.. ضرب الزجاج بقبضته وهو يصرخ:  
لا يا شهد، لا متسيبينيش.. لو مش علشان خاطري  
علشان خاطر كل اللي بيحبوكي، كل اللي واقفين  
برة مستنيينك تفوقي وترجعيلهم.. كان يبكي وهو  
يرى الاطباء يحاولون اعادتها للحياة ولكن لا فائدة،  
ترك الطبيب الجهاز من بين يديه وهو ينظر لهم  
بأسف ليصرخ اسامة بغضب: لااا، متسيبوهاش

تموت.. فوقى يا شهد.. سمعه الجميع الذين ركضوا  
سريعاً حيث هو، لتسمع صراخات البعض وبكاء  
الآخر، بينما اتجهت ريم لاسامة وبدأت في ضربه  
بقبضتيها في صدره بعنف وهي تقول بنحيب: انت  
السبب، عملت فيها اييه؟ موتها!! استريحت.. انت  
اييه يا اخي؟؟ حاول لؤي جذبها ولكنها قالت وهي  
تدفعه: سيبنى يا لؤي، اختي خلاص راحت وكل ده  
بسببه.. نجح في ابعادها عن اسامة الذي كان  
مغيب عن العالم الواقع، اخذها في احضانه لتبكي  
بعنف وهي تقول: موتها يا لؤي.. ولكن فجأة وجدوا  
جميع الاطباء يجتمعون حولها يحاولون مجدداً عدة  
مرات حتى وأخيراً عاد قلبها ينبض من جديد..  
ابعدت ريم لؤي عنها وهي تتجه لتنظر من خلف  
الزجاج وهي تقول بتوسل: هي مماتتش صح؟؟  
صح يا لؤي؟؟! هذه المرة اقتربت منها ندى التي  
كانت تحمد ربها على عدم فقدانها واخذتها في  
احضانها فاقترب منهم باقي الفتيات واحتضن  
بعضهن وهن يشكرن الله بدموع فرحة أن شهد لم  
تمت، شهد التي جمعتهم والتي يعتبرها الجميع

حاميتهم فبرغم طبيبتها الشديدة الا انها ليست هكذا  
مع من يتعدى حدوده مع اي واحدة منهم.. بكت  
كل واحدة وهي تتذكر احداث مرت بينها وبين شهد،  
كما فعل اسلام الذي كان يستند براحة على الحائط  
وهو يتذكر عندما قابلها اول مرة في امريكا وسلسلة  
الاحداث التي مروا بها بل بالأصح المشاجرات التي  
انتهت بعلمهم انهم جيران ومن هنا بدأت صداقتهم  
التي كانت في بادئ الأمر مهزوزة قليلا بسبب خوفها  
من الرجال ولكن مع استمرار جلساتها تحسنت  
كثيراً عنها في البداية، يتذكر انها هي من شجعته  
على الزواج من ندا حين علمت بحبه لها، يتذكر كم  
اصر عليها بفتح تلك الشركة التي شارك معها في  
بنائها والتي كانت تتمناها ولكن بسبب خوفها لم  
تكن تريد، هي التي اختارت الاسم وتخصص  
الشركة الاساسي الا وهو تصميم الازياء لانها كانت  
تعلم بحب اختها لذلك، كم كانت طيبة تحب  
الاهتمام بمن حولها، مراعية لهم ولكن بقي حبها  
لأسامة هو الشيء الوحيد الذي آلمها...



الجميع على عدم بقاءه لكنه رفض وأثر البقاء بجانبها.. فتحت عينيها بتعب وهي ترفرف برموشها عدة مرات حتى تعتاد على الاضاءة، وجدت الممرضة تغير لها المحلول فقالت بتعب واضح من نبرة صوتها: انا فين؟؟ التفت لها الممرضة بابتسامة جميلة وهي تقول: الحمد لله على سلامتكم، حضرتك في المستشفى يا شهد هانم، جيتي امبارح بعد الحادثة اللي حصلتك.. دي المستشفى كلها كانت مقلوبة عليكي. لم تستمع لها حيث اخذت تتذكر ما حدث أمس منذ ذهابها مع أسامة بعدما اخذها بغير رضاً منها، وجدت الطبيب يدلف الى الغرفة واخذ يطمأن عليها ويسالها عدة اسئلة وهي تجيب الى ان توقف وقام برفع غطاء السرير عن قدميها وبدا في امرار اصابعه عليها وهو يقول: حاسة بحاجة؟؟! عقدت حاجبيها بعدم فهم وبدأ صدرها يعلو ويهبط وهي تقول: لأ مش حاسة، مش حاسة برجليا.. حاول تهداتها وهو يقول: طيب اهدي كذا وخدي نفسك وحاولي تحركيهم.. فعلت كما قال وهي تتنفس بعنف وتحاول تحريك قدميها ولكن لا

فائدة فقالت بصراخ: مش عارفة احركهم.. دلف  
الجميع سريعاً الذين وصلوا لتوهم ليجدوها في حالة  
من الهدوء المخيف، فمن تلك التي كانت تصرخ  
منذ قليل ان لم تكن هي؟؟ كانت عينيها معلقة  
على قدمها فاقترب الجميع منها وهم ينظرون  
للطبيب ينتظرون تفسيراً فقال بأسف: شهد هانم  
للاسف جالها شلل نصفي. شهق الجميع بصدمة  
واقتربوا منها سريعاً يواسونها، ولكن هي لم تبدي  
أي ردة فعل، فسمعت ندى تقول: عيطي يا شهد  
صوتي اعلمي اي حاجة المهم متفضليش كدا، انتي  
كدا بتخوفينا عليكي..

ومازالت على حالتها من الجمود والصدمة ولكن  
عندما رأت أسامة الذي منعه الجميع من الدخول  
يدلف بعدما لم يعد يحتمل الانتظار نزلت دموعها  
وهي تهمس بتوسل: طلعهو برة، مش عايزة  
اشوفه... خلوه يطلع برة. رغم ألم قلبه ولكن لم  
يمثل لطلبها وهو يقول: سيبونا مع بعض شوية..  
كاد الجميع يرفض ولكنه قال: عايز اتكلم معاها  
شوية ممكن؟؟ لم ترد تركهم ولكن ماذا يفعلون

فهو في النهاية زوجها، نظر له الجميع بغضب بينما يمرّون بجانبه، زفر بتعب وهو يرى آخر واحدة فيهن تغلق الباب خلفها فتقدم منها سريعاً وقبل رأسها قبلة طويلة ثم قام بامساک يدها وهو يقول: حمد الله على سلامتك يا أعلى حاجة في حياتي.. نذعت يدها منه وادارت وجهها الى الناحية الأخرى ولم تجب ومازالت دموعها تنهمر في صمت.. تنهد بعمق قبل أن يقول: بصيلي يا شهد، انا مستعد اعمل اي حاجة علشان تسامحيني.. لم تجب مجدداً فاعاد امساک يديها ولم يتركها هذه المرة وهو يكمل: عايزك تسامحيني على كل حاجة حصلتلك بسببي ووقتها لو عيزاني اخرج من حياتك هخرج والله.. التفت له وهي تقول بصوت مبحوح ونبرة متألّمة: اسامحك على ايه ولا ايه؟؟ تعرف، انا بسببك بقيت مشلولة، ياريت تكون استريحت، مش هو ده كان هدفك؟؟ انك تشوفني عاجزة.. صعق مما تقول فقال بعدم تصديق: ب بتقولي ايه؟؟ شلل ايه ده؟؟ اشارت الى قدميها وهي تقول بحسرة: خلاص معدتش هعرف احرك رجلي وكله بسببك.. منك لله

يا اسامة منك لله. كاد يتحدث لكن سمعها تقول:  
اطلع برة مش عايزة اسمع صوتك.. اطلع برة لو  
سمحت. ترك يدها بصدمة لتسحبها الى جانبها بقوة  
وهي تدير وجهها الناحية الاخرى مجدداً بينما هو  
وقف غير مصدق لما يحدث لحظات قبل ان يخرج  
من الغرفة وهو يشعر برغبته في الموت وانهاء حياته  
فما تسبب لها به مستحيل أن يغفر.. دلف الجميع  
بعد قليل ومن بينهم اسلام، حمزة، سراج، زين ولؤي  
ومن بعدهم خالد واروى وهايدي كما حضر كريم  
ونوران وأيضا مازن.. نظرت حولها لكم الاشخاص  
الموجودين وهي تبكي بعدم تصديق لما يحدث لها،  
بينما يطمئن الجميع عليها وجدوا الباب يفتح  
لتدخل منه اروى التي نظرت حولها للوجوه الحزينة  
على غير المتوقع، فهي كانت تتوقع سعادتهم بعد  
نجاح العملية ولكن وجدت العكس.. تفاجأ خالد كما  
شهد التي وجدتها تتجه اليها وهي تقول بألم تشعر  
به في قلبها: حمد الله على سلامتك يا بنت عمي..  
نظرت لها بدموع ثم اخذتها في احضانها بغتة وهي  
تهمس: كنت مستنياكي تيجي من بدري.. عقدت

اروى حاجبيها فلما تنتظرها وكل هذا الحشد  
موجود؟؟ رفعت يدها تربت على ظهرها فسمعتها  
تقول ببكاء: الدكتور يقول اني معدتش هعرف  
امشي تاني يا اروي....

ابتعدت عنها فوجدتها تنظر اليها بحزن الآن علمت  
سببه على الوجوه، سمعتها تقول: ان شاء الله  
هتعالجي وتبقي احسن يا شهد. \_ ان شاء الله..  
قالتها وهي تنظر امامها بحزن دفين تتساءل في  
نفسها كيف ستعيش بدون حركة؟؟ كيف ستكون  
حياتها على كرسي متحرك؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ مر  
اليوم سريعاً وبقيت الفتيات فقط معها وبينما هن  
يتحدثن يحاولن اخراجها من حالتها تلك وجدوا  
الباب يفتح فجأة وتدلف منه ميار تلك الأفعى التي  
اتجهت بخطى بطيئة واثقة منهن، وقفت بجانبها  
اخيراً وقالت بخبث وهي تدعي الحزن: ألف سلامة  
عليكي يا حياتي.. وضعت يدها على ساقها وهي  
تكمل: انا اول ما عرفت جيت على طول. سحبت  
يدها سريعاً تدعي التذكر وهي تضعها على فمها  
وتقول: أوبس نسيت انك مش حاسة برجلك..

نظرت روجي ورزا الى بعضهم ثم شمروا عن  
ساعديهم وهن يقفن ويتجهن اليها وهلى وجوههن  
ابتسامة صفراء، وقفنا بجانبها وهما يمسان  
بذراعها فقالت: انتم ماسكيني كدا ليه؟؟ وجدت  
روجي تربت على ذراعها وهي تقول: تعالي معنا يا  
حببتي. ضحكت رزا وهي تمشي وتسحبها معها  
وهي تقول: دا احنا هنديحوكي يا شابة.. خرجوا  
وهي معهم لا تفهم شيئاً فقالت تينا: ربنا يرحمها  
كانت حرباية. ضحك الجميع بينما شهد بقيت على  
حالتها لم تبدي أي ردة فعل، وبعد قليل دلف آدم  
الى الغرفة واتجه لشهد وهو يقول بسعادة: الدكاترة  
بيقولوا ان فيه امل ترجعي تمشي تاني بالعلاج  
الطبيعي. نظرت له بلهفة ونزلت دموعها بغير ارادة  
وهي تقول: بجد يا آدم؟! اقترب منها وامسك بيدها  
بين يديه الاثنتين وهو يقول بحزن: أنا آسف اني  
معرفةتش احميكي، لكن اوعدك اني هعمل اي حاجة  
علشان ترجعي زي الأول وأحسن.. تنحنحت ندا  
بعدم فهم لما يجري بينهما قالت تولين بمرح:  
اتنين لمون هنا يبني.. سحبت شهد يدها سريعا



انهياراً والآن لن تستطيع فعل حتى الاشياء  
البسيطة بمفردها.. وبينما هي شاردة امامها لمحت  
شيئاً جعلها تلتف سريعاً اليه بعدم تصديق، حيث  
كان اسامة يقف على الجهة الاخرى من الطريق  
ينظر اليها بحزن، قاومت رغبتها في البكاء وابتعدت  
عينيها عنه وهي تقول: احنا مستنيين ايه؟؟ وقفت  
امامها سيارة كبيرة ففتحت ندى الباب فنزل سلم  
مستوي لتدفعها روجي لتصعد عليه الى داخل  
السيارة المجهزة خصيصاً لها، تساءلت بتعجب:  
جايبين العربية دي مين؟؟ اجابتها ندى: مش احنا  
اللي جايبينها.. \_ امال مين؟؟ لم يجيبها أي منهما  
وهما تنظران الى حيث اسامة الذي طلب منهما عدم  
اخبارها بانه من احضرها لها فهو يعلم جيداً انها ان  
علمت سترفض الدخول اليها حتى..

□ □ □ □ □ □ □ □  
مر شهران على تلك الأحداث  
كانت شهد قد بدأت في علاجها الطبيعي ورغم ذلك  
لا تحسن ملحوظ في حالتها.. بينما اسامة كان يتابعها  
من بعيد فيخاف الاقتراب فتحزن أكثر فيكفيه ما  
سببه لها.. كان مازن في مكتب والده يبحث عن

بعض الاوراق المهمة حين وجد ملفاً مغلقاً  
موضوعاً بمفرده في احدى الادراج، عقد حاجبيه وهو  
يحاول فتحه الى ان نجح، نظر لما فيه فصعق مما  
يرى.. ظل يقلب في الاوراق ومع كل ورقة كانت  
صدمته وغضبه يزيدان.. خرج من المكتب وفي يده  
تلك الاوراق ثم خرج من المنزل باكملة واستقل  
سيارته وهو يعرف وجهته جيداً.. \*\*\*\*\* وعلى  
الناحية الاخرى كانت شهد بمفردها تجلس في شرفة  
غرفتها بعدما طلبت من الجميع تركها بمفردها،  
زفرت وهي تنظر لقدميها العاجزتين عن الحركة،  
حاولت تحريكهما ولكن لم تستطع فاستندت على  
الطاولة وهي تحاول الوقوف بمفردها رغم يقينها  
بعدم نجاحها في ذلك وبالفعل حين حاولت الوقوف  
وقعت على الأرض بصرخة بتألم وهي ترى نفسها  
ملقاة على الأرض لا تستطيع الحركة، امسكت  
بالمقعد وحاولت رفع نفسها ولكن لم تنجح فبكت  
بتحسر على نفسها وفي تلك الاثناء كان الباب يطرق  
ولكن لم تسمعه ففتح ودلف منه مازن الذي اخذ  
يبحث عنها وعندما لم يجدها خرج للشرفة ليتبخر

كل غضبه وتحل الصدمة عندما رأى حالتها تلك..  
اقترب منها وساعدها على الجلوس مجددا وجثى  
على ركبتيه امامها وهو يمسك بيدها وباليده الاخرى  
يمسح دموعها وهو يقول بلوم: ايه اللي وقعك كدا  
يا شهد؟؟؟ أجابته من بين شهقاتها: ككنت كنت  
بحاول احرك رجلي بس م معرفتش.. احتضنها  
بأسى يحاول تهداتها وهو يقول: ان شاء الله  
هتخفي وترجعي زي الأول..

نفت برأسها وهي تقول: بس الدكتور قال ان مفيش  
أي تقدم في حالتي.. قبل جبينها وهو يقول: خلي  
املك في ربنا كبير، العلاج الطبيعي بيغيب شهور  
علشان الشخص يبدأ يتحرك تاني.. لازم يبقى عندك  
صبر، تبتعد عنها ونظر في عينيها وهو يقول: فين  
شهد القوية اللي الكل متعود عليها؟؟ نظرت له  
بعيون حمراء كتورمة وقالت بصوت اجش اثر البكاء:  
قتلوها يا مازن، قتلوها ومعدش فاضل غير شهد  
الضعيفة العاجزة.. قبل يدها وهو يقول: متقوليش  
كدا محدش يقدر ياذيكي طول ما انتي قوية، من  
امتى وانتي ضعيفة كدا؟؟ متعودتش عليكي

مهزومة ومغلوبة على أمرك كدا، طول عمرك  
بتاخدي حقا من أي حد يزعلك.. لازم تعرفي ان  
الضربة اللي مش بتقتل بتقوي، فاهمة؟! مسحت  
دموعها وهي تومىء له بابتسامة باهتة ثم قالت  
بتعب: انت كنت جاي ليه؟ وللتو تذكر سبب  
مجيئه فالتف وامسك الملف الذي كان قد القاه  
بعدم اهتمام عندما رآها، مده لها وهو يقول: عايز  
اعرف انتي عارفة بالحاجات دي ولا لأ.. عقدت  
حاجبيها وهي تأخذه منه وتفتحه لترى فحواه،  
اغلقته سريعاً ووضعته في يده وهي تقول: أنا عرفت  
من زمان ان عمي خد كل وري انا وريم عن طريق  
التزوير لكن معرفتش اوصل للاوراق دي.. اخذت  
شهيقاً طويلاً وزفرته ثم قالت وهي تربت على  
زراعه: أنا لا يمكن آخذ حاجة منكم يا مازن.. قاطعها  
قائلاً: بس ده حقا. ابتسمت وهي تقول: وانا  
مسامحة فيه من زمان، وكمان كان فيه فلوس في  
البنك عمي مقدرش يوصلهم هي اللي عملت كل  
ده. قالتها وهي تشير للقصر ليفهم مقصدها  
فصمت قليلاً يفكر في شيء ثم قال بغموض: انا

عندي فكرة أقدر أستفاد بيها من الورق ده.. نظرت  
له بعدم فهم فنظر لها وقال بمكر: أنا هقولك،  
عارفة... ████████████████████ \_ اين الفتاة أيها  
الزعيم؟؟ لم اكن اعرف انه لا يجب الاعتماد عليك..  
متى أصبحت هذه الاشياء صعبة بالنسبة لك؟؟؟  
كان هذا صوت رجل اربعيني يتحدث بسخرية  
مغلقة بالغضب وهو يراقب انفعال عزمي وهو  
يلقي بكل شيء يراه فاكمل بخبث: كيف لفتى  
مبتدئ كهذا أن ياخذها ويهرب بدون علمك.. وقف  
وقال وهو يشهر بسبابته في وجه الآخر الذي لا يبشر  
بالخير: ان لم يقتل هذا الفتى خلال اليومين  
القادمين هو والفتاة فانصحك بالتخلي عن منصبك  
والا... ترك كلماته معلقة وخرج صافعاً الباب خلفه  
ولكن قبلها قال بدون ان يلتف: والصفقة القادمة ان  
لم تنهيا كما وعدت لا تلم سوى نفسك... ترك  
عزمي خلفه يشتعل بنيران الغضب فذلك المدعو  
لوكس والذي كان يعتبره مساعده وذراعه اليمين  
خانه وسيتسبب في موته عاجلاً ام آجلاً.. اخرج

مسدسه وقام باطلاق عدة رصاصات في الهواء وهو  
يزار بغضب يتوعد له بالهلاك هو ومن معه..  
التهلفاز تضع امامها طبقاً مليئاً بالمقرمشات تأكل  
منه قبل أن تناديه: خالد.. غمغم مجيباً اياها ويده  
تعبث في شعرها فرفعت رأسها ونادته مجدداً وهي  
تمد يدها لتجعله ينظر اليها: بصلي يا خالد.. نظر لها  
وهو يقبل باطن يدها الموضوعة على وجهه وقال:  
روح خالد. ابتسمت بحب وهي تنظر في عمق عينيه  
وتقول بتساؤل: بتحبني؟؟! عقد حاجبيه بعدم فهم  
وقال: ايه المناسبة؟؟ رفعت كتفيها بدلال وهي  
تقول: من غير مناسبة، عيزاك ترد عليا.. بتحبني ولا  
لا؟؟؟؟ صمت قليلاً وهو ينظر اليها بعمق قبل أن  
يتنهد ويقول بصوت أجش بينما يمرر يده في  
شعرها: أول ما شوفتك كنت فاكرك زي البنات  
الأغنية بتوع مامي وبابي.. ضحكت وقالت وهي  
تقترب منه: ولاقيت ايه؟؟! قبل مقدمة انفها وهو  
يلف يده حول خصرها يقربها منه ويقول بخبث:  
اكتشفت بعد كدا انك هبلة وعلى نياتك.. انطفاً

بريق عينيها وعبست وهي تبتعد عنه وتضربه في صدره: يا اخي يخربيت رومانسيتهك.. ضحك بملأ فاه وهو يقربها منه مجدداً ويقول: مالك قفوشة كدا؟!.. بهزر معاكي.. توقف عن الضحك ومرر يده على وجهها يفك تكشيرته وهو يقول بحب: مش عارف حبيبتك امتى وازا.. فجأة لاقيت نفسي مشدود ليكي، عايز أفضل جنبك علطول، قلبي بقى بيدق بسرعة كل ما بشوفك وأشوف ضحكته، يومي بقى مش بيكمل غير بيكي.. طبع قبله على فمها وهو يقول: من الآخر بقيتي حد مهم جداً في حياتي.. ابتسمت بسعادة فأخيراً حلمها تحقق بعدما ظنته مستحيلاً لتسمعه يقول بتساؤل: وانتى، بتحبيني يا أروى؟؟ نظر لها بأمل ولكن صمتها جعله يتوجس خشية أنها قد لا تُكِن له مشاعر مثلما يفعل، وعندما طال صمتها ذبلت ابتسامته ولكنها لم تعطه الفرصة للاستفسار حينما قالت بشرود: زمان وأنا صغيرة شوفت بالصدفة شاب وسيم، روحه حلوة، من عيلة كبيرة كان فيه كل مواصفات فتى احلامي زي ما بيقولوا.. لكن

كنت عارفة انه مستحيل يحب واحدة زيي لأني دائماً  
كنت بحس نفسي قليلة اوي.. أظلمت عيناه مع  
كل كلمة كانت تخرج منها وسؤال واحد يدور في  
خلده ألا وهو من ذلك الشاب الذي احبته؟؟ نظرت  
له بعشق وصل عنان السماء وهي تكمل: مكنتش  
أعرف ان هيجي اليوم اللي أكون معاه واسمي على  
اسمه.. عاد هدوءه تدريجياً وهو ينظر اليها يتمنى لو  
يكون صحيح ما يفكر فيه: تقصديني أنا بالشاب  
ده؟؟!!! اقتربت منه وقبلته بمشاعر متأججة قبله  
مليئة بالشغف والعاطفة ثم ابتعدت عنه وقالت  
وهي تلامس وجهه بيديها تنظر بحب الى عينيه:  
بحبك من زمان اوي يا خالد وأخيراً حلمي اتحقق  
وبقيت ليك..

اقترب هو هذه المرة وأخذ شفيتها بين شفتيه في  
قبلة عميفة يبثها حبه لها وسعادته بوجودها معه  
قبل أن يأخذها ويغرقا في بحور عشقهم اللانهائية..  
طرق الباب برقة ثم دلفت بعدما  
سمعت الاذن بذلك.. دلفت لتجدها كعادتها تجلس  
في الشرفة تطالع النجوم في السماء فاقتربت

وجلست قبالتها وهي تقول بتردد: احم.. ممكن  
اتكلم معاكي شوية يا شهد. استدارت لها بابتسامة  
رغم ذبولها الا انها لم تفقد جمالها وقالت: اتكلمي  
يا ريما انا سمعاكي.. ترددت قليلاً قبل أن تقول:  
يعني ايه حب؟! لمعت عينيها بحزن دفين وهي  
تنظر أمامها بشرود قبل أن تتنهد بعمق وتبدأ في  
الحديث: الحب احساس جميل اوي، الحب امان  
وسكينة.. انك تحبي حد يعني تبقي حاسة بالامان  
في وجوده، تبقي حاسة جنبه براحة مبتحسيهاش  
مع غيره.. قلبك يدق أول ما يشوفه أو يحس بيه  
ويتمنى لو يروحله ويضمه، ويوجعك لما يبعد  
عنك.. شخص يومك ميكملش غير لما تشوفيه او  
تسمعي صوته، ضحكته بتاخذك لدنيا تانية، حافظ  
كل تفاصيلك الصغيرة قبل الكبيرة وبيهتم بيهم، حد  
بيتفنن في ازاى يسعدك.. حد يهتم بيكي ويبقى  
جنبك في لحظات حزنك وفرحك، حد تلاقيه وقت ما  
تحتاجيه.. حد تحسي انك مش هتقدري تكلمي  
حياتك من غيره. نظرت اليها وامسكت بيدها وهي  
تكمل: ولما تلاقيه وقتها بس تتأكدي ان ده حب..

فهماني يا ريماء؟! أومأت لها بعقل شارد، ترى لؤي فقط مع كل كلمة تنطقها، تعرف كم يحبها، كم يهتم بها، وكم يتمنى اسعادها بكل الطرق.. ولكن لم تكن تعرف انها تحبه الى تلك الدرجة الا حينما ابتعد عنها في الفترة السابقة، احست بالاشتياق يقتلها ولكن كانت تعتقد أن ذلك مجرد تعود على وجوده في حياتها، ولكن بعد كلمات شهد كم ودت لو ترتمي بين احضانه تخبره بمدى عشقها له، تخبره كم كانت غبية في تفكيرها ولكن أين هو؟؟؟ خرجت من شرودها على صوت شهد التي مسحت دموعها وهي تقول ببسمة: بتحبيه للدرجادي؟؟!! أجابت سؤالها بسؤال آخر حين قالت: انتي لسة بتحبي أسامة؟؟! عادت دموعها مجدداً ولكن مسحتهم سريعاً قبل فرارهم من حصار عينيها وهي تقول بلامبالاة ظاهرية: خلاص كل حاجة كانت بينا في يوم من الأيام انتهت.. شددت على يدها وهي تقول: جاوبي على سؤالي يا شهد، لسة بتحبيه؟؟ أنا دائماً بشوف حبك ليه في عيونك، بشوف لمعة عينك كل ما تيجي سيرته، بسمعك بتعيطي كل ليلة وانتي

بتنادي بأسمه، مش عيب انك تفضلي تحبيه بعد  
اللي هو عمله لانه مش بايدك يا شهد.. رفعت يدها  
لتلامس وجنتيها وهي تكمل: تعرفي.. هو كمان  
بيحبك ويمكن أكثر، صحيح في الاول كنت بتمنى  
انه يبعد عنك بعد كل اللي اتسبب فيه، لكن بعدين  
عرفت اني مش هلاقي حد يحبك زيه.. هزت رأسها  
بيأس ووضعت يدها على يد اختها هي تقول  
بتعقل: الحب مش كل حاجة، زي ما قولتلك لازم  
تحسي بالامان مع الشخص اللي بتحبيه، لازم  
ميهينكيش ولا يأذيكى.. تنهدت قبل ان تكمل: وكل  
ده عمله أسامة.. \_ وهو بردو مستعد يعوضك عن  
كل اللي فات لو بس اديتيله فرصة وسامحتيه..  
ابعدت يديها وهي تقول بنبرة لا تحتمل النقاش: وأنا  
عمري ما هسامحه، في حاجات كتير متعرفيهاش ولا  
انتي ولا غيرك فمتحكيمش عليه من برة لأن اللي  
عمله فيا يخليني أكرهه طول حياتي مش بس  
أنساه.. تنهدت ريم بحزن على توأمها التي لم تعد  
تبصر ابتسامتها ولا ضحكتها كما كانت دائماً، أخذت  
هاتفها الموضوع على الطاولة وذهبت ولكن بعدما

قبلتها على وجنتها وهي تقول: أنا مش عايزة غير  
اني اشوفك مبسوفة يا شهد حتى لو مش مع  
أسامة.. خرجت تاركة اياها بقلب محطم تنظر الى  
النجوم اللامعة في السماء تتمنى لو كان كل ذلك  
حلماً ستستيقظ منه عاجلاً أم آجلاً.. \*\*\*\*  
ریم فقد خرجت ووضعت الهاتف على اذنها وقالت:  
سمعت.. اتمنى تبعد عنها بقى وتسيبها تكمل  
حياتها يمكن ده يبقى احسن ليك وليها.. ثم اغلق  
الهاتف وتنهدت بحزن واتجهت الى غرفتها بينما على  
الناحية الاخرى من الهاتف ما ان اغلقت حتى انهار  
على الأرض بقلب ممزق لأشلاء وكلماتها تتكرر على  
مسامعه مرة بعد الأخرى عقله لا يستطيع  
استيعاب كم اصبحت تكرهه!!! وضع يده على اذنه  
يمنع صوتها من الوصول اليه ولكن عقله لم يرحمه  
فظلت الكلمات تتراعى كالسهام تخترق قلبه، زفر  
انفاسه بيأس وهو يعزم على تنفيذ طلبها منه  
والابتعاد عنها ان كان ذلك سيجعلها سعيدة حتى  
وان كان على حساب سعادته...  
جيا لكم ورقبتي قد السمسة بس والله الفصل

أتمسح بعد ما كتبتة واضطريت اعيده تاني من  
الاول بس طبعاً مش هيبقى زي اول مرة فاتمنى  
يعجبكم.. وقبل ما تقولوا انا كمان زعلانة على شهد  
وعارفة ان زمانكم بتدعوا عليا لاني سايبه اسامة  
عايش حياته وهي يا عيني متبهدة بس معلى كل  
ده لهدف.. وآسفة على فصل العيد اللي مكتوب في  
عيادة ده ☺ واستنوا فصل بكرة اللي مليان احداث  
مشوقة وفيه باقي الشخصيات اللي معرفتش اكتبها  
لان شهد كانت واكله الجو كله ☺ وفي النهاية بقولكم  
عايزة تصويت وتفاعل حلو وياريت تروحوا  
تتابعوني ☺☺☺ عيد فطر مبارك ☺❤ دتمم سالمين ☺  
#العشق\_مقبرة\_الرجال. #حبيبتي\_الهاربة. شهد  
الرفاعي ☺

----- Part Break -----



ياخدني!! مش كنا بطلنا من زمان بسبب مشاغل حضرتك؟! ابتسم على كلامها وقال وهو يفتح لها الباب: مهو النهاردة مش زي اي يوم. ركبت السيارة وركب هو الآخر قبل ان تلتف له وتقول: ايه المميز في اليوم يعني؟؟ نظر لها بحب وقال بنبرة لعوب: انا كل ايامي معاكي مميزة يا جمى.. احمر وجهها خجلاً وقالت: اتكلم بجد يا مازن. \_ انا فعلاً بتكلم بجد.. التف اليها واكمل: ولا انتي شاكة في كدا!! وجدها تشيح بوجهها عنه حتى لا يرى خجلها فقرّر عدم اخجالها اكثر فقال: يمكن مميز علشان جاي اتقدملك النهاردة؟! كادت تصاب بأزمة قلبية وهي تلتف له فجأة وتقول بعدم تصديق: بتتكلم بجد!! ضيقت عينيها بشك وهي تقول: احلف كدا.. ضحك بمرح وهو يمسك بيدها يرفعها الى شفّتيه لكي يقبلها ليلاحظ رجفتها وهو يقول: وحياء جومانا عندي مش بكذب. سحبت يدها منه وقالت تحاول مداراة توترها: وباباك وافق ولا هتيجي من غيره؟؟ نظر امامه بشرود وهو يقول: متخافيش هيكون موجود.. ~Flash back~ دلف الى مكتبه بدون اذن

ثم اتجه اليه ووضع امامه تلك الاوراق التي اخذها سابقاً واردف بغضب: ممكن أفهم ايه دا؟؟ رفع صابر نظره اليه وجهها الى الاوراق وأخذها بهدوء وهو يقول بغضب مبطن: ورق ايه المهم اوي اللي يخليك تدخل بالشكل ده؟! لم يجب وظل يتطلع الى تعابير وجهه التي تبدلت تلقائياً مع أول كلمة قرأها والتي حينها علم ما تلك الاوراق، نظر اليه بتوتر والقى الاوراق من يده وهو يقول: جبت الورق ده منين؟؟

\_ مش مهم منين المهم المصيبة اللي موجود في الورق.. اكمل وهو يستند بكفيه على المكتب ينظر اليه بغضب حقيقي: ازاي تضحك على شهد وتاخذ ورثها هي وريم؟؟!!! وقف في مواجهته ثم اردف بخبت: ومين قالك اني ضحكت عليها؟؟ مش يمكن كل حاجة حصلت بارادتها وأدي امضتها قدامك اهي.. اشار الى الاوراق امامه فأجابه بعدم تصديق: بابا.. انا وانت عارفين كويس ان الامضى دي مزورة يا اما ممضيها غصب ولو روحت لشهد بالورق ده ممكن تفتح قضية وهتطلع منها الوحيد الخسران..

جلس مجدداً وهو يحاول تهدئة نفسه ثم قال:  
والمطلوب يا مازن بيه؟؟؟ جلس أمامه وهو يقول  
بخبث: مش هقول بس عندي شرطين.. رفع احد  
حاجبيه وهو يقول بمكر: صحيح ابن البط عوام.. ويا  
ترى ايه هما؟؟؟ \_ الأول أرجع ادير الشركة من تاني..  
اجابه ببرود: موافق. اكمل ببرود يوازيه: التاني انك  
تيجي معايا اتقدم لجوماننا الألفي. انتفض واقفاً  
وهو يقول: ابيه؟؟؟ انت اتجننت!! مستحيل ادخل  
البيت ده تاني.. امسك بالاوراق ووقف وهو يقول:  
اذا كان كذا فسلام بقى وياريت تجهز محامي  
شاطر.. حاول امسك الأوراق بغضب لكنه ابعدها  
عنه سريعاً وهو ينظر له بتحدي ينتظر رده فما كان  
منه سوى ان زفر بعنف وهو يقول: هتتنيل امتى؟؟؟  
\_ النهاردة... ~back~ لم يكن يريد أن يستخدم تلك  
الطريقة وخاصة مع والده ولكنه من أجبره على  
فعل ذلك، ولولا أن شهد كانت تعلم بكل شيء لما  
كان فكر في استغلال ذلك لصالحه.. نظر بجانبه  
فوجدتها تنظر من الزجاج وهي تبتمس بحالمية  
وبتلقائية علت الابتسامة شفثيه هو الآخر وهو

يكمل طريقه متجهاً الى منزلها..

[♥][♥][♥][♥][♥][♥][♥][♥][♥][♥] وضع

الفاشة في الحاسوب لتبدأ في عرض البيانات عن  
الصفقة التي ستتم والتي سيستخدم فيها شحنة  
الآلات القادمة الى شركته من الخارج لتهريب  
الأسلحة وحتى اذا قابلهم أي عوائل او كشفوا  
يصبح هو الوحيد المذنب في تلك العملية والتي لم  
يكن يعلم عنها شيئاً الى لأن... نظر له فوجده يستند  
بظهره الى الكرسي ينظر له ببرود قبل أن يقول:  
هنوقف الصفقة ازاى؟؟ استند بمرفقيه الى ركبته  
وقال بجدية شديدة: الشحنة هتعدى على  
الجمارك.. رجالتهم هتبقى هناك وكل حاجة هتتم  
من غير مشاكل، احنا شغلنا هيبدأ بعد الجمارك..  
الصفقة هتتم يوم\*\*\* الساعة\*\*\* بالظبط يعني  
بعد اسبوعين من النهاردة، كل حاجة هتتم في ٣٠  
دقيقة قبل معاد وصول شحنة الآلات للمصانع، احنا  
هنبقى محاصرين المكان واثناء ما هما بينقلوا  
المخدرات للمخازن بتاعتهم هنبداً الهجوم، لكن مش  
كل حاجة هتبقى بالسهولة دي..

\_ فيه احتمال يشك ويتوهنا او يغير معاد العملية..  
ابتسم وهو يقول: كذا انت فهمت، مهمتنا حالياً هي  
مراقبة كل تحركاته خطوة بخطوة لأن أي غلطة او  
تأخير هنكون فشلنا، لأن مهمتنا الاساسية مش  
المخدرات وبس.. عقد حاجبيه وهو يقول بتساؤل:  
وايه هي المهمة الاساسية؟؟؟ \_ مجموعة من اكبر  
مخازن المافيا بتضم كل انواع التجارة الغير  
مشروعة من اسلحة حديثة غير مرخصة، مخدرات  
بانواع جديدة مش بس للادمان دي للقتل بالبطين،  
مخازن للبنات اللي بتتباع للي يدفع اكثر، مخازن  
للاطفال بيستخدموهم في بيع الاعضاء.. محدش  
يعرف اماكن المخازن غير عدد قليل منهم عزمي..  
نظر اليه فوجد معالم التساؤل مرتسمة على  
ملامحه فأكمل بجدية: كل اللي بينفذ المهمة من  
السواقين للاشخاص اللي بيفضوا كل شحنة  
مصيرهم الموت... لم يكن يتوقع أن تصل قذارة  
عمه الى ذلك المستوى الدنيء.. سمع سراج يكمل:  
احنا مستنيين الصفقة دي من سنين لان دي  
هتبقى الدليل الوحيد على كل واحد متورط فيها..



وحين انتهت قالت بشرود وبسمة تخفي بين طياتها  
الحزن: كنتي بتقوليلي انك مش خايفة عليا مع  
حمزة لأنك عارفة انه بيحبني.. بس تعرفي ان أنا  
كمان بحبه، وبحبه اوي كمان.. حمزة بيحاول بيعمل  
كل حاجة يقدر عليها علشان ينسيني كل حزني  
عليكي يا حبيبتي، تعرفي انه مسابنيش ولا يوم لغاية  
دلوقتي، حتى بعد ما رجع بيته بقى بيجي كل يوم  
ويفضل قاعد معايا بالساعات، مش بيحب يسبيني  
لوحدني لأنه عارف ان معدش ليا غيره.. تنهدت  
ومسحت دمة فرت من عينيها ثم أكملت: تعرفي  
كمان انه كان عايز ياخدني معاه بيته لكن أنا رفضت،  
رفضت علشان مش عايزة اسيب البيت اللي كل  
ركن فيه بيفكرني بيكي، وهو ماعترضش ويمكن  
ساعات كتير بيبات هنا معايا علشان محسش  
بالوحدة.. ابتسمت بحب وهي تكمل: هو حنين عليا  
اوي زيك، لكن رغم كدا عمره ما هيملى مكانك في  
قلبي يا صافي.. راجل بجد مش مجرد كلمة وخلص،  
في زمن كتر فيه اشباه الرجال من رجالة بتضرب

وتشتم وغيره لكن هو عمره ما عمل كذا بالعكس  
هو دائماً بيقولي اني أجمل حاجة حصلتله في حياته..  
قبلت صورة والدتها وهي تقول: ربنا يرحمك يا ماما  
ويديمه نعمة في حياتي.. سمعت صوت الباب يفتح  
فابتسمت وهي تقول: اكيد هو.. وضعت الصورة  
وخرجت لتجده يخلع سترته ويتجه اليه ياخذها بين  
احضانه يقبل جبينها وهو يقول: عاملة ايه  
النهاردة!!؟ ابتعدت عنه وهي تقول بابتسامه ونبرة  
محبة: بقيت كويسة اول ما شوفتك.. لاحظ آثار  
الدموع على وجنتيها فقال وهو يرفع يده ليزيلها:  
كنتي بتعيطي ليه؟؟ ابتعدت عنه وهي تحاول  
الهرب من سؤاله لتقول: اتاخرت النهاردة يعني..  
علم بما يجول في خاطرها فلم يرد ان يضغط عليها  
فاتجه ليجلس على المقعد بتعب وهو يقول:  
بشتغل في مهمة جديدة وكان عندي شغل كتير  
النهاردة.. ولسة لازم اروح بدري علشان فيه ناس  
هيجوا يتقدموا لجوماننا. عبس وجهها وتشدقت  
بحزن: يعني مش هتقعد معايا؟؟ نظر لها وهو  
يقول بأسف: مش هقدر النهاردة يا رزا والله..

اتجهت لتجلس بجانبه وقالت بعد تفكير: ممكن  
أروح معاك!! ابتسم بسعادة وهو يقبل وجنتها  
ويقول: ممكن طبعاً.. يلا قومي اغسلي وشك  
والبسي انا مستنيكي.. وقفت وهي تقول ببسمة  
واسعة: ثواني واكون جاهزة. ثم ذهبت وتركته ينظر  
في اثرها بسعادة يرى التقدم الذي تقوم به يمني  
نفسه بعودة رزا القديمة التي سرقت قلبه قريباً..  
{◇}{◇}{◇}{◇}{◇}{◇}{◇}{◇}{◇}{◇}  
وقفت بجانب والدتها تستمع اليها وهي تحدث  
اخيها على الهاتف.. سمعت صوته الرجولي وهو  
يقول بعدما اجاب: الو ازيك يا بيلا.. ابتسمت نبيلة  
بسعادة وهي تقول بحنان امومي: بخير طول ما  
انت بخير يا حبيبي.. نظرت فوجدتها تشير لها  
باكمال الحديث فقالت: بقولك يا أسامة يا بني فيه  
ناس جاين يتقدموا لجومانانا.. \_ امتى؟؟ اكملت:  
النهاردة بالليل، هتيجي؟؟؟ تنهد بصوت مسموع  
وهو يقول: أكيد هكون موجود.. ابتسمت براحة  
وهي تودعه: ماشي يا حبيبي يلا مع السلامة.. ثم  
اغلقت معه والتفت لجومانانا التي قبلتها عدة قبلات

على وجنتيها فوجدتها تبتسم وهي تدور بسعادة  
فضحكت وقالت: انتي بتحبيه ولا ايه؟؟!! توقفت  
فجأة والتفت اليها وهي تقول بتوتر: احم ايه  
المناسبة يعني؟؟ ازدادت ضحكاتهما وهي تقول  
بسعادة: عليا أنا!! دا انتي ناقص تطلعي قلوب من  
عينك.. كست وجنتيها حمرة الخجل وهي تلتف  
وتقول: ههمشي انا بقى علشان اجهز نفسي. وقبل  
ان تخرج سمعت صوت والدتها وهي تقول: لسة  
بدري على بالليل يا جوجو..

خرجت تتبعها ضحكات والدتها المرحه، وصلت  
غرفتها واغلقت بابها ثم استندت بظهرها اليه  
ووضعت يدها على وجنتها الساخنة لتذم شفيتها  
حانقة على والدتها وضحكاتهما ولكنها ابتسمت فور  
تذكرها لما سيحدث في المساء، اتجهت سريعاً تفتح  
خزانة ملابسها وهي تفكر فيما سترتيه حين يأتي...  
« » « » « » « » « » « » « » « »  
« » دلفت بجانبه تشبك يدها في يده التي  
احس بارتجافها ما ان خطت اولى خطواتها داخل  
منزله.. التف اليها يحاول طمانتها فهي منذ علمت

بمجيئهم وهي ترفض ولكن تحت اصراره جاءت: كل  
حاجة هتبقى كويسة، اوعدك. نظرت داخل عينيه  
تستمد منه القوة لتومىء برأسها بعد عدة لحظات  
ومازال قلبها ينبض بالقلق، ابتسم وهو يكمل السير  
ليسأل احدى الخادمت عن مكان والده لتجيبه بانه  
في مكتبه.. اتجه الى المكتب وطرقه، استدار اليها  
حين شعر بالبرودة التي اجتاحت جسدها واحس بها  
من خلال يدها وببسمة مطمئنة يحاول بها طمأنة  
نفسه قبلها فهو اكثر من يعرف أباه ويعلم ما هو  
مقبل عليه ولكن هو يصدق مقولة ان الايام لن  
تفعل ما تشاؤه ان لم تتحرك معها وهو سيكفيه  
أنه حاول في نهاية الأمر: خدي نفس واهدي، مش  
هيحصل حاجة ان شاء الله.. اردفت بارتباك ظهر  
جلياً على حديثها فهي تعلم كل العلم الخلاف بين  
العائلتين منذ رحيل شهد وحتى الآن: مش خايفة  
عليا اكثر منا خايفة عليك.. رفعت كفها لتلامس  
وجهه وهي تكمل: مش عايزة اعمل مشاكل بينك  
وبين أهلك يا خالد. قبل باطن يدها المحاوط لوجهه  
وكاد يتحدث ولكن سمع صوت والده يعلو من

الداخل وهو يسمح له بالدخول، دلف وهي بجانبه  
ليجد والده منشغل ببعض الأوراق امامه فتنحج  
ليسمعه يقول بصوت صلب قاسي: تعالى يا خالد  
اقعد.. لم يتحرك فرفع عاصم والده عينيه اليه وهو  
يقول بغضب: انا مش فاضي لشغل العيال د...  
قطع جملته وهو يرى أروة التي ترتجف حدقتها  
وهي تنظر له فعاد بظهره للخلف وهو يقول بجمود:  
مش ناوي تعرفنا؟؟! نظر اليها ثم اليه وقال بصلابه:  
دي أروى.. رأى نظرات والده تحته على الاكمال فأخذ  
نفساً طويلاً ثم أكمل: مراتي.. لم يجد أي رد وبعد  
لحظات كان والده يقف امامه ودون شعور كان كف  
يده يدوي بصفعة انتفضت على أثرها اروى وهي  
تنظر اليه بخوف وتقول وهي تحاول ملامسة وجنته:  
خالد انت كويس؟؟! لم يبدي اي ردة فعل وهو  
ينظر بقوة داخل عيني والده الذي أكمل بهدوء  
عكس العاصفة في عينيه: كان شيء متوقع منك..  
لكن اللي متعرفهوش اني عارف كويس كل اللي  
بتعمله من ورايا. نظر له بصدمة ظهرت جلية على  
ملامحه ليسمعه يكمل وهو يلتف حول مكتبه

ليجلس في مكانه السابق: متستغربش.. غيابك لأيام،  
مزاجك اللي بقى بيتغير في كل مرة ترجع فيها،  
الفلوس اللي اتسحبت من حسابك ده كله خلاني  
أشك.. انا بس كنت مستني تيجي زي الرجالة  
تواجهني وتقولي.

حسناً كان شيئاً متوقعاً من والده وبالرغم من ذلك  
لم يضعه في الحسبان، زفر بعمق يخرج كل توتره،  
غضبه وربما خوفه ولكن علمه بالامر سيسهل  
مهمته كثيراً نظر إليها وأشار لها بالخروج فنظرت  
نظرة أخيرة لذلك الرجل الذي يجلس خلف مكتبه  
بكل وقار يبعث الرجفة في جسدها ثم خرجت ليبقى  
هو بمفرده، أشار له بالجلوس والتحدث وكان كذلك:  
جوازي من اروي مكنش لغرض الجواز في الأول،  
أكد حضرتك هتستغرب لكن هي دي الحقيقة..  
يمكن حضرتك اول ما شوفتها أو عرفت هي بنت  
مين افكرت انها زي باقي البنات اللي ميهماش  
غير الفلوس وبس وده اللي فكرت فيه اول ما  
شوفتها وكان باين للكل.. اخذ نفساً عميقاً يراقب  
تعايير وجهه الجامدة التي لم تتغير حتى الآن

واكمل: لما حصل واتجوزتها وعرفتها أكثر عرفت ان  
جواها طفلة صغيرة مستنية حد يططب عليها  
ويكون جنبها وانا حبيت الطفلة دي بعيوبها  
ومميزاتها.. عارف ان مفيش حاجة هتبرر موقفي  
لكن كان لازم.. قاطعه والده وهو يقول بشرود:  
بتحبها اوي كدا؟! اجابه بلهفة: واكثر مما تتخيل.  
تذكر ماضيه مع زوجته المتوفية وكيف انه فعل  
المستحيل حتى ينول بها فقد كان يعشقها وهذا ما  
يراه بالنظر في عيني ابنه وهو حبه الجم لتلك الفتاة،  
وان كان الهدف سعادة ولده فلا مانع من التغاضي  
عن الخلاف القائم بين العائلتين وربما محاولة  
اصلاحه.. نظر اليه نظرات لم يجد لها تفسيراً ثم قال  
بجدية وقسوة رغم كل شيء: حبك ليها مش سبب  
يخليك تعمل كدا.. لكن أنا هتغاضي عن تصرفك ده  
بس المرة الجاية هيكون حسابك كبير. نظر له بعدم  
فهم لا يصدق ما يسمعه ليسأل سؤالاً يريد اجابته  
للتأكد ان كان صحيح ما يسمعه ام لا: يعني  
حضرتك موافق على جوازنا؟! ابنتسم شبه ابنتسامة  
وهو يوماً له ليتنفس الصعداء في نفس لحظة

فعلتها نفس الشيء فهي كانت تستمع لكل ما  
يجري من خلف الباب، وقف سريعاً وذهب  
ليحتضن والده بسعادة ليبتسم الاخير وهو يربت  
على ظهره، خرج ليناديها فتفاجأ بها تقف امام الباب  
فابتسمت ببلاهة ما ان رأته ليهز رأسه بيأس من  
تصرفاتها الغير مسؤولة وهو يجذبها للداخل وفي  
داخله لا يصدق أن ما يحدث حقيقة واخيراً سيكون  
معها امام الجميع وبلا خوف...

><◇><◇><◇><◇><◇><◇><◇><◇><◇>

◇ < اسدلت الستائر على الشمس الذهبية ليحل  
الليل بقمره المنير.. وقفت تطالع نفسها في المرآة  
باستحسان لهيأتها في ذلك الفستان الوردى،  
عقصت شعرها على هيئة كعكة وقامت بلف  
حجابها لتكتمل اللوحة ولكن أينقصها شيء؟؟ هي  
تشعر بذلك.. نظرت لنفسها جيداً فلاحظت عدم  
وضعها لأية مساحيق تجميل، زفرت فهي بالرغم  
من احترافيتها في وضعها الا انها لا تحب وضع شيء  
على وجهها، اخذت احمر الشفاه الوردى ووضعت  
القليل منه ثم كحل العينين وهكذا انتهت واخيراً..

خرجت الى الشرفة سريعاً عندما سمعت صوت محرك سيارة وهي تتمنى لو يكون هو ولكن ذبلت ملامحها وهي ترى اسامة يترجل من السيارة بدلاً منه، دلفت مجدداً وجلست على السرير تعد اللحظات حتى تراه وبالفعل بعد دقائق سمعت نفس الصوت لكن عندما خرجت تلك المرة وجدته وعائلته كما وعدھا، لا تعلم كيف ولكن قد حدث.. انتظرت كثيراً حتى يناديها أحد وهي تحاول سماع أي شيء من خلف باب حجرتها ولكن كان شبه مستحيل. أما بالأسفل.. دلف ومعه عائلته ليجد الجميع مجتمعين منهم من صدم ما ان رآه صدمة عقبها غضب ومنهم من لا.. جلس بعدما سلم على الجميع في جو مشحون بين العائلتين، نظر لوالده يحثه على بدأ الحديث فنظر له بغضب وهو يتحدث مجبوراً: احم.. مش عايزين نطول عليكم. \_ ياريت.. كان ذلك صوت الجد الجامد الذي يخفي بين طياته غضباً لو ترك له العنان لفصل رؤوسهم في الحقيقة تلك ليست مبالغة بل هذا تحديداً ما يفكر فيه الآن.. يتذكر موت ابنه الأكبر، بؤس حفيده وبثه حين هربت

ابنة تلك العائلة، ذلك غير انهم من اكبر المنافسين  
-منافسة غير شريفة- لشركتهم وهو يعلم بذلك  
لكن ليس بيده شيء وذلك يضاعف غضبه فهو لم  
يعتد على تقبل الظلم والفساد.. ابتلع الآخرا هاتته  
وهو يبتسم باصفرار ويكمل: احنا جايين النهاردة  
نطلب ايه الآنسة جومانا لابني مازن.. \*\*\*\*\*  
\_ تفتكري بيعملوا ايه؟؟ كان ذلك صوت رزا وهي  
تعبت بهاتفها وباليد الأخرى تمست بتفاحة كبيرة  
تقضم منها، زفرت جومانا بسام وهي تقول: مش  
عارفة هما اتاخروا ليه؟ نظرت لها رزا بحاجب مرفوع  
وهي تقول باستنكار: دول لسة واصلين، اتقلي  
شوية يا بت الله.. لوت فمها وهي تقول: يعني اتني  
كنتي ثقيلة؟! ما حمزة حكالي كل حاجة. وقفت  
قطعة تفاح في حلقها فسعلت بصدمة وهي تتذكر  
ذلك اليوم، رفعت عينيها المشتعلة وهي تقول  
بتوعد: ماشي يا حمزة.. كدا تفضحني!! ابتسمت  
جومانا وهي وهي تربت على ساقها وتقول:  
متخافيش يا حبيبتني سرك في بير.. نظرت امامها  
وهي تكاد تبكي وتقول بطريقة مضحكة: كدا يا

حمزة تحطني في موقف أبيح زي ده!!.. ضحكت  
جومانا عقب دخول هايدي وهي تحمل في يدها  
صينية مليئة بالمسليات وهي تقول: دي شكل  
السهرة هتطول. نظرا لها بعدم فهم فقالت وهي  
تجلس وتلتقط احدى الاطباق تضعه على قدمها  
لتأكل: دي مش جوزة يا عنيا دي تصفية حسابات.  
توترت جومانا وهي تأخذ طبقاً هي الاخرى وتاكله  
بتوتر بالغ وهي تقول بتساؤل: يعني مفيش  
جواز؟! \_ شكلها كدا. نظرت لها شذراً فقاطعت  
تلك النظرات رزا وهي تقول لنفسها: يا ترى شهد  
عارفة!!؟ نظرت الفتاتان الى بعضهما وهما تريانها  
تتصل بها التي اجابتها بعد دقائق لتقول سريعاً  
وهي تفتح مكبر الصوت: بت يا شهد الواد مازن جه  
يتقدم للبت جومانا.. \_ وانا كمان كويسة.. ابتسمت  
بغباء وهي تقول: يا ستي جو السلامة ده قُدم  
خلاص، احنا في عصر السرعة.  
جاءها الرد على هيئة ضحكة صغيرة تبعها قولها  
بسخرية: انتي فاهمة مفهوم السرعة غلط.. عموما  
يا ستي انا عارفة انه هيتقدم من بدري. نظرت

الفتيات لبعضهم فقالت رزا بتساؤل: وعرفتني  
ازاي؟؟! \_ لا دا موضوع طويل بلاش ندخل في  
تفاصيله، بس قوليلي انتي فين؟؟ نظرت حولها  
وهي تقول: في اوضة جومانا انا وهايدي، جاهزة  
أواسيها لو حصل اي حاجة، دا غير ان الباب مقفول  
كويس يعني لو فيه اي ضرب نار مش هيحصلنا  
حاجة اطمني. ضربتها جومانا فتالمت وهي تقول  
بتذمر: ابيه!! مش شايفة بتقولك ايه؟؟ اكيد الليلة  
مش هتعتدي على خير. جاءها صوت شهد وهي  
تقول بجدية: متقلقيش مازن مش هيسمح لحاجة  
زي دي تحصل اطمنوا.. مع السلامة دلوقتي علشان  
ريم بتنادي. \_ سلام. اشارت جومانا الى الهاتف  
وهي تقول: سمعتي!! مفيش حاجة هتحصل فمش  
لازم توتريني كل شوية. لوت شدقها وهي تقول: بلا  
هم ياختي، جوازة ايه السوداء دي. سمع الجميع  
رنين هاتف ليتضح انه خاصة هايدي التي اخذته  
سريعاً ما ان رأت اسم المتصل واجابت برقة وهي  
تخرج للشرفة: الو يا تميم... نظرت رزا في اثرها وهي  
تقول بتعجب: يا عنيا.. ثم التفت الى جومانا وهي

تقول: مين تميم ده يا بت؟؟ ابتمست جومانا وهي  
تجيب: تميم الهاشمي.. زميلها في الشغل وجوزها  
المستقبلي، دعواتك انتي بس. عقدت حاجبيها  
بعدم تصديق وهي تقول: تميم الهاشمي!! مش ده  
اخو البت تولين بنتنا؟! اومات لها جومانا لتقول  
بشروود وهي تضيق عينيها: عال والله، خليكوا كدا  
ارتبطوا واتجوزا وانا قاعدة جنب اخوكي زي خيبتها.  
ضحكت جومانا وهي تقول: دا انا اخويا ده بلسم  
يتحط على الجرح يطيب، انتي بس اللي مش وش  
نعمة. اشارت رزا الى نفسها بعدم تصديق وفم  
متشنج وفي لحظات كانت جومانا تركض بضحك  
وخلفها رزا تهتف: تعالي يا عنيا اوركي الخير كله  
يابت.. \*\*\*\*\* \_ سمعت ان فيه عريس  
هيتقدملك.. بهتت ملامحها وهي تجيبه: فعلا بابا  
قالي النهاردة.. \_ تعرفيه؟؟ هتفت بحدة: لا ومش  
عايزة اعرف لان كدا كدا هرفضه. ابتمس بسعادة ثم  
قال بخبث: طيب ما تستني تشوفيه مش يمكن  
يعجبك. صدمت مما يقول وقالت بغضب: انت  
بتقول ايه يا تميم؟؟ اكيد مش هيعجبني.. توقفت

قليلا ثم قالت: ااه قول بقى انك عايز تبعد عني  
ودي آخر مكالمة بينا وهتقعد تقول انا  
مستحقكيش وشوفي حياتك مع واحد غيري يحبك  
اكثر مني والكلام الفاضي ده..  
ضحك بملء فاه على غبائها ذاك لتتزايد شعلة  
غضبها لتسمعه يقول بعدما هدات ضحكاته قليلا:  
فكرة حلوة بس مش دي اللي فداغي. عقدت  
حاجبيها بضيق وهي تقول: وايه هي فكرتك يا  
نجيب؟؟ اجابها بشرود: هتعرفي بس مش دلوقتي  
لسة بدري، يلا مع السلامة اشوفك بكرة.. زمت  
شفتيها وهي تقول: مع السلامة. دلفت مجدداً  
وهي تنظر لها تفهما تحاول حل ذلك اللغز لتجد تلك  
الطفلتين تركضان خلف بعضهما في انحاء الغرفة  
لتهز رأسها بيأس وهي تتجه لتجلس على السرير  
تمسك بطبقها تأكله وهي تشاهد شجارهم الطفولي  
ذاك. \*\*\*\*\* وللمرة الثانية يشحن الجو بينهم  
عقب كلماته ولكن تلك المرة تحدث مازن وهو  
يقول بهدوء: أنا شغال حالياً مدير مجموعة شركات  
عز الدين، عندي فيلا ناوي اتجوز فيها بعيدة عن

بيت اهلي، ومستعد اعمل اي حاجة تطلبوها  
علشان اتجوز جومانا. نظر الجميع لبعضهم  
ينتظرون اجابة الجد الذي وقف وهو يقول بصوت  
قاطع: للأسف معندناش بنات للجواز. ثم ذهب  
فلحق به عاصم ابنه واسامة وبقي حمزة، خالد  
ونبيلة.. نظر صابر لمازن بغضب فبادله الآخر نظراته  
بهدوء وهما يقفان ليقول مازن: مش هياس مهما  
حصل.. ودع الجميع ليسمع نبيلة تقول بحرج:  
والله يا ابني مش عارفة اقولك ايه. ابتسم وهو  
يميل ليقبل يدها ويقول: متقلقيش هتعود على  
كدا لغاية ما توافقوا. ربتت على يده وهي تبتسم  
براحة وسعادة فهي ترى حبه لابنتها في عينيه ذلك  
الحب الذي لن تجده في اخرى تجاه ابنتها..كاد يرحل  
ولكن سمع صوت يناده ليلتف فوجده الجد الذي  
اتجه اليه وهو يقول: لا يمكن اسلم حفيدتي لحد من  
عيلة عز الين تاني.. لكن لو عرفت تغير رأيي عنك...  
ترك كلماته معلقة ليبتسم مازن وهو يقول باصرار  
وثقة: ميبقاش عند حضرتك شك في كدا. ثم رحل  
ليلتف الجد الى ابنه وحفيده ينظر اليهما بنظرات



شعرت بيد توضع على يدها وصوت تعرفه جيداً  
يقول: متأكدة من القرار اللي خدتيه يا ريم!!؟  
رفعت رأسها ونظرت اليها بخوف وقالت: عايزة  
تسمعي كلام يريحك ولا عايزة الحقيقة؟؟ ابتسمت  
بحنان وربتت على وجنتها وهي تقول: الحقيقة  
طبعاً. تنهدت بعمق قبل أن تقول: متوترة أوي يا  
شهد، حاسة اني مش هقدر أعمل كدا.. مش هقدر  
أظهر للناس دا غير اني مش عارفة ردة فعلهم  
هتبقى ايه. نظرت في عمق عينيها وقالت بثبات  
تحاول امدادها بالدعم الذي تحتاجه: انتي اخدي  
القرار الصح فمش لازم تخافي أو تشيلي هم ردة  
فعل الناس، ان شاء الله كل حاجة هتمشي كويس..  
ابتسمت بعدها وهي تكمل: هتوريني الفستان  
الرئيسي ولا زي كل مرة؟؟ ضحكت بمرح وهي  
تنفي برأسها وتقول: متحلميش، دي مفاجأة للكل..  
رفعت منكبيها وهي تقول باستسلام: مش هتحايل  
عليكي واتعب نفسي لأني عارفة الرد هيكون ايه..  
ابتسمت ومازال التوتر يأكلها من الداخل قبل أن  
تعقد حاجبيها وهي تنظر حولها بتساؤل:

مشوفتيش لؤي؟؟ هزت رأسها بالنفي وهي تبتسم  
بخبث: بتسألني ليه يا ريما؟؟ مش كنتي بتقولي مش  
بحبه يا شهد، مش واحشني يا شهد ايه اللي حصل  
دلوقتي؟؟ زمت شفيتها بضيق وهي تقول: يعني  
كلامي غير من فكرتك؟!!! ضحكت وهي تقول  
بمرح: ما انتي عارفاني يا ريما مفيش حاجة بتغير  
رأيي طول ما انا عارفة اني صح.. سمعت الاثنتين  
صوت روجي التي انت من خلفهم وهي تقول: يلا يا  
حلوة انتي وهي العرض هيبداً كمان عشر دقائق..  
وقفت ريم سريعاً وهي تفرك يديها بتوتر فوجدت  
شهد تمسك بيدها وهي تبتسم بمؤازرة وتقول:  
خليكي قد قرارك يا ريم ومتخافيش. شددت على  
يدها وهي تومىء برأسها لتخرج شهد وروجي الى  
الخارج وهي تقول: امال فين اسلام وندا ورزا؟؟ \_  
كل واحد خد مكانه مش فاضل غير انتي. هزت  
رأسها قبل ان تلتف اليها وتقول: وتينا معرفتيش  
هتيجي ولا لأ؟ نفت برأسها وهي تقول بحزن: تينا  
محدث عارف يتواصل معاها.. نظرت امامها وهي  
تفكر متى سينتهي كل هذا ويعدن لعيش حياة

طبيعية خالية من المشاكل كما السابق!!؟؟  
•○•○•○•○•○•○•○•○•○•○•○•○•○•○•○•○  
سيارته وهو يفكر في كيفية تنفيذ خطته التي يعمل  
عليها منذ مدة، نظر اليها وهو يعترف بأنه بالرغم من  
سعادتها الواضحة والتي تجعل قلبه يرفرف من  
الفح الا انه لم يكن سيخاطر ويعرض حياتها للخطر  
ولكن لم يكن سيجد الوقت الأكثر مناسبة من ذلك  
للبدأ فيما يخطط..

التفت اليه وهي تقول: تعرف اني عمري ما فوتت  
عرض من عروض ريم.. ظل ينظر الى الطريق أمامه  
لكنه وجه حديثه اليها وهو يقول: ياريت بس يكون  
مستاهل كل الزن بتاعك ده. ذمت شفتيها بحنق  
وعقدت ذراعيها قبل أن تقول: لو زني مش عاجبك  
طلقني يا سي سراج. نظر اليها بحاجب مرفوع  
وسريعاً أوقف السيارة والتف اليها ثم اخذ يقترب  
منها ومد ذراعه يستند الى الباب خلفها ليحاصرها  
من كل اتجاه بينما هي اخذت تتراجع حتى التصقت  
بالباب وهي تسمعه يقول بصوت لا يبشر بالخير:  
عيدي كدا تاني قولتي ايه.. تلعثمت وهي تجيبه:

ممقولتش ح حاجة.. رفع حاجبه وهو يعيد سؤاله  
عليها ولكن بصيغة مختلفة: بس انا سمعتك  
بتخبطي بالكلام مش فاكرة قولتي ايه.. يا زنانه..  
عقدت حاجبيها بغضب وقالت: قولت طلقني اذا  
كان مش عاجبك.. طوق خصرها وقربها اليه وفي  
لحظات كان يطبق على شفتيها في قبلة قاسية وفي  
نفس الوقت مليئة بالشغف قبل أن يتعد عنها  
يستند بجبهته الى خاصتها وهو يقول بصوت أجش:  
كنتي بتقولي ايه بقى؟؟ ابتلعت بارتباك ثم قالت  
بعدم وعي وهي مغمضة العينين: ط طلقني.. اخذ  
شفتيها في جولة اخرى يتذوق شهد شفتيها  
باستمتاع يتخلله بعض القسوة ثم ابتعد عنها وقال  
مجدداً وهو يمرر ابهامه على شفتيها المنتفخة اثر  
قبلته وعيناه مثبتة عليها برغبة: انا ممكن افضل كدا  
لغاية الصبح لو عايزة.. ها كنتي بتقولي ايه؟؟  
حاولت دفعه بأنفاس متهدجة وهي تقول بخجل:  
ابعد يا سراج... لم يظهر عليه انه سمعها وهو مازال  
يقربها منه يمرر اصابعه على طول عمودها الفقري  
لتسري قشعريرة لذيذة في كامل جسدها: احنا

ممکن نرجع تاني ويولع العرض والمهمة... دفعته  
بقوة وهي تعتدل في جلستها تحاول ابعاد نظرها  
عنه وهي تقول بتوتر: احنا كدا هنتأخر.. ابتعد وهو  
ينظر اليها بشيه ابتسامة ليحدها تعدل من وضع  
حجابها بيد مرتجفة ليبتسم فهي حركتها كلما  
توترت، ادار محرك السيارة وانطلق بها ثم وجه  
حديثه اليها دون ان يستدير: مسمعش الكلمة دي  
منك تاني.. حتى لو بهزار. لم تجب عليه وهي  
تتحسس شفيتها تحاول اخفاء ابتسامتها وهي  
تشعر بقلبيها يتضخم داخلها، ينبض فقط باسم ذلك  
الرجل الذي يجلس على بعد سنتمترات قليلة  
منها... ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾  
في مكان واسع مجهز بارقي التصاميم، مصابيح  
الاضائة الليلية مسلطة على ممشى العارضات  
والمقاعد من حوله تضم عدداً كبيراً من رجال  
الاعمال والمهتمين بالموضى وعالم التصاميم..  
ذهبت هي لتجلس في مكانها في الصفوف الاولى  
بجانب الباقي وبجانبها مقعد فارغ فمالت عليها ندا  
تساءلها بعدم فهم: بتاع مين الكرسي ده؟؟

اجابتها وهي تنظر حولها تبحث عن شيء او بالأصح  
تبحث عن أحد: هتعرفي دلوقتي.. وعندما وجدت  
مبتغاها اشارت له بابتسامة فتقدم منها وهو يقول:  
عاملة ايه النهاردة يا شهد؟؟ اشارت له بالجلوس  
بجانبها وهي تقول: الحمد لله أحسن من الاول  
بكتير، نظرت الى قدميها وهي تكمل: ممكن اكون  
متعودتش عليهم لسة لكن فيه تقدم. جلس  
بجانبها وهو يقول: انا بصراحة أول ما عرفت أن  
عرض الازياء بتاع ريم النهاردة معرفتش مجيش  
خصوصاً أنك بنفسك عزميني. ابتسمت وهي  
تقول: انت ساعدتني كتير يا آدم.. وبعدين دي حاجة  
مش كبيرة يعني.. نظرت بجانبها فوجدت ندا تنظر  
اليها بحاجب مرفوع لا تفهم ما تفكر فيه فابتسمت  
بخبث وهي تنظر امامها للعرض الذي بدأ تحاول  
تخيل وجه أسامة عندما يراها سعيدة مع غيره غير  
مهتمة لعدم وجوده بجانبها.. همست لنفسها  
بتوعد: ولسة هتشوف يا اسامة الكلب، ان ما وريتك  
انك ولا حاجة بالنسبالي مبقاش أنا شهد عز الدين..  
وعلى الناحية الأخرى وجدت روجي \*\*\*\*\*

من يجلس بجانبها فالتفت لتتبين هويته لترفع حاجبها بتعجب لوجوده هنا، تشدقت بعدم فهم بكلمات غير موزونة: بتعمل ايه هنا؟؟ اجابها وهو يعتدل في جلسته: انا كويس الحمد لله وانتي؟؟ ضربت جبينها بخفة وهي تسب غيابها قبل أن ترفع راسها وتقول: معلش بس مكنتش اتوقع اشوفك هنا يعني.. استدار لها ورفع حاجبه وهو يقول: وماجيش ليه وشهد بذات نفسها عزمتي!! استدارت روجي سريعاً الى شهد فوجدتها تغمز لها بخبث فرمت اليها بنظرات متوعدة غير راضية لتجدها تشير لها بعدم اهتمام لنظراتها وهي تبتسم باتساع تحاول اغاظتها.. التفت له مجدداً وهي تهمس لنفسها: ماشي يا شهد انا هوريكي.. \_ بتقولي حاجة؟؟ التفت له وهي تقول بابتسامة صفراء: لا ابدأ.. ثم قالت بتذكر: عملت ايه في موضوعنا؟؟ عرفت تلاقي حاجة؟؟ زفر ببطء قبل ان يقول: لسة يا ريتاج، الموضوع مش سهل زي ما انتي متخيلة.. ظهرت خيبة الأمل جلية على وجهها ولاحظ هو ذلك فأمسك يدها ونظر في عينيها وهو

يقول باصرار: متخافيش انا هعمل المستحيل  
علشان ألاقى اي دليل يثبت كلامك.. ميبقاش عندك  
شك في كدا. نظرت ليده التي تحتضن يدها وتنهدت  
قبل أن ترفع عينيها تنظر داخل عينيه ترى اصراراً  
غريباً على اكتشاف الحقيقة كما ترى نظرات أخرى  
لا تعلم معناها او سببها ولكنها تشعرها بالتوتر  
والخجل الذي تشعر بهما لأول مرة معه هو فقط،  
سحبت يدها سريعاً وهي تنظر امامها وتقول:  
العرض خلاص هيبداً.. ابتسم على خجلها الواضح  
ذلك وهو ينظر اليها بحب وفي نفسه اصرار على  
جعلها تقع في شباك حبه كما وقع هو اسيراً  
لعينيها.. تذكر لقاءه بشهد منذ يومين حين كان  
يوصل روجي ، حينها رآها تجلس في حديقة القصر  
و...

~Flash back~ اتجه اليها بعدما دخلت روجي  
وجلس على المقعد المقابل لها وهو يقول: ازيك يا  
شهد.. التفت تنظر اليه وهي تجيبه: الحمد لله يا  
بشمهندس زين.. وحضرتك عامل ايه؟؟ ظهر  
الضيق على وجهه فضحكت وهي تقول: يا زين،

آسفين يا سيدي... ها بقى قولي روجي مضايك  
في ايه؟؟ ذم شفتيه وهو يقول بضيق واضح من  
نبرة صوته: المشكلة انها مش بتعمل حاجة علشان  
تضايقني او لأ.. نظر اليها وهو يكمل: هي تعاملها  
بارد مع الكل ولا معايا انا بس؟؟ صمتت قليلاً تفكر  
فيما ستقول قبل أن تتنهد وتبدا في الحديث: ريتاج  
طبعها ناشف كدا مع كل اللي متعرفهمش خصوصاً  
الرجالة.. وكونها بتتجاهلك دا معناه انها مش عايزة  
تتعلق بيك خصوصاً وهي شايفاك مهتم بيها كدا..  
نظر اليها بعدم فهم لتكمل: هي مش باردة هي بس  
مشاعرها لسة مفكتش. زادت علامات الاستفهام في  
رأسه وهو ينظر اليها بتعجب ليقول: تقصدي ايه  
بمفكتش؟؟! \_ ريتاج مكانتش كدا لكن حصلها  
مواقف كتير خلتها ريتاج اللي كلنا حالياً عارفينها،  
ويستحسن هي بنفسها تقولك.. حاول ربط ما  
يعرفه عنها حتى يجد تفسيراً لكلامها المبهم ذلك  
بدءاً من حادثة قتل والدها والتي علم انها اغلقت  
كجريمة انتحار، تذكر ايضاً ذلك الشاب الذي لا يتذكر  
اسمه الذي انقذها منه في احدى المرات والذي عزم

على معرفة ما علاقته بها.. تنهد بتعب فامامه طريق  
طويل حتى يحل كل الالغاز التي تحيط بها، نظر الى  
شهد وتساءل مرة اخرى ولكن هذه المرة كانت  
مختلفة: واعمل ايه علشان اكسر حاجز الثلج اللي  
حطاه بيني وبينها؟! عقدت حاجبيها تفكر قليلاً قبل  
أن تقول: لو عايز فعلاً توصل لقلبيها حسسها انك  
دايماً جنبها وعمرك ما هتسيبها مهما يحصل،  
روحي مفتقدة الثقة في اللي حوليها علشان كدا دي  
اهم حاجة لازم تعملها وباقي الطريق لازم تفكر فيه  
وتمشيه بطريقتك.. ~back~ وبالفعل هذا ما  
يحاول فعله وأول خطرة هي جعلها تشعر بالامان  
وبأنه سيفعل كل ما ينبغي ليساعدها وانه لن  
يتركها مهما حدث.. التف ينظر ناحية شهد التي  
تضحك مع آدم بينما هي لمحته بعينيها فنظرت  
اليه باستغراب فوجدته يبتسم اليها وهو يرفع ابهامه  
بمعنى "كل شيء يسير حسب المطلوب" لتبتسم  
وهي تومىء له بسعادة وفي نفسها تسخر من حالها  
فهي تعطي النصائح للكل بينما لا تستطيع نصح  
نفسها حتى تستريح من ذلك الحمل الثقيل الذي



داخلة الدايرة دي؟!!!! ضحك على تدمرها هذا وهو  
يقرص وجنتها بخفة ويقول: واجمل واحدة دخلت..  
نظرت له بتذمر سرعان ما انمحي وهي ترى  
ابتسامته التي أطارت بعقلها لتبتسم تلقائياً وهي  
تشرذ في ملامحه الوسيمة الى ان سمعته يقول  
بخبت: لو هتفضلي تبحلقي فيا احنا ممكن نمشي  
وبلاها عرض.. قربت وجهها منه وهي تقول بنفس  
النبرة الخبيثة خاصته: اعمل ايه ما انت اللي حلو  
بزيادة.. قال بينما يده تمتد ليدفع وجهها: انا مش  
مطمئلك يا بت انتي.. ابتعدت وهي تبتسم بفرح  
لنجاحها في اغاظته: لا يا حبيبي اطمن ونص كمان..  
~☆~☆~☆~☆~☆~☆~☆~☆~☆~☆~☆~☆~  
"ارفقي في حال رجل ذاب في سحر عينيكى...ولو  
كانت عيناكى عقاب لتمنيت ان اكون لزرقتهم...  
دعينب ابحر في بحور عيناكى بزوارق شوقي ولهيبى..  
لعلي اطفأ نيران قلبي أو اروى ظمئي لحبك.. "  
واخيراً جاءت اللحظة المنتظرة وهي لحظة بداية  
العرض.. توجهت كل الأنظار الى اول عارضة ازياء  
تقدمت تلتها اخرى بعد اخرى والجميع ينظر بانبهار،

كانت التصاميم تلك المرة بها شيء غريب فلا ترتبط مع بعضها بل كل تصميم فريد عن الذي قبله في طريقة اختيار الالوان وشكل التصميم ككل، تصاميم كل واحد يدل على شخصية احدهن منه الرقيق ومنه الذي يدل على قوة صاحبتة، منه المرح المليء بالالوان ومنه الهادى.. كانت لفتة فنية فريدة من نوعها ولكن تستحق المجازفة. وبينما الجميع مندمج في العرض وجدت شهد من ينكزها برفق في ذراعها فالتفت وجدتها تولين تنظر لها بابتسامة فابتسمت بدورها باتساع وعدم تصديق وهي تراها جالسة خلفها بجانب رزا وحمزة، همست بتساؤل: جيتي ازاي؟؟ اشارت جهة سراج الجالس بجانبها والذي يقف بعيداً قبل ان يختفي فعقدت شهد حاجبها بعدم فهم وقالت: ومجاش قعد ليه؟؟!! رفعت منكبيها بعدم معرفة وهي تقول: قال عنده حاجة لازم يعملها مش عارفة هي ايه.. اومات لها وهي تقول: بس ايه رأيك في التصاميم؟ نظرت امامها للعارضات وهي ترفع منكبيها مجدداً وتقول: كالعادة.. ريم دائماً بتفاجئنا كلنا. ابتسمت

شهد وهي تغمز لها قبل أن تستدير وهي تقول:  
ولسة هتفاجئي أكثر اصبري.. لم تفهم مقصدها  
ولكن آثرت الانتظار لترى المفاجأة التي تتحدث  
عنها.. واخيراً جاء دور التصميم الأخير والذي هو  
عبارة عن فستان من اللون الأزرق السماوي مترز  
بفصوص من الأحجار الكريمة زرقاء اللون بتصميم  
اقل ما يقال عنه انه رائع بل فاق حد الروعة بقليل  
لدرجة حبست انفاس الجميع وهم يفكرون في  
كيفية الحصول على ذلك الفستان بعد انتهاء  
العرض.. فستان راقى بتصميم رغم بساطته الا أنه  
يحمل من الجمال ما يلفت انتباه الجميع اليه مع  
فصوص الاحجار الكريمة اللامعة تلك لترسم لوحة  
فنية فريدو من نوعها.. مالت تينا على شهد وهي  
تقول بانبهار: المفاجأة طلعت جامدة يا بت يا شهد..  
نظرت اليها شهد بانبهار هي الأخرى وهي تقول: هو  
انا اول مرة اشوفه انتي عارفة القوانين بس  
الفستان تحفة بصراحة.. لكن مش دي بردو  
المفاجأة. عقدت حاجبيها بعدم فهم وهي تقول:  
لسة فيه تاني!! تصدقي كنت هزعل لو فوتت عرض

مليان مفاجات زي ده. ضحكت وهي تقول:  
مكانتش هتسامحك لو فوتيه أصلاً. \_ على رأيك..  
خرجت جميع العارضات تباعاً خلف بعضهن، ظن  
الجميع أن العرض قد انتهى كما العادة ولكن تفاجأ  
الجميع بفتاة تتقدم لتقف في منتصف العارضات،  
نظر الجميع لها بصدمة لتتوجه كل الانظار الى شهد  
الجالسة في الصفوف الأولى وهي تبتسم باتساع  
تغمز لريم لتبتسم الأخرى.. سُلطت جميع الاضواء  
على الالنتين وكان ذلك سبق صحفي ممتاز  
بعنوان "شبيهة مالكة مجموعة شركات الملكة هي  
مصممة الازياء العالمية والرئيسية في نفس  
الشركة".." مصممة الازياء الشهيرة الملقبة بملكة  
الموضة ما هي الا التؤام الخفي لمالكة مجموعة  
شركات الملكة".." وفي وسط كل تلك الضجة والظلام  
تقدم شخص من منصة العارضات وصعد من  
السلم الموضوع في مقدمتها خصيصاً له، وما ان  
صعد تبينت ريم وجهه لتجده يركب على ركبته  
أمامها وهو يفتح علبة مخملية بها خاتم يحتوي  
حجراً كريماً كبير الحجم من اللون الازرق بنفس لون

عينها.. وضعت يدها على فمها بمفاجئة وقد  
ترقرقت الدموع السعادة والاشتياق في عينها،  
سمعته يقول وعينه مسلطة عليها بحب تخطى  
حدود الخيال ليتضح صوته للجميع بسبب مكبر  
الصوت الذي يرتديه: تقبلي تشاركتني الباقي من  
حياتي يا ملكة قلبي؟؟ نظرت له ثم للجميع حولها  
المتحمسين لردها ومنهم الحاقدين عليها وكاميرات  
التصوير التي تلتقت الصور من جميع الاتجاهات..  
احست بتوتر شديد ولكن ما ان عادت عينها اليه  
وجدته يحتضنها بنظراته الدافئة، أعاد سؤاله مجدداً  
بنفس النبرة: تقبلي تتجوزيني يا ريما..  
اومات برأسها سريعاً عدة مرات بالايجاب ليقف  
ويحتضنها وهو يدور بها لتضحك بسعادة وهي  
تقول: نزلي يا لؤي الناس بتبصلنا.. انزلها وهو  
يقول: قلب وروح لؤي وحياته كلها.. أمسك بيدها  
والبسها الخاتم ثم قبل يديها الاثنتين بحب ثم  
موضع الخاتم، ابعدت يدها ونظرت للخاتم وعينها  
تلمع بسعادة سرعان ما تبدلت وهي تنظر له بلوم  
وتضربه في صدره بقبضة يدها وهي تقول: كنت فين

كل ده يا لؤي؟؟ ابتسم باتساع وهو يقول:  
وحشتك!! \_ طبعاً وحشتني.. قالتها بعدم انتباه لما  
تقول وحين رأت نظراته الخبيثة وتبينت ما قالت  
دفت وجهها في صدره ليضحك عالياً وهو يحتضنها  
بحب.. \*\*\*\*\* وبعيداً عنهم بمسافة ليست  
بالكثيرة كانت تجلس رزا التي مسحت دموعها وهي  
تقول لحمزة بتأثر: بجد فرحتها أوي.. عقبال الباقي  
علشان ننفذ الوعد بقى.. لم يفهم آخر جزء من  
حديثها ولكنه لم يعلق وهو ينظر الى خاتمها ذو  
اللاماسة الكبيرة وقال بتفكير: تفتكري الخاتم لو  
كان أخضر كان هيبقى أحلى؟؟! لم يظهر عليها انها  
فهمته في بادئ الأمر ولكن حين فهمت ضربته  
بقبضتها وهي تقول بتذمر طفولي وهي تشيح  
بوجهها عنه: شوف انا بقول ايه وهو بيقول ايه،  
صبرني يارب.. ضحك وهو يقول: والله بتكلم بجد.  
قالت ومازالت تشيح وجهها: اسكت يا حمزة بالله  
عليك.. \*\*\*\*\* أمامهم مباشرة كانت شهد التي  
تبكي بتأثر لفرحة توأماها تتمنى ألا يكون مصيرها  
مشابهاً لها فهي تعرف لؤي جيداً وتعرف كم يعشق

أختها، ولكن لحظة.. الم تكن متاكدة من عشق  
اسامة لها؟؟! اذن ماذا حدث وتسبب بكل ذلك؟؟  
رفعت رأسها فتعلق بصرها بذلك الذي يقف بعيداً..  
تلك النظرة تعرفها، تلك الملامح تعشقها وذلك  
الوجه المألوف لن تخطئه ابداً.. شحب وجهها سريعاً  
وتباطئت ضربات قلبها تدريجياً.. اما عن جسدها  
فقد أصابته برودة غريبة لا تتلائم مع الطقس  
المعتدل، يا الله لما يحدث كل ذلك بمجرد رؤياه؟؟  
ألن ينسى ذلك القلب حب كان يسكنه في يوم من  
الأيام؟؟ ام ان ذلك الحب لم يهجره لئنسى؟؟!  
سمعت صوت آدم يناديها: شهد.. شهد انتي يا  
بنتي.. نظرت اليه بتشتت فوجدته يقول بتعجب:  
بكلمك من بدري سرحانة فايه؟؟! نفت براسها وهي  
تعيد نظرها الى اسامة وتقول: لا ابداً انا بس اتاثر  
شوية.. ابتسم وهو يقول: شوية!! انتي مش شايفة  
دموعك اللي لسة بتنزل لحد دلوقتي؟؟!!! مسحت  
دموعها سريعاً وهي تقول بابتسامة تجاهد في ان  
تخرج: آدي دموعي اتمسحت اهي يا سيدي.. كنت  
بتقول ايه بقى؟؟

نظر امامه وهو يقول بشرود: كنت بقول نفسي  
تقابلني حد يحبك ويسعدك زي ريم ولؤي كدا لانك  
تستحي تفرحي.. نظر اليها واكمل بنبرة ذات  
مغزى: ويمكن يكون الشخص ده قدامك ويحبك  
من زمان اوي لكن انتي مش واخدة بالك.. مين  
عارف؟! ابتلعت لعابها وهي ترى نظراته التي كانت  
تلاحظها سابقاً ولكن دائماً ما تكذب حدسها فكيف  
لاكدم أن يحبها وهو يعلم كل شيء عنها؟! لا  
تستبعد علمه بحبه الذي مازال يستوطن قلبها رغم  
ما فعله.. اذن كيف؟! لا لا لا بالتأكيد يتحدث عن  
آخر، لكن على من تكذب فعيناه تقول كل شيء.. يا  
الله ماذا ستفعل؟! هي لا تريد كسر قلبه ولا  
خسارته فهو كان لها الصديق الوفي والطبيب  
المعالج.. نظرت امامها وهي تدعي عدم الفهم  
وهي تقول: لو مش أسامة يبقى مش حد غيره  
وانت عارف كدا كويس حتى لو أنا قولت عكس كدا..  
نظرت خلفها فلم تجد تولين فعقدت حاجبيها  
وتساءلت: تينا فين يا رزا؟! نظرت رزا بجانبها فلم  
تجدها فقالت بعدم معرفة: مش عارفة.. كانت هنا

من شوية زمانها راجعة متخافيش. اومات لها وهي  
تشعر بشعور غريب من الخوف لا تعلم سببه ولكن  
دائماً ما يصدق وتحدث مصيبة، دعت ربها ألا يحدث  
شيء يخرب من فرحتهم في تلك الليلة.. نظرت الى  
حيث كان يقف اسامة فلم تجده تلك المرة لتعقد  
حاجبيها بحيرة من امرهما.. \*\*\*\*\* كانت تسير  
بمفردها تتجه الى دورة المياه وصدى صوته يتردد في  
عقلها حين قال "خليكي جنب البنات ومنتحركيش  
على ما اجيلك".. زفرت بضيق وهي تقول في نفسها:  
اكيد مش الدقيقتين دول هما اللي هيتسببوا في  
خطفي يعني.. وقبل ان تخطو خطوة اخرى وجدت  
اثنين من الرجال يقفان امامها يعترضان طريقها  
فتراجعت بخوف من هياتهم وهي تقول: انا سحبت  
كلامي والله، امشوا بقى.. كادت تبكي حين  
وجدتهما يقتربان يمسان بها يد احدهم تكمم  
فمها، حاولت المقاومة ولكن بلا فائدة وفي ثواني  
كانت تسقط فاقدة للوعي اثر المادة المخدرة التي  
بخها احدهم في وجهها.. \*\*\*\*\* فتحت عيونها  
وجدت نفسها في مكان مظلم يبدو كاحد المخازن،

فتح الباب ودخل منه سراج خلفه احد الرجال،  
فرحت كثيراً وهي تعتقد انه جاء لانقاذها في حين انه  
لا يعلم بتواجدها من الأساس.. اغلقت الابواب  
سريعاً وظهر من الظلام عزمي الذي تقدم منه  
فسمعه يقول: توقعت وجودك.. قال بدون مرح  
ونبرة خبيثة: هل اشتقت لي يا رجل؟؟ ابتسم سراج  
بسمة شيطانية وهو يقول: ولا بمقدار ذرة. \_ اووه يا  
رجل كان ذلك قاسياً.. اهكذا ترد الجميل لي؟؟!!! لم  
يفهم كلامه ولكنه اردف ببرود: اي جميل؟؟ وفجأة  
وجد من يلقي اليه نظر فوجدها تولين التي كان  
يكبل حركتها ويكتم صوتها احدى الرجال وهو ايضاً  
الذي القاها.. انحنى سريعاً ليرفعها عن الارض وهو  
ينظر لكامل جسدها يبحث عن أي ضرر فسمعه  
يقول بضحكة مقززة: لا تقلق لعبتك مازالت سليمة،  
ولكن ليس لوقت طويل..

رفعت نظرها اليه فوجدته ينظر اليها بغضب وتوعد  
فابتلعت لعابها بخوف وهي تهمس: والله كنت  
رايحة الحمام ومكنتش اعرف ان كل ده هيحصل..  
هسهس من بين اسنانه بوعيد: انتي تخرسي

خالص ومسمعش صوتك، حسابك معايا بس  
بعدين.. اكانت خائفة عفواً فهي الآن مرعوبة، ليس  
من وضعهم او الرجال المسلحين حولهم فهي تعلم  
انه سينقذها مهما حدث ولكن منه هو شخصياً..  
نظر حوله للرجال وامامهم يقف عزمي، هو يستطيع  
القضاء عليهم بدون أن يرف له جفن ولكن وجودها  
معه يمنعه فهو لا يستطيع تعريضها للخطر.. همس  
لها وهو ينظر الى الباب المغلق خلفهم: عند ثلاثة..  
١..٢..٣.. اخذت وضعية الهجوم اعتقاداً منها انهم  
سيقاتلونهم ولكن صدمت حين وجدته يركض في  
الجهة الاخرى.. عاد وجذبها معه لتركض وهي  
تصرخ: اجررررري يا مجدددددي.. كان الباب قديماً  
لذا كان من السهل عليه فتحه بركلة واحدة.. ركض  
معها وخلفهم رجال عزمي، نظر حوله ليرى اي اتجاه  
سيكون الأسهل عليهما ليركض وهو يسحبها خلفه  
وبينما هما يركضان تعرقلت قدمها فوقعت وهي  
تصرخ بالم فحاولت الوقوف من جديد وهي تستند  
عليه، بحث بعينيه عن مكان يحمي فيه الى أن  
وجد كوخاً فوقفا يحتميان خلفه.. اجلسها وامسك

بقدمها ليري ان كانت قد جرحت وهو يحاول اخذ  
انفاسه وقال بخوف وهو ينظر الى قدمها: انتي  
كويسة، رجلك بتوجعك؟! اومأت بالنفي فقال  
وهو يسمع اصوات الرجال من خلفهما: هتعرفي  
تجري؟؟ وللمرة الثانية تنفي برأسها وهي تكتم  
صوت بكائها حتى لا يلاحظهما احد، زفر بتعب ونظر  
خلفها فوجد أن الطريق بقي عليه مسافة ليست  
بالقليلة فقال: لازم تهربي يا تولين.. وقف وأوقفها  
معه وهو يكوب وجهها بين كفيه ويقول وهو ينظر  
في عينيها بقوة: لازم تنقذي نفسك.. عايزك تجري  
باقصى سرعو عندك ومهما حصل متبصيش  
وراكي.. قالت من بين دموعها: وانت؟!!!! مسح  
دموعها بابهامه وهو يسمع صوت الرجال المسلحين  
يقترب: روجي انتي الاول.. \_ وانت يا سراج!!! زفر  
بغضب: اعملي اللي بقولك عليه وانا وعد مني  
هاجي وراكي .. اخرج سلاحاً من جيبه واعطاها اياه  
وهو يقول: خلي ده معاكي علشان لو حصل حاجة..  
ثم دفعها وهو يقول: يلا.. نظرت له نظرة اخيرة  
فوجدته يشير لها بالذهاب فركضت سريعاً بينما هو

ركض من الاتجاه الآخر وهو يحاول لفت انتباه رجال  
عزمي ليركضوا خلفه وهم يطلقون النيران فالتف  
اليهم وصوب ناحيتهم هو الآخر ولكن نفذت  
الرصاصات منه فركض مجدداً ولكن هذه المرة  
أصابته رصاصة أحدهم ففقد توازنه للحظات كانت  
كفيلة باتاحة الفرصة لرصاصة اخرى باختراق جسده  
للمرة الثانية ولكن هذه المرة وقع على الأرض غارقاً  
في دمائه...

اما هي فكانت تركض كما امرها باقصى سرعة وما  
كادت تصل الى الطريق حتى استمعت لصوت  
طلقتين ناريتين متتاليتين جعلتاها تتوقف في  
مكانها بصدمة وهي تشعر بألم في قلبها لا يحتمل..  
رصاصتان اختفت بعدهما جميع الاصوات، همست  
بعدم تصديق: سراج!! التفت لتعود ولكن تذكرت  
كلماته بعدم العودة مهما حدث ولكن لم تعرها  
اهتمام وهي تركض ناحية الصوت وهي تتعثر بين  
كل خطوة والثانية لتشوش رؤيتها بسبب الدموع  
المتجمعة في عينيها، وصلت بالقرب من مكان  
تواجده وعندما وجدته ملقى على الارض غارقاً في



بسخرية مغلقة بالقسوة وهي ترمي سهاماً سامة  
نحوه قاصدة إيلامه: لغاية لما تبعد عني واستريح  
منك.. انت ايه مبتفهمش!! قولتك ميت مرة  
خلاص لو كان بينا حاجة زمان فدلوقتي معدتش  
موجودة. كادت تبتعد من امامه لكنه جئى على  
ركبتيه امامها وأمسك بيدها وقال وهو ينظر في  
عينها بتوسل: اديني فرصة يا شهد وأنا هصلح كل  
حاجة.. فرصة واحدة بس. سحب يدها بعنف وهي  
تقول باستنكار وهي تشعر بغصة مريرة في حلقها:  
هتعمل ايه يعني؟؟!! هتطلق مراتك الثانية؟ ولو  
طلقتها هيفضل ابنك اللي فبطنها، هتعمل فيه ايه  
دا؟؟ فهمني بس عايز فرصة لاييه؟؟ نظر لها بقله  
حيلة، هو يدرك صحة كلامها فهو لا يمكنه فعل  
شيء مما قالت ولكن على الرغم من ذلك كاد  
يتحدث حين سمعا هاتفها يرن، اخرجته من جيبتها  
فوجدته رقم المشفى فنظرت له بقليل من الخوف  
ثم أجابت سريعاً لتصرخ بعدها مصعوقة: ابييه!!!!  
°°°°°°°°°° وصل الجميع المشفى  
بعدهما اخبرتهم شهد ما علمت من المكالمة الهاتفية

التي وردتها، اتجه الجميع الى غرفة العمليات حيث  
تولين..

كانت تولين تتجهز لدخول العملية فقالت شهد  
بغضب: انتي مينفعش تدخلي العملية دي.. لم  
تجب عليها بل انشغلت بتعقيم يديها بتيه واضح  
وكانها لم تسمعها.. لتقترب منها شهد وهي تقول  
بصوت اعلى: انا قولت مش هتدخلي يا تولين بطلي  
اللي بتعمليه ده. وللمرة الثانية لم تجبها فقالت  
وقد تصاعدت براكين غضبها فدعنا من انه لا يجوز  
لطبيب ان يدخل عملية مريض يقربه بل لأن تولين  
تكابر وهي تعلم بانها لن تقدر على اجراء تلك  
العملية: توليين.. قاطعتها تولين حيث اتجهت  
لتقف امامها، مسحت دموعها و اشارت حيث غرفة  
العمليات: اللي نايم على السرير ده سراج، اشارت  
الى نفسها واكملت: يعني جوزي أنا ومحدث  
هيدخل العملية دي غيري فمتحاوليش تغيري  
رأيي.. نظرت لها شهد مطولاً لتجدها تنظر اليها  
بنظرات تدل على استحالة عدولها عن قرارها الغبي  
ذاك.. نظرت الى هيأتها المبعثرة ودموعها التي

تحبسها، ارتجاف يديها وآثار الدماء التي لم تزل من عليها.. تقدمت روجي وكادت تتحدث ولكن أشارت لها شهد بالأا تتدخل وقالت بصوت لا يقبل النقاش: وأنا كمان هدخل العملية.. نظر لها الجميع بصدمة فقامت ندى باستنكار: هتدخلي ازاى يا شهد بجا... بترت جملتها وهي تنظر لها بتاسف فنظرت لها شهد بالم للحظات قبل ان تقول: عارفة كنتي هتقولي ايه.. قصدك اني بقيت مشلولة صح؟؟! أكملت وهي تنظر للجميع بقوة: انا صحيح مش بعرف احرك رجلي لكن ايدي ودماعي لسة شغالين و دول يكفوا. ثم ذهبت من امامهم قبل ان يلاحظ الجميع دموعها المترقرقة، توقفت بعيداً عنهم ونظرت الى ساقها العاجزتين بألم ينشب مخالفه في قلبها، هل يعتقد الجميع أن حالتها تلك تعجبها؟؟! أيعتقدون أنها تعودت في في اسبوعين؟؟! تقسم انه ان مرت سنين فلن تعتاد. فتاة اعتادت على التحليق والآن.. هي مقيدة على كرسي بعجلتين.. رفعت رأسها للاعلى ورفرفت برموشها عدة مرات تجفف دموعها قبل ان تكمل طريقها لتغيير

ملابسها والتعقيم قبل العملية..

°°°°°°°°°° \_ مشرط... جلس الجميع  
ينتظر شهد وتولين وها تجريان العملية لسراج الذي  
اصيب بطلقتان احدهما في معدته والأخرى بجوار  
قلبه مباشرة.. استمرت العملية للقليل من الوقت  
كانت فيه تولين تشعر بقلبها يكاد يتوقف من شدة  
خوفها وهي تنظر لسراج الذي اعتادت على صلابته  
وقوته، فقد رسمت في مخيلتها صورة له بانه لا يهزم  
ولكن ها هو يتمدد امامها بلا حول ولا قوة، وما زاد  
عليها صورة الرجلين اللذين قتلا بعدما سحبت الزناد  
وأطلقت عليهما.. حينها صدمت مما رأت ركضت  
لهما وهي تصرخ بهما الا يموتا، احدهما كان قد قتل  
والآخر كان مايزال على قيد الحياة ولكن لم تدم  
طويلا حيث فارقت روحه جسده بعد دقائق  
معدودة.. تتذكر يديها الملوثة بدمائهما والتي كلما  
نظرت لها ترتجف بدون ارادة منها مع دموعها التي  
تهبط هي الاخرى فتجعلها غير مدركة لما تفعل.  
\_ قطن.. قالتها تولين وهي تمد يدها لتعطيها  
الممرضة مشبك بهما طلبت فاخذته منها ولكن

وقع منها وهي تستدير، نظرت لشهد فوجدتها تنظر  
لها بدورها فقالت بعدما زفرت بتعب: جيبني واحد  
تاني.. هزت شهد رأسها بيأس فهي ترى حالتها منذ  
دخولهما.. لم تمر دقيقتان شعرت فيهما تولين  
بتشوش في نظرها والم عاصف يضرب رأسها  
فأمسكت به وهي تحاول استعادة توازنها.. لاحظتها  
شهد فأشارت الى الممرضة التي مالت عليها  
لتخبرها بشيء فذهبت سريعاً لفعله، بينما  
استدارت هي وقالت: دقيقة كدا.. توقف الجميع  
بتعجب فنظرت هي لتولين وقالت: اطلعي برة.  
نظرت لها بصدمة: ايه!! \_ انتي مش هتقدري  
تكلمي كدا.. كادت تعترض وهي تقول: بس آانا..  
قاطعتها بجدية لا تقبل النقاش: تولين.. انتي لو  
كملتي كدا هيبقى فيه خطر على حياة المريض وانا  
لا يمكن اسمح بكدا. كان يراقب ما يحدث آدم الذي  
جاء معهم والذي أيضاً لو كانت النظرات تقتل لكان  
وقع صريعاً اثر نظرات اسامة النارية المصوبة نحوه،  
عندما رأهما يتوقفان اتجه الى الزر بجانب الحائط  
الزجاجي وضغط عليه ليصلهما صوته وهو يقول

مستفسراً: وقفوا ليه يا شهد. نظرت له ثم لتولين  
وقالت: تولين تعبانة ومش هتعرف تكمل العملية.  
اوما لها ثم قال موجهاً حديثه تلك المرة لتولين:  
شهد عندها حق يا تولين.. نظرت لتولين لشهد  
بغضب ثم قالت وهي تتجه لتخرج: مش هعديها لك  
يا شهد.. لم تهتم لحديثها وعادت تجري العملية  
ولم تفت لحظات حتى دخلت طيبة اخرى نظرت  
لشهد فأومات لها الاخيرة ثم اتجهت لتبدأ هي  
الاخرى في اجراء العملية الجراحية التي استغرقت  
ساعات بسبب خطورة مكان الاصابة.. توقف قلبه  
فجأة فنظرت الاثنتين لبعضهما ثم نظرت لتولين  
التي تقف مصدومة في الخارج غير مستوعبة ما  
يحدث.. قالت سريعا: جهاز الانعاش، اطبطيه  
على \*\*\*... ٣..٢..١ صدمته مرة ولم ينفع فقالت  
سريعا: ثاني ١..٢..٣.. وللمرة الثانية لم ينفع: عليه  
على \*\*\* ولم ينفع، سمعت الطبيبة الاخرى تقول:  
هاتيه كدا.. اخذته منها فتنحت جانبا وهي تنظر الى  
تولين التي انهارت أرضاً، وبعد قليل سمعت الطبيبة  
تقول براحة: النبض رجع.. زفرت انفاسها براحة

بعدما كانت تحبسها تخوفاً من اصابته بشيء ولا  
تستطيع انقاذه... \_ جهزي\*\*\* بسرعة. اكملتا ما  
كانتا تفعلانه الى ان انتهت العملية بنجاح بدون اي  
خسائر أو مضاعفات.. خرجت شهد تبعثها الطيبة  
الأخرى فقابلهما الجميع ليسمعوها تقول: الحمد  
لله العملية نجحت.. نظرت ناحية الطيبة وابتسمت  
وهي تمسك يدها وتقول بامتنان: وكله بفضل  
دارين.. نظروا لها بتعجب فسمعوها: دارين من  
افضل الجراحين اللي قابلتهم ولحسن الحظ انها لما  
رجعت من امريكا قررت تشتغل هنا.. سمع  
الجميع صوت اصطدام من خلفهم فالتفوا جميعاً  
جهة الصوت ليجدوا ان تولين قد فقدت الوعي..  
ذهب الجميع اليها بعدما تم نقلها الى احدى الغرف  
وبقيت دارين التي التفت لتكمل عملها بعدما  
ودعت شهد، وحين التفت وجدت زوجاً من العيون  
مسلط نحوها بنظرات تعجبت منها فهزت رأسها  
بمعنى "هل هناك شيء" لم يجب وهو يميل برأسه  
الى الجانب، لم تفهم ما يريد ولا سر تلك النظرات  
فزفرت بعدم فهم وهي تتحرك مغادرة من امامه..



التاخير زي ما انتم شايفين ☐ السبب الثاني  
والرئيسي هو اني كنت مرتبة كل الأحداث في دماغي  
ماعدنا الجزء بتاع مازن وتميم وهما بيتقدموا  
فهتلاقوني حتى عاكة فيه احلى عك، هتقولولي فين  
تميم هقولكم اجلته للفصل اللي جاي، غير كدا  
فكل حاجة ماشية زي ما أنا عايزة والسبب ان  
محدث اتقدملي قبل كدا فمش عارفة ايه اللي  
بيحصل لو حد عنده عريس يقولي بقى ☐☐ آخر  
حاجة قبل ما انسى.. انا لاقيت رواية عدد  
المشاهدات بتاعتها اقل مني بكتير ورغم كدا عدد  
التصويتات او الفوت على حسب ما بتقولوا على  
كل فصل معدي المية.. دا غير ان اللي بتكتب  
بتقول أنا مش هنزل الفصل الجديد غير لما القديم  
يجيب كذا من التصويتات... انتم عارفين اني مش  
بعمل كدا من زمان لكن بتضايق والله لما الاقي اقل  
من ربع اللي بيقرؤوا هما بس اللي بيصوتوا.  
التصويت بيعلي مركز الرواية وبيخليها تظهر لناس  
أكثر والواتباد يحطها في الواجهة.. فياريت تتفاعل مع  
الرواية احسن من كدا شوية.. وشكرا لكل حد

بيعمل تصويت وبيتفاعل انتم بجد عيلتي

التانية♥♥ دتمم سالمين

#العشق\_مقبرة\_الرجال. #حبيبتي\_الهاربة. شهد

الرفاعي♀

----- Part Break -----

وخلاصة كل التجارب في الحب.. أننا لا نُحب حين

نختار.. ولا نختار حين نُحب... صلوا على جميل

الوجه وبدر التمام شفيح الخلق يوم الزحام

<◇><◇><◇><◇><◇><◇><◇><◇>

اخوتي ف الله ♀♀ #الفصل الثالث والأربعون-ما

قبل الأخير-# الحب هو ان لا أعزلك عن العالم..

الحب هو ان اتركك بالزحام وأنا أثق تماماً أن قلبك

لي..♥♥ استيقظ في اليوم التالي وجد نفسه مستلقي

في احدى غرف المشفى، فتح الباب ودلفت منه

شهد وهي تبتمسم بعملية ما ان رأته قد استيقظ

وقالت: الحمد لله على سلامتك يا سراج باشا..

استرسلت عينيه بلهفة في كل جزء من أجزاء الغرفة

ويده موضوعة على رأسه يشعر بدوار يكاد يفتك به

وبعد لحظات فتح فمه قائلاً بتعجب ممزوج ببعض

من الخوف مما قد يسمعه: تولين فين؟؟ تفهمت موقفه وقلقه عليها فقالت وهي تنظر لمؤشراته الحيوية: متقلقش تولين بخير.. لم تنهي كلامها الا وكان الباب يفتح وتدلف منه تولين بلهفة وما ان رأته مستيقظاً انسكبت الدموع على خديها تتجه اليه ملقية نفيسها في احضانه ليتأوه بألم ولكن لم يبالي وشد من احتضانها فسمعها تقول بنحيب: كنت هموت لو حصلك حاجة. ابتعدت عنه فرفع يدها بصعوبة الى فمه ليقبلها وعينيه تحتضن عينيها بحب يمرر عينه على سائر جسدها يتأكد من عدم اصابتها بمكروه.. انتهت شهد من فحصه ثم نظرت اليهما وقالت: حمد الله على سلامتكم مرة تانية، هسيبكم لوحكم بقى. أوما لها فخرجت وهي تبتسم على حالهما تتمنى لو ان علاقتها بمعشوقها الوحيد تكون كذلك التي رأتها من خلال نظراتهما.. تنهدت بعمق وهي عازمة على النسيان والمضي قدماً في الحياة بدونه فهي متأكدة بأنها مهما حدث لن تستطيع مسامحته وان حدث لن تكون حياتهما مع بعضهما البعض حياة عادية بسبب الشك وعدم

الثقة اللذان يتربعان داخل صدرها، فرت دمعة من  
بين أسوار عيناها فمسحتها سريعاً وهي تكمل  
طريقها.. أما في الداخل كانت مازالت تذرّف الدموع  
ثم قالت بحزن طغى على صوتها: كدا تخوفني  
عليك؟! مش هتقدر تتخيل اترعبت أد ايه وأنا  
شايفك غرقان في دمك كدا.. رفع يده يمسح  
دموعها بابهامه وهو يردف بلوم معاتباً اياها:  
مسبتينيش وهربتي زي ما قولتلك ليه؟؟ كان  
ممکن تتأذي. تذكرت ما حدث حين عادت اليه  
فنظرت الى يديها بتشوش وحاجبين معقودين  
أيعقل أن يكون ما تتذكره صحيحاً؟! أم تلك الصور  
من صنع مخيلتها؟؟ همست بعدم استيعاب وهي  
تنظر اليه ليسمعها تقول بتعجب اكثر من كونه  
حقيقة: أنا قتلتهم... ○~○~○~○~○~○~○~○~  
~ولما سكنت القلب لم يبق موضع بجسمي الا ود  
لو انه قلب..~

استيقظت في الصباح بسعادة مازالت لا تدري سبباً  
لها.. نظرت حولها الى غرفتها الخاصة التي أصبحت  
تنام فيها كالجميع في ذلك القصر، واخيراً أصبحت

تعيش حياة عادية بدون ان تعزل نفسها بين أربعة جدران بل الآن اصبحت تختلط بالعالم من حولها وهذا التطور يسعدھا، نظرت سريعاً الى يدها لترى خاتمه يزينها لتلمع عينيها بالفرحة فهي ظنت انها كانت تحلم، وبالطبع ان لم يكن حلماً فعرضها واقبال الجميع واعجابهم بتصاميمها حقيقة..

سحبت نفساً عميقاً ثم أخرجته وهي تقول في نفسها أنه الآن لا ينقصها سوى أن تكون زوجته وفي بيته، وقتها فقط تستطيع ان تقول انها لا تريد شيئاً آخر من هذه الحياة.. سمعت زنين هاتفها فأمسكته لتحلق ابتسامة صغيرة على عناب شفيتها وتلألأت عينيها بسعادة وهي تجيب بصوت أجش أثر النوم اطاح بالمتبقي من عقله: صباح الخير يا لؤي..

أجابها بعمق بحته الرجولية وصوت أجش ولكن أثر العواطف التي اشعلتها هي داخله برقتها التي تزيده عشقاً لها يوم بعد يوم: صباح الرقة والجمال على اجمل عيون في الدنيا يا روح لؤي..

ابتسمت بخجل فسمعته يكمل بنبرة لعوب: نمتي كويس؟؟ اصلي معرفتش انام وانا بفكر امتي تبقي حلالي ونتلم في

بيت واحد يا ملبن انت.. تشنجت شفيتها وهي  
تشعر بحرارة وجنتها فقالت بغضب طفيف: لؤي..  
قاطعها قبل أن تكمل: هو لسة فيه لؤي؟؟ خلاص  
لؤي مات في حبك يا ريما.. بقولك ايه ماتلعي  
الجينية كدا.. عقدت حاجبيها بعدم فهم وهي  
تتساءل: ليه؟؟ \_ انزلي وهتعرفي.. أغلقت معه  
لتبدل ملابسها وتفعل كما طلب منها، وبعد قليل  
كانت تنزل الدرج وقبل ان تخرج لمحته من خلف  
الحائط الزجاجي يستند الى سيارته ينظر في الساعة  
بترقب.. خرجت ليرفع عينيه لتدى ابتسامة كالتي  
عكستها شفيتها وعيونها الخلابة الرائعة، توجهت اليه  
تنظر اليه ببسمة متعجبة وهي تقول: بتعمل ايه  
هنا؟؟ لم يجبها ولكن جذبها اليه محتضناً اياها  
دافناً وجهه في عنقها، تفاجأت في بادئ الأمر ولكن  
سرعان ما ابتسمت وهي تلف ذراعيها حول خصره  
بسعادة.. ظلا على وضعهما بضع دقائق حتى ابتعد  
عنها ولكن مازال يحاصرها بين ذراعيه، تعلق  
بنيتاه بزرقاوتيه وهو يردف بنبرة مليئة بالمشاعر  
الجياشة: كل ما اشوف عينيكى مش ببقى قادر

أمسك نفسي، بيبقى نفسي احضنك وادخلك بين  
ضلوعي علشان محدش يشوفك غيري، سحرتيني  
يا ريما وختيني مش على بعضي، ببقى عايز  
اشوفك كل لحظ وكل ثانية، بتمنى يبجي اليوم اللي  
يبقى اسمك على اسمي ساعتها بس هرتاح  
وهتبقى كل أمنياتي اتحققت.. أدمعت عينيها لا  
تصدق السعادة التي تحظى بها والتي تملكتم منها  
وهي تستمع لكلماته، تتمنى أن يظل حبهما ذاك  
قائما الى الأبد.. سألته بتعجب لم يخفي سعادتها  
بكلماته: ايه مناسبة الكلام ده؟؟! ابتعد عنها ورفع  
ذراعيه دلالة على عدم معرفته واردف: مش عارف  
حببت تعرفي مشاعري بس.. ثم قال بابتسامة كبيرة  
ويشير الى السيارة: اركبي يلا قدامنا يوم طويل..  
عقدت حاجبيها وهي تقول: هنروح فين؟؟ فتح  
بابها ومد يده اليها وهو يقول: ثقي فانه مكان  
هيعجبك اوي. امسكت بيده وصعدت السيارة  
ليصعد بجانبها وينظر اليها نظرة أخيرة قبل أن يدير  
محرك السيارة وينطلق بها وهو يحاول تخيل ردة  
فعلها حين ترى ما يحضره لها..



وقال بتخدر وعدم وعي: أي حاجة هتكون حلوة  
علشان منك.. كادت تتحدث وهي تبتعد عنه ما ان  
راته يقترب ونيته ظاهرة في عينيه ولكن بدون كلمة  
اخري من الطرفين لحقتها شفتاه الملتهبة تحرقها  
بقبلاته الملتهبة بلهيب حبه واشواقه، قبلات سلبتها  
صوابها واشعلت لهفتها، رفعت يديها لتتخلل  
اصابعها خصلات شعره البني الناعم مقربة اياه منها  
أكثر... ظلا على حالتها تلك حتى شعر بنفاذ الهواء  
من رثتها ليبتعد عنها مجبراً مسنداً جبينه الى  
خاصتها يتنفس انفاسها بلهفة بينما هي كانت  
تحاول اخذ انفاسها بصعوبة، صدرها يعلو ويهبط اثر  
المشاعر التي اجبتها قبلته داخلها، استحال لون  
وجنتيها للأحمر من شدة خجلها وحاولت الابتعاد  
عنه ولكن منعها وهو يقربها منه أكثر لتسمعه بعد  
لحظات يقول بنبرته الرجولية الممتزجة ببحه مميزة:  
مش هتتخيلي أنا عايزك أد ايه ولا ماسك نفسي  
ازاي، عايز أعملك فرح كبير واشوفك مبسوطه زي  
كل البنات بالفستان الأبيض لكن مش عارف انتي  
مستنية ايه؟؟!! نظرت في عينيه بحب ووضعت

يدها على وجهه ثم وبدون خجل ليس وكأنها هي  
من كانت ستنفجر عروق وجهها من كثرة ضحها  
للدماء منذ لحظات اقتربت تطبع قلبه طويلة على  
شفتيه ثم ابتعدت وقالت بنبرة مبهمة: دا وعد يا  
حمزة، والوعد واجب التنفيذ.. ابتعد عنها وهو  
يحاول استيعاب حديثها فقال: قصدك ايه؟؟  
تهدت بأمل وهي تقول: هتفهم.. بس في الوقت  
المناسب.

احتضنته مجدداً دافنة وجهها في صدره وهي تقول:  
ولوقتها اوعدني متزهقش مني وتفضل تحبني..  
احاطها بذراعه يقربها منه أكثر يقبل أعلى رأسها  
وهو يقول بعد تنهيدة طويلة: عمري ما هبعد عنك  
ولا هبطل أحبك لأنك ببساطة مش بس مراتي.. انتي  
حبيبتي وبنتي وصاحبتي وكل حياتي. ابتسمت  
وهي تطبع قبلة طويلة موضع قلبه تتمنى لو تنتهي  
كل مشكلاتهم.. ليس هي بل هن...

أكثر مما سمح لي عقلي به.. احببتك حتى أصبحت  
تملك جميع افكاري وخيالي وحتى جميع أوقاتي.. \*

دخلت الشركة واتجهت الى المصعد فوجدته على  
وشك الاغلاق وبخطوات سريعة لحقت به وهي  
تقول للشخص بداخله: وقفه لو سمحت.. دلفت  
اليه واخذت انفاسها ثم رفعت رأسها الى ذلك  
الشخص لتشكره لتجد أنه ليس سوى تميم ساكن  
قلبها الوحيد.. ابتسمت بسعادة وهي تقول: صباح  
الخير يا تميم.. اقترب منها وقام بمحاصرتها بينه  
وبين الحائط واضعاً يده جانب رأسها ثم مال عليها  
فاغمضت عينيها بتوتر ولكن صدمت وهي تسمعه  
يقول: جاية متأخر ليه يا أنسة هايدي؟؟ فتحت  
عينيها بصدمة لتجد الجدية مرتسمة بمهارة على  
قسمات وجهه فترجم لسانها حديث عقلها في كلمة  
واحدة خرجت بعدم ادراك منها: ايه؟؟! ابتسم  
بانتصار ثم ابتعد عنها وهو يقول: مهو مش علشان  
جايلك عريس بالليل خلاص تنسي شغلك يا  
استاذة. تخصصت ووقفت امامه بغضب مضحك  
وهي تقول: بقولك ايه يا تميم باشا متشتغلش دور  
المدير عليا علشان منكدش عليك لما نتجوز، انا  
بحوشلك فمتزودش حسابك. رفع حاجبه وهو

يقول: والله؟! أومأت برأسها فوجدته يقول بمكر: انا  
بقول بلاها جواز من اول دلوقتي أسهل. وفي ثوانٍ  
كانت تعابير وجهها تتغير لتنافي ما كانت عليه منذ  
لحظات وهي تقول برقة مزيفة: ليه بس كدا يا  
تيمو؟؟ دا أنا حبيبتك هايدي. فتح باب المصعد  
فترجل منه دون أن يجيبها او يعيرها اهتماماً  
فسارت خلفه بتذمر وهي تقول: هي بقت كدا؟!  
طب ايه رأيك اني هوافق على العريس اللي جاي  
النهاردة. غبية لا تعلم انه هو عريسها المترقب ذاك،  
ابتسم وهو يهز رأسه على غباثها فكيف لم تدرك  
ذلك للآن وأثناء سيرهم قابلهم أسامة الذي القى  
التحية على تميم ثم وجه حديثه لهايدي ما ان رآها  
فقال: صباح الخير يا هايدي، كنت عايزك في  
موضوع.. تركهم تميم رغم غيرته الشديدة التي  
اشتعلت في صدره فبرغم معرفته انه ابن عمها  
ولكن مجرد تواجدها بالقرب من أي رجل يزعجه  
ولكنه مضطر، فقال وهو ينظر اليها بغضب لم تفهم  
سببه: أنا مضطر امشي دلوقتي لأن فيه عميل  
مستني ومينفعش اتاخر عليه..

اوما له اسامة فرحل وهو في اوج غضبه القى نظرة  
اخيرة عليها فوجدتها مازالت تقف معه وهذا يزيد  
اشتعالا فهو لا يعلم حتى ماهية الموضوع المهم  
الذي سيتحدث فيه معها هي دوناً عن أي أحد.. اما  
عندما رحل نظر اسامة لها مجدداً وهو يقول: كان  
فيه تصميم للمنتج الجديد كنتي ورتيهولي قبل  
كدا لو لسة موجود ممكن تجيبه عندي في المكتب.  
عقدت حاجبها بعدم فهم للحظات ثم سريعاً  
علمت ما يقصده فقالت: ايوة افكرته، هدور عليه  
وهبقى اجيبه بس ممكن أتأخر. واثنا ذلك مر  
بجانبهم احدي زميلاتها في العمل والتي للحظ لا  
تطيقها وعندما رأتها تقف مع المدير بنفسه  
فتسللت لتقف خلف احد الجدران وهي تتابع ما  
يحدث بأعين خبيثة حاقدة ثم اخرجت هاتفها  
وفتحت الكاميرا وهي تقول: اما نشوف وراكي ايه يا  
هايدي هانم.. أما عندهما اوماً اسامة بتفهم وقال:  
خلاص مش مشكلة ولو مشيت قبل ما تلاقيه  
ممكن تجيبهولي البيت معلش هتعبك لأنه مهم  
جداً.. اومات له بابتسامة بسيطة وهي تقول:

متقلقش قبل ما تمشي الملف هيكون على  
مكتبك. ابتسم وهو يربت على كتفها ويقول قبل  
ان يرحل: اتمنى.. يلا علشان معطلكيش اكثر من  
كدا. ثم رحل فاتجهت هي الى قسمها ولكن قبل  
ذلك ذهبت الى المرحاض، وهنا استغلت تلك  
المختبأة الفرصة وركضت لتري الجميع الصور التي  
التقطتها وتخبرهم ما سمعت ولكن الكذب طبعاً..  
﴿٥﴾ ﴿٥﴾ ﴿٥﴾ ﴿٥﴾ ﴿٥﴾ - من يتقبلك  
وأنت منطفئ هو وحده من يستحق منك كل  
الحب.. \* تسلل داخل غرفة المكتب واغلق بابها  
خلفه بالمفتاح كما كان ثم بدأ في البحث عن أي  
دليل ضد عمه، بحث في كل مكان ولم يجد وعندما  
لمح الحاسوب الموضوع على المكتب اتجه اليه  
سريعاً.. فتحه فوجد كلمة مرور يجب ادخالها لكي  
يُفتح، ضرب المكتب بقبضته وهو يحاول ايجاد تلك  
الكلمة يجرب كل الأرقام التي من المحتمل انها هي  
ولكن ليست اي واحدة منهم، رفع رأسه وزفر  
بصوت مسموع وهو مغمض العينين يحاول  
تصفية ذهنه وتذكر أي شيء وحين فتح عينيه

قابله صورة لفتاة شابة معلقة على الحائط لم  
يتبين لمن هي ولكن يبدو أنها قديمة ثم وجد صورة  
اخرى لاخرى تشبهها وللعجب عرفها على الفور فما  
هي سوى زوجة عمه أو بالأصح والدة روجي، عقد  
حاجبيه ثم تجولت عيناه في انحاء الحجره وهو يسلط  
الكشاف بيده على كل ركن من اركانها ليجدها  
ممتلئة بصورها في جميع مراحل عمرها.. خرجت  
الكلمات من بين شفثيه القاسيتين بتعجب: دا فعلاً  
مهووس.. حاول تذكر تاريخ زواجهما وبصعوبة  
استطاع تذكره ثم أدخله وللحظ فُتح الحاسوب، اخذ  
يبحث في جميع الملفات حتى وجد ملفاً موضوعاً  
بمفرده كتب عليه (مهم) حسناً كان سهلاً عليه  
معرفة أنه الملف المطلوب، فتحه فوجد ما جعله  
يصدم مع كل كلمة يقرأها وكل صورة يراها، لم يكن  
يعتقد ان عمه بكل ذلك الجنون ففي ذلك الملف  
ما يجعله يقضي طوال حياته في السجن ان لم يكن  
سيعدم لفته والد ريتاج.. أخرج من جيبه فلاشة كان  
قد وضعها سابقاً تحسباً لامر كهذا وضعها في  
الحاسوب وبدأ في نقل الملف... كان يقف على

أعصابه يتمنى الا يأتي عمه الآن وينكشف كل شيء  
بعدهما وأخيراً تخطى الجزء الصعب من تلك المهمة،  
وكأن القدر سمع امنيته تلك فلم يرد ان يحصل  
على ما يريد فسمع صوت المفتاح يلتف داخل  
الباب فسريراً أغلق الحاسوب واختبأ في احدى  
الزوايا وتمنى في داخله هذه المرة ألا ينفضح أمره..  
دلف عمه الى الغرفة وهو يصفر بنغمة مميزة  
أشعل الضوء ثم اتجه الى احد الأدراج وبحث فيه عن  
شيء ما الى أن وجده، أخرج عدة اوراق ونظر اليها  
ببسمة واسعة مريضة ثم اخذها وقبل أن يخرج  
استدار عندما أحس بوجود شيء غريب في الغرفة،  
دارت عيناه في كل الاتجاهات ولكن لم يجد أي شيء  
فخرج وأغلق الباب خلفه كما كان، عندما تيقن زين  
ان لا أحد في الغرفة خرج من مخبأه وهو يحمد الله  
أنه لم يكشف فتح الحاسوب مجدداً واتم عملية  
النقل.. سمع صوت محرك سيارة ما وعندما نظر  
وجدها سيارة عمه وبهذا يكون طريق الخروج آمناً،  
خرج من المكتب ومن الفيلا بأكمله واتجه الى احدى  
السيارات المصفوفة بالقرب من الفيلا فوجد ريتاج

التي رفض دخولها معه تنتظره بضجر واضح على  
قسمات وجهها، دلف السيارة بجانبها فالتفت اليه  
سريعاً وهي تقول بلهفة وأمل: لاقيت حاجة؟؟؟  
أخرج الفلاشة من جيبه ووضعها امام عينها وهو  
يقول بابتسامة نصر: كل حاجة على الفلاشة دي..  
لم تدري بنفسها سوى وهي ترتمي في احضانه  
بسعادة وهي تقول: بجد مش عارفة أشكرك ازاي  
يا زين.. تفاجأ بفعلتها ولكن سرعان ما التف ذراعة  
حول خصرها ويدفن وجهه في عنقها وهو يستمع  
ينعم برائحها الزكية قبل أن تبتعد عنه وبالفعل  
عندما استدركت ما فعله ابتعدت سريعاً وهي  
تقول بحرج: آسفة اتحمست شوية.. ثم ابتسمت  
وهي تقول: بكدا معدش فاضل غير اننا نسلم الأدلة  
دي وهما يشوفوا شغلهم.. اوما برأسه قبل ان يدير  
محرك سيارته وهو يقول: على فين دلوقتي..  
فكرت قليلاً ثم قالت بشرود: على قسم شرطة  
..... تحرك بالسيارة متجهاً الى حيث اخبرته  
وهو يبتسم بسعادة يتذكر شعوره وهي بين أحضانه  
أما هي فنظرت من الزجاج وهي تتذكر احتضانه لها



بقيت قاتلة).. كانت تصرخ بها بروح ممزقة وقلب  
يحترق بنيران الندم على فعلتها..  
تنهد وهو يشعر بقلبه يحترق هو الآخر فهو سبب  
كل ما وصلت اليه، هو سبب فعلتنا وسبب حالتها،  
فقد لوثها وقتل براءتها، تلك الصغيرة النقية التي لم  
ترتكب اي جرم في حياتها سوى انها وقعت في  
طريقه... وأحبهته، ألم تكن تلك من قالت أن  
عالميهما ليسا متماثلين، هي تنقذ ارواح الناس وهو  
يأخذها.. الآن أصبحت في نظر نفسها قاتلة حتى وان  
كان بسبب الدفاع عن النفس، حتى وان كانت  
سُتقتل ان لم تفعل ذلك، لا يعلم ان كانت  
ستسامحه أم لا.. مال يقبل جبينها وهو يقول  
بصوت مليء بالندم وهو يشعر بالذنب: أنا آسف..  
عارف انك أنقى من كذا وعارف انك عملتي كل ده  
علشاني، لكن اوعدك ان ده مش هيحصل ثاني  
اوعدك تعيشي حياة طبيعية زي الباقي.. كل ده  
هيعدني. تنهد بحرارة وهو يقبل جبينها عدة قبلات  
متتالية يتمنى لو يأخذ كل احزانها منها ولكن ذلك  
يعتبر مستحيلاً، يشعر بالعجز وهو يراها تتألم وليس

في يده شيء ليفعله.. سمع طرقات خفيفة على  
الباب فسمح للطارق بالدخول لتدلف شهد وتتجه  
اليهم.. نظرت له وهي تقول بحرج: آسفة بس كنت  
عايزة اشوفها قبل ما امشي. هز رأسه بتفهم  
فنظرت لها ثم بدأت بالتحدث بحزن دفين غلف نبرة  
صوتها: صعبانة عليا اوي.. تولين عمرها ما أذت نملة  
طول عمرها بتحب تعالج الناس وتفرحهم، دتيما  
كانت بتنشر الابتسامة على وشوش الناس اكيد  
اللي حصل ده هياأثر عليها جامد.. تنهدت بعمق  
وهي تكمل وهذه المرة حولت نظراتها اليه: انا عارفة  
هي بتحبك أد ايه وشوفت حبها في عيونك انت  
كمان، اتمنى تقدر تخرجها من اللي هي فيه ده لأنها  
أضعف وأرق من انها تتحمل حقيقة زي دي.. أنا  
همشي ولو حصل اي حاجة ياريت اكون اول واحدة  
تعرف. ثم تركته وذهبت، تركته بعدما حطمت قلبه  
أكثر بكلماتها تلك التي جعلته يتأكد من أنها كما  
ظن فراشة رقيقة لا تقوى على التحليق بين دخان  
ذلك العالم المليء بنيران الشر والانتقام..  
<□><□><□><□><□><□><□><□><□>

واجهك الجمال خذ حصتك من التأمل.. وصل الى  
وجهته المحددة فالتف اليها وقال: غمضي عينك..  
ابتسمت بعدم فهم وفعلت كما طلب منها  
فسمعتة يقول بتحذير: اوعي تفتحهم. ضحكت  
وهي تقول بتعجب: هو ايه الموضوع.. ترجل من  
السيارة ثم اتجه الى بابها وفتحه ثم وضع يدها على  
عينها وأنزلها وهو يقول: هتعرفي دلوقتي. سارت  
معه عدة خطوات الى ان توقف ثم قال بجانب اذنها  
بحماس: هشيل ايدي بس حاولي متتصدميش..  
اومات له بحماس يوازي خاصته وفي داخلها  
تساؤلات عدة عن تلك المفاجأة التي يعدها لها، ازاح  
يدها لتفتح عينها الزرقاوتان فسمعها تشهق  
بتفاجؤ وهي تضع يدها على فمها بعدم تصديق  
وتستدير له قائلة: دا حقيقة..  
ادارها مجدداً واستند بذقنه على كتفها واحاط  
خصرها بذراعيه وهو يقول: لا.. دا حلم جميل اتمنى  
مفوقش منه. نزلت دموعها واحس برجفتها  
وشهقاتها الرقيقة المتتالية فوقف امامها وقال  
بلهفة: مالك يا حبيبتي معجبتكيش المفاجأة؟؟!

هزت راسها بالنفي وهي ترتمي داخل احضانه  
وتقول من بين شهقاتها: بالعكس عجبتي أوي..  
احتضنها هو الآخر يقربها منه وهو يتسائل بقلق:  
امال بتعيطي ليه؟؟ \_ علشان بحبك أوي يا لؤي..  
ابعدھا عنه سریرعا وهو یقول بعدم تصدیق: قولتی  
ایه؟؟!!! مسحت دموعھا وهي تحاول التهرب منه  
فامسك بوجهها واداره لتتقابل زرقاوتیها بقواتم  
عیناه المتأهبة لكلماتها وسمعتھ یقول: قولیھا تانی  
یا ریمآ أنا مستنی الكلمة دي من زمان  
فمتحرم نیش من انی أسمعھا.. ابتسمت من بین  
دموعھا وهي تقول بخجل: بحبك.. وفجأة لم تعد  
تشعر بالأرض تحت قدمیها حیث حملھا ودار بها  
وهو یضحك بعدم تصدیق وصدی ضحكاتهم یتردد  
فی الأرجاء حیث لا یسمع سوى صوت حبهم،  
سعادتهم وتطلعهم لمستقبل مشرق بجانب  
بعضهم البعض.. انزلھا وقبلھا من وجنتھا عدة قبل  
متتالیة وهو یقول من بین كل قبلة واخری: وانا..  
بحبك.. اكثر.. ابتعد عنها ینظر داخل عینیها بحب  
فوجدھا تنظر الى الفیلا الكبيرة التي مازالت قید

البناء والمساحات الخضراء الواسعة من حولها في  
منظر جميل تتخيلها حين يكتمل بناءها كيف  
ستكون ثم قالت: اשמعنا اخترت المكان ده؟؟ نظر  
حوله وهو يقول: فاكرة لما قولتيلي انك مش عايزة  
تبعدني عن شهد. نظرت اليه بعدم تصديق فأوماً  
لها وهو يشير خلفها: عرفت ان اسامة عنده فيلا هنا  
هيعيش فيها وحمزة باني واحدة جنبه فقولت  
اشمعنا احنا.. احتضنته بسعادة وهي تقول: شكراً  
يا لؤي.. شكراً أنك بتهتم بيا وبكل تفاصيلي  
وبتحاول تسعدني بكل الطرق الممكنة. ابعتها عنه  
وهو يقول: انا مفيش في حياتي أعلى منك علشان  
اسعده لانك فعلاً كل حياتي... ثم أكمل وهو يشير  
في اتجاه آخر: تعرفي ان سراج هو كمان بدأ يبني فيلا  
ليه هو وتولين، واسلام بيبنى واحدة مفاجأة لندی..  
وزين هو كمان لما عرف قرر يفاجيء ريتاج رغم انه  
كان بيقول انها مش معبراه أصلاً.. قال آخر كلماته  
بمزاح لتضحك بسعادة وهي تنظر حولها بعدم  
تصديق فذلك اشبه بالحلم الجميل فقالت: دا انتم  
متفقيين بقى.. انتم صحاب كدا من امتي؟؟ رفع

منكبيه وقال ببساطة: معظمنا مكنوش صحاب  
لكن انتم اللي جمعتمونا.. مسد على وجهها وهو  
يكمل: ست بنات صحاب كل واحدة قدرت تخطف  
قلب واحد فينا وفي نفس الوقت مكنتوش عايزين  
تتفرقوا مهما حصل فقررنا نحققلكم امنيتكم دي  
ومنفرقكمش.

لمعت عيناها بسعادة فان تحقق ذلك فستكون  
اسعد انسانة في العالم فبجانب كونها مع معشوقها  
ستكون في نفس الوقت بجانب صديقاتها أيضاً.. كم  
كانت تخاف ان تباعد بينهم الأيام ولكن الآن هي  
تمتأنة بأن ذلك لن يحدث.. بقي فقط أن تتصلح  
تؤامها مع ذلك الأسامة وهذا لن يكون بالأمر..

♡~♡~♡~♡~♡~♡~  
تؤدي اليك فأين سأهرب.. دلفت الى القسم الذي  
تعمل به متجهة الى مكتبها ولكن ما ان خطت اول  
خطواتها حتى وجدت جميع العيون مصوبة ناحيتها،  
لم تفهم لما فتقدمت الى مكتبها وكادت تجلس  
ولكن وجدت من تدفع الكرسي الخاص بها وهي  
تقول: على فين يا قطة، ثم رفعت الهاتف أمام

وجهها وقالت: مش تفهمينا الاول ايه ده؟؟! نظرت  
لما في الهاتف فصدمت حين رأّت صورة لها مع  
أسامة حين قابلها في الخارج.. اخذت الهاتف من بين  
يديها سريعاً وهي تقول بغضب: مين سمحلك  
تاخدي الصور دي؟! حاولت الفتاة سحبه منها  
ولكن لم تستطع وهي تقول: متلفيش وتدوري  
واعترفي انك على علاقة بالمدير. صدمت هايدي  
مما تقول تلك المعتوهة فرفعت يدها وفي الثانية  
الاخرى كان كفها يستقر على وجنة تلك الفتاة  
المدعوة سارة لتتوقف جميع الهمسات من حولهما  
حين دوى صوت تلك الصفحة، القت الهاتف أرضاً  
ودهسته بقدمها الى ان تهشم والتفت الى الجميع  
وهي تقول: مسمحش لحد يتكلم عليا نص كلمة،  
ولو ده اتكرر تاني تصرفي مش هيعجبكم.. ثم خرجت  
سريعا وحينها اصطدمت بتميم الذي كان في طريقه  
الى مكتبه، وعندما رأته هربت من امامه سريعاً  
والدموع تعرف طريقها الى وجنتيها، حاول منعها  
ومعرفة سبب حالتها تلك ولكن لم تسمح له  
فالتف سريعاً فوجد الجميع مجتمع وما لفت

انتباهه هو سارة التي كانت تضع يدها على خدها  
تنظر في أثرها بشر كبير، تعجب لذلك التجمع فسأل  
بقلق: ايه اللي بيحصل هنا؟؟ نظر الجميع لبعضهم  
البعض ولم يجبه احد ولكن خرج من بينهم صوت  
احدى الفتيات وهي تنظر لسارة بتسفي وتقول:  
أصل سارة صورت هايدي وهي واقفة مع اسامة بيه  
ونشرت للكل انها.. يعني.. قاطعها بنفاذ صبر وهو  
يهتف بغضب: قالت ايه انطقي.. انتفضت بخوف  
وهي تلعن تسرعها ذاك فما دخلها هي في كل ذلك  
فتميم الآن على استعداد لقتلها وقتل الجميع،  
قالت سريعاً عندما لمحت نظرة الشر في عينيه:  
قالت انها على علاقة بالمدير. دارت الدنيا من حوله  
وهو يتخيل كم الحزن والصدمة اللذان أصابا حبيبته  
في غيابه، نظر لسارة وسهام نارية تخرج من عينيه  
تخترق جسدها، كم ود لو يصفعها هو الآخر ولكنها  
فتاة وهو لم يمد يده على فتاة من قبل.. اقترب منها  
وهسهس بشر يقطر من بين شفثيه القاسية: لولا  
انك بنت كان زمانك طالعة من هنا على نقالة، لكن  
ملحوقة وحسابك معايا كبير أوي..

ثم رفع رأسه للجميع وقال بصوت عال وصل  
لمسمع كل الموجودين: هايدي تبقى بنت عم  
أسامة بيه.. اظن كدا معدش حد عنده حق فانه  
يتكلم عليها واللي هسمعه بس بيحيب سيرتها  
يقول على نفسه يا رحمن يا رحيم.. قال كلماته  
وخرج خلفتها سريعاً يبحث عنها في كل مكان الى أن  
وجدها تقف على سطح المبنى تضم يديها الى  
صدرها تبكي بألم مزق قلبه لأشلاء، اتجه اليها  
سريعاً وقام باحتضانها من الخلف وهو يقول: حقك  
عليا، مش هسمح لحد يتكلم عليكى تاني طول ما  
انا موجود. سمعها تقول بنشيج حاد: قالوا عليا  
كلام وحش.. وانا انا معملتش حاجة والله. ادارها  
للتقابل اعينهما ليقول بحنان وهو يكوب وجهها بين  
كفيه: أنا عارف وهما عرفوا ودلوقتي محدش يقدر  
يقول عليكى كلمة وحشة. ارتمت في أحضانه وهي  
تقول: أنا مش وحشة زي ما هما مفكرين، هما مش  
عافين حاجة. ضمها اليه بحنان وهو يقول: اهدي يا  
حببتي خلاص كل ده راح.. ظلت تبكي لفترة قبل  
أن تبتعد وهي تمسح دموعها وتنظر اليه بارتباك ثم

قالت بنبرة مترجية: عايزة اقولك حاجة بس  
متفهمينش غلط.. نظر اليها ينتظر أن تكمل فقالت:  
عيزاك تعرف ان كل اللي هقولهولك كان زمان من  
قبل ما أقابلك. حسناً حديثها بدأ يقلقه فقال  
يحاول طمأنتها حتى تكمل حديثها وتريح قلبه  
وعقله الذي بدأ يدور في جميع الاتجاهات: قولي يا  
هايدة متخافيش. أخذت نفساً عميقاً ثم زفرته ببطء  
تمسح بقايا دموعها وهي تفكر في صحة ما  
ستفعله، هي لم تكن تريده ان يعلم ولكن تخشى  
ان يحدث مثلما حدث منذ قليل ويسيء فهمها ما  
ان يعلم ذلك من مكان آخر: أنا.. أنا.. شجعها  
بعينيه على الاكمال فقالت سريعاً حتى لا تتراجع او  
تفقد شجاعتها وليحدث ما سيحدث: أنا كنت بحب  
اسامة زمان. رأيت الصدمة ترتسم بحرفية على  
قسمات وجهه فقالت سريعاً: بس والله ده كان قبل  
ما اقابلك.. رفعت يدها تتحتضن وجهه وهي تقول  
بصدق: دلوقتي مش بحب غيرك انت والله. نظر  
اليها بنظرات لم تفهمها و... |!|!|!|!|!|!|!|!  
وبدون اختيار منك تجد نفسك تحيا بقواعد تختلف

عنك كلياً...؟! وصلا الى قسم الشرطة التي اخبرته  
به، تراجلت من السيارة ودلفت اليه وهو خلفها حيث  
نسي الفلاشة في السيارة وترجل منها فتعجب حين  
وجد الجميع يحيونها ومنهم من يحييها بالتحية  
العسكرية، اتجهت الى احدى المكاتب وقالت  
للعسكري الذي يقف خارجه: عصام باشا موجود؟؟  
اوماً لها باحترام ولكنه قال: هو مشغول دلوقتي  
ومحذر ان حد يدخله. فقالت: ادخل قوله ريتاج  
الهاشمي واقفة برة..

كاد يعترض وهو يقول: بس.. فقاطعته قائلة: ياريت  
تنفذ اللي قولتلك عليه. وبالفعل فعل كما أمرت  
فخرج سريعاً وهو يؤدي التحية العسكرية ويقول:  
آسف يا فندم اللي ما يعرفك يجهلك، الباشا  
مستنيكي جوة. ابتسمت بغرور ثم نظرت الى زين  
الذب نظر لها بتعجب وفتح الباب وأشار لها  
بالدخول لتدخل وهو خلفها الى مكتب عاصم الذي  
ما ان رآها وقف سريعاً والتف حول مكتبه وهو  
يقول بسعادة: أخيراً شوفناكي يا ريتاج، دا انا قولت  
انك نسيطينا. صافحته كما فعل زين ثم سمعها

تقول بجديّة: مكنتش هاجي لولا ان فيه حساب لازم  
يتصفى.. عقد حاجبيه وهو يشير لها بالجلوس على  
احد الارائك هي وزين وجلس هو على المقعد  
المقابل لهم وقال: لا دا شكل الموضوع كبير،  
اتفضلي انا سامعك.. جلست ثم قالت بدون  
مقدمات: عايزة أفتح قضية موت بابا تاني.. صدم  
من طلبها ذاك فقال بعدم فهم: مش دي القضية  
اللي اتقفلت على انها انتحار؟! اوما برأسها وقالت  
بهدوء عكس روحها الثائرة: فعلا، وأنا جاية دلوقتي  
وعايزة أرجع أفتحها. \_ بس انتي عارفة انا  
معرفناش نوصل لأي دليل يثبت أن والدك اتقتل،  
ريتاچ انتي سيبتي شغلك في القسم بسبب القضية  
دي.. كادت تجيبه ولكن قاطع ذلك الحديث زين  
الذي قال بعدم فهم وهو ينقل نظراته بينهما: شغل  
مين قسم ايه اللي سابته ممكن حد يفهمني.  
نظرت له مطولا ولم تجب فبادر عاصم بالحديث  
قائلا: ريتاچ كانت ظابط من اكفأ الضباط في المباحث  
لكن من سنتين لما باباها اتوفى مسكت قضية وفاته  
وكانت مصرة انه اتقتل ولما معرفتش تلاقي دليل

واحد يثبت كلامها وملافتش حد يصدقها استقالت..  
أكملت هي وهي تنظر امامها بشرود وعين تلمع  
بالحزن: كان نفسي ادخل كلية شرطة من وانا  
صغيرة وبابا كان دايمًا بيشجعني وهو اللي ساعدني  
ادخلها رغم ان ماما كانت رافضة ده بشدة، ولما  
مقدرتش اجيب حق بابا وانتقم من اللي قتله  
حسيت ان شغلي معدش ليه لازمة لأن الشخص  
الوحيد اللي كان سند ليا في الدنيا معرفتش أبرؤه  
من تهمة اتهموهاله زور وأعاقب اللي اتسبب في  
موته، وعلشان كذا سبت شغلي اللي كنت بحلم بيه  
من زمان. لم تبك ولم تصرخ بل الجمود هو ما  
ظلل ملامحها المظلمة الجامدة والتي لمعت  
بقسوة ليست بالجديدة عليها وفي داخلها عزم على  
تحقيق مرادها.. كانت تلك نظرته لها وهو يعترف في  
قرارة نفسه انها تفاجأ يوماً بعد يوم فلم يكذب  
حين قال أنها بئر سوداء عميقة لا آخر لها وهذا أكثر  
ما يجذبها لها فبرغم كل ما مرت به مازالت قوية،  
عنيده والأهم من ذلك لا تستسلم.. سمعا صوت  
عاصم الذي قال بتساؤل: بس ايه اللي خلاكي واثقة

كدا انك هتنجحي المرادي؟!!! نظرت لزين ففهم مقصدها فقال: احنا عرفنا مين القاتل وكمان جنبنا الدليل اللي يثبت كدا.

استقام عاصم في جلسته وهو يقول: وفيين الدليل ده؟؟ ادخل يده في جيبه ليخرج الفلاشة فلم يجدها فادخلها في الجيب الآخر والنتيجة كاول مرة فتذكر انه وضعها في السيارة بعدما أراها اياها فنظر اليها وهو يقول: الفلاشة في العربية، هروح اجيبها وآجي. وقف فوقفت معه وهي تقول: هاجي معاك. لم يمانع فهو يعلم كم هي عنيدة، خرج واتجه الى السيارة وقام بفتحها والبحث عنها فلم يجدها هنا ايضاً انقلبت ملامحه وهو يبحث بقلق في كل ركن من اركان السيارة ولكن لا أثر لها فسمع روجي تقول: لاقيتها يا زين؟؟ اخرج رأسه من السيارة وهو ينظر لها بعدم فهم ويقول: أنا كنت حاطتها هنا مش عارف هتكون راحت فين؟؟ وفجأة سمع الاثنان صوتاً من خلفهم يقول: بتدوروا على دي؟ التف الاثنان للصوت الذي يعرفانه جيداً فوجداه يقف وفي يده تلك الفلاشة ويقول: عايزينها مش كدا؟ ثم

سريعاً كان يحطمها بين يديه ثم يلقيها أرضاً وهو  
ينظر لزين ويقول بلوم مزيف: عايز تدخل عمك  
السجن يا زين؟! تـؤ تـؤ تـؤ مكنش العشم بردو يا ابن  
أخويا يا غالي، بس اللي يزعل بجد انك مفكرني اهبل  
ومش هعرف خطتك.. صرخت روجي عندما رأته  
يحطم الفلاشة وكادت تتجه اليه وهي تقول: مش  
هسيبك يا منتصر الكلب، هخليك تندم على اليوم  
اللي دخلت فيه حياتنا.. أمسكها زين يمنعها من  
الذهاب اليه وهو يرى عمه يضحك بسخرية ويقول:  
هتعملي ايه يعني؟؟ خلاص املك الوحيد اتبخر..  
قالها وهو يشير بيده علامة على كلامه ثم استقل  
سيارته وادارها ثم تحرك بها وهو يشير لها بيده  
ويلقي اليها قبلة في الهواء بهدف استفزازها  
واغضابها اكثر وهذا بالفعل ما حدث حيث اخذت  
تتلوى بين ذراعي زين تطلب منه تركها وهي تصرخ  
فيه الا يتركه يرحل وحين يأست منه قامت بضربه  
في معدته مما جعله يرتد للخلف بألم فاسرعت  
بركوب السيارة والاتلاق بها بأقصى سرعتها وهي  
تقول: مش هسيبه.. هموته.. بينما هو بحث عن

شيء يلحقها به فوجد شخصاً يكاد يركب دراجته  
النارية فذهب اليه ودفعه وهو يقول باستعجال:  
هرجعها لك بس محتاجها دلوقتي.. ثم انطلق خلفها  
يحاول اللحاق بتلك المعتوهة قبل ان تؤذي نفسها  
او تفعل شيئاً تندم عليه لاحقاً.. وصل اليها وحاول  
التحدث معها لمنعها مما هي مقدمة عليه حيث  
قال: اعقلي يا ريتاج انتي كدا هتأذي نفسك.. انا  
هتصرف متخافيش. صاحت وهي تزيد من  
سرعتها: ابعد يا زين وتمدخلش.. صاح في مواجهتها:  
مش هسيبك تأذي نفسك يا ريتاج. ثم تخطاها  
بالدراجة النارية وتوقف على بعد مناسب منها ونزل  
من عليها ووقف في انتظارها هي التي عندما رأته  
هكذا اخفضت سرعتها سريعاً حتى لا يتأذي الى ان  
وصلت امامه فترجلت وهي تقول: ابعد من قدامي  
يا زين.

اجابها ببرود: لا لو عايضة تعدي لازم تدوسي عليا انا  
الأول. نظرت اليه وهي تقول: بقى كدا!! حاضر من  
عنيا.. ركبت السيارة مجدداً وأدارت المحرك ثم  
عادت الخلف وانطلقت بأقصى سرعة لها وقبل أن

تصل اليه ضغطت على المكابح سريعاً فتوقفت  
السيارة على بعد سنتيمتر واحد منه... ضربت  
المقود ثم نزلت واتجهت اليه وقامت بضربه  
بقبضتها في معدته بغضب وهي تصرخ فيه ومع كل  
كلمة تلحقها لكمة: غبي.. غبي، كنت سببني اموته  
واستريح.. ليه تمنعني ليه؟؟ حاولت تهدأتها  
والامساك بيدها وهو يقول: اهدي يا ريتاج انا هحل  
كل حاجة.. ولكن لم يستطع تهدأتها حيث كانت  
كالاسد الجريح وهي تهتف بتحسر: ضاع.. الدليل  
الوحيد اللي كان في ايدي ضاع.. وكله بسببك، هتحل  
كل حاجة ازاي ها ازاي؟؟ كادت تفتح فمها  
لتتحدث مجدداً فلم يتح لها الفرصة حيث قربها منه  
سريعا وأخذ شفيتها بين شفتيه في قبلة كان هدفها  
هو جعلها تصمت عن الحديث ولكن سرعان ما  
تحولت الى قبلة شغوف وهو يعتصرها نحوه موقفاً  
مقاومتها بشكل نهائي لتتحول من دفعه الى لف  
ذراعيها بقوة حول عنقه في استسلام مهيب... ابتعد  
عنها اخيراً تاركاً اياها تلتقط انفاسها وهو يستند  
بجبينه الى خاصتها قبل ان يقول: مكنش فيه

طريقة اسكتك بيها غير دي.. سمع صوت بكائها  
هي تحتضنه بقوة وتدفن وجهها داخل صدره وتقول:  
الدليل الوحيد كان في ايدي بس خلاص راح مني.  
شدد من احتضانه لها يقربها منه اكثر وهو يمسد  
على ظهرها بحنان ويقول: قولتلك متقلقيش انا  
عامل حساب كل حاجة. ابتعدت عنه تنظر اليه  
بتعجب ليكمل وهو يمسح دموعها: لو هو ذكي فأنا  
أذكي منه.. قبل ما انقل الملف على الفلاشة نقلته  
لحسابي كنت عارف انه اكيد لو عرف هيعمل حاجة  
زي دي فقولت آخذ احتياطاتي.. ابتسمت بسعادة  
وعدم تصديق وهي ترفع نفسها لتقبله عدة قبلات  
على خده وهي تقول بسعادة: مش عارفة من غيرك  
كنت هعمل ايه يا زين. ابتعدت عنه فوجدته ينظر  
لها بصدمة فخجلت بشدة من فعلتها التلقائية تلك  
فقالت وهي تذهب لتركب السيارة: احمم.. يلا بقى  
علشان قدامنا وقت طويل في المحاكم.. وضع يده  
على خده بعدم تصديق وهو يبتسم بحب قبل أن  
يتجه الى الدراجة النارية ويركبها حتى يعيدها  
لصاحبها كما وعده وفي داخله يحفر تلك اللحظات

من النعيم وهو يحتضن شفيتها حتى يصبر بها  
نفسه الى أن تأتي اللحظة التي ستكون فيها زوجة  
له.. ٤٠؟ ٤٠؟ ٤٠؟ ٤٠؟ ٤٠؟ ٤٠؟ ٤٠؟ ٤٠؟ ٤٠؟ ٤٠؟  
أشعر بأنني امتلك حظاً لأول مرة.. ♡ حل المساء  
ووقفت أمام المرأة تنظر الى نفسها برضاً لما فعلت  
وفجأة فتح الباب ودلفت جوماننا لتتوقف بصدمة  
تنظر الى ما ترتديه بعدم تصديق وهي تهتف: ايه  
اللي هبتيه في نفسك ده؟؟

رفعت منكبيها بتلقائية شديدة وعدم مبالاه وهي  
تقول: مالي منا زي القمر اهو. \_ هو ايوه الاسود حلو  
بس مش للدرجادي.. نظرت لنفسها للمرأة وهي  
تجييها: وماله الاسود دا حتى جميل عليا. كادت  
تجن من تفكير تلك الحمقاء فتقدمت منها ووقفت  
بجانبها وهي تنظر لها في المرأة وتقول: فستان أسود  
معفن طرحة سودة وروج اسود.. انتي عايزة تخرعي  
الراجل؟! كتمت ضحكتها وهي تقول بينما تدعب  
اللامبالاة: وماله يتخرع علشان يعرف اني مش عيازه.  
ضربت جبينها بخفة وهي تقول بعدم تصديق  
لبرودها ذاك: انتي شوفتيه ولا عارفة هو مين اصلا؟؟

هزت رأسها بلا وهي تقول: ميهمنيش أعرف هو مين المهم اني مش هقبل أي حد غير تميم. هزت رأسها بيأس وحينها طرق الباب ثم دلف خالد الذي قال سريعاً: يلا يا هايدي علشان.. ولكن ما ان لاحظ ما ترتديه قال سريعاً بغضب: اللي اللي انتي مهبياه ده. ضحكت جوماناً بصوت عال فنظر لها بغضب وهو يقول: انتي بتضحكي على ايه؟! عايجك اللي عملاه في نفسها ده. اجابته سريعاً وهي تحاول كتم ضحكاتهما: لا والله بس أصل هو ده نفس اللي قولته لما شوفتها. نظر الى هايدي مجدداً وهو يقول بأمر: غيري القرف ده وامسحي الهباب اللي على وشك. عقدت زراعيها اسفل صدرها وهي تقول باصرار: أنا مش هنزل غير كدا يا اما مش هنزل خالص انتم حرين. نظر لها برفعة حاجب وهو يقول للمرة الأخيرة: ده آخر قرار عندك؟ اومات برأسها فقال بخبث وهو ينظر لجوماناً: انتي حرة.. ثم اخذ بيدها ونزل معها الى الاسفل خلفهم جوماناً التي قالت في اذنه: عايزة اشوف منظرها لما تعرف هي لابسة الاسود ده لمين. ولما خطت داخل غرفة الاستقبال

سمعوا ضحكات تصدر من الداخل جعلتها تتوقف  
بصدمة تحاول تكذيب ما سمعت فرفعت عينيها  
واذ تتلاقى مع عينيه اللتان نظرتنا اليها بتعجب كما  
الجميع فنظرت لنفسها وسريعاً كانت تركض  
للأعلى وخلفها جومانا التي لم تستطع امسك  
ضحكاتها أكثر من ذلك وبقي خالد الذي رفع  
منكبيه وهو يقول بتبريز: اصلها كانت واخدة ندر  
على نفسها ان أول عريس يجيها تلبسه أسود.  
ضحك تميم بعدم تصديق فنظر له الجميع وسرعان  
ما شاركوه في الضحك، اما في الاعلى كانت تدور  
حول نفسها تحاول اختيار شيء لترتديه وهي تهتف  
بغضب لجومانا: انا هوريكي، ازاي متقوليش ان  
اللي تحت تميم؟؟ رفعت جومانا منكبيها وهي  
تقول: انا مالي أنا قولتلك متنزليش كدا وانتي  
معبرتنيش.. \_ ولو ولو كان لازم تقولي ان تميم  
تحت، كادت تبكي وهي تقول: زمانه غير رأيه أول ما  
شافني..

وبعد قليل من الوقت كانت تقف امام المرأة تنظر  
الى نفسها بتوتر تلك المرة وهي توجه حديثها

لجوماننا: شكلي حلو؟! \_ قمر.. = متاكدة، انا  
معدتش واثقة في كلامك. \_ يوه قولت حلوة وزى  
القمر ممكن نطلع بقى زمانهم مستنيين تحت.  
جذبتها من ذراعها لتنظر الاخرى الى نفسها في المرآة  
للمرة الأخيرة قبل أن تنزل معها، دلفت تلك المرة  
بتوتر وهي تنظر الى الارض بخجل، بينما هو ما ان  
وقعت عينيه عليها سحر فقد كانت فاتنة لدرجة  
بفستانها الأبيض المترز بورود وردية اللون وحجابها  
الوردي الذي زادها جمالاً.. اقتربت منه ومدت  
الصينية ناحيته ليأخذ كوبه وهو يهمس لها: الأبيض  
عليكي احلى. فهمت مقصده فرفعت عينيها له  
بغضب وهي تقول: انت اللس مقولتش انك جاي.  
ابتسم وقال: مفاجأة مش كدا. نظرت له شذراً  
تدعي الغضب حتى تداري خجلها ثم التفت تكمل  
توزيع العصير على الجميع وهي ترى شخصان  
غريبان تراهما لأول مرة ولكن لم تعلق فهي  
ستتعرف عليهما عاجلاً ام آجلاً. جلست على  
المقعد المقابل له فقالت سيدة: نسيبهم مع بعض  
شوية بقى. اوما لها الجميع ووقفوا راحلين تاركين

اياهم بمفردهم، وحين تاكد من رحيل الجميع انفجر  
ضاحكاً وهو يقول من بين ضحكاته: انا اول ما  
شوفتك قوت دا اكيد ملك الموت جاي يقبض  
روحي.. ضربته بقبضتها بغضب وهي تقول: مش  
حلوة على فكرة. توقف عن الضحك وهو يقول:  
بس قوليلي عجبتك المفاجأة؟! لوت شدقها  
وهنظرت الى الناحية الأخرى تدعي التفكير ثم قالت:  
مش بطالة. ضحك عليها ثم اقترب منها وادار  
وجهها اليه وقال وهو ينظر الى عينيها بنظرات  
أسرتها وانستها كل غضبها منه وهي تسمعه يقول:  
يعني موافقة؟؟ \_ موافقة.. قالتها بعدم دراية  
ولكن سرعان ما استدركت نفسها وابتعدت عنه  
وهي تقول بغضب: موافقة على ايه؟؟ رفع حاجبه  
باستنكار وهو يقول: هستلف منك فلوس.. انتي  
بتستعبطي هتكوني موافقة على ايه أكيد جوازنا..  
ثم اضاف بمكر: ولا مش موافقة واقوم أمشي؟؟!  
قاطعته سريعا: لا طبعا موافقة موافقة. \_ بتقولي  
ايه مش سامع؟؟ = بقولك موافقة. \_ لا على  
صوتك علشان الصوت مش واصلي. = موافقة.



سابقاً وفعلاً مع الوقت نسيت أو بالأصح أصبحت  
تتناسى ولكن تلك الندبة في روحها لن تندمل أبداً..  
نوران أصبحت الآن في الشهر الخامس من الحمل،  
اروى في الرابع وهايدي مازالت في الثاني.. مازن  
أصلح الأوضاع في الشركة ففي الشهور القليلة  
الماضية جعلها تعود لمواكبة الشركات الكبرى كما  
كانت سابقاً، كما انه كان دائماً يذهب لخطبة جومانا  
وفي كل مرة كانت محاولاته تبوء بالفشل ولكن لم  
يأس ولو للحظة وتمسكه هذا جعل جدها يفكر في  
تغيير رأيه.. زين وروجي قدما الدلائل التي بين  
يديهم الى المحكمة بعدما اعادوا فتح ملف القضية  
والى الآن ينتظرون قرار المحكمة فالمحامي الخاص  
بمنتصر زوج والدتها يماطل الى ان يجد حلاً ولكنه لا  
ينجح في كل مرة.. رزا وحمزة، ندا واسلام، ريم ولؤي  
لا جديد في حياتهم سوى ان حبهم لبعضهم البعض  
يزيد كل يوم عن سابقه، مع القليل من مناوشات  
حمزة ورزا التي عادت للعمل من جديد، لؤي الذي  
أصبح يُفتتن بحمزة خجل ريم التي لم يدرى في  
جمالها سابقاً فأصبح يتفنن في اظهارها بكلمات



الدخان بيدها عن وجهها تشعر بعدم قدرتها على  
التنفس.. مال بجزعه للأمام وهو يقول: بتقولي بقى  
فاضل على حملك أد ايه؟

وضعت يدها على بطنها بحماية وهي تقول: ليه؟  
تكلم ببساطة وكأنه يخبرها بنشرة الجو ليس بحكم  
اعدامها: مهمتك مع أسامة قربت تخلص ولازم  
تكوني جاهزة للي بعده انتي لسة في اول الطريق..  
وقفت وهي تصرخ بغضب: أنا مش هكون لعبة في  
ايدك تاني يا عزمي.. وبعدين اسامة مش

هيسمهلك تاخديني. ضحك بسخرية وهو يقول:  
اسامة.. قولتيلي اسامة آخر مرة جه هنا كانت  
امتى؟؟ انتي خلاص على وش ولاده والبيه  
مشافكيش غير تلت مرات بالعدد... نظر الى شحوب  
وجهها ثم أكمل بما جعل الدماء تفر من جسدها  
كله وليس وجهها فقط: ولا لما يعرف انتي مين  
وقابلتيه ازاي وليه؟؟ تفتكري هيفرح؟! قال الأخيرة  
وهو يعيد ظهره للخلف فقالت بقوة زائفة عكس  
خوفها الذي حاولت اخفاؤه والذي ظهر واضحاً في  
تلعثمها: بردو مش هروح معاك في حته، ولو

بتخوفني بحاجة انا مليش يد فيها انا ممكن اروح  
دلوقتى اقوله كل حاجة عني وعنك وهو اكيد مش  
هياذي أم ابنه. وقف قبالتها وقال وهو يصوب  
نظراته المخيفة نحوها: بتتحديني يا داليا!؟ اومأت  
بنعم وهي تكمل: ومستعدة اعمل اي حاجة علشان  
اكون جنب اسامة وانت عارف كدا كويس.. ابتسم  
بشيطانية بسمة شيطان مارد خارج لتوه من  
الجحيم وقد فقدت عناه بريقها العايب واسودو  
بظلام مرعب.. سمعت نبرته القاسية التي خرجت  
وكانها الموت وهو يقول: لسوء حظك عارف وكنت  
اتمى تغيري رأيك وتقفي مع الجانب الكسبان  
لكن طول عمرك غبية والغبي عندي مبرحمهوش..  
والجين اللي مستقوية بيه انا هحسرك عليه.. ثم  
بدوت تردد اخرج مسدسه وفي لحظات عانت  
رصاصتان ترتدان في صميم جسدها احدهما في  
بطنها المنتفخة والأخرى في صدرها، سقطت ارضاً  
وهي تصرخ بألم فمال عليها وقال: تفتكري أسامة  
هيلحقك انتي وابنه؟؟ الاجابة لأ لانه مشغول مع  
السينيورة الثانية.. وقف والقى عليها نظرة استحقار

أخيرة قبل ان يرتدي نظارته ويرحل تاركاً اياها تصارع الموت وحدها وكلماته اطفات روحها وجعلتها تتأكد ان هلاكها قادم لا محاله.. نظرت الى بطنها التي تسيل منها الدماء بدمع يأنس تلك الوحدة وكل ما تفكر فيه هو انقاذ طفلها الذي دائماً ما أرادتها.. اخذت عيناها تجول بحثاً عن الهاتف الى ان وجدته ملقى على الأريكة مدت يدها وحاولت الوصول اليه فلم تستطع فزحفت حتى وصلت اليه وامسكت به ثم بصعوبة اتصلت على هاتف اسامة ووضعت الهاتف على اذنها وعندما تاكدت من رده لم تدع له الفرصة للسؤال بل قالت سريعاً: الحقني يا أسامة.. ثلاثة كلمات قالتها ليسقط الهاتف بعدها من يدها وهي تتأوه بألم ترى دماغها تسيل بغزارة امام عينيها تشعر بالم لا يقاوم في بطنها تشعر بحنينها يتحرك داخلها فوضعت يدها على بطنها بصعوبة وهي تقول من بين ازفاسها المتهدجة: متخافش يا حبيبي بابا جاي وهينقذنا انا وانت..

قالتها وهي تتمنى ان يصدق حديثها ذلك ويأتي قبل ان يصيبهما مكروه..

👤-👤-👤-👤-👤-👤-👤-

👑 اما في المشفى انهدت شهد جلسة علاجها  
وخرجت بعدما ودعت الطبيبة وبينما هي في طريقها  
للخارج سمعت صراخ ياتي من قسم الاسعاف  
فذهبت فوراً لتتبين لمن ذلك الصراخ الذي يقطع  
القلب... وصلت واتجهت حيث مصدر الصوت  
فوجدت احد الاطباء فقالت بتساؤل: الحالة ايه؟؟  
اجابها بعملية شديدة: المريضة حامل واتصاب  
برصاصتين واحدة في صدرها وواحدة في بطنها وفيه  
احتمال يكون الجنين اتصاب.. اللي عمل كذا كان  
قاصد يموتها هي والجنين.. ارتدت قفازاتها وهي  
تتجه اليها وتقول: عملتوا اشعة مقطعية؟؟ اوما  
بنعم فاتجهت اليها وهمت بفحصها ولكن عندما  
تبينت هويتها دار العالم من حولها وهي ترى  
خصيمتها على فراش الموت على وجنينها الذي لم  
يولد بعد.. وسرعان ما استدركت نفسها وهي ترتدي  
سماعتها الطبية وتفحصها بعملية فبرغم انها اخر  
انسانة تود رؤيتها الا انها مريضة وهي الطبيبة ومن  
واجبها الاعتناء بكل المرضى وعدم الخلط بين  
امورها الشخصية وحياتها العملية.. وما ان رأتها داليا

حتى امسكت بيديها وهي تقول بتوسل: الحمد لله  
انك هنا.. الأنا مش عايزة حد يعملني العملية غيرك  
يا شهد. كانت شهد قد انتهت من فحصها فسحبت  
يدها منها وهي تقول للطبيب: هي محتاجة عملية  
فوراً والا هنخسر الجنين.. مين هيعملها؟؟ اجابها  
قائلاً: انا يا دكتورة. \_ كويس الـ. قاطعها صوت داليا  
المترجي وهي تقول: امانة عليكي تعمليلي العملية  
يا.. شهد.. ولو اتخيرتي بيني وبين البيبي انقذيه هو..  
انا عارفة انك عمليتي عمليات اصعب من كذا  
وهتقدري تنقذينا.. بس لو حصلي حاجة الطفل  
امانة عندك.. كانت تستمع لحديثها بقلب مهشم  
ترى توسلها ذلك، ترى مشاعر الامومة تتقاذف من  
عينها ونبرة صوتها ولكن رغم ذلك لن تستطيع  
الدخول لتلك العملية.. كان يراقب ما يحدث اسامة  
الذي انقسم قلبه لقسمين قسم يريد حياة طفله  
وامه وقسم يألف راحتها فهو لا يريد ان يضغط  
عليها ويحملها فوق طاقتها فيكفيها ما وصلت اليه..  
تركها شهد واستدارت لتغادر وهي تمسح دموعها  
وفي طريقها قابلت اسامة الذي كان ينظر اليها



عليه جامد لأن خلاص الرواية بتخلص وكتبت فيه  
احداث كتير لدرجة ان فيه حاجات لو في فصول  
عادية كانت ممكن تتعمل على فصلين تلاتة بس  
الحمد لله قدرت اضمهم في فصل واحد وكوكتيل  
واحد علشان الفصل يطلع زي ما انتم شايقين ولو  
فيه غلطات املائية عدوها معلش أنا سايبة مذاكرتي  
وسهرانة اكتبه متقفوش على الواحدة كدا ♡ □ □ ..  
وخلاص فاضل تكة على آخر السكة... رحلة النهاية  
قربت وخلاص هنفرح كلنا وبردو فينا اللي هيزعل..  
خلاص الحلقة الأخيرة واللقاء الاخير اللي هنستريح  
فيه ونعرف مصير كل واحد في الرواية ايه قرب اوي..

عايزة تفاعل جامد على الفصل والرواية كلها

بمناسبة اننا خلاص بنودع بعض يا حبايب

قلبي ♡ □ □ و آخر حاجة قبل ما انسى خلاص

الرواية خلصت اللي لسة متبعونيش متبعونيش

ليبيه مستنيين اييه افهم بس افهم □ □ دتم

أجمل وأحلى متابعين ♡ □

#العشق\_مقبرة\_الرجال. #حبيبتي\_الهاربة.

#شهد\_الرفاعي ♡ □ □

----- Part Break -----

بما ان مفيش بارت وكدا فحببت اعوضكم وبما اني  
عندي افكار كتير في دماغي فاخترت تلت روايات  
من بين باقي الروايات اللي فكرت فيها وحببت  
تختاروا معايا واحدة بس علشان أبدأ انزلها بعد دي  
علطول.. (١) الرواية الأولى: نيران الشوق(هو  
والعجرية). (٢) الرواية الثانية: رياح الحب  
العاتية(سايكوبات). (٣) الرواية الثالثة والاخيرة  
بما أن كتير طلب الجزء الثاني من الرواية (لا أريد  
سواك). التصويت هيبقى كالتالي.. التلت  
روايات هينزل منهم اقتباسات على صفحتي وأكثر  
رواية هتجيب تفاعل هي اول واحدة هتنزل..  
التصويت شغال لمانهاية.. دتمم سالمين♥  
#شهد\_الرفاعي.

----- Part Break -----

مش عارفة شوفتوه ولا لأ بس انا من كام يوم نشرت  
عندي على الصفحة اني عملت جروب على  
الفيسبوك واللينك على الصفحة بتاعتي ياريت  
الكل ينضم للجروب ويتفاعل ويشارك الجروب مع  
صحابه وكدا ♡ □ ♡ □ كان نفسي اعمل الجروب  
بعد ما الرواية تجيب مشاهدات كتير على الواتباد  
وتتشهر وكمان عدد متابعيني يبقوا اكثر من كدا  
بس هي الظروف اللي حكمتني علشان كدا اللي  
يشوف الجزء ده ميكسلش وينضم للجروب حتى لو  
من باب جبر الخواطر □ ♡ □ □ □ □ وبخصوص  
الفصل فهو هينزل إن شاء الله اتفاعلوا انتم بس  
على الروايات الجديدة وسيبوا الباقي عليا.. دتمم  
سالمين..

———— Part Break ————

لا ندري هل ستكون كل ايامنا عجاف، ام سيكون لنا  
أيام سمان وفيها نغاث، ولكننا ندري انها دنيا  
والموعد الجنه ان شاء رب العباد ♡ □ صلوا على  
شفيع الأمة ♡ □ ~~~~~ "ارغب

بأن اكون معك الان ، بأن تموت المسافات و  
الالتزامات اتمني لو املك حيلة تأتيني بك او تأخذني  
إليك.. " كان الممرضون يجرون السرير الى غرفة  
العمليات وداليا تبكي بألم وحين حطت عيناها على  
أسامة الواقف في أحد الأركان ابعدت قناع الاكسجين  
عنها ونادته بصوت مبحوح فذهب اليها سريعاً  
فسمعها تقول برجاء باكي: ممكن تحضني.. حاسة  
انه سيكون آخر حضن ليا. رأى في عينيها نظرات  
التوسل فما كان منه سوى أن مال عليها واحتضنها  
لتدفن وجهها في صدره وهي تقول بهمس وصل  
جيداً الى مسمعه: عزمي هو السبب... تركته  
ليعتدل في وقفته وقد اصبحت عيناه كالثقب  
الأسود وأفكار سوداوية تدور في مخيلته عن سبب  
قولها لذلك.. شاهدها وهي ترحل وحينها سمع  
الطبيب يقول: دكتورة شهد هتيجي؟؟ أوما له  
الممرض بالنفي ولم يكذ يفتح فمه حتى سمع  
صوتاً من خلفهم يقول: أنا جيت.. كان هذا صوت  
شهد التي كانت تشاهد كل ما يحدث، نظرت  
لأسامة وهي تتقدم منه حتى اصبحت امامه

مباشرة ثم ارتفعت على اطراف اصابعها حتى  
وصلت لمستواه وهمست في اذنه: ده مش علشانك  
ولا علشانها، أنا لو وافقت أعمل العملية دي  
فعلشان الطفل اللي في بطنها اللي ملهوش ذنب  
فكل ده.. ثم تخطته وذهبت في اتجاههم تاركة اياه  
رغم كل شيء ينظر في أثرها براحة كبيرة، كان عنده  
يقين بأنها ستاتي في النهاية فشهد ستظل شهد  
مهما حدث.. يعلم انها لن تتركهما يموتان وستفعل  
المستحيل لتحقيق ذلك رغم كل شيء وهذا  
الفارق الوحيد بينهما، هي تستطيع تخطيه هو وكل  
حياتها معه، لكنه لم ولن يستطيع نسيانها... والآن  
يستطيع التفكير فيما قالته يقسم ان كان ما يفكر  
فيه صحيحاً سيكون انتقامه مضاعفاً فهو الآن  
حاول قتل طفله الذي لم يولد بعد...

~◎~◎~◎~◎~◎~◎~◎~◎~◎~  
مرة تحزنني الأيام أركض الى احضانك كي أصب كل  
همومي بها وهذا ما يجعلني امضي قدماً.. فأنت  
مأواي الوحيد من فضاظة العالم من حولي.. ^ كانت  
تجلس على السرير حزينة تعانق الوسادة وهي

تبكي بألم، تنظر حولها تتذكر كل أوقاتها في هذا  
المنزل طفولتها وشبابها، أيام قضتها مع والدها  
وأخرى مع والدتها قبل أن يرحلا تاركين اياها وحيدة  
في هذه الحياة القاسية... ممسكة بصورهم معا وهي  
تقول بحرقة: عايزين ياخدوا آخر حاجة باقيالي منكم..  
سمعت صوت الباب يفتح فمسحت دموعها  
ووقفت سريعا تهندم من مظهرها قبل أن تخرج  
وعلى شفيتها ابتسامة باهتة بالتأكيد لن تنطلي  
عليه وهذا ما حدث فحين رآها هرع تقدم منها بلهفة  
واحاط وجهها بكلتا يديه وهو يقول: مالك يا رزا..  
انفجرت في البكاء وهي ترتمي في احضانه ليحيطها  
بكلتا ذراعيه وهو يقول بعدم فهم وشعور من  
الضيق يجتاح صدره: ليه الدموع دي بس؟؟ سمعها  
تهمهم من بين شهقات بكائها: هياخدوه.. وكانت  
تلك الكلمة الوحيدة التي التقطتها اذنيه ليبعدها  
عنه وهو يمسح دموعها بابهامه بحنان ويقول:  
قصدك ايه..؟؟! نظرت له قليلاً بتردد من اخباره لا  
تريد اشراكه في ذلك الأمر ولكن من الواضح ان  
نظراته لن ترحمها تطالبها بالافصاح عن ما يدور في

خلدها.. تنهدت تملأ صدرها بالهواء عليها تخفف من  
الضغط الواقع على صدرها وهي تمسح دموعها  
بظهر يدها ثم قالت: ال البيت.. صاحب العمارة عايز  
ي يبيعها... سقطت دموعها وهي ترسل اليه  
بنظرات رجاء لا تدري ماذا يمكنه فعله كي يمنعه  
من ذلك لكن تتمنى أن يفعل أي شيء حتى لا  
تفقد منزلها الذي تربت فيه وعاشت فيه كل أيامها  
السيئة قبل الجميلة.. نظر لعينيها الراجيتين بقلة  
حيلة عقله يدور في جميع الاتجاهات عله يجد طريقة  
لمنع حدوث ذلك... لمعت عيناه تزامنا مع ارتفاع  
جانب فمه بسعادة وهو يحتضنها ويقول بطمأنة:  
سببها عليا دي وأنا هتصرف.. نظرت الى عينيه  
تستشف صدقه وهي تقول: بجد يا حمزة!! قبل  
وجنتها المنتفخة وهو يقول: بجد يا روح حمزة.  
ابتسمت براحة ثم سريعا عقدت حاجبيها وهي  
تقول: هتعمل ايه؟؟ نظر امامه بشرود وهو يقول:  
متخافيش أنا عارف هعمل ايه كويس.. ثم نظر اليها  
بينما امتدت يده لتعيد خصلات شعرها المتناثرة  
على وجهها خلف اذنها وهو يقول: المهم البيت

يرجع.. ~~~~~  
مجرد حب.. لقد كنت لي الحياة.. " نزعت عنها  
المئزر الطبي وألقته بعيداً ثم جلست في أحد الأركان  
تدفن وجهها في راحتي يدها لا تصدق ما حدث، لقد  
فعلت كل ما بوسعها لانقاذ الاثنين.. ولكن لم  
تنجح.. احست بيد توضع على ذراعها فرفعت  
رأسها لترى هوية ذلك الشخص الذي سمعته  
يقول: انتي عملتي اللي عليكي يا شهد ودي ارادة  
ربنا.. احتضنتها وهي تقول بمواساة: لولا رحمة ربنا  
ومجهودك كان الطفل مات.. ابتعدت عنها قائلة  
بندم تنهش مخالبه في قلبها: بس أنا وعدته هنقذ  
الاطنين.. انا السبب يا دارين.. تنهدت دارين بحزن  
ولكن هي بالفعل فعلت كل ما أمكنها فعله، ليست  
أول مرة يموت أحد مرضاها ولكن لا تدري لما كل  
ذلك الحزن والندم في عينيها.. ابتعدت شهد عنها  
ووقفت تأخذ نفساً عميقاً ثم تخرجه عله يخمد  
نيران قلبها ولو قليلاً ثم توجهت للخارج لملاقاته، لا  
تعلم ماذا ستقول ولكن يجب أن تكون قوية.. رأته  
يجلس على أحد الكراسي خارج غرفة العمليات،

هندمت نفسها وملابسها قبل ان تتقدم منه، وقف  
سريعا حالما رآها وهو يقول: ها يا شهد العملية  
نجحت؟؟!!

نظرت في عينيه بمشاعر مختلطة جزء يريد اخباره  
وايلامه والجزء الآخر يشفق عليه، وفي كلتا الحالتين  
ستكون هي المذنبه في نظره لأنها لم تستطع انقاذ  
زوجته الثانية.. لم تستطع الوقوف أكثر وهي ترى  
تلهفه لسماع أخبار جيدة لا تملك أيأ منها.. نظرت له  
للمرة الأخيرة قبل أن ترحل تاركة اياه يناديها بعدم  
فهم وقد قبض قلبه من حالتها تلك.. ولكن سمع  
من خلفه صوتاً لا يعلم أتى ليطمئنه أم ليضع الملح  
على جرحه أكثر: اطمن يا اسامة بيه ابن حضرتك  
عمليته نجحت باعجوبة لكن منستبعدش يحصله  
مضاعفات علشان كدا هو حالياً في الحضان وهيقاعد  
فيه فترة لغاية ما نطمن عليه.. نظر لها بتعجب فان  
كان كذلك لما كل ذلك الحزن الذي تجلى من  
مقلتيها، ولكن لحظة: وداليا!! تنهدت تعد نفسها  
لاخباره قبل ان تعزم امرها وتخبره: زوجة حضرتك  
حصلها هبوط حاد في الدورة الدموية وده منع الدم

من الوصول للدماغ وهي حالياً ميتة دماغياً، احنا  
مستنيين موافقة حضرتك علشان نشيل عنها  
الأجهزة.. خبر هبط عليه كالصاعقة، هل بالفعل  
ماتت وهو كان السبب؟؟! الهاذا السبب لم تستطع  
شهد النظر في عينيه واخباره؟؟ شعر بقبضة تعتصر  
قلبه وهو يقف بقلة حيلة لا يستطيع فعل شيء  
لاصلاح الأمر فماذا سيصلح؟؟ هل يعود الميت  
للحياة؟! أم القلب المهشم يمكن اصلاحها؟؟!.. نظر  
لها وهو يقول بتساؤل: ممكن اشوفها!! \_ طبعاً..  
اتفضل معايا. تحرك خلفها بصمت قطعه هو حين  
قال: وشهد.. توقفت فجأة واستدارت اليه وهي  
تقول بشك: دكتورة شهد كويسة بس حضرتك  
بتسأل بصفتك ايه؟؟ لم يجب على سؤالها ولكن  
سمعته يقول: ممكن الاقيها فين؟ رفعت منكبيها  
وهي تعود للسير مجدداً وتقول: معنديش فكرة..  
سار خلفها حتى وصل أمام الغرفة المعنية، وقف  
ينظر من خلال الزجاج الى تلك الراكدة على فراش  
الموت تنتظر اذنه حتى تُؤخذ حياتها.. دلف ووقف  
بجانبيها يتأمل ملامحها التي أصبحت بلا روح يتذكر

كلماتها عندما قالت انها تعتقد بأن عناقهم ذاك  
سيكون الأخير.. لكم ألمه ذلك فبرغم كل ما حدث  
لم يكن يريد لها نهاية كتلك.. مال عليها هامساً في  
اذنها كأنه يحدثها وهي تسمع: ححك هيرجع، لازم  
اللي عمل فيكم كدا يدفع التمن غالي.. استقام  
مجدداً ونظر الى الطيبة الذي يتذكر انه رآها قبلاً  
ولكن ليس لديه وقت للتفكير في شيء فهمومه  
تكفيه حالياً: شوفي الاجراءات ايه وأنا جاهز.. او مات  
له دارين ثم ذهبت تبعها هو ولكن ليس قبل أن  
يلقي نظرة أخيرة عليها وهو عازم على قيام الحرب  
حتى ينتقم من كل من آذاه هو وكل ما يخصه..  
♡◇♡◇♡◇♡◇♡◇♡◇♡  
المليء بالأطفال تنظر الى أحد الرضع بحزن دفين  
وهي تقول: آسفة انك هتعيش باقي حياتك من غير  
أم... ملكش ذنب في حاجة لكن رغم كدا هتدفع  
التمن طول حياتك..

تنهدت بحرارة وهي تكمل: مكنتش أتمناها الموت  
رغم كل اللي حصل علشانك بس.. علشان  
متفتحش عينك ومتلاقيش مامتك جنبك، مكنتش

عايزاها تتحرم تشوفك ولو مرة قبل ما تموت... لكن ده مكنش بارادتي او ارادتها دي كانت ارادة ربنا..  
تشعر بقلبها يتضخم من شدة حزنها.. ماتت تاركة طفلها الذي لم يبصر الحياة بعد، تاركة حملاً ثقيلاً على كاهليها، هي ابدأً لم تخلف وعداً ولكن ذلك سيكون بمثابة الانتقام البارد.. لا تستطيع القبول بطفل ليس بطفلها والأدهى انه ابن زوجها من أخرى غيرها، وفي نفس الوقت لا تستطيع رفضه فهو ليس سوى طفل بريء لا ذنب له سوى انه طفله... تقبله سيكون مستحيلاً لذلك ولأول مرة لن تؤدي الأمانة التي ائتمنت بها.. واثناء الصراع الدائر بين عقلها الراض وقلبها النابض بألم لا يستطيع تركه هكذا احست به بجانبها وها قد جاء معذبها لتسمعه يقول: كل ده مش ذنبك انا السبب في كل حاجة.. استدارت له بدمع يأبى النزول وهي تقول بقسوة وغضب: انا عارفة يعني ايه تعيش حياتك من غير أم وازاي بتتعذب طول حياتك وانت وحيد من غير حنان ولا ايد تطبطب عليك.. وبفضلك هو هيدوق كل ده. لما دائماً ما تلقي بكلمات كالرصاص على

مسامعه أظن انه حجر أصم بلا قلب؟؟ ورغم كل ذلك عندما رأى دموعها تهبط من سماء عينيها لم يستطع الا أخذها في أحضانه لتنفجر باكية وهي تحتضنه بقوة وتقول بنشيج باكي: عارفة انا السبب، انا اللي مقدرتش انقذها. همس برقة في اذنها: شششش متقوليش كدا انا عارف انك اكيد عملتي كل اللي تقدري عليه.. ابتعدت عنه تنظر في عينيه برجاء تتوسله لاعادة ما قاله وهي تقول: بجد يا أسامة!! يعني مش هتلومني على اللي حصل؟؟ ابتسم بادراك لما يدور بداخلها، تلك الغيبة تعتقد أنه سيضع كل الذنب عليها.. ادخلها مجدداً لاحضانه يريد التنعم باحضانها قبل ان تفيق وتبتعد كما تفعل دائماً، قبل أعلى رأسها قبلة طويلة عميقة تنفس فيها رائحتها التي اشتاق لها قبل أن يقول بشرود بينما عينيه معلقة على طفله النائم: بالعكس.. لو انتي مش موجودة كان هيموت هو كمان.. ابتسمت ابتسامة طفيفة تتمتع بدفء احضانه التي تدمنها رغم كل شيء وكلماته التي لم تفشل قط في مواساتها والتخفيف عنها، تعلم أنهما

لن يظلا هكذا طوال العمر ولا بد من الابتعاد فهي لم  
تنس بعد ما فعله ولكن لا مانع من الاستمتاع بتلك  
اللحظات التي لن تكرر من وجهة نظرها، لا تعلم انها  
لربما تكون الأخيرة.. ~~~~~  
وامنحني يقيناً يشه يقين الأطفال بأن الجروح كل  
الجروح تشفى بتقبيلها..~ بعد مرور يومين وتحديداً  
في قاعة المحكمة منتظرين الحكم الأخير في تلك  
القضية الشائكة..

كانت روجي تجلس على اعصابها لا تستطيع  
الانتظار أكثر من ذلك لمجازاة قاتل والدها، شعرت  
بيد تمسك بيدها لتنظر وتجده ومن سواه "زين"  
يأخذ بيدها بين يديه وهو يبتسم لها بمؤازرة نظراته  
تخبرها بأن كل شيء سيكون بخير وهذا الشيء  
الوحيد الذي يجعلها تمضي قدماً بقلب مطمئن بأن  
كل شيء "سيكون بخير" .. ابتسمت وهي تشد على  
يديه وتنظر أمامها تستمع للقاضي حين قال وأخيراً:  
حكمت المحكمة حضورياً على المتهم "منتصر عبد  
الفتاح الأسيوطي" بالسجن المؤبد مع الأشغال  
الشاقة و... لم تسمع أية كلمة مما قيلت بعد ذلك

فكل ما دار في عقلها هو ذلك الحكم صحيح ليس  
حكماً بالاعدام ولكنه يكفي لاطفاء نيران قلبها،  
نظرت اليه فوجدته ينظر صوبها بعينين سوداويتان  
يرسلان لها نظرات غضب ووعيد قبل أن يأخذه  
لتبدأ فترة حبسه ابتسمت في المقابل بسمة كارهة  
شامته قبل أن تسمع همساً بجانبها وهو يقول:  
بأكذلك انه مش هيشوف النور طول منا عايش..  
ابتسمت بسعادة من بين دموعها وهي تستدير  
وترتمي في أحضانه بسعادة وصلت أقصاها ليتلقفها  
هو بصدر رحب مستعد دائماً لاستقبالها بين  
اضلعه.. مال على اذنها وهمس فيها بنبرته العميقة  
التي دائماً ما عشقتها: بحبك... ابتعدت عنه سريعاً  
بصدمة وارتباك تشعر بالخجل ولأول مرة في حياتها  
وتحت نظراته تلك لم تستطع الحديث ولكن أتى  
صوت تولين ينقذها عندما قالت وهي تقترب منها  
مع الاخريات: مبارك يا حبيبتي اخيراً واحدة فينا  
عرفت تحل مشاكلها.. ضحكت وهي تحتضنها تلاها  
الفتيات جميعاً وعندما انتهت ذهبت الى والدتها  
التي كانت تنظر اليهن بسعادة وارتمت في احضانه

وهي تقول بدموع: أنا آسفة اني مصدقتكيش من  
الأول.. ربتت على ظهرها وهي تقبلها بحنان أم  
وتقول بنبرة ظهرت السعادة جلياً من خلالها: أنا  
مش زعلانة منك اهم حاجة ان كل ده خلص... ثم  
همست في أذنها بمكر: على فكرة باين أوي انك  
بتحبيه. ابتعدت عنها روجي تنظر اليها بغباء وهي  
تقول: للدرجادي؟؟! اومأت برأسها بنعم لتكمل  
بعناد معروف عنها: ولو ولو لازم ازهقه في عيشته  
الأول عايزين الراجل يقول عليا مدلوقة؟! ضحكت  
نجوى وشهد التي ضربتها على رأسها من الخلف  
بمزاح وهي تقول: مدلقة ايه؟؟ دا تعبان معاكي  
من اول ما شافك. ابتسمت روجي وهي تنتقل  
بعينها اليه لتجده يرسل لها نظرات مليئة بكل  
معاني الحب والشوق الذي وصل اقصاه، لم تكن  
تتخيل في بادىء الامر أن يحبها بل وان تبادله ذلك  
الحب ولكن في النهاية حدث ما لم يكن في الحسبان  
وأصبحت تعشقه حد النخاع، ضحكت بخفة وهي  
تقول في داخلها بأنه لا مانع بقليل من الشغب..  
من الصعب أن انظر اليك بعادية

وأنا اكاد أذوب من فرط حبك، حاولت ألا انظر اليك  
ولكن عيناى تمردت..~

بعدهما انتهى الجميع خرجن لتعود كل منهن الى  
منزلها.. ودعتهم تولين واتجهت الى سراج الذي رأته  
يستند الى السيارة يعقد ذراعيه امام صدره المفتول  
عيناها التي تعشقها تغطيها نظارته السوداء، ملامحه  
الوسيمة التي زادت وسامة عندما رآها تقترب  
فابتسم لها مما جعل عينيها أسيرتين لتلك  
الابتسامة الرائعة، الخاطفة للانفاس، الرجولية  
الصارخة والمهلكة الى حد جعلها مشتتة فلأول مرة  
تراه يبتسم تلك الابتسامة الخاطفة للانفاس لا  
الارواح كما المعتاد... اقتربت منه بابتسامة واسعة  
جميلة عيناها معلقة على وجهه وحين رآها هكذا  
خلع نظارته وعقد حاجبيه وهو يقول بتعجب: ايه  
سر الابتسامة دي؟! سمعها تقول بعدم وعي:  
ضحكتك جميلة أوي.. ضحك فعلاً هذه المرة  
ليخطف المتبقي من عقلها لتسمعه يقول من بين  
ضحكاته: طب يلا اركبي علشان أوصلك.. فاقت من  
شرودها ذاك وهي تقول بنبرة متسائلة: انت مش

هتروح معايا؟؟ مرر اصابعه على وجنتها برقة وهو  
يقول: عندي شغل وممكن اتأخر فهوصلك عند  
البنات.. شعرت بقبضة تعتصر قلبها وشعور من  
القلق ينهش فيه لا تدري لماذا ولكن عندما نطق  
بكلماته تلك ذلك ما احست به لتتبدل ملامحها الى  
الخوف وهي تمسك بيده وتقول بنبرة تقطر قلقاً:  
شغل ايه ده؟؟ بلاش تروح يا سراج علشان خاطري..  
عقد حاجبيه وقال باستنكار: مالك يا تولين؟!  
متخافيش ده شغل عادي هخلصه وارجع علطول..  
يكذب ويعلم ذلك ولكن لا يريد اقلاقها اكثر فهو  
يرى القلق جلياً على ملامحها، يعلم انها محقة في  
ذلك ولكن لا يستطيع تنفيذ طلبها ذاك.. ابتسم  
بطمأنة وهو يقول: يلا يا حبيبتى.. \_ بس أأ.. لم  
يدع لها الفرصة وهو يذهب لفتح الباب الخاص بها  
وهو يشير اليها بالركوب لتفعل كما طلب وهي  
تبعث له بنظرات خوف قابلها بأخرى مؤازرة.. قاد  
السيارة والصمت يعم المكان طوال الطريق على  
غير العادة الى ان وصلا الى وجهتهما، ترجل من  
السيارة وفعلت هي المثل ليسمعها تقول: هتراجع

امتى؟؟ تنهد قبل ان يقول بهدوء: مش محدد امتى  
هرجع لكن اللي عايزك تعرفيه اني مش هتأخر  
عليكي. احتضنته ودفنت وجهها في صدره العريض  
تستنشق رائحته الرجولية التي ستفتقدها كثيراً  
أثناء غيابه، بادلها العناق الذي استمر طويلا قبل أن  
يميل على اذنها ويقول: يلا يا حبيبتى علشان  
امشي.. لم يظهر عليها ايه اشارة او حركة تدل على  
انها استمعت اليه فابعدها عنه وهو يهمس باسمها:  
تولين.. تشبثت به أكثر تهز راسها بالنفي ترفض  
تركه وهي تحاول لآخر مرة: خليك معايا ومتروحش..  
ابتسم بحب وهو يقبل رأسها ويقول: مش هينفع.  
ابتعدت عنه ليرى دموعها التي تأبى النزول فقربها  
منه يقبل عينيها وهو يقول بعدم فهم: مش عارف  
ليه كل الخوف ده بس اتاكدي ان شاء الله مش  
هيحصل حاجة.. او مأت له فدفعها برفق للداخل  
ولكن قبل ان تذهب امسك بيدها لتستدير له  
فوجدته ينظر اليها وقد تحولت نظراته الى تحذير  
وهو يقول: اياك يا تولين تخرجي برة القصر وانا  
مش موجود فاهمة؟! تنهدت بحرارة وهي تومىء

بالإيجاب ليتركها ترحل وهو يفكر في تلك المهمة  
التي يعد لها منذ زمن.. اخرج هاتفه واجرى اتصالاً  
ليأتيه الرد بعد لحظات فقال بغموض وقد نزع عنه  
قناع الهدوء والحب واخذ مكانه آخر صخري: جهزت  
حاجة؟؟ \_ متقلقش كل حاجة ماشية زي ما  
مخططين بالضبط.. ابتسم بسوداوية ليعلن عن  
عودة الشيطان وها قد بدأ العد التنازلي لحياة جميع  
من تورط في تلك الجريمة...

~☆~☆~☆~☆~☆~☆~☆~☆~☆~ في مكان  
كبير منعزل ومهجور توقفت عدة شاحنات ضخمة  
أمام بوابة المخزن وخلفهم عدة سيارات مدرعة  
كبيرة ترجل منها العديد من رجال الحراسة ومن  
بعدهم ظهر عدة اشخاص اقترب منهم شخص آخر  
والذي تبين أنه عزمي الذي ابتسم بخبث وشيطانية  
فاشار الرجال الى الحراس فتقدم القليل منهم في يد  
كل واحد حقيبة او اثنتين مليئة بالنقود الورقية  
بعملات اجنبية.. نظر لهم عزمي جيداً ثم امر رجاله  
بحملهم و اشار اليهم لتدخل الشاحنات ويبدأوا في  
تفريغ الشحنة ليشرعوا في ذلك فوراً.. في مكان

بعيد عن كل ذلك كان يقف يراقب ما يحدث ومعه رجاله وعندما دخلت الشاحنات نظر لرجاله بمعنى "استعدوا" تقدم ورجاله من المخزن بخفاء يختبؤون من رجال الحراسة كل واحد يقابلونه يصوبون نحوه دون تفكير مرتين بدون ان يُسمع لهم صوت وما ساعدهم على ذلك مسدساتهم الكاتمة للصوت، وبعد لحظات كانوا يقتحمون المخزن بعدما تلقوا الاشارة على ذلك، بدؤوا في اطلاق النيران ليتفاجأ عزمي ومن معه وكل واحد يبحث عن مكان للهرب بينما تبادل الحراس اطلاق النار.. اشار سراج لبعض رجاله باللاحاق بهم لكي يمنعوهم من الهروب، وقع الكثير من القتلى والمصابين من الطرفين وبين كل لحظة والأخرى يزداد عدد رجال عزمي ومن معه، يبدو أنهم كانوا مستعدين لأي هجوم عليهم، وبين ذلك وذاك اقترب احدهم من سراج وهو يقول: عددنا بيقل واحد ورا الثاني والمخزن ممكن ينفجر في اي لحظة وكدا المهمة هتفشل يا سراج باشا.. نظر سراج حوله وهو يقول بثبات: انا كلمت الدعم وزمانهم جايبين.. اوما له وهو يختبأ من الرصاصات

المترامية عليهم، نظر سراج بجانبه فلمح شيئاً فقال سريعاً وهو يتجه ناحيته: محدش يتحرك من مكانه انا راجع.. وفي طريقه اخرج اللاسلكي ووضعه امام فمه وهو يقول بسرعة: هحتاج عربيات اكثر في اسرع وقت. وصل الى وجهته فوجد باباً كبيراً ليس مغلقاً جيداً فتحه فوجد ممراً طويلاً تحت الارض، سار به ليجد العديد من الزنانات بها الكثير من الفتيات والاطفال كما توقع، كن خائفات بسبب اصوات الطلقات ولكن حاول تهدئتهن وهو يقول: متقلقوش انا هخرجكم من هنا.

نظر له الجميع بعدم تصديق ومنهم من ينظر بأمل لخلاصه من ذاك الجحيم الذي هم فيه.. \_ أنا هدور على الاقفال، بس لو فتحت مفيش حد يتحرك الا لما اقول أنا لأن فيه ضرب نار برا وممكن حد يتأذى أو تتكشف وتموتوا كلكم.. قال تلك الحقيقة ليخيفهن فكما قال إن كُشف أمرهم سيخسر الكثير من الأرواح.. اخذ يبحث عن مفاتيح الزنانات الالكترونية الى ان وجد مجموعة كبيرة من المفاتيح في احدى الغرف واعلاهم مفتاح كبير أمسك به وقام

بانزاله وخرج ليجد كل ابواب الزنانات تُفتح، كاد  
الجميع يخرج ويركض لتخليص نفسه ولكن  
سمعوا سراج يقول بصرامة وصوت وصل لأذان  
الجميع: اللي عايضة تموت تخرج من الباب ده..  
توقف الجميع عن الحركة وهم ينظرون له بخوف  
ليتقدم منهم حتى وصل الى الباب ونظر من خلفه  
وهو يقول في اللاسلكي: عايز دعم فوراً عند البوابة  
الغربية للمخزن.. نظر خلفه للفتيات والأطفال وهو  
يقول بهدوء ليطمئنهم: الدعم هيوصل كمان شوية  
وكلكم هتخرجوا من هنا، نظر للأطفال الصغار ثم  
قال: كل واحدة تمسك طفل او اتنين في ايدها احنا  
عايزين نلقا اكبر عدد منكم تحسباً لأي ظرف  
فاهمين؟! او ما له الجميع وبدؤوا في تنفيذ ما قاله  
وبعد القليل من الوقت سمع سراج اصوات من  
الخارج فنظر ليجد رجاله يتقدمون منه فاشار الى  
الفتيات بالاستعداد حينها وصل احد الضباط وهو  
يقول: ايه المطلوب يا سراج باشا.. نظر سراج خلفه  
فنظر الضابط لما ينظر له ليسمعه يقول: عايزك  
تأمن مخرج للبنات دي. أو ما له الضابط وهو يقول:

اوامرك يا سراج باشا.. ثم اشار لرجاله ليفعلوا ما امرهم به فخرج سراج ومن خلفه الفتيات والاطفال بسرعة الى ان تاكد من خروج الجميع من المخزن وركوبهم السيارات وقبل ان يتحرك سمع صوت اطلاق النار وصراخ احد العساكر بجانبه وهو يقع على الارض بسبب رصاصة اخترقت صدره، نظر جهة اطلاق النار وجد ثم اخرج سلاحه ليجد اخرى من خلفه وتلك المرة ايضاً لم تصبه بل اصابت آخر والذي سقط صريعاً على الارض تسيل منه الدماء.. لم يعلم من اين تاتي تلك الطلقات ولكن اخبر رجاله بأن يحتموا في أي مكان ثم أشار للسيارات التي تحتوي الفتيات بالانطلاق وهو سيتدبر الامر هو ورجاله وبالفعل بدأ اطلاق النار على السيارات ولكن نظراً لأنها سيارات مدرعة لم تصب بشيء وسراج ومن معه يطرقون جهة كل رصاصة تأتيهم حتى نجحوا من قتل عدد كبير منهم وحماية السيارات الى ان اختفت من مرمى نظرهم.. عاد الجميع الى ساحة المعركة ليجد احد الضباط والذي تحدث معه سابقاً يقول: احنا قدرنا نمسك عدد كبير منهم باقي عزمي

واثنين كمان الظاهر انهم قدروا يهربوا. نظر له بقسوة وهو يقول بصوت لا يقبل النقاش: تلاقوا الثلاثة دول ولو من تحت الارض أكيد مش هيعرفوا يهربوا لان المكان كله محاصر..

اوماً له باحترام وهو يملي التعليمات على فريقه لينتشرها في جميع الاتجاهات لينفذوا الأوامر، نظر سراج لساعته وهو يقول: معدش قدامنا وقت.. تحرك بدون ان يضيف أية كلمة اخرى عازم على ايجاد عزمي بأى ثمن فهو كما يقولون "رأس الحية" اخذ يبحث حول المكان كثيراً ولكن بلا أثر الى ان وجد أخيراً باباً مخفياً خلف الكثير من الاشجار، فتح الباب ودلف ليجد مكان موحش يعمه الظلامرفع سلاحه وهو ينظر في كل الاتجاهات الى أن وجد فجأة الانوار تُضاء وصوت من خلفه يقول بنبرة يعرفها جيداً: لم اكن اتوقع ان تصل خيانتك لتلك الدرجة.. استدار سراج وعلى وجهه ابتسامة تعني الهلاك في قاموس زوجته ثم قال بنبرة ميتة: كان لازم تعرف كدا من زمان يا عزمي. ابتسم عزمي ابتسامة موازية لخاصته وهو يقول بفضول: انت مين؟؟ اكيد

مش جاسوس لحد من اعدائي.. اقترب منه سراج  
بطء مثير للاعصاب وهو يقول: لاول مرة تكون غبي  
يا عزمي.. انا مين فأنا سراج السيوفي عميل سري  
في المخابرات المصرية وبالمناسبة أنا الطابت اللي  
خطفت مراته من خمس سنين وعذبتها لحد ما  
ماتت.. ضحك عزمي باستفزاز وهو يقول بنبرة ذات  
مغزى ومازال ثابتاً في مكانه لم يتأثر: عملت في  
غيرها أكثر من كدا واظن اني كنت رحيم معاها  
ومعاك واظن مش حته ظابط زيك هو اللي  
هيخلص عليا ولا ايه يا سراج باشا؟؟!! \_ انت العد  
التنازلي لموتك بدأ من لحظة ما دخلتني وسطكم  
ووثقت فيا.. ثم باغته بلكمة اوقعت الآخر أرضاً  
ليقف سريعاً وقبل أن يردها اليه سمع الاثنين  
صوت اطلاق نار من خلفهم فاستدار الاثنان ليجدا  
العديد من العساكر الذين نظروا لسراج فاشار لهم  
بالثبات واستدار اليه وهو يقول بنبرة تشفي مبهمة  
بلكنة اجنبية كما كان يحدثه قديماً: ليس هناك داعٍ  
للمقاومة يا سيد عزمي.. اشار لرجاله ليتقدموا  
ويأخذوه معهم وحين مر بجانبه وهو ينظر نحوه

بنظرات حادة شيطانية يتوعد له بداخله سمعه  
يقول: فيه حد مستنيك بفارغ الصبر اتوقع هتحب  
تشوفه.. بالطبع يعلم من ينتظره هو ليس بالغبي..  
ارتفعت زاوية فمه في ابتسامة قاتمة ماكرة يعد لما  
هو قادم فبال تأكيد لن يسمح لهم بالفوز بكل تلك  
السهولة.. «◊» «◊» «◊» «◊» «◊»  
"وعندما سُئل عن لون عينيها قال لا أدري، في كل  
مرة أتأمل عينيها افقد الذاكرة" .. جلس الجميع  
على المائدة يتناولون طعام الغداء.. لم تكن تلك  
المرّة كأن مرّة فبرغم تجمعهم جميعاً على مائدة  
واحدة بعد أشهر طوال ولكن تلك الروح المرحة  
وهالة السعادة التي كانت تزين لحظاتهم انطفأت..  
فتلك الخائفة وتلك المشتاقة وعلى هذا الحال،  
قاطع ذلك الصمت صوت شهد التي قالت بهدوء  
ونبرة متعقّلة: انا قررت أكمل دراستي برا زي الأول..  
نظر لها الجميع منهم المتعجب ومنهم المؤيد ولكن  
بادرت تولين في القول: اللي شايقة أنه الأفضل  
ليكي اعمليه يا شهد.. ابتسمت شهد وكادت  
تشكرها ولكن سمعت الاثنتين صوت ندا التي

نظرت الى تولين بحدة وهي توجه حديثها لشهد:  
يعني ايه تكلمي دراساتك برا؟! مش كنا اتفقنا  
انك تكلميها هنا في مصر!!! وللمرة الثانية تفتح  
فمها لتجيب ولكن قاطعتها ندا وهي تقول بنفس  
الحدة: مفيش كلام في الموضوع ده تاني يا شهد انتي  
مش هتسافري تاني بعد ما رجعنا كلنا. هنا تدخلت  
روجي التي قالت بغضب: سيبها يا ندى.. شهد  
طول عمرها بتشتغ بمزاجها ومش بتسمع كلام حد،  
لما حبت تسافر سافرت ومحدث عرف عنها حاجة  
ولما حبت ترجع رجعت واحنا رجعنا وراها، ثم نظرت  
لشهد وهي تكمل: قرار سفرك يرجعك انتي مش  
حد تاني رغم اني عارفة كويس ان الدراسة دي حجة  
مش اكثر ولو هتهربي تاني فأنسي اننا كنا صحاب في  
يوم من الايام.. جحظت عيني شهد لما تقول فأني  
صداقة ستنتهي ولماذا؟! اردفت بغضب طفيف  
تحاول تفسير موقفها: هقععد هنا مع مين ولمين؟  
ندا معاها اسلام والاولاد.. تولين متجوزة ومبقيناش  
نشوفها غير كل فين وفين مرة، ريم هتتجوز قريب،  
رزا خلاص اتجوزت، وانتي.. انتي الكل عارف انك

بتحبيه ورغم كذا بتكابري ومش عايزة تعترفني  
وتريحيه وتريحيننا، وبعد كل ده أنا هفضل لوحدي..  
اشتعلت عيني ريتاج وهي تقف وتضرب المائدة  
براحتي يدها وهي تقول: يعني انتي شايفة كل ده  
ومش شايفة انك لسة بتحبي أسامة ومش قادرة  
تخطي حبك ده!! تقدرني تقوليلي مرجعتوش ليه  
رغم انه عمل كل حاجة علشان ترجعيله؟؟  
متحاوليش تعلقني اخطائك وقراراتك الغلط على  
شماعة حد يا شهد.. \_ محدش يعرف اللي بيني  
وبين اسامة فياريت محدش يتدخل في حياتي ثاني  
واللي عندي قولته ياريت تحترموا قراري ده.. ثم  
وقفت وامسكت بالعكاز الذي يساعدها على السير  
ورحلت دون النظر خلفها وفي داخلها الم كبير  
فقرارها ذاك قد يتسبب في كسر صداقة دامت لأكثر  
من عشرين عاماً، ولكن ذلك هو الافضل بالنسبة لها  
فهي ان بقيت لن تستطيع مواصلة العيش وهي  
ترى كل من حولها يبتعد عنها بالاضافة الى اسامة  
ومولوده الجديد الذي اصبح بالفعل كالعلقم في  
حلقها.. وقبل أن تصعد اولى درجات السلم سمعت

رزين هاتفها فأخرجته وعندما قرأت اسم المتصل شعرت بانها تحلم فهي منذ خمس ثوان فقط كانت تفكر به والآن يتصل عليها كم ان ذلك غريب.. ترددت في الاجابة ولكن عزمت أمرها أخيراً ووضعت الهاتف على اذنها وهي تجيب: الو.. سمعت صوته من الجهة الاخرى وهو يقول: ممكن تطلعي برة كدا يا شهد.. عقدت حاجبيها بعدم فهم وهي تقول بنبرة مستنكرة: ليه يعني؟؟! \_ اخرجي بس واوعدك دا هيكون آخر طلب اطلبه منك.. زفرت بضيق وهي تغلق الهاتف ثم توجهت للخارج لترى ماذا ستكون نهاية كل ذلك.. خرجت اليه فوجدته ينظر اليها بغموض نظرات لا تستطيع تفسيرها كالعادة، وقفت امامه فراته يفتح باب سيارته وهو يقول: اركبي.. دارت عينيها بملل وهي تقول بضيق: احنا اتفقنا انك مش هتطلب مني حاجة تاني. وجدته يقول بجدية: اركبي يا شهد ااا.. قاطعته بعناد وهي ترفع إحدى حاجبيها وتعقد ذراعيها امام صدرها: مش هتحرك من مكاني يا اسامة واللي عايز تقوله قوله هنا. ذفر بنفاذ صبر

وبدون مقدمات مال عليها وحملها ثم قام بادخالها الى السيارة تحت صدمتها بفعلته تلك، اغلق الباب واستدار ليصعد فوجدها تنظر له بضيق فابتسم بخفة ثم قال بتفكير وهو يقود السيارة: تفتكري واحد زي عزمي ممكن تبقى نهايته ايه؟؟! ثارت النيران في قلبها واشتعلت عينيها بنيران الغضب والانتقام ثم بعد قليل سمعها تهسهس بشر: مافيا زي ده أقل حاجة ممكن تحصله انه يتولع فيه بجاز وهو عايش، يتساب للكلاب السعرةانة تنهش في لحمه، توقفت فجأة وهي تنظر اليه ثم قالت والشر يقطر من عينيها: تعرف ممكن تستخدم عليه كوبيو اسكوبلينا "رمح التكفير".. هزت رأسها دليلاً على تاييدها للفكرة فرأته يبتسم بعدم تصديق وقد ترجمت كل الأفكار في رأسه على هيئة سؤال واحد مضمونه: انتي من امتي كنتي بالشر؟؟! عادت تنظر للامام وهي تقول ببرود عكس ما كانت عليه منذ قليل: فيه حاجات كتير بتتغير مع مرور الوقت، زي الحب اللي مبقاش موجود بيننا.. \_ اتكلمي عن نفسك وبس. هكذا سمعته يقول فلم يجد منها اي

ردة فعل تدل على سماعها له غير انها استندت  
برأسها للخلف وهي تغمض عينيها وفي داخلها  
تتردد جملة واحدة وهي "آه منك يا معذب فؤادي  
رغم أن بك الحب توجد بك أيضاً المعاناة بقدره"..  
ظل الصمت هو سيد المكان الى أن توقفت السيارة  
أمام بيت قديم متهالك ليترجل منها ثم سريعاً  
ذهب ليفتح بابها لتترجل دون تعليق، وقفت تنظر  
لذلك البيت تمرر عينيها بينه وبين وجه ذلك الرجل  
الوسيم لا تعلم ولكن شعور ما بداخلها يخبرها  
باستمرار أنها لن تراه مجدداً، ربما ذلك طبيعي  
بسبب قرار سفرها وهكذا حدثت نفسها تريد  
تصديق ذلك الامر واخمد عواصف قلبها حتى لا  
يتشوش تفكيرها.. انتفضت عندما وجدته يمسك  
بيدها ويجذبها معه لداخل، سارت بجانبه حتى دلفا  
لتجد المكان خالي الا من مقعد خشبي مقيد به  
شخص يوليها ظهره ورغم عدم علمها بهويته ولكن  
انقبض قلبها واحست بانها تعرف ذلك الشخص  
ولكن من هو لا تدري.. ظهر سراج من العدم  
لتتفاجأ به وهي تنظر لأسامة بتعجب وتقول: انتم

جايبيني هنا ليه؟؟ تقدم سراج من المقعد وأداره  
لتشقق بصدمة عندما تبين لها هوية ذلك الشخص،  
نظرت جهة اسامة وهي تستمع لسراج وهو يقول:  
عرفت أخلص الموضوع على انه هروب والا مكنتش  
هعرف اجيبه..

نظر له اسامة بامتنان ثم الى شهد وهو يتقدم من  
عزمي ويقول: ها بقى قولتيلي تحبي نخلص عليه  
ازاي؟؟ لم يستمع لأي صوت منها فاستدار سريعاً  
وجدها كما تركها جامدة ذاهلة لم تتحرك ولو انشأً  
واحداً، لا تستطيع التصديق ان اكبر كوابيسها امامها  
الآن ينتظر عقابه.. اقترب اسامة منها وامسك بيدها  
وهو يقول بلهفة: شهد.. مالك؟؟ لو عايزة ترجعي  
مفيش مشكلة. نفت برأسها وهي تسحب يدها  
وتقول باصرار غريب رغم القلق المرتسم في عينيها:  
لا أنا عايزة اشوفه وهو بيتعذب قدامي.. التقطت  
اذنها صوت ضحكته المقززة بالنسبة لها والتي ايضاً  
اسرت القشعريرة في جسدها وهي تسمه يقول  
بخبث رغم ألمه الظاهر في نبرته اثر الضرب الذي  
تلقيه سابقاً: تـؤ تـؤ تـؤ تـؤ كدا يا شوشو!! دا احنا حتى



اليها أسامة سريعا وقام باحتضانها وهو يهمس لها  
بهدهوء يحاول بث الطمانينة في قلبها: اهدي..  
متخافيش كل اللي بيقله لا يمكن يحصل، انا  
هاخدلك حقا منه اهدي انتي بس.. استقام في  
وقفته ووقوفها معه ثم وجه نظره لسراج الذي  
يراقب من بعيد بجمود كعادته ولكن هذه المرة  
اضافة الى عدم فهم ما يدور حوله وذلك ما يغضبه  
فهو لم يعتد على ذلك ولكن هذا انتقام وبالتأكيد  
هناك اشياء اخرى لا يعلمها غيرهم.. نظر لاسامة  
وجده يشير له ليستعد لاي لحظة كما اتفقا سابقاً  
فأوماً له وهو مترقب لما سيحدث، اجلسها اسامة  
على احد المقاعد ثم مال عليها يقبل جبينها ثم  
ابتعد وهو يقول: يمكن متكونش طريقة كافية  
بالنسبالك لكن لازم كل ده يخلص النهاردة.. لم  
تفهم اي حرف من كلامه المبهم ذاك وهي تراه ينظر  
اليها بنظرات وكأنه يودعها، يا الله لما كل تلك  
الهُواجس والتخيلات؟؟ لما كلما تراه او تقترب منه  
تشعر انها المرة الاخيرة؟؟؟ ابتعد عنها ثم حمل احد

الجراكن الصغيرة وقام بتفريغها عليه وهو يسمعه  
يقول باستفزاز: كدا يا اسامة تعمل في عمك كدا!!  
انهى تفريغ ما في يده ثم مال عليه وهو يقول  
بهسيس أمام وجهه: ميشرفنيش انك تكون عمي..  
وقبل ان يستقيم مجدداً وجد من يسحب سلاحه  
من جيبه ويصوبه نحوه بعدما فك عقدة يده او  
بالأحرى قطعها وهو يقول بانتصار: تبقى غبي لو  
فكرت انك تقدر تتخلص مني بالسهولة دي. وجده  
يصوب خلفه فاستدار وجد شهد تقف برعب تنظر  
الى السلاح المصوب ناحيتها فبحركة سريعة قام  
باخراج ولاعة من جيبه واشعلها وهو يقول بتحذير:  
لو فكرت بس مجرد تفكير انك تأذيها هكون مولع  
فيك في نفس اللحظة.. ضحك عزمي بصوت عالي  
ضحكات شيطانية وهو يصوب سلاحه في الاتجاه  
المقابل ويقول: يبقى نموت احنا كلنا احسن، نظر  
لسراج وهو يقول بخبث: يا خسارة مراتك الحلوة  
مش هنا.. \_ اححم.. اغمض سراج عينيه وهو  
يتمنى لو أن ما سمعه كان خاطئاً، استدار ببطء وهو  
مغمض العينين يدعو ربه الا يكون ما يفكر فيه

صواب.. فتح عينيه ليصعق من الحقيقة التي امامه  
فتلك المجنونة ترمي نفسها عند أي خطر بلا تفكير،  
يا الله سيجن منها حتماً.. بينما كانت تولين تنظر  
حولها بتعجب من ذلك المكان، فهي عندما انتهت  
طعامها رات شهد تصعد الى سيارة اسامة وقد بدى  
لها ذلك الامر مريباً لذا وبدون تفكير ذهبت خلفهم  
وعقلها الغبي يصور لها انها ستجد سراج في المكان  
الذي سيذهبانه وبالفعل صدق حدسها، نظرت له  
بشهقت وهي تبتلع لعابها برعب من نظراته النارية  
المصوبى نحوها كما لو انه يود الانقضاء عليها  
وافتراسها من شدة غضبه.. استمع الجميع الى  
صوت عزمي وهو يقول بخبث: بنت حلال، كنا لسة  
بنقول فين الحلوة.. ثم نظر لسراج واكمل: وبالمره  
اكون موتت مراتك الثانية كمان يا سيادة الظابط..  
نظرت له بصدمه فماذا يقول ذلك المختل؟؟ ولكن  
كان سراج في ملكوت آخر وهو يفكر ان كانا سابقاً  
عليهما انقاذ شهد فقط فالآن وبسبب غباء من قال  
عنها زوجته منذ قليل سيتوجب عليهما انقاذ  
الاثنين، اغمض عينيه وزفر بقوة ثم فتحهما مجددا

واشار لأسامة بأنه سيحل الأمر.. بدأ اسامة  
بالاقتراب من عزمي ليشير الاخير سلاحه نحوه ثم  
الى البراميل المليئة بالبنزين مجدداً وهو يقول  
بتحذير: اثبت مكانك والا هفجر المكان باللي فيه..  
ومازال اسامة يقترب غير عابئ بما يقوله وهو يقول:  
انت اجبن من انك تموت نفسك.. سحب عزمي  
الزناد وهو يقول بتحدي: متتحدايش علسان هتندم.  
في ذلك الوقت كان سراج قد اقترب بخفة ناحية  
شهد وامسك بها وهو يقول: تعالي بسرعة مفيش  
وقت.. نظرت له ثم لاسامة بنظرات قلقة وهي  
تنفي برأسها وتقول: مش همشي من غير اسامة..  
قال بنفاد صبر: اسامة هيخرج وانا.. وللمرة الثانية  
تنفي برأسها ونظراتها مسلطة ناحية اسامة الذي  
انقض على عزمي بسرعة كالفهد وأمسك بيده  
اللمسكة بالسلاح لتصرخ برعبوهي تنادي باسمه،  
استدار لها وهو يقول: اخرجي يا شهد بسرعة.  
صرخت فيه قائلة: مش هخرج من غيرك.. \_  
متخافيش انا هحصلكم، فاكرة لما قولتلك اني  
عمري ما هسيبك؟؟! انا هنفذ وعدي يا شهد

متقلقيش.. لم ترد الخروج ولكن سحبها الى الخارج  
ولكن قبل ان يخرج سمع الاثنان طلقة نارية عقبها  
صوت صراخ فنظرا خلفهما وجدا تولين تسقط ارضاً  
وقد اصابتها الرصاصة.. انطلق اليها سراج سريعاً  
والذي يتذكر انه اشار اليها بالخروج ستبقاً، جلس  
على ركبتيه بلهفة وهو يتفقد الجرح الذي اصابها  
ليزفر بعد لحظات فقد كان يطحياً جداً، حملها على  
ذراعه وهو يستمع لصراخاتها المتألّمة من ثم جذب  
شهد وخرج بهما سريعاً وهو يقول: اوعدك انه مش  
هيتأذي.. نظرت له بتمني تتمنى ان يكون ما قاله  
صحيح ويخرج من ذلك المنزل المشؤوم من دون  
ان يطاله اذى، خرجوا تاركين اسامة مازال متمسكاً  
بيد عزمي يحاول جعله يترك السلاح من يديه ولكن  
يبدو ان عزمي كان لديه راي آخر حين قال بغضب:  
كدا بقيناً احنا الاتنين لوحدنا ومحدثش هيطلع من  
هنا عايش.. ركله اسامة بركبته بين ساقيه ليرتد  
للخلف من ثم لف ذراعه خلف ظهره وقام بتصويب  
السلاح في صدره من الخلف وهو يقول: وليه  
مبقاش انا الكسبان المرادي؟؟ باغته عزمي بضربة

في معدته بذراعة ليختل توازنه ويفقد سيطرته عليه  
فاستدار له وأخذ السراج منه وهو يصوبه نحوه  
وقبل أن يطلق النار كان اسامة يقترب منه سريعاً  
و..... \*\*\*\*\* اما خارج ذلك البيت كانت شهد تبكي  
بخوف في انتظار خروج اسامة، تشعر بقلبها  
سيتوقف من شدة ضرباته وقد شحب وجهها بشدة  
اما عن جسدها فقد كان بارداً كالسقيع يخالجه  
شعور سيء ولكن تحاول اخماده وطمانة نفسها  
فهو وعددها بانه لن يتركها وهي تعرفه جيداً عندما  
يعد يوفي بوعدده باي ثمن.. اما عن سراج فقد قبض  
على ذراع تولين غير مبالي بألمها وهو يهزها بعنف  
ويقول بغضب وصل عنان السماء: هتعقلي امتي  
وتبطلي هيلك ده؟؟ اتتي غبية؟؟ ليه بتحطي  
نفسك دايماً في خطر وتقولي سراج هيحميني؟؟!  
ولو جه وقت معرفتش أحميكي فيه طيشك  
وتسرعك دول هينفعوكي في حاجة؟؟ تركها بعنف  
جاحظة العينين دموعها على مشارف السقوط  
ورغم ذلك لم يرحم قلبها حيث اكمل وهو يعطيها  
ظهره: انا مش هتحمك انتي وغبائك ده تاني دي

بقت حاجة تخنق.. غضبه منها وخوفه عليها هما  
من كانا يتحدثان، هو لم يقسو عليها قط ويبدو ان  
لذلك دائماً ما تضع نفسها في مواقف لا تحسد  
عليها لكن يكفي الى ذلك الحد هو لن يتحمل اذا  
اصابها مكروه بسبب طيشها ذاك.. اما هي فسقطت  
دموعها بال، اهذا جزاؤها لأنها خافت عليه وارادت  
طمأنة قلبها، حسناً تعلم انها لم تفعل ذلك بافضل  
طريقة بسبب تسرعها وعدم تفكيرها في عواقب  
فعلتها ولكن لم يكن عليه القاء الكلمات عليها  
بعنف كالرصاص الذي اخترق قلبها وهشمه هكذا..  
وبينما هي تحدث نفسها وتجلد ذاتها استمع  
الجميع لصوت انفجار يصم الآذان.... انفجر البيت  
امام ناظريها لتخرج من بين شفيتها صرخة مذبوحة،  
مات أسامة... لم يكن من المفترض أن تكون تلك  
النهاية، من المفترض ان تكون لقصتهما بقية لم  
يكن عليها ان تنتهي الآن.. ارادت الذهاب اليه، ارادت  
رؤيته، كادت تركزس ولكن منعها تولين التي  
امسكتها وهي تبكي من اجلها، حاولت الافلات منها  
وهي تصرخ بقوة بأسمه ولكن لم تستطع.. سقطت



اقولكم خبر مش عارفة هيفرحكم ولا لأ بس فيه  
خاتمة هتنزل باذن الله على حسب التفاعل بقى،  
الفصل ممكن ميكونش زي ما انتم متوقعين بس  
ده لاني محوشة كل الحلو للخاتمة فانتم وحظكم  
يعني فيه تفاعل اشطا مفيش فكان الله بالسر  
عليم ☺، انا ممكن اقل الرواية على كدا مهو مش  
انا لوحدي اللي هعيط.. منا ياما عيبت على موت  
جاك في تايترك وعلى موت سنجول في الازهار  
الحزينة وغيرهم كتشيبير، فين انصاف القدر لو  
معيطتوش انتم كمان هااا عايزة تفاعل حلو كدا  
بقى يا بنانيت بما انه آخر فصل بقى وكدا عايزين  
نختم رحلتنا مع بعض بحاجات تفرح كداا ♥ دتم  
سالمين ☺ #العشق\_مقبرة\_الرجال.  
#حبيبتي\_الهاربة. شهد الرفاعي ☺

———— Part Break ————

الي فوق دي صورة شهد واسامة واوладهم يارب نيو  
لوك شهد الجديد يعجبكم ☺☺ \*أستغفر الله  
العظيم وأتوب اليه \* \*لا أله إلا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير\*  
\*سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم\* \*لا  
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم\* \*اللهم صلِّ  
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين\* سأخبرك شيئاً يا فتاة 'عطور الغرب  
باكملها لا تستحق أن يكتب في صحيفتك زانية'  
إجنة الله غالية. ♥♥♥♥♥ ويحدث أن شوقاً  
كبيراً كالبحر يتدفق من وعاء صغير كقلبي") بعد  
مرور ثلاثة أشهر على تلك الحادثة.. كانت تجلس في  
شرفة غرفتها تطالع النجوم بشرود، وحين وقعت  
عينها على نجمة كبيرة لامعة هي الأكبر في وسط  
ملايين اخرى، ابتسمت بألم وهي تستعيد أحد  
الذكريات قبل سبع سنين عندما كانا جالسين على  
شاطئ البحر في احدى الليالي الصيفية... عودة  
لوقت سابق.. كانت يجلس بجانبها على رمال  
الشاطئ عندما نظر لها فوجدها شاردة في النجوم  
كعادتها فقد اخذت تلك العادة منه، حول نظره  
للسماء وهو يقول بصوت أجش: تعرفي اني كل ما  
ابص للسماء اشوفك.. نظرت له بدهشة وقد علا

ثغرها بسمة جميلة وهي تنتظره أن يكمل حديثه  
فرائته يبتسم بحب وناظراه يتنقلان على وجهها  
يحاول نقش كل تفصيلة صغيرة فيه على جدران  
قلبه، مر قليل من الوقت كان صوت تلاطم الامواج  
هو السائد قبل أن يجيئها بعمق بحته الرجولية  
المحتركة بعاطفته الضارية نحوها: صافية زيك..  
حلوة في كل حالاتها واسعة زي قلبك والأهم ان  
مهما بصيت ليها مش بمل ابدأ.. صمت وهو يتأمل  
عينها الشاسعتان يقر في نفسه انه لو ابجر فيهما  
أربعون مركباً لجذفوا أربعين سنة دون الوصول لأي  
شاطئ.. أما عنها فقد لمعت عينيها ببريق يعكس  
مدى سعادتها قبل ان تغمض عينيها حين ما يقبل  
جبينها في محبة قبل أن يأخذها في أحضانه حينها  
وقعت عيناه على احدى النجمات في السماء فأشار  
اليها وهو يقول بعاطفة جياشة: شايفة النجمة اللي  
هناك دي..؟؟ نظرت لحيث يشير وهي تقول  
بتعجب: أنهي واحدة فيهم؟؟! \_ أكبر وأكثر واحدة  
بتلمع.. ابتسمت بتعجب وهي تبحث عنها بعينيها  
قبل ان تقول بسعادة وحماس: ايوة شوفتها.. نظر

اليها وهو يقول: تعرفي انا مسميها ايه؟؟!! نفت  
برأسها وهي تنظر اليه بتشوق لتسمعه يقول:  
شهد.. عودة للوقت الحالي..

\_ شهد... همست بها من بين شفتيها المرتجتين  
وقد تجددت دموعها الدموع الكثيفة في مقلتيها  
ولكن فجأة استمعت لصوت بكاء فوقفت سريعاً  
وتوجهت ناحيته بلهفة وهي تمسح دموعها..  
ابتسمت براحة عندما وصلت ووجدته بخير، حملته  
على ذراعيها بحنان وهي تقول: صحيت امتي يا  
روحي...؟؟ بدأت في تهدئته وهي تخرج به الى الشرفة  
تحدثه بشرود كأنه يفهمها: لكل دقة قلب ضريبة،  
وضريبة دقة قلبك كانت موته.. تنهدت تقبل وجنته  
الممثلة وهي تكمل: انت الحاجة الوحيدة اللي  
فضلتلي منه.. ملكش غيري دلوقتي، هحكيلك عن  
ابوك وعن حكايتنا.. هحكيلك حكاية روح قتلوها  
ياسيف الدين.. نعم ذلك هو طفله الرضيع الذي لم  
يبلغ بعد الأربعة اشهر وقد فقد والديه واحداً تلو  
الأخر.. "سيف الدين" هكذا اسمته فقد اختاراً ذلك  
الاسم منذ زمن وتواعدا على تسميته لاول مولود

لهما، صحيح ليس طفلها ولكن يظل في النهاية  
قطعة منه، فبعدما اصرت على الجميع ان لا احد  
سيربيه غيرها ها هو بين احضانها تنظر اليه كلما  
اشتاقتة فهو نسخة مصغرة عنه وللحق تعلقت به  
كثيراً فأصبحت لا تنظر له على انه ابنة غريمتها  
وانما نظراتها كانت لطفل بريء حُرِم من أبويه لتقرر  
أن ترعاه وتصبح هي والدته.. عندما شعرت به قد  
نام مجدداً وضعت تلك المرة على فراشها واستلقت  
بجانبه وهي تتأمله الى ان جافاها النوم هي الاخرى  
لتستسلم له عليها تهرب من واقع اليم ترفض  
تصديقه.. ♡♡♡♡♡ قد يكون العقل شرقي ولكن  
القلب والله عاشق(\*) في صباح اليوم التالي.. عاد  
الى المنزل بعد عمل طويل فهو لم يعد طوال ليلة  
أمس، بحث عنها في كل مكان ولم يجدها ليزفر  
بحزن ففي السابق كانت لحظة دخوله تركض اليه  
وتضمه بشوق ولكن الآن اصبحت كل آماله  
مترسخة في أن يراها ولو عن طريق الصدفة..  
اصبحت حياتهما فاترة فهي تتجنب التواجد معه في  
مكان واحد او التحدث معه لتنمو الفجوة التي

بينهما يوماً بعد يوم وهو لا يستطيع منعها، يعلم أنه  
أخطأ حينما حدثها بتلك الطريقة القاسية الحادة  
ولكن ذلك كان نابعاً من خوفه عليها وإن كان أخطأ  
فخطؤها أكبر بكثير ولكن هيهات.. ناداها أملاً في أن  
تجيبه ولكن لم يستمع لأية صوت يدل على  
سماعها إياه، كرر النداء عدة مرات بصوت أعلى  
فوجدتها تخرج من المطبخ حاملة في يدها سكيناً  
ويبدو عليها الضيق، ابتلع لعابه وعيناه معلقة على  
ذلك السكين ليسمعها تقول بغضب: ايه تولين  
تولين تولين عايز ايه من تولين يا سراج بيه؟؟  
أقترب منها بحذر وهو يقول: ومش بتتردي ليه من  
الأول؟؟؟! ثم اشار لما بيدها وقال مستفهماً: وايه  
ده؟؟ انتي ناوية تموتيني ولا ايه؟؟ نظرت الى يدها  
الحاملة للسكين فكتمت ضحكتها وهي ترفع رأسها  
لتواجهه وهي تقول بحدة بينما ترفع السكين في  
وجهه: انجز وقول عايز ايه علشان زي ما انت شايف  
مش فاضية.

أبعد يدها من امام وجهه ثم في اللحظة التالية كان  
يجذبها لتتصدم بصدرة العضلي وتسمعه يقول

بصوته الاجش ونبرته العميقة: عايز تولين حبيبتى  
اللى اتجوزتها.. ابتلعت لعابها وهي تقول بتوتر  
بينما تحاول دفعه بقبضتيها وقد وضعت السكين  
على الطاولة بجانبهما: تولين موجودة مراحتش في  
حثة.. قربها منه أكثر وهو يهمس أمام وجهها يجيبها  
بعمق بحته الرجولية الممتزجة بعاطفته الضارية  
نحوها: تـؤ تـؤ تـؤ.. قصدي تولين القديمة، اللي كانت  
كل ما ارجع البيت تجري عليا وتحضنني، تولين  
اللي مكانتش بتفارقني في اي مكان بروحه ولا اي  
حاجة بعملها، اللي جنانها كان بيحلي يومي واللي  
معاها كنت بحس اني طفل صغير، انا عايز تولين  
دي مش اللي شايفها دلوقتي.. ابتعدت نه وقد  
امتلات عينها العشبية بقطرات الندى التي تأتي  
السقوط، أجابته بنبرة يشوبها الحزن: دلوقتي  
وحشتك تولين القديمة!! مش دي الهبة اللي  
زهقت منها؟! ودي بردو اللي غبائها بيخنقك؟!  
وضع سبابته على شفتيها يمنعها من اكمال  
حديثها وهو يقول: كانت لحظة غضب، كنت مرعوب  
ليحصلك حاجة.. انتي بنفسك شوفتي اللي كان

بيحصل. هذه المرة تساقطت دموعها وهي تقول بصوت اجش أثر بكائها: وأنا كنت أكثر من مرعوبة بكثير، لو كنت اتأذيت أو حصلك حاجة أو.. أو كنت.. أسامة لم تستطع اكمال حديثها وهي تجهش في بكاء عنيف حينها جذبها بين احضانه يهددها بخنان يهمس في أذنها بكلمات حانية يطمئنها بأن كل شيء بخير ولا شيء من مخاوفها حدث.. ابعدھا عنه بعد القليل من الوقت، مسح دموعها بابهامه ثم مال يقبل جفنيها قبل أن يقول: أنا آسف على كل كلمة قلتها لك بس عايزك توعديني متتصرفيش بتهور ثاني مهما حصل لاني مش هستحمل أخسرك.. اومأت برأسها وهي تقول: أوعدك ان اللي حصل مش هيتكرر ثاني.. بس انت كمان اوعدي انك مش هتعرض نفسك لأي خطر ثاني. تنهد بثقل وهو يقول: دا شغلي يا حبيبتى.. \_بس.. لم يدع لها فرصة للاعتراض حيث قال بمكر وهو يلف احدى خصلات شعرها حول اصبعه: تعرفي اني مش بحب الشعر القصير.. نظرت لخصلاتها المذهبة التي بالكاد تلامس كتفها ثم حولت ناظرها اليه تطالعه

بخيبة أمل فراته يرفع خصلة شعرها الملتفة حول  
اصبعه ويقبلها وهو يقول بشغف: بس حبيته لما  
شوفته عليكى.. انا حبيت كل حاجة فيكي شعرك،  
لون عيونك.. ضحك وهو يكمل: هبلك وجنونك اللي  
يومي مش بيكمل غير بيهم.. ضحكت بخفة وهي  
تقول بسعادة تصف ما يجيش داخل صدرها منذ  
اللحظة التي رآته فيها: وأنا حبيتك بكل عيوبك قبل  
مميزاتك لأني مش شايقة العيوب دي.. وفي لحظات  
وجدت شفيتها محاصرة من قبل شفتيه التي  
تقبلها بشغف ييث خلال تلك القبله كل حبه  
واشتياقه لها، اغمضت عينيها ووجدت نفسها  
تلقائياً تلف ذراعها بقوة حول عنقه تقربه اليها  
لحظات قبل ان تفتح عينيها بتذكر وهي تبعد  
عنها.. بينما هو كان في عالمه الخاص يمتص رحيق  
شفيتها حين وجدها ابتعدت تدفعه باصرار، لم يرد  
الابتعاد ولكن في النهاية انصاع لرغبتها وهو يستند  
بجبينه الى خاصتها يتنفس انفاسها حين سمعها  
تقول بتردد: انت كنت متجوز قبل كدا...؟؟؟

♡♡♡♡♡ \*\*كل الطرق للهرب منك تؤدي  
إليك... فأين سأهرب؟!..)) كانت تزور جدها، جدتها  
ووالدتها في منزل العائلة الذي عادت اليه بعد  
طلاقها من ذاك المختل حين وجدت من يقاطع  
تلك الجلسة وهو يقول بصوت يستحيل ان تخطأه:  
صباح الخير.. استدارت لتجده بالفعل ومن غيره  
"زين" حاولت اخفاء تلك الابتسامة التي حلقت  
على شفيتها عندما رأته وهو تسمع والدتها تقول:  
تعال يا زين. سلم على الجميع وقبل يد جدها  
وجدتها ثم جلس لتقول نجوى: احنا اللي عازمين  
زين النهاردة يا روجي. أوامات باستيعاب وهي تلتفت  
لترمييه بنظرات غاضبة ولكن ما حدث هو انها  
حاولت التهرب من نظراته المسلطة عليها الى ان  
اندمجت معهم في الحديث والضحك.. نظرت اليه  
بمشاعر جديدة عليها كلياً، ترى ملامحه الوسيمة  
التي زادت ابتهامته الخلافة وسامة، كم أنه وسيم  
ومرح الى ابعد الحدود، فجأة وجدته ينظر اليها  
ويغمز لها بخبث لتبعد ناظريها عنه بخجل وهي  
تقف وتقول بتوتر: آنا ف في حاجة نسيته هروح

أعملها وأرجع.. ثم خرجت سريعاً لتتركه يضحك على حالها، نظر لوالدتها وجدها تبتسم وهي تهز رأسها بيأس فوقف وهو يقول: هو الحمام منين..؟؟ وصفته له والدتها وهي تبتسم بخبث ليخرج وبدلاً من أن يذهب الى الحمام كما قال اخذ يبحث عنها حتى سمع صوتاً يصدر من المطبخ فابتسم بخبث وهو يتسلل اليه.. وجدها توليه ظهرها تاخذ رشف من الماء وهي تستند بكفها الى الطاولة المطبخ الكبيرة، تقدم منها ومال الى ان وصل لمستواها ثم جانب اذنها همس فجأة: روجي.. استدارت شاهقة بخوف وحين راته وضعت يدها موضع قلبها وهي تقول بغضب: خضتني يا جدع في ايه.. أخرج صوتاً مستنكراً من حنجرتة وهو يقول: جدع!! تخصرت وهي تقول بعناد: ايوة جدع اذا كان عاجبك، بعدين تعالى هنا انت ايه اللي جابك..؟؟! وضع كفيه على الطاولة خلفها لتصبح محاصرة من كل النواحي ثم مال عليها وهو يقول بخبث عندما رأى توترها وحمرة الخجل التي اكتسحت وجنتيها: جاي أزور عيلة مراتي.. عقدت حاجبيها بضيق وهي تحاول

تخطي توترها من قربه الشديد ذاك ثم قالت: بس  
أنا مش مراتك. لاحت على شفثيه ابتسامة جانبية  
شديدة الخبث وهو يقول: بس هتكوني. استقامت  
في وقفها بعدما كانت تستند الى الطاولة وقالت  
متصنعة الغضب: ومين قالك اني هوافق...؟! ابتعد  
عنها وهو يقول بينما يديه تجول على وجهها  
بنعومة: ومين قال إني باخد موافقتك.. مش مهم  
تكوني بتحبيني قد ما بحبك، ولو مش بتحبيني مش  
مهم لأن حبي كبير وهيكفينا إحنا الإثنين. اغمضت  
عينها باستسلام تتمتع بلمساته لها بينما صدرها  
يعلوا ويهبط بتوتر ملحوظ.. تلك السعادة وتلك  
المشاعر تشعر بها لأول مرة ولكن ماذا لو..  
فتحت عينيها تنوى الحديث ولكن سماعها لنداء  
والدتها جعلها تتراجع في اللحظة الأخيرة وهي تبتعد  
عنه بهدوء وتخرج من المكان باكملة، توقفت  
لحظات تضع يدها موضع قلبها الذي يدق بعنفوان  
وقد على ثغرها ابتسامة بلهاء قبل ان تكمل طريقها  
وهي تسمع نداءات والدتها المستمرة، بينما لحقها  
هو بعدما عدل من ملابسه وعلى ثغره تتربع

ابتسامة كبيرة هي سببها.. ♡♡♡♡♡ // ألم  
يحن الأوان لتلاقي طرقنا المشتتة..؟! كان يقود  
سيارته ذاهباً إلى عمله حين وجد جمعاً من الناس  
يجتمعون حول شخص ما.. وبكل تلقائية اوقف  
سيارته وترجل منها بسرعة ليرى ان كان يستطيع  
المساعدة، ابعده الجميع من أمامه حينها بدا يتضح  
له صوت بكاء ولكن مهلاً ذلك الصوت ليس  
بالغريب عليه، وصل أخيراً إلى مصدر الصوت ليجد  
فتاة تبكي وهي تحتضن جسد هزيلاً يبدو لرجل  
عجوز، تقدم منها سريعاً يرى ما حدث يحاول رؤية  
ملامحها.. \_ ايه اللي بيحصل؟؟ هكذا قالها  
لشخص بجانبه مستفسراً عن تلك الواقعة فسمعه  
يقول: الأنسة دي كانت بتعدي الشارع هي والراجل  
العجوز ده بس فجأة وقع منها في نص الطريق  
واتصلنا على الاسعاف وزمانها جاية دلوقتي.. تقدم  
منها وهو يقول: لسة هنستنا الاسعاف!! الراجل  
شكله هيروح فيها.. اقترب وهو يقول للفتاة: تعالي  
معيا انا هوصلكم للمستشفى. رفعت رأسها اليه  
ليصدم الاثنين.. \_ جومانا!!! \_ مازن!!!! بكت وهي

تقول بتقطع من بين شهقاتها: جدو جدو يا مازن..  
آانا.. حملة سريعاً واتجه به الى السيارة وهو يقول:  
هتحكيلي كل حاجة بس نطمئن عليه الأول. صعدت  
معه الى السيارة بجانب جدھا وهي تبكي بعنف  
وتقول: جدو حبيبي متسينيش.. سمعته يقول  
باستفهام بينما يشق الطريق ذهاباً الى اقرب  
مشفى: متصلتيش على حد ليه يا جومانا؟؟ قالت  
بنبرة باكية: اتصلت على حمزة ومش بيرد وخالد  
بردو مش تليفونه مقفول.. \_ متصلتيش عليها  
ليه؟؟ باغتها بسؤاله ذاك لتقول بتشتت: مجاش في  
بالي خالص وانا شايفاه واقع قدامي كدا.. وصلا  
اخيراً الى المشفى ففتح الباب وحمله من جديد ثم  
سار امامها وهو يقول: هنشوف بعدين حوار مجاش  
في بالك ده.. لحقته سريعاً وهي تسب نفسها  
فكيف غفلت عن ذلك.. وبعد الكثير من الوقت  
دخلت الى الغرفة المتواجد بها جدھا، اتجهت اليه  
بلهفة وهي تقبل يده بخوف وتقول: كدا يا جدو  
تخوفني عليك.. ربت عزت جدھا على رأسها وهو  
يبتسم بحنان ليسمعا الطبيب يقول: جد حضرتك

الحمد لله بخير ولحسن حظه الشاب اللي جابة  
وصل في الوقت المناسب والا كان هيبقى فيه  
مضاعفات اكبر من كدا، هو بس مش منتظم على  
الدوا بتاعه اليومين دول..

خرج الطبيب تاركاً اياهم فنظر لجوماننا التي تنظر  
اليه بنظرات معاتبة فقال تهرباً من ذلك الموضوع  
قبل ان تفتحه عايز اشوفه. توترت قليلاً ولكن في  
النهاية خرجت تناديه وبعد لحظات دلفت وخلفها  
مازن الذي قال باحترام: الحمد لله على سلامة  
حضرتك.. نظر عزت لجوماننا فأومأت له بمعنى  
"نعم انه هو" فمد يده لمازن وقال: تعالى يا بني.

اقترب مازن منه فاخذ بيده وربت عليها وهو يقول:  
لولاك بعد ربنا كان زماني ميت دلوقتي.. \_

متقولش كدا يا جدو بعيد الشر عنك. نظر لها  
بغضب لمقاطعتها اياه فصمتت بخجل لتسمعه  
يكمل: أنا هفضل شايلك جميلك ده طول عمري.  
شدد مازن على يده وهو يقول باحترام: العفو يا  
جدي أنا معملتش غير واجبي.. ثم نظر لجوماننا التي  
كانت تتابع الموقف من بعيد ثم ابتسم وهو يقول:

بس في طلب كنت.. قاطعه قائلاً: عارفه وموافق.  
نظر له الاثنان بصدمة ممتزجة بالسعادة ليكمل: انا  
مش هلاقي لحفيدتي راجل يحبها ويحميها قدك.  
قفزت جوماناً بسعادة وهي تتجه لتقبل جدها من  
وجنتيه بفرحة وهي تقول: شكراً يا احلى جد في  
الدنيا. ضحك جدها وهو يقول بلوم: دلوقتي بقيت  
أغلى جد.. أجابته بمرح: وأنا عندي غيرك احبه  
يعني يا عزو.. اجابها عزت جدها بمكر وهو ينظر  
لمازن: الظاهر ان فيه حد بتحبيه اكثر مني. خجلت  
من كلماته تلك ولكن طغت سعادتها على ذلك  
الخجل وهي تنتظر لمازن بحب تخطى كل القواعد  
والقوانين ليزهر وأخيراً بعد سنوات بدون سِقاية وما  
القادم إلا أحلى أجمل.. ♡♡♡♡♡ \_ إنت كنت  
متجوز قبل كدا..؟؟ باغتته بسؤالها ذاك بعدما  
ابتعدت عنه تنتظر إجابته على احر من جمر، بينما  
هو ابتعد عنها ورفع يده ليلامس خصلات شعرها،  
وجهاً مروراً على شفثيها المنتفخة اثر قبلته، دام  
صمته طويلاً حتى يئست من رده ولكن وجدته  
واخيراً يقول بشرود: ليلي... عقدت حاجبيها بعدم

فهم لتسمعه يكمل: كان اسمها ليلي، فضلنا  
متجوزين سنتين وبعدها اتخطفت.. دورت عليها  
كتير لكن لما أخيراً لاقيتها كانت جثة.. ترقرت  
الدموع في عينيها حزناً على ذلك الموقف الذي  
تعرض له والذي لا تتمناه لأي شخص ومن ناحية  
أخرى على شابة قُتلت بدون وجه حق.. زفرت ببطء  
وهي تستجمع نفسها ثم سألته ذلك السؤال الذي  
كان يؤرق نومها طوال الشهور الماضية: لسة  
بتحبها..؟ تنهد بحرارة وهو يضمها داخل أحضانه  
قبل ان يجيبها بعمق بحته المحترقة بعشقه  
وشغفه تجاهها: مش عارف.. اللي اعرفه إني متجوز  
أكثر إنسانة بحبها وهفضل أحبها لغاية ما أموت..  
\_ بعد الشر عليك. قالتها وهي تلف ذراعيها حول  
خصره تتشبث به كطفلة صغيرة تتمسك بلعبتها  
وهي تبتسم بسعادة.. قطع ذلك الوصل بينهم  
صوت جرس الباب ليتعجب الاثنان فمن الذي  
سيدق بابهم؟؟ ابتعد عنها واتجه لفتح الباب فلم  
يجد أحداً، عقد حاجبيه بضيق وكاد يغلق ولكن لمح  
شيئاً على الأرض فانحنى ليجلبه فوجد ان ما هو الا

ظرف صغير أخذه ودلف مجدداً، وجدها تنتظره  
وحين رآته يعود قالت سريعاً: مين اللي كان  
بيرن؟؟؟! هز رايه بالنفي وهو يقول: مكنش فيه حد  
بس لاقيت ده. قالها وهو يرفع الظرف امامها ثم  
فتحه ليجد فلاشة صغيرة ورسالة مضمونها  
"المهمة نجحت".. لحظات معدودة مرت قبل ان  
يفهم المغزى منها، اسرع بجلب حاسوبه ووضع  
الفلاشة به ليظهر فيديو مسجل، فتحه ليرى محتواه  
ثم ابتسم بخبث وهو يهمس: زي ما وعدت بالظبط..  
\_ ايه ده؟؟؟ كان ذلك صوتها وهي تساله مستفسرة  
عن ذلك الفيديو وتلك الابتسامة التي علت شفثيه  
فاستدار واحتضنها وهو يقول: كل حاجة هتبان.. بس  
في الوقت المناسب.. \_ بس في الوقت المناسب..  
قالتها معه وهي تقلد نبرة صوته فقد ملت من  
سماع تلك الجملة ليضحك عالياً وهو يقبل اعلى  
رأسها بحنان وفي داخله يأمل ان يسير كل شيء  
حسب المطلوب.. #شاهد قبل الحذف حصرياً  
ولأول مرة(سراج يضحك)# □□ ♡♡♡♡♡  
(\*كانت جميلة ولكن الحزن شوه ملامحها..\*)

كانت في طريقها الى قصره فقد اخبرتها الدادة رحمة انهم عندما كانوا ينظفونه حتى يغلقوه نهائياً وجدت شيئاً تريد منها رؤيته وها هي امام بوابة القصر بعدما تركت سيف مع ندا.. ترجلت من السيارة ووقفت امام القصر تتأمله بحزن وقد تجمعت الدموع في عينيها ولكن مسحها سريعاً عندما وجدت الدادة تخرج لاستقبالها.. دلفت معها وهي تتطلع الى كل ركن فيه بحنين فبرغم ان ذكرياتها فيه لم تكن بالسعيدة ولكن يكفي انها كانت معه، تراه كل يوم، لا تنام سوى بجانبه كل ليلة وكم كان ذلك كافي بالنسبة لها.. وقفت الدادة امام احدى الغرف وهي تقول باحترام: الاوضة دي محدش كان بيفتحها أو يدخلها غير اسامة بيه الله يرحمه، ولما جينا نفتحها علشان ننصفها عرفنا ليه مكنش بيسمح لحد يدخلها..

نظرت لها باستغراب ثم اخذت منها مفتاح الغرفة وفتحتها، خطت اولى خطواتها داخلها ثم اغلقت الباب خلفها واضاءت الانوار لتشهق بصدمة من هول ما رأت.. كانت الغرفة عبارة عن صور لها، فقد

كانت صورها في كل الاركان، معلقة على الحوائط،  
موضوعة على الطاولات، يتوسط الغرفة سرير من  
ينام عليه يستطيع رؤية الصور المعلقة على  
السقف.. صور لهما معاً ومع أصدقائهم، كل الهدايا  
التي أهدته اياها، شرائط تسجيل كُتبت على كل منها  
مناسبة من مئات المناسبات التي حضرها معاً  
فقد كانت جوماننا تحب التصوير وتوثيق كل ما  
يحدث حولها ومن ضمن تلك الأحداث كانوا هم.. لا  
تعلم اتسعد لأنه كان يحبها بذلك القدر أم تحزن لأنه  
رحل عنها.. ارتجفت شفيتها بعنف، سكبت عيناها  
الدمع بحوراً، جملة واحدة تتردد في صدى كياتها  
الممزق، انهارت على الأرض تسمع صوته في كل  
مكان حولها، امسكت باحدى الصور التي تجمعهما  
معاً ومررت أصابعها على وجهه ترى ابتسامته  
ونظرته لها كيف كانت، نظرات مليئة بالحب العميق  
الذي كان يكنه لها فقط، تتساءل كيف لم تكن ترى  
كل ذلك الحب؟؟! بل كيف تغاضت عنه وساقها  
كبرياؤها ولم تضع في الحسبان لحظة ندم كهذه..  
رفعت الصورة وقبلتها وهي تقول بلوم من بين

شهقات بكائها: كدا تسيبني.. مش انت وعدتني ان  
عمرك ما هتبعد عني مهما حصل؟! ليه خلفت  
بوعدك المرادي؟؟ ليه مفضلتش جنبي؟؟ انا  
محتاجالك أوي بدرجة متتخيلهاش.. كنت غبية لما  
بعدت عنك، بس للأسف عرفت كدا متأخر. ظلت  
الساعات التالية بين أشيائه تتأمل كل الصور  
والألبومات، تشاهد كل فيديوهاتهم سوياً، تتذكر كل  
لحظاتهم الجميلة معاً الى أن جاءها اتصال من ندى  
لتجيب حين وجدتها مصرّة.. \_ أيوة يا شهد مش  
بتردني ليه؟؟ انتي فين كل ده؟! تنحنحت تجلي  
صوتها تحاول جعله طبيعي قدر الامكان: معلش  
كنت مشغولة شوية.. في ايه؟؟ أجابتها وهي تنظر  
للطفل الذي يبكي ولا يستطيع احد اسكاته: سيف  
من ساعة ما صحي وهو مش مبطل عياط  
ومحدث عارف يسكته.. انتفضت من مكانها  
سريعاً وهي تقول بلهفة: طب هو جعان يعني ولا  
تعبان ولا ايه؟؟ اجابتها بعدم معرفة: مش عارفة  
والله احنا عملنا كل حاجة وبردو لسة بيعيط.. \_ انا  
جاية حالاً.. قالتها وهي تخرج من الغرفة وتغلقها

وهي تقول للدادة: محدش يدخل هنا يا دادة رحمة..  
أومأت لها وهي تراها تسرع الى الخارج وتستقل  
سيارتها عائدة بها الى منزلها حيث الفتيات..  
\*\*\*\*\*  
وحباً في صديق نألف وجوده، يحبنا  
بقلبه ليس عينيه، يحفظ تفاصيلنا لنحن له كشجرة،  
وهو ذلك الساقى، الذي ينتظر ثمار حبه..)) زفرت  
روجي بضيق وهي تمسك رأسها بألم ثم نظرت لندا  
وقالت: هتيجي ولا ايه انا دماغي صدعت؟؟  
اومأت ندا بالايجاب وهي تقول: في الطريق خلاص  
اهي.. ثم ابتسمت وهي تقول بخبث: امال هتعملي  
ايه لما تجيبي عيال ويفضلوا يزونا طول الليل  
والنهار. قالت روجي باستنكار: مش هخلف.. ثم  
نظرت لسيف الذي بين احضان ريم وقالت: دا  
كرهني في الجواز والخلفة وكل حاجة.. اقتربت منه  
وهي تقول بضيق: خلاص يا حبيبي نام يلا.. دي  
حتى سبحان الله ريم شبه شهد ومش راضي  
يسكت. ضحكت ريم عليها وهي تقول: أكيد مش  
هيتوه عن اللي ربتة يا روجي.. \_ ايه الصوت ده يا  
بنات هو سيف مزهقكم تاني؟؟! كان ذلك صوت

تولين التي تقدمت منهم وهي تضحك فنظرت لها ريم بضيق وهي تقول: سكتيه لو عرفتي يا فالحة. عادت تولين خطوتين للوراء وهي ترفع يديها الاثنتين وتقول: انا مالي يا لمبي، آخر مرة مسكته سلكتوا شعري من بين ايديه بالعافية.. ضحكت ندا وهي تقول: على كدا فؤاد وتوفيق كانوا ملايكة بالنسباله. اوما الجميع بتأييد لتلك الفكرة حينها دخلت شهد كالاعصار فهي تسمع صوت صراخه منذ نزلت من السيارة، اقتربت من ريم واخذته منها وهي تقول بحنان: باس يا حبيبي خلاص يا روجي متعيطش ماما جت.. ظلت تهدده حتى سقط في النوم والجميع ينظر له بتعجب، فما ان أمسكته شهد حتى بدأ يهدأ تدريجياً وهم من ظلوا ساعات يحاولون تهدأته.. فكيف له أن يخطيء في أول رائحة اشتمها عند خروجه من بطن والدته فقد كانت شهد اول من حملته واحتضنته، كيف له ان ينسى اول وجه رآه عندما فتح عيونه على تلك الحياة، أو أن ينسى من اعتنت به منذ ولادته لتصبح بمثابة أم له.. وضعته شهد على سريره برقة ثم استدارت

تنظر اليهم بحدة وهي تقول: حته عيل صغير مش  
عارفين تسكتوه.. كادت روجي تجيب بغضب ولكن  
سماعهم لصوت صغير من خلفهم اوقفها: يااه  
أخيراً شوية هدوء، دا الانسان كان فاكر أنه مش  
هيعرف ينام طول حياته.. استدارت شهد لصاحب  
ذلك الصوت الذي لم يكن سوى توفيق الصغير  
الذي كانت السعادة تعتلي ملامحه، قرصته من  
وجنته وهي تقول بضيق: بص يا انسان باشا انت  
بالذات تسكت خالص لأني مش ناسيالك اللي  
عملته من يومين.. ذمت ندا شفتيها بضيق وهي  
تنظر لها لتجدها تكمل وهي تدفعه خارجاً: يلا يا  
حبيبي اسرح بعيد عن هنا.. خرج توفيق وهو يشيح  
بيده ويقول بضيق: طب متزوقيش بس.. وقفت  
شهد واستدارت لهم ولكن قبل أن تفتح فمها  
للتحدث وجدت فؤاد يقف بالقرب من سرير  
الصغير يتأمله بحب وهو يداعب خصلات شعره  
ويقول: دا سيف عسول أوي يا شهد مش عارف  
كانوا زهقانين منه ازاي...!! نظرت له بحنان وهي

تقول: مش عارفة والله دا حتى شبه الملاك وهو  
نايم.. \_ وهو صاحي بيبقى شيطان صغير.  
هكذا قالت روجي وهي تراقب نوم الطفل لتستدير  
لها شهد وهي ترسل اليها بنظرات شر وبدون تفكير  
كانت روجي تفر من الغرفة سريعاً وشهد خلفها  
تقول بغضب وبصوت منخفض حتى لا يستيقظ  
الصغير: بقى سيف الدين شيطان يا بنت نجوى  
والله ما هسيبك.. وبعد الكثير من الوقت.. كانت  
الفتيات جالسات على الفراش بغرفة شهد ومعهم  
رزا التي جاءت واستطاعت تخليص روجي من بين  
يدي شهد.. كانت شهد تنظر الى سيف النائم بسلام  
ثم قالت بشرود: تفتكروا هيجي يوم وتنفرق...؟؟؟  
أجابتها ندا بهدوء وهي تنظر لها بحزن على حالها:  
مفتكرش.. احنا اللي بينا أقوى من أننا نتفرق في يوم  
من الأيام.. أكملت روجي: احنا مش مجرد صحاب  
يا شهد احنا اخوات والاخوات عمرهم ما يفترقوا.  
نظرت شهد للجميع بحب يشع من عينيها وهي  
تردف بمشاعر صادقة: فعلا انتم أهلي واكثر..  
الاخوات والاهل مش لازم يبقوا من نفس الدم، الأهل

هما ناس يشاركوك كل لحظاتك الوحشة قبل  
الحلوة، يقفوا جنبك ويسندوك في اعز لحظات  
ضعفك واحتياجك، يحبوك بقلوبهم مش بعيونهم،  
حافظين تفاصيلك الصغيرة قبل الكبيرة.. وانتم  
كنتوا اكثر من ده. اخذت نفساً عميقاً وهي تكمل  
بابتسامة جميلة: لكل واحدة شخصيتها اللي  
بتميزها.. مننا العاقلة، المجنونة، القوية.. ضحكت  
بخفة وهي تكمل: واللي لسانها سم ومحدث  
بيسلم منه، الرقيقة صاحبة القلب الصافي لكن اللي  
بيجمعنا هو حبنا وخوفنا على بعض.. يمكن ربنا  
مدانيش العيلة اللي كنت حلم بيها بس عوضني  
بيكم. قبل لحظات.. دلف اسلام الى القصر بعد يوم  
عمل طويل، سعد الى الطابق المخصص لهم وهو  
يأمل أن يرى جميلته لياخذها في احضانه ويشكو لها  
ما به من تعب لتقابه ككل مرة بصدر رحب  
وبشاشة ولكن لم يجدها.. بحث في كل اركان القصر  
ولكن لم يجدها، وعندما كان يبحث سمع صوتاً  
قادماً من غرفة شهد فاقترب ليستمع للحوار الدائر  
بينهم.. سمع صغيرته تقول: ناس كتير بتقول ان

الصدقة مش بتدوم لوقت طويل، يمكن صداقة زي  
دي منلاقيهاش غير في القصص الخيالية لكن  
صداقتنا كانت أقوى من أي حاجة واستمرت  
علشان تكسر كل التوقعات، يمكن علشان حبنا  
لبعض صادق مش حب مصلحة وهي عدي..  
مسحت رزا دمعة فرت من عينيها وهي تقول  
بحق: خلاص يا عيال ايه النكد ده.. اجابتها تولين  
بمرح: خير يا بير البهجة يا شلال السعادة يا ترعة  
الفرح خير...!!! ضحك الجميع بمرح ولكن قاطعتهم  
ريم وهي تنظر الى سيف بخوف تكاد تبكي وهي  
تراه يتحرك: وطوا صوتكم هيصحي.. أخفض  
الجميع أصواتهم وهو يحتضنون بعضهم بسعادة..  
بينما في الخارج ابتسم اسلام وهو يستمع لحديثهم  
ثم تراجع وقد قرر تركها مع اصداقائها في الوقت  
الحالي فهو لا يريد محو السعادة عن وجهها بتواجدها  
معهم..

♥♥♥♥♥ "أن تحب احدهم: هو أن تمرر أصابعك  
بخفة خلال روحه، حتى تجد الجرح الاكبر في روحه،  
وبرفق اسكب حبك في هذا الجرح." تبخرت أشعة

الشمس الذهبية وظهر القمر ليعلن عن ليلة بداية  
جديدة.. كانت الفتيات جالسات في الشرفة الواسعة  
للقصر نسيمات الهواء تداعب وجوههن، يضحكن  
باستمتاع على احاديثهن.. \_ وبس يا جماعة قال  
الكلمتين دول من هنا وسمعت صوت ماما بتنادي..  
بس بيني وبينكم الحمد لله لأني كنت متوترة جداً..  
كان ذلك صوت روجي التي تقص عليهم ما حدث  
صباحاً أثناء زيارتها لوالدتها لتسمع رزا تقول  
بتعجب: يعني هو قالك هتجوزك ومش لازم  
توافقي.. اومأت روجي بالايجاب لتتفاجأ برزا زمت  
شفتيها بضيق هي تقول: الواحد نفسه حد يقوله  
كدا والله بس مش عارفة المشكلة فين فيا ولا  
فيه..؟؟! هزت ندا رأسها بيأس على غباثها وهي  
تقول: مش يمكن علشان متجوزين مثلاً!! نظرت  
لها رزا بابتسامة بلهاء ليسمعن ريم تقول: ولا لؤي..  
انا بجد زهقت من تصرفاته. تشنجت شفتي رزا  
وهي تقول: تصرفات ايه لمؤاخذة دا الراجل بيعمل  
كل حاجة علشان يرضيكي. التوى جانب فمها وهي  
تكمل بتفسير: بيعاكسني فالرايحة والجاية.. نظرت

لشهد وهي تقول باستنكار: عاجبك كدا يا شهد؟؟!  
بينما كانت شهد في ملكوت آخر غير منتبهة لما  
يقولون، تفكر في ما أخبرها به مازن منذ قليل فقد  
أخبرها بأن والده تم الإبلاغ عنه بتهمة التزوير والإتجار  
بالممنوعات، ولكم فرحت كثيراً بذل الخبر ولكن لم  
تظهر ذلك فمهما كان يكن لوالده الكره فهناك  
حقيقة غير قابلة للتغيير وهي انه مهما حدث يبقى  
"والده".. نظرت الى الطريق بشرود لتتخيله يقف  
بعيداً يبتسم لها بسمته الجذابة التي تذيب قلبها  
ولكن مهلا.. عقدت حاجبيها وهي تدقق النظر،  
بصرها قد عُلق بتلك السيارة التي تقف بالطريق  
المقابل لبيتها.. تلك النظرة تعرفها تلك الابتسامة  
تعشقها وذلك الوجه المألوف لن تخطئه أبداً  
شحب وجهها سريعاً وتباطئت ضربات قلبها  
تدريجياً.. اما عن جسدها فقد أصابته برودة غريبة لا  
تتلاءم مع الطقس المعتدل.. نهضت على حين غرة  
لينظر لها الجميع بغرابة وهي تضع يدها فوق  
شفتيها تهمس بعدم تصديق: مستحيل...!!!!  
وبتلقائية وجدت قدميها تسوقانها الى الأسفل

وبداخلها تتمنى لو أن ما رأته حقيقة لأنها لن تتحمل  
صدمة أخرى كتلك.. خرجت من بوابة القصر  
الخلفية وهي تنظر حولها كالمجنونة الى أن رأته،  
توقفت مكانها من هول الصدمة فهي تراه أمامها لا  
يفصل بينهما سوى الطريق.. قطعت الطريق ركضاً  
الى أن استقرت داخل أحضانه وهو تلقفها بصدر  
رحب يدفن وجهه في عنقها يشتم عبيرها الذي  
اشتاقه طوال تلك الاشهر، كم أرقه النوم وهو  
يتخيلها بين أحضانه هكذا ولكن كان يجب أن يتعد  
قليلاً ليسوي عدة امور وها قد عاد من جديد اليها..  
سمع شهقات بكائها، شعر بارتجاف جسدها بين  
ذراعيه ودموعها التي أغرقت عنقه، ابعدتها عنه وهو  
يمسح دموعها بحنان وفي عينيه اشتياق يحرقه  
وبشدة، مدت يدها تلامس وجهه تود التأكد من أنه  
حقيقة ليس مجرد حلم جميل ستستيقظ منه على  
واقع مر.. بكت من شدة الفرح فها هو حلمها  
يتحقق وها هو حقيقة أمامها وقد صدق حدسها  
بانها لن تخيب تلك المرة.. احتضنته طويلاً وهي  
تحمد ربها على عودته لها سالماً، وصل لاذنيه

همسها وانينها وهي تقول: مش مصدقة انت بجد  
حقيقة.. الحمد لله الحمد لله.

أبعدها عنه للمرة الثانية وهو يقول بحزن وندم وقد  
لمعت عيناه بالدموع يشعر بقلبه يتضخم بين  
اضلعه: آسف اني اتأخرت عليكى.. آسف على كل  
حاجة وحشة اتسببتلك فيها، على كل كلمة  
جرحتك، كل دمة نزلت من عيونك بسببى..  
وضعت سبابتها على شفثيه تمنعه من اكمال  
حديثه وهي تردف من بين دموعها: متكملش.. أنا  
مسامحاك على كل حاجة، المهم انك معايا دي  
لوحدها عندي بالدنيا وما فيها. ثم ارتفعت على  
اطراف اصابعها لتصل لمستواه وفاجأته بقبلة  
عميقة تبث فيها كل لهفتها واشتياقها وخوفها من  
فقدانه مجدداً، لم يلبث طويلاً حتى استلم دفة  
القيادة يقبلها بلوعة عاشق كان هائماً بل غارقاً بين  
ضربات أمواجها العاتية يقبلها بلهفة لاثبات فرط من  
الحب مشتعل ناهيك عن فرط من الانانية والجفاء..  
مرت الأيام وجاء اليوم المنتظر.. يوم  
زفافهم. في احد الفنادق الفاخرة.. كانت الفتيات

يجلسن كل واحدة منهن أمام مرآة خاصة بها وحدها،  
وكانت مصففات الشعر وخبيرات التجميل  
منتشرات في المكان يعملن بمهارة حتى تخرجهن في  
أبهى صورة.. نظرت شهد لنفسها في المرآة وهي  
تقول: بت يا رزا.. همهمت رزا تجيبها فسمعتها  
تقول: بما انك خبيرة بقى وكدا تفتكري اعمل  
شعري كيرلي ولا اسيبه زي ما هو؟! فتحت عينيها  
ثم نظرت اليها بتدقيق وقالت ببرود وهي تعود  
لاغلاقهم: لا اعلميه كيرلي. نظرت شهد الى شعرها  
وقالت بتعجب: اشمعنا!! اجابتها بنفس النبرة  
اللامبالية: علشان انا هعمله مسبسب. نظرت لها  
بضيق ثم نظرت لمصففة الشعر وقالت بعناد:  
افرديه لو سمحتي.. نظرت لها رزا بطرف عينيها وقد  
ارتفع جانب شفثيها باتسامة لتسمعن ندا تقول  
بضيق: ممكن تسكتوا علشان مش عارفة أركز.  
اجابتها روجي بسخرية: مش انتي اللي صممتي  
انك تحطي الميكب لنفسك!؟؟ اشربي بقى..  
اجابتها ندا بثقة وتكبر: يابنتي انا مفيش احسن مني  
يحط ميكب، مهى الكورسات اللي كنت باخدها

مش هتروح على الفاضي كدا.. أيدتها تولين حين  
قالت: فعلاً.. شايفين الناس اللي بتعرف تستغل  
وقتها صح. نظرت لها رزا بسخرية وهي تقول:  
وانتي يا حلوة استخيلتي وقتك ازاي بقى يمكن  
نستفاد من خبراتك المحدودة. زمت تولين شفتيها  
وهي تنظر اليها بضيق قبل ان تقول: هو انا كنت  
فاضية للكلام ده ياختي..؟؟ \_ انتي عارفة انها بتحب  
تعاندك يا تينا.. كان هذا الصوت لريم التي كانت  
تستمع لمناوشاتهم بمرح لتنظر ندا لتولين توميء  
راسها بالايجاب موافقة على ما قالته ريم فنظرت  
تولين الى رزا التي وجدتها تخرج لها لسانها لتضحك  
الفتيات باستمتاع على ذلك الثنائي الذي يشبه  
الاطفال، حسناً للحق هم كلهم بلا استثناء أطفال..  
وبعد ساعات.. وقفت شهد امام المرأة تنظر الى  
مظهرها الأخير.. جالت عينيها على فستانها الأبيض  
الفاخر المترز بحبات من اللؤلؤ الصغيرة، ضيق من  
الصدر ويتدرج اتساعه نزولاً الى أسفل بذيل طويل  
لتنظر فيه كاحدى الأميرات في الافلام التلفزيونية..  
مررت يدها على الفستان بتوتر تنظر الى وجهها بعد

انتهائها من وضع المكياج وهي تقول: شكلي حلو يا بنات.. زفرت رزا بضيق فتلك المرة المليون التي تسألهم نفس السؤال فقالت بغضب: مش هرد عليكى، قولناك ميت مرة حلو حلو. نظرت شهد لنفسها مجدداً وهي تقول بضيق: مش بتأكد. وفجأة دخلت جومانا وفي يديها الصغيرين اللذين انطلقا لحيث ندا وهما يقولان بسعادة في نفس الوقت حتى تداخلت اصواتهم معاً: حلو يا ماما.. ايه رايك فيا.. بدلتى حلوة. ضحكت ندا بسعادة وهي تنحني وتقبل كلاً منهما على وجنته وهي تقول: طبعاً حلوين مش انتم اللي لابسينهم.. ثم وقفت والتفت حول نفسها وهي تقول: ايه رايكم فيا..؟؟! اجابها الاثنان بسعادة: جميلة يا ماما.. نظرت شهد الى رزا ببسمة خبيثة ثم نظرت الى الطفلين وهي تقول: ايه رايكم فيا انا كمان.. اجابها توفيق ببراءة: حلوة بس ماما احلى. ضحكت رزا بشماتة وهي تنظر لشهد قبل ان يسمعا جومانا وهي تقول: يلا علشان الشباب مستنيينكم تحت. نظرت الفتيات الى انفسهن للمرة الاخيرة وهن يستعددن للنزول..

طرق الباب ففتحت جومانا لتجد ان الطارق ليس  
سوى تميم الذي سألتها: تولين خلصت؟؟ او مات  
بالايجاب وهي تنادي تولين لتخرج له وعندما رآها  
اخذها في احضانه وهو يقول بحنان اخوي: أجمل  
عروسة شافتها عنيا. ابتعدت عنه وهي تحرك يدها  
امام وجهها تجفف دموعها قبل ان ينتزع مكياجها:  
بجد يا تميم؟؟! أوماً بالايجاب وهو يثني ذراعه  
لتتابطه وينزل بها الى الاسفل حيث سراج الذي كان  
ينتظر على احر من الجمر لرؤية محبوبته، وها هي  
اخيراً تنزل الدرج كأميرة خرجت من أحد الروايات  
وهو فارسها الذي سيهرب بها على حصانه الابيض..  
لمعت عيناه في سعادة حين وصلت اليه ليسلمها  
تميم اليه وهو يقول بمرح: طبعاً مش هوصيك  
عليها. ابتسم له سراج وأوماً له ليراه يغادر تاركاً  
اياهم بمفردهم قبل أن يعود بنظره اليها وهو يميل  
ليقبل جبينها برقة قبل أن ياخذها ويتجه بها الى  
المنصة المخصصة لهم.. لحقت بها رزا التي نزلت  
وهي تتابط ذراع خالها ليستقبلهم حمزة ببسمة  
واسعة ليسمعه يقول: حطها في عينك يا بني دي

ملهاش غيرك، خليك حنين عليها وامتزعلهاش..  
أوماً له وهو يأخذ يدها يرفعها الى فمه ليلثمها بعمق  
ينظر في عينيها بحب وهو يقول: دي في عيني يا  
عمي متخافش..

ثم أخذها واتجه هو الآخر الى منصة الزفاف حيث  
سراج وتولين.. ومن خلفهم ندا وبجانبها كريم اخيها  
ومن خلفها طفلاها الاثنين اللذان يحملان فستانها  
بسعادة، وعند نهاية الدرج يقف اسلام الذي ينظر الى  
عائلته الصغيرة بحب بالغ.. وقفت أمامه ببسمتها  
الجميلة تتطلع الى عيونه الرمادية التي ترسل لها  
رسائل حب صامته فسمعا كريم يقول بمزاح:  
خلي بالك من أختي وعيال أختي يا سلم.. ضحك  
اسلام وهو يقول: عاجبك اللي عملته فيا ده..؟!!!  
أجابته ندا تلك المرة وهي تقول: ماله اللي عملته  
فيك؟! فرح تحفة في مكان تحفة مع ناس تحف..  
انفجر اسلام وكريم في الضحك حين سمعا ما قالت  
وحينها تداركت نفسها وهي تقول: قصدي ناس  
حلوين يعني.. هز اسلام راسه بيأس فهي مهما  
حدث لن تعقل حتى وان كان معها طفلان سمعته

يقول: طيب يلا يا تحفة. سارت معه وهي تدم شفتيها ليقبلها من وجنتها بحنان لتبتسم بسعادة وهي تتجه حيث الآخرون.. وان سالتني لماذا اسلام وندا بعد كل تلك السنوات سأقول لك أنه "سر".. كانت تنزل الدرج بخوف فهي لم تتخيل في حياتها أن تمر بمثل تلك اللحظة لا تعلم ما ستكون ردة فعله حين يراها، هل ستعجبه أم لا؟؟ لا تعلم.. أما هو حين رآها تهبط الدرج وبجانبها زوج خالتها والد ندا لم يستطع الانتظار وقطع الباقي من السلم وصولا لها وهو يأخذها منه وهو يرفع يديها ليقبلها ويقول: أنا هستلمها من هنا بقى يا عمي تعبناك معانا.. ضحك بسعادة وهو يرى لهفته عليها ثم قال بتعقل يوصيه عليها: خلي بالك منها وحافظ عليها، اوعى في يوم تكسرهما دي ارق واحدة فيهم. أجابه وهو ينظر اليها التي كانت بدورها تنظر أرضاً بخجل: عارف يا عمي، متخافش عليها معايا لانك مش هتلاقي حد يحبها قدي صدقني. ربت على كتفه وهو يقول: مصدقك يا بني.. أخذها وهبط وهو يهمس في اذنها: زي القمر زي ما توقعت ويمكن

اكثر يا ريري.. خجلت أكثر بعد كلامه ذاك ولكن  
بداخلها تتراقص فرحاً فاعجابه لها يظهر في عينيه  
بوضوح.. اتجه الاثنين خيث الباقي اللذين يضحكون  
بمرح على حركات لؤي الذي لا يستطيع اخفاء  
لهفته ولا سعادته بها.. وككل تبعثهم روجي  
وبجانبتها أيضاً والد ندا، رفعت عينها فوجدت زين  
ينتظرها وفي عينيه نظرات حب واعجاب اخجلتها  
وهي لأول مرة تشعر بذلك الاحساس من السعادة  
ولكن ما ينغص سعادتها هو اشتياقها لوالدها،  
تتمنى لو كان بجانبها في يوم كهذا يسلمها بنفسه  
الى زوجها، ولكن ذلك ليس بيدها.. وصلت اليه  
ووقفت امامه تنظر داخل عينيه بحب مبطن  
ممتخوفة من تلك السعادة التي حصلت عليها..  
سمعت والد ندا يقول له: مش هوصيك على روجي  
لان المفروض اوصي روجي عليك، هي ايدها ثقيلة  
شوية بس هتتعود متخافش.  
ضحكت روجي وزين الذي قال وهو ياخذها منه:  
عارف ومجرب.. نظرت له روجي بحنق لتجده يرسل  
لها قبلة في الهواء فاخفضت نظرها بخجل وهي

تتجه معه كالعادة حيث الباقين.. وأخيراً أتت  
اللحظة الذي ينتظرها منذ وقعت عيناه عليها لأول  
مرة، لحظة رؤيته لها بفستانها الابيض.. ظهرت هي  
من العدم كتحفة فنية بذلك الفستان المصمم  
خصيصاً لها والذي حرص على ان يخرج بصورة  
مثالية ولكن لم يتوقع انها حين ترتديه ستزيده  
أضعاف جماله هكذا.. كانت تتأبط ذراع مازن والذي  
اغضبه بشدة فحتى إن كان أخيها فليس له الحق  
في لمسها فهي ملك له هو فقط، نظرت له بسعادة  
وقد تجمعت الدموع في عينيها واخيراً حلمها يتحقق  
أمام عينيها، رأت بذلته التي زادته وسامة ورجولة  
وزادتها عشقاً له ولكل تفاصيله، وقفت أمامه  
ليسمعاً مازن يقول بتحذير مرح: لو زعلتها هاخذها  
تعيش معاً انا قولتلك اهو.. رفع يديها الاثنان  
يقبلها وهو يقول: لا خلاص كفاية عليها زعل بعد  
كدا مش هتشوف غير ابتسامتها وبس.. ابتسم  
مازن وهو يرحل تاركاً إياهم بمفردهم، تلاقى اعينهم  
في لقاء صامت لغة العيون هي السائدة فيه، محبة  
صادقة، عشق خالص، سعادة لا توصف ومشاعر

أخرى لم تستطع الكلمات وصفها.. اخرج من جيب  
سترته علبة مخملية زرقاء وفتحها امام عينيها  
لتشهب وهي ترى خاتماً جميلاً مزين بحجر كريم  
ازرق اللون كعينيها.. نظرت له بتعجب وهي تقول:  
ايه ده..؟! أجابها بنبرته الرجولية التي تعشقها: دا  
خاتم جوازنا.. سمعها تقول بلهفة وهي تخرج  
سلسال صغيراً كانت ترتديه حول جيدها: أنا معايا  
خاتم جوازنا القديم.. اعطته اياه ليبتسم وهو  
يمسك يدها ووضعه فيها ومن ثم اغلقها وهو يقول:  
احنا هنبدأ حياة جديدة وانا مش عايز اى حاجة  
تفكرنا بالماضي.. نظرت له بعشق يتضخم في قلبها،  
هل يمكن ان تحبه اكثر من ذلك؟؟ لا تعتقد فحبها  
تخطى حدود العشق بكثير.. ألبسها السلسال  
مجدداً ثم أمسك بيدها وألبسها الخاتم ومن ثم رفع  
يدها يقبل موضعه قبلة طويلة اذابت قلبها قبل أن  
يأخذها ويتجه حيث الجميع المنتظرين.. بدأت  
مراسم الزفاف حين بدا المأذون في عقد قران لؤي  
وريم الذي اصر ان يبدأ أولاً.. وحين انتهى مال عليها  
يقبل جبينها بحب وهو يهمس لها: اخيراً بقيتي

بتاعتي لوحدي. تخضبت وجنتيها بحمرة قانية وهي ترى نظراته لها وتستمع الى حديثه.. تقدم زين ليتم عقد قرانه هو الآخر ولكن سمع نداء روجي له فتوقف واستدار لها ليجدها تنظر اليه بتوتر، ابتسم حين جاء في باله انها خائفة من فكرة الزواج ولكن تفاجأ حين سمعها تقول بتردد: عايزاك توعدني بحاجة. أوما لها بالايجاب ينتظرها لتكمل فنظرت الى عينيه برجاء وسمعها تقول: اوعدي ان عمرك ما هتسيبني.. عمرك في يوم ما تخوني أو تجرحني، انا شوفت كتير في حياتي ومش هستحمل خيانة تانية.. تنهد بحرارة وهو ينظر داخل عينيها ويقول بصدق: ميخطرش على بالك ولو للحظة اني ممكن أعمل كدا، أوعدك إنك هتكوني أسعد إنسانة في الدنيا.. ابتسمت براحة وهي تتجه معه الى طاولة عقد القران، وحين انتهى المأذون نظر الى الباقيين وقال: خلاص كدا ولا لسة فيه تاني؟؟ ضحكت رزا وهي تقول بمرح: في ايه يا شيخنا ما انت اللي مجوزنا كلنا.. نظر الماذون لهم وأوما بالايجاب ولكن حين رأى سراج وتولين قال: ماعدا دول.. اجابته تولين

بعدم تفكير: عادي نتطلق وحضرتك تجوزنا تاني  
متزعلش نفسك.. نظر لها سراج وعينيه تطرق  
شرارات الغضب فابتلعت لعابها وهي تقول  
باستدراك: شكراً يا شيخنا احنا متجوزين وبنحب  
بعض جداً ملوش لازمة الطلاق.. ضحك الجميع  
ورحل الماذون وهو يهز رأسه بيأس.. استدارت  
روحي الى والدتها تقبل يدها ثم احتضنتها لتسمعها  
تقول: مبارك يا نور عيوني.. \_ الله يبارك فيكي يا  
ماما.. أما عن اسامة فهمس لسراج وهو ينظر اليه  
نظرة يعرفها جيداً: حليت الموضوع بتاعنا.. ربت  
سراج على ظهره وهو يقول بثقة: متقلقش كل  
حاجة ماشية زي ما احنا مخططين. ابتسم اسامة  
براحة وهو يحتضنه ثم نظر الى شهد وغمز لها  
بشقاوة حينها اقتربت منه جومانا تحتضنه بسعادة  
ومعها والدته التي انحنى وقبل يديها فربتت على  
رأسه بحنان وهي تقول: ربنا يسعدك دائماً يا  
حبيبي. نظرت الى شهد التي كانت تقف بعيداً  
بتردد فرغم انها سامحتها ولكن لا تعلم هل  
ستقبلها أم انها وافقت لمجرد ان أسامة يحبها،

وجدتها تشير لها بالاقتراب فاقتربت وعلى حين غرة  
وجدتها تسحبها الى أحضانها وهي تقول: مبارك يا  
حبيبتي.. ابعدتها عنها وهي تكمل: متزعليش اسامة  
ابني تاني والا المرة الجاية مش هسامحك بسهولة  
كدا. ابتسمت شهد بدموع وهي تنظر الى اسامة  
بحب وتجييها: أسامة في قلبي قبل عنيا وعمري ما  
هقدر ازعله.. وعلى الناحية الاخرى احتضنت ندا  
والديها بسعادة لتسمع والدتها تقول بدموع: أخيراً  
شوفتك عروسة قبل ما أموت.. سمعت والدها  
يقول: تموتي ايه بس انا لسة عايزك يا جميل.  
نظرت له بخجل وهي تقول: احنا كبرنا على الكلام  
ده ومسيرنا كلنا نموت.. اجتبتها بثقة: لا يا حبيبتي  
انا لسة شباب زي مانا. ضحكت ندا على والديها  
وهي تقول بمرح: المراهقة المتاخرة اللي عند بابا  
دي أحلى حاجة فيه. نظر لها بحنق ليشعر بشخص  
يسحبه من قدمه وهو يقول: جدو جدو هي ماما  
هتسيبنا عندكم كتير، علشان أنا مش بحب اقعد  
معاك كتير. نظر الى اسلام بغضب وقال: شايف  
ابنك يا اسلام بيه؟؟ انحنى اسلام ليصل لمستوى

توفيق وهو يقول: عيب كدا يا توفيق قول لجدو انا  
آسف.

زم الصغير شفتيه وهو يقول: أنا آسف، بس هو اللي  
بيقعد يتفرج على افلام قديمة ومش بيخليني  
أسمع كرتون. نظرت ندا لوالدها بلوم مصطنع وهي  
تقول: كدا يا بابا متخليش استاذ توفى يسمع  
الكرتون اللي هو عايزه. اجابها هذه المرة فؤاد:  
بيسمع كتير ومش بيزهق وانا وجدو بنبقى عايزين  
نسمع حاجات تانية. مسد والدها على شعره وهو  
يقول: انت اللي ناصرني دائماً.. ضحك الجميع في  
سعادة وبعد انتهاء المباركات بدأ الحفل.. كان حفلاً  
أسطورياً مقاماً في إحدى اكبر الفنادق التابعة  
لشركات أسامة، في صالة حفلات واسعة مزينة  
بطريقة مبهرة.. في مكان بعيد خاصة على طاولة  
يجلس عليها كل من كريم، خالد، تميم ومعهم  
زوجاتهم بالاضافة الى مازن وجومانا.. نظرت نوران  
اكريم وتوسلته برجال: عايزة اقوم ارقص معاهم  
شوية يا كريم.. نفى برأسه غير مرحب للفكرة وهو  
يقول: انتي حامل ومينفعش ترقصي زيهم كدا..

قالت بياس: هرقص براحة. \_ لا يعني لأ. نظرت هايدي لتميم نظرات فهمها جيداً فقال بدون تردد: لا طبعاً متحلميش.. عقدت ذراعيها بضيق وهي تنظر للجميع السعداء وهي تكاد تبكي، أما عن أروى فحين فتحت فمها تهم بالحديث تجرب حظها عليها تفلح منعها خالد وهو يقول: زيك زيهم. نظرت له بضيق ليستمع الجميع الى صوت جومانا التي ضحكت وهي تقف وتقول: براءة أنا.. نظرت لمازن واكملت: ولا ايه؟؟! وقف معها وهو يقول: ملناش دعوة بحياة المتجوزين دول يا خطيبتي. ضحكت وهي تسير معه ولكن قبلها لم تنسى ان تلقي لثلاثتهم قبلة في الهواء وهي تنظر اليهن بشماته.. نظرت اروى لخالد بغضب وهي تقول: شايف بنت عمك.. رفع منكبيه وهو يقول ببرود: مش اللي معاها ده اخوكي بردو!!؟ صمتت ولم تستطع الاجابة ولكن فجأة على صوت اغنية رومانسية، فنظرت له بتحدي وهي تقول: اظن السلو مش غلط على الجنين. ابتسم وهو يقف ويأخذ بيدها وهو يقول للباقيين: عن اذنكم يا جماعة. نظرت

هايدي لتميم فوجدته يقف يثني ذراعه لتتأبطه  
بسعادة وهي تسير معه تجاه المنصة.. وبقي كريم  
ونوران التي نظرت له وهي تقول: مش هنقوم احنا  
كمان؟؟ نفى برأسه لتقول بصدمة ودموعها تكاد  
تتساقط: كريم!! ضحك على هياتها وهو يقف  
ويقول: مقدرش أزعل نورا حبيبتي. ضربته نوران  
في كتفه بغضب ثم وقفت واتجهت معه ليراقصها  
كما أرادت.. أما عندما بدأت تلك الاغنية نظرت شهد  
لجومانا التي غمزت لها بسعادة فهي تعلم كم تحب  
تلك الاغنية والتي لم تكن سوى اغنية "كل حياتي"  
لعمرو دياب... نظرت الى اسامة وهي تغني مع  
الاغنية بسعادة: با كل حياتي وأمالي ويا اجمل سنين  
فاتت، وحبتي وكل اشواقي وكل لحظة معاك كانت..  
انا منك وكلتي ليك، حياتي ليك ورهن ايديك، أشوف  
العمر فيك انت وأشوف الدنيا دي في عنبيك..  
انحنى يقبلها بدون خجل لكن لم يكن ذلك رايتها  
حيث ضربته بخفة في صدره وهي تقول: عيب يا  
اسامة الناس كلها شايفانا.. قبل مقدمة انفها وهو  
يقول بضحك: إنتي مرااتي يعني محدش يقدر يقول

حاجة. دفنت وجهها بخجل في صدره ليضحك عالياً  
حينها رفعت راسها وهي تقول بحماس: بس بقى  
علشان الحتة الحلوة جت.. بدأت الغناء مجدداً مع  
الأغنية تحت نظراته العاشقة وهو يراها تغني  
بسعادة واحساس لكل كلمة تنطق بها: تصحي فيا  
أنا الإحساس على جناح الخيال اطيير.. وأشوفك إنت  
كل الناس ومن نفسي عليك أغير.. بتسرق كل  
أوقاتي وتشغل ياما تفكيري وخلتني أعيش الحب في  
دنيا ما عاشها يوم غيري.. اشوف العمر فيك إنت  
وأشوف الدنيا دي في عنيك.. انتهت الأغنية ومعها  
الرقصة ليحمل كل منهم عروسه ويدور بها لتتعالى  
الضحكات بسعادة، وهكذا انقضت ليلتهم في جو  
مغمور بالحب والسعادة... □□□□ \_ انا شوفت  
عروسة، اتنين، ثلاثة انما عمري ما شوفت ست  
عرايس في ليلة واحدة.. ليه هو استخسار ولا ايه يابا.  
ضحك الجميع على كيان ابنة رزا التي تمسك بألبوم  
الصور الخاص بهم، نظرت الفتيات الى بعضهم  
البعض ببسمة واسعة لتقلن في نفس الوقت  
جملتهم الشهيرة التي لا احد يعلم معناها سواهم:

دا وعد، والوعد دين.. هزت رأسها بعدم فهم وهي  
تكمل تقليب حينها وجدت صورة لفؤاد وتوفيق  
فضحكت ليليان اختها الصغرى وهي تقول: يا  
خراشي على الحلوين، لا وسيف الصغير كمان كان  
وموجود لأ لأ لأ لأ الفرح كان ناقصني بجد.. نظر لها  
سيف وفؤاد بضيق ولكن لم تعرهم اهتمام ونظرت  
الى رزا وهي تكمل بغمزة خبيثة: مستعجلتوش  
شوية وجبتوني بدري ليه كان زماي حضرت الفرح  
الجامد ده. نظر حمزة الى رزا بخبث وهو يقترب منها  
ويقول: ردي عليها يا حبيبتى، مستعجلناش ليه؟؟  
دفعته رزا وهي تنظر الى ابنتها بحنق وتقول: فتحتي  
علينا فتوحة يا بنت حمزة. سمعتها تقول وهي  
تدعي البراءة: ما شهد واونكل اسامة كانوا  
متجوزين، وندا واونكل إسلام، فاضل انتي ودادي..  
اخرجت تولين صوت مستنكر من حنجرتها وهي  
تقول بسخرية: اونكل ودادي!! الله يرحم ابوكي.  
زمت رزا شفيتها بضيق وهي تقول: ماله ابوها يا  
حيلتها مش عاجبك ولا ايه؟؟! احتضنها سراج وهو  
يقول لرزا بضيق: ويعجبها ليه؟؟ كفاية انا. ضحكت

نسمة ابنته وهي تصفق بيديها وتقول: أيوة يا بابا يا جامد. غمز لها سراج بينما اخرجت تولين لسانها لرزا ولكن ادخلته سريعاً وهي ترى رزا تمرر يدها على رقبتها بمعنى "سأقتلك" ولكن سمع الجميع صوت ماسة ابنة اسامة وشهد الصغرى وهي تقول:  
وايه اللي حصل بعد كذا يا شهد؟؟!

نظر الجميع الى بعضهم بحالمية وهم يستعيدون ذكريات اول ليلة لهم، ليس كلهم بالتحديد..  
□□□□□ بعد انتهاء الحفل... صعد الجميع كل الى الجناح المخصص له، فعند ندا واسلام.. أبدلت ندا فستانها ووقفت أمام المرأة تمشط شعرها حين وقف اسلام خلفها واخذ منها المشط واستلم هو تلك المهمة، وحين انتهى ادارها اليه ونظر اليها بشجن وهو يقول: جميلة زي اول ليلة بالظبت..  
ابتسمت ندا بخجل وهي تقول: وانت لسة زي ما انت متغيرتش، ولا حبي ليك إتغير أو نقص بالعكس بيزيد كل يوم عن اللي قبله.. ابتسم وهو يميل ليحملها متجهاً الى سريرهم مرافقاً لها ساعات في تناد، ليثبت لها أن حبها في قلبه لم

ينقص ولو بمقدار ذرة لتنقضي ليلتهم المليئة  
بالمشاعر وكأنها الأولى بالنسبة اليهم.. ♡♡♡♡♡  
طرق الباب للمرة المائة وهو يقول بضجر: يلا يا  
ريتاج كل ده يتغيري. أجابته من الداخل وهي تنظر  
لهياتها من المرأة تتأكد من ملابسها التي اختارتها  
بعناية: يووہ خلاص طالعة اهو. خرجت له لينظر لها  
بصدمة وقد تشنجت عضلات فكه وهو ينظر اليها  
من أعلاها لأسفلها فقد كانت ترتدي بيجامة واسعة  
بأكمام طويلة وفتحة رقبة ضيقة لا يظهر منها سوة  
يذاها، قدماها ووجهها وقد عقصت شعرها على  
هيئة كعكة عبيرة فوق رأسها بضع خصلات فقت  
هي التي تمردت ونزلت على غرتها.. سمعها تقول:  
بص بقى اللي هيحصل كالاتي، انت هتدخل تغير  
هدومك زي الشاطر على ما انا أعمل فشار وادور  
على فيلم محترم يتسمع علشان السهرة تعدي  
على خير كدا ونبقى خفاف على بعض. ذهبت  
وتركته خلفها ينظر في اثرها بعدم فهم وهو يعيد  
كلامها من جديد: فيلم!! ونبقى خفاف على بعض!!  
هز راسه بيأس منها وهو يدلف للغرفة ليغير

ملابسه ويخرج ليرى كيف سنقضي تلك الليلة..  
♥♥♥♥♥ في الجناح الخاص برزان وحمزة، وقفت  
رزا أمام خزانة ملابسها تفكر فيما سترتيديه، اخرجت  
قميصاً أزرق اللون قصير بفتحة صدر واسعة،  
مفتوح من الجانبين ليظهر ساقها، نظرت له  
بتفحص وهي تقول: حلو ده.. ولكن بعد تفكير  
قالت بحزن: بس مش هيليق على لون عنيا.  
استدارت تنظر لحمزة الذي بدل ملابسه منذ زمن  
يجلس على الفراش يراقبها باستمتاع تلك الفتاة  
التي ليست ككل العرائس اللاتي يخجلن، بل انها  
تقف تختار ما سترتيديه بدون خجل او ارتباك، رفعت  
قميصين امام عينيه وهي تقول: ألبس ده؟؟ ولا ده  
هيكون أحسن؟؟ اجابها بتعجب: انا مشوفتش  
عروسة جاحدة كدا زيك. اجابته بمرح: يا عم هما  
اللي اتكسفوا خدوا ايه يعني؟؟!  
ابتسم بعدم تصديق وهو يسمعها تقول: ها بقى  
انهو الاحلى؟! وقف بهدوء واقترب منها وهو يقول  
بخبت وقد ارتفع جانب شفثيه في ابتسامة مأكرة: انا  
عندي فكرة أحسن.. نظرت اليه بترقب وهي تقول:

ايه هي؟؟! احاط خصرها وقربها اليه وهو يقول  
بغمزة مشاغبة: أنا بقول خلىنا نتخطى مرحلة  
الهدوم دي.. نظرت اليه بعدم فهم قبل أن تتحول  
اجواء المرح تلك الى اجواء أكثر اثاره يهاجم فيها كل  
دفاعاتها ببسالة حتى يمتلك عشقها ويقدمه  
كقربان للطمانينة داخل صدره... ♥♥♥♥♥ أما  
بالنسبة لريم ولؤي، وقفت امام باب الجناح الخاص  
بهم بتردد، نظرت الى لؤي الذي طمانها بعينه وهو  
يحثها على الدخول.. تنهدت بارتباك وتقدمت  
للداخل ليرتجف جسدها وهي تستمع لصوت الباب  
وهو يغلق من خلفها، استدارت له تنظر اليه برجاء  
مخفي ليقترب منها ثم مال يقبل جبينها بحب وهو  
يقول: ادخلي غيري هدومك وانا مستنيكي هنا..  
اومات له بخجل ثم دلفت للداخل لتبديل ملابسها،  
بينما وقف هو ينظر الى اثرها يتنهد بتعب فهو  
مدرك لخوفها ذلك فأى فتاة مكانها كانت لتشعر  
بنفس الشيء.. بدل ملابسها وجلس في انتظارها الى  
ان خرجت، وقف واقترب منها وهو مسحور بجمالها  
فهو لأول مرة يراها بدون حجاب فقد تركت شعرها

الناري المموج منسدلاً على ظهرها وكتفيها، رفع يده  
يمررها على شعرها بانبهار وهو يقول: انتي بجد ولا  
أنا بحلم؟؟! وجدها تنظر أرضاً وهي تقول بتلعثم  
وقد تحركت خطوة للوراء لتبتعد عن يده: هو.. يعني  
ينفع.. مش فهم ما تفكر فيه فمد يده يرفع وجهها  
لتتلاقى أعينهم لتجد في عينيه كماً هائلاً من المشاعر،  
سألها بلهفة يتمنى ان يسمع رداً يريح قلبه: انتي  
بتحبيني يا ريم بجد ولا دا لمجرد إني أول واحد  
يدخل حياتك؟؟؟! نظرت اليه بحب وهي تردف  
بخجل وقد عادت تنظر أرضاً من جديد: مش عارفة..  
إللي اعرفه إني في وجودك بحس بالأمان، بحب أتكلم  
معاك وعنك، بحس قلبي بيبقى هيخرج من مكانه  
أول ما بشوفك، لو ده حب فأيوه أنا بحبك.. ابتسم  
بسعادة وهو يحدثها بحنان: يبقى متخافيش مني يا  
ريما، أنا مش هأذيكى.. نظرت له تحاول استمداد  
الأمان منه، حينها مال يقبل جبينها بحنان يمرر  
شفتيه على وجهها بقبلات حنون.. ابتعد عنها ونظر  
الى شفتيها المذمومتين برقة فخجلت للغاية حين  
اقترب ليجذبها في رحلته الخاصة المفعمة بالعشق

الطواف فتكون وأخيراً.. زوجة له.. ♡♡♡♡♡ عند  
سراج وتولين.. انتهى سراج من تبديل ملابسه،  
حسناً ليس بالكامل فهو لم يرتدي سوى بنطال  
قطني فقط ليقف امام المرأة بصدر عاري يصفف  
شعره حين فتحت تولين با المرحاض تنظر الى  
الخارج لتشهق بخجل وهي تراه عاري الصدر،  
أغلقت الباب سريعاً ووقفت خلفه لبيتسم بسمة  
جانبيه خبيثة وهو يقول بتحذير: هتطلعي ولا ادخلك  
أنا؟!!!

فتحت الباب بتردد وظهرت من خلفه وقد بدلت  
ملابسها هي الأخرى إلى بيجامة ستان بحمالات  
رفيعة وبنطال قصير بالكاد يصل لبعدها ركبتها..  
وقفت أمامه بارتباك ليقترب منها بهدوء يذيب  
عظامها.. نعم كانت تعيش معه في نفس المنزل  
ولكن ابداً لم توضع في ذلك الموقف فهو وعددها ألا  
يقترب منها إلا حينما يقيم لها زفافاً يليق بها ويراهها  
بثوبها الأبيض ويرى سعادتها به فهي ليست أقل  
من أي عروس غيرها.. ابتسم بحنان وهو يمرر يده  
على وجنتها لتميل برأسها ناحية يده وهي تسمعه

يقول بعشق تخطى حدود الخيال: مش عارف  
حبيتك إمتى وإزاي؟؟ بس اللي أعرفه إنك احتلتي  
قلبي وسكنتي فيه من غير ما احس لغاية ما بقيت  
بتنفسك.. لمعت عيونه بسعادة كالتى عكستها  
عيونها الرائعة الخلابه، لكنها أغمضت جفونها في  
استسلام حين مال يقبل جبينها في محبة متنقلاً  
على وجهها بقبلات خفيفة سلبتها صوابها وأشعلت  
لهفتها.. لمعت عيناه في نصر حين انفرجت عيناها  
المنتظرة في شوق قبل أن يختطف أنفاسها منتقلاً  
بها إلى عالم آخر السلطة داخله منقلبة الموازين..  
فيه القلب هو الحاكم والعاشق هو المحكوم عليه..  
♡♡♡♡♡ خرج أسامة من المرحاض ليجد شهد  
تقف أمام المرأة تزيل المتبقي من مكياجها، اقترب  
منها وقام باحتضانها من الخلف ونظر لانعكاس  
صورتها في المرأة وهو يقول: تعرفي انك على  
الطبيعة أحلى بميت مرة. ابتسمت بسعادة وهي  
تستمع لاعترافه ذلك، استدارت وهي تنظر اليه  
بتردد ومازالت محاصرة بين ذراعيه: كنت عايزة  
أسألك على حاجة.. فهم ما تقصده فأخذ يدها

واتجه بها الى الفراش وأجلسها بجانبه ثم نظر الى  
عينيهما بندم وهو يقول: كان لازم أبعد لفترة.. قبل ما  
البيت ينفجر سمعته وهو بيقلولي إن داليا كانت  
مشاركة في جريمة قتل بابا.. اغمضت عينيهما بضيق  
لا تريد تذكر تلك حقيقة زواجه منها، علم بما تفكر  
فيه فمرر يده على وجهها بحب وهو يكمل: على آخر  
لحظة عرفت انقذ نفسي، وانقذته.. فتحت عينيهما  
بتعجب لتسمعه يكمل: مكنش ينفع يموت قبل ما  
يوضحلي كل حاجة واياه علاقته بيها، كان لازم  
يفهمني لانه لو كان مات كنت هفضل على عمايا  
بقية حياتي.. \_ وعرفت ايه؟؟ تنهد وهو يجيبها:  
فضلت وراه لغاية ما اعترف انها ملهاش ذنب في كل  
ده وهو اللي اجبرها على كل حاجة، بما فيهم  
دخولها لحياتي.. هو اللي جطها في طريقي علشان  
توقعني ولما رفضت تساعده قرر يقتلها هي واللي  
في بطنها.. نظرت اليه بقليل من الشفقة تجاهها  
ولكن تذكرت انها كانت السبب في ابتعادها عنه في  
يوم من الأيام فقالت بهدوء: واياه اللي حصل  
بعدها؟؟ \_ كان فيه ناس كتير مشتركين معاه غير

اللي سراج قبض عليهم ومنهم عمك اللي عرفت  
انه كان مشترك معاه في كل حاجة، وميار اللي  
عرفت انها كانت متفقه معاه وناوية تقتلك..  
شهقت بصدمة وهي تضع يدها على شفتيها بعدم  
تصديق، لا تتخيل كم المؤامرات التي كانت تحاك  
لها.. تجمعت الدموع في مقلتيها فرفع يده ومسحهم  
وهو يقول بلهفة: خلاص يا حبيبتني كل ده خلص،  
كل واحد فكر يأذيكي أخذ جزاته.. نظرت له بامتنان  
وهي تقول: شكراً على كل حاجة عملتها علشانني،  
من غيرك كان زماني ميتة.. وضع سبابته على  
شفتيها يمنعها من اكمال حديثها وهو يقول:  
مسمعكيش تقولي كدا تاني.. انتي مراتي وده واجبي  
وعايزك تعرفي إن طول ما أنا جنبك محدش هيقدر  
يقرب منك.. ابتسمت له بحب فاقترب منها يضم  
شفتيها في حب فسمحت له بتلك القبلة التي حاول  
بها إحياء حنين داخل قلبها يهفو إليه.. أملاً أن  
ينسيها ما صدر منه متعمداً أن يسرقها بين ممرات  
عشقه الذي سيصف من خلالها ما عجز لسانه عن  
وصفه.. كحال كل عاشق يصبو إلى الكمال وسد

اشتياق خاص بمن يحب.. ♡♡♡♡♡ عودة إلى  
روحي وزين الذي كان ينظر اليها بحنق وهي تأكل  
البوشار مستمتعة بالفيلم الذي تشاهده، زفر بضيق  
وهو يتابع ذلك الفيلم يحاول إيجاد ما يجذبها في  
تلك المشاهد.. نظرت اليه بطرف عينيها وهي  
تبتسم في خفاء.. انتهى الفيلم فوقفت وهي تتشاءب  
فسمعها تقول: يلا بقى تصبح على خير. وقف  
سريعاً واقترب منها بخبث وهو يقول: لا.. مش  
عملتي اللي إنتي عايزاه؟؟! أشار إلى نفسه قائلاً: جه  
دوري بقى.. نظرت إليه بارتباك وهي تحاول الابتعاد  
عنه وتقول: طيب سيب ما بينا مسافة كدا علشان  
نعرف نتكلم.. ضحك وهو يقول: مسافة؟؟!! إنتي  
خايفة من كورونا ولا ايه؟؟ وبدون ان تدرك كان  
يجذبها اليه لتصدم بصدرة فشهقت وهي تقول  
بحدة: سيبيني يا زين إنت بتعمل إيه؟؟! \_ على  
جثتي، مش هسيبك. حذرهما متشدقاً بنشوة عاشق  
وهو يعتصرها نحوه موقفاً مقاومتها بشكل نهائي  
لتنحول من دفعه إلى لف ذراعها بقوة حول عنقه في  
إستسلام مهيب تاركة له حق إسناد أي فعل



أسامة يقترب منها وهو يقول: ها قالتلك إيه؟؟  
ردت عليه بضيق: لسة متحركوش من مكانهم. أوما  
لها وهو ياخذها في أحضانه ويقول: متضايقيش  
نفسك لسة بدري. \_ تعالي كدا يا شهد. قبلته على  
وجنته وهي تبتعد متجهة حيث الفتيات اللواتي كن  
في المطبخ يتابعن تحضير الطعام والحلوى.. نظرت  
الى قالب الكعك الكبير المزين وهي تقول بانهار  
وتعجب: مش ده اللي كنت شايفاه الصبح.. نظر  
الجميع إلى تولين بغضب فدارت بعينها في ارجاء  
المكان وهي تبتسم بغباء، سمعت رزا تقول  
بسخرية: أنا قولت نحتها في التلاجة ونقل عليها  
بالقفل محدش سمع كلامي. اومات شهد بإدراك  
وهي تنادي بصوت مرتفع: إيااااا... خرج إيااا  
الصغير من التلاجة ووجهه ملطخ بالطعام ينظر إليها  
بنفس الإبتسامة الحمقاء الخاصة بوالدته، إتجهت  
إليه وهي تسحبه من التلاجة وتقول لهم بحنق:  
مش أنا قولت الواد ده ميدخلش المطبخ؟! زمت  
تولين شفيتها بحنق وهي تقول: الله سيبي الواد  
يتغذى يا شهد. سمعت إيااا يقول وهو يحاول

الفكاك من بين يديها: قوليلها يا تينا، ثم نظر لشهد  
بضيق وهو يقول: الواحد ميعرفش ياكل في البيت  
ده براحته ابدأ. أجابته شهد بسخرية: يا حبيب أمك،  
إمال مين اللي مخلص الجاتوه بتاع عيد الميلاد؟  
أنا!!! \_ علفكرة كان مش حلو، المفروض تحمدي  
ربنا إني أنقذتكم ومسبتش حد ياكله. هكذا قالها  
يبرر فعلته فسمع ندى التي إتجهت إليهم وهي  
تضحك، جذبته من بين يدي شهد التي كانت  
نظراتها تنذر بأنها لن تتركه إلا وهي تفتح معدته  
لتخرج كل ما فيها: خلاص يا شهد إحنا عملنا واحدة  
غيرها.. المهم دلوقتي فين ريم؟؟ وقبل أن تتحدث  
استمع الجميع إلى صوت بوق سيارة تعلن عن  
وصول الأميرة الصغيرة، خرجت الفتيات وبقيت  
شهد التي رفعت سبابتها أمام وجه إياد تتشدد  
بتحذير: قسماً بالله لو لاقيت الجاتوه ناقص حاجة،  
هعلقك على الشجرة اللي في الجنية واسيبك من  
غير أكل ولا مية لغاية ما تحترم نفسك بكرشك ده.  
نظر إياد إلى الكعكة الكبيرة التي تبدو اشهى من  
سابقها وإبتلع لعابه وهو يتخيل كم المعاناه التي

سيتلقاها وهو ينظر إليها ولا يستطيع الإقتراب منها..  
خرجت شهد وتركته لتجد ريم تهبط من السيارة  
وخلفها أميرتها الصغيرة، نظرت إليها بتعجب ثم إلى  
ريم التي رفعت منكبيها وقالت: واللّه إنتي اللي  
إستعجلتينا وملحقتش تغير.

نظرت شهد إليها مجدداً وهي تراها تقترب بفستان  
يبدو كفستان الأميرات وعلى رأسها تاج يبدو أنه أحد  
الفساتين التي من تصميم ريم التي كانت تلتقط  
صوراً وهي ترتديه.. نعم فهي عارضة أزياء صغيرة.  
إقتربت منها بإبتسامة وهي تحتضنها لتقول شهد  
وهي تبعتها عنها: إيه القمر ده!! إبتسمت  
الصغيرة وهي تقول برقة: ميرسي يا مامي.. قبلتها  
من وجنتها وهي تقول بسعادة: روح قلب مامي.  
نظرت الصغيرة خلفها لتتسع إبتسامتها في سعادة  
وهي تتركها وتركض بعيداً.. كان اسامة يقف بعيداً  
عنهم يتكلم مع إسلام حين وجدها تقترب منه، هبط  
ليكون في مست اها وهو يفتح ذراعيه إعتقاداً منه  
انها آتية إليه ولكن ما حدث كان غير ذلك، حيث  
تخطته وهي تفتح ذراعيها بفرحة وترتمي في أحضان

آخر غيره.. تشنجت عضلات فكه وهو ينظر في  
الإتجاه الذي ذهبت إليه بحقد فيبدو أن تلك  
الصغيرة وجدت من تحبه أكثر منه.. إرتمت  
الصغيرة في أحضان فؤاد ليلتقفها بحنان وهو ينحني  
ليتكأ على ركبتيه حتى يصل لمستواها وهو يقبل  
وجنتها بحب.. إبتعدت عنه وهي تلتف حول نفسها  
بفرحة وهي تقول: إبه رأيك يا أبيه؟! نعم فهي  
تملك من العمر السبعة أعوام بينما هو صاحب  
التسعة عشر عاماً، نظر إليها بنظرات كلها إعجاب  
وحب وهو يقول: أحلى أميرة يا ماستي. #ماسة  
وفستان ماسة# إبتسمت ماسة بسعادة وهي  
تحتضنه مجدداً وتقبله من وجنته، بينما بعيداً كان  
أسامة يقف عاقداً ذراعيه بغضب يشاهد ما يحدث  
بعين صقر يود لو ينقض عليه ويأخذها داخل  
احضانه فهي أميرته الصغيرة هو فقط.. سمع صوت  
بجانبه يقول: عاجبك المهزلة اللي بتحصل دي يا  
بابا..؟! كان ذلك صوت قيس الذي وقف بجانبه  
يعقد ذراعيه كما يفعل والده ينظر اليهم بغضب  
ليسمع أسامة يقول: هي مهزلة فعلاً.. نظر إلى إسلام

الذي كان يكتم ضحكاته وقال بغضب: إبعد إبنك  
عن بنتي يا إسلام. رفع إسلام منكبيه وهو يقول  
بلامبالاة: بنتك هي اللي جرت عليه وأترمت في  
حضنه. \_ متقولش أترمت في حضنه.  
كان ذلك صوت أسامة الغاضب الذي نظر الى هؤلاء  
الإثنين يتوعد لهما ولكن لينتهي حفل عيد الميلاد  
أولاً.. بدأ الحفل الذي حضره الجميع.. كريم ونوران  
واطفالهم، خالد وأروى واطفالهم ايضاً، تميم  
وهايدي وبالمثل معهم اطفالهم وكذلك جومانا  
ومازن واطفالهم وايضاً أصدقاء ماسة.. كان الجميع  
يمرح ويلهو إلا ذلك الصغير الذي يجلس بعيداً  
وعلى وجهه حزن كبير كأنه يحمل هموم الدنيا..  
إقتربت وعد ابنه زين وروجي وجلست بجانبه وهي  
تقول: مالك يا إياد؟؟ زعلان ليه؟؟! نظر اليها وهو  
يكاد يبكي وقال: شهد قالتي لو اكلت من التورته  
هتعلقني زي المرة اللي فاتت. ضحكت وعد بمرح  
وهي تقول: مش مشكلة زمانها جاية دلوقتي  
وهناكل منها كلنا.. وقيل ان تنتهي من حديثها  
كانت روجي تخرج وهي تدفع الطاولة الموضوع

عليها الكعكة الكبيرة فنظرته له وهي تقف وتقول:  
اهي طلعت اهي يلا علشان نلحق حاجة. ركض  
معها سريعاً فوجد الجميع يلتف حول الطاولة  
الكبيرة يغنون اغنية عيد الميلاد وعندما انتهوا قال  
سريعاً: هناك دلوقتي؟؟! نظرت له شهد بغضب  
ليضحك الجميع فسمع روجي تقول: لسة هتطفي  
الشمع وتتمنى أمنية. زم شفتيه على عكس ماسة  
التي ابتسمت بسعادة وهي تغمض عينيها تتمنى  
أمنيتها ثم فتحها وقامت باطفاء السموع ليصفق  
الجميع بسعادة فسمعت أسامة يقول: إتميتي إيه  
يا حبيبتي؟؟! نظرت الى فؤاد وقالت ببراءة: إتميت  
أتجوز أبيه فؤاد لما أكبر. ضحك الجميع إلا أسامة  
الذي نظر لفؤاد بغضب فابتسم له الأخير باستفزاز  
ليسمع من يقول: معلش يا عمو إستحملهم شوية  
وبعدا هيكبروا ويعقلوا. نظر الى توفيق الذي كان  
ينظر اليهم ويتحدث بعقلانية فقال وهو يعيد نظره  
الى ابنته: عندك حق إبقى قابلني لو سبتاه.. وزع  
الجاتوه على جميع الموجودين فكانت كل مجموعة  
تجلس على طاولة يتحكون، وهناك بعيداً كان

يجلس هلال إبن ريم ولؤي وعلى كلا جانبيه وعد  
ورهدف اختها الصغيرة بالإضافة إلى دنيا إبنة إسلام  
وندا الصغرى كل منهم يأكل قطعة الكعك خاصته،  
نظر هلال إلى دنيا بخبث وهو يمد لها طبقه ويقول:  
عايزة يا دودو أنا شبعت؟؟ أخذت قطعة منه وهي  
تقول: شكراً. نظر لها بتشنج وهو يقول: ايه شكراً  
الحاف دي؟؟! نظرت له بتعجب فأشار إلى خده  
فهمت ما يريد فاقتربت تقبله لبيتسم بنصر ثم  
استدار إلى وعد وفعل نفس الحركة ومن ثم رهدف  
وهو يقول: أنا ليا غيركم حبايبي أديكم من أكلي!!  
إحتضنهم بكلتا ذراعيه ثم نظر إلى رهدف التي تجلس  
بجانب دنيا وقال: تعالي انتي كمان في حضني يا

رورو.

وبكل براءة اتجهت تحتضنه هي الاخرى لبيتسم  
بسعادة، اما من بعيد رآه إسلام بالصدفة فقال  
بصوت عالي وبغضب: لؤي، ابعدي ابنك اللي مش  
متربى دا عن بنتي. نظر لؤي إلى حيث ينظر فرأى  
ابنه في ذلك المشهد فابتسم بفخر وهو يقول: سيب  
الواد يعيش سنه يا سلم يا حبيبي. وجد من

يمسك به من الخلف ويقول بشر: بقى الواد حاضن  
بناتي الاتنين وتقولي يعيش سنه، صحيح مهو ابنك  
عايزه يطلع ازاي. استدار لؤي لزين وهو يقول  
بضيق: ماله ابني يعني مش عاحبك ولا ايه؟؟ كاد  
زين يتحدث بغضب مجدداً ولكن سمع صوت  
روجي تقول: خلاص يا زين يعني احنا تايهين عن  
هلال؟؟ نظر لؤي له وأما برأسه مؤيداً حديثها  
ولكنه لم يستمع لهما وهو يتجه اليهم ويقول  
بامسك هلال من ملابسه ورفعوه وهو يقول بغضب:  
عارف لو شوفتك جنب بناتي تاني هسلحك.. تركه  
بغضب ليقع على الارض وهو يقول بحدة: يلا إسرح  
بعيد. نظر له هلال بحنق وهو يعدل من وضع  
ملابسه ثم نظر للفتيات وهو يقول قبل ان يبتعد:  
هجيلكم تاني يا مزز بس على ما يمشي. ثم ركض  
سريعاً وهو يرى تقدم زين منه ويبدو متحفظاً  
لضربه، نظر زين لابنتيه وهو يقول: قدامي يا حلوة  
انتي وهي، بتحضنيه يا رهف؟؟ هو اي حد يقولك  
احضنني تحضنيه؟؟! نظرت الفتاتان ارضاً وهما  
يسيران امامه متجهتين الى والدتهما بينما جلست

دنيا تكمل طبقها ببرود تنظر الى اسلام وتشير اليه  
بينما نظر اسلام الى اسامة الذي غمز له وهو يتسم  
بسمه شامته.. وجاء وقت تقديم الهدايا.. تجمع  
الجميع حول ماسة وبدأوا في تقديم هداياهم إلى أن  
جاء دور رغد وسيف الذي غمز لها وتقدم وهو  
يحمل علبة كبيرة اعطاها إياها وهو يقول: افتحيها.  
فتحتها كما طلب فشهقت بسعادة وهي ترى أدوات  
رسم واقلام تلوين بمختلف الأنواع والالوان بالإضافة  
إلى لوحة من الخشب لوضع الأوراق عليها والرسم  
والكثير من الاوراق الكبيرة والاسكتشات.. فرحت  
بتلك الهدية كثيراً ووقفت وهي تحتضنه ورغد فنظر  
سيف إلى شهد وهو يقول: إحنا بنجمع في الحاجات  
دي من زمان أوي، رغد كانت كل ما تشوف حاجة  
تجيبها وأنا كمان واتفقنا هنديهم ليها في عيد  
ميلادها. إقتربت شهد بسعادة وهي تقبل الاثنين  
وتقول: ربنا يديمكم لبعض يا حبايبي.. بحثت  
ماسة بعينيها عنه فلم تجده، تركت الجميع واتجهت  
لتبحث عنه فوجدته يقف أسفل الشجرة التي  
تجلس معه تحتها دائماً، اقتربت منه بحزن وهي

تقول: فين هديتي يا أبيه؟؟ انت نسيتني..؟؟ اتكا  
على ركبتيه وهو يقول: انا عمري ما انساكي يا  
ماستي.. انا بس مكنتش عايز حد يشوف هديتي.  
ابتسمت وهي تصفق بسعادة وتقول: يعني جبتي  
هدية. ابتسم وهو يخرج من جيبه علبة صغيرة  
يفتحها ويخرج ما بها لتشقق بإنبهار وفرحة وهي  
ترى سلسالاً فضي اللون يحمل إسمها بالاضافة إلى  
ياء الملكية "ماستي" الإسم الذي يناديها دائماً به..  
سعدت كثيراً وهي تستدير ليلبسهاً إياه، انتهى  
وادارها اليه وهو يقول بتحذير لين: أوعي تخلعيه..  
امسكته بين كفها الصغير ونظرت إليه وهي تقول:  
اوعدك إني مش هخلعه مهما حصل.. وعلى مسافة  
قريبة منهم كان قيس ينظر إليهم بإستياء ففؤاد  
ذاك يسرق اخته منه، وجد من يضع يده على كتفه  
نظر فوجدها ومن سواها "كيان" ابنة عمه حمزة  
الكبرى.. جلست بجانبه تنظر لما ينظر له وهي  
تقول: متزعلش، دي مهما كانت أختك وعمرها ما  
هتبعد عنك. نظر لها وهو يقول: تفتكري..؟؟! هزت  
راسها بالإيجاب وهي تنظر بسعادة لماسة السعيدة

بهديّة فؤاد لها.. سمعوا من ينادي عليهم فوقف  
الإثنين واتجها حيث الجميع كما فعل فؤاد وماسة..  
كان الجميع يستعد لأخذ صورة جماعية لتكون  
ذكرى لهم بعد زمن.. اجتمع الجميع فوقف كل  
ثنائي بجانب الآخر بينما الأطفال.. فوقف (سيف)  
بجانب (رغد) التي على الرغم من أنها توأم (قيس)  
إلا أنها اقرب إلى (سيف) عنه، ووقف (قيس) بجانب  
(كيان) بالطبع، أما (هلال) فدفح (أسر) من جانب  
(ليليان) ووقف بجانبها لتتنظر له بغضب فغمز لها  
بمرح، بينما (أسر) بعدما أبعدته (هلال) عن أخته  
ذهب ليقف بجانب (نسمة) إبنة (سراج وتولين)  
التي بدورها تقف بجوار كلاً من (وعد) و(إياد) الذي  
جاء ليقف بجانبها و(رهف) التي وقف بجانبها  
(يحيى) الأخ الأكبر لكلاً من (إياد) و(نسمة) وعلى  
جانبه وقفت (دنيا).. أما بالنسبة (لتوفيق) فوقف  
بجانب (براءة) أخت (هلال) الصغيرة، وأما عن  
صاحبة عيد الميلاد فقد وقفت في المقدمة وبجانبها  
(فؤاد) يتكئ على إحدى ركبتيه يلف ذراعه حول  
كتفها يقربها منه.. إبتسم الجميع بسعادة فسمعوا

رزا وهي تقول بمرح: يلا كله يقول بطيبييخ. ضحك  
الجميع لتتم أخذ الصورة في تلك اللحظة، لم تكن  
الأولى التي تجمعهم ولا ستكون الأخيرة فتلك  
العائلة لن تتفرق مهما مرت الأيام والسنوات... وفي  
الختام أحب ان اقول لكم.. ليست النهاية.. فالحكاية  
لا تسلب الأذهان بالزمان أو بالمكان وإنما بمن كانوا  
رفقاء ومطاف لمرسى أحلامنا.. أبطال سطر التاريخ  
قصصهم المليئة بالحب الذي لن ينتهي بل سيرته  
أبناءؤهم من بعدهم... عشنا معهم لحظات فرحهم  
وأحزانهم، كنا رفقاء لمغامراتهم، مسافرين معهم في  
رحلتهم المفعمة بالحب.. فهل سيكون الجيل الثاني  
من أبطالنا بنفس قوة المشاعر، الإصرار، التحدى  
وبنفس الروح الجميلة المرححة؟؟؟! هذا الذي لربما  
سنعرفه في الجزء الثاني من "العشق مقبرة الرجال"  
بعنوان "لا أريد سواك" ... ♡♡♡♡♡ طب بالله  
العظيم هعيط، مش مصدقة إن الرواية اللي غبت  
أكتب فيها سبع شهور خلاص خلصت!!!! خاتمة  
حلوة أهي تعويضاً عن النكد طول الرواية.. بس ايه  
رايكم في فكرة إني أدخل عيالهم في النص وفي الآخر

دي جامدة صح ١١١١ وكان على عيني انزلكم صور  
لفساتين الافراح بس كسلت بصراحة ١١  
خود دي كدا هدية مني ليكم ١١ آسفة على تاخير  
الفصل بس زي ما إنتم شايقين الفصل طويل جداً  
لأنه ازيد من (عشر آلاف) كلمة انا كنت هنزله بكرة  
بس قولت اخلصه وانزله على طول علشان أكون  
خلاص خلصت.. بصراحة كنت عايزة أقسمه على  
مرتين بس للأسف لإني هضطر أقفل واتباد بعد  
الفصل ده قررت أنزله كله على بعضه. أتمنى  
يعجبكم لأني تعبت فيه جداً، كنت بكتب كل كلمة  
من قلبي والله ونفسي يبقى عند حسن ظنكم  
وأحسن كمان. آسفة لو كان فيه غلطات لإني  
معرفتش أراجعه لأنه كبير أوييي، ان شاء الله لما  
افضى هبقى اراجع على الرواية كلها، وعارفة أنكم  
إتلغبوا في الأولاد في آخر الرواية بس متشغلوش  
بالكم لما الرواية الخاصة بيهم هتنزل كل حاجة  
هتتفهم.. ودي نبذة صغيرة عن الأطفال وآباؤهم: =  
أسامة وشهد: سيف (١٤ سنة) قيس ورغد توأم  
(١١ سنة) ماسة (٧ سنين) = ◇◇◇◇◇

إسلام وندا: طبعاً فؤاد (١٩ سنة) وتوفيق (١٨ سنة)  
دنيا (٩ سنين) ◇◇◇◇◇◇ = سراج وتولين:  
يحيى (١٣ سنة) إياد (١١ سنة) نسمة (٩ سنين)  
◇◇◇◇◇◇ = لؤي وريم: هلال (١٠ سنين)  
براءة (٩ سنين) وهلال ليه توأم هنعرفها بعدين □  
◇◇◇◇◇◇ = حمزة ووزان: كيان (١١ سنة)  
أسر (١٠ سنين) ليليان (٨ سنين) ◇◇◇◇◇◇ =  
زين وريتاج: وعد (١١ سنة) رهف (٧ سنين)  
◇◇◇◇◇◇ أتمنى مكونش لغبطكم أكثر □□  
ياريت دعم كتير وكلام حلو كتير علشان لما أفتح  
بعد شهر ألاقي كلام حلو يفرحني.. متبخلوش عليا  
بأي كلمة حلوة لو سمحتم □□ ياريت كل اللي قرأ  
الرواية وعجبتة سواء حالياً أو بعد كدا ميخلس  
عليا بكلامه الحلو.. وياريت لو الحاجات اللي عجبتة  
في الرواية وأكثر شخصية عجبتة، والحاجات اللي  
معجبتتهوش ومعجبتتهوش ليه علشان أستفيد بعد  
كدا.. وكمان إنضموا للجروب الخاص بيا اللينك  
بتاعه على صفحتي علشان الجروب يكبر بيكم يا  
حبايبي □♥ وأخيراً بما إن دي أول تجربة ليا في

الكتابة فمش حابة أعدل فيها حاجة، دي كانت  
تجربتي الأولى ولازم أفتخر بيها.. وإستنوني لما أرجع  
ومعايا حلقات خاصة لباقي الابطال اللي كنت بزلكم  
بيها وفي الآخر منزلتش منها حاجة غير حمزة ووزا ☹️  
والتصويت على الرواية الجديدة شغال لحد ما أفتح  
تاني واكثر رواية جايبة تصويتات هي اللي هبدأ  
انشرها الاول فإنتم وراحتكم.. دتمم سالمين يا  
أغلى ناس في الدنيا ☺️ اللي استحملوني طول  
المدة دي بهيافتي وتأخيري في تنزيل الفصول  
ونكدي اللي مبيخلصش وانتم اللي بتدبسوا فيه ☹️  
شكراً لأي حد قالي أو هيقولي كلمة حلوة تفرحني  
وأسفة لو زعلت اي حد مني او اي حد ملاقاش  
اللي هو عايزه في روايتي واتمنى الروايات الجاية  
تعجبكم واعدكم هنتظم في مواعيدي بعد كدا «لو  
عرفت» ☹️ ☹️ تمت بحمد الله ☹️ تاريخ البدء  
(٢٠٢١/١١/١٩) تاريخ الإنتهاء (٢٠٢٢/٦/٢١)